

UTL AT DOWNSVIEW



D RANGE BAY SHLF POS ITEM C  
39 14 10 09 04 019 4

BINDING SECT. DEC 18 1972

PLEASE DO NOT REMOVE  
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

---

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

---

DS	Ibn Da'ir, 'Abd Allah ibn
247	Salah al-Din
Y45I23	al-Futuhāt al-Muradiyah
1601a	
v.4	







Digitized by the Internet Archive  
in 2010 with funding from  
University of Toronto

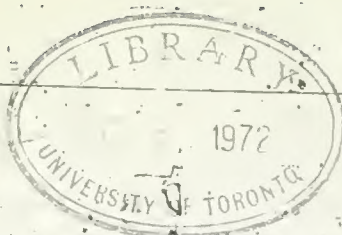






او ند فتدنا كذا لاهتمام بعمارة ورفعيانته. ونسب ما انهدم من اركانه. وجمع اهل الصناعات في حكام اعماله. ومداركة العلم في صلاته  
 سانه مدى مواكبة ايمان اوصائه. فوجه السرد الى ما اليه واخذ به عزمه وانجلاه. وبلغ الحصص مبلغ المحروس. ووصل الى شانه  
 لما توسل واحضار موده علما واحصاه بدميته ونظما وفهما اشكال او من لا مودر فيما هناك جل من تلقا احضره او يريه وسوجه  
 ذريع لاجل ما بذما الشتمك وسبوا الله مانع ان يكون هناك من كل دحية وتدن. تدرج السرد الى ما كان عليه. بعد ان قضى  
 ما امر به ونديب اليه. وصل من لا اواب السرفه والاعتات العلي  
 نسفه والساحات السلطانه والمقامات المكرمه لطاقيه الكخصه الودريه والعقود الساسه العليه مراد كمال مشرفات سنينه وجه  
 سلطانه سرفه سريه ورسائل كرتيه واو بيطانه طيله صحنه وعنايات شايخ بانشار احتصاص الخضر الودريه. والتشايخ على الوزير  
 لسان سلطان اسلام وطلعيه في التوبه للخضر شايخ الفخوذ المتغلغل والقلاع الشايخه العليه فكان ذلك وودود فتح كاتم ارباب العلم تباح  
 وزيق الورد وزير به حيد تجلوه سواقه ورحبه الدهر فخر والمنا اعطاه طراود وادفه وارغب به معاندا الملك الحاقلة ومناصبه  
 وحلقه وموت ادله حصص حشره وورلد اي احضره المراديه الاحتصاص لذي عزم وعصه واصفه. وليس حقته الوزير وميد  
 ما عليه نسفه الفع من عطفه شرفه لسلطانيه العالمه المنيفه وانه مرقبها بفكر ليايه الصادره عن سلطان السلاطين ووج  
 كاخليفه فقلت ذلك لادام سلطانيه في التدوير حشره ورفع الله الخضر الورد ذكر وشرح مصمونه ناله صلدا وما لا انصار لسمته  
 صرحه من لاجل سكر ولعمري اناس يطربون لها فاحلا طرب العلياس طربهم وانشد لالحال فاصلق مقال





45723

حدهم الفتح باشا من لا رواب من غير مقدم ولا مؤخر ولا جاوز لذلك المقدور ماء الطير مع ذلك من حيث لا يحتسب الناس ورمى له

رغبواهم عن ذلك المدير في الظاهر ياتين  
فدس في دس من صدى من حرد احوال المذكور صر وهو شبه من به صفة في غالب الاجزاء وسيرور و جاز الخضر الوردي

حتماسا. مذكرا للطاعة مشرفا معطيا. لينا بالفرز والجاه. ويحظ بالتزيب والرفعة والجاه. لما علم من جاز الى المقام الوزيري  
من رومانه انه نال من اليايه والاحترام فوق محله ومقامه. ومن خالف لا يقاد. وكان السقا والعداد. اخذ ما راقه. وسبق الى حقنه

ور وكسر على راسه في حضيض اسقامه فقبله حضى الورى بالقبول. وادناه من مناهل السؤل. وطع عليه خلعه منه. وفاض عليه  
عاجية من اصحابه وجلفاه بالموافق الوفيه الحية. واصبح ماسنه وبما فيه خفيظ من ناصي واحد اذ كان بينهما من حقد وسو كجد. ما للكل

حد فوات كمال الصغار من كية حضى الزرور رايه لوسد بتدبير المويده والهداية والرشد. واقامهما بينه صنعا في مقام زوجين في  
وقر اسر من الهادي المذكور كما قرأه خا حنيظ في جمع الامور. وعقد عليه لواء سلطاني ونشر على سجنقا شرفا خافيا. واخر

بصلاح والاستقامة على الطاعة الموجه للامر والحق والعلاج. وكان المذكور شجاعا مقدما وريسا باجدهم وقارنا كيا. وفالكا جيا  
به مثله واشد منه باسا واوداما. وامضى في الهجاء اذ ابلوا وحاسا. دان للحضى الوزيريه ارضع كلالها واستقام على طاعتها اذ اذاه واحماما.

وصل الحصى الورى من لاور السلطانية والساحات العاله للطاينة. والعتات المادية العثمانية  
سائد حاض السلطانية الى ادمه محمد اذ اغا بجلعه سلطانه سريه. ورساله منوجه مشروء لحضى الوريريه. واورمكيه. وتقويضات

في كل حادثه وقضية. وكان لوصول هذا المذا المذكور شان في العيون وشرح القلود بما اهداه من الشرفات السلطانية التي بها صلاح  
جهمور. وهذا الاغرام من حاض السلطانية. وارسالته دليل على عظم الحضى الوزيريه ونلو شانها في العتات للطاينة. ولقد شهد لها

لمشار اليه بانه من اعيان العتات المادية ما هو عليه من الصفات الحميدة الحمليه. وماتارج من عبك كاله ويلوح من سناجلاله وله في فتول  
طيله. وقدم في المعارف العقلية والمقلية راسحه غير ذايه. ومصفاته الحميه سره خوب على مطابقة الصوابه والسبق في غاية العجب

ولما رأى حضى الوزير محمد ابا العرب وعلمها من فطنة هذا المذا وتوقد كية المنير. قال لهم لا تغروا ويكون محمد اذ اغا كرايم سابقليه  
ولاد لكل صغير وكبير. ويخادم حضى السلطان والبد المبلغ المستنير من شرف الماد العثمانية التي بها اشرف القلوب للعلم الكبير

مظم بالعثمانية كالحلفاء. كرام خفا. ارباب فضل وكال وصفا. لا يحيط الماد حون لهم بوصف وان تجاوز واحد المبالغة بفتا وصفاء.  
فهم شمس لس قافل دايما. وهم بدور ما في سراد. وهو محمدي الهدى اراوهم. وسبق فهد شمسها استعار.

لهم المقاب والكال والنداء. والمجد والاميراد والامداد. وهو الما من عند ذكرهم كيا. طابت بها المبادر والتمناز.  
وربحوا عوادها المديحة. وتكرت فلجا بها التذكار. وطبشتم كدهم فهد شمس. وكرتاب غله واستغفار

هذا حديث حديثهم وقدمهم. شهدت بالامثال والمناز. من من الرحي خصمهم به. ان ملاله هم رحيم بار.  
من مثل مولانا مراد فانه. اصح به الاجلا والامرار. ملك الوراق طبل الحود كمن. فلك الهدى لعليه يلدور.

ما زال لمعتقد يده ازان. بسمو عليه للمهار شعار. فهو المجلي لا يشق عبارته. ان ضمه ومفاخر مضار.  
ان تلقه لاقت منه ضيحا. واذ اشككت فصاره تار. اصح في داي المفاخر اوجا. وعليه يثنى وجده كحصار.

واضات الدنيا بنور فخاره. فالليل منه بذا الفار نهار. قد قلب في مدحه شعرا انقا. لم يستطع شلاله الشغار.  
كادت ترشفه الماسع رقة. نفث القبول لجم اسكان. من رقت الماسع مدحها. وبدا من المبالغا اقرار.

ذابت لرقعة ولطف حده. ان الذواب خبيها المشاعر غلظا قد حليت بصدفاته كهم قد ثقت حسن الامكان  
ثم سمع ما قاله حضى الوريريه وصفه لانا السلطان العظيم الكبير من لديه من الروح واليمان. زفعوا الكرم بالادنا له والرحم على سلفه الخلفا

من لعتان. ولا شك لما اشار حضى الوزير به الموصي لانا السلطان نظار ونزا. من غير مبالغة ولا اطرا. ولا عا ورس مدحه جدا ولا قدله.  
لانة مما هو احب ولعل واجرا. وان كان في الحقيقة لا يحيط الماد حون به طرا. فهو المديرو الخلق تاقاله الما الطيب واشد شعرا.

نسى الكلام ولا يحيط من صفة. الحط ما نفثي بملاي نفذ. في شانه دكر. داي حضى الوزير. براه الثاب ونظر العايب لحد.  
لضانه على المعسكر الحاصر لقلعه وفيه. ليشق لانا من ونظر في الاحوال وقد عند كاصح دس في كل ما دعو حذور. وما من كدر



[illegible]

[illegible]



القبائل السلطانية والمقامات العالية المرادية الحامية واشرق سعد من تحت ورايتها العثمانية توجه حسن وسعدا تم اكل امن  
اضابه اقطار ما لا تقى وارخت منه ابواب الفتى وحرى حواد الفضل والبر من مضمار الخيرات على سنن فهو الذي اليه توجه  
وعسى وجبت له حقه حتى يولد في ورع حسن من سنت ابيه ووصفه بواب في هذا الكتاب وقد قول في كتابه  
او كما اراكم ويقول وجهات به حسب حاله ان عدمه في الانصاف بجلا وبجاد فانما خاله به الف وهو في الحقيقة تقصير وقصور عن اليقين  
استحقاقه من الوصف كثر نوجا الماس القليل عن سحابة من ان البصائر والشارح الحظير وندم انوا حله له فيما ابداه من غيره وانما به  
في مقدار يحى لحظه فيه عن السبق ارباب لانه ويحت فيه من انوار مقاصد خطاه في سعيه وليس ما سلف من وضعه متكرر وانما تقصير  
ذلك وجب لطبيته من نظيره حيث لم يزل في السبيل الرشاد ولا عرف الدخا من الخسوخ ولا المبدأ من المعاد. فل من كان ذلك ان  
من سلك في هذه المسالك ملتقى والمليبات من جميع العرب وسفهم الى حال التعليم بالايمان المظيف لعل الله ان يفتح عليه  
ابواب وينسله ما حقه في الصف في ملباسه فاذا استفاد ملكة نقدت بالى مطالعة هذا الكتاب فتجد من وقائع كل شيء واد  
ما لم يجد بوضوح من ابوابه وفاقى ابوابه وذاتى بجوابه ونار في سر خطابه بترجم عن سواده وشرق بشاره مص  
بوارع وعصف عليه في ليله وبنار ودمعة اهل حضرة وامار وبعثته في اقامته واسفاره وقلب وجهه في كامل ما اوجده  
هذا الدور وعظم ثاقه واستناره وماناله من سرف الاحوال الى ليل من انبساطه على مدى الاصيل وابكاره ومن اجل ما قاله ولعمري  
في كل ملوكنا واستطاع فتح حصونه في مدي السعة والجلالة والرياسة المطلقة على ايراق الفلاح في كل حاله كاد اشرفنا الى وصفه وان كان  
روى في مديته والقد كان اهل التبر في فحه في ملق وراح وسنة من سطل ونجاج ولا سمانه صفا ملانها ومالكها ومن بها من  
هاها وسكانها فان خط هذا الحصن اشد عليهم حالا واعظم ومارونكالا مع كون مديته صفا كانت فانه انظارا لانيه وبحركة  
الوزر والسلطانية وسنقر حال امير او من بشاره الدولة القاهرة العثمانية فواضحت كل من ولها ما لا ولد قانية تقصيه مورد استبر  
من سواها هذا حصن حصنه والذوب في مجاوله احده على من الوفاء وعاق اصيله وصحته وهما بات ما بعد ناله على كل من مضى من ام  
في تون ما لا يجر واشده عذرا واستحاله فان فحه ما حتر به احد ولو اوية ما اوية من كمال الاستعداد وواتر الدرد وما دال من اماره  
من ذلك وحسنه وبقوة من مديته ليعقل عرق اقربيه ويصا لون من قبله كاشد ونكبه في طاطون رؤسهم لما صامهم من الاحتضار  
وعصون احد على قدا لاخذ من سقام وبعضوا صايم ندمنا في مقدمهم في ولاية مالاك لا لون فيها احتضار هذه القلعة وقوة  
الوزر وطاقه من حرج من مديته صفا او ما مالاك فاذا ابادوا الى المديته سالمين من نوادي هذا الحصن حمدوا الله على السلامة والنجاة من  
ملاك وفي كل ما اوتت لاحتضار صفا او ما مالاك فوجت بمرجل من مياتها وبحرف شالها وتلقاها.  
وكنت طار من شوا قمرها حين نزل حصن الوزير ارض النرو وطوى تعادله الشاملة ما شمل البرية من المكاره بعيم انتشارها وان  
شانه اعظم ونجح بعد المعقل الذي ملا وصفه الدفاتر ومع اسفارا فصدت ذلك من صلاح التوى وحصول الامن والسكون ما كان  
مستطاعه وخروج مديته وحسنه حرج بطف الله من حصن حرجي وما ملع جبرسيو ارضه الوزر والحصن كوكبان  
دوره في روزدر سعدا في سعدا كان وعظ في طاعت الله وناب اليه انسه واكتشف خفيه ربه ولبسه وتعرض في حرجي وبيته  
ومعاه في وقامع العجم شهير وحند في الميدين المذكورين ما سبر ارضه الوزر في عيلام بان الملاك لطف الله بلمن منه اراعتهم سلكا  
وطاعه من حنا كور ما عاله لوانه سلم الهم حصن حرجي من حرجي وسرور وندوته دات العر الماوس فقل الله في زمانه حجة وعظه  
حصن الوزر وجعله معلا سلطانية بركة سعيه المودع بابه اللطيف بخير وان صدق عليه ما عمل انقاله واولاده وعياله فلما لقان  
الخصم الوزر ودهان في الجلال ودفعوا ارضه الوزير ما اود نامر لغان وما رجا اليه لطف الله من الخضوع والاذنان والاستحياء من الله  
في اسن منه من النفي والاعلان على بانا الحرجاري ومجدوا وتريا في طاعته من العاكر المويدي وسيتم من الحرجي اخذ  
لنص من القلعة من لطف الله في الما لوجو حصن حرجي وجدوا هناك طابعه من حنذا الملك محمد شمس الدين داي وما الدخول الى القلعة مع من  
سحابا من العاكر السلطانية ان النصر والفتح بين فاجتعت العينان ودخلوا من بين عرومان ودعوا واطيبان ووقوا وادونه وحشد  
سفته وسوقوا فته ومكت منه الد السلطانية. واسلوت به قدم الدولة القاهرة الحاقه.  
فا عظم به من يوم فتح به اغلقت ابواب الفتى واعمرت فلاحه سلول سيفه اليه ونحو

وتبينه شيواهل البس - وقربا استقرار ذلك لعقل العظيم في ايام المالك الحاقا فيه حقيقا القلوب من الحروف وسكن. والتمعت  
... في مدح حضرة الوزير والساعى رايه الحسن. واعلم في الشام واليمن. بالذات السلطان سلاسله كجلوده في ذلك في مدى الزمن تحت  
... روح معادله ومنه من لينعشهم سرح معوده وبريوسهم سبل حيس ونجحه ذبيس - سر كرامة من قبل  
... في قاهره يحسن دوى ما كثر لمعته فايرن يجوز دروته وشامخ دروته عوارضولا منم يبر ونزالي الحضره الورويه اعلا الله مقامه  
... سحنه رفعون اليه دوحهم الحصن دوى من معهم من جلد يد عسكر وتكلمهم منه بحول الله وقدرته فلما وقف حضرة الوزير  
... اننا السارح للصدور خراسا كرا اليه العر والغفور. وما انجد الله الذي اولا به من قفله فتجامينا وتكفي مرارته النصر والظفر  
... وماذا الا من يحول ولا يبق الا بذي لقوه المنين لما ناله تعالى من صلق فوجهي الخدمه سلطان لاسلام والمليين وبضري من يديه في  
... من مراد الحق ليه ان يحكي ما انقرب به الى الحواظر السلطانه من المقربات اليه نجايه المطلوب ونفى الخلقه التي في نفس يعقوب  
... يظهر المسرع بهذا الفتح على روس الاشهاد واستعدادا نازحه في المدن وسائر البلاد ويرى للمدان باجل رسته ولا سمانديه ضعا  
... رحل قوايد المن وافضل كل مدينه فان نور الشرى فيها اضاءت به الافاق واتسم نغمها به صليت الصدور بذلك التمام فوجاهته لها  
... حبه القلوب وقوت الاماق ورأى لها ساكنهم بكل رسته وسبهم وابد كل منهم نور من نصيته وبعده واصحت ايام ملك الشرى  
... حله المهرشن ولعينه قوه ولصدده مسرع واي سرده في كل يوم منها يشر مطار فلا فرح وصنع عن نهائش السعاده وتنبوها  
... ح وتلمح باندر السعاده والصلاح وتناق من ملغياها فور الانسراح والانشراح ويسرى في القلوب منها روح الارتاح وتوالي  
... لا سبشار تنواري المساقو الصباح وتتل ابره من تمولسن ما يشمل من المسمى شارب لرح وغزو الزمان وينشد طربا عيانا ولغصاح  
... روق النصر لاجلها البسام. اضاء لورها عين وشامر وشمر السعد والاقبال لرح فزال الشاك واكسب الظلام  
... ودكن العرطاله ارتفاع. ولا تحصى اهدله ولا انهمض بعون الله نناكل سولي. وترونا قدرته لمرام  
... وذل ان الضد تناو المعادي وجل به من الله انتقامه. رماض لنهاية سلا الامامه ناضى ومشاهد العز  
... عير ما ديكه ناطره. وحدائق الانتهاج ما راهير السعاده راهه. وعيون الاقبال تنورا الظفر مصفى ماطره. وسعود اليمن من روح الفلاح  
... لرح ماضيه. وشاير النصي تداركه موازته. واهل المعادين من غبطه باه الساهر وطوايف الميل عن مواله السلطنه القاهره  
... عقيب ذلك الى الجهي تال لظلاله ونقلاها من حصردى روى  
... سله والمساك وامر اليه كليه من كمال الى كمال بالديه من لا تقال وانانه ير حال بطاهره في الانتقال والمسير الى مدينه بلا اذ اختار  
... في هذا كرايه الجلال والى حضرة الوزير مان بعض ما كان يدور من قبه النخج وما كان به من لا لا والعدد بقوه من ذلك المعروض  
... مع لقمه الى عطف الله حبله واتاه من كفى الوزير وفيه لاهل الجاهل من كمل ولا معروض وما نذا ذلك فاذ له في نقله من ميل وكثير  
... من حبان الوزير من المالك لطفاته كل كثر وتسرله مكنه من مشقه الامان كل الى غير واستمر على فعل حراشه وانتقاله وتكاله من  
... في ظلاله ولازمه من سبط ما داله اما معدوده بحويه سريده الى ارفع حصه في من من جمع ثلائفه وتلاعن شانه ولا حقه  
... من حبه سري لظلاله المذكور مسطرا للاوامى الوزير به اذ تدعى مستقرها للورسك داعية عليه من الامور ثم ان حضرة الوزير ازمع المسير الى قلعه  
... لى لطافته والسطر لما سمحه الله تعالى من فتحه الاكبر وقد كان ايماناد ساطع عظيم اوسع اشهر في العواس القرب من الحصن المذكور وبوايه  
... في كيك لطف الله ليتصلق عليه بالعطف والمائس اتغافا عن الغفور. وكان سير حضرة الوزير في  
... في احوال الله المذكوره بحش مطاب وشاكر جوده موفوره سلا الحش  
... على رجال الرجال شخا انطال من كل لث هتور رثال لهم تسط لكال الحوم بعباره ولبحر جمعهم غباب سحت الشبهه من شتاره  
... وسبح المليك من عظم فيصه وامثاره واشوا له في حج السحر ووجع باسعاره وبمرهاله ذلك الحش قري كذا الزرا وعيد اركان سلطان  
... لاسلام وحليفه الزرا لغزته هناك اشراق اصات باثوارها الاماق وللم بلاد السار كل سنه في كل واعتراه السر والحق وكله شت  
... نهم شرب كابه ما حفت حياه عن الاحداق وزعت الارض بذلك المسرى على السبع الطباق فلما لطق العلو ماتت له اداك على كلكه سري  
... تدريه البهيم لالمالك فوضت امرها الى نوا الصباح وقوضت نجم شهبها سور لا صباح وولته مريه عت اديال الدى حنى من الانصاح  
... ان اظلمت العوا من افترها ونشرت سناها على غرب البسيطه وشرقا فابلهاد ككيس الوصاح ما اربع من حله من نور السعاده والصلاح

[illegible]



[illegible]

سنة العلية افصح محاصرة الورد وشكر موافقه السامعه الويتيه وهناه فتح حصن ذمير وماجازه من المظفر البشتيه وقال في ذلك  
تم فتح الفتوح فانه اجبر فتح حصن كصوراخي ذمير هير الله وحده كل حور وكفى عند الورد المظفر  
البحر الله وعنده له الحمد وله الشكر والثناء المكور فتح الله فتح نصير وسر وسرور ودوله لاغير  
احسن الفتوح فتح ورد قد سماخه على كل مفرح صاعف الله للورد والعنايات زهيا له الرشاوير  
ونله من لرتركات وسقى سوجه السلام ونضره وصلوه الاله نقشي واما حضرة المصطفى السميع المنور

امر سني حصص دمر مر و ضا الحصار و ما اغتراه من ثواب الحذر و ما طعه ما التوبه من الاوباخ و الاقدار و ان  
 كاهه سني بدعا بدو ته لم لا بالسلاط العظم الحكار و كان رورا لا و ما بدلا في يوم من احواله لطيف الله كصه و ان و لم يحسن الحذر  
 ليظن ما به

تغلبت آثاره وحيط به علما وبحقق ما قبله من إمامي الأجداد فلما قفلت ذروره إلى السايه المرقا وتوسم أرجاء المنيفه غشا وشرقا رأى من منعه  
العقل الرغبا وشهد من سموع وعلوه شانا رغبا ودعى الناس بها إلى الساطع عظم مشتمل على كل فن بلان وتسمي فخصي من طلع معه من الصلوة  
وجمع العسكر المويده المصور والمواهب الساطع المدد وساد لكل منهم ما أراد من جوانه وفنونه تسمى موسوع مردود حتى إذا ما فرغ الناس منه باهر  
فيضوي بغيرهم وشكرهم لسلطان السلام ودورس جلوه ودوامه في العز ونعيم فودي للصلوة نوم الجمعه وجلس السعي إلى ذكر الله بهمه وسوته  
سلطانا لسلام لذاك البذا وقضوع من رجا ذمير ارج الشاد والهدا ونجته للملكه اذا زنت بها ادركه العدل افكنا لا سبيل فها البذل صلوة  
و جمعه منذ اعوام لا خصي عدا فلما استولت عليه اليد السلطانيه طهر مويده نور السنه وبدا وعاد بالله تعالى مويده ونظام اليده مع قايما بذا  
ذرك حصي الزوال صلوة لجمعه في جامع ذي يمين وسعي معه اليها من ففلا السنه وعلماها كل متدبر ودخل في الجامع المقدس المنور بدخل صدى  
شرح الله به صدر كل مؤمن وتر وقد غص سوجه جمع اوسع اكثر وتوجهوا به إلى الصلوة ما قبل ان يوج الرحمة ويدفع كل مكروه وضرب  
وصعا الخليل بيده وقار على درجات المنبر فحمد الله عز وجل واتعا عليه وشكره وصلى على سوله ونبيه سيد البشر الشفيع المشيع في المحشر  
ثم وعظ وذكر ونرى على الركبتين الهدى والفرود صحر وان من الوعظ الطارق عما فيه لاول السلام مردح وتذكر بآحو لم يستبر واذكر وتنشئ  
ود رالعين وكل الغوا لا كبر ونبيه للنور المعاقلة ما فيه معتبر ونحو طاعا او وقع في سافظ الغر ومواقع النكاه نوم يحيى كل امر ما تقدم  
واخي وبال في هذا الحال ما جل به النفوس من زين الغفلة والكدر واستقبلت به من وجو التوبه والمبال على امرهم واضحات الغر وانملت على  
لعبات نور المذامع كنهم المظ ثحا بكم سلطان شدين ونوم مدعيه لعالمين واسما على حاله في المومنين وابنا شرف سامه المحبين

5

[illegible]

سبوا لها في سبى المعادل المطابقة لرضي الحق وراوده وايضا امر بعباده مدينه في سبى مع الناس وشتم على انواع من البريه ولباس  
 موني على ما احويه سار الدنان من المسجل والمشهد والاسواق والنوت والمساكن تكون صفة من صفات دم مرماية اليها الناس من جميع المواضع  
 حصه الورر سرقة الطيافة لدم رمدي المنعة العظمه والوعظير فقل ان مدنه صفا صديروا روح وطرف  
 رخيلى تنوى على طهر جواده وزل في سرجه زول البدر في منار كاله واسعاده وسار بين يديه ليوت العاكروا وناو وع الجلال  
 دد وانطال الزنا وفتحان جلاده واشذا ذوال لسان لطل مطربا مانا جاده وشاهد الخالق حق صدق المقال وصحة اصداه ويراوده  
 هذا الذي زل السماء للعله نغلا فسم من ربه وكبلا هذا الذي عم الامام جوده فقل من يلقى لديه مستكرا  
 هذا الذي احيا المكابر كلها واعاد هار انا لاله الوران لله درايطين للعدا كماله في الناس من اهل اوان  
 صدو الخبير عنه فيما له بل كان به معصا اذ احرا عواور والملائكة لم ازل في وصف فضلك داما مستحرا  
 ماذا اقول ووصف مثلك ملح ملخير من وجه الجياد الضراوت الورر وكف يدك اسودا وكيف نذكر عنك كل سكر من  
 انت لخراد وكف يدك حاقنا انت الكي وكيف يدك عزتر انت للعلم بكف يدك احقنا في الخيام اديسا اذا ما استعدنا  
 انت الربة وكف يدك حاجبا عند الوفا وشله في مدكبر انت المصيب كيف يدك ان عنا راي قصرا وهو عندل قصرا  
 انت الذي نسي الغيب باهله يقيم اعواما لياك ياسر وانت الذي يلقى الوود مجبا ويرهم وجهه انير اسفيا  
 وسواك بعلام نوحه كالح ان قابل الوفا دوما اعتدا انت الذي احوت كل فضيله ولذا لا باب وصفا حوان  
 انت الذي اصوت مدرا في اوتيا وهم النجو جف مدرا مران حدها وزر المالك كرا حليت درانضيد امريك وجرم من  
 لارال بند النصر فواك حافنا وبصحة العلى المسع معمران عش غري روح في لوراره ما يلا اقصى ام نبتفيه مطر  
 سقم عليه صنعا لمن مبلغا فصارى الامان وفضيل المن فانما المعادل المادية بالوجه بحمل الحسن  
 كاندصول مولانا

والكبير الصدر العظم الحظير الشهير حيدر سلا الوذر من حصص كوكبان اذ كان حاله على ما سبق به البيان فتبارك كبحره  
 مع اشار حاله بمولايه واجبال قلب شاحن لرباعده واشتا على حرم طامه الملاك محمد شمس الدين واسقاميته في مصادره وموارده  
 اخبار وفيه فصول اعلم ان الجهات الصلبيه والمالك الثامه من لا تقار بالايه بالاك طويله عريضه وبلاد واسعه مستفيضه  
 باراجيد في رياض نيقه ارضه ومارحال اهل قوه وباس وارباب شجاعه وادام وراسي وفهم لانفراد من الناس بالكرم وواق الصيف  
 غلبت مشروايناس ومعظم الاحكام الحاشيه والرماع المرتبه لاذيله السرمه وحجف لغامره لالجال الواقيه من الصرب  
 صعن ووقع اسم النضال ونعم لاحتكام ملك الحهم وكبرهم ولا تقاد لم بالوقا لالافا الى فاموم بذلك منزله عن غريب الجهل  
 تربط بها ل. ويغ بادوم اسواق معوفه بال اتفاق بجلد لها سرائع القاره وسياو لارواق وبها ساع البقر الجيده والعن والكل على يد  
 لايه في سايرا لافان وبارا لتهده المالك معمره في زم الجاهليه والاسلام كما هو معلوم عند ارباب الاطراح على اخبار الما ثوره وفي نياتهم  
 حرس لصوره ولديهم من الانعام كثره موفوره لكرم زياتها وحصب محاربا ووادها وريف فاصها واداسها وخاصه مغارها فانها اعم رفا  
 ريع ريقا وسفيا كان بلادها الشريقه اشجع رجالا واكثر قالا وولا ومهم سوت معلومه بالريايه السنيه والعلوم لاديه والمعارف  
 لغزيبه والاصوليه وبها من لقلع المتنعه والمعاقل الساسه المرتفعه ما يكثر نذها ويطول حساها وسودها وفيها جبال عظمه رافعه  
 شمل على بلاد وفري متعلقه واسعه وبهذه الجبال ادييه خيفه زارعه لاتبج السحاب بارانها وكفه فاعنه وقاعد هذه المقطار غزل كل  
 قربه وبدا مدينه معد ذات المحاسن التي لا استطاع ها الكرا ولا جحدا وليس هناك مدينه كشلها ولا كثر عماره سبنا واعلاها واليه انسب الملك  
 وعنها واصلا ومن ملكها كانت كافه مالها اليه سرفاها كما وردت في نفي وجابا داشتند على دورناليه وقصور شامه سايه دنها كوامع  
 المسجد ومواقع العباده وحل كل فاضل واحد وبها الفادق المتعده والماسر الواسعه المشيده والاسواق كاله الجايه والمسج  
 زائحه النافعه واحلا لا يجد منهم غير ذي حرفه وبننه وصاحب صناعه محكمه متقنه وغالبها بالارمن الغرم والسفي ويقطعون في  
 بحره سافا شالبح والبر ويدأون في ذلك من الصغر المالك لدايم اكثر من غلام ثروه واشدا الناس الى السافه صبوه واطلهم عنافا لسان  
 نجفوه وماذا الا لطل اسعادم وكثره سولهم في عباد كادهم وقطعهم البلاد وسعهم من الاغوار والحداد وقولهم لعل لاهلاق من سار



[illegible]

سماه ببعده الا كثر اذ قسرا وضقد بالحد يد اسرا واضحا مستصغين هنالا متوغلين بالآلاف والاعلاك ما خوذ في بالفق  
سكه في اسفل الادراك مجوسه عنهم المراتك مغلوله اندهم عن القيد والاطلاق تدفع رقة ما اصابهم من البوس والاملاق ملايع العيون  
معدن في الاستقام بدالك الصنع للوروسان ماشا عند قدم ولاساق مل اصغر عنده اقم من فعله بحسب الكرم للانلاق واصغر ما لحاظ  
بعده لوروسان ماشا في ذلك سببا لتكن الملك احمد بن الحسين بن بدينه ببعده وما اليها من الملك ورجا لعلوه في ملك الديار بالساد وسلوكه  
سيفه اقم المسالك حتى استولى على ملكه ببعده ماسرها وقهر اهل بغداد وغورها وبلغت دولة في ارض خراسان وجا الخراج منها لادان اهابا  
تعاروا الخوان على ما هم عليه من عسلا بقاء وارضاعان ولم يبق من بلاد ببعده قريبا بعدا وغورا وخلا غير من حصص له ودان ولما تم له ذلك  
في طاشا والفتح له بابا في الاسعلا لوروسان ماشا على الصفة التي شرحاها والخال الذي شاعته من لفساد ماشا اشتدت بؤسه سكرته  
رايت جذوه اقدامه وسطوته واستطارية الملك لادشور شرتة وهانت لديه مراتب وجوه العرب حتى غاملهم معاملته من دون ذلك  
خلق كخارجا والتميز على ذنبه سبب وصادر الناس ما يواظف عليه وانهم من طيشه وصبر صمده خطوب عليه وافضى به الحال والميل مع الهوى  
سما لرجب الغلمان وبغائيه الاضاح والصيان الى اغتصابنا انار غلطانا وغيره من كوسب ما نراه من الخذلان كونه موكنا  
عان فان كثر النعمة موجب لعدا بلخرن واغيا كل غل يدا المتصان ولما اراداه مواضع المذكور على ما اخرجهم من كفر النعمه واهل بخارى والعقاب  
مذكور فيض له قرين من شياطين الاشبعته علمها في كبر من الامور ويحتمل ان يشا ويرتد في الورد والصلوة طاشه صا رجا على اوبان  
نلون وجاهلهم بالذاه والووقع العصان واصبح اعداهما فضلا والاخر من حيث احدث صا رقا حلالا فلما الملك احمد بن الحسين وصادرا  
من صا صا لاه اهل يردان وصدرا ببعده صله من فتح ارمينيا وحبلا ومحتسب له فانه الافعال المذكورة عقلا ونقلا فصرى قلم اعداه  
دله كاخري لسان الاخرى ببعده وزوره وضلاله فاضى الحق فيما يراه اضحوكة يدي من هلاله وزواله ولعمري لعله كافي في هلكه  
اخرا في تحصيل موجب اراقة دمه وسفكه حتى تاه بضلالهما وضاق عليه الامر من راع خن هذا ويحتمل ومع ذلك فقد تلم با رجا واطلع  
من سرها وجلبه حذرا ما يكرها ولم يلزم حرامه منها ولا يخذل جذره لواصله الله على علم وختم على سمعه وصره وما راى عليه في اجله والسمعية  
د قوله وعمله الى ارقوع الاحبولة متورطا وشغلته انما اصيب من حيث اصابته لعين الخطا وطانة لبيك لاخذ والاسقام من سبطا  
بيك من صده وبنام مصر عه بقديم عدوانه وحديثه ما يقتضي به عجا ويعلم ان الله قد جعل لكل شسبا وادخال الخائب لاعظم السلطان والشان  
معطاه في لاجنبا بقاء الله والعارتنا ومن عامل الملافة العثمانية فخالقه وصا وجودها المصوره كالحله وسابفه انبعث عليه من كرم العدم  
يخذه فيايقته واحاط ببعته كل حاصر ضائقه وسلط عليه ما لا يستطيع دفع شيء ولا يجد بها ادا اصيب بؤسه وصره ومن اقل نفسه  
فيه ودفع في ما فطع عكسه وبكاه عليك ايها الانسان بموالاة الدولة العثمانية بالبر والاحسان والعقاب ما لا يحسن فحقها وحبلا  
سعاد والخيرات من عيشها وودقها لانا قساري امانيك وتسلم من غايه من حبلك وبعاديك فهداسي جمعته كل شسبي ووفق اليه كل ربي في  
يعلم الله من نقيض طلال اتباع رصوانها ووجت له لطفه طامنه ساطاها واعلم ان الملك احمد بن الحسين المذكور لما فرط عدوانه في ما وضعناه  
من تلك الامور غير ملت الى الطيرة العواق ولا متودع لبرول العقاب ولا مرات مديد ندوانه وبسط حبال غيه وطغفانه بعارز  
جدي بمرده وسوعصيانته فلما رسل سره من حذر وبكاه كينه من عند الممالك جازان وهي من حمله بلاد السلطان وبها امير كجور من  
لايمان فاما هالك عجاج الحرب واوقدي ملك الملك ما لال القاتل بمدراك الطعن والضوب وتوغل في طمع الطامنه بالقتل والسلب حتى اسو  
في ملك المالك واسرايها وحسنه وذهب العدوان في كل يذهب واشبع ملجيه المضل ومن سبل حيث التقى ولله الغيب وحسنه اسوال  
حظا وقاصر عنه سمحات لطلعا لم استطع الصرته نعا ولا ضره نعا بل اسعاه مجرا في القول ونبا اليه كل فاحشه شتعا واصحابه كشل  
سطار دقا لاسا كثر فلما كثر مال ابري منك بعدا للمعااه مكر او صعا وايضا فانه اغار على جنود السلطان من فتح دلايه من غل ملابدا  
ملك على عني ومطاهره في القى والعدوان لمرصد عدوانه فصل في مدح طواحي ايلان وبه وفخر الدلالة على ارتكابه لكا والعصيان وحياته  
في حرب عسكر السلطان واقدامه على ما وجب اليه الماخذ وسد للاشقام مع ما قدم اليه حضرة الوزير عند وصوله الى المدينة شتعا بملاذات  
الطامنه والحد من الخالفه والذب الى الاسقامه وعباه ما رعا بدله النصي في ذلك كابد لسواه من الملوك الذين دعاهم الى ما اليه دعاهم  
من واجبات الاسرا ومنهم من خفي لمرمان واستولى عليه الشقا وخنقه الله على قلبه وطرس منه نصرا وسعا فلما كمل طحاته والجلج لانه عند عو  
ذهابته وما في حننه عن مصالح الطامنه لما قبه سوال الصغار والاستكانة والفرارته واقام في حبسيرة وعظم رفته في القيام الكاهه وطوبى

من فتح السبع والشعاع ما هو شرس العذاب وكفى المنكر اشاعة في العالمين واذا عتبه  
من عدوانه بغية ونعمته على الباطل الذي اصبر معه على امانه الحق الذي دنا به الى الشرف والشارل توجه الى توجيه العساكر لمحربه وقاله وبعيه خطبة  
احدة بكتبة جمعها كبريت وشرنق الياقوت ورفعت الاعلام والنود حتى ختم جيشه فانه لفتح جيشه الوكا والكام وخرجت  
تاملا ليقع بدو على العود واليفاع وذلك حصص الوزير من قبل ذلك في حلال حصار حصن منى واهراق اهله المعاطب والمهاالك جمع من  
حاج العساكر السلطانية اليه عند قال الملك احمد بن محمد وسامه من قبله من ارباب التردد ومن لديه واعدا هاية اما كشيته في طرق من مستوحه من  
خبره والعذاب في حبس عليه فحصل من استعداد ما يؤمن بالمطلوب ويكون به نيل التول والمواد وقد سبقت المساره فمضى الى استنداع المير من  
لا يري الحق حصص الوزير اعظم المير لكون سردار الجيش المدوحه الى فتح مدينه صوره عنانيه وجب الوجود ولما استوتوا الى امر وثبت القلعة  
وحدث ما ولا المير ما يفي بانه في توجده من العساكر السلطانية مع لا يبرئ من ذلك سردار الجيشان وكل من لا يبرئ من العساكر الملك محمد  
سردار في حوت لظهور الشرح وحسن ملك ناصر احد وصفي الامير الهادي كل منهم اقي غدود وعدد رجل وخيل ودروع جودوز  
البحر حصص الوزير خفيف وزنه بن احمد سخي شريف ولوا ساي القدر رفع منيف حيث كان ذلك اهلا فواده ذلك التوا لغير  
لغامين ورفعه قدر وحلا وماننداهوا من ملوك العرب من سائر ارباب السلطان من يدب الى ذلك الجمع فاندب بهم في تمهول اعلا المنازل وفضل الارب  
وحدث من قبله من كاشيت ليل اطلب جمع كثر تعدادهم ويطول شرحهم وارادهم الا انهم بالذكر الجمل بحال انشأت اذ اعظم الخطيب وجل وممن  
منهم من يدب في الروح او خل رج اليه وفي شله يقول ولما اجمع جيش كاصفنا وبني من خمس ماله استرخا فتح حصص الوزير لجان السلطانية  
وحدث من احسن في حصار العساكر المودعة بالهنا في الزاوية وودع لا يبرئ جبر ما وودع من لا يبرئ في تعديها وفتح انهاء كل مفرغ وارث  
وحدث من سائر ارباب من بعدوا اذ امكروا وخرج واره كيفه فتح باب النصي والظني ما فاع من التذير وحكم النظر مع ان المير من ان المذكور له  
سردار لغيره من مبرور لان حصص الوزير زاده من لانه كالا وكسبه من فضله فورا على نور طارعي السردار ما التي انه حصص الوزير من ارباب  
سردار بقا فيقول واعند حايه طما سعل وتول مودعه مقبلا الارض من يديه وصفي لشانه متوكلا على التوكل عليه وكان مسيره بالعساكر مسيره  
فسار وبيد تلك الجيوش لحافله واسرى بين يديه سراده وكذا  
وحدث من مبرور باسره اربابا وصفيهم غصت السبل والحاج واطلم الاق بالسطر والحاج حيلع من التها ريليه وستور وهاجر فيه  
وحدث من مبرور وفتح حصصه وداره بقا دهران وهما الاول سرور زاده وملك السردار اعظم الشان فاده بعلااب والى البيع والعدوان وبارتعدو  
المركان وسانف حياه ومقيم شانه اهل الاقطار والاسمار والبلدان واقام هناك ثقبه في اليوم ويليته معسكر اخو دمولانا السلطان افي انلاق  
نصا واستار موده فاستمر باشاره ذلك الجيش الى اخر ثياب تياره ففاضت سيره في الفضاء واجاده واغواره وطوى المرحل ملخافي بارو  
والمركان سار في مده دهران وعسكرهم ابرهوها في المعسكرات شان وايشان رقت للندب بانه قلوب العدا واستخوفه ذات حقائق  
دور من سطوته شامخا لمركان وبارت الاق من موزاجل الخاضيه وارباب العدوان ثم ارجل عن ذال الخيخيم ففاضت منه المملو لاناك كفتلانه  
وتيكريت دهران معسكر اسرى من حيثه في دوق ماسرا وغادر قلوب الاعداية ففض الخوف والوجل جاسعه اسرا واقاموا هناك نحو عشرون  
يوم في كل يومها مفتي قسم الحق من انايد سولا وامي ارموا  
من السنه المذكوره الى اهل  
نفي الخج وخجواها الى في حدود باين برار منيب وصرت سياره وميد باو فرسهم من النصير واوقانصيب واست مارد كالمعسكر في  
في قلوب العدا من مودعيب وحصد السردار اعظم اميب اربعيه الخمس والاستعداد للقاء العدو اذ احيى الوطيس فتاكر في يمين  
دور الارباب والاعلام مطاعها وسار من هناك سوا نقضي على اناب المعاهد المعاطب والمهاالك  
حتى ان كوله ارباب من وعظم العسكر في اصرح الضد ونقر العين ولدت اوارا لطفي وارفعت اعلام النصر والفتح المبرور ثم ارجلوا من هذا  
المعسكر  
وولوا ذلك اليوم بخوان واقاموا به بقيه يومهم في نايد وعي شيد المركان وانتشروا منه  
كثيرا لمراد لفا حصوات ارباب العناد والفساد كونا لاجل وديامولات المدافع ويجلون في سيرهم لاحدا لعدى بكل  
فاطع وسار شارح الى ان نصوا باينهم بعين وغاير من المعداد ما صلاهم حرم النيران وفيه  
الى الابواب العاليه والاعتاب الساسيه الاموال وود مصطفي وهو مودع ريس الحجاب ويده مقايلا لولايه في الحجاب والطرفه باين القوا  
مور من نصر السرى سمع حضرمومي وما من الله تعالى من كالا نايد والطمر نفع كاه ملاه كالمعقل الشام المشرى والتمار قفا



تحقيقها من تأخر وابطأ ونقص. ثم ان سردا العاكر المنصوره سار مع معه من الجود الموفوره من مسكر عيان  
لما من الناس افاق، وبعد الاقباله مطالعه شارق. الحان رلجاشه وخيم بها من سراج.

بق واقام هنا لا يومه وليته في غر مشيد وباس محور سرحه المعارب والمشارق  
سراجا وسعد طالع نصي الفهم والتكلمين فوله في ذلك اليوم عند بركة ان مداعس واسمى هذا بحماكل لث مائل من لجل وفارس  
وبقيه ذلك اليوم واجل منه. وخيم في ذلك النهار من معه من العسكر الجرار  
وسع يعرف بالعيون. وهذا شخ الله الصلور واقر العيون ونقي في ذلك الخيم اياما ينظر ما من من لثقال والمدافع الجار حتى بلغه ذلك  
بهم لا دقما وفي خلال سبر السردار وزحفه الى جرب ارباب المعانده والاستكبار ما زالت قابل لك الديار وجوه اهل تلك المصار  
من في الطاعة بوجهه سردار العسكر الجرار وكان من لجه في محي جاشه الا من حيصه وقارح من شرا فسلطوا عليهم كان سبطا لث  
بالحسين معاذ له بويه عند الاستعانه والاستخاشه اذ المذكور كان على مشاربه اصابه الصواب في كثير من الامور ويعرف للخلق والذها  
من قول لا نور وجدها وبما ينزله بحوده بابه ابدار الملك احمد الحسين وحطاه في ارايه اطلع من مصلحته وبافقه حواس مشاركه في بلاءه  
حبه الامير سنان قال من يانه فوسله وبنايه. الخوذ به بقورت كحم العيون على الصفة الميمونه والوجه المحمود وقد ان لقا  
لحمد ونسب نشر الامات وخفق البود اعاد السردار المطر في تعبهم الجوع لكل ان ليل من لاسود واراد للفق العود محلول العود

فصل

في افتقاد ما سعل ما لم يدات الوفود وورود اعد الفال وتمت نبائه وهما ما حاج اليه في السردور والورود  
الملك احمد الحسين بن الجويد الذي علق على يديه صعدا وما كان يد باللقه حرسه وحقق اورد ولا سمر سعد وحشد العساكر السلطانيه  
لان العود على المذكور ونفوس حتى به المدد اظهرا الاسعد اذ كد وجهه وحشر اليه من العاكر كل اقرب وابتعد واستدنا اهل الحصر بعد  
الصدده واقصى بلاد حوران ووجهه وواليه وبوطمى انهم ولقد فاته الى مدينه صعدا او لجا حتى ملات بهم جمع اعدا واورحا ثم انه عاد الى استماله  
ثم على اختلاف انواعهم وفادات احاسهم وصبرهم بالذل والعطا حتى اجلت من عصمهم رضا وسوم نغضا ومخطا. وبعلم انه اذ ارباب الغني  
ثم ما منم بقا صرت عنه سمحات لظنا. وماراميه في ذلك ما لا يدرك اندا ولو ان من الاموال ما لم يحصر عددا لذلك ان في حرايه من مال ذاتي على حمله  
والعاقبه والمال ومع ذلك فلحصل على اذ غدا من رضا الرجال ولا قامت قطره جمعه مادمه من الحى المطاع والامال ثم انه تقدم من معه من جنود  
الملك كان يقال له الشرفه بالقبس من مدينه صعدا. فمثل طر فقا اذ احمى وعوالمالك فرام اطلاق ذلك السيل مستك وادى بحجته بالصحرى ونوع وشق  
على العاقر الطوقى الى حكم كذا المنع والتعوق تاسر بوى من ينجوده بابنا دق من خاوت فتح ذلك الدال الوثق ثم عاد الى مدينه صعدا وسعد للرب  
اهل لمصاف الطعن والصوب وسفقد بالنوال من لايه من جمع اهل الشرق والغرب. وذلك على خلاف حقا لعاقر السلطانيه بابه وسرها بالنال السديه  
منه نله وخرج هذا هو صلاله دايب مصر على كماله المندوب والواجب لاصده عن التادي في الغي المطر في الماب وقامل العواقب والامد  
وجمعه وود صادق ولا صدق ولا صاحب وانجاه من الصبح ما جلول العا وكشف الغياض ولقد اهدى اليه بعض من يرى نصحه من اهل الله  
من علق بواصر حصيه الورى مخلص موده الشاهد والعاك فوره على الصبح لوانع ذلك البور الحادي لاصبح في بلاءه وعرجاب ولما  
للموس من علامات

ت عليه الصروف ما يباب النواب حشك اليه اصحابه وسرها عليه بنحو هذا المقال المويده لتطز الالب  
لايمان كان كها من شيم التفائق والخسيران. وقد وجب على ضليقتك ان هدى ايك من النصحه ما يرى هديته واجبه على كل انسان فان قبلت كما  
شائنه من لانا السلطان اخوانا على سر السردور والجود بالفوز ما عن المراتب المحي لتفحسان وكما مستمر في حلاله ما ينشأ من رانه من جود  
من بيت بول الحق واثر فده فحق البراء من دداد قوم يقادون سلاسل الشقا طلك من وغير خاف عليك ما كان ساك في سالف الزمان جبي استمرك  
من لاطانه السلطانيه دعوه لك احدث من الدن حى اسير به الشيطان فكتة نصير وطهر في الاسرار والاعلان واغرت على بعض لاما السلطا  
كان منك ما كان فلما رجعت الى حرك طاعه من العاكر السلطانيه وجناك من صنعنا مطلقه العنان. ونلى ملك السلطانيه بويه المسمى بكر المهرور  
على لسان فلما حصلت المضافه في ما ياك وبهم ودارت على الصور والمان ما راد من يدك من حقه كد من اهلهم من الجمع الى الحصر من قابل لومان  
على النيران لادمار ولا انهم وسوا لسكران والفرق في الافاد والاعواد وما دالا الا لثود من حرب العاكر السلطانيه ملاعق فواتله في اوعار  
ودم عنك املك المخرج لوجه دهش من خوف الوقي عي اهل لال والبوار وادعك لفرع ما ياك ولتا ياك من يدك الى بلاد حجه ذلك لظهار  
نمت بها تحت منه مظهر مقام اباير النقيير بفضل عليك الدم والدينار. وفقم شانه لايك حشك لايه ومن لى عليك. كالحو لوضعه لثرباع. ومن لالفت

وجعلوا من ذلك مكره من غير ان يظنوا على افعالهم ولا على كتاب الله تعالى ولا على انفسهم ولا على افعالهم  
 من العباد الا انهم اجمعوا على ان يظنوا على افعالهم ولا على كتاب الله تعالى ولا على انفسهم ولا على افعالهم  
 بغير ان يظنوا على افعالهم ولا على كتاب الله تعالى ولا على انفسهم ولا على افعالهم  
 ولا يظنوا على افعالهم ولا على كتاب الله تعالى ولا على انفسهم ولا على افعالهم  
 حلفوا بغير ان يظنوا على افعالهم ولا على كتاب الله تعالى ولا على انفسهم ولا على افعالهم  
 علم من فعله او من غيره من افعالهم ولا على كتاب الله تعالى ولا على انفسهم ولا على افعالهم  
 من افعالهم ولا على كتاب الله تعالى ولا على انفسهم ولا على افعالهم  
 من افعالهم ولا على كتاب الله تعالى ولا على انفسهم ولا على افعالهم  
 من افعالهم ولا على كتاب الله تعالى ولا على انفسهم ولا على افعالهم

حدثني بباله سوقهم مشوية الى المعارك وريهم النجاه في اتمام المعاطب والمهاالك ونوجه الامير المجد الفيس الى عبيد الحس واعداد العدة  
هذوا داحي الوطيس وشت وراكرط بليوث من النجفان ليس فيهم نبراعيس من غيل ولا خيس وشرية ذاك الجيش الهام الرايات المنصوره  
سود والاندلس وصرت الطبول والمرايس وفتح في الفير ورفع لاصوت غيلان من وحي لا كبح صعه نجح طاع كبري وتوسط سرداد  
وخرجت كبحر وحوله من النجفان وبقي صديد داسل ريس ورجلهم نحو جبل الشرفه لقله من به من حوب ليس كبير النجف الطامي من عراف  
تدور الميسر وبلغوا فيضهم الطامي العباب الاحوا بالسوف والرباب المحل الشرفه فلقاهم الملك احمد بن حسين بمواعيد من لوف العاك المولعه وقامت  
تويدي في ساق ولتفت حجاب ماطله الافاق وفي حلال ذلك بلغ الملك احمد بن الحسين ان طائفه من شرب الخوف جاوا من شرفه جبل الشرفه لقله بكل شرفه  
يد فلم يرعه ذلك لثانوه ماسر الخوف ولم داحله من فرج ولا خوف اذ كان بجاء مقدا وما ملكا كبر عماما ثم اذ توجه الى عالم سبه منها وما من اقبالنا  
نحاما واستخلفه مع كره ولده وعنه اذ كان بانوا من غنه في كالا حه وسارده سويه الى قال من اياه من شرفه جبل الشرفه غير حافل بهم ولا نبال كبره  
فيهم فلما بلغ الملك احمد لاله الجمله وحد نجاهه من سراسر الخوف مع جانه من وراي اللوك وشعاعهم قد غشوا ذلك الجبل من شرفه يد اندوا للقال سيوفه  
فيهم متقضي ما امر به الامير السرداب فاستدب ما ينهم من الكوب داسل من التهايق لاستعبار واوتفتت فصار ودخانها وعلل في مرجح  
كاسيها وسناها وتارث الوفا ما ادرها كالحا وتاول المنه مد الردها روده وبها ووطعها في تلك المده من عبيد من بباله من دافاه الحام حوس  
سبع مثله اذن ولم يرثه عين فبذلت الحرب هالك متغيره وسبيل شوره والاجال من مقدمه في طيه ومناخره الى ان صاب  
فيهم من الحسين ما اصاب من نادق العساكر السلطانيه فاذا في مراره صاب المنه والحسين فوقع من ظهر حواده الى الارض وحل  
سبل على الحصا والرباب ونزل ويرفض واستبق الرجل الى خبر راسه لال السابق من قوم وفرضه وويل ان امير الهادي من  
سراسر احمد اول من وافاه وبه نقيه رفق فانهل لهدمه في وريده وسقاده الحام من مفر حاسمه المهند وجوزسه في اسرع من نوح البصر  
فيهم فلهذا الملك احمد بن الحسين وراي ودهد وعز قله نسا اس عمه عز الدين بن مهدي اذ اظن في قاله تومد واسهب وابدأ من  
له وسخا حقه ما هو اعلم من العج وحر راسه ايضا كاحر راس عمه وصار حكيه في النجف والعط كحكه ودهد دمه مطولا  
بقي ربك بذلك وكان قصا به حجتا واهم مغولا فمقرق من كان معهما من ملود فرقا ودهو ايه الا فطار والنايف طوايف وفرقا  
فيهم في السلطانيه فاه تومد لومرج شغل الحرب من قبله مشرنا الى من قابله في جبل الشرفه اطل فاسله في مقبدا الى  
خبر لعاكر الخاقانيه ذلك الجبل وما يورق من سطقه وسبله واوليك القوم خذوسيه المنازله وديون في الجاربه والمقاتله وكخود  
سلطان سباق الى احد القوم وان اعتموا بنجل وما غرور من سالكه حرقا من سطوق نورد الرجال لفاذره لضايه ومارا لخطب لقال كوك  
جبل انوفا مصره لا عار من صولا الى ان جاء الخبر الى من جبل الشرفه ان ملكهم المذكور قد فتح مفتولا فقط اذ اذ في ايدهم وطي  
النشل والوجل علمهم ولما استبان ما نزل بهم سودا الخفود رحل الى اخدم بالعسكر احد رايه لاسفي ولاذر وشدي عمله والكر ودام  
فيهم ذلك واستمر ان منحه الاكاف انوما وتفرقوا مناشا وتد بالسيوف المنصوره عقد جمعهم المنتظم انظاما واقتمت  
مساكر السلطانيه الى اخدم ملك المسالك المتوعن فاستولوا على معسكرهم واعتق امانيه وادوا من منحه حرس من اناس حكاما وكان  
سيدي الملك احمد بن الحسين ووزيره من فتح ادبار مويده ما اصابهم من عذاب الخوب والصغار عزائما وفي خلاف انوارهم واسرهم وسقاهم  
لاستلا على حيتهم وخيامهم حي راس الملك احمد بن الحسين وجمع راس اوتهم الى من يدى سردان لعاكر المنصوره وناظم من الخفول وصا  
فيهم فاشرف مويده لاه انوار لايده واطهرها لخنود العثمانيه على المناصب العبد وعلق اصحاب الاقال واسبق وذهب المعاند وتدينه  
دحاويه وسقى واحيط ما حلقه الملك احمد في ذلك المعسكر من لياح وطلحات وجميع ما اعده هالك للمناصبه وضول الخاربه وفساد البشر  
في القوم من ليل والبال وبجال وسار ما ركبه من سرحا وبقال وبخا السر صلاح في الملك احمد فذكر سفسه معناه في الحرب وعنه ليد  
يدي ومن الجاه السعي الى النظام معناه في الزر وسوا لرخال وفسدوا جميعا حصرهم الموسوم بامير لالا العدة ليدهم للاعتصام من صا  
لاواع ولا وجال وما بلغوه لا بشق الانس والاشراف في حلاك واروا ل . . . . .  
تومد مفرق وادماره وقبح افلاته وبعانه في مطار جواره تابعت لم شرفه عجا اذ استحال بعد لالاد والتمر ثلجا واربا تيراه من شرفه  
نقول يا اهل الاحباب وضيف الفروع والاصول اري الرعل قد قطع نباله الذبح والسبل ومرورا يا من علمتم من حواد سلطان اعظم  
حليل فهل ليكم من روى وجه النجاه ويهدي الى نايجه المحضر وجاه قتل له اذ اذك لا من غياك من العطب والهلالك وارج الى ما



[illegible]

ويعتبر من كثرة وفقر الوفاة لها من كل معلم يريدون هدم الملك بعد نايه وملكه نايه لم يزد من فسادهم كل روح يابى من الموت دون ان يفضى اليه  
العسكر السلطانية لقتال العادى وليس لهم الفوز وامرهم ان يصر من بعضه ليس منه ر شدد معظم سواد القوم بسيف نظر  
وطائفه اخرى سبب لا لهم نيلهم من شوقهم بالوفاة والموافاة وكان ثقات حروبه من في العادة من جهة العامة مذكورة و ضرب  
حججهم وادارت على النفوس غشاقها جميعها واحدا بعد واحد ساسني وبيع لا قومهم ليل جلا واستمر وعاقب لافون  
انصاره والشراب وزلزل الجبال اعد الحرب وصاعقتها ووردت السيوف واجام وردت جبهه ذاب العطر وخر لا دام وصايل كل من صرعه  
ويعاملونهم مرقضهم لا شلا واسع المعاد اسرا وقتلا ودمار لاديه وسعاب واستبد له ما كسا حود السحاب  
بدسودت سحر الحال شعورهم فكانه مسحه لغيره وخرى على لورق جمع من يمين قوته الخارج في الخلعان  
ان السيف مع الذين قلوبهم كقولهم ان الشقي محمدا وبلغت احكامه على حردت ساجان بكف كل احسان  
وسد طريقه لثان ملاصقه لاسرار والبلدان ثم ان الملك احمد بن الحسين قاده لعقب وشقي الحسين ان المبر بطاينه من حرد  
فد حرد وحسن ما من شريه لخل من العسكر الذي لا طاقه له مدفعه ودد وكم مش من حربه سوز نيل وسعد منه من قدره  
صافه من اشرف الجوف مع سريه من لوطو العثمانية ورميل قد وكما يسفاد منه وسافر الى اجرامه وسدد منتظمه يسير  
مغدي في روم من عابد وخالف وشك سلطانه بالقتال وتعدا وخالف وراح مشوقه مادي حال بحس عدلها من كل من  
فلما لم يحسن والتقى الفريقان ورحل الخوذة فخذود ودمان مضادة لسود الاسود وعاقب لا نطال تاو لها وعلج لفرس  
حرب وعامل سنانها وجرى هالك من حدثان وبع وقدمه ما فنى بالحج وجرى اندم من فنة سوس من لارض وجذب ورا  
ميم ولا كب حتى اصاب الملك احمد بن الحسين بدق اصابه ليل وعقب واثان حربه الابطال اشتياها وشروحه رماحا  
ووجهه رفاقا فخر واداره واخذوا انفسه وعز حرد روم سرتعا وقل من حرد سمد حله وسعه فلا در بها ودفعا  
كان مقابلا لاسر حده ومن استخلفه في معسكره من بعد من عان دونه وركان ملكه كوله المسد صلاح من حرد  
من شريه من الجريد واليهما من عتد عليه وبلغت في الحاد ثبلا انه حين احسانهم لاصفرت لما بلغهم مارات وناب شدي  
سهم لظهور والاصلاب ونصم بهم انهم وسوط لاسباب فاقضائهم لاسور وكم نيلهم من الاحد والاسواقه كل باب  
بذات لا نهرا والفرار والاهاب وساق العسكر ليويد رب لاراب في انارهم نصرب منهم الزفاف والحججهم في ادمار اسباب شري  
مردد ككها وكى اروس وكحز لا لال وبيد من اناسه كل عجب غاب وكان لا شلا ليل على معصاهم وما نصوب هالك من تاجا  
نير وما شملت عليه من خيول وكحمانات والعدد والامرات المخلقات الانوع والاصرب وارداك ما حرد من كبر وساقو لانعام  
ويغ خلال هذه العنمة واساء الواقعة لحسمه بلكيه بالفرقة العادى لحسمه حرج بر ملك احد من حرس ارميه ومن ذكره  
من مضارها من نظامه الرحيم فسرح الله صلواته تقار سلطان هذه العنمة والسيار العجم وصرع اخراج الفضلان واصبو بالفرع  
فرو وانك كل ودهم انهم في مساطر الزوال وامو في فاره ام يلا اذ اندوها للحادقات وارصدها في ناياب معتصما وسلا  
حججنا ما منع قدامهم في شوك البلاء وعمل حياض يحرق فسادهم وراوا صلا فليس حصي ودر محصه من نيل ونصر فهد حله الله كالحا  
هداس الله انعام يغم به كل اليونان في كبره اثر كى قال العدو لوسن بلى جهد ودر تحاد ارم خطر  
وحرج الضد من ساق لفته شراب هتم ونم ورده كدر ورده حايان نغم مبد قد اخرج الصدر منه دال للصلاد  
واسعد الله مولانا الورع بها اولاه من ضره حات فالفكر لا شك اوله من به مبد ا به على كل من فاده منتصرون  
له عليه اتكال في سرورته من حله سسى نوح الوطر فقل لادايه حتم بعلكم ما كبر حرد وادناكم له القدر  
استرون الشيا كفت بعدد فيما ترون وما يابنه وما يذروا  
نير روع من روم نصارها ان باب حضى الزر وكبر ما خاطه من غم فلك مع عزلا لاسرستان ولام اروس وما تقمى ذلك العرض من لاسر  
نير لعد وروقه نيمان الحصص الزردي العز وعلو السان حمد الله تعالى على ما اولاه من الظفر الطامع الروحان ورا باضار حله لاسبا علاله  
لا يكون قريت المد باجل رينه وادقت النيران اشتغالها على بلد مدنيه اما ما نواله بالاحتياج والمسنع هذا النصر الواضح العز الذي جعله  
اولا السلطنة عنوانا لكل طرف ونصره  
من ماضيه لاسير لاديد الشير محراب الفخه حمد الله العلى الكبير  
ونال حرد الواسع العجم وما ييسر من النعم والنصر العظم وعز ذلك الحمد والشا ما صل صلح واكمل تسليم على سيدنا محمد الهى هو المومنين ورف  
جهم واله وصحه العالمين سقى دينه العويم ثم وسم هذا الكتاب الكرم مالا لسلطان الاسلام وحامى حاد على سطار حتم ونوع نذكر شانه

[illegible]



[illegible]

مبايل وانقلت الاستعماله بالطائفة لافان المدرك المتواصل واما معتقد اسما من الوجهه فلذلك بعد ما غر حائل قبل ما قدر  
واما لاحسان وعبر الناس وقص اها من سماء ملك لا تقار لستقر حوالهم على النافه وثبتت على القرار والجرام في العوائد على ما سجد  
حالا وبوسعه الموده وسود حشر وحسن ندم من الام والبطانيه مكنه لموسى من يرسف ولا آثار ثم مضى من ذلك المكان ودعى  
لا رطار وسار من ثله مر حش بل من المبدون في مروج الى مكان متوسط فلبس ما هناك من اللداع تعرف ذلك المكان سوق الزوج سجد  
فله اللداع القلا لا ترمع ولا منضوع رحيه هناك في بعد وعرد في المرفاع والطلوع وجعله عربيا للابطال وعربيا لاسود الفود  
وبورد لثون وحده صافه ماحوله من اللداع الساي والمعاقل لاسيه الراسيه الراسيه واقفاد با هناك من الصاصى المافيه والمصانع الساي  
سراعه رة شدة نمة من شحة جامعة ورهاني ماها من لدار المافيه حمله مسكره واسعه وسيد فيها نانا واعلا سوارا وورجها كثر  
وحرفه نمة نانا ولاحرها سار كثر وعلو على كثر كثر كثر كثر ولدا حقه حصص الوردي في الحاي والسعدا في الضلع سجد  
ولا حلقه وسوى سجد وصلت طائفة من انصاركم الموبد ما العار سجد

سما لا يوسعه سطايه رده في بوعه من لاند النافه من نصار الدوله القمانيه وارد قلم بالملاحظه المارديه المستدعيه  
لورس لغاره واليه نفس اللداع ام اصيبت يرد من العاكر المصوره وعزودوا بطائفة عظيمة موفوده فانسقلت حشاش مزما وصارت  
سكاح راعده لصر لود ورفه الصفر ليا وجعل قادم الامير الاغر اليه من العصر حيدر وعنه ام الى السردار العظم الاثري يكون  
توفي لا يور واشد وزر وذا القود كاسا حقه الوروبه كثر وجههم الى صبح لادعي وما هناك من المالك والبلدان وكان في حمله ان  
تحمي ما يرحب ما يرحب به تلاء فيين دكه في مقدمه معنى ووصفه بالنافه والفضه والاك الذي واقا حقه الوروبه من قبل لور  
السلطانيه ما واه ناله ونه ربات حافيه ورأى لفته في جيش المذكور لطلع على البلاد المستفيحه اعني مدنه صعد وسائر الما  
والقصور وخطب ليا في القيون وسرح الصلور من طلعه حي الاقبال الناع لكل الشراج ومسرح وجود لينه مباشر من ذلك  
وحقه ما طبر والبيان وبعدها كما وضح حقيق بيان ورفع الباه من تلح حصص الوروبه كل امر عظم الشأن وعلو المذكور الى بلاد  
جوزع بعته سردار افسا لاسر سنان وجهه الى فتحها من لاورا وقادات الايمان فاستفتح الملك البلاد ومهدا فيها القواد  
الدوله على موصى الصلاح الوشار واجلوا منها اهل الفي وارباب الفساد ملك المالك النافه لاخلو من دوى البعي والخذاد واهلها في  
العالم اعد الناس من الطائفة والانتقاد وفي بلاد واسعة للاف سابع الارجا والاطراف مشعه ادى والى سابق العاقب دا  
حصب وود ووجبات وافره والى الوادى المودود وواي غرض والقرى البادية الطاهر قد حتى جتاد باسقات الضل حمله لاصح حله  
خاضى حتى غيب من اهل البادية والخاصه وهرج ذلك مشهورا لونا لاشبهه في ذلك غير من سايرا لارض مشرقا ومغربا لاند  
من سبب الصبا ولى مسند عاب المايه جوفه الصاندها من لادعي يديه ما في ليله وسبا وفيه المالك النافه من الماثر اندمه ما يرحب  
من سجد كثر وكيف لكون حط الركب الغرب واله الى اعد حذسليم مراد نال السلام بنا يرحب من سبا وكان من حده كثر  
صديق ليا وينا كذا سلف من حده سجد لالا من هذا الكتاب ما مضى من الحديث غبا وفيه فضيه اهل اللداع خدود واليه نسب في  
حرف اسار له ما كثر في الصدور والورود والماله فامحان وحده لعلو اسرود معروف مشهور غير مكور ولا محجور وما كان له  
في لاف الاحفاد لماضي والقرون السابقه لظاله ومن غي تغايه في برفع بارش ومبانه وحقق مصافه وسور قلاعه  
ناسيه مافه والى مبابيه للناشر والسان صدق في لادعي من لاسعه السافين ومن غي من عدم مضي لوف من السس  
مسيح به سان لادع كذا حقه ان اثارنا بدل علنا فاعلا واعدا الى الانار وكلى بالاقار خبرا بالحق وبشر

يكون كذا ما يبلغ وفيه ما تضمنه بيان القصص اللداع وقد علمنا با وجوده ووجوب الوجود علما لا يصح به المستدل من الراسد ولا  
سرف وما يلك بحرف ملو نده لانا الواضحه المستد الصافات القاعه ومن ضاههم ودانهم مسنه شارحه وفي غر قاطنيه باطنه  
ما مستد بانهم شعبه من شجره الحارس السافين ومنهم ما فهم من مذاق والراحم وسابيه لاول كشافه اليه بالناجره وفي شرايه  
حلايه ومزاره مدقير ونده سلايه لنادم والصلافه مدو من قصرية فتم لادم وطوى كفا واصر صفي عن محاوله طائفه والقياد  
ولقد كان لاسف من ملوك السس ومولى البزاره من حوان السعدن في فتح ما كثر واصلاح طريقه ومالكه مواطير في القفال موله وعائد  
لانا من مشهوره ولا محلوله وعر معار لاسباب اعدا لا متوضه موصوله فك رة رة فحها لاصحاه فدا لاف الحش لالهام وقاد الى فتحها

[illegible]



استاتيه سمحود مطوت حودا فادى كل نظر محال وغرست فيه النماذم التي انواع اقبال البعم المحل  
وغرست نيلما زام جربوا فاعلموا ما الزمان لا يورده فليس اهلية الذي اوليتهم من طيب عيشة عمن متباه  
سبحتم من جوب ساند وحاولت شتم كل حيف كل ريب غنم كل صايرهم ورجعتم من كل حمل شغل  
سوفتم بغو ضل وشايل من عفتها شتمتم بحال ان كانا البت العنق اناهم  
مصدقوا بوجوه سربكه ويروده سل الشام بلو حول وظلوعه بالالحج وراح وبلاد معدة في الناس راقول  
ياكون عداني خنا بلونه من كثر انصافا سر سرك ومضى عيانا والظواهر كلها مستقلة السراى تغل  
ويعتقل غيب في تخويه نسي به في البون كور الملل رخت في عمر ان يخوفنا به في حسن بلوس ساعظم محال  
مشوقا نحو المندسة فامدا سوح الورود جذبا من نزل بلقيه متاد بافي حقه وسعت في قياه سعي مهول  
وله عنت مغاللا ومبلا وشهدت بالحمولة المحل وحمل مثل العيد يوم لقائه من زينه او مشر واكل  
عظمه بعظم عرفان وبقدرة لاصوره المخال في العنا الله افضل لحي را وحصل بالبقا المظلول  
ونور اليه المدايح اللامعة والاعمار الفاتحة الرقيقة ما رقت بذكره وفاف بجزه وشكره  
ومل الى سوح حشر اور حضراتنا وهو الذي ارسله بر وصالي الانوار السلطانية والساجات العالیه القاقانية فانه بحجاب  
عرويين تفتحي الانوار الوردية وارساه الذي هو غير محلول ولا متوقف وكان من حملنا ما وصل به ومعه طائفه من الاعاكر السلطانية  
يدد اوس ريس من حود المصنورة العثمانية وكان لا حرجهم يوم مدته صفا اشتبار وميرد شهن انا ديه بالخصار ورا  
محدث الوردية الدوان وبابله باحسن المفاصله واعمال احيا رفرت عليه ملك الايام العالیه الشان وكهاية غايه الاسعاف بالمطلوب  
ومسببه وحكي طاعة التي به نفس عتوب معززه بالساء السلطانية والمحل طاعة لهد حصه الورد وسعيه في رفع فاعاد الدور  
خافيه في النظر كهاية فكان لملك لدى الحضره الوردية موقع سوف الما في لطيف الحاني ولا سيما حسن را الا ملك الطائفة اعني  
اليه من لا يوايعه خلاصه الاعاكر السلطانية وكحه من الحود المصنورة العثمانية باسلى فائقه وعدد لانقه رائقه نسوقه  
حسن رتبهم وعلمهم بجزه اخبرنا الرامقه وانبدلوصوهم نومد ساط عظيم جامع لكل شري لذير راق وسم اكرام الوصوه  
يعطى الووم ادا وارجا لا ابطالا وحل الاعاكر السلطانية جالا ونويذ انشدت من بدى حصه الورد هذه الايات لصادوه في مدحه  
هفك داهيه اكرام كون جبروت نال ونفح مسين وسعود كوى لصبرته الاملا نالوا والاعاكر من  
وجلال ملاقلب الاعادي كاد من حوله بجم الصير اي ندب ندابه الى المحرور الما سعد قستين  
حس لاسم والسيان والديور والعبور رايه ما فون هو اسان من ملكه المولى مراد المكين الامين  
مهد الارض والبلاد بكاد الصخر من بابه الشد بدين سار مطلق من حسن الحانها بالورد وطال السكون  
مرعما ان كل طود اشد هو عند التقرى العبود مكن وحصون لوراهما الملكة والقرى بانيته عن لقاها الدور  
ادعت طائمه والفت مغاليد ملاهاند فوله وتدين كل حصن زيله حاور الشهد غلوه لور ورج ركن  
وكد كنه رماه ورجته بالاداعي العظام وهو امون وقوات عرافت حوال للورد فدلها واعاكر  
وذلك راء حول خضراء ماسوى الدرع كمنه من مالا لسيافه اذا اصلت في لوب وما الا الورود حوق  
عظمت من دم مرط حال وسفته الكوس ومي من ماترت اليه ممالك حده ته المنا والطنون  
انصر الدحريس عنه وقا وتالفة اليه التيمير صارت حوله حودا حتى ملكته وهو المنح الخصين  
استت حود عيون المدافع والحوال في حشاء كمن دورا كمارد شرب السق سلوه والعدا ليهين  
وقان بغيره ما لاهل لطفه اوبلا ولا دكل بون زانما ان سيف قوراك شيه منه تراشه والرهون  
حاش لله بكصنفر ما الله ماريه وعقل رهين فليقدجا صاعا علم المرض عليه مذكه ويكون  
ارج الفخ وحهاد المارق من بسط صعد اياك كفا متشكى وقلها يجوزون  
واسفقت من المويد والظلم له عارض عليها دجون هذه الخية الحبله خيل حصل لعل لا يغفل القيين

سرى المقدس ياعنه الدهر واسر من حركه الصعود ودفعت البلاد شرقا وغربا وبت ساكنا بدارها والعون  
كل من لدن ليفك مائة راغما وهو موقوف مشطون وكم صلات بدلتها اهلك باجود غتار سبع وهو هتون  
بال كل من البرية حنك وعمال ولدت حنون و حاله نظا على سوط انديا وسواد مجاز في سورت  
طل في الحفيد محمده الوافي لما بدامنه توب وهاكها فاك غادة ماسوك منط في لغدها ويرين

كان حروح حصن الوزير مدينة صفالطيه مدينة عمران وقلة محروس  
يماح الاركان خنود لا نطاق حصنها ولا وصف قدرها واثنا وخطها قد حفر كانه العار ارباب الخنز والمجان فاشمى الدنيا  
ونلها وسامت القاع نوطي سنياك خيله وزعت ذلك على اوتيتها واكلمت من لغاله ذات الاوار بصائد غير حبه الواسع الواسع  
في الامع لغيره باشعه بكاد نورها خطف الابصار وما دان نظري المراحل وشرا الفضائل والبواصل وبحوب اجواز البيد  
مع المارل كاشطع سادة البدا السعيد الى ارفع الى طاهر مدينة حمران في جدر كاد بامر ولا رتلات قد روت للقياء واجتهاد  
في لاس من المسره بقدمه الميمون من اسنى ملبس كل فاني راق مصوب ودخل في المدينة المحرمة به على مد ظلاله اشرفت  
في اجام لا وجلالا وارادات به المدينة في وساء وحالا وولت بقصرها المعهود متلعا سر به سولا واما وهالك ساطع قد  
تم صحر كانه العالي من الاما وسيرا الاغوات وقادات الورا ومن لهم من اعمار المنصورة لوث الشوا اذ كان قد اتم ما عاد ذلك  
مدينة ان هالك فاته على وفق الماده ووجد من الكمال على ما اراد وانه يومئذ حضرته اعاله الملك لطف الله من معه العاكر والمجاد  
محضره متنا بطالع منه وانوار سعوته وبعث الملك محمد بن الذي نور في وثونه وعطاء وطهره السيد محمد بن العياشي  
الملك على حلى رسل ورس السيد على راجد لعم كل منهما صلحه العدة في الناصر الوصول محضر الوزر وسو حة الاعوان  
و جميعا من ير على ذلك الساطع المهود المشتمل على الحضر المسرود المسوط يد الكرم والحد فيض لهم حصن الوزير من كازم طاقه  
في اهر الواسع ومنظوم العتود ولما رفع ذلك الساطع قد استغنى المخط عن الحاظ وما على بالذات السلطان لاسلام وحدث بعد جده الله  
منه وسلطان لانامه وشاكره في الدعاء حصن وزر الاعظم اهم اقبل حصن الوزر الى الملك لطف الله ومن معه من الاعيان بالاحسان لهم  
صاحرات حسان وطلع عليه وعليهم رافعات لطلع وكذا حلق على السيد الانجور وري الملك للكرمين وافاض على الجميع من مجال  
وهو الذي لا فيض على الواردين ثم سار في اليوم لثا عشر من الشهر المذكور الى الخوجين مدح بخنود الخوازه وعساكره الواسع  
حده ومن صحر كانه العالي من عيان المشاع وصدور الاماره وضل في قلب الخمس كشف ما نوار كاله دملصر الظلم وشرق مجاه تحت  
الوامات ومنوع كل لواء وعلم اشراق الدر الام وبارح ابلاد ومجاز في الاغوار والاغاد استلم قديمه وتقدم مواقع لمنازل  
نور عليها من اعظم البنى والاسعاد وهرين شريه من ارج المعادل وفيض على اليد ونحضره متوعات البواصل وبلغ من ومه  
بالاقلعه مدح في اعرش وارف مجد مشيد الاركان وقد سبقت اذان ما يبدد اساطع هالك جامع لغراب الالوان مستلما من لفر المطامع  
على روق ماطر الاسان محض من معه من الكرام والام والبواصل وعلتهم الملك لطف الله والسيدان ومن معهم من حردو خططو وعقان  
بالا من لركانه العالي من كان مدينة عمران فلما استوفى الناس غرهم من مال ذلك الساطع العجم وانه عليه جمعهم بتراب وانقان واحدا  
في اعدا لاس سلطان لاسلام مداوم ملكه الشاه الاركان وحماه منحه وذبره للعظيم الشان طفق حصن الوزر بطرف القاعة المحرمة  
ونظروا مشيد هامن النيان ومصدر وورد في خلال نظوانه وكل وعقد ما وامن العام لارحايه واكافه فاما ذروده مدح يوم  
ظوانه واعلاه على النسر بنموج واشرافه ولذجر على الحرم اذ بالخياليه وعاد تعدد قوره وفنايه الى شرح شابه وغلوامه  
من حصن الوزر ذروده سنامه وتعظم من رباب اثار اقدامه واحاله نظن الكرم في اصلاح شانه واجامه وبلاطني وطرا من لال  
طوانه والقامواقع اوامه في عمارته على سنى الانصاف ومن وكاله بالقيام على سنامه في اصلاح امره وشانه غير محافضين لاسقا  
وعلم اللالاف وانا القاميس شعير ما عوب عنهم واطهره لهم بحسن تدبيره ونور تفكيه من زيادات فايقه بحس حكامه  
وعلم بقدره ثم استاده الملك لطف الله في القود الى مدينة ملا اذ كان له بها موميد مقام ومن لا فاذن له ذلك واطلاق من مدته  
شاكر لانه مشيا على حذره وفايض كرمه وام السيد على راجد صاحب الملك على حلى بالذهب الى صاحبه المذكور رساله بنوح ليا  
في لاذيه ارج وريا منى العول عليه ما طلاق من سحره ومعاقبه وحضره من اهل مدينة عمران لسكنوا في ماعونه اليد الوار





قَدِّمُ لِحُضْرَاتِ الْمُحَرَّرَةِ وَالْمَقَامِ

[illegible]

[illegible]

معدية وحشد جنودها القوية والنجدية الحاصلة قلعة ام يلا وفي المرحل لقبال من بها وادان دار الحرب عليهم نارا وديلا وجرا للمناخ  
سبا وحرب بنيانها وتنكيل اهلها واصلاهم نارا وديلا حينئذ توجه سردار العساكر المصنوع ويحشد المويده المتوفرة الجيوش  
في الدقايع وسابده اهلها المردة المتدعة والامداد عليهم مصالحه وانغم مقربة والسند ان اخذهم بالنظام الواقية وانجف  
ونمر ادم بالسيوف الماضية لقاطعه فشدوا زار للرب وشمل العزم الى مواضع الطعن والضرب وحمل المنفال وبها الحزن والخطوات  
يدفع المنفال وزاد في حشد الجنود من كل لحيه وحشها من كل حاضر وباديه زيادة على ما لديه من العساكر المودين للجنود لافلا الواسعة  
معدن ولا استكمل في الحج مراده واحرز لديه من الجنود ما يقوم خصار تلك القلعة وباديه اعدية تعبیه جيش حيا مولا والحكم واره فروعا  
مولا وغير لكل امير من الامكان ما علموا وجعله فيه مشورا موسوما لاختي حلة تلك التهمة حتى التوال ولا ينكم ما يات به مرصا الكروم  
ملا وثبت كل طائفة من الجنود والشعاع لا بطلان في سائر مقدرة دلالة على ما ينقصه احوال الرجال ويندرج ذلك الحس العطية دامت النصر الطم  
نحال ورفع في ارجائه اعلام الناييد من كس شمال وبها يومئذ حير جاع روع بانه الشد بكل ما ضر دساع وتوكل على الارض مورا  
بديته الاطام والمصانع

ويومئذ دلت العجايب وطوبى انيات يوم الحشر والمار اذ لم يبق في صور النير اباعت لكل صغير وكبير وضربت الطبول والامرير  
فكثرت الاصوات حينئذ في السرى حتى ارتفع القمام وسمع في حامية للبحر ما يجمع من رعد السيوف المطير وما صارت خا العساكر في الارض ايضا عوج  
فكثرت ايضا وعلم شهداء من البرية حينئذ في البرية بانه سالا مولا او احاط بها وعلها طي ما اصاب ان فرج من العروق اذ قال ساي سلا  
على بعض من الما فذهب ذلك الحس في عيني فتنقل نحو باغنا والما واعلام النصر فاقه من التليد وقلوب العدا بحيرة سار وتعيد وحال  
سطه لاسر ذلك الجيش مضطرب وتزيد والحوامد استهت وسيفه يبعثع والتهاب ولما كرهت بات الاطواد المتوجهة الى الجاه فاعلى شام راج  
سيران في ذلك لغاية العجايب فكثرت عيون مسمى ذلك الراج السيار وانفطرت ما يرتفع من ضوايح عتو واستكبار وحيل منهم يومئذ  
من السكون والفراخ ونسفت به جبال ثباتهم وذوتت ریح الحوب في ميسر وسار واصبح من قبله مرض من اهل الاجاد والاعوار له فواد من الرجل  
منع مستطار واي مستطار يعوق سيماهم في جوه عليها فتوه واغبرار والمهم الاشاره بقوله اولئك هم وقود انار واستمر العساكر  
في سرهادك في اسر السبل وايم المسالك الى اخيمنت بالقرب من قلعة ام يلا على مسافة منها الى المعسكر بحول لا ايام وهذا الطريق  
يرتد واميلا في هذه الملعبة المذكورة في بلاد من الارض واسعة عريضا وطولا وبها من ارجاء البلاد مساه بعيد وشقة نارحه وسقفة شدة  
يجب تلك الفلاة الطالية ذات المسافة الباردة البايه قوم من الاعراب اجلا وخفاه عراه جفاه شامهم القطف في البلاد ولغاية اهل  
لا غرار والافاد وكان قد تقدم اهل قلعة ام يلا الى الاغواهم بالافاد على المعسكر السلطان نارا وديلا وهم كذلك نالون الافاد مرتقا  
المنعة رحلا وديلا ولما استقرت الحدود السلطانية في ذلك المعسكر المذكور وجمهم سردار العساكر المودين المنصور وارسل اليه حامية واعلى كل  
ديا مابه هرت كلاب للقبائل من كل ناحية واسرسلت دما بها لافادهم من كل شعب وحانية واراد فقه اهل ام يلا بكل عفر وجرى صيت  
حول المحطة المصورة في تلك البدا التي يصل فيها الحرت ما قرا منه ليام في هرا ونجاح واصوات وصياح وحود السلطان ماته الاقدام لا وديهم  
ساح تلك الكلاب في حش الطلام فارا الى ذلك في ارعاد وبارق الى اسل الصاح مشرفيه من غدا ليل واستارت نفريده الافاق فغابت تلك  
لعرمان واستطارت مع الليل حث كان ولم يجل سردار العساكر بما صنع في البارحة وما است عليه كلامهم بالبلخ ووجه في صبح ذلك النهار  
ريلا من العسكر للارد الى بلاد عمان ليقص ما عليهم من الما وافعاد احوال تلك البلاد وما هم عليه الصلاح والاحلال فحينئذ ان اولئك المفسدون  
الاسر حسبوا انهم نالوا بارعادهم واواقيهم في ماضي ليلتهم ما لا يكون وداوا من تلك الامر السرا ماله وشبهه الاذن وعلوا ان في نعتهم لم يفت من الجنود  
الى بلاد عمان لقليل لا على ناله وانه مما حوله من اعظم السور وانه عموما ما يطبعا به في ليلتهم وغير متاثر لما صنعوه من مكرم وحدتهم سقط  
في ادمهم وسقوا انهم غير مفعين ما لديهم وكان في ذلك رجاء قاسعهم والكاذب ظنهم وبعده دايهم ما قصت به خطاهم في ضمير الاموال  
واستولى عليهم خطاهم في الافعال والاقوال وما استكروا من الاعمال وكروا من الاحوال لونيها من الاقوال والمقاراة في كل حال ثم رجعت العساكر  
المودين وبعد من الجنود في الحوام يلا واحاطت بارحها وكادها جلا وديلا حتى ضاقت بذلك الغايب واسع الفضاء وآذن نورا للعدا في  
سرحهم بشر العقاب وسوا القضاء وما نوا من هذا لسيف منضى وكالت الاطام بالقلعة

وميز قوس سردار العساكر السلطانية اسود الزوال ولوت الوغا والقتال في مواقع العسكر المحصار وارصد من نورا



[illegible]

في استدلال على سعادة سلطان الامام وخليفته الكرم الجيد وشاهد عدل على معاد لحضرة الزبير وتوقيته بما يدي ويعد وفيه نور  
ورعد العساكر المنصورة حتى ظهر البرية بالعل الصالح والقول الشديد وجاد في الامور راي اعوتبت به القفار واحضرت ربي رايه ايد  
الملك ملتقى الارياق وقبور المعاش مات بها وقد القابل من كل قرب بعيد ان في ذلك لانه من ذلك قلب او في الجمع ومعه شيد  
لخصار المذكور وما وصفناه من الاحوال والامور في كل حال في اطراف بلاد راج وتارهاك بمسار وجمع ودعى الناس الى الاما  
على المويدي دى الصلبة الصبح والافاك الصبح والورد العاصم الذي وساية من ابناءه ما به ماشى الصدي مرشد الطفرة ونزول  
له وهذا الرجل النور سلا دراج هو من نبي الى ذلك الذي الريم وتم اليه منب وطبع وخيم يقال له السيد الصلاح من على المويدي ولعمري انه من  
حقه والراي القابل الذي وعنه نصري امامه ونجرا امامه ونفوزا لامة والزامه وتعيد روره على صفا العامة وسهر فرصة للكل  
دامه ومع ذلك فهو من بومه اهل الشلهات ويمعون كلامه وشهدون بذله واطعامه فاحدع لعله جاك كثير وما ان زهره باطله  
سه من عز عنه الحق وما ان الى ليس والنزور مظهرهم للخلاف الكبير واطار في الافاق سرور شملاه القابل وليس المولى وليس العشير  
بافرة نعم على حى اسعالت سردا العساكر ومركبه كحصار ام يلا ومعا له من ثمر وما ان الله مع الحق وانصاه بالانسان والصر لا  
ما صرح انامه واستعانته لفتح باب الخلاف والمعاذ له الله نعمت اليه من جيل الا هو من بطنه جيته اصرح بها مستنير ومتفتح  
بالطائفة وسيفها المهند السيد محمد المالك حذر العساكر المويدي اذ كان يومك لدى الامام الحسن بن ابي نضر وقري وما يوم قل اية  
دعاه به واله في كل مشور فانه لم توجه مع ابيه صلاح وعمه المهدي الى الخوام ليل بل عدل الى ما حبه جيل الا هو من بطنه المويدي حله  
ميد في الجادهم وبدي وعريه ادا كور هو المصح ثابره هدا السيد واباع له على حمل هذا الخطب القادح وعلى العاصم الذي نشره في بلجه  
روح وصدره الى ما صدر من الجور فاقبل اله منه لم يبق له من قبله من حياك امام المهور مرصا المور والمان الجور فاسار له ذلك السيد  
في ما لفته وقام تحت اهل الجماعة والسنة ما تقدم بحك الى ملا حوران معك ما ساعم بلا حيد ان سلغ في احاد اهل تلك الما الامامة وقضاه  
محمد احد بن حوده سوا حشا هو ملا حوران لعله سلغ من جاد اهل المحصور من بطنه ام يلا ساعفتا وجم من بطنه بالقر من بطنه المفتح  
سما لكثير من اهل تلك البلاد بالحدغ والاباك الصراح  
ان سردا العساكر المنصورة وفاد الخورش المويدي  
ان ذلك ولا حرجه عن انك ما انك بلزاده ما بلغ ثمان على ثمانه واطهر من ايات النبالة اعظم معجزة: وجاءت اليه الاوامر والوريه بما  
سعد عليه في مباديه وغاياته وانه بعد الى ضبط القلاع والغور ولا حرجه من شأنه ما حجب به اهل القوية والزور وليس لهم من سيل غير  
الملك والغور ومنكات هذه السبل مدرجه على بصره رايه ولا رفعه درجه وليس له صولة على غيره وسواه واما هو فام في حب نفسه ما  
ان وفوه وسوف يضل فما زور وسواه ويتبع في جليل ما انكاه واقتواه فعلى السر اذ عتصى وامر الزور واقل على احكام امورد اقاله من ثمة  
عسرا للديار وضبط الاطراف وسد العور والاكاف واهد اهل القلاع السلطانية بما ساعم ان اهل العناد والخلاف وانقر بقرم  
على مقتضى العدل والانصاف وبدا منه يوم من مات المجد ما فاقه على كايلا وانا ولا سيميلحي عظم السيد صلاح من على النور راج  
لشانه وشوم تحه الى الاستعلان بالامامة والدعوة لنفسه والادعاف حقا انه من اهل الوفا على ذالك الكيل والحقه وانصابه في سبي الخلافه  
تقديمه فان العنة كانت ذلك اشد عموما واجبه في الافاق رعو عاتقوما واسرى فحشا الله داه وشموما وان سردا العساكر المنصورة كان اشد  
وطود شانه يوميد اسما وارسا مما ثمة من بطنه حصص الزور من الامداد ملحق بالامان والعساكر الاحاد والفتيات ما ورا الهديه فاقار الشيد  
لذ هنت العامة ما حبه وعنه هذا الامام سلا دراج اعطاه الى نربة من جود السلطان الى الاخيار ببعض المواضع في حصار قادح الى ابطال الحواد  
من بطنه الزور والخود والعساكر والراي والفاخر السردا الخود السلطانية لقوى ذلك على الداعي الثائر وحيد حهر السردا المذكور  
سيرة عظمه من العساكر المويدي المنصور الى العاد من جيل راج من جود السلطان وجمعهم بالادام على مدعاهما للتصديق سنان فسارت سيرة  
سيرة ومحب ساند الله ونصم من مئة ومنجرو والطير وبعها بعيلها والنصم يلوح في صوارمها وعوايلها والفتح قسم سعاد سلطاني لاسلام  
نصيبها ما ولى اميها وليتقنوا الخود والعتامة في اديا السطة واقاصيها فلما ان الخود المويدي الجبل راج واسرف طالع لها  
سيرة واضح كرت على القابل ومن يراهم من احوال الما ل صيوف ماضيه وهم ساميه فاقبل ما منهم ومن سبي ان ليس للمعون قاله نون  
سيرة ويردون ويحاج مهج به استظارت في الارواح بالنون وجأ به الحق وظهر امره وهم كارجون ونمحه حول طلاله العمانه  
سردا الصلور واقر العيون والى استلك الفرق الدايغة في فوق وهو من واحد منهم السد ماشا واخرجهم التل وفتا وهدا لدعوا الداعي ملقا

ومضى يفرق ادينيا وضلوا في ساج احلاكه مسلكا ومذهبا واغنى الخلود للحافانه السخيم واسعتهم اغنا ما لها من الهسه  
والمرهفه الطبا واصحوا حديثا للعالمين واغرب بنا نصرب باخدمهم الامال لشروا ومغريا وكانت واقعتهم بينه وبينه  
ولما كاد ذلك التمكن والظفر والاستلا على المعدين وفي المعادن ما ناطل اذ الحايه وبحس وظهر حس  
براح عواضار المكنن ومورت الجهاث الارحيه في طاعه الدوله القاهره العليه منقطعه عنها يد الخلاق ما كليه التفت سردا العاكر بعد  
ذلك الى نفي السيد محمد بن احمد المويدي وقاله ومن معه من خذ المدي كس من خيله ورجاله وهو اذ لا يحجم ببلاد خولان كاسق ذكره في التاوم يارا  
وقد فتا افساده وعمل تاتك الحايه وقادم مازمه الغور الى مواقع الخطر والهلاك وفاق السلامه والعافيه ومكنت الاطاع من قلبه تلتب ما طيل  
الهوا عقده وبه حجب جهلا وعزيمانه سيكون من مانيه ما لا يكون وغلت على فواده كاد مات الامال وفانثت الطنون وجاهل الخاداهل ام يلا  
المناصبه والحر الزبون فعت لطرده وقاله السردا المذكور كاسر لحد المويدي وسقيا من العسكر المشهور ورجالا درينا وبمصدق اثباتا فخذ  
فجس فوا من العسكر الحاضر لام يلا يطوون المرحل الى ماله هاراد يلا وستنون اسنان الحياذ الى الهلاكه واخذوا اذوا يلا ونواهلون قطع الحماقات  
ساومقلا اذوا فوا معسكر العاصي واولوا زجر السيد محمد بن احمد من قبله وسار يلا وجذوه قد اعدت للقا واهج اليه ارباب العسا  
معروا وسرو مصافا سمعان صارا واذابا وسها وندقا وزجفت الابطال الى الربطان وصا اليه الشجان الجلال والنضال وبلاوت الادمار تلح  
في الظفر وحواسل العار واستطار الخيل بتر في ماله واستعار ووردت الاورده والهام ظايات الشغار وارفع القسطل من حجاب هه  
بالهام كانه حجاب مظار واظلم الاق تصاد صعبه القام ودخان الدار فكم هالك من جليل العثار تحت عارض الحاج والخيال ومراق اليماء خور  
لحزرتيون لا بار فاه من يوم مولد سترشيه وجه النهار واشرق في ليله لامعات السيوف وسنا شنانا كل سهرى خطار ما تشفع حايه  
واطلعت ساره الاعى حطبه مولد الاحطار وكانت العاقبه ما لظفر والانتصار لحود وحقا السلطان العظيم الكنكار ودارت دابر السوالمه كاد  
والايكيا على محمد بن احمد ومن معه من حربه واتبه وجمعه من ساطير البريه وكل اوج اتفع فباو شتم السوف السلطانيه ميمه ويسير واعبر  
الاسنه المشرقه موده ومصدده واليوم الناقور بعد القتل والاسره حرمه فاحيه منكره وفرا ليد محمد بن احمد على وجهه كاهه من كاهيه فوالا في المشركه  
فادله وميد وحقيه والطن في الفصيه واشتره بعض على يديه فوبدندتا على اتباع من قبله وتصوره والميل الى ما وعد به امامه وحده وخو  
فادج من رده عرثره الدم وحسن منكره واستطار به الفراء المجلد المهنوم وعاد الى ابداء طالع محسوس مشوم واقل على امام الكذب والفر  
بعد ديلوم وبول له ارونك يا كدوب نبال المردم والمطلوب وما تحت به اباطيلك من بيان اعلام القلوب ما سبه موايدك فوا ليد عر قوب  
ناه لعدا صلات كير من الناس بوعك المكذوب فان انت من معرك الخروب وما اصطلناه من ماره المعصره وجمعه المشوب ووات  
عناك ذلك المهند لتعنا كاذبا لمجاهدته بسواب الوعد اولون في الويندق تحايد المند واطلعت على طالع حوز السلطان كلفه المويدي  
وايدام سيوفه وعوايه حين نضد وتورد لحيه عر حه الامامه ولجوت سفك وباميك ما في النجاه والسلامه وترك ما نصته من اشرار الزيا  
وزمانه لمره يادولى وارفع فيها نارا واهل واعلا وصارت هواك الذي اقام عليك القامه والمصوره وسوى سواه  
العساكر الخرازه الموقوره حتى اطرى الله على اعيان جل رازح ثم على محمد بن احمد من ناصب السلطنه معه بلاد خولان من اهل الخذلان الواضح والخرى  
الفاصح وكانت الميمه بلاد خولان في اواخر من ايام المذكور جمع ما جرى من اروسه المختص ومامته العساكر السلطانيه فها من ايام  
الى اصح لاهله من قلبه وعى وبعد ذلك اليه حضي الوزر وافيداله عرضا بهذا الدع الكبير ورساله مستل على فحقوا الواقعه والعصيه كقولها فيها  
ان شرا لربه واسق الامه المهديه والكسا لرفقه الدعيه السره صلاح القطارى المتبرعه الكل حرام سرى اراد نفيه ما لم رده الله من سبل اهل الحق ردا  
الانند وسعى نفيه في المعاده حتى كل شيطان يرد ولم تقع ماذي اله الحس على ما لصلال العبد بل عر باطله بدعوه اباها جل رازح بدعواها كذبا وشبه  
وبدعوى تم نيزه وحده ما سب به اليه الادباش والارواح واهرت الى دعوتهم اهل الاعواد والاهاد وبكنت على فاديه كما كنت على عصاهم قوم تود ووقم بد  
واعطيتهم الاعواد دعوتهم المشويه بالانداع والامجاد حث حلاهلم معناه عواش الفش ولا تحبس جهه ذي نفاذ بميمه قد ماشه لمتت للده  
الاسقاد مل اظفر عواد على ما انتصاه هواه حتى الى الوقت قابلا ما ادعاه وادخلوا الخيل ما رص طلب الطير وحده والنزول  
لمرود اذوا فوا جل رازح ووضعتهم دعوه المذكوره في شرا الطرح وعرضتم بذلك لجذع الثواب ومنبها القارح ثم امام الاهنوم احمه الرح  
بدعوه ذلك اليه وما حبه وبعه ما نودعته له هي دعوه عليه فعت رقيه السيد محمد بن احمد بعسكر كلب وحده محمد واخوه ما توغلبه بلاد خولان  
وساوملا وحدثان صار عذرا للعسكر للانه والمجاهد والكر وحسبا رصه نعم قيا وجهلا وكف نفسا باحقا الحماق لاهله ام يلا وجم يفر



مله لنجاح وغدا في افساد اهل تلك البلاد وراح. واقبل اليه من ممدى البرية ومعاندي اهل الصلاح قوم لا يكدون بغيره ولا عند  
 بذر ولا يفتح ثم انه استدل لخطب على محل راجح من المفسدين على العتي والصالح. وآل امم الى الضيق على سحائب من عسكر مولا السلطان  
 وحضارم وبكر الحرب والهاب الهزيمة وكل وان لم يردت اليهم طائفه من العساكر المصورة ولجنود الموديع الموفرون بما فاض السامد من قتل  
 عزيم المسلوله المشهوره فارت تخوم معيه منجن وطوب المراحل معون منجن الى ادم تلك الطوائف العائيه المفسده بكرت لغيره ليعين  
 لنسلوله المحرجه وانقضت شربهم على تلك العوام الطاغية المنزده فادبروا عيهم منيما وتفرقت جموعه بدوا كل مفاده يما وعلى وسيد  
 والقتال من اجله اهل الرب والضلالات واسر من اسر وقيد في السلاسل والاعلال وقتل منهم خلق ثوبا الفوارم وكل عال ودهم  
 ورت على وجهه ورايه قد اخذ الذعر والفرق ما عساه حتى خفي مكانه وجارده ولم يعلم اي بلاد فارده وعز قرب قيد بناصته وادع في كل  
 ريسه وهاويه عكسه وكسبه وغنت العساكر السلطانه ما اعد اهل الفساد وادعوه للمناصبه وسوالفناد وجمع من لا نور له  
 ما انتفت تلك اثابه عن حل راجح ودرت اليه القاهر بما لكها على خال متكن صالح ودهم ساطرا هائل من اوصار القبايح ثينا اغته  
 لا غره الى سبلاذ خولان فيوف ملولوه ومشوعه العوايه والمران وجودنا الى حرمهم من قلا البطان من احوال والعربات مرد في سادق  
 وبرتات كحلولها مشيد السان وثبت عليهم في معسكرهم اسود الضرب والطعنه لمرسب العوان رقات الوناها على ساق وصل الى النصر  
 عساكر السلطانيه اللوالفائق وافيد المعاندين ذات اسطار واشفاق ومنع الله حرم الخلق على اويك البغاه الفائق فتولوا مدبرين  
 في الفرار من الرجف شمير وانطلاق وادتهم عساكر السلطنة قلا واسرا واسول عليهم لحد المصوره احد وقهر وصار ما خلق في  
 عسكرهم نفل الله الكسر وجهها وانطرد قايد الميشوم الجبل الانهم اسيل للكر وب الطورم حليفا للاسا وفادحات العورم ملوم  
 الله على تدبيره وسوقهم فيمن يلوم ويدري من يديه دموغ كمثل الغيوم واصوت ملايكه النصر والاقان حول عرش حوال السلطنة بنى ماله نصر  
 والسنة الايد شمس من شمس وجوب وتقال كل راق من النظم الذي يحل منه عقود العبيد ومنظم الاكل وتمثل بهد طحال بقول طال  
 ر بوق الصبر لهما السامر. اناد لنور هامن وشام. وشمس السعد والرمال لاحت فرال التاك واجاب للسلام  
 بعون الله لنا كل سلب. وتم لنا بقدرته المرام. اذ ان المارقين وكل باغ. وجنهم من له اسقام  
 واو قدنا لهم بيزا حرب. جليفا لكل اونه ضرام. وسفنا خرم جيشا لها ما. لمج الموت حوله النقام  
 وملنا صوره فيهم فصاروا. حصيده اخامدين ملا كلام. واهلكا عساكرهم وجزنا. جميع القوم وانقطع الخضم  
 ما خينا هم من كل ارض. كان القوم بها ما اقاموا. وتاك من الخلق طرا. بها الذين فتح واعنا ما  
 ودار سرور القساكر في كاه المذكور. وما عرض على حفص الور من لانا الشارح للصدور من جهة حصارام ليل والاعطابها بين العساكر السلطانيه  
 في اكر على اهلها من شالها وحولها وشرقا وغربا حتى قدت بلهم المسالك شدا وادارت عليهم من دارات العوملا يستطيعون له دفعا لادرا وقارب  
 وسرور المخصص السايه حديث اخذها قهر والاسيلا على اهلها فلا واسرا. فبايعه جده المخصص السايه اكبر شتملا على كل بشر  
 وحي بر من المعاندين بحوزة نرا وما افاد الله على انصار السلطنة اداها الله محرا وشرقا وغربا. عن ذلك الكا. بده الله والاعطاب  
 جد ونا استوجب يد العمد من رب الارباب وشكر حتى ذلك السر ارا الاربع للباب ومن قبله من الانصار والاعوان وسار اسود الطعن والصراب والابن  
 بهم من الرقات السلطانيه ما منع لهم الى الخير كلاب وبعث ما راجع من المرائن المتعده وطائفه من العساكر المنضون ولجنود المجندين حجه المراسي  
 انهم احمدا اذا كان كثر الزداد من حصص الوبه الى سرور العساكر وقايد الخوش والاحناد بالاسيل والمرائن ومتصلهم بيدر وكان من جمله ما كتبه  
 له حفص الور العظم لان الاسرا بالقاضي العلامة عبد العوس محمد بن ايان وهو اصل طابيديه صفه وازكاهم عملا. واكلام ركذا وارتفعهم في  
 مراتب الفضلا ولما دخل المير السردار المدييه صفه ونا به الامام الامير بن وشا وتباليه انه اصاب قتل سكان بصعد من العساكر السلطانيه نور  
 اسول عليها الملك احمد بن الحسين في ذلك الزمان الذي فتا فيه من الخطوب ما فتا فاعضا لاسر ما نقل عليه واحفضه ما نسب من ذلك اليه واعتقله في  
 السجن وتوعد بالهلاذ وان ليس له من يد المنية مخلص ولا مكان في القاضى المذكور من ذلك الوعيد ماصروا وصالحين وعدم ركن ثابته الشهد ولا  
 بيع المخصص الوبه ما صار عليه القاضى من الجرج البيد والفرع الذي ما عليه عيحات الاوامر الوبه الى الامير السردار بالعفو عن المذكور ووضح قول  
 الواسي المعروف اذ من اذن لي الواسين سلب من الوفا وارس وتددع من الواخذه بانشين وما راج معا قبا مؤاخذ وسهم اسقامه خافا ما فدا صانع  
 المقول صحها وراهنه واصحابها. واما اذا كان المقول كذا فذا لا تشد شيئا لقال ذلك الحديث وانبا وقد علت تلك الاسيل الصلاح وجو حالي العفو

والاصلاح طلب الاجر والثوبه وتبكا من طرف الواحد والعقوبه فسر ذلك من الفتح ما من الصدود والاستراح والانشرح وقد عودنا به  
من الخيرات على من العشى والصلاح ما نقى على ذلك فالكفى وحول كفته ادا طابطين وقد بلغنا حديث اغتيال القاضى عبد العزيز بن  
له شايه وشابه اليك انسان وسعى به من سعى ثاب وشان وقد عودنا عنه وارنا الصبح والاحسان فاعمل على اطلاعده واحسن اليه ورش  
به حجة طالب العلي احمد اغامر فها نليه للليل بمقتضى الاوامر الوردية وبادى سفي كرب القاضى وما جعله من يديه

وارسله محبة احمد انما كرمنا ووافضه الوزير مع زنا كرمنا فقابلته باستحقاقه العلى وخلع عليه وانا له من فواضله انما والزبالة الزودنا  
مقامه السرى وسوجه الارفع الاسما وحلضه انه من حابل الردا ونما اليه من تلقا الخضر الوزيرية بالسلامة يدا وكان من اعظم موحيات ارادة  
للقاضى المذكور واستفاده من ادى المكاره والشودر عظمه لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزهه لم عن ما نقوله الرافضة من البتة والورد  
وله في الذب عن ثباته للليل الخطير مصنف جامع ليس له ذلك مشبه ولا نظير يشهد له على سلامة صدره وبراته عما يعقده الرافضة ونزاهه  
وحكمه لذلك فار بالسلامة وعطف عليه حضرة الوزير بمزيد القرب ومنا الكرامة اذ كان له الفات اتم الرعايه اهل الصالح وصابتهم على احواله  
والاضافة حتى المسمى الصلطين له ياد اجند ايدونه في الرجل والا فانه وصل المقام الوزير اعظم السرى الصالح المكرم انما

بعد الرحم صاحبنا وله كالاية من اصلاح ما شروته في اناس منوع معاج وقاه حصص الوزير حوا الاحترام وانزله حتى لم يدر  
والاكرام ونفى جميع حواجه على الكمال والتمام واقام مدينه صفا انما يعلى بالذات الحضرة الوزيريه ويعقده لا يحل المذكور نظامه ثم رجع الى وطنه  
وقد بلغ عزمانه بولايته

وظهر برده صفا بومدي في كرج ورجل كالحج ارجار جف به من حواض دولة واعان سلطانه حتى وادى ارجار لاهل العلى انهم سبلا ما نقلت اغناقه  
سيفه واعدت على هام الحاضر وحك ما ربه ارجار ورض حاذه صاحب بدار وسارهم سبلا الملك للدوار وهو حالتهم كاهل الازدي لا واد  
حي استروا الى اساطير ذلك المحفل العظم لاستنهاة وتامل مواظرك ومعارك الرغا في ايام الاحاطه والمصار وما نزل عن ناصبه في ذلك المحل من الكمال والوارد

فاسد بليل لعدنان بالاند اعان بجاوه فذمهم بلو احاطت لصورهم وخرتهم مقدارهم بسنة مدته فذا يقضت كل ما فيهم  
وصعته ثم دارهم غير مرمه ما دضوا فوق حرد صلاهم واصحاب المدين وحرروا كور المتنايا من كور الهانم  
ولم يخذلوا عولم سق منهم سوى حش مطر حة للشام واحسن عفو ما لم قبله عفا شديده حلالهم  
وقد عرفت اننا فضلنا لافضل كلك ذال الصلح لحر حاكم وانت لم كوالا لوفنا فمخفف لجهالهم السلفا من حرامهم

وفي حلال نظوانه ونفقار حاد الكحسن واكافه حاد الكحسن الوردية السرى عن الانس صاحب كيان باج الدين ارسله والى مع وجى من اهل  
كحلان مودنا لخدمه مقام حضرة الوزير وثابا على به في ذلك اذ عاقه عن الشرف بالمقام الكبير مرضا قد عدا عن الركب والمسير فاحسن حضرة الوزير اليه  
وقابلته بالاسد دلع عليه وانا له واصحابه وزلم على قدر منازلهم لديه واقاموا لاسل كات حصص الوزير عر شامل وخير واسع كبير فلاقى على امر نظوانه  
واحاطوا على ما رجا به واكافه وازداد بذلك لانيه تغيرا وغدا في القلاع المينيه عطية سيرا روح الامنة صفا وقد احسن في طوافه ذك احكاما وضفا  
القول الكرم ولونغه الى الروضه ذات المنظر النهج البعي الوسيم وهو نازل لوجه ادي البتة لائل العجم وهذا زاد اشراق افواه

مكارم حصوه الوزير من الم توحه من خواصه محم الحمد والامارة فضاعفت الابوار بميد بالروضه وانجحت سائر المرم والطود بندق السعده ونعم  
انكابه وانما رده وفي الحصى الوردية الشخ قام عمر كماعه من نيه وسينعه ومن لهم من قبله ومعر وهذا السع المذكور من سفان وهو واصحابه  
اهل شعر متقون وطلب الكلا سائر القهارى وطواهر البلدان وهم رجال ابطال شجعان وكان السع قائم المذكور واصحابه من اعوان المرم مطر ولوله  
على حى وانضاده والاور ملاطع الحصى الوزير اكرم وله وقرب لده مقامه ومنزله وخلع عليه وعلى اولاده وانا له من فواضله واسع لمداده  
واسم لهم حواما سلطانيه من عمله عاكر السلطان واجاده دخل المذكور وجماعته ركب حصص الوردية مدسه صفا واسموا في روض

الرعايه واحصى رعا المذكور اعنى شهره من هذه السنة دفع الحصى الوزير خبر موت الملك عبدالرحمن بن مظفر صاحب  
ملحم من بلاد حجه وقد اسلفنا سره من السلفا ما وصع سبلا وبس واثرا اليه في الاتباع والاقصى في الطاعة للملك محمد بن شمر الدين في المجمع الحسن  
ومل مد المرم رسول كتاب من الملك محمد بن شمر الدين واسار الى انه اصبح قتيلا في مصعبه مضيقا مدينه في مصر عه فاحسن حصص الوردية والخلفه وحجبه  
كريمهم عسرا لاهل اكرم قتلته وحل ولا يه كفته لوله عد الرحيم واقامه مقام والده عرو حرمهم وقرره على ما رجت يد من الما فذا  
ما حمد تقدم

والعالي السامية لطافيه ادام الله عروا لكتاب ومعايله

وكيفية الوردية بعض ما يشبه ما للسلطان واهل خدمته عليه. بدقور وسيف وطلع سرية سبيه. فشرط خفض الورد. وتوابعه على مقاييسه وتلك  
سطر مع اوارسلطانية بعد علمها بكل تقديم وتأخير. فكان لما بلغ لدى حضرة الورد سرى واستراح. ملائمة السبب وادوات الواسيات والحاج. واعت  
ان وصول حوائج من الاموال السلطانية جامعة لانواع من حارب الجحانات وما تلقى بها من لات الحرب واجار المداغ والضرائب  
سلطانية الوردية وشبهه من حضرة امير الاموال الكرام والمعدية الوردية العام ابراهيم باشا صاحب ولاية مصر اجمية الملك العلام ومعهم هذا يشبه  
ومعديات كرمه وفيه. وتهايفه ما فتح الله على يد الحضر الوردية من الفتوحات البنية القام نشره فيها الاقطار الشرقية والغربية فبالهم حضرة  
نور بالاكرام واسرى عليهم من تحت ذواله كل خير وانعام واراهوس وحضراته الحسان ما لا يعتد بهم معه ناي الزمان وصرف الخدائن وكان  
يسول المدكور. ~~سار من مسجده~~ واذا وحضر الوزير اعاده الطيافة لمحرر من ذم من ايدى من لا وائل السلطانية من الاعيان ومن  
الغالبية من اصحاب ابراهيم باشا ليشهدوا ما بلعهم من صدقات السلطنة السامية الاركان فان رغبته سماط يشتمل على افرار وانان. اليوم الذي سلفه  
ودور في السلطنة من معه من الاعيان والمعاون. ولا يركبه للسيرة لاجل اعادة الطيافة العلية الشان ~~سار من مسجده~~  
سار مع ركاية العالي نور سار من اوجوه والاعيان والصدور وارباب المجد والخيال كل ذي يد يداخ في حشر حلب وعسكر حرا وسيف عطية السراير  
لاصدار فلما بلغ بهم الحصر ومرى واشرق بذلك البصر كل رجا من ذلك المعقل واستار. دمج الادلة الساطع العظم من وصل صحر ركاية من الزمان  
لاصدار فلما فرغوا منه اتى بحضر الورد على اعاده نظوا في ذلك الحصر الشهير فشهدوا ان الشرف والعون الى الحضر الوردية من اصحابه من  
ستصع وابعه عظم ما تلقى من لوصد الذي سلفه من رجا وامر كفيه ففتح مطرب العوانة المساو الكبر وعلموا ان ذلك لسان نعمته البشر واهل  
الورد في ذلك اليوم وليته عز ومغن واستقبل من الفد صاوم وبلغه كاشح وسر. وامت وميد صلو الكعبة مع عظم الكبر وحظ على من رجا  
لاسلطان الاسلام والحلف المودع المطفر ونوه بذكره ودي له بدوام سلطانه وخلود عره وفخر. وقدا ملكه في عالم ربه وايضا كماله الذي  
مره وصر على الكعبة في هذا المعقل الذي نغمه الكعبة ما هلا السنة في سائر الدهر وما اعظم ثواب ذلك عند من له الحق والامر ولهذا فاحضر الورد  
والفاو من بهار الثواب والاجر وادوية الكف من طبايا الكمين والطفر فاستبد ما قضاها الذي به طار عدا وها على كل ذي سحر اظهر في ذلك صاوم  
والفنى من بطوافه غايه الرطل عاد الى برج سعده ومستقر سعاده وتلوجا فصرده صنعا لطاع لوصاها ووصف جمعا وما برحت وفود العرب  
وروس البايرو وجرهم من كل من شرق وغرب ما تيه من كل جهة مسلمة لعادها اليه طايعة مواجعه اذ قد علموا مفازهم بطاعته وكجا في سلمته  
حسن تانعة وان اعطيت في حالته والجلالة محارته ومناصته ولواحهوا ما سر على تانته وتعاونه على معاطفة ومصارته لما ادركوا  
يبرحتان ولاستواء طيات بعضها فوق بعض من المجدلان حيث كان سيف غره مسلولا للربح من الامان وبستانه شارعا الى الخور اغدا اهل  
لسته وارباب الغنى والطياف والاسلطان الاسلام وطيبة الزمان خلق عليه انا ترحه من النصر والايام وكان على تاه مواجها من  
لشام الكرام ~~سار من مسجده~~ وسعيه اهل جيل غريبان وارباب قلائع السامية الماركان وهو  
جبل عظيم الشان وعلو وسو على كرم الما والبلدان واذا استنوت يدا اهل دات لم قابل الطاهر ولاد شطب وما الى ذلك القليل من منجد ونابر  
ومن اهل الشربان للثاوار الواث عد الله صاحب والشربان لا محيد الاهل المعتد صلاح من مجد والشربان الاكرام الاصف حامدا لا من ساس المعافا  
ومع كل واحد من هؤلاء من اصحابه وعشيرة واصهاره وانسابه ولما شلوا في السج العلي السامية المجدات قباية قولوا ما حسن للنبوة ولما  
ما هو من كل ما حول وابدوا من جلا لانياد والمادة الى المواجعه وسلاية القيادة لما انتهى اليهم من لبي الحسن الذي لا اله الا هو  
منهم حضرة الورد من لاسير والقرى على ما اقتضته مراتهم واجنه من اقربهم وطع علم الساطع وانا لهم من كرمه كل خير واسع. وقضى بآرامهم  
وبشر الى امانهم ومطالبهم وقدم على سائر نواحيهم والمهاد في مصادرهم ومواردهم واقاموا مدينه صعا اياما وفي كل يوم سلفون  
سعادته حضرة الورد من مطالبهم سولا واما واهم بتسلم الزمان صادر على تسليمها وها وارتعابهم على ما الرمو به الزمان وسلموا ما يادهم  
من ذلك جبل غريبان الى ايدى السلطانية جلده الله ملكها على الزمان خلوة اوداما وملك القلاع المشار اليها منها ملعه نمان الشاه الماركان المسفة  
السان وقلعه عران المانعة الخباب الموشحة بمن الحجاب وقلعه بران السامية الماك المربعة الدود والغارب وقلعه الصاب للنع  
دات كاهل المسف والدود الرعبة هذه القلاع الموصوفة هي ولاج جبل غريبان المشهورة المعروفة المعروفة من قديم الزمان المشيد رحال  
من غريبان وسادس روى في حيطان غير طبعه للزمان كادت لمولانا السلطان من ارضهم وريح العظم الشان وحيد ان حصر الورد  
ومقادير القلاع وعمارتها وشدها بنات الاموال والارتعاب وموتها والرب والولاه والمخافين لاصحابها باليقين والاشاء والحجانات



الواسعة وعيوب لانفعها واطارها فاصحت اذ لا من اجل المعافاة السلطانية ومعتد بالانفع الحاقانية حاكمه على كثير من اهل الممالك ملكه  
لخواص النافع والمساك لخدمته في النكاح على ما حوطها من بلدان في سبيل اثبات سالك ولقد كان اهلها في زمن الملك مطهر ما يلي اليه معتبرين في كتابهم ومن  
لمؤيد عليهم من الكفاية ما يروون ولا يجد بذات الاسعاف بما تقرر عليه ويسومون خوفا من سليمان الى من يصعد من ابناء السلطان  
فادخلون عليه من اهل المداة وما ملكه من شاور ولا يفتقد على دفعهم عن تلك الممالك والبلدان اذ كل كالباب الموحد دون مملكه لجامعه لازمه طرق ملكه  
فناث وسالكه

## فصل

العساكر السلطانية وطلا وخيلا ورميها المدافع المبرولة بما هو اشد غدا ابا واعظم شيكلا واناخت حوطا معسكرات لا يستطيع واصف قوتها بغير من  
ها من طنود المودع فعلا وقولا وشهد اهلها ثبات تلك الحاط واستيقت انفسهم وادام الحصار والرباط والشد بدليل ما عروهم في البيوت والمنازل  
واضطرابات الخيل والجمال وساكى الحياك وماوى القتال ما استعروا به دوام الحصار على موالىواكر والمسايل مع ما نزلهم من تنوع الامور واكثر  
نقل نكل امانا كز لمرحوص في حصن مدح وحصن دمر من الزمانات والاداء وشوا الغوايل وعز ذلك نفاذ ما لديهم من ملاقات والحبوب وما يبر  
لحم وسادد ومع زارته في كل بركة وغدو وملجل ومع ذلك كله انما صاولة من مخاطبهم من مجود السلطان ومن زحفنا لخدمه من كل قتل كي وشاخ  
باسل لانفسهم قار ولا يجدون مع سارلهم شيلا الى اثبات والاضطراب ولا ينطبق لم باسمه المحيف حفص ميام ولا ينطبق لم بمداعمتهم عيش وانا لهم طيب  
العيش والفرار والمقام ودخلت حزنهم من المال والحكمانات والطعام واستشارتهم ولا تغنيهم ودود هاس دفع الغله وتوقد الصناديق لاحتشار الادام  
بغير ما وردهم ودود هاس اهل الحمام وهي ما بداهم كانت الاستقام وذادهم عن حوض الصحة والعافية بعضوا لاخذ والاستقام وسلمهم ساب الازدهار  
وكما استمكوا من سباب لاخاد والنمستغاثه صادفوا الجلاله واسكاته ووجدوا النقطه واسكاته من اي جهه حاولوا الامداد حيل منهم ومن  
سبتون سيفون وحوار وحواج قداوطنوا منهم كل قلب وفواد وهامهم كل فون من اول النفي والعتاد من مفاوز الفرق وهو اجل الفرج وتنايف  
الفرج في كل شغب وواد وذلك لانهم في التخص من جبايل الحصار على تلكا لالة السيد محمد برآمد من خادمه من ماسق ذكره من قنله في بلاد حوران صعد مع جماعه  
من جبايلهم من جبايل المدعى لاسامه حسن شرب وحده الحمد فلما افضى به الامر الى الامهر امر والظرد مع انفراد من على جبل رازح واجوب هناك وافند على ما تقدم  
شرح ذلك وشانه عظمه خطه واستند وسقطه ايدهم وضلوا البحر والانتفاع عما كان قد تقرر لديهم ونتموا به من لائل الحقوق بدواعي الحوا الذي  
اصلم على اشراد وعوا وقادهم بانه الصغار والمون لمرافع الحكاره وساقه لاسوا وفعبرنا في طلب الشفع لم المخفض الوزونه مان يكشف عنهم ما نزل البوا  
من امك ان يبلغه منهم نجا ويقضون اليه فايض العرات ما لشكوى ماخار وابث شكواهم الملك لطف الله بواسطه السيد محمد بن الملك احمد اذ كان قد ورد في لصله  
الملا والسرور وماته حردا من امام الامور العج من الخاد فمما سلف مرفعه من حقه حال المخصوص في قلعه ام يلا لم شرف فانهم قد اشرقوا على الملاك  
واللف والتمرنه رفع الشفافية لم المخفض الوزونه لعله ادرحم او سعط ونقل انابه من جبايل اسرف وقيل عن من بانه بحرمة واقر واعتزف وله ما  
اراد في امرهم تاديره وصرف الملك لطف الله الى بعضه الوزور وعرض على ذلك والتمرنه اذ ازال اهل ام يلا بعفوه وصلى عن المعاطب والمهاك وان  
رفع عنهم قدم الغضب ووطاه الحظ التي وقعتم في واقعه البار والعطب وچالت منهم وبين الخاد والسلايه مالمصلحة والعارعه والطامه وما العطب  
ودخان القمه لغوزا لآخر والكرامه والرفق بالله ملاك في دار الدنيا ودار المقامه واحانا الى من ينتسبون اليه ملعه الله صلاته وسلامه وشكره  
على لطف الله المذكور بما فارق العيون ونشر الصلور حث قال انما تعرض عن اجابه من رجع عن غيبه مالا يجابه ولما تادي في علدانه  
وغيبه وخالف الحق وحانت صوابه الا ان ذلك مشروط تسليم الملعه وما فيها من الامرات والمساكنات وما انتم لم الحصارها من الاسلحه وما يتعلق بها من  
العدد والالات ولم ما نداء الملك انثا ورياش وامتعته ولا حاحه لسيف السلطان بعد توهمهم ورجوعهم وادبهم صادق الادويه والرجحه الاستيماحه  
بدا سيف وطباء واساله نفوسهم على حده وشباب ومن عاد منهم بعد ذلك الغيبه وهواه فصوله من عدوانه ما قولا وخيطبه لموى في دنياه ولقد  
في اخره الملك لطف الله على حوا بعضه الوزور اوقف السيد محمد بن الملك احمد على ذلك الحوا لاكم الخطير فكاد من حرمه ماله وبقول  
النوم والذمه انطير ما حاله يسلخ ذلك الى علبه واخيه ومبطله عام يلا من فراته وسار اهلهم فلما بلغ اليهم ما اجاب به حصوه الوزور وجدوا به الماسلا  
سيلا واستنشقا من انابه عن الخيول فطاب لم عرف الخيول وميد مبيتا ومقايلا وساروا في خروج السيد الحسين شرف الدار وهو خنق الملك محمد الحسين  
والمقدم لديهم عظماء وخيلا الاسودا والعساكر السلطانية ليس في خلاصهم من اشرار الحصار الذي به وقوا في بلاد مو قعا سيلا فلما شله الملك الحسين المذكورين  
في سردار مكر سلطان الاسلام وقايه جيشه المنصور وابداله من لاول الكل حتى مستور امره من الممشى الى بعضه الوزور وعرضه عن بعضه حقه  
ما جاز لطله ذلك الشرف من الامور ولولا ما الوزور انظر هذه القصة واليه انزل الحوا عن سالف انهم وافروا كل خطيه او الواحدة لم الاعتقاد

وزوال الحبيب ٧٧ وشرا عليه فصار على ذلك السيد شرمادى يعطى الواجب المقر للمعادل وقوه من الفضل ومستوعب الفاضل بعرض على حصص الورور  
ما احاطهم من طول المال المتواثر المتواصل طامو صلح من شرف الدر الى الفاتح الورور قبل ما لا يناس ولا اعانات السنيه والتمس الشريف المذكور  
العصوي اولاد الملك احمد بطين والسيد المهدي وكافه من ايام مصر وكبير واقاله عشرتهم والتجاوز من عصبائهم الميذ المبير ما جابه حصص الورور انهم الضعيف  
وامان سليم القلعه والخروج منها بما فيها من العدد والاسلحت المنقحه وجعل لهم مراييم وزويه نصن الامن والسلامه والهدوء والدعه فخرج ذلك السيد  
مرتقا والخصم الوزير فارتا بالسعاده واليى والسعه فلما بلغ الى حضرة السردار وجد السيد صالح واحد والسيد المهدي ع الذي قد اقلهم الحضار وخرج  
م طول مقاسه النصب والانتفاع وسوا الاضرار فقرر لواع القلعه سنه ليليه حكم سردار خوار السلطان العظيم الختار واوام حاكم مديومين خاصين  
ضارعين في ذلك وبصغار قسلبوا ردا الكبر والافه والافحار والختار اودا مرأه بدنه واستعفى عن العفو والمستكار . . . . .  
سرفقات سردار الخوار وذوي المجد الفخار . . . . . وعيب تعمير الايراد والاصدار ووقوفه على حوالا المدي لالامام الحسن ع على كتاب اهل قلعه ام يلا فذره فاده  
عسري وشب في الامور واستبصار فقول لقد كان هذا السردار الموفق في مضمار العناية الرانيه غبار لا يلقى وقوم الهيه استمد حاشي كحضرة الوزير  
حي ادر كمن الامر بالبعيد المائل على من ملفد سبق ما بقصر الرصد من عضه ولو غوب الواسف في افان البيان والبالغه وشرقي ولقد احسن في محمل كتاب  
لزام الحسن على حين عثريه وصاغه وصيغه اسنر بها اهل قلعه ام يلا خوار وادى من بدنه وذلك امر اسله من كان تلك القلعه لم يزل الى صاحب عثماني  
م لطفاله وما داهل الدعه والظلاله ترى ظلماسهم للاخاد والاشبه المشترعه على يد رجل مارق ذي جراه على اقتحام الاخطا والمموله المفرغه فوقع  
في الرسول بعض الناس لم يصدفها الدخول ام يلا حوايل لالامام الحسن في بعض العسكر المصور في به الى سردار العسكر ومقامه العالي واطلع على ما  
به سراك وتضع ما استعمل عليه من المعايير وحق ما تضمنه من القواعد والمبايعة ما كتبه المستورس الاحوال وسقنه في حوايل اهل القلعه  
وامامهم حقيقة لخال فلما السردار نور تديم الناف ورايه الشديد الصليب استعماله ذلك الرسول وسلطه ما لعطافوق الماسول فبذل له  
الامام ما له اليه واشتد عليه بان ياتى تمامه من الكتب الداخلة والمارجه الحولديه لطلع الامير السردار على ما تضمنه كمال لقم من مصون الاسوار  
م تحق بها بعد الاطلاع عليها في سنه وثمانه وبذهب بها اليهم سالكيه وشاده وامانه فانطلق ذلك الرسول كهم من مقام السردار وطاخذ لجان  
تجاع قلبه واغرام بفرض كمال اسوار وبث حقيقة الاخبار وعرضها على نظر الامير ما اقام الحضار فلم يزل على هذا مهدي الى السردار من اسرار القوم  
ماعن قمامهم ودار ومما فاض ختام مسطور منها اعيد على طيه وختمه في خفيه واسرار فاستفاد الامير من الاطلاع على تلك الكتب الدار من المقوم ما  
زاده حوايل واستقصا من سنده الغفله والنوم وكاد من ام على بصير ويمنه واخبره كبير وترت على ذلك من احكام قواعد المحاصر ما داهل العبيد  
لمسح من الامور الماص لاجرم ان هذا الماسول الداهل والعاقر وامداد سمح به القدر لقطع دار من عصى واستكر وقول لخر طاعة سلطان لاسلام  
فادبر صدره ذلك السردار من حسن الفاتح حضرة الورور صلاح يته فمات سرا وطهر واقام على ذلك اياما حتى اذ غط طول الحضار الى اهل امر  
ليلا وبالا واسقابا واحاطتهم الشدايف خلفا واماما وشهدوا في حصارهم عذاب حهم ان عداها كان غراما فكروا الى امامهم المذكور بوصف ما هم  
عليه من سيئات الامور والضائقة التي حوت لها الصدور وما نالهم من الماكل والوجع واقدم دايه واقدم سيرة ولاويه وهم ما من مقعد وقيم ولقد  
اصب دايه العقم بمعظم اهل القلعه والاسير وسيلحق عن قسب بالكبر ومن هذا القيل حشوكا هم مع كثير نثر به ولومه على عدم اصر لخمهم وصام  
عن نديهم بالاسفاضة وصر لخمهم وطلبهم منه المدد والمال والرجال قل ان نوحوا بسيف وحوال ونحو ذلك من الاقوال الداهل على الخلا والوال  
والانفاض والابلال وعدم الثبات والاستلال ودفعوا هذا الكتاب الى ذلك الرسول المعين للارسل فرت به على السردار كحوت ما لعاده فلما  
وقف عليه الامير طاق ومامه ووافي مراده وانفذه مع الرسول المذكور الى امام الاعمير لينظر ما حل به ذلك السارد وماذا يعود به حوايل عليهم  
اذا وجدوا عاده فاطلق ذلك الرسول كتابه فوقف عليه الحسن المدي وعرضه على اعوانه واصحابه واعاد اليهم حوايل ما طعا لاسباب الخفا  
وملقا لا يوابه واعتد اليهم عن تقدير الاموال بما صار عليه من قصاص سابه وسيل الناس عنه وشده نفوذهم وعظيم احتياجه ليعطون على الاموال  
الدى به تجنى حرات الامان فهو معاطر ملوب الوحاد وليس لهم ارب في من صفت كناه منه ولا تعرج له عليه حال وانما اناسا لقا الورور وعيد الديار  
لا ياتى امكم تسليم القلعه والخروج على حكم الورور والامور السردار ما لم يكن وقعه في يد لم تنق من احدى الديار ومثل المعاملة وبهتكم الخمر  
وكشف لاسرار ما ياكم والوقوع في حكمة فعدا ذلك الامداد وودكم الاستمال بيد الوزير فان له في رعاية الامور لاشان الخطر وقد عطلت  
تازل بمصارعكم من دوا الكرم وليس للجمع مما نزل من يد ولا يدو وانما الامير ذلك الى اللطم ليليه ثم دفع هذا الخطاب الى الرسول الذي جاء بالكتاب  
فاعة به الى السردار وبه من ساء ذلك المدي لختار ما عفى بحبونه زواله وصيق بحاله وارتشاه لجل مدته ونقص من عهده والجلاله

نقص السرد اوضح ذلك الكتاب وعرف مصمونه وفاسر ما حضرت به في ما غاب من الامور ذات العجب العجيب ولم يحسن انفاذه الى المحصورين بذلك  
خطاب بل جعل غرضه من قبله كما بابشها له بحيث لا يعيتم اذا وقعوا عليه شك ولا ريب ان صدق ذلك المدعي للكتاب وما احسن خدع  
ولذلك لم يزل هذا الرجل يمدح من هذا الباب فخرت كونه عند اولى المراتب وصلى الخواب المذكور المطبات والاسهار في نقاصر خطا  
ما هم عن الجادهم وبيل الناس عن جنابه وعظم انتعادهم ونفاذ ما كان لديه من المال الكلي وما خسر من ماله ولم يرح له فواز من عطيه وما قال فيه  
ولا ارى وجهها للصواب لكشف ما نزلكم من هذه الريبه سوى خربكم على حكم مردار العساكر وسليم الامم اليه هذه القضية فانه لا ينالكم منه الاكلخير  
ويخرج كل مرام وامنيه وليس جاعل بعد ما صابكم الطاشيه ولا يعمد لكم في غير ما راكم الساميه العليه ولقد عجزنا عن ماضيتكم وادراككم من هذه البليه  
ولا سيما قد اصابكم ما اصاب من العلل النديه وروى لكم ما روى من الامور البائنه حتى اصعبت قواكم الدينه والنفسه فقامت الامامه على المحاول  
الوديه ودد علم شان هذه الدوله العثمانيه وان حوزوها ما حاصرت قط حصنا دون احده ولو اقامت في محاصره دهر اجمع المراكش بدى كل كرم وعشيه  
واناره وهو ان من كان من الخيال والمجال وتوسعهم في هذا المجال فادروا العمل عندكم وسارعوا التمس حقا شديدا بالقدم الى مواجهه شدة افعالكم  
قبل طول البقم وعمل النصارى متى جلستم من هذه الورطه ونفستم من شدة الضغطه واقفتم على الاخطه بكم عظيم تلك الخطه وقد انه السحاج بكم  
بسلامه وجاءه وبلغ ذلك من سوله ومنجاه فحق واماكم في محه من مكان اسعارنا للحرب واعداده الفشه جذبه طعن وضرب والطاب  
هو باية الشرق والغرب حتى يعود الفايه اليها ويرجع من ملكا ساحر من الدنيا ولا تأسوا على ذهاب ايام لا فلي يموت الموشى مادام عرصه مصروفه وجره  
ايضا وارجع الى الماله جفا للما وسجلنا لان الدهر وصونا للمجاهدين من لدن تضام عضما افضل الاموال دنيا ودينا ثم انقذه الكتاب السرداد  
مع ذلك لم يزل يلازم حيل السحار تحتها عن البصار بل وقف عليه الشرفا اعلم نلا وعرفوا الخجواه وناقضه فزنا واصل سقطه ادمهم واست  
اعبرهم اعدائهم اذ قلا ان اساروا في مواجهه ونهجو حالها شيلا حينئذ ارسوا من قيام رجلا امينا نقالا له اسكندرو السرداد العسكر السلطانيه  
وانا ذلك بالعضد فتمسك بهم الامان ووقع اليه منهم الرجوع الطانيه مولانا السلطان فصل ذلك الرسول المذكور الى امير الممجد  
الليث المحصور وبلغه منهم الرساله وما التمس من العفو والصغ والافاقه فاجاب لا يموان لم الامان بدول وثوب الغايه والاحسان عليهم  
سبل لذيول فعاد اليهم بحواب السرداد بعد ان ضلع عليه والسن له في المقاد وظاله اكاف لاسر والبال عنه موجبا القبض والازودار فيويذ سارع  
التد صلاح واحد والسيد الهدي من الدن المخرج من القلعه لمواحه حضن السرداد في السنه والرفعه وادعهم الممر عن اسطاد السدحس من  
لن حواب حضن الزور على ما سبق في ذلك ثم انقذه الكتاب السرداد فبلغه من السرداد في السنه والرفعه وادعهم الممر عن اسطاد السدحس من  
طالبه السقامه وشيلا على نوره اذ ان با حاكمه احسن في اياهه والبالغ اعزاده واكرامه وطع عليه اسن الخلع وبلغه من القه بالانجاه غايه سوله  
وزمانه وبلغه في ادخاله عن من عسكر السلطان الى القلعه فاطت حاله في شاده وسرعه حيث اشار الى بعض ما يه الظرف واشدم لديمه من وصفه  
مان نوح السيد صلاح المذكور على سبل النصع تودوا وبلغنا في انه يلتمس من الامور السرداد حقه عشر رجلا من عسكر السلطان تكونوا معه في القلعه حين يريد  
من حصره متصرفا ففعل ذلك الاين ما اتوه على اتم اذ افاقا واحدها عن طريق الوجه واخفا فلما اذ ان اسطاد لاسطاد السيد المذكور من حضن الكرك  
والرجوع ان اذ يلا فانه ذلك من بين هو البليه كماه يطلعون معه الى القلعه اشعارا بالسليم والكيان فاهاه السرداد عدم القبول على مثل ذلك كلاه من حضن نفسه  
وسنك اسه ونه من لطوف ياتيه فبعث معه ذلك القلعه من ثبات الرجا وانشارا في هو اقره به ايام ليامر العسكر وكما اهل الكمال بان يدترع اولاك  
كماه اذ حله صلاح ما امكن من الجند على صفه غايه عن القه والشناعه بالطفه حاله وبلغ صناعه ففعل ذلك لامي عما اشار به السرداد  
واورد في ضرر الكانه حمله يوقى سلوغم الذروه القلعه ما يبلغ الى كاذ النفع والانتصار على جال حيل الايراد والاصدار تحق به الاما وصان به الاموال  
عنه الاستار وبلغوا الى ذروتها وعشروا ما ساد من غاها وصرونها ويوميد ملك الدوله القاهره من قلعه امريلا نكا اذهب الله به من الفشه ليل  
ويكون في اليوم في هذا السرداد رجلا لا لا لنقل القال اولك الساده ومكانهم ومن يلودهم ساروا طفلا في لطفه سلامه وديايه وسرور وكبره  
ويصطبهم في لمحيه من الترخيما رفعت لهم على ليله والعيه حلالا ومقنا واشتمت على انقام واما ثم فداشتم ومعاشهم واسعوا بها اكراما واهاما  
وساق لهم ما كفهم شرايا وطعاما ودخل عقيب الساجهم من القلعه وادار العساكر المويده اليها ليطوفوا وباسل فاصيها وداينها ويعيد ما انهم من مائها  
او ما كانت عليه من ثبات ساينها فقامت لهته المقتسه من مسكاه افوار السعاده الوروره ملك القلعه المحروسه واسطه في عقد الماهاك السلطانيه ونحو  
لايها احوال ملعه امريلا النج والاموال والعدد والظا ولوش الرحا وتمت المعاصا لسيه ذلك على القاهر والمكان تحضر السرداد  
اليهن الرمال فلفعوا للمدسه معدن وشمر للوروم والارقال فاسر على مركه ديكرا فالحلال وسيومعه ملوك امريلا ومن ليهم من ليانهم وكافه



والذين من سلعهم وقوا أصلاً وعقد الحش السلطانيه جيسا ملاه السيطه حنا وسهلا ومضى فاذا من نهما لطف والنصر بالغاير والسلم الملاء  
ضحت وما بالمتجر من منهم فخر بابا. قد اطلق القوس وبنا الما اوبا. وطردوا الى جهنم اناسات مستقر ومصيل بمابا. . . . .  
جمع بلاد القضا وطبق الارض طولاً وعرضا قد نشرت  
في ارجاءه اعلام المايه ورفعت في اقطاره رايات نصره العر الحيد وارتفعت منه اصوات المايه والكواكب كالرعد الشديد وكانوا مشهورا  
بطلعه في السعاده مقبولا مسعودا واستقر في دار العاكر بالمصور مصورا مشكورا كجودا واستكن الى المايه في مساكنهم مدينه صعد  
اخرى عليهم من الارفاق واسعا وافاض اليهم من النوايا فاضامدودا. وخزن في ناصع الى حصص الوردية عضا وكابا رفع به الما كمن  
والفتح واجاره مستعدا باستطابا واعلم ما من الله على العاكر المويين من النصر والظفر والاستيلاء على الدس كافر لمرجون حابا وكذا واما مات  
تضر كدبا واسعوا من مالههم الاوسونا واسام الركون المخادع الاصل ما لا واما واستصبت لظلالهم ايمه تديهم الى النار وتصلبهم من حرا  
في ما عمل فمهم خافض الصغار وجزمه من اعارم اسبابا وضاهوا ما يفصم اليهم من تبع او قانا وانصبا فلم يفسهم مالههم وما كسبوا كسابا حين  
وام من حلاله قوم لا عدين ولكن شكوا ولا ارتابا واداروا عليهم من سوانكاد والوبان سيوفاً وحرابا وارسلوا اقدم واسقامهم من ساحل  
حلاله الما رايه سبابا فاردى سهم كل مارد وذهب به الى العدم نهبا ولوم سلك المعادل السلطانيه من مقي منهم حتى اظهرت بابا تقبول النوبه يوم يوم  
في الارض ديار ولم تذر السيوف الحاقانيه من جملتهم حين لاحوا كاسنان الحار والجدله الذي اورشاهل السنه دناهم ولا تعهم وفي عن المومنين والمؤمن  
في الله وانداهم وقد عادت للحود السلطانيه عيب فتح قلعه ام ليل الى مدينه صعدت على الجرم بالنصر والظفر فيلا والكل استطاع  
بانه لا وامر الوردية وبعثهم قولا وفلا ومن حينها به من ملوك ام ليل واتاهم رجلا وخيلا صادوا ما سرهم في مدينه صعد وما زامه حصص الورد  
في شامهم فلن يجد عير طاعته الى السعاده طرفقا وسبيلا. وهذا العرض المحض الوعد اجابوا بها توجه بالجدله على ما دس من النصر والظفر  
طوى به من الفتنه مامد الغي ونشر وطلع به من الفتنه العمايه في السعاده واسفر وشت على واعد واستقر قدم الما لظافه في كافه البدو  
والخضر اسفر اسرارهم ثوبه نص من محمد وكفر وادفوا الى نص من مرجع ومكر ثم الصلاه على حرا البشر واله يصحبه الساد السالفين  
وسالاه حامي المله الكيفيه وذواها الى يوم المحشر بدوام دوله مولاها السلطان الاعظم الاجر حله الله في ارضه حير من بني داي مواد الحق تلتحق  
معادله في كل ما يه ويذر وبغاثا هذا الخواب الكرم الشاعلي حله الشراد شام من جدو شكر ومن قبله من الاراء والكبر وسوا العسكر والامام من الرقا  
السلطانيه ما نالوا به من العوكل سولد مرام وامر الشراد ببقائه في مدينه صعد لانقاذ احرار مالكا وعقاب من يقتل من اهلها طوره فحله ولهم  
سعت في اللجئات واصلاح فاسدها وضبط امرها وقيد شاردها ومن بلغ من ملاحها الما يرضى وانتهى من شيد هال الما استطاع له  
تعاقد تقضا قبل منعه من ملوك الوردية ومن اليهم الى الابواب الوردية ليقض فيهم هذا ما ناقص حتى استخطوا الى الشراد في ارضه الما وارجى ذلك  
لخواب المضفيه للرشاد والصواب اخذ من مقدمه لاصعده والنظر في امورها وحجزها من الاعان والعسكر من يوم ماصلاح  
وغرهابها واورده واصدره نقض ما ارمته يد الفساد واحده في حيا وتبع اهل التبعات بالاختار والانتقام ونفي المقدس في من وشام  
وقرر مواعيد السلطنة المويين بقر الاسلحه الصنع والمهندام وقبض من القبايل بيد الاقان والحاكماء ونقض معوج الامور هذا  
كحدي بطر حتى اعتدلوا اسقام. بلغ الى الخضر الوردية خبر وفاه الما محمد بن حسن الدس والامام من لقاء ذلك الما اجل الما  
اجدى محمد ومن قبله من الامان الكرام . . . . . فاجابه حصص الوردية عوا  
وانه ما اورده اليه من قوله الشايف للعلوب معيدا وبديا حو مع شعار الما من ملحق عليه من حلال الولايه والصيت الحسن واما في الوثايه  
معا في الولد وهداه الما طريق ايمه في البطنه وارشد وعقد له لواء والده وسحقه وافر على ما كان عليه انوم من الاستقامه بالصحه  
والرثايه المحققه وراده احيانا وغره حردا واشافا وذاد عن احتصاصه الادفا وارادات الثواب وشبابات الصفا ولعري لقتاديه حصص  
الوزر الما الموفق الما احمد محمد مقاما حبه احق واخلق ورفع عليه من الرعايه لواء مارع مثله على سواه ولا خفق في الما المذكور بتوا صدر  
الرياسه مقعدا حيث جعل اتباع الدوله الى الخير ولا مرشدا وتلقى دايه المجد من لواء عهدا وموثقا وقاد في الفيه الما مانيه فغلا جذا واماد  
بعدا وسيت اله من لغواضل السلطانيه سعادته الوردية مالا يحصر حبابا وعدا ونعشاله من عمان دوله من قام امره. وشغل حصص الورد  
ورفع ذكره وشرح صدره حتى اسقام على قدم ثابت لا يتزعزع لسان حاله ما ياحمد البواصل الوردية وشكوه. في انوم الما مع تضر  
مصر في ذكره حل حصص الورد الما الما حلف الما د والمعاي الما جاعلي اسرا على الحاج المانيه وقانا ما من الحج الما قبل التا ارض

مبت التبر الرحيم واستودعه الحمل الشريف وسار به من مديته صنعاً على حال علي سني سيف وشيعة الامراء والمجاهدين  
وسار بجوده سلطانيه طرا في ابنته جليله كبر وجلبه جوله مرفوعة باصوات الدائم والقرآن ومن يريد بالبلغ معه الى اهل القر  
وكان ذلك حصن الورع عند الله عز وجل لا تضاهي في ازيد حشاه من لديه دينا واخرا وكان من حمله العار من معه الى الله الطرام اليه  
الفاضل الحام الولي بقده الله ما حله ومكافئه واحماله واقباله وما علق به من ماله وطاير فيه وقد كان التمس الاقانه على ذلك من حصن  
الوزير فاناله من فاضله واعطاء وحمله على كامل الكفاية ومطام وبالف في رعايته وتبليغه الى ما رايه وتمناه وملا بنو العليم  
بسواه ويمينه ويسر له سبل الحج وقرب مستبعده وادناه والرمه عظيم الاحسان الانظام في حذا الدماء لسلطان الاسلام جلده الله ملكه  
وابقاه

سبأ اهلها رغبة في الدخول الى طاعة السلطان وميلاً الى جبابه اكرم به من جناب وطبقاً في الخير وشرف لاكتساب وعلاقته من سبأ السعاده  
الموطنه وبعت من سبأ وهذه العلقة لها في جيش اعتبار وانساب ولهم بدورها اعظام من صرف الدهر اذ اغتال اهلها وناب  
وعظم عظم اذ له بضر وناب وما امر منعتها وان لا ذروتها المقصود بالجناب وهي من المصانع التي لا روم والمعاقل التي مادات قتل لئلا في  
سلف من الاعوام وطاحكم على كبر المعاقلة العظام كمنعه جمل وغتار وما اليهما من المالك والصياح والعقار وسبأ وادي قطاب  
لزمانه الملك سار الاجاد والاغوار ولقد كان اهل بيته من طام شرف لدن ولله الملك مطهر اشد تمنا من اجل قله جمل وبلغ والي  
ولو لعداده الا انه خلفه الاكبر سلطان الامام وما لك البحر والبر وجهه وزير الفاضل البر لما علفت بدورها اطفا الطير ولما دخل اهل  
في الطائفة والدرجات احبها احسن الدم حضرة الوزير مما شرح الصدوق في النظر وبغش اليه اوزار وحافظين من يلو في العسكر وعرفا  
الشيخ والواع مادخر حواض من الفلاح العاليه والمعاقل المنيعة السايه التي فتحت بهم حضرة الوزير وسعد المبرك وفي ذلك  
وصل من الملك في ربي رسول بعوض المفضل الوزير بما لا يغنيه من الخيا وبطهر من الطاعة ما لم يكن لديه صلاحا واعيا وليس من الطاعة  
المودعه من شربا في الموده صفا فاجابه حصن الوزير بما نصيه السواد شرا وطيا واعلم ان لا دافا في تمنع عن وطى لسلطان والبر  
له حقا ولا بعده حقا فانك رغب في مواله الملك العظيم الثاني ويكون من جمل مطيبي موالا السلطان قادم رما في الشرب والمعالين  
الى يد سلطان الامام وما اهلهم من تسليم ما عندك من الفلاح والعدو والملاط لتعلم المضاد في فيما ادعيته من الموده وحسن الموالاة فلما  
وصل اليه هذا الخطاب لم يبد له بعد فان بعدم اجابته واسعاده في سبيل انه يخالف للصواب وبغش فيه متروك وبساية من حديث ام وما لخاله  
في بابه ما سقت عليه ان ساء الله ان اراد حضرة الوزير ان يعرض الى المقامات السلطانية والعبات العاليه للطائفة ما سبغ من الفتوحات  
حملة ونفصلا واشترى في الاذنيه فشردها مكره واصلا صحبه المقل العالي مجدانا الطواشي السابق حدث وروده من نائب السلطان الى  
حضرة الوزير وما ورد من البشر فبات اذ قد طاف الممالك المانيه وشهد الفلاح المستعجه القاصيه والذانيه وكون ما رفته من ذلك الى المسامع للطائفة  
عن مشاهده وبيان وعبارده وايه بالان وكان من جمل ما طافه من بلاد واحاط به من لاغوار والهجاد بلاد حضرموت وواقا بها السم القطب  
للعلم رافع في الولاية واسما العالم الشريف وكون في عالم صاحب الكرامات الطاهر والايات اماره فاستسقى من مونه غشا والغاة في مقابر اولاد  
مجدد امينا واستوصاه صالح الدنيا لسلطان الاسلام ونسخه من الصدقات السلطانية كل حصر واعام وكان سيرا الاغا المذكور من ابواب الوزير  
الى الامور العاليه السلطانية عليه في البر ودلسا سار حدث مجدانا وكما سعت وتوقد ذكايه وفطانه  
وقربه من طهر السلطانية في اصليه وابكاره ولله وناره فعرض به حضرة الوزير الى موالا السلطان لاسلام وما الملوب والبع ما خضوع  
من شجاعت التي اشرق بدها الامم وشهدا مجدانا الحق من خفيها الى المقام الاعظم ما وضع ثا حضرة الوزير الاكرم وسين له في المعتات لخالقائه  
من الفضل كل سبيل اقوم ولقد احدث الامير سار من درجود السلطان ثم انه لما استوفت له الامور بمدينه صعدة وبلادها وصل الى احوال اغوارها  
واجادها دامام بمطربها ودخ شرفها ومغربها خهر بمحمدته صنع المحروسة ودوعها لاهله بالعداه الماوسه المحمودة بالعدا السلطانية  
والسم المحمودة المانيه بهم حضرة الوزير صاحب العنات الزمانيه واستصحب معه سادات ام ليا من مية المويده وباجيرهم من الملا وهو السيد صالح من الملك  
احمد الحسن والسيد المهيدي بن عوالدين والسيد الحسين بن شرف الدين وسار جمع عظيم من العساكر المنصودة لتلك الحلف بعض الامراء مدته صعد  
في طامه من المنور المنورة وجعل في الفلاح مجددا المنور وسقريهم في ذلك السرا في الشاد والجموعه ويوم قبله المعروف فذكره الجود  
الخالع مدته صفا مستقر الفصل ومطلع انوار السعد في

من يدع صفاء الامر الاعيان وصدور الاغوات وسائر العساكر السلطانية ان يلقوا سرور الخلود المنصوره الاميرستان ومنعه من ملوك الالميد  
 وكمه العسكر الحار والحد الحجد فالتقى لهما في ظاهر مدينه صنعاء الفخاير وبشر فرفعت به سويد الاقالع اعلام السعاده رفعا وكان لهم مع آثار الصعيد  
 كبرص سطلا وبتقا عطرت به الافاق واكملت به مقفه الغزاة فازدادت ضياء وسارة ورفعه وحلاله ولم واعظم في ذلك اليوم للحش حجا ووردوا مكة  
 بنفاد ودة النسا حاملا واداء رفعه وعلوا وجلالا حرت على البحر اذبالا ومارحوا في يوم بقصدون معانا عمت به الاقطار منا وشاما  
 بحريرة نافع الخيرات ومعينها الذي شفي به للاسلام مذا واداما حتى زل ذلك السردار بدوان حضوره الزوردي المجد وعظيم الفخار ومن معه من الملوك  
 وجمع معه من الهدوء والكبر ان يد قبل الارض من ذي الزور الاعظم المعتمد وتلك الكافة سائلة عليه مستلحه لافضل كبريد فاقبال الكل عاشق الفله  
 من كرام الخلقة الى الاسكر فصلها ولا يجد وسال السردار عرجاله ومقامه وارجاله وكفى في افعاله واقواله والنت الى من بلغ الحضرة من الملوك فاسلم  
 لسانه وشرح صدورهم بما لقاها بهم من كرامته واذبح عن قلوبهم زيل الغش وظلمه سياته وقلع على الامير السردار حلقه سنيه عليه المقدار  
 عظيمه الاستهارة تودع بعلوقه من مراتب المجد والتمجارت فقدم البشير قدسه الكريم من اوصافاته العظمى فقال لسانه منشدا بلدي للول للول  
 صفت بظلك الدينامي لكدر وقت فاجل في ورد وفي صند وضاغلك اكل لسعدى ايم ولا حظك عول لصور والظهور  
 وخطك ايه باليد منه سلا اهل الفناد واهل النفا الضرون وضلت صولة لث لانتهيه حول لاد ولا تشيه عود طر  
 له دل الامير صمصامه ذكر بل انت اقصى من الصمصامه الذكر ملقى العدو قلب عتردى مثل عند الحروب وناي يوردي خورن  
 واما لادام والاسد الصراخ والاضل الصوامر والخطية السورة واما نادق ري بالصور اعني في قلب النياق زوردي كلدي اخرن  
 فلوعرت على طرد لقلعه لاصعك مع السي والقدون فهل ياديك مع ما حصره المشقى جهول لندري بظرون  
 اما در ان عدي طرد سفيها ان الرجاء لا يعنى على البحر من ثرات اسود الغاب خافه من عدده اليب اوس سقى النور  
 ليس الخادب جهول عركير مثل الخادب سارم راجدون عجب من عشر بدو لشم لغوسهم ان يا والامر بالمرور  
 كما نحلوا في نومهم وادوا غنايا سوف ماتهم بالاشهر منبهم جن للحق فاقترقا لا ما تفرجى الي لبع كالمطر  
 ثم فوا بعد جمع الثلج الحي في فما البقي راح منهم ميتة طاروا مع النسخة من موافق الكرم اصقوا للشر كالجذون  
 حكم يدري يدع مكر اسمه بما سراهله وكم ينسب الغرور حتى كلفته من كل ضايقة فصار بعلو على السرير والفرق  
 فانطلق من الحيرة الوروبه الى منزله رفل في اساطع الفخر واساطله يحى فواما الاموال والاعيان منظور اوس الحلاله وعلواتان محمور  
 فوارد والمصادر سعد السلطان ورعايه وزره الذي رفاه الى ما شتق من المنزله ورفع الحبل والكان ورشحه للمكادام الحسان حتى استوى  
 لى عرض الحمد بوصف فاكل لسان لله حضرة الزور لقاها بلاق على المراقن وقلع من عظيم الامور ما لا نوم به سواء من عطا الزمان لى  
 ذلك الاحياء لوسر حضرة الزور فله في اختيار الاجراءيدان وراصع بعبادة مريانا فلن خاف صرود لخدثان وسانه رعايه السعدا مكدان ومعارض  
 نه صفاف قدرى الجوار ملذ لان وبني بالثقا وسو لمرمان ولربوض الامر شتى شان وخان وزعيم تورد ومان وتمادى الى العلى والطفان اللهم  
 احصنا من اسعدته بعطفه واوتيه المرق احسانه ولطفه اذ قد جعلته مظهر للصفات المادية لخداجوس مظهر لشان وصنه وكد وطلع ك  
 اولك السادة النجباء طعنا سبه رعت لم في القرب ملاءمتها قصر فهم المنار ذكره وساكى طيه لبقه وسبه ودا عذ لم فيها ما ريع قدرا  
 وقته باجرى اليهم اذ افاضلته عمنه واسرى في قلوبهم من نسيم الاض الذي اذهب ما راسها من لحران اللببه فتسوا باحسانه ما تركوه من حفات  
 ويمن واحتموا لملاه عليهم على لصله الاجار والعون وجمال الشرة بعطايه الهى غير منج ولا موى كان قدوم الخا لى  
 جلا لاصفا الامير مصطفى وهو مريد اغاسر وساحجاب ما يحصى الزوردي الخا لانغ الاوفا ووصوله من الابواب العاليه والعتات السلطانيه  
 الخافيه ما حربه سرفه وشرفات ناليه منيفه من عرض مرضها حصه الخمر وحبه المذكور شتم على خمش فتح حصه ذرور وبع اياها حبه  
 للصدور كان لوردها الى السوح السلطانيه محل عرو ولباعها في القرب والاختصاص جاب مانع حرز لان كان مائة به الاغاسر لشرفات لطفانيه  
 معظمه للحصى الوروبه رافعه لى اتها الشنيه الداعز مقام اتاف على الكواكب اللديه ومنه لالطعه سويه كرهه سرفه سايه عليه وسف  
 سائب كالحله الرنه محس صفات رافقه فايقه منيفه ودور لاق له لادى الملوك العظماء معان فائق ولما لبر حضرة الزور من لالطه سايه  
 ونقله ذلك الشيف لوصف لمر اعليه تلا فورا وما لى لدا لام لجا وطورا ولا عت عليه الامراء السلطانيه وزعت من فضونه سعود الايات لطفانيه  
 واثرت ملة العالمين من حلاله وحلاله لغيره رايانه وصوت لالديه ندىك الهيا المكيه وقرت كالحوامات السلطانيه والادام السامه العثمانيه



ما بصوت لجهته فادعيت له على اطيافه الرورية واجل الملح السيم الفلحة السية والدعا المستجاب خلية  
الله في هذه الملحة الخفية والاستغاث تقضى رايه والاجابه الى ما عرض به على كاله وتمايه من مثل رقيات اسحقها رجال من خمار  
السلطان وغدا لوبه عظيمه الثبات وغير ذلك من المصائب السامية المال والمارب المقتضيه للرفعه والجلال الوقوت بانح وحس  
احابه السوال فكان بذلك فوه لكل من لا هوان ولا نصار وشي طوق اصل العناد والعقو والمسكر وما يدقوا على السلطنة في المير  
وما اشتمل عليه من الاثام والمضار وعلو شان اهل السنه والجماعة في السور والاطهار ادم عزه له للافه ما نالت المستجاب وما  
الاغوام والاحقاب رفع بلا سلام شان ومحي حماء ابراد واصدارا ويدوم لشجرة اثنته اصلا وقرارا واصل على المؤمنين صلات محمدك الفانين  
اصلا واما كانا مخلوق دوله حليمه عصرنا اجل الخلفا شانا واسام في خلافة جلالنا وكانا واصدقهم منا جانا كانا وانحجهم فاما وصا كنف  
وبانا وانحجهم في الجهاد نينا وارفعهم في العز ذروة واركانا وابركهم مدة ومانا وامضام في الجهاد سيفا وسانا مروك القام صلاح  
فمحي سرا وغانا ومنيت له لوكله للافه نمراد في العالمين مرادا ورفعت خلافة من سادات الامان سبعا شادا وسطت بمعادله الشامله من  
اسك البرية هادا ما ايدت شامخ حله من الامور مضطربا تادا وقطعت ناقصا سعادة من الشوك امدادا وزينت بركاته الشاملة للديار  
تارودا فاصحت حوافر من سبالف واجيادا مولانا وما لك اربا وحليفه وقنا وعصرنا ومعندنا في الامور مبد او موعادا وعاقبتنا من المبالا  
وهذا ياتي من السالك وان كانا شادا سلطانا سلمه على الاطلاق ومالك في السلطان ودورق الرقاب والاشفاق ورافع الدير كنجي الى حل من دونه النظر  
جلدانه ملكه ندى البراد وحده سعادته في كل وقت واوان وتشرح جلدته في الصدور والاعيان ما حلفنا لموان وتعاقب للديدان

بسم الله الرحمن الرحيم

ورفع الله لسان لجان الاحاد وفيه فصول اعلم ايها المقاتل الغائب الانبا المعز الذي نشر الاخبار عديها ثامنا لوصبا ان حصن لاله في العلو  
والاشاع لباقي ابرز حذبت ونا ومنافه الملوك في ملكه من قدم الدهر وحديثه امر طاهر معلوم شرح جرم وحدته مدون وصنعه في صحف الاخبار في  
من كاهله وسد حريمه بما هو عليه من لافه وكصانة لباقي ما نداء من المعاق والافكار حيا من اسمى الذي دعو زبانية الاشاع الذي لا ارام علم انه ما  
البناء الحق المحرر لسان براد وعلينا السلام المسعلين في خدمه مخلص ملكه سبادة العرس والاعظم والاحكام على ما سبق ذكره في الحديث في بانه على اول  
تاليم ادية منته جونية وحكاه اكانه وسورت كنه وتوغل لارتقا الى ذروته وغاربه دليل على ذلك وشاهد يحقق ماهاك ولم يزل يور ما ارجل  
والحق للامعة والال شيد السات مرفوع القاعد وشاكت لمزكان شاراله في الاشاع بالبان به يوق غير من المصالح عند الاساس والاشكان ونضرب  
عظيم اساعة الذي لا ارام لاشان وبعد عن تنقيل النظر والاشكال وتعرف ما كنه مروا ليعين في ما دون عات مدى الغروب والشرق وبخل برودة  
عن القوال حيرت له غير الزفة واللاله وامض ليج برودة دون كاهله لاشكال لذلك دعا المورخون حديثه على كل معاله وورد واجده في عيون  
صحيحة سر في الاشباب والعراقة والاصالة واصحوا السطالة على ما عده من لخصون ما من رها ووصح دلاله ودخص بطول مد ما كنه لشرح خطه  
على سرقة فوارنه من لاسلاف الاعتق وعيون على يدى الشنوت ومروا الاحقاب ولصحه هواء واعتداله وعدم غير كنهه كاستحاله حاله طالت  
اعمار قاطنيه واعتدل مزاج سا كنه وقوت حواسه الطاهرة والظنة لا تشاقهم بفرا لاعتدال في كل اونه ولم يزل في ادى اهله من سبالف وهو  
طولا ولم يزل ذروته العاليه عز لم يرحل حرفة مستا متقبلا ومزاجهم من الملوك اعطه خشف اورام سم عطب وحف عاد على عقبيه غايبا ذلا لاجد  
الفتح سبلا ولا ملق له هدا ولا دولا ولقد حاول فتح الملك المظفر الغياة الروسية وهو من رف سلطانه في فطر المير على من عداه وعوي واو من سبال  
الملك سابع مرت ولا مصوم وعراجه غير مضام ولا مضموم واستها سلطانه ورفعه سانه غير مستور ولا مكتموم فصار ما يدوق وبان  
اهله طابا حضونه ودود وابل الفتحه بسوف واعيان اولي باب وشدة وقوم وادار كماله كاقيل سبع سنين داما هافتح الله ما ماما وعلو  
خسوته مدي كوكا والتهابا ومير عطا وكوبا وكان اذ ذاك صاحبه بطلاسمي فام من مصور ذالكال وديس وشجاعة اسد مصور ومعه من يني ابيه  
انصارا كابدود داغوان كالعقبان والقصود لاهل القوا من الودود والصلد وروى له في الحج مقامادونه الشعر المعبود هدا وادار اباهم  
الشدة على كاصريم كاسا من لوف ايدم العود ومالك المستور ولهم من سبالف الملك المظفر وقد مات له الامصار والغور ورجع عنهم غايبا في  
الكاروخيه وقصور ولطانت من اجصر وسبب الكهار ملك الدولة الفاهر بعث الملك المظفر بكاساله فيه اعدا وبراوق وهو على عليه  
وكان مسهل ذلك الكتاب واما ما العامه من الخطاب سعي من كنجي المليون ادهو ما ساعدة نوام العرب وبلغوه من المعامل الى ما عيون

فللعالم ولد منصور ما جامل الطرس رجع سترجس وسلم بلا من قبل ما رزق مع الذي الحبيب في شدة افتقار دوى ودهان حبيبه على حبل الحبيب  
 في رجب هذا العام منصور ما كساه الملك المطفي في ذلك المستطود شمع ما فشا واجاب عن معتق اسما وفاد سحر وانظرا فاقليه ذكورا  
 مالا بل لا يلفلا وادعاه المطر حبيب كيد نلم بالناصر والكصور النوايح للقبض في حواء بما شبه راءه الملك  
 في ربه من خشونه خطابه ومارده علقه وصابه وسد حلقه وعدم البلاء بما ابداه الملك المطر من عبيد وهدده ما قطع معه حل الرحا في فتح بلاسي  
 لا بد والاربا وماله كيف سلم لا المتعبره شمر الى محطه عظيمه كانت جبل القبره من قبل الملك المطر حصوه ثلاثين حفره اذ كانت موضع جلا في ممر  
 في غارت في الزمان الاخره سميت الناصر وحضت بالبروج والنور وقد سبق من حديث حصار حايه زين اذ مر بها شامره الملك مطهر ما هو في ماله مذكور  
 وروى عن فام من مصور حدث دل على لطف احتياله وراعه في الصلص من اشغال اخصار الملك المطر والنجح من شياكه ورجاله وانه جمل قلبت  
 له حبه السرب للعطشان وبلغ البرق الخلب وذلك انه لما شتم من حصاره استطاله بد الحصار وتفاقم عن الامور والقرار ودوام المحاربه في الليل  
 في بانه واركانه للمعقه هو ومن قبله في اندشع ونصب واضلاد ارسل الى بعض مصادقيه من اهل دينه ثلاث حفيه واستار ما نبعث اليه مما امكن  
 من الدجاج والخرقان واجاس من البقول الطرمه والقواصه المنقطعه الجنيه مالا يكر وجودتها الا في اوسع روضه واجمع ستان وكذلك  
 نور والند والرحان وسائر الارهاق الا في ارق السفيج والسوف والبرجس الغض وما شبه من النواير والديك النثر وما لند ثمنه الاسان ففعل  
 في جمل ما لمه فام من مصور من حصل هذه الاشياء على ما سمع بها الامكان واحال في ايصاله اليه بحيله مستوره من نفق يجرى فيه الماسر من بعده واصل  
 حيا لا يبلغ الى بعض موصيات جامع المدينة المذكوره التي بها بعض كحاط الملك المطر على هذه الملعه المحصوره فلما انتهت تلك المطالعه احسن حال  
 من صورته وصارت عند صاحب حصن بلا من صديقه على ما ريد وتمنا فمها ما طامع عجبنا جامعا لكل نفس من الطعام يروق خشنا فيه من الخور  
 من به والطباخ المحكمه الشهيه وحوله القول المنوعه الذيه ما هو اجل نوعا واحسن فتا وعمود ذلك معزقات انواع الفواكه كالاربع والتفاح  
 والعدس والمان والسفرجل والخرق وغيرهما ما امكن حصوله في ذلك الاوان واصاف ان ذلك ما امكن حصوله من النور والرحس والسوف وزهر الباسين  
 فيج والسود الازرق والاصفر وسوا ما ذكرنا ماله من ارجح ولون انيق المنظر وبعد ذلك جميعا الى الملك المطر ولم يكن له يوم يداب من رغبته  
 فيج والظفر منى انقطاع اهل بلاسي طيب العيش وما يلقونه من شفاء فقد اتم والبقول المعدله عند كل من الجاذ والخضر فلما استود ذلك الملك المذكور  
 في رخصته فام من مصور التمر في الطعام اعده لبعض خدام الملك فاذا من حصاره في شهد وكحضر فلما ندى من يديه وشهد ما شتم من انواع  
 واحتوى عليه ما امكنه من كعبه من جود الهم والبواكه والارهاق مع الاحاطه العظمه وشهد للخصاص وقد اودعهم قائم منصور ان كسوا من ثيابي عمل ذلك  
 لسوان ويقولوا ايها الملك ان لبنا في ذروه هذا الحصن بانيق واسعه الجبال وفي كافه من ارجح الغنم سقي بمعي من الماء العذب الال طسنا  
 مع تغير من احواله العقل من الماكل والفواكه على ما لا يام واليال ملامع الملك ذلك المقال بشهادة ما حضر من يديه جنح الى صدق ما قيل وما لا يذبح  
 وسديله المحال وعلم ما خيل اليه من جيل بالان هذا العقل لا يورث فيه الحصار ولا يضار به ما م عليه من شديدا الاعلاق والاقفال فصالح صاحبه  
 على مقايه في حمله اسامى لا افرح والاولاد وانكفا الملك بخنوده ورجع ورجل وشار ورتك الحصار واقطع ثلاثه تقاع كل من قبل  
 في برحق افقت ملكه التي الملك عامر عبد الوهاب الطاهري وهو ملك اربع اشهر ففقه بقتا امراه وقدر وحلوله ولاه وحافطه وقدر  
 في من قرر الى ان ملك لسوء الحركه كما سبق حديثه وما حدث منه ومنه من الحرب وشج وغم في انا قوله الامام شرف الدين الملك مطهر فاستال  
 دردار ذلك العقل دعوى خلافه ووعده ادا سلمه اليه بنعيم الاخيه والسلامه من كل مخافه فقال الى قوله واثر ما وعد به من السلامه يوم المحشر وثبوته  
 موله على عاجل العطا واسع احسانه وطوله فتمن دروته واقعد ذلك على سر الملك واخر زعوه واحتته وفتح منه مدينه صنعوا وسوا التي  
 ولعت كايه ونعوشه الى الج واين وكان من حدث اقامته في الاقطار الثانيه ما هو اوضح واين بركه حصن بلا وسرفحه الامن واليكنان في بر عبد  
 ثله ركون واعتصاوا اذ عرض عارض الفتى وطع في دوام سلطانه فيه وان لا مرجح للملك منه فملك ثنيه ولا سيما حين جاء بعضهم بحرق علق وقول  
 صحيح ولا يحق يقال روى عن الصادق عليه السلام او عن بعض اهل البلاسيه من قتلى ارحص ثلاثا لايان لاهل الت ان قيام الساعه وودو ملطوض والسفاته  
 وادعاه المارقا وادع عنه من اذرتعا واعتقه من على محمد ذلك المقاد الموضع او عاقبه ذلك من شمع العقول واللموع وما ذلك الا لطم  
 مرقع هذا العقل عند الامام المذكور وكونه داما سا بالافتن عقاده له ومنه سفيج الغود ولما كنت دالاما وشرف الدين من الملك الثانيه  
 واستول على قطاره القاصيه والدينه وزع افلاخ من يديه واعطا كل من منهم ما يريد من الملك وشبهه ورمالجان ما ينهم في ذلك الفداخ  
 والسهام ودفع الكل واحد منهم ما اصاب من الاقسام ولم يصر الملك مطهر سوى حصن بلا ادبهم من ذلك السهم لعل حشكا كبرهم سنا واهام محلا

واطوعه بد في الحرب واستبهم في ميدانها حصلا وانضمهم الى عظيم الفتنه فرغا واصلا فلما قويت سلكيته وغلث على ساير اخوته  
 حفيظته احل له حصلا الاخلاصا واختاره فرغا وانسابا وصار اليه بالفرج لا بالمقارعة والمساهمة الحارسة غير مطاعة  
 الهوى وحرص لا يطمع فاخذ بحسينه وغمادته ورفع اسواره وروجه وشادته وادى اليه خواصه وبطائنه وجعله مقر للعدو  
 بطشه وسطوته واسلحه طه الفتنه وادارته على يده اخوة وسياير اهله دايرة السوء وعظم المحنة واستبد بما وراه من الممالكة  
 ناصيات الصوامم وشارعها لئلا يسهل وما استطاعوا حيلة على دفع فتنه اذا كان معتددا على هذا الحصن وساي مسعته ومزقنا  
 سم ايدى سبا وحكم في سديم الممالك مشرقا ومغربا وكان حديث صولته عليهم في العالمين اعجب حديث واغرب بنا فلما اجث شجر مملكة  
 اهله واحل على احدهم واستبصار حو دكمه وخنله وجمع خيله ودجله استب هالك مناصبا للدولة العثمانية وسل سون الممان  
 في شمر العاكر لطافاته وحرى به الهم خطوط عظم ثابها في الاقطار الثمانية ونكرت ما بينه وبينهم الملاحم العظيمة المهولة واضى عناده  
 في ارض النمل مغاوله وهرص الى فتح مدينة صنعاء وسار ماله اليه بنصوله فوصله بالفساد وامي وصوله وانتهى حده وانصاره الى الحج وبلاد  
 ونحو مدينة نجد واسرار السلطان وقتل امرا الامراء واما وكبر من جنوده في وادي حنآن وكان له معهم باعظم لثا فاستلقت  
 من حديثه في هذا المارح يافقه كفايه من الانصاح والبيان في توزيع العلاج وبفرقا على بنيه واختار منهم ماله لخصم مثالا  
 ولده على حكي اذا كان يميل اليه محبة من دون اولاده وبصطفية ولا مرجح لملكه على ذلك المعتقل الذي ليس له في المعامل الثمانية بطير ولا شبه  
 سوى حواله على ولده من غير نظر بعظم الدار بفعه ويا لهم مثال من حيرة ومده فاستدحط الملك على حكي عدوت امه واستدركه في  
 بني واخلاصا ما تصعد اذن ونوهه ونوهيه واهل من هوايت بدماسه في الطائفة لسلطان لاسلام وخذيله فمادده وباتية ودمامه بالملق  
 فيما يعيده وسديه وحيت في نفسه حيا اسلا على حصن لا فخر من سورة الحيا غيا وحفلا ونصرفت في لية ماتت ان تصرف في صولته  
 ذلك اسلا فطوح به سكره وعز امر اليه وسرلا اذ شان هذا المعتقل الساي في الاشاع فذا على لا ان يصنع في ملكه ما تصنعه السلافة الا  
 وانضغعا وعللا فان كان من اولى ثبات والوقار واهل العقل المارح وحسن النظر والاستبصار اذ اداه قاروا ثابا وجمع مكره لخلال الحيدة  
 مسرفا ساما وان كان من ارباب السهالة وسلكي طرق النفي والبطالة وقتل ما يملك عليه من هو على هذه الحالة وان طار ذلك فاسرع ذهابه وزواله  
 ورجوع ذلك المعتقل بمرحاجد به واوله فظلاما له حتى لا يمس عباده يذود ولا ضلاله ولا جديا كاذبه القلعة الاسوار من يمين وممن من الملوك  
 للالاد والبيعة طول اماله ونعمه ولطفنا باهل الدين ورحمه وبعث على تدبير حكي في توفيق من اراد ان ينقذ له من اهل الخير والسعادة والحكمة  
 واحدا به الى امور نرت عليها قواعد الفتح للادى في صلاح الامه كانه لخصي الوزير في خفي حطة حافلة بالحنود حافة الاعلام والملك للفرج  
 شمل في بيوت من الشجعان صراعه اسود وعظيم الامير المخلص للباع خلال الجهاد باطرا لا قطار الثمانية دبر ليدل الفاتر السلطانية مصطن  
 س ظاهر السابق ذكره في رجمه حصار منع وبعث سردا للحنود التي قابل بها الملك على حكي في قاع منكل وما جرى هناك وقوع وخسر وارت  
 حمانه من امر السلطان وكابر الاثوات والمشايخ الاعيان واحرم ما تبرز في قربا من مسجد سيد لاويا والارخيار في ذلك الصواب الجاري من  
 الفضل على مقدار فروع في سبيك المرادي رضي الله عنه وعن ساير الصحابة الارباب اذ كان يومئذ من اخبار الداعي بجلد راح المتقدم حدثه  
 بانه ما ظهر ضمة في الافاق فاستطار وسارت به الركبان في البدو والقرار حطب اقباده وسان نياذته ومصاصته وعناده ولولا  
 فضل الله عز وجل على عباده ما بطال ما جاء به من بحر الدنيا واطفا ما اسرع من سعيه لاصلال الاعوان من غير لطف من الحنود  
 السلطانية المحيطة بقلعه ام يلا حتى دعت ما جم به من المكاره والاسواق على سابق بيانه مستوفي لكان في ذلك من عزم الفتنه ما ليس به خفا  
 في حلاله والشرصته خفية الرزق لن ذكرناه واعاد ذلك المحطة على ما اقضاء بغيره الموبد توفيقا ولطفنا اذ له في جهدهم انصارا وتفر  
 معك اتما في المواضع المعروفة لانه سر ما هر وسان نظرا حكمة عند اللطافة ما بعث من اهل البصار وسانا حديث العجب كل باد وكل حاضر  
 وبقي ذكره فاعدا على ما لاحقا وبودي غيرة على اسلاف اللطف والاعتقاد وبعث اثره الملوك والولاد والنواب ويدون حديثه في كل كتاب  
 وتفرز المودون بفضول وابوابه وكاد يبر من ذكره حول مسجد ذاك الفنا المستطاب في اليوم السابع من شهر رجب الفد س  
 فوعد حاله في خيام ذات عمد وقباب وادى اليها من اعاكر السلطانية كل صارم وقصاب وقام هناك معسكر يتعد  
 المعابد وقبب شاه ويضيه اصبح بنا في ضياء الدهر مستقر سين على حديثه في كل شئند ومحضر وظهر من ان في البرية ما يطر  
 فاما قد اشرفنا الى شان حفي من ثلما ما اشرفنا وذكرا من وصفه ما ذكرنا ونقله في املاك الملوك وكل ديواننا



حتى افضت به التوبة الى ان انا تابه الملك على حلى الملك مظهر ومك زمامه فاحسن في السيوف والنظر ومادر من الاحوال التي هي غير مرضية  
على طريقه وجوابه سيره غير قومه ولا مويه كاشي ناليه انفا فاصبح بذلك حرم الامن مذكورا خائفا وحيل العداوان والتمام استعاضا  
به المعاد بالبقاء ودليل الخير على اعاقه ما كسا وندم الملك في ارض البير فلما وسر ترانه منحرفا اذ بك حده الامصار منوفا بملعه  
بلاعر واسترقا واسباب الولاية متعلقة بعري بالبحر مطلقا فاذا صلح حال سلطانه اصبح عند صلاح اهل اليمن منتظما مستقرا  
وان قد سرى في جمعهم لورد وفشا فيما اطهرهم للثلاث والنقا انظر الى ما كان عليه الناس من الملك مظهر مكان في يده حتى انتقل  
و دار الخلود والبقاء من عظم الفتنه وشدة الشدة وتوارى من الحرب وهيج الهجاء وفساد الارض سلا وطرقا وكانت البراق ونحوها في زمنه للعلمين  
سقطا فكم هلك سيف عدوانه وشمل اقدامه واغتاليه وعجز عن عاده وحشي سريانه من البربر طرا ما لا يستطيع احد ذلك حصارا ولا كما  
سرعنا كسلطانيه فانه كانوا هم اشد حضا واعظم اعتيالا ومكررا وذهب بسببه وعلى يد العاشق مشرقا اليه ومغربه سهم المرحمة في الوفا  
مشتتة وفي من وجوههم واعانهم طائفته بعد طائفته ومن طالع كبت التواريخ لقي مرشدته عجبا ووجد من اجار تعديده ما وجب  
فان يصبنا وقد سلف في هذا التاريخ من ذلك اغر حديت واعجب بنا ولما كان من جميع ما ناب اليه من الاستيلاء وشماله وعر  
من الاستصار والاستعلاء انما صدوره كان عنه حث كان واليا للقلعة فلا ولولم يملكه لم يفر عنه ما كان لديه من الدهاء والزم والنظر في العواقب  
اصلا ولطيفة العاكر السلطانية حاله لا ملامز احلا ولنشرت في اخاده واعوانه امانات الاخذ والاستقام اسرا وقتلا الا ان اعتصامه  
سريته وفعته قد راي مراتب الاستطالة وانك له فيها مكانا ومجلا ولما وجدوا لولا فتنه من اصاره لولا العمانية اليه طرقا ولا شيلا مع  
البربر والى مواطن طرسية المدرة الطولى لم اعيان امه ولتفهم شئ حتى يقبلوا من مناصبه في نصب من حضرة لا يستطاع حصن وثق  
لله لعله كانت ايامه محشور من فاني الفتنه وشبابي الحجة خاليه من الامن والسكون حتى شمل البرية غدره ومكرهم ولما توفى ببقا رايه تمكن  
وامسج الحجابا فادامه ذكره ولله الملك على حلى واورثه حصن بلا وحجوده وعساكره وعدده والمنة فكان اشد ضللا لا وينا  
وان بعدت بولايته على اهل اليمن داهية وهيا وسل من دونه سيف الفتنه على سائر القبائل والاحياء ودعى في ايامه من اجل الاخر  
حس من علي من المولى فائده واعانه وناصيه وعضد وكان له ركا شديدا اقام به واقف وبارق واعد وسرت ودعوة التي دعا بها اليه  
وحلف الرشد سريانا لاراني شهب وتوقد في سوا غور واجد وقرب واشتد حتى ملاه قهر السجس من الفتنه لهام اربد فلو ان الله اذرك  
اهل القطر العايم من طغيان فتنه الصما وما اثاره من الداهية الداهية وغشي الملها الدما بولايه حضرة الورى وبقائه في دفع هذا الخط الذي غم  
عواقبه البربر وطما لغا دانا من الموهو من فيه الملك مظهر واشد كرا وعا واصحوا في ليلهم من المكاره داهية ظلم واستقبلوا من سواك تدبر  
به وانا وحبا وظلما فاذ في حل عقود هذه الخطوب با ما من تدبيره وطس رويها اثا وهكا وما برح ماضيا في سبل الالهات شافيا وناقضا  
ما ينهنا حتى لم يبق لها ظلا ولا نيا وسياسيا من شاموهاة وحديث نضر امانه واعلامه ما تعلم به انه سابق لا يشق ببارده سابق ولا تلغ سلفه  
في السعادة والتأييد ما لا يدان لتسرا لائق فبما اني كاشيا ثم انك المخططة الحنم حول مسجد فوه وسبك رضى الله عنه ما رحمت  
هنا المخططة مقبلة بالكرهية واعظم عند امانا عند وشرب قضا المعادن على ما يحل بمقابها دي البقر والشاة نعيون الخوف من سطوته وانقضاءه  
الذي لا يستطيع دفعه وردده ان يدحضه الوزر نقل هذا العسكر الواسع الى الغفر وتوجهه نور التوفيق وصواب التدبير الملائم شمالي  
دسه صنعاه ودفع قبالة المعسكر هال لردوه لفضي بذلك مسوئله وطراء ويدفع به من المكاره ما عرا البرية وعلى الامة طراء في لزوم التسلح  
حشر من سري شمل سري سري وسري وقام هناك معسكر عظيم اثنان شير الى الفتح والظفر حاتم السقابان اللاتح  
في غمر الرمان وما زله في السعادة وراحله وكابه المولى وقابله طابع وثب الفرد بقضارى الامان على امت فاعده وارفع بيان شان هدي الى امن  
سبل التأييد وايسر ماله الحان واستقر هذا الجيش المتصور بلطراف المذكور اياما مطلع هامن لا يطار الوزيرة اعله ومدور وفي خلا ذلك  
الحصر الوزر تاهب بما عظم واعداه هناك على الجبال النخيم والوجه الوسيم فاجتهدا كما اراده جابوا الى الملك والفضل والارادة  
وكان تقدم حضرة الوزر الى المعسكر المذكور في سري  
وفي طلعة البهية عبرت العيون وكل سري  
وكابه العالي بما كان العيون وعلى فودها وعلت بوروده الهام ومقدمة تلك المخططة على التيا وشيل بدورها ودعا السلا ذلك الساطع العمم واكرمهم به  
كراهم اكرمهم ولم تخلف منه احد ولم يشذ عنه صغير ولا كبير من شهداء المعسكر العظيم ولما قضى الامر به وطرا وكان حاتم الامي اذ ذاك لانتا

لولا ما السلطان سوا وجهه استند حضي الزر سردار الخنود واحكام نبلا وقدا وام بالمسير بمن قبله من الجند المنصوره والبر  
وما اخرج من العدد والالات ولحق العظمه الوفوره والقوه الى فتح حصن لا وفان من به من قبضه المزدوله المتفوره ولعمري القام بهم  
ما حبه وسيوف سلوله مشوره وفريه نفسه موجبه للاهتمام من قبله فلا ادعوا قاعده الف فرج وناوacula وما لم يكن في الاملاك لظنه  
وسلمه عند الفتوحات البانيه غير ما من ان يحل ذلك العتق كما لفته وبعودا والساق والجناد الى حافته ونعت الامور مناصبه وعظم كونه  
فالنهر من الفتح قد وجب والمسير المعصاه فحقا الرجاد وفسا الخيل العوادي الشرب فرض لا عند ناس اياه بكل وجوب فليكن  
ذلك عند نطاق قدامك وتبني عزك واهتمامك وكس جميع امورك متوكلا في اجمالك واقدامك معاملة له وطما فيه تعالى ثبتت اقدامك  
على صراط هدايتك والهامك ومنوا اليه الا في ما ملك واياك وفرض اليه كل امر وثوب فادونه ما لم اذنه مده  
والصراط له لا من عبيده وان حثه وامر كل وجه واجلوا عواند ملكك من النصرانه كليل عار حوا وما ترف  
واوصيك بالاصلاح ما سطوته سبيل الخيرات او ذوق وفي الفوسر ما انت عالم وكل الحاج في اللوم مركب  
والصريح بالاحسان بعض العولا والحلم بسند العدم قرب وان جعلوا العلم وان قطعوا فصل وان ظلموا فاعل على ذلك وجه  
وشك من عواذ ان لا جاهل ونصيح عن ديب امر ليس بسند الخيل لا يفرح سوى محرم فمنها خطو حرمه يوشع  
وخذ من كيد الرد نصحا سقما المثل بصالح العلم ونظر ولا جعل الشورى على الغضاضه كما قاله من قبل نيب بحر  
فلا دعي ذلك السردار ما افاضه اليه حضره الوزير في حكمه الحار وما فتحه من لا جواب واداه من هاجل الحبر والقواب وكشف عنه ذلك من الغباء  
من قبل الحار وجلي له بعض ما بهاء من وجهه وبيع جلالة وحاله في كعبه معاه الناس ما صواب وتديد مقاله اجأت نفسه مما اتى اليه واسد  
سرونه عاتبه عليه واسرح تلك الكلمات صدره واشتهى كل الحاله من الامور اذره واعتمهم ما من لوقوع في مهاوي هوى جهم ومن واثقه عايد  
اليه القايه اوضحه شعور حيث قال  
وماك الذي استوفاك لليل اعا دكان السرحم عونا وكالاه  
ولا زال نصره والفتح قاصدا اليك مقيم ما كنت تاويان ولا سرح الوفير صلح الذي يندد ولا اعداءك الوايان  
وصانك سرب الزمان وصرفه ولا صان من احي لا من اعيان وصب علم من انصوا ليعلمه وذل من اهل العاد الواسيا  
وصبره الاظفار لا نافذا وسيفك فيم خال الحى ضاها ولا رت مهدنا الى خير مقصد لندك ما من لا يلقى الاثيان  
ورغم انافه المعادين عن يدي وكفى على الحسام مكابا ونسب الامور في خطبتها واوفيتها لحطام من المي ثاياه  
فما ان طاك من اموال اورا واستولى فاقص ما كنت قاضيه فكل عسر رفته متسر ولوريت بيل الحاصم دليان  
ثم اربع المي وسودع حضي الوزير ودخل مولانا الوند بعد ذلك القصر بمدنه صنعافى عن شبيهه ومخاض كبره وصدر مشروح وطر  
قروى من بعد الامر اجد الملك محمد شمس الدين عسكر اجراء من قبله الى ما حضره الوزير ونظم من نصاره من كبره لكونه من الطرد  
سوي حدى وفتح حصن لا ونفوزا من المناصير للدوله القاهره بالسهم البعلا قائم علم حضي الوزير بالانوار القاهره واقاضيا لهم كل خبر من حور  
حوره الراس وطوع على من يترهم خلعه ارباب الحكام والمعاصر واصافهم في جمل العساكر السائر حبه ودفنوا في الناطر فسادوا اليه وانتظرو  
في ملك من عنده ومن لديه وكان من العساكر والجنود الواسعه الوفوره من عسكر هو الخلف في يوم من ايامه وحسنه  
اعني في سنة اتمى وسعي وسمايه وفاضوا في الاجاد وسراوار فيمن النور الطامى الحار ونفوا ما كان معسكرهم من اللذاع  
الكار وما الهام من الضرر مات وسائر القعد وما استملت عليه الحماقات ذات الوفور العدد وعسكر واغنى قوم تناع دهبان ورفعوا هناك قبابا  
وانت بودعوشان واحداها ان معسكر اذهب الله بهيته عقول اهل النقي والعدوان كما ذهب به عن صدور ابناء السلطنة ضد الكابه  
ورين الاحول وكان المعسكر من بعد هداية قاع الوند من بلاد دهبان رقت لاسيه قلوب المعادين وارقت منهم الاجفان وفوت به عيون اعيان  
من ما السلطان واسى لارادته ناله عظيم في سائر المصار والبلدان ثم ارجع لواعنه ارجالا وقوضا منه الحيام منى والاعمال وساروا منه  
من حور احلا لا نقلا وولوا بالبر من بلاد سيار وخرج وعسكر واهلكوا فوق الله تعالى وانصبت خيامه المنيفه للمناصب من اهل قلعه فلا مذكرهم  
من الفزع ما بهم ذم ولا خبال واستقوا هذا المعسكر المنصور حتى مايتهم الا او الزويه الحاديا الى ارشاد في الورد والصدور  
جدا في داسه من الخيم المهور جات الرسل بالاسيل بوى من الملك على حضي الحضر الوزير ومقامه الشام العليا شتم على الناس اعطف  
عليه ومقبله من القتل والاحيا ما قال واهيه العوى مصنه للسلس والقوه طبا ونشرا لا جدم قدم الحدى في اعداها ثابا ولا استقلى

وما حصص الوزير على تلك المقامات مما هو اولى واجرى واصدق قولاً ووضح امراً مريان حقيقته الامور سوا وجهها وما وافق الحق  
ولاً اخرى وانه لا طريق له الى النجاة والسلامة ولا وسيلة له يبلغ بها مراتب اهل الصفا ومستحقى التيمم والكرامة من دون تسليم قلعة لاسلام  
يد دولة الخلافة والامانة سلطان لاسلام والتسليم امضى الله في الكاف البسيطة احكامه دخل دولة القاهرة الذي من القسيمة  
فبانه الله وسود الدولة العثمانية فعلى الخلافة المردية والسلطنة المقاتلية ان تعنوا منذ اليوم معه حصلاً لا يعرفها سوا وعلايته فامنا  
صاحبها وما لك عها وخرج مولانا سلطان لاسلام ومليك في السطه وبرها ومن غاذا في ذلك وحالف سبيل الحق الذي شرفنا  
ليه مخالفه النافى لالهالك فسوف يجد من الخاف والمهالك حايلاً يحول بينه وبين النجاة سيف صارم بانك فانك يسلبه رد الخيول بيد المولى  
ويعزل عليه صولة سفاح سافك فان كنت صادق للجهي فيما ادعيت من الاستقامة على الوفاء وعلوك واضح الحق فاقبل على نصصنا لك اقبال  
مرطلة لارشاد بعد الضلال واعمل بما دعوناك اليه من واجب الاعمال ولا تغرك ما سوى ذلك مادام اقبال فاذ ابعثك الى الافلال  
على هذه المقالة اناصحه واليها له المراه الواضحه علم انه قد حيل سه وس باريد سلطان قاهر ووزردي قوه  
وما يشدد لارح عماريد ولا تنيه عن كنى مؤاده اعتراض سطا من يد وحسد اقبل على اصلاح شأنه وشر الخرب سبعة وشايع  
شانه رعت الحصن لاسلام من عثمده من نصاره واعوانه وتجارى جوده واعانته وتعلم اخوه الامير ابراهيم من الله مطهر وفوضاليه  
سرقلة ثلاثة على اورد واصدد وعزوه بالتيق الباسل الغضنفر المشهور بالجد والإقدام يوم اللقاء والكر مفتاح رصاح الملك  
اي جشاش وقد سبق شرح حاله وصفه بثباته في اقواله وافعاله في باب ذكر فتح حصن مدع وما ظهر من بسالته وكاله حيث جعله  
هناك الملائكة على حصى سردار على جافطى حصن مدع ومدبر الامور على ب نثروا طياً فبدا مخراله وشانه ما اوجب رقيه له على اللدخا العليا  
وسارت لركان كحلته في اقطار الدنيا فلما التقي الملائكة على حصى الى من يقوم مقامه في حفظ حصن تلا ويتولى اموره فربا واصلا من يحسن  
فضيلة الراى والفتاحه وما اعزل ذلك الملاء فلم يجد اذ ذاك عمر الدكورا هلا الماريد وبكلا فبعثه مع اخيه ابراهيم مدبر الحرب ادهو  
يداك احدهما وولى ومازدا الامير ابراهيم ومعاذاه ومظاهرا ورداه في المهمات واردا واصدارا فاستقرت عن العينه من العسكر  
مع مدركا في حصن تلا مشتمس للقتال والكر وصاعف الملائكة على حصى شجته لعله ملا بمجد في ذلك على قوى عليه وقد وعها لايخيه  
وانه حشاش بالثبات والمصاره لكونا خير من ثبت وصبر فاجابا عنده واستوصياه ان لا يغفل عنهما ما لقي اذى اذ امسهم الكرب والماتم  
الشده فوعدهما سرعه الاجاد ولم يعلم مما سيجر لسنه وبين الجده الحصن سور المنياب معتصما بمنعته عما طرق  
من الخطوب واناب لانه الملقق توجه حضوره الوزير الى فتح حصن تلا بحمير العسكر والمدافع وحشد الخوذ الحصاره من كل باب  
وما اعاده عليه في ذلك الجواب علم يقينا بلا شك ولا ارتباب مانه سخطا طيه حصاراً في حصن تلا وسعنا لقاله من العسكر السلطانيه قوما  
لبنفسه في غير الامم كذا لا قولا فلم يروى سبيل النجاة ولا ارفع مقامه ولا سوى حصن سور المناب والمعتصم بفرجه الاوسع الا  
فسار اليه ما ولاده ومكافئه ونقل معه ما يعرفه من ملبده وطارفه واستوطنه استاكيفه واطانت نفسه هناك عن موجات الهلكه  
واصاب ماله ونامت عين تيقظه عن مراد الله وان لا غاصم من طوفان سخطه وظايفه وحهل معلوم ما اراده الله من طاعة سلطان  
الاسلام ما ظفر الى جواذيه ومعارفه وذهب يفاضل حب الله الغالب في مواطنه ومواقفه وسار في حربه على حصى  
ولم يلبث المادى الى المخلو فغاله وقبحا واثر اتباع هوى النفس فاعذه الاها فاضله الله على علم واعلوه ونه من السعاده فتحا وردت  
الامام والوزير على سردار العسكر المحمي بروى من بلاد غيا سرح وسقته من نصار الدولة القاهرة العلية وسار للجند المجند والعسكر  
لنصوره المويده ما زحف الى محاصره قلعة تلا وقال مرارة لفرقة العصيان آمنا وبقلا اذ قد بلغت الامام الرويه الى اعاليه طلا وفضلا  
فاشتوت لطل لفرقة المنصوره وعزاهم هلا وبعثت مامعها من المدافع والخران والامات والحجانات وما تضمنته خفا وثقلاء يوم الخميس  
الاسابع من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٢٥ وخيموا في وهمم والبلاد بين حجاج من اعمال تلا فجات لقايدة الحش  
قابل يسيح حاج طرا وسد انهم من بلاد غيا وغورا وسهلا ووعل مفادهم الى الطاعة السلطانيه سوا وجهها وملقن الى الدولة القاهرة  
قيادهم وخافضين احقهم اذ غاوا واعتزافا اذ اراد الله الى السلامة والنجاة ارشادهم فاحسن السردار الى رماة ما وجهها ماواع الاحسان وخلع  
على وجهه مشايخ تلك البلدان ومجاهدوا وجهه لاسطان ما سلم والطاعة من فرقة الفرقة والعصيان واقام في ذلك اليوم تلقيا لوجهيه  
لمحركات الحسان وفي يوم الجمعة الثامن من شهر ربيع الثاني المذكور جمع فايد العسكر من قبله من الامم والاعوات وسار الجيش المنصور وعقد ذلك



١  
البحر واليهام خيما رجف منه الجبال وتورد وسارت تلك الجيوش على عزمه ثلث عشر المي وبيد من قاططها شروق وغور وقد نلت جوارها  
القاهية من تلك الطغات الشهور والوعور واستقرت بريد معسكره ظاهر مدته ثلاثا قبل الناس الى سرد الجيود ما واجهته قبلا وكان  
ثم واجهنا بطر فابعد الجيود وانما كاهل مدته فلو اننا سلكنا سبل الصاعة ذللا واسدت العساكر السلطنة الى المدينة وانقضت اهل حصن  
تلاوات فلعلم المانع الحصينة واقعدوا الحصار واصلوا الماه بالنادق من دلكل جداره وفي خلال ذلك بسطت في اهل قلعة الناصر  
حين رجعت للجيود الساطية الى الفرج حصن ثلاثا بحاصره وضافت علم الموضع ما رجعت فالتصوا الامان من لاطل السرد والامر  
عن التردد الى الخروج من الطاعة والنفوذ ما رجعت وادبت فاعطاهم الامان وزلوا على حكم طاعة السلطان واستولت اليه السلطانية  
قلعة الناصر واضحت بذلك الفتح طاعة من قلعة ثلاثا بصفته خاسر وجسم حفيه وطاهر وقتلوا ازعاج وخصا  
وشجار ورجل ثلاثون فيما منهم ما فتح ملام واحتجاج واستيقنت انفسهم ومدد الحصار واسدوا كل رحمة ومنهاج ادكاه  
قلعة الناصر ناباستر وجوز من قبله فرجة وانصاحا ورجو به من مغالي الحصار انقلحا ولما دبت من ايديهم واصبحت بعدد اركات  
عواهم تنو ان يقيم مع ثلثه على حصن ثلاثا واشرفوا على من مدروته مدروا متديلا فعمل الملاحق والصرافات في بناهم اشد ثلثا  
كبر وعظم عليهم الخطب وامام العذاب قبالا ثم ان قائد العساكر السلطانية اخذ في تربية الحاصر لولا وتبر المارس والحاكي حيث اشدت لكل طاعة  
لناله حاله مكد ومزلا ورفع المنابك الناصر من الملاحق ما هو اعظم اثر واشد ثلثا فري من هائل الحاصر الملاحق الى هائله تلاحق اشد  
على العاصين عظم المطر عظم الا وقدم من ارب الحاصره بمدته ثلاثا امام باب الحديد سادق ورخلا وشوى ذلك من الاماكن التي يجب حفظ  
مسالكها لئلا يجد المحصورون الى الفرج حرجا ولا مدلا ولما استوسقت امور الحاصره هذه العلقة من كل مكان وانسقت في سلكات ايد  
والطرف حواحد نولانا السلطان ولم يجد المحصور بها الى الخلاص طريقا ولا سبيلا ولا دمه الكرب والخروج المبرج كرم واصلا وسائلا  
الحصن الوزير فتح قلعة الناصر وما رج به من تاشير الظفر والوسصار ما يقاوم انما نزل فاعمل بهداية الله ويايده  
ونظرة بطون نعل الى عايه سعاده سلطان الاسلام وحلمه وقته وعصى مذقار قلعة الخضر والذرية متاعه علمه وامره نظري  
المراحل وكنت المضايك والرجل وكلايت رخننا الى القال المعادين سبي الاشارة الى انظار كوله وقلوب الباعين والتمردون اجمعين  
ولا يبالوا الى احم والاستسلام عليهم ادمه من الاضمار طاهر الانوار واعلان تشار المقاتل ما هم سيولون الاذكار ومنظون من الملاحق  
مطابا الاذكار اذ كانت دعوات مولانا الورع فحقنا تحميم الفتح ونزل على ما وبنا الخلف والكرب وخراب الدمار وكانت حراجلنا موقوفة  
من المطاع وسائرنا ساو ابلا والبقاء لانزل المراسم تدين ولا خلاف وامر في الطوار والاسراع فكان ذلك لنا مساعده القدر  
وزول النصر والظفر ومقارنه السعاده في البدء والحضر ولما رجفنا هساكر المنصورة من بين حجاج وبلات طابعها السبل والفجاج  
وتحت يادته ملاكوف مولاه وصورم هندية وصعاده مثقفة ومدافع صاعقه مرحفه وخيل منبره موجفه وحزمه موصوفه باكمل  
نعت وام صفة كاج العدو عن المنازلة واحم عن المصافاة والمقابلة ولور حذره معصما فالتقوا المانع للذوات واستعد للقاء من وراء  
الجدارات وجات وفود الموالي من اهل مدته ثلاثا وسائر الطغات افواجها افواج وقيامه اغر فابرو ثبات ملتصون من الملاحق السلطان  
اقاله العثرات وقبول التوبة والصغ عن السيات فنا لوبا لادعان والاعتراف ما نالوه من الامن والسلام من المحيطات وقمنا في ذلك  
الشارح حطير حيث اقامنا حضرة الوير وعلمنا بمقتضى ما امرنا به في القبض والارام باحكام ودير قوانين المستقامة على سنن مراده نعم  
العون ونعم النصير وقدف الله في طوبى حافظي قلعة الناصر الوعب الذي نصر الله به رسول اللطف الخبير فالتقوا المؤمنين على حكم مسلم  
الناصر ولهم ان شاتها عظم شهر ما عطينا المذموم والقوا اليها الرمن والزمار وكان المسلمون على النصر بانقاد باحكام وكذلك  
مدنه حصن بلا ففتح قسليا وطوا على ما ارام وجيد قد استوسقت امور حصار ثلاثا واستقرت حوله الجيود محطه ما كافه وعرا  
وسهلا ومرت العساكر المنصورة في مراتبها على ما هو اولى وسدت المسالك على المتمردين وملت الاضايقة سوح المعتدين ولربجدوا  
مع ذلك من البار ملاذ ولا مولا وسعاده مولانا سلطان اسلام كافله كما لالفتح وتام الظفر من رعا عابلا وجهه حضرة الوير هدهدا  
الى سبل الصواب وتوق اليها من ايديه حيا شاملا وما رفع هذا المعزز من لاطل السرد الى الحضر والذرية وقام العرو ونوع النصار  
ما نفعه من حيل البناء وحيل النصار حمد الله على ما فتح به وايدى ووجى اليه وهدى وارشد وما يما طاهره السري في كل ناد وشهد  
واشاعت به كل مدته وبلده وتعل بالربيه والاسواق والنادق في كل قطر انتم والمجد

جواب مستوحى بحمد الله العزيز الغفار ثم العلو على رسول الله الذي اطار ثم العالم لما سلطانا لاسلام ومالك الانصار عود خلافة الشاهل بالمعاد اهل  
يه والفرار ودوام سلطانه العاظم ما لا ليل النهار والى جبهه الكرم او امر مقتضى الفخاح وتشد في الابان والبن والفرار من الارشاد  
وكم امور لطصار والاحكام الماناه النجاه من جوع المعاند ومراصد الاشترار واداه وجه الصواب في الاقدام والمجام والمواد والاصدار ولم  
ولسعة اله كبة في اركبه معوزة ما دام صادرة عن يد ميثاق وآراء ما فيه مصيبه وحول عظمه من المحانات والمال وما تقوم بصلاح الحلال  
وسرت عليه من قواعد الفتح والابال وفي مدة ديام جات كبة نافعه وسية جامعة من لقاء الامير عبدالحكم بن عبد الرحمن بن الملك مظهر  
دافا للجنود المحيطة متلعة ثلاثا وقال من تقع به على الطاعة والخصر وعرضوا على حصص الوريث في الدواول السلطانية السامى الاشترار وغروهم الايدي  
لور يه بنوا لا يحد ولا كف وأروا ان لم يوافقوا اسر دار العساكر الى ثلاثا وكو فواحت ما في فاطلة تواليه وصاروا من جمل مصارعه ولديه  
ورر بعث الامير الهام البيهس الضرعام السيف الماضي الصصام سنانك الى المعسكر الخاص كخص ثلاثا لينظر حال الحصار وتوجه  
ورى ذلك السرداد من الصواب ما يهتدي به في شرفه وتغربه وكان مقدمه للميون الى ذلك المعسكر في شهر شوال  
سبه امين وتعيي وسعيه فانهم النطير ثلاثا ليرب ذاك الحصار واجال فكره في ذلك الامر وادار وقدم واجر واحكم وودر واورد واصله  
نوم وتقف وحل وعقد ما حصر فيما تصرف وارم من حفظ الحصار على من اخر على الطاعة وحلف ما شئت به الشدة على من قلعه ملا واليهم  
لغضب واللف وقر والمدافع لحارب وما بالمناصب ومصبها حيث عرف من حصن الماصر وبحوب المدي فادارت عامله في الذي تهدم كل بناء  
بح شيد وتهدم دكان بلا وسواره ونروحه كل دك شيد ويقم ساحه اهل النج وكل معتد اعني من المكارة وسوس المقام ما في شله  
رجح الامير الموفى الرشيد صاحب الاقدام وذو الراي الضابط والقول المديد بعدد الامور على ما اقتضاه تدبير الحكم في الورد والقدور  
يناد الى الحصن الوريه للقي من امواله الكرمه كل فرد وارجح العساكر السلطانية على حصار ثلاثه في حرب شيد وكبر ليس عليه من مزيد ماته في اصد  
حصار ساد كيه مقاعد الرمي عن ينادق بعدد البغان والمار تمنعونهم عن الدخول الى روج والزول والعروج سيوف ماضيه الشبا مرهقه الظبا  
و ينادق بقذف بالبار والرصاص وتعد وتبرق على من حصرت بعدد النجاه والخلاص وضربات كبر لم عن وقعها ملاده لاخلاص ومدافع مهوله الارصاد  
ببراق تدر الجبانة ارتعاد وارتصاص وافيده العدا اشد احقاق من الرية في مهب الرياح وادكانوا اهل مراب القراع والكفاح فنادوا بقومهم  
مقاوم الصوامر ومشرقه الرياح وعرضوها في سوق بيع الارواح وعودها احتساکا من المكارة لاحتساکا من الارواح ويكسكون في كذا كذا  
وهم بالثلاث لاسل مفتاح وصلاح الساق شرح حاله ووصف ثباته في الوفا ودون حربه وقاله ولم رصمته الاسم هوائ من شام الحبال  
واشد اقداما من لاسل السراة ومن مراه النادق من لاسل رمية الرمي ولا عقب عن كره الفارس المظلل الكي ولا كثر ما قدم المقدام المستب  
لتمى لدا لجلت محاصر قلعه ملا للجنود الحافيه من ان يكون لها شبيهه او يطرد وي وتعد حصن مواط الكرهالك وتعداد من عدد فيها من  
انظار الفريقين موارد المهاك ومن لحاظ تلك النلقه من الجان واهل النادق والبارق والسباك وما انفق على كذا قدم من الخاين والملاك  
نهم من الحجاجات ماضيا في حادلات انفاها المايح والمالك  
فجسبك بالاسم قد اناكا ومدك الجليل والشباك ومن دانت له شم الراسي سيك  
زما سارت الركان يوش هذا الحصار وسرت انبا حطبه في سائر الاقطار مع ما هدا العقل من لاشتهار وما دون في وصفه من الانبا لاجار  
تزلت ما كالمقارب وما حلقه من الما كالك وارجع اهل الخوف والهام الى اللاد وعدم القرار فانوا افتحا لمواجهة السردار واقتلوا افرادا وادعاجا  
للخول في طاسه سلطان لاسلام واما المقدر الاخير فغوبل لدا في هذا الباب بالاحسان والانعام وبلغوا من براجم سعادته الشيطان وبركه  
ورع العظم الهام ما شرحت به صدورهم من لاسل المقامه وبلغ المرام وتير لهم قصور الماشي لحي عن المدافعه وقعوده عن المناصبه والمنا  
من رجا ورجح من اوجوه الكرام وصودر اهل بلاد السوده وشطب سائيا عن السقوط والاهصام ونسجت كبا بالعرفه الوثي الخيس  
فا انصا لولا انضمام الفقيه المجاهد الصدر الهام عدا الله من رجي من محمد عروس المعافا وهو صاحب سوده شطب وعظيمها اخلاقا واسلافا  
وكانت اليه ولايه تلك البلاد في زمن الميعني لحي ورسد الله الملك مظهر ولانقلب الامام الحسن المويدي على بلاد شطب ابني الفقيه المذكور على  
ولايه وقور وتزوج ابنته وصاهر واتخذة بذو الاله في المعاضد والمطاهن وحسنا طمقلعه ثلاثا ما ذكرناه من المحاصر انتم الفرضه قبل  
زول الفارق وحسنا طمايعه في مشايرة ومادده لمواحه الدوله العظمه الحاقا به المويده الفاعر وجاءوا جها معه الشخ الا واحد  
داشدر على صلح حصن من ربح الاربع لاسلا وهو من رجي اهل بلاده واعرفهم في المجد اصلا دعاه الى المواجهه ما دعاه الى المعافا من الماشاق من  
نابك السلطنه والمصر على متابعه انصارها ومفارقة من خالفها فاجها وحلها وصحبها من اهل بلادها جها بعد من لم يخط طباغا الما حلي ولا

وقال وردوم الحضر الوزير سنة اثنى وتسعين وتسماية وقبضت منهم الوهابين المخذولة وفرت سيف  
قصر مدية صنعها من اهل الرافدين معضتي ام حضر الوزير ادم الله غره واقداره وسيمار هينه الفقيه عدا الله من المعافاة المروية  
بنا كروك لمصانه في قبائل بلاد شطب . وكونه لدهم في اسما المازل وامرغ الرب . وله في مدينة السوده ولعه لارام ولاغلب  
وهي السلعة التي جرى عليها من المخابرة والمخاصمة ايام جعفر الملك محمد بن شمس الدين ومجارتها للامام الحسن وما يلحق بين الفريقين من الفتناء والاراء  
وتبع لقطب الى دخول الملك محمد بن شمس الدين الى مدينة التودد وبها يومئذ الفقيه عدا الله من المعافاة المذكور فادى الى قلعة هذه قائما في معاضدة الامام  
بحسن الماضي . واطاحت به جنود الملك محمد بن شمس الدين ومعادونه من نصارى السلطنة وعساكر الدولة المويدة القاهرة واستمروا في مجارته  
ومجاصرته ومما صبه ومما دثته اياما عديد ومدة طويلة مديدة استطار حديث جواد ثابته المالك القرية والبعيد . وهاك بهما من المعاتلة  
حلق كبير واشتملت على من كل حرب ذات شتم من قتلوا وشوا عنها خاسرين ليس لهم الى فتحها من ولي ولا نصير حتى لصلح هذا  
الثاني الخطير ان يلاحظ بعين الزاوية ونصرف الى احكام ثابته وجهه الذنير . ولت المذكور ساد حصص الوزير ومنه وسياسة حثية وما آل  
له امره فيما بعد اذ شانه الملك القدير .  
تدنه حصص الوزير واجبان من معادته تلك المقامات السنية الفوسلوع كل امينه والاعتصام من كل تحيفه وبليه ولما انتهى الى حضر الوزير  
حرفهم المذكور او ببقاء في جمع حافل وعسكر منصور فبرزوا للقاء معضتي لاور الشريعة ودخلوا معه في مكب عظيم وابته زليف  
وذكر لاجته يومئذ سبده غير اشتمل على خلق كثير وجم داع غدير ولما انتهى الى الحضر العاليه وسئل في السده المنيعة السامية قوبل بالشهيد والامر  
دايل من سمرقند . وابل من مكر الحضر الوزير باو في حفظه ووفر نصيب . وطلع عليه اسنخ حله والبس من الشرقات السلطانية  
ماراده في الترتيب وورفعه واعلن لوزله مدية صنعها دار ربيعة باث قد اشتملت من اهلها من الرضا والرياض على كل رفيع اسنا وسبق لها من  
حيرات الواسعة والكذب في الجمعة النافعة كل زوجين اثنين وكل ما يشرح الصدوق والحق فذها المذكور مكرما وتجاوز فيها العاليه من لا  
معظما ولم يزل بالحضر الوزير يحكم واصيلا ويال من تعادها برا ونايلا عرصا طويلا وتيفاس سرجات اسنهابا الشامل ضالا ضيلا  
ويقبل منها الى داره فحاسرورا مستجاب مجورا وينادي من اقربا به واجابه واخوانه واصفيا به واصحابه ومن يعول له من اهل زمانه وتلد  
مفاكته من حالته وتذاته تعلبوا لديه فيما انعم به حضر الوزير عليه وشهدون ما آناه جوادا وكرا وساقه من الاحسان اليه ويقبلون  
وجوه اقبالهم في السما الفاخر الوروي فيحعلون اقبله امامهم في كل يوم وعشبه وتداوون فيما بينهم شرف سلطان هذه الدولة العلية ويشهدون كال  
ذلك الشرف بكارم الحضر الوزير الذي يبلغ سلطانه في الفرج من البرية ويعلمون ان ذلك فرج طابا بصله فطاب وشاهد تدل على ما تدعوا به  
فوسعون الاتهام بالاعانة بالارباب مدام هذه الشجر المباركة العظما الى اصلها شامت وفروعها في انما واستبذلا للبرية معاد لها والاربع  
الاحا والذات تلك العصاة المذكورة اديته المشيد تنضج من نايها ارج الظفر ونشر لند ويعقد على وصفها محاسرا لاوصاف الخاضعي عقد  
واسمهم الاسر من يدوم زمانه ومود وكل منهم قوه الى وصف حضر الوزير ويجود بنظم بنوق مطوم والياقوت والزيوجن وشراي من العبد فليد  
تورد وطهر المنفذ ومع ذلك فبالعوا معشار وصفه والله اعلم وشهد وما برحنا يادي حضر الوزير شاملة تلك لطف الله هذه اخطه بصحاحه  
احسن ولا نقد ولا معنى فيلها ولا نقد ووافقت من حضر الوزير اذ لا على كل احد وعمت كل اوب واحد في ذلك العامه على السيد المجد صلاح  
من جبر حسن المويدي بعقد لسلطانية اجازا مما وعد في يوم خميس الساج والعشر من شوال المذكور وعقد عليه ذلك الموالي الفرج  
في دور سلطانية العالي المنفذ من لاسرا والوجوه والصدور والاعيان والكبرا وساد معه اولئك العيان في بوكي عظيم الشان ولما  
نعم في جنته حضر واسما طاهرا لا قد علم الناس ثابته وبعد صوته فعداله ومن ساد معه ولديه وقال منه احسانا لكل من زود عليه وكل عنه  
حتى اذروا على الكلف وصور عنه مجوده عواذ السخج وقام به عنه على اجل حال واجل بصرف واسطم وممد ذلك السد المذكور  
في نظام ام السلطان بذلك الموالي الارفع المشوره وفي ذلك . جهر حصص الوزير الى الموالي السلطانية والعبات السامية العاليه  
للمامية ادام الله معادها على اهل البيطه وخذل خلافتها اعطارا الارض واصارها الواسعة المحيطة المقركم العالي قريع الفاخر  
ورضع بابا لالحامد والمعالي عاذا غا عز وكرمه نصير مشاراة حله حله وسماه بفتح قلعه ام دلا وحضرة املاكها وسما لاهم عشا  
وحيا ودول لولا المويدة السلطانية وادباهم للطانة ودكا واورونه قبل ذلك ام اسحقيا فهددا مراتب الخلافة المدينية سلا  
كل يوم معه اختلاف خلافتها بقالا سيبلا وسوا به حنه اهاما لاسعون عنها حولا ولا نديلا ودكا وسق قبل ذلك المقرا لاسي مودار على



[illegible]

الحاجز رفع والمقام الاعلا يطوي سبيل الممالك حونا وسهلا وسبق في ذلك نهام ما يقدر عليه وسطيعة قول لا وفلا وان كانت السعادة  
السلطانية في غاية المقدار والاستعلاء ولا سوارها سرى ان البرية لا تخفى على احدا صلا فربما الاسباب من الموضع  
الاشد لا تفرى غير حافة طور الحكمة الاخيه وانتهوا من الحال الى الغاية القصوى فامثل الفقيه المذكور لا مرجع الوزير  
وشعر عن ساق غريمه للوجه والمسير ومعهم المقل العالي الامير حيين وهو مذكور في الديوان السلطاني وطايفه من العسكر المنصور  
وسيف ماضيه الورد والصدور واودع من الحزين الواسعه والكحانات الجامعة ما يمكن به الكين من الغرض المعادن وتضي من  
دورههم حاشه صاعه وكان انداسهم من مديته صناعات اليد من سحره ردي لعدة سنة اسين وتسعين وتسعينه فانطلقوا  
تأييد الله وعمر رضو آتس فتح مغلق ملك المالك بقوله وحوله وقهر وسعاده سلطان اسلام ترمهم من الاقبال وتهديهم الى فتح  
الاقبال وتوفهم الى خيرا لاعمال وتقدم مارشدا الاقوال وسياسة من تمام حديثهم في موضعه ما يات ما عانه دي الكرويا والجلال ونجيب  
وصل الى حضرة الوزير الشيخ الصالح النقي البر مبارك النقي الشريف عتيق باليوي وهو من  
اصل ومعوقه الفضائل ومعهم جماعة من المريدن وعصابه من الفقرا السالكين قاصد ركبة الاحسان وعرفات المعروف ومن  
الاشان جردوم جادي الامل بطول من بحر الكرم وكامل ووافو ومثل ولما استهلوا عن الحضي الوردية شهد عيد بلوغ المرام  
والامية وقبلوا هاتك بحكام الاخلاق السنية ورياض التامل المضية وافيضت الشيخ المذكور وسبقه من الفقرا هاتك بحكام  
دعطيه واقام امينه صنعا اياتا غير مقلوعه عنهم صدقات حضرة الوزير ورايق صلاته اكراما وانعاما وهم دابون في الدعالة ليلانها  
واصلا وابكارا الى ان عادوا الى اوطانهم في قوع اعين دملعوا من المقاصد اما لا واطاوا وفي يوم السابع والعشرين من ذي القعدة  
سه استرو وتسعين وتسعينه وصل من الديار المصرية رجل مدعي العلم والعرفان وتعاظم التبر في طلبه الانقان وان عاده لاشق في  
هذا المهدان ولا يدانيه فيما يدعيه اشان واقام بالمدية المحروسة اياما سدي من اقواله غير سديد يدعي في صور كماله حاكما ولم يزل التبر  
لديته ويذنه الى الصغار مستقرا مقامه قلما يشركه في ذلك واشتراه بالسلوك افصح المسالك ام حضي الوزير باحضاره لانه كينظن  
ثانه الذي هو عليه بلما احضره محرا لا عيار واخبرته اعنه الاختار فاداه في ما يدعيه قصير الخطا وفيما يتعاطاه طويل القطار والخطا  
فلمست اليه ولا يحول عليه بلما عالج امدح الجاهل ووقع الغافل ولا يات له في سوا فلا ليلها ناقول من يمينه عند قول الرجال فزاي  
حضرة الوزير راء انات التبر في ذلك المنان من رضائهم واخراجه عن اقطارها بلع الرسن وبعثه حانه سيرون به الى الدار الحما وودعونه  
بعض السفر لانه من روح الصدور زرعوا ورا وصدق نله مائه دنار واعطى ما فعله حضرة الوزير من جود ونحنا ولقد تنصل على هذا الرجل الفتي  
لدي ارا كات المعشاة والبراق بالمدعي في الغرر بطوره من اليه اذ لا يقبل هذا القتل ولا يحتمل مثل الحق الارعن ولو بلغ امره الخراج  
لعدته عالمه وسايه العوج الى واقع الودا ولي يندى اذا ابدا فكان بطوره لادك سراسي المن واحسن احسان حضرة الوزير الحسن ولا  
مع وهو من المال واغظ له عما ابداه من سوء المقار ودعوى الاصابة في النضال والهداه بالضللال والتبر في طلبه الجدان فلي مع مثل  
من هو على هذا الحال غير حاضري الورد والعظم المفضال فهو اسع من الخير فلا وارفع وانود من ايد رحلا وحالا واع من الفيت الدواد جود  
وافضالا الحضره الوردية وترك ما عاتباها السايه العليه وكل عي نص وصبرته كمال عونه السنيه والودا رايه الراهه المصية  
الفقيه الامجد سها لدرجى الخافا الحق الفقيه المقام عبد الرحمن المذكور في سلسل الحوا والمواضفا وهو من سايه في الولاية وعنده  
في كل خانه يدعيه بريعين الصواب بقوس واحد ورعا عاوقا لا مودعين ماضيه وكان وصوله في اليوم السادس والعشرين من  
حدي من هذه السنيه المذكوره فقابلته حضرة الورد واما حوله وزعم لديه مقامه وحمله وانه من قوله ما حمله وابله وطله وفي تاداك  
توف حضرة الوزير السيد المهدي عز الدين المود ادا غايد اله حث اتيه من حضرة لودنه ورج به وشدد عن جفته كراه ولا يذو سنيه  
واخرج مراحه عن الاعتدال واغواه بحرف الاعلان وكاد ان تركه مطية الذهاب والزوال فلما قابلته حضرة الوزير بشرف حاله اذعه ذلك  
الشرف ما زله من ذلك العرف وسووباه وانقش من مرضه وحل من غفده سقه وعرضه لادع امر النفس واشترحها واسهل الروح  
وارسلها له في الدن اترديه فوقع طاهر شانه غير مستور ولا خفي كاسر جهدها مرحا بالسيد المهدي عند يحي حضرة الوزير اليه عايد محرفي  
فلم يزل في القامى وعطاه واطل رصه وسمايل رصيه فمدح ان اعد له يدي مراحه الحرف وعاد الى مستقامة السويه وفي  
نوم لاسر بردي شجره درسته استنى وتسعين وتسعينه وصل الى حضرة الوردية من سوا والسايه العليه بعض من اصل

مراتب السنية بمجرات كريمة وشريفات جليله عظيمه تقتضي علوقه حصص الوزير لدى الخضر المولايه وتحتل عطية الذي لم يسفه سواه  
 سرادقانيه وكان سابع ذلك سر واهتاج اشرف الدكي ونصوح ارجه المبكي وتوقد مصبله واسترفه وصاحبه وعم الناس منه  
 وصلاحه وشمله لمصادر حريم وفلاحه . . . . . من هذا السنه . . . . . وصل السيد محمد س الملك احمد س الحسين بن الوليد  
 المقام المثلث لطف الله وهو توميد لجهات الشرف متمي اعل الامام الحسن الداعي لجلالهم من مختلفاته من خلف اذ لم يجد لديه ملجدي والفاه  
 متوميد كما يعيد وبدي . . . . . وعلم ان مبلغ الى حصص الوزير من ملوك اليمن واکار الدوله فتدفع الى غايه الحرام ومنال فيض المنى فاعل بهلا لا عرض  
 نرجل الا هنوم وامانه . . . . . ورفض الامام بعهد و زمانه حتى ثاب اليه حاله واستيقض من ولده . . . . . وقض من اخبار ذلك الامام وحديثه  
 روت عليه من طبقه ومن حشده . . . . . ورفع خبر وصول السيد المذكور الى حصص الوزير الملك لطف الله وبالغ في الشفاعة له والعفو عن ما سلفه من مك  
 حنوب وعظام الامور . . . . . فشفعه حصص الوزير . . . . . وعنى وصغ عن ربه الكبير . . . . . وصل الى الخضر الوزيريه  
 من الابواب الشريفه والعتات السلطانه العاليه المنيفه المشرافه . . . . . والطاب الاخر . . . . . حين غا شريفات سلطانيه . . . . . وادبوكرهم حقا  
 بنوم شادحه للصدور . . . . . وخفيق امود به اصلاح . . . . . بجمود طاهر العلاج في الورد والصدور . . . . . وحيات قاضيه بالملحوب . . . . . وفيه تقتضي المردوم  
 محسوب من روات غاليه . . . . . ورفع رتب ساميه . . . . . في ذلك امر حصص الوزير سر دار الحاكيم الخاصه لقلعه ثلاثه من قبله من كل من  
 في امير ان يصدقوا الكثر على المعادين وبالفوايحه تده النصيق على اوليك القوم العادين وسحووا بالطلب من كل كمين . . . . . وشيروا قساطل  
 حكام من ثار ويمين . . . . . مقدم ذلك السر اذ الى العمل واجب الامر . . . . . وشده في الحصار بقوم وايدوا . . . . . واهي ما انتهى اليه من لادامه امير كل نقطه  
 ورييس عسكر . . . . . وكما توميد لحاظوا بحصن ثلاثه احاطه بالحق والاكامل بالحق . . . . . ولا كامر بالحق . . . . . وتبت كل امير ورييس تحمل ومستقر على ما وجب الاحاطه  
 بانه . . . . . والخاصه الشامله العامه . . . . . ولم زل الممارس تدفن من الممارس من كل طرف دات الصلحه والطامه حتى عظم النصيق . . . . . واشتد لفرج والنصيق  
 وتلى سان الطفر على اهل ثلاثه لا وزر المطاعه السلطان توميد المغفر . . . . . وادبرت عليهم رضى الحرب في الاصل والابكر . . . . . مما عوا دعي وامي . . . . . واعتبرت  
 رحا لك القلعه المذلل الموهله برى اكر . . . . . ودخان وبار وشور . . . . . وصرافات وسناق . . . . . دات رعود وصواعق عظم عظمه على كل معرك ومازى  
 وطحن دحانها المعارب والمشارق . . . . . وحلت بروقها كل غيبه وغاسق . . . . . وهملت سماتها بعث دافق . . . . . سالت به الارض من الضرب الهامر والعواقب وحرا  
 من حديث ملك المواطن كل جلال حتى صغرت معه ايام حصص يوم الحمل . . . . . وانما ما قد سعاد يوم القيمه وماجل . . . . . كبريت سند ووسل . . . . . وادع على السيو  
 اطراف لاسل . . . . . وكان شان اهل قلعه حصور فيا حصل من الكروزل . . . . . كازل ما مل لا وقع وجعل من احتاج الحما نايه . . . . . وارسا لصواعق المدافع  
 نيه حتى دكت نيانه السامحه . . . . . وفدت اركانها الساميه الراسحه . . . . . فما شد ما مل بها من اللعنات من سكاره الحصار التي لا تباث لتشير على لا يضا  
 ولا تفرار . . . . . وما دعو المعاند ما لم به من اعداء لا يلم . . . . . ولا رج من تاديبه في الملم . . . . . ولا اعتبر خصاره الكظم فاي بلا . . . . . اشد من ذلك على التخصيص والعم  
 لان في ذلك دليل على شقا المعاند الخصم . . . . . وقد باخذ ساسته الى سوا الحكم . . . . . فاعرض عنهم فسيغرض على السامع حديث عاقبه اومم وما نال من  
 من كمال وصغار مضيم . . . . . **فصل** . . . . . ولما تبادت ايام حصار قلعه ملاك شجره . . . . . واستمرت دارات الحرب على اهل ملاك وصفاه  
 ومع ذلك فان مدد حصص الوزير الى العساكر الخاصه لا غير منقطع ولا يسير . . . . . بالجنود والطوائن العظام . . . . . والاراء الناجيه توب وكشف للظلام . . . . . وكن  
 به الفتح على ما يزوم . . . . . رجع بقدمه المقرون بالثايد وعنايه الملك العادل . . . . . الى المعسكر المحيط ثلاثا لينظر في شأنه بما يريه الحق من الاحكام . . . . . فقدم من يدي  
 زومه وطاقه العالي المقام . . . . . وامر باناد حماط مقدمه محواصه الكرام . . . . . ولما اسير مدد للجنود الى الامير الساسي الهام . . . . . احمد س الملك محمد س شمر الدين س  
 شرف الدين الامام . . . . . استخفنه الفرج والسرد . . . . . وعلاء الابتاج بالجنود . . . . . وعرضوا حصص الوزير ملتصقا لمعاينه مدده الى حصص كوكبان لينا . . . . .  
 تحت على المرامان . . . . . ويهو بهذا الاحصاء على كل من عظم الدهر وبلوك الاوان . . . . . وكان مما كبه في ذلك العرص الذي يصمى هذا الشأن من الحكايات

سلام كالسلوك اللولويه . . . . . وادها الرماض السنديه . . . . . وكالسلاسل المصني على احلاق مولانا الرضييه  
 احل كرمين وخير هاد . . . . . الى الخيرات والضر السوييه . . . . . وفارج كل معطله وكرب . . . . . وما حي كل مظلوم دجيه  
 ملاك الحافيين ومن لديه . . . . . ثايلجود يانعه خنيه . . . . . ودر بقدر حوى كرمه وفضلا . . . . . واعلا المظلم ركيه  
 له هممت فوق الزميا . . . . . نقاصد ونها الهم العليه . . . . . اجل الناس في من وشام . . . . . واحسن من روى فطلاويه  
 وامضى في الامور من المواضي . . . . . ومن سحر الرياح التهمويه . . . . . بفوق الدرا توارا وتسمو . . . . . مراتبه على الشبه المضييه  
 فازهر الصوم اذا اجلت . . . . . بلجلا من مناقبه الجليه . . . . . ولا النحر الحفم وكل ثمت . . . . . ماندى من سواحه السنيه



ولأما العذب فما ضدا . ما عذب من ثمانية الضيف . وقد سعد الزمان به واهل الزمان سوى الشايطين الغريبه .

وقد عرت بطاعته الوفا . واصبحت اللوك له رعيه . اليه جيت اساله اتنا فاه . بتشري على كل البرقيه .

واجوز اساعتني حريه . وديني في اوقات القصيه . فلا زالت له المقدار طوعا . على مزايا كرام والعشيه .

وفاو حصص الوزير على ما التمه ذاك المير حم اسعافه المطلوب . وقفي الحاجه اليه في نفس يعقوب . ونظول مساعفته .

ونفضل مساعده زاناله غايه مرامه ونهايه ارادته . ليروداد لكتم سعاد . والاسعاف مقصى المرام والمراد . انتقامه في سيم وعزاه لاله .

رفعه على يده . وكبليه ما انجم . واقرنه نفسا ورجيه . سلام وفي ذاك السلام سلام . سلام كرم للسلام اهام .

الذي ملك الحق لما شق . واحسن من روضه عام . على الولد البكر الكرم الذي له . مقام على روضه الخيم مقام .

هو السيد الذي التزم لاله . حمام نجته في الكرم كرام . نجيب فافضل اسوداه له بالعلي همد وعرا م .

بحبك كك الفضائل والعلا . لعلو حما المجد وبوهم . ومارامه منا المناء سوله . ودان له مقامنا ومترام .

م عظم حصص الوزير من ولده من اعيان البشر . ومع طائفه من صدور العساكر السلطانيه ومن له في الكمال شان شهير . في بين .

وقرحه او الى طافه الحاظ المحيطه متلعه ثلا . ونفذ احوال من هالك من العساكر الموده نفر .

ملك الاعلا . وسارويه وسعودا لاله راحه ليه . واذا مكارمه توضع شاد العجم . وتدل عليه . وكما كنصر مسوقه سد العاله . ولنا السطن مشكور .

سيف عراك حبل النعي مقوت . كانه للهدى وصل ونشيت . وايه النصره كيك ملحيه . ما كن يصنع هاروت وماروت .

ما كنت لاله مستصرا . لحن افضل وقدم طالوت . وانت والحكم في ثلاث مهيته . كمثل ما كان داود وجالوت .

لله الجندك مسرور ومحتج . وجند خصك كملوك مكوت . وكما ما كنتم ذابوا كانك اذ . رايتم قلت اعدانا مقوت .

ومارال سيار . والارض من يديه بها فرح . واتنجاه . تنجاه على رطل سبابك جيله السبل العجاج . وهو الاقرب باصدا اليه من صيد جبهه دى العشير .

والعجاج . وللهاد راحا نمروده نحن على السادات الارج . فتح لم يدلك الخيرات ارج سبل ووسع رتاج . وهذا من السعاده الى اوضح طريق .

واين سهاج . واستمر ما زايسته . والسعاده كرمه من يده وخلفه وحته . الى ان استقر كايه . واستصت حياهه وقايه . بقاع المنقب .

من بلاد عرب . وطهر . ويولد لاهل تلك الناحيه ما سبق من وجه الخير العظيم الشان . ولما اسر لامييه بزوله هناك ما حوق للاعيان . واستى هالك .

بذيله امار نور القوان . وخاسر مخرج شرها المنصوع طارق اللتان . واقرن بها من السعاده كوككان . آذن ذلك القران بصلاح اهل بلعه .

كوككان . وذل على بلوغهم ما رحنه من المناو عام الامان . ولما انقضت تلك اللله ما توارها . واضات المراقب بصلحها واسفارها . واقبل بها رها .

نفعوا السعاده حميد امارها . وكبحقن الوزير على حواده . وتسم مجر حديد اسعدت غلوفه هذه . واقرنا به . وزلت تلك اللله عاكه واحنا ده .

واربع منها انوار مكارمه واستر من رجاها ارج سعاده . اغرا القطر واعاده . وامام هالاد واما جابغا . وشهدا عظيماد ناديا واسعا اشمل على .

وحس من لا كبر . وصدور من اعيان العرب والبع ارباب المكارم والمفاخر . ونصب ذلك الديوان لمحي الامير الماحل الذي لم يصد لمطر احمد ملك .

مجدد شمر لادن اذ جاء مشرفا بلبقاء مقبلا له بالجلال والاكرام والرحب . مسرودا محبوا والمبلغ الى الشرف ديوان وارفع جناب فلما وصل الى .

ذلك الديوان يحقوا فاجاءه من العلماء والشرفا والوجه والاعيان استقبال حمض الوزير بمكارم احلاقه العظمه الشان . وطلع على الامير المذكور وظلما رايته .

وتلى حمض اصحابه من وصل معه مارتع وزان . وانظروا جميعا صحبه الكفني الوزير به مع ركابه الذي سنده اللوان في جمع عظم وحش لهام قد عتقته للفر .

نود وانداد . ولوجه السعاده بحره اقال وشعرها اليه انعام . ودخل مدينة تسام . في ايه عظيمه وموكب لم ير مثله في سائر الايام . علت هذه المدينه بدخول .

حصص الوزير لها وزعت على شمر الطاق وبدان تمام . وطالت بمقدمه على البلاد يدا . والبست به من السعاده مطر وبرد . وصلى لسان حالها على قدام .

من غدت . حالت شبام يدا على صغار . وزعت وماكست من مطاوي . وطلع بعد ذلك في مدرج حصص كوككان . وسنده الامير حميد قبله من الكبر .

والايمان . وحميد كخر شاع في الاقطار طيب شره المنصوع من كل مكان . ولقد اصبح كوككان بارقا قدم حصص . اورديه مراقبه مراقب من السعان على امر الامن .

وقا اسوق على دروته العاليه . تهاولت لاله لدره الساميه على ذات المروج وكواكبها المتلايه . وطلعت سحر السعاده عليها سحر حايه . وزل يوم سبل .

نقص الامير حميد ببلد قنار . فاسعد سار ذلك القصي واعلا شانه ومقدار . وقد ابدله هالك اساطع عظم . هو الحقيقه صادرة فيرضي حور .

الاعيم . تقدم به من انواع المطامير كل قوسيم . فان من سخته كل سها مع ركاب حصص الورد ومقامه الكرم . وبلغ ذلك اهل كوككان شرف الانا واليمن .

ورفوا حلل من لاقحاد وورد من الورنيه ماحوه . واسمى حصص الورد هالك مات بحم السعاده بعونه مشرقه راض . وسفته النجاه في المكارم .

ذاجيه ماخر ناحيه بجابه من طرفان كل واحداه فائق ولما تلج صباحها واسفل يومها واصباحها استوق ذلك النهار فسطه من نور المكارم الورديه  
فيما واستار وكان يوم الدوم الجمعة مكرم به من يوم له بالبركات تلج واسرار ولما جان وقت صلوة الجمعة ونودي اليها بعلان وإظهار طهر حصص الور  
سرتقى شاعيا لاطاعة ربه وذكركم سمرعه من اهل السنة العائين بمراده واحب شكره وكذا لا امر اجد ويا بوع سوا بني حصص الور سرتقى  
صلوة الجمعة واصغوا في ذلك جليل اثر وشهد هذه الصلوة يوم مدح لاسبيل احصايه وحصص وارثي الخطيب على رايه منبر لودي الخطبه بنفها وقرها  
وتشفت لاسماع محل رحوا وعطها وانه بهاية انواع من ايمان منته وجلاها على مقتضى مذهب اهل السنة وفوه في اشيا يذكر سلطان الاسلام والمؤمنين  
لامه المشروخ به صدق المسلمين وويل كل فضيله ونعمه وذكر القاب الشريفة وساقه العلى العلية المنيفة وكر الدناله بالنيص والظفر ودوام ملكه الذي  
دعاه الله على الاسلام كل مصحح وجيفه وللمحتم ذلك الخطيب ملك الخطبه المستجاده على ابلغ الوجوه وانما روي به الاجر من عالم العباد والشهادة اذ ذلك  
صلوة الاحزاب فصلي من خلفه صلوة الجمعة ذات الفضل والثواب وانه هاكامله عن نفاير الدعة سالك فيا سبيل اهل السنة على اوج منهاج وسيرته  
لما وصت الصلوة وتحول المصلين عن محرابه ومصلاه بقدم الامير الا واحد احمد بن الملك محمد الحضيض الذي ذكر بمعا تاج حصصه وسفره كونه وامنه  
مدعها اليه والهاها سريده وفوض مقاليد ايم الى ماعنده من المكارم ومالديه وفان الامير عبد البريه من مثله العلية الالهية واصح من اهلها وسقته  
مران العجم وبها وطها وقد قواعد دنياه ووشه على اثبت اساسها واصلا وعمل ما فاعل على ان تود وانما سافات الى اهلها وقد صار يدي زمام هذه العلية  
وما سألني عما كان احوال ساكني حوزها منهاها وقد نظرائه الى بعض عطفه وعاملني على لطفه وباني الى من امننا ملكه من يصر عن اعيانها الكليل ونصر  
في شام السلامه من رب الزمان وصرفه ومولانا الذي روه اهل الخلل والعقد ويده مقاليد الشط والقبض والقبول والادس ما لك اوده ملوك اليمين  
عن يد تروا لالحاقانية القادرة العاصم مع ايد قد وناك مقالدا مربي واليك النظر في شايه يسري وعسري في احوال حصص الور وعلمنا قله  
يخلق خلوص وده واستقامه ايم وتحاله سكره حاله ونا عليه وحده من خالص الطاعة ماعنده ولديه وفان ان من سلك من الطاعة حث سلك  
فيسير لديه من نعمه السلطان ما حوت عليه ومالكت وفي محارم الدولة العثمانية من دال عطا ورحمها ما زين ارباب طاعتهم وورعهم الى المقام  
الاعلى وصيرونهم على وفاء الى نطاق السما ودعلت شان هذه الخلافة المرادة السامية العظيمة ما تمنع من اهلها من الغواصل بما لا وصفه فضلا ولا  
لا نحي على معانيها من الحسن نفا وسيل المغفل المترو ما حوته يداه ولو كان حقير الهمما وشفق على هذه ومالديه امواتا واما فيا ماله على سلوك  
في سلمه انا وقد اضهره طاعتك وطاعة ابيك فورا شرقا سطع سناء وصعد في الافاق غويا وشرقا فان تجسد من حواضر الدولة ودا صوب  
في اهل مناصرها محروقا ولا بد لكل من الممالك السلطانية مغربا وشرقا من امير يتولاها وشور عليه بها لولا وبعتد دولاته لها سحقا واث  
ذو اولى بولايه ماله ملك من الممالك العثمانية وامت عهدا وموثقا وقد قرنا في ما انت عليه في ارفع عن اسما موقتي قد وناك ما انعم الله عليك  
من الاعانات السلطانية موصولا عما حوزها وباني ما امت على قدم الطاعة وكان شانك في الناس عدلا ورفقا وكمن مع اهل الله عونا على ما صيرتهم  
من اهل العدوان والشقا واقم الخطبة على ما راسلاهم وفارق الفرق الدعية في كل موطن ومقام وارفع ذكر سلطانك لتمام وعلية رب العالمين  
بالقابه الشريفة وساقه العلية المنيفة في مشاهد المؤمنين لعلوم ائمة المقس وتغم انوف المحدث وتخط كل مرد لعين ونغض نه  
من ادمعديس وتقوم به في الاقيدة عماد الدين فليس لاطس الاسلام اربيه وذكركم على المنابر والاعلان سانه في لسان كل حامد وساكر غير  
بقرو الاسلام في العلوب والبرار واعاده الحق الى اهله من كل يارد وناظر فاعل ذلك واعقد عليه الخاص وادع اليه كل باد من لاس وكل حاضر  
ودومك معاتجك مشكورا وسزيدك الى ماله ليك من فضل ربك وما كان عطا ربك محطرا ثم خلع عليه ذلك المجلس عن خلع نهد بها في العالمين  
اشتهارا وطرورا وطلع على صدوره واعيان وزراية واركانه واصفيايه وخلاته من اصحابه واخوانه لكل امر منهم ما يليق بشانه وناسب  
قدده وعلوقه وبعوضه في اظهارة واثاله فاعز هذا الموقف العظيم الامير احمد بن محمد بن شمس الدين وناله من سد الاكل فصل عجم ودفع له في اهل طام  
السلطان من اهدى الى الصراط المستقيم ونص له عروج اللوحات علم الاسر والنجاة من كل خطب ملهم حتى اصبح بذلك من الفرجين المتبحرين وكر  
الجنة المنعام السلطانية وحبه الى عزمه مهانصب ولا م عنها محرجين وثبت هذه النعم جمع اهل كوكان كانت عيون معادي السلطان  
وانظروا حصص الور وراوا القبول الملك محمد بن شمس الدين فلما قام على قبره دهاله بالمغفر من اللطيف الخبير ونصدق على نيته عمال واسع كبر واحسن  
في ذلك اماره المبروره واور ما شاقته على صرحه واليه اسجد في هذا الظاهر مسجوده في ذلك المارب المطلوبه وقضيت المطالب المودع المحجوب  
واحرزا لامر احمد بن محمد بن شمس الدين من فضيله لاعترا ف بالظانه اعلاما من المجدد فرعه من صوبه واتي لسان صدق في الاخرين وفوه في مصفحه  
الكا من الماكرن ما بقي على ذلك القدم مقبلا وسالكم من الطاهر صراط مستقيما فوجه حصص الور والما حوزها من الطاعة على العكر المحض

لخصه فلا وسروره هناك الحصار عسكرا تحفلا وصحبه دكة العاليي سلالا من هوانا دنا واجل بدا وانفع واهلا من  
السيود والمخادد والندور المشوقة الطاهرة والعيش المنجحه الماطر والمبلغ الموضع سبي بالمائده غرنا قلعه الناصري  
كردلف واستهلال بدر السعاده من غزاة اسير الزاهر من كان هناك من الاموال الاجناد والاعوات والوسا والقوادس  
برويه مجاه ما الغلق من الابواب وتتمون بطلعه الوسيه ما يعتر من الاموال الصعاب ووصل في ذلك اليوم اسير الاجل  
المجاهد البقاع عند الزحم من المثل قبيد الرحمن محمود زاحي العباب ومن مدينه عمران من العساكر المرتبه في ذلك الجناح وقد اعد  
فيما هناك لوصول حضرة الوزير حماه نصفي وصفه الاسهاب والاطناب وبدوس كماله لطامع لما لذ من الماكل وطاب لعيون  
الناظرين من ذابقيه العجب العجيب ويزكرهم عرجو حضي الوزير بما هو اوضح بياناً من لسان الخطاب وانافه غلجه على هامه من  
شاهه من الاجراد الذين يرس كل شهم كل مشهد وناد وند نشر جودهم وذكى نديا لا غوارا ولا اجناد حتى طوى بذلك ذكرهم ارمي  
ونفيته حديقه العدمه والحادثه على كل حي واستبان ما يات به الناهر التي من الي مفرح كل من تلك المجموع التكاثر والحسنود العففيه  
الوافره من الترميم الوزير ساراب المكارم الفخره والرجوع الناضح والعيون الباصي نفى من فنون ذلك السباط الذي لا يحصى فنونه  
ولاشابا طاب ومكارم الاخلاق الورره ترحمهم في روض ذلك الاحسان بانسراج وانسباط ولما تم امر هذا السباط المهدود وما شتمل  
تله من الفضل المسرود وصدر عنه منوها وصف الكرم والجلود كل من التربه باللسان المحمود اهلت الاصوات بالدعوى لانا السلطان  
مدوم ملكه العادل وطول عهده وحمايه دات حضرة الوزير العليم منغ التواعد العثمانيه بخار وشمس حتى هلت اركان محكمه في الانتظار  
التيه على موالف النسيه ثم انفت غيب ذلك اسر عنده من العلم والعرب فذهب فحاضه الاتهام عليهم بالزقيات ورفع الرتب وايضا كل دي  
حرقه على احس حال واقوم طرقه مذهب وتقدم بعد هذا الي ما سلفه ولا حظود بكل كتبه عظمه ومقتب والنصير والطبر  
روى عنه كل ما هو من العج اعظم واعجب واجال ينظر الكرم في قلعه حضوره وغادرها عزمه باهلا من الخوف والذعر وتمود  
وطاف على كل من اهل الخيميات الخاصه ولذا منها تقدم طابعا على اهل المدارس المحامي الملازمين لقال كل معاند ومناصب ومدابي  
العامس الخاصه على كل بار دلي داجي وادم شينا على ما هم عليه من البات وقرهم بقرا لالبات واقاض عليهم من حي من العطا ووسع اقباء  
شاهه وراسا واعظم واكمل واهنا ودخل قلعه الناصر واحاط علما ما حوالا الناطنه والطاهر ونفذت من اهل المدينه الطاق  
المقدمين بالحصار لا وسره سريه ما غيبه حاسره فقرر منها ما شاكله وقدم ما قدم واخي ما اخي من اهل المنطقه الصواب من قوله ونعله  
واستند ذلك عقد الحصار الذي لا سبيل لطلبه يقض بمره وجهه وما يكمله فانه احاطه من احاطه من الحاط والمناظر علما ولحقه ستطواه ذلك  
لعهاد الخاصه وعقودها متعاقدا نظرا وزرع من قوم رادته دعوه على المعاند هي مضى اهما وبوجه اليهم من ساسه الشديده عزما اطبق به عليهم  
ارجا العالم وضيق عليهم كل مسج في ذلك المعقل الشامخ الامامه وشيخا اقامته ونفذت لمذكره من الحاط انا دله واهل المدارس  
المناظره امانه وصل الحاصره العاليه وعموده الارتفاع الساميه دوزار قلعه حصور من قبل المالك على غي والعام لحفظها ومن ههنا انزل  
في ايام امورها ونقضها الشريف احمد حرمه من اشراف الفصيص حين ادركه الفزع من طول المنيه وزول الخيس وادهله ما احاطه حصن ولا حفر  
من العساكر السلطانيه والجنود لما فاته التاوجت ذهوله وحضره وكان ما اوجله وخيق مع احاطه هالك من كل قسوره وكل باسل فانك يدك  
سيد صالك حتى مدت دونه الماده والمالك وعلم انه ان تراخي عن اواجهه لباركها فالتق معايد اى قلعه حضوره الى هو اذها من غير  
سارع ولا تشارك ودخله طانه سلطان لاسلام واعطى حليفه ماك جاضعا نبيا ملتا الماد على من سليم القلعه مجيا فاولاه حصه الورد  
مرجوه حظا وبضا وانه ومن كان معه تلك العلعه واره من عواطفه واسمعه ماسل حفتان قلبه واده عنه من الخوف ما كان ان نذهب  
به نفسه فرعه جرحه وقر له من خواملك السلطانيه ما لا خطر على قلبه دنا من الاحسان اليه والتصدق عليه ما كان دانه بقلعه وليه وعت  
حصن الوزير ليقض قلعه حصور من العساكر المويده المنصور بها لاول قوه وما من شديده فعلوا ذلك العلعه في نصر وطرف وما يديه واستقلوا  
في دروتها العاليه من البريله سريده في ايديه السافه مرد في ليله لوزم سه سه وسعي وسعي وبومدا صر قلعه حضوره  
في عز مشد معه على كل شطاب مر يد ماسا قلعه المالك السلطانيه ومصرها العباب الدوله العاهر العثمانيه وهره العلعه من اعظم بلاع بلاد  
الولديه وكان اعتماد المالك يظهر عليها وتحصنها باليد القويه لتوسطها ما من ملا للاصم وما من حصن يدع ما يد الناهر الماصم ولما ازعظم في بغداد  
من بلاع الحسد الماصم كانا هناك الحاد حصن يدع ايه طاهر وانصافا لما شاز عظمه في مبلغ ملاكا لم يستل على حصن كوك كان سبطا بة قادره



بجمله هو حصص حصين له فيما حوله من القلاع محل الوسط في العقد الثمين لذلك توجه المعادنه حصص الوزير العظيم المصين وتبعته  
سنة والرتبة الحافض وقر فيه الدود الحافظ الامين و... انتم حصص الوزير على المعادنه السيد المالك عبد الرحمن بن  
سرف و... منيف عقده ذلك الواسع رعايه حتى ايه اذ كان على قدم الطائفة الى بوجبال رعايه واخذه مع ذلك السالين ما كان تحت يد  
من المالك واللدان وخلق عليه القفطان ماصحي من ذلك مستقما بعد السلطان وهم حصص الوزير العظيم الشأن وفي هذه الايام  
رحصص الوزير الجليل السامي حصى على المالك غوث الدرس مظهر صاحب قلعه غفار وما اليه من بلاد وابصار تاواي كرمه وخلق  
سليمه وذلك بعد وصول حصى على المذكور من الابواب السلطانية والسدة السامية للخاقانية ومضمون ذلك الامر الوردي الى غوث  
من المعاهد بالمواسله والتحرر حاله بالمواسله فلما بلغ اليه المذكور ما في اكرامه واحسانه مدافاته في معامه واحاسن لاواي الوردي  
ان مصلح شكر احسانه وانعامه ونظيره مضبوته ومعنى كلامه خلاف ما يكون من مستلزمات امامه وروح حصى على بوجبال  
وخصم الوردي يلوح نقيضة ذلك الخواب سراب المعادنه الذي فطنه والمعيه و... الوزير من الطيافه وثبت امره لخصار  
وغير قواعد الامور التي يكون بها باذغ الدولة السلطانية العام الفتح وكان لا يتصور وانقضت بذلك الاوطار وانقضت سبب الدرس الوردي  
الحاندين لمخرجات البوار واستندت على جافظي بلا الشدة لصد الكثرة الاصيل والانسكار ثمة عن القول للمدنه صنعاقا من الملك تحت  
نحار لسرق من فاقه على سائر الاقطار انوار معادله ومشر من هائل الوردي شرفوا ضله فار من المعسكر الحاضر لبلعه بلا مكابه وقابله  
عوي الماحل ومشر الفواصل في نواده واصيله في عرواقاقل وتعلو وضلاح جاد ومشر ومشر بلوغ امل في المسفل والمال حتى اسفر  
مصر المدينة المحمية بعون دي الكبريا والجلال وفي الحسب المالك عشر من شمس دهره وشبهه من بلادته وشمس وشمس  
م الي الخصى الوردي للباب الاوحد يوسف اغا من الابواب السلطانية والاعقاب السامية للخاقانية رسا دل كرمه واوامرنا عليه فخمه  
وسرفات سنه ورفقات عليه والتمس الاغا المذكور من الخصى الوردي الاذن له في الاطلاع على ما فتحه الله بهم الوزير من الممالك والقلاع  
في ظهره سان فتحها وشاع وملاذ دكرها الاقطار والبقاع لتحت تلك الحاطه لخصم السلطانية عند الخوج البها والوفد كلكنا الله  
عليها ما وضع سان واقصص سان اخبر بمحققه العيان فاذن له في ذلك وارسل معه حصى على كات الدوان في اليوم السابع عشر من  
ولغا الى المدنه التي اشاه حصص الوزير تحت حصن ادمر واجان فيها تلك الطر وتامل وتدر ثم صعد قلعه ذمر المذكور وصنع  
غايب ام وحاله المشهور وانعم النظر اصبغ مغارة الحرب امام محاصرة ما في الفكر المصور وكيفية الاحاطه من كل مكان فشهد من ذلك امر اعظم  
لشان اذا حمله اخذ مثل هذه الصلح المشاحة اذ كان مالم ولا اقدم غير ممكن في جاهليه واسلام وانظروا كلكنا طابعا لاجل هذا العقل  
في لا يرام سكر اذ الكر وسبح الوفا وما صنعت في يد الوردي مرشيد البنان وما سبق اليه من انواع النجى ذات المرفان حتى قضى بما شهد النجى  
وحكم بعهده ورضع الوزير عليه الفخر وشرف المكتسب على كل سابق وجعل من دوى الشرف والحبيب وكذا ذهب في تقوا حصن ذمر مر وما  
سيت به من النجى الوافيه من كل ما نحن وبدخ فشهد منها ما اطلق لسانه بالداء لمولانا الوزير بان كرمه على هذا السبي العظيم الحظير وبولاه  
عليه الكبريه بدوم الخلود في عز سلطانه المويد بعظم العدد ثم سار على نبطي بطولته بعد ذلك سائر الممالك والممالك الى امدن مدنه عمران  
نحميه فطغى تامل بانبها المشد العليه واسوارها اثابته المحيطة القوم والمساعد المدنيه السنه ودخل قصر الاماره باذا الف الف  
وتلقاها المعاهد العاليه واحاط بما اشتمت عليه ملك المدنه من المحاسر الخبيطة فانها اعتمدت في السطه وعلم مبلغ حصص الوزير وانه  
لذي لا يثق بعباده في جلبه الكمال صغير ولا كبير ولا سماء وتذ كانت هذه المدنه قبل العماره اثنا عشرين وبلغت عاها بياوي الى القول ومغفل  
لمنيه بالحين فاضت بعد ذلك مدينة آهله معزون شامله كامله وكان ايضا في خلاذ اخطاها ومارة اطر افراد واساطها سد الحرب مسلول  
والوا اجزيه استطاطها وسبح الهجاء عاشه ما فراطها فشهد ذلك على ان عامر هاتك اروع ومما بابل سديد م وجه ذلك لا عاجي بلاد الطاهر  
مطرها من القلاع كملعه طنار والعظيمه والمينقاع ثم توجه الطبيب حصر بديع ومامل خاها لاعرا لاسع واخطا عليها وبمدته وبلان  
وتروغ في اعوار ملكه واجاده وما زال في طوافه مطلقا على الاحوال باذوا في السور والاسقال مستقيما للاحث والمطالع حتى اذ على كانه ما  
سنت من المالك والعلاج شفا وعا و بعد ادقوا لما احاط جمع ذلك على حرد للقول الى مدنه صفاة وتزما ورج الخصى الوردي وقضى  
من امر ما فتح آه له من ملك الفترحات السنه بانه اسبق سابق في الميماخر وانه فيما فتحه الحق الاول لها لاواخر فلا غرو ان تمت رتبته لدى سلطانها  
الاسلام ذيا لعالمها ونال من المظلاله كل شان ظاهر من حصص الوزير ومنه الى السلطانية بمرض شرفه تشغل في السور والتهان

واقاصيه من احسانه الفاعر ما بلغه تضاريف الاما والاسما في معنى سبيله وشانه مطلقا في وجهته لعنانه قاضيا لمولانا الورع  
 باليد الطويلة غاية النعم من مشاهدته وغيانه خادما كالحبلى في نفسه وعصره وزمانه ومجنا ما اثبتت غيانه كانه حلاله ونعم  
 لمروداد دلالة رفيعته وتوكم كانه . . . . . رفع الى الحضرة اورد به خبر وفاه السيد الشريف ذي الجلال السامي المنيف  
 روض الفضل الناصر الميرف صاحب الولاية النامه الصريف ومطرف المعارف الروانيه البديع الوفي والتوفيق القائم بالغوثيه الساسه المعانيه  
 المعلوم وصفها بكل فاضل وعالم صدق هذه الالهة اية بكرت سالم وفارق هذه الدنيا دانيا لمولانا سلطان الاسلام اكرم حليفه الله وتمن  
 قائم خلوده في الخلافة ودوام سلطانه في شرف الحمد وسمي الالهة ونصر اعوانه واركانه وانصاره واعيانته ولا سيما محض الوزير  
 لمحض من دعائه مآل على رفعة عند ربه وتلو شانه فتوجه عند ذلك محض الوزير الى افاضه الصلوات على ذوي الحاجات  
 والعرض للنفحات المجرية من رب الارضين والسموات ما قامه ذكر الاكرام وعقد مجالس التهليل والتسبيح في كل رباط لاهل الكرامات فكان  
 ذلك الدعا مقابلا لسنه الاحباب ولحصى الورد من سبائك افرج فطامع له لعله غايه السعادات اذ هو مطلق اعتنه الذكر وراع الكف الدعا  
 . . . . . وصل الى حصص الورد صاحب الحمد والسعد المنير  
 المعام العالي درو شافا من باب السلطانية والباب الاعلى القايه برسائل كريمة واوامر شريفة جلية عظيمه متضمنه ما يشترع القادة  
 وبعثا لاجتراح والجبور وشرج في الايديه مصاحح السرور ونقضي على محض الوزير وهو مقامه في الحرم بود . . . . . ونعتب دناك مقدف  
 حدث السامي حسنات حداد وشيه الباب السلطانية المحض الوزير مثل ما جاء به درو شافا المذكور انفا مرالا واما البريه راده  
 جلالا وسرفا ومن الشرفات التي لا يكلم لعظيم شانها ولا اخفى فكان يوردها للسرور مضاعفا وبنا المصادر وخبر الخيرات متدارك  
 مرادفا . . . . . المذكور حهر حصص الورد عن عكر ارجل وكبيه شهابا لما طفر مسر  
 واي من مراد امدان ومحاري رحا لم الجمعان وقايد لم الحجاز من حسن غايب محمد بن اسمعيل الداعي سارا الى الفقيه الاجل عبد الله سخي  
 من المعاني الى مدينة السودة لقبض لعلتها المعروفة بقرن الثاني حكم الدين المقتضي للطفر والفخ على الوجه المجلد الوسيم البهيم لما وصل  
 تلك الكسبة الى مدينة السودة من غير ميل ولا عرج وفي جواهر الاما وصلوا الى مطلق اعانه الفقيه المذكور كما لما جاءه والامه ونسبه من ذلك  
 الناس المستور وكان هذا تدبير من الفقيه عبد الله سخي وان ذلك لم يشر الى امور وامرهم بالدخول الى تلك القلعة حماه فاجبه حتى اذا ذكر  
 دها جميعا فغزو فغزا كافيهم في يوم فغزوا ما ارجح في تحصيل دخولهم الى الدوداك البور وكنتوا من درو شافا الساميه البروج والقصور عشروا  
 ما لا يدرى من ابتادوا حتى تلك صواتها اصوات الغود والصواعق واشهر استيلاهم على تلك القلعة مع كل احد واوروا الى الفقيه المذكور من سواد  
 يعضن الامر له تسليم القلعة وامرهم ان يده فكل له بذلك الحاصل الحسن ما عهد به اليه محط القلعة لذي سرا غور واخذوا واستقرت تلك  
 العنة السلطانية كحفر غر كل من تغلب ومجوده وبويعت ذلك السلطانية من مدينة السودة وعلقتها وما نسب اليها من كل بلد واصبح للفقير عبد الله  
 برحق ذلك لخصه الوزير بحالاسا واربع مجود وسوده . . . . . فلما وازت الى المزايا السلطانية والعتبات التي  
 تعافاه من محض الوزير وصاحب الغنايه الروانيه سارا العتبات التي شملت معاد لها شارف النعم ومعاربه حتى اسوطن الرحا ولا غلا كاهه وغاربه  
 وتوحيه له الى الار القبايه والانظار القبايه والسير الحسه التي شملت معاد لها شارف النعم ومعاربه حتى اسوطن الرحا ولا غلا كاهه وغاربه  
 واسخى من سلطان المسلمين اذ رفع قدره له في غليتين ويؤده جلود رحا حاشية العالمين ويدي للبريه من داحض له وعلوم مكان مكين  
 وتولية ما حله من الروايه ما تحقه الذي اوجب له ما حاشية ارامه لا يضيع اجر المحسين فعقد له لوائيه الازار العظمى ودفعه الدرود عرا  
 لاسام الاخا وادبه لتوازيه عقد اونها واطلق له تلك لوائيه في البريه حكما ووصفه بها معنى وانما وانفد له احكامها مصرعه المرح  
 شروا واصح ابلج بنود المكارم والعياله حبه المزايا دي الحمد السامي والمفاخر والمعاالي وكان له في عقد  
 لوزاره العاليه . . . . . وتوا لوزاره المنيفه الساميه الى حصص الورد في السعاده الشامله الوافيه . . . . . في يوم خميس ثمانية عشر من شهر صفر سنة ثلاث  
 . . . . . مكان لورد ما ذكرناه من المسرة كل يوم وجور سوا في كل يومه خلاصا الا في عمرت الارض ما بلغ العماره والسلطان  
 من لافاد شاره واي شاره واحتر لغتها الميز وذا واسمعت ما من نعم المعاده اراها والربا وتاودت تسم الحرات الصادره عنها اغصان  
 الفتح مرقا وطرا وكب غلبا التي على جميعه الفلاح سطر اقراء العوس والارواح ورتاح وروح معناه انما انتاج وكم على بعض  
 مدى المساء والصباح الحمد الذي جعل لورد امراعي واو لايه من لا اسقامه على الحق افضل ما منح به ويؤلى ودم بولاية ما اولاه

وكتب مشروحه في راسه وكتب بحسب اقباله فرضي وبلغ في ذلك الرسل السلطانية من الشرفات ما وصل  
 به دام وارتفعت وانقل من طلع العظمى والملا من السرة السرة الرسمية وكان ما جاء به سيف سلطاني بلوح من فرزند النهر بنود  
 سعديا في على صحته بالمعلم الزاوية صدر سورة الفجر واسوار التاني وودور يدع به الباطل ونفونه زور الفائق وكحل ورسائل  
 ميت سطوره ما شرح صدر الامير وصنوع من ثانيا فشر الثاوية المشاهدة والمهافل دانية الثمار بلوح الاماد نيل وطار وفيه لاسيل  
 كريمة المصنعة الخيرات الشاملة العمية سطور مسوقة الاواد طاهر الاسفار فاعه الارح المخير المندار رفعتها انامل مولاها السلطان  
 اعظم الحكار حلفه الله على اهلها قطار وامينه الركا المحار فاصيه نيل الاوطار وارتفاع المراتب وتتمتقار وشرح الصدور ما به  
 نزل لاصار ولما جلت الوزارة عمقها وعقدت نظار الخدمه من هو اولها من النوبه باسرها ارجضى الورد وما طار هذه النعمه ونشورها  
 التحدث سعه ربه العام مقام شكرها في كافة الممالك البائيه وجميع قطرها واسانه حديثا وذكره فونت المداين لذلك وبعد صواعق مع الممالك  
 بانين كاشاعتها عشير المدايع حتى استطارت الافراج ما وصل خبر شايخ وتملت الملوك والامراء والامكا وعلى حصص الورد ما لزمه والمجملات في  
 رفع ردت لبعثات ارجحها الذي واستر في الدنيا شر حديثها المسكى في يوم حيس من جمع عشر من شهر صفر من سنة ١٢٦٠  
 في حصص الورد على مجلس الهادي من الملك مظهر نصي من سلطانيه وعقد عليه له ولدا محمد طاهر اذ راه اعلال ذلك واستحقاقا لما هالك  
 من باب اسر العلوب النافع وما يفيها لها بالنعم الفايضة الفخوة علاما اقتضاء لطال ونظرا في صلاح العاقبة والمال واسدى للمدكور عز  
 لانعام وبجاء جنات فواضله الجسام واقامه من جملة امر السحق الشريف ورفعه على زوده العز وصورته المنيفه وناطيه من المعاملة با  
 وضع له بذلك الى على الدرجات بابا واسبل عليه من سقايش الانعام من بلا وطبا با وقرره في سماء الدولة العثمانه شهابا فعدا احتملا في البريه  
 رهوا واعجابا يتطاول على كرامتها وسومما اوتيه على العالمين طرا ثم ارجصى الورد اراد اعاده النطرون حصص ممر ونشرح طرف النطرون في  
 حال فقهه الاكبر وما كد غارته بظافه المقرفه من الناح ونيل الوصل وكان سيده هذا الثاني الاغص في يوم جمعه من شهر صفر من سنة ١٢٦٠  
 في جمع او في جيش حامل وعسكر ومعه من اتيان الكرام اربابا لخماد والمعلم العظام حانه من لاد وشيه الواصل للمقامه من الاجاب السلطان  
 اذ لم اكونه مدر مرشوق تاجر فلما اسفر حصص الورد بدروته العاليه ومن لديه من عصابة في مراتب المجد ادم بانه ساميه اذ لو لم يكن الى سماء  
 مدود وحيو واسع مسود قد ضفي باستسه الانفس بلده العيون من رغب المطامع واطيب القلوب فالوامنه ما بغون كانا منه من عدم  
 من اسكر سلاطينه منوع ولا يمتون وتناولوا عقيب رفعه من الفات ما قوام من العصور ودرجدا من اربابته ذات السر المصون ما شرح الصلور  
 ونزل العيون صنوع ارجاء ناديه نزل العيون المشب ودهان المندل الهندى المعز من ثمال الحصص الوردية ما هو ادى واطيب واشد شوق لذلك  
 الذي ولم يزل يعيد علم من حكام اخلافة كل نفس وبدي الان دعي الى الصلوة وفودي معالى اذكر كرامه مبيا وازدلف من معه الى الخيام  
 للواحد موديا وبغض ذلك الخيام ما كوامات وحصص من الم بسوجه ويبيد من اذ الاجر من رجا الارض والسموات واطلق الخطب في حفته حاريدتها  
 على شرفه وسنته واقام صوته بموعظته فزع الاسماع ووعظه ونفى ما حجاب الله ورفضه ويدعو الى الله بصدقه ويحضر على طاعته والى  
 لحقه وحتم نظرها الدنى وتمت نوره البدي مذكر سلطان الام والليفه على العرب والهم اجل ملوك العثمان قدرا وانورهم شيئا واكرام  
 بلدا واعمرهم للدين الخبي واوامهم بالمومنين طرا مولا السلطان اعظم الاراف المرحم ارحم رادخان ويعلى بالدعاء غلو للخلافة واكمله لدانته  
 الشريفه من كرامته وعز ذلك بالاعمال الورد ووليده نصيره الذى هو شعبه من وجهه من اياه وافضحه على شرفه وهو قد قد ثم اورد لقا للخلافة  
 واسمعه في محرابه ومصلاه فلما قضيت صلوة الجمعة على اكل منهاج واقوم شرعه وذهب الانتشار الى الارض وقال المصلين من ربه وثوابه وافرحط  
 ام حصص الورد على در دار الملعه من قبله من معير من رتبه وكبره ما انواع الاحسان وفنون من الخيرات الحسان ثم عاد قافلا بعد ان غمر الملعه  
 واهلها طولاشاملا محمده صنع المحرمه الحثية فبلغها في سعادته سنيه وخيرات كامله وفيه ومناقب كالكواكب الناقية للدينه وحيث  
 ستر مع اول سمنه بلا وسعى وسعى به امر حصصه الوزير وله المقر المسمى المظفر الامير حى كانه من لانا الاميان وعصا  
 من صدر الخواص ووجه الاعوان ليتلقوا والده الامير حى الى بيته دمار ليعظم وللمناب الفايض لانتار المقدس مشرف الفجار  
 المكنون في صلب العرب والفجار فذهب على هذا الممر الشريف في غدا في شأن على سيف انا بلغ في البلاد لم يجد الكرم بضوع ولا شأ  
 في العالمين فتنن وقضوع حتى وفاد الله في يربو واجتمع بها هناك في مقام كرم وقوت به عينا وصدرا في اطيح عشر وادع  
 بعيم واقبلا الى مدينه صنعنا في اقال عظم وحيروهم فيضون الصلقات وسومون ما لاقات الصلحات ومجلوس من



[illegible]

رحيم يظهر عرفا له ما عرّب عنه من الانباء والانباء مثل خير وقال له ان ارجع الى الخلق الواضح المميز خير من التادي في الباطل المبهل المميز  
وبذلك تثنان احبك الملك على حق وما صار عليه من الاحوال الدالة على ذهابه وزوال ملكه في هذه الدنيا وقد نلت ما قد نلت من عهد حفظ مدح فلت في  
يديه عهد ما كنت ارجو معه لديه المرتبة العليا ولما خلت من جزار مدح وحت اليه بعد التي الدنيا غاملي معاملة مرفيع ومكر ونفر غياني واصر  
رستكبي وما وحده من نفسه سيلا لا تاني ولولين القول دع عنك العطا وحمل النوال والظول وها هو اليوم قد ابقانا فيما هو اشد حطرا  
وقد بناقن لحوادث الاسد وبين انا به فلا يقد على الاجاد ان اراده سرا وجهه وقد احاطت العساكر السلطانية بما واثما وخلفاءا واما دلي  
وربع ذلك سلوا مقل سوى اغنام الحيل الى وزير السلطان المشهور بعظم الفتى وحمل الكرم والمروءة وحسن المكافاة بالنزول والاحسان  
يساد الى طاعته تسليم هذه القلعة فهو اولها واحق وارغا اهل ما كانا بالمعادل وادفع لنورته اخير الحيل وسلم من شرابوايقن وعلول اليوس  
دخري الويل فان اسعفت الهدا امر ايا عرضت من بصي النيل فموت تجد حقيقته ما قبلته الكثرة ما ررعتة محصر لافاد رشام من يدور ليل  
تخذية واسطة بين يديك ومنه ابدي واعيد واسعي في الصلاح بالقول السديد لعلنا ناس معادته كل ما هو امر خير ويريد فلما سمع لاسر  
نجم من المذكور هذه المقالة نزع ما قد العاد قلبه عليه اهل الكد والجهالة استشاط غضبه واستبان تحرقه وبهينه وقال له لقد طرقت محاد عاك  
تبرورنا في القاري بهم الاغلاس وانت في هذه القضية مشورة الاغلاس وجالت سبل اهل الباشا وبصاير الباشا اباس ثم اتوبه الى الحبس فقتل  
بقل القبور واديبه الى الجفيع بعيد القبر والغور وعمر على في الشظيف من حيا للنعيم وضوايب الثور وهلاك او حاش على الغور واقضي حرمي  
ذلك المدفن حتى بلغ في الصور وبعث من في القبور وتبل التراب وظهر المستور ولوساعده المقنود لما انا في له ابراهيم قبل سنك الدماء وحراب  
محسور ولا صبح ما خاله في كبر من الامور لدى حضرة الوزير ولما لم كانا مستحقه في مقاعد الصدور ثم ان الامر ارجع لما اسامر من حية  
ينبغي ويقيم من كان اخذ في الفتى الى سلبه من زمان فاجاد ذلك سيلا من اسله الامير احمد من الملك محمد شمس الدين صاحب كوكبان  
نسي له في طلب الامان عيا صالما وابان سمعاه في ذلك الشأن قولما صحا وعرض ما المنة صالحة له ولا وسبقه من العسكر في الصدور انبلا  
وحصى الوزير ومقامه الاربعة الاعلا من طلب الامان والعطف عليه مكارمه الحسان فوج ايه الى امر لعلنا الحضر الى تزويده ما دله الامان وكافة من  
له من صغر وكبر وعظم وجفيع ذمهم مغفوره وغيوبهم مستورة فكان من عمله مناسك اهل الا استولى حصن الوزير قبض في الملحق الشام  
لاعلا نفسه الكريمة ويكون حرمهم اليه لكي يامنوا من الموضع والذب والمزينة فاجابهم الى هذا فضلا واحسانه واسعهم الى ما طلبوه حردا وانثا  
فيهم المدينة ثلاثة ايام في الموضع في ايامهم من شرب خادرا من سيرة زلات وتنعير ونزع به وسار صحه وكابه العالي من  
لخود اخذوا والعساكر المصورة المود ليوث وابطان ورجال مجد وحق وزال ومارح بطويهم المراحل في سعادته وابقال والظفر والصبر نادى  
من يديه حتى على خير الاعمال الى ان نزل هدمه ثلثا على احسن صفة واجل حال واقام هناك اربعة ايام يحفوا بالسعادة بملغاية الضاحكات مرارة  
ومراده مستنير ارحم مدينة ثلاثين يوما في الزيادة في سحرها الذي افتتح به على كل شئ وزها به على كل عمل كازمة الواسطة في التلاوة واستنى  
هايك ولفظه اضاء واشراق في ذلك الليل الحالك ولما اصبح الصباح وتلوحه الاصبح استقبل الاما لا فالو انشاده واستقال حسنة الوضع  
وافاض على النفوس والارواح من ان حضرة ما شامهم به من المسرة والانشراح وكان اذا ذال من الكعبة فلما ان وقت صلاتها نادى بتاديبها ودعى الى افعالها  
برشدتها وادانها حتى لا ذكر الله لودها حتى قبله من الايمان اكبرا وسابوا لحدود طرا وانا جامع مدينة تلا صلوة الكعبة فلا لا ذلك الجامع تلك الصلوة  
سنا ورفع ادا كان محرم با فصل صلوة الكعبة صلا لا وبنه قد مضت عليه اعوام لم تنفع في ارجائه فضل ملين خضعه معروفه في الاسلام  
فلا اراد الله حفظ نظام السنة ما عجب انق واسظام هيا دخل حصن الوزير المصلح الهام الى مدته التي خضعها مع الجماعة وتقام فاقبت صلوة في جامع  
المدينة المذكورة واضحت ربات السنة وتود فصلها هالدا من رفته مشوره وارثو الخط في مراية المير دكره الله تعالى في ذكر حامدا له وساكرا  
بافضل ما جدد للماء وشكر ومصليا على نبيه سيد البشر واله واصحابه السادات الغر ثم افاض الى الماسع من زواجر وعظما فيه للنور من رجب  
وصارن لما من وارد الباطل والغرر وكان حاتم ذلك الدعا للسلطان لا عظم الاكبر وحليفه المومنين البر على اهل البحر والبر بدوام خلافة الى نبيه  
الزمان ومن المحشر ثم فوه مذكر محمد حصن الوزير المقديس من صباح سلطانه وسر الا نور واعلى بالديانة ولا عوانه واركانه سددام المسدود  
وارد له عظيم الخطبة المبراهة فعلى من جملته من الحج الاكبر فلما وصيت الصلوة وتبب الاشارة والانصاف استقر حصن على زرع على حواده فارا  
ماتوب حاتم افضل المكاتب في هذه الدنيا في يوم الماب وعز ذلك بفيض الصدقات في دوى الخانات كفيض بالون العمى على الارض عند  
احال السنوات ما نزلت له من سحاب الدعا لطبات المراته بربته في عشر من عسكر السلطان ورجال من الصلوة لاعان لبعض قلعة مثلا

والتكبر من ذر ونهايد الاستسلام . فسارعوا الى امره بمرادهم . ودخلوا ذلك المعقل في امن وسلام . وارتفعوا منها الى اعز  
صهوة وارفع سنام . وخرج منها الامراء هم من الملك مطهرين واجهات من بعد من حذب وعسكر . فاستفرجهم حصن الوزير بوجه الممر  
ودره المنبر . وطلع على المذكور حلقه الغصم والتوقير . وعلى كل من معه من زوجة والاعيان والصدور مما اقربهم لم العيون والاعد  
وغربت تلك العينة السلطانية من غلا بلا . بالبنادق والضررمات حتى غادرت قلب العائد الخضم فرغوا وجلا . واصبح يومه حصن  
نلاهد المستلذذ الفخار وجو وتلا . وتمت اوصافه لعان وكملت محاسنه الموصوفه بكل لعان . وصاروا ذاك السرايا فضل الملح  
مولا واحلا . حيث اسلم في عقد الما السلطانية دة تقصيراها . واكليل محدا وافتخارها . واسار على بصارها . بعباده حصن الوزير  
وسناوارها . وسبقته بذلك في حله الفخار كل سابق سبق ممن ثوى ارض اليمن بحكم في ديارها . فكم يحاول لها الفتح قصره شاول  
ورؤ حابا عمار يد ويوى . وبديسق من ذر محرى في محاوله فتحه مع من رايه وماطراه مافيه عبي لم ينع ويرى . وكان دخول حصن  
من هذه البسة المذكورة . محاصر دكانه . وصدور واعيان . وطائفه  
ممن معه من المودع المنصوره . وجانه من صندو العرب من طاب فرقا واصلا . فارداد ذلك المعقل حصن الوزير في اوفضلا . وتناول  
النسوس منفا . ومجلا . واسترف شمس افتخاره بذلك فاضا لا رص جدا وغردا وغردا وسهلا . وطاف في ارجائه واكافه . واحاط علما باواسطه  
راطفه . ومجد الله تعالى على ما خصه به من فضيله فتحه ما فاعاه واسعا . ونقص وما يده . وحفي الطافه . وحعل نكر الدعا لم يصد  
هذا الفتح الا في سعادته وبركه اسلافة . ولما كان حين صلوه الجمعة وآن دخول وقتها . فادى منادي الفلاح الى ادا فوضها . وسنيتها  
فمضى الى قضي واجبا . واوى لادته . ولاز بها . وسعى معه كافة اهل السنة مسارعين الى عباده من سراع لهم في الحيات والفضل والمدة  
والمواضع . ذلك المعقل المنيف . وهو جامع ما اشرفه عرفه على الجمعة . وقضاها الشرف . اذ كان ما كوه من ايدته لا يرون وجوبا لغيره  
على جرحهم . دي كليف فلما رتبته . ويده اهل السنة معتمدا للجمعة . قاطعين عظم انانهم وماضي بترهم اسباب اليبه . طلع الحق من ارجائه  
ومدشور دام المشرق . وقام على المنبر خطيب اهل السنة معلما بالجمعة والما واطع الطبايق . ومصليا على رسوله ونبيه سيد الوسل والمليار  
السلام . وانه بكل موغظه حسنه تنبه النفوس من نور الغفلة والسنة . وجاية ذلك بكل طريقه واصحه منه . ثم حم نظامها  
واحسن كفاها بما لها . ذكره حصن سلطان اسلام . وخليفه الله دى الخلا والكرام . والثوية بالقابه الشرفه . وذكر ابايه الخلفا الكرام . وصفه  
تاج له من وصف كاله العالم ما عاينها . وجلال سلطانه دى ثوفه ولا فافه . وذهاله ولا تباعه وانصاره . وجوده المجاهد سعى  
سبل الله القامى ناعز دينه وعظم استصاره . وعزز ذلك ما لدع كحضه الوزير المنشق من بجه فضل بولانا السلطان وحلاله الكبير . ببقائه  
دائبا . بنائه حرما للدوله العثمانية . وجانها من كل بعداشم . وشيطان رحم . واجالناها الهادي الى الصراط المسيعم . كاشفا لظلام الغنه والما  
الحالك الريم . ثم اقبل الصلوة من خلفه . فاحسن اداها على افضل ما به وصفه . وحق عند قضاها المستشار . والنور بما من الله به من  
وتاب الملك العباد . لاجرم ارحمهم الوزير حرز دة كقصات السبق في مصار المجد والفخار . فلقد ورد قدومه السنة على شتقراد . ودرع  
معالمها مواضع كان لها من السنة اعظم الميل واخذ الزوردار . ولذعه فيها لمب واستعار . رجعت عقيب المطلام ذات اوار طافتر  
دام الضيق . ولا يشار به النى المحار خطب على منارها السلطان الاسلام . ودعى له في مساجدها آثار اللل واطراف النهار . فاي في ارفع  
من هذا المرفخار . ثم ارحمهم الوزير بعباده هذه العلعه . واصلاح ما شعث من صورها . ودرها الساسيه المرفعه . وشيد ما هدته  
لذاع في ايام الخاصه . ومده يقين واكر والمائدة والمخاط . وسياقه الشن الوافه . والذخاير الواسعه المكاش . ومن هاذو ذاك  
وربه حاطين لها ليدنا . و . فنادت . ورددت الى كحضه الوزير منه . نعم حصل من علماء الامير الها والاسي احمد الملك محمد  
وشمس المصحة السيد لا محين محمد الحسن العيايه . وعلى احمد عيسى الصنعايه معانها بما محمد وشكر . وشيئا على منحة الحيله  
وحول من . ودا على السلطان اسلام . وورس مداه سلطانه . وعلود مهده وخره . فاكرمه حصن الوزير فلما . ودرغ لايه مقامها بماها . وطلع  
عليها . وشرفها ما امداه من معرفه الواسع اليها . ورحما من عنده بحجاب شفي العليل . وبروي لصدا والامام والغليل . وعاد بعد  
نوراوا حصن تلا واحكام امور على الوجه الوسم . فكل الاستقرع ابداع . وقلمن محمد العريق ونور الراجح . يديه صنعها محمد وسماه  
تعالى . ولما كان لما يشد اذ ذاك . فاصدق على من سعى . تلا المرحوم د الحيد داي . لما العلي محمود المساعديه  
. وكان اليه المشرق حتى . دعا فاحسن على ما عده . ولونا داه . قبل النورنا . فكلية الحق بلا استعارة .



وذكرت احاده سريعا عا سبطاه كسل الساع وكان به سرا لاهم الخفض واطراق كطراق النجاع  
فلا صار للسلطان حضا ترايد في علو وارتفاع كان الشبه الكليل عظم ملوح عليه بلمع الشعاع  
وبدر النجم ما حاذاه استرا وعانقه لوصول اوداع كان النجم قد سقط عليه ثابا بشير بملقه الشعاع  
وتحسب انه ملك عظيم خف به المغافل كالرعاع وكتم في الارض من حوض يقد له به من سقط الشعاع  
قدع مدعا ليس له مكفو حلكت العقارب بلا داعي ومن هو اوصف سواي به كالعرش قبل سر داع  
منكر عرش واما انطلس اهدى امر بصل عن الملتقي وليس بعد اكل التلخاف ليلنا ملاذت ما منع  
ولا تم العدو اذ اقرار في الحروب داعي لم ينقطع والفاس خافك بات طونا هم سيل دول الماتاع  
وسلم بجمع التاليف فيه حكم السيف ما من الخداع ولولا السد ما دانت قريش بدني عن بلعد المصاع  
ولا كسر شقاق من جهول فاهوية الشقاق نذي بتداع وروا الملك دمت مدى البالي فانك للرعيه خير راقي  
تد طلال عدك في البر ايا ومقدنا رجوعك اليه فيعاق و قد امتت ملكك قطاذه رايانا الضار وانرا الضاع  
وما احذر دعاك ليوم حرب فصادفك سمعنا داعي ونفرت بالتوكل حين ملتي عدوك من عمود الرماح  
وهه العاه تمت المارب وتنفقت المعاصد والمطالب بنتج حصن لا الشهور خطا في المثار والمعارب القاصم من اعدا الدولة الغنائيه الظهور  
نرا الله بفتحها لانصارها العيون وسرح الصدور فياله من فتح مثل الكمور يشول العرج والاسهاج والشرور وادنت له اعناق الحجاب وكل جمال  
نخور وعنت به وجوه الاقبال لوسطان الاسلام وما لك الاقطار والنخور من اخلد ملكه وسطانه في يوم التور واتم خلافة صراط  
محادل وظها المانع للهور وشديد اقدان ركن الاسلام وسامع المعجود واقطع سيف جهاده اغناق الباغين بكل معتد كفور وصل  
بر حبه الكرمه من البذل جلا غير محدود ولا مستور وبلغت من خلافة علم الهدايه الى ارشد المنور واكشف بنرها عن قلوب المومنه الحجاب  
ستور حتى شهد مقامه ادمك في مشهد الظهور فسلك سبل طاعتك مطاعه في الورد والصدور ومقيم تاركه على اتلعه من غير ميل الى  
ساع كحذور فانها ما ماتت ذلك الاحين اودت صلاحها ولربح عليه تاركه مدي دور وتوسل اليك بمقام الخلافة المراديه في سليفنا اسلا  
دروحت وصوامك بالآفاه على سوي سبل طاعتها التي هي اجل مريه حانك مستمسك من مواسمها ما من قروه موصوله عظم فضلك ولحاكم  
واضو المستقام لداها وحدها التي هي فرع نورك وامتلك لغوزيه الدنيا والآخره منك وامانك فلما سئل بحودك الامن هذا الباب  
بول مارب الارباب اخاه ما دعونا به ما حير مدعي وجبر عراب ووقتا لكل دعا يستجاب ولا ربح فلما بعد ادهما ما غفروا قواب  
وصل على نورك ونبك بحر المراسل والحوال العباب وعلى اله الكرام الاطياب وصحه اهل الفضل السامع للخطاب ملوح بدوم نرها الى يوم الحساب  
باب التاسع في ذكر حصار حصن مسور المشاب وقلاعه وكثيف قسما وما ساعد بذلك  
من لسا والاحبار وفيه فضول اعلم ان حصن مسور المشاب معقل من دون ارتفاعه وسجوه ودهابه في الجوارق السحاب لا تقوي  
على امرقا الدروته من الطير سوى النسر والعقاب ورس في سفوحه منهل الزباب ومنعته التي لا تراو سب من السحاب ومع كونه علما  
منزدا ومعقلا او حدا قد اشملت دروته العاليه وقته الرافعه الساميه على ملاء دات علو وسو وارتفاع وحصانه وانتاع وبالك  
نرتك وضاع وانها رجاويه وضيون ياتبعه ليس للدهاجير ولا انقطاع ومخطا كراهه من المفساح والانتاع جل كراهه صحه واحده قد  
تستحياتها غير ان الاعتدال في غير ما يله ولا حاده وله ثلاث ابواب محكمه الترك غيبه الغرب يحفوه منعقات من الخيل حاكمه على من حرج ودخل  
وعلى امواسه كاد يدخل منها اكمال مالا حلال السقان وما عاده المداخل فمقوع الماسك لاسلكها السالك المولى جند من الموكب  
والووع في المهاك والمكلمه هو من عجب معاقل البناء لخصاه والاساع والسمو والرمياع وساطه الادود والانتاع وناميك بمعقل  
بلغ مصادره العلو والارتفاع والنمو الى ان يرى من ابلاد دوته واماضه بته وارتفاعه ما ورا البحر من جوارق فيان وبما الحشيه وبما حاك  
من اللدان وحاصه مع صف الجود وعدم ما يكتد عن العيان ونادران بصو ليلقوها صنادرك لاه الاسان ما كراهه من ملك الممالك والامكن  
مربع الرجوع الى الكدر لما يحول من المبصر والمبصر اذ افضه لابرار ملقعا بالسحاب مقعنا ما لغيم والوهاب والطله والضب  
ما شيا لانيه سوته وما لكها كسبل الحجاب ولقد عملوا حله نصلجه بارا ملا نفعه الامان اذا ورجع الحواب وعلى ان الشرح حصه عن الخليل  
هذه الاساس بحولاه اشهر فلما اكشف عنها السحاب ثوت الكلاب وانكرت النور الذي احص عنها الخلاب وفي اعلاه ابحار يحمله المرواح

ممنه الاحار والطباع وررع في هذا الجبل الخطه الجيد ومحمد في قرب مده ودلت ركاها في بعض السنوات الف زبدي فيقول ذلك  
في العده وهذه الثلغه احدى غرائب الثلاث الذي احدها بلعه شهاب الاحنوم واماها مدينه عدن الساحليه واماها حصن سور  
منار الذي حزنه صدد وصد شانه العجايب ولا شك ان جمع هذه القلاع الثلاث لها شان عجيب ولا راي في ان الذي الملوك على مر الشهور وسعد  
وقد سلب عليها من طها من القبائل الذين عرفوا بالانساب اليها حين الانتساب ومنها استولى عليها في زمان الاسلام عد طه ووالقرضه  
التيار وانتشاره ولتم في كثير من افطار النمل والشام منصور حسن القرطبي الداعي الى المهدي اول الخلفاء العاطيين في ارض المغرب  
فانه ظهر من سود المذكور واستبان لدعوته من هذا الجبل اشتها ووطور وظاهر على الفضل القرطبي المصير المشهور وناصره وناصره  
في كثير من الامور حتى اقداس ارض اليمن حال الجهور وظاهر من شان فساد ما هو معلوم مشهور ودلت في هذا الكتاب من احار  
ما هو مفرية موضع مسطور ومن اسوى على هذا الجبل المانع والمعتل السامي الارتفاع الامام حفي شرف الدين وله اسوار ودور  
واوج وقصور ورماده حصن لثلاثه كبلعه المصنوع وبلعه مت فايس وبلعه المنصحه وبلعه المنفاج وبلعه بيت رب وكافه  
مع اهل هذا الجبل من حوله من القبائل وافعات واحداث ولخلال عاقد امور وانتكاث ولما ذهبت دوله الامام شرف الدين بدوله من  
وما كان من سارعه لانصار الدوله العثمانيه في ماسلف من الزمان وعبر على ما دأبنا من الطرف من ملك لحوالها سلف ومامصير  
ما احده من القه التي افترط فيها واشرف في قديمه على معانك الدوله العاقيه ولم يوقف خرج هذا المعتل المذكور عن يد طه ووالقرضه  
الى اهلها وعاد الفرع الى اصله ولم يزل ما يداهم رحمه من الزمان الى ان عاد الى الملك مطهر في سنة اثنين وستين وشتمه في اسباب يطول  
ولت في ملكه مد حتى هلك وولاه الملك على خي وضار الى من جملة ما صار اليه من المصير التي استبد ملكها في ملك وخازله  
اخوته واصبحت مده في حوزته واستقر هذا الجبل في يده والحد معقته له ولم يعد من عقبه وولده ولما حلت به ما حل من الغير  
ومات كاله صرنا الدهر حتى تبدد عقد ملكه وانتشر وافضى به لخاله المعانده خضر الزبير وبدا لاقيا دلا يراه من صواب التذير  
على ماسلف يان ذلك في موضعه فانما ناعن اعاده جديته المودى الى التطويل والكثير ولما انقطع الله عن حصن لا حصن يراه من  
العساكر السلطانيه ورجع نحو الحصار من ماله بالعذاب قليلا ونظم له طاعة له ذلك وعاد اصلا فزع الى الحصن سور والمنار الذي  
لما نابه ملاذ ارميلا ففعل اليه مكالته وقرب به تليده وطافه في مستوطنه ماله واولاده واعوانه وانصاره واحاده ولما  
كرس المال للحاجه وماعده من القلاع والمالك كالتاريخ وحمل العايد على الحصار واستحق بلعه ثلاثه اياه ابرهم ويا حشاش وجعل  
به بلعه حصن احمد من حمى في جماعه من لا وغاند والاوباش ولم يعلم وجه من دأب له بالمناصبه وبما له بالمناصبه والمنابر  
وانما زله والمجاريه وانه ضعف عن مقاومته فكيف يعوى عليها من هو من اتباعه وخت طاعته كلا انه كان غافلا عن الحقائق  
والصاكي في الامور سلك احمى وما يق ولوا خديده التوفيق الى احدى سبل من غير ما يغ ولا عايق لما ضل عن طبعه سلطان المسلمين  
ولما تجب كالفه وزيره الاعظم اظمار واعطاه رما من الامر في مقدمته وتأخير ولجى بحرى اسفله الملك محمد شمس الدين واقفا في  
سيره حالف في زمام اموره انحصر الوزير من السعاده والعز مرامه في وروده وصدوره الا ان جيله العايد في المقدر  
فليس للعد الاما الملك الحار من لا عجب كلكه فما اراد واخار اذ كل شيء عده تمقدار فانظر الى مواقع الحكمة نظروا في المختار  
لتجدي انظر الى شات ظلم حصن الوزر في الناييد والاصابه في الواي والتدبير الدال على سعاده في الدنيا والاخره وارغب العايد  
الزمانه لم يزل اليه ما طره كاسل من عايد رد التوفيق واضله عن سوا الطريق وارده في طلمات الانبار وندم المصدق لحوالها  
الناطل المرمق وندم احكام العايد فكلم وتمت كلمات ربك صفا وعد لا لاسد الحكامه وهو السمع العلم  
ولما اسقر الملك على خي ثقله سور المناب ونقل اليه مكالته واثاله وخرانه معصا في ارفع ملاذ حيا حيا حيوته حصنه  
الودر الحصار حصن بلا والافطه به بالحسن الواسع الكسر وعلم من مفعاله لا يك في الدفاع عن ذلك الحصن المشهور ولا ولا يتراوفا  
بعض نظير كاذك اذ انما واتامه كذب اوفا اخذ في تعابه نفسه وعكوفه على موجب ركه وبكسه من مثل ماله الامموم وتخصه  
على استعداد في امانه الفقه ويقوم وكحصنه على الوثب على اطراف المالك السلطانيه لنا راسغيه وروم وبذلك الطائنه وبكته قياده  
واتامه وعاد الى ما كان عليه من الجهله والشناعه التي كان بها من مرامه في الامام المذكور ما هو معلوم ظاهر مشهور فاجابه ذلك الامام  
وتلوث به ما وضار لا طاع مما دعى اليه ذلك النحر نفس العايد الاحكام وارسل اليه رجل كان راه اهل الامامه من بعده وبذلك كماله

وعهد سمي السيد امير الدين لي عاهد على الامام الحسن وسابع له كاهن مرلديه من الصدود والايان بايعة اظهار وعلى فوصل اليه  
 السيد الى حصن مسود فاستقبله باجلال اكبر واحسان اوفر وبايعه وكان من قبله من السجود والولاء والرب والعسكر والواليه مقاد  
 منه وانه في دامي وبسط بعد هذا الانقياد يد قشاده في البلاد واخذ في البعث والامداد وهذا جلا في صوره فلا وتنازل له اهل الحرب بلالاد  
 في حاضريه الورد بذلك علما ويتفراد الملك على حصى ما زال حالها للرسل صلا لا وغيا وابتاعه مناجته وقاله يريده في الفاد سعي وتقيه عزيد  
 نفسه في البلدان والسرايا فاسلم من قبله في قصبة في سوا من سبه اسرو وسه في وسعي في الكتاب الساي اسرو مضطري وقوت  
 في ال اسرو الاوحد احمد الماشح من شمس الدين والى امره الامر عبد الرحيم بن عبد الرحمن مشرفات سلطانيه داوي عالمه خافانه وسار شافيه  
 وانه كاهن سابع كل مرام ونيل كل رانيه وايماننا بعث كل شهما قايدي اسيريه وبطوي كل واحد منهما ما شئكم ما كاهن من بلاد على حصى وقلاهه نور مش  
 وجهه في طاهي لما وصلت الى الامام الوردية اذ يلحق الطائعه وبذل كل امي منها من الاحتماد استطاعه فاكاهن من الامور المقام الساي احمد  
 الملك محمد بن شمس الدين فوجه من قبله جنودا واسعاه وكاب موده مصوره مافعه وعلمهم من انضاده واساعه الاعلان السيقب الاوحد ياقوت  
 بريان وكان سيلاهم في الاقدام على بلاد الملك على حصى وتوجههم الى فتحها وطيه من يد طيا من بلاد طيله الامام الوردية اذ كانت اوتب الى  
 في بلاد في اوتب وحين جعلت تلك السريه تسي في بلاد لاهه وقضاه وكافه بلاد مسود ومالك الملك على حصى ما اتهم منها واغور وجمع اهل  
 الامصار المذكوره سارعون الى مواجهه الطائعه والانقياد للملك النزهه المصوره خوفا من الوقوع في غليظ الملك على حصى اذ مدسق من قبله  
 معه في ايام حصار قلعه مدع مانا لوابه وبلا آخويا ولم يفتح من سبال لدوله العثمانيه شيئا ومدسق ذكره في باب فتح مدع مستوقفا فليقدا  
 في عيونهم وحسبهم ذلك عوم وكفى له ذلك ودان في المنازعه واخذوا الى الاستياد والمطاونه واقتلوا جميعا الى المواضع والماله  
 مودته ولم يبق احد من اهل بلاد مسود الا احاب مطيعا وواجه سرها ولا سيما اهل مالعه الحويه فانهم كانوا في السراي الى الطائعه  
 سائر ان سرحيا اذ من هذه الكهه كان دخول الملك السريه من قبل الامير احمد بن محمد بن عيسى الوردية وفي هذا السراي وجه حضري  
 نوزر الاغصاح من سالم بعكر جران وكل في سيفتار وشتت خطارا مدد في العسكر لامي احمد وبقيه لم يملك المدد واستقرهم ذلك  
 في المذكور الملك الباسل الحصور في قرية نت نداهه وهالك السيقب ياقوت بن قريان يوم اقام وطاهه والى حضري الوردية والملك  
 مضافه الى مدع وهو الامير الابدع الادوع كوان بك ما يرحف من معه من عسكر السلطان الى ما يشرف من بلاد مدع على مسود واليه من  
 بلدان فصار ذلك الزحف حتى استقر في بيت علمان يكون لميت عذاته ظهره على ردى العاده العدوان وحسبك بذلك نصير يا قايدي شرح  
 صدور وبق لايان الا ان يدر حضري الوردية ماضي كالمحرم والراي العظيم الثاني ثم ان اسرو الساي عبد الرحيم بن عبد الرحمن بعث انصبا  
 من قبله سريه وقايد بعض انصاره علا ما لا وامي الوردية فاد الله صدره اعزا ومضاه في ابراده واصدان واطلق الملك السريه من بلاد مدع  
 فخرج ما يله من بلاد الملك على حصى والنصر تقدم ذلك الرعي انا قوجه وتقدم اليها هالك من القلاع فاصرها كتعه خراف حوره وثمان وعشر كاهن مدع  
 فاستفتح تلك القلاع وما اليها من بلاد عسكر الامير المذكور ودان له ملك الملك خوقاس من سلطان الاسلام محمد المويدي المنصور لاجل ذلك مكنت  
 اهل تلك الاعوار والسرايا من انفسها الارسان والعياد واطوت مالك الملك على حصى من دكر ما مطيا واضحي بقلعه مسود والكتاب منقطع على الملك  
 موصولا ما لم والاكثر اب ولم يغضه المديح حسن على شايحي فابه ماناب وصات عليه المكاده بطرف رباب واددكر الاسف والندم على  
 ما فات من الصواب ولم منعنا لدم اذ قد مكنت قايده مدعي الامامه ما يريد والاكتذاب ولم سفع له مكر ذلك المدعي المشهور وداعيه المديح  
 علوم يوما سطره ايام حصار مدع وذرهم بل اجم عن اصلحه وقهرهم وادور عاينه مع من ادور وكف كجه ومو كحض مسود  
 ادلوا حتى ان في ذلك لا موضع معتبر وايين دليل على سلبه قول ردى العقول عند حلول القضاء ماضي القدر وومدا شددت العاقب مالك  
 على حصى ومقاصرت عه فحسا سلططا ادجاء الادبار سعي ونزلت به الداهيه العياها **فصل** ولما انقضى الامر بعلي على  
 الى ما انقضى ونقض القدر ما امره من مو الحرب نقضا ورحفت الحياه المنصوره الى بنو جلال مسود ورايت الاموال المنصوره وقد اكوت  
 القليل على الطائعه ما س راغبه ومقبوده رفع رواتب السرايا يوم الحضي الوردية وماذا يعتمده من الاحوال السريه والظهور اذ قد  
 البلاد عن شيايه اهل الساق والعداء ودهن جميعهم ما رتقيه الدوله القاهره من الاحوال والناس والاموال لما رفعت هذه الشون المذكوره الى  
 حضرة الوردية حاتم الامام من قبل ملك الحضي دات الفضل الشارح المير ما زرحف لهما كالمويدي الحصار مسود والاحاطه مارجيه بالخيخ العظيم  
 الكبير وغمروا الكراكر على حوده على غايه الشتم وامر الاموال احمد احمد بن محمد ما تقدم سفيه الى حوال مسود لتحقيق امر الحاضرين السريه



الطرق فعل بمعنى الاقوال والزيوت و سارس كوكبان بمداي بين حتى وصل الامت عداقه واستقر في المواليد من شر مدى القدره  
ووافاس هناك من الخنود المنصور والعساكر المويده الموفوره وروساها الاعيان كالامير كيوان اداكان وميدقدزل من تحت  
من قبله من كراتك ان والاغاث الضارم عيل الاعيان صلاح سام والقي باقوت نقران فارتا واجمعاي امر حصار  
المناب ونظروا في كفيه الاحاطه به ومن جانب منه ففتح الحرب ويكون منه الكرم بالثيف القرضاب فاقعدوا لاي في ذاك على ما يقتضيه  
الصواب واقبت دايه الخصار يوميد من جهات شتى فمها محطه نقره مت عداقه متواصل الكرم منها على باب المفتاح احتابواب قلعه  
مسور الكار ويسر هذه المحطه ومدروها الليث البطل الكرامه الاغاصاح من الملم وتخطه اخرى على باب الرغيل في الخاب العرم من  
طه الجبل فيها انطال من ارجل واهل الجبل من اصحاب الامير احمد بن محمد بن شمس الدين بوا من ملقاها لم الحرب في النهار والليل ومحطه في ميخوت  
محيطه واسع بسوف صاربه فاطعه ومحطه في بين البركي عظمه الشان حاصه لاسودا كرو فساووه الطعان ومحطه ايضا على قاعه  
هدا من قوى فيها اصحاب الاسر عبد الرحيم اولو اباش بن قوى فباوحت الهجاء حصار الملك على حصى مسور مستطير النور لوجه  
النشر فاما خال النادق طله الليل الفاسق واصوات الرعد والصواعق بضع لمو لخال ذوات حمل حيا في المغارب والمشارق مجر عتيرة  
دع من همدافتي وبتدع المعاند المحصور الى شدة المضائق ومع هذا فاند حصى الرور تلك المحاط غير منقطع بالاموال الواسعه والجحانات الخاوية  
والسرايا المتواليه السابعة والتدبير المبر والعقود الموزع بالشجاعة والكرم والجلود الشامل لكافة اركان المحاط المنصور ومن لم من المحصور  
كما هو شامل للعساكر الخاصه ولا وعرض حضور ومن هناك من الاعيان والوجود والصدور القاين يقال من هناك من عاتق حصور لذلك ما يباين  
من تلك السيوف وما زالت تلك العساكر ذات مقام في النصير غير ومحلية الظفر معلوم معروف وخلاف ذلك الملك على حصى ومن قبله فانه في دور  
محرف فدباوا والمخاض خفا وعضا وتبروا من المصاكره والاسوى هو ما وكروا وانقطعوا عن الممداد سببا واصطلوا من سار  
الغيط سعير وعبا ودهبوا به كحاوله المجال سربا وعبا وادركهم الجهد والاشد ادم بن قلدق الملك على حصى من المال والمراين اذ غر وهرما  
دعاها نصاره الى المدمم مانوال وانصرخ على دفع ما زلهم من سولال احاطهم شرا من لا تقوال ذو عدم بانايه من المجال واضحه الاحمال ووكلام  
منعت على نفسه والى اليه مقاليد سلطنته ومنكه وقال انما انا واحد منكم طاعة والتسليم ومن هو داخل في ما يقضاه من الخكام وسوف  
نصرنا مثال انرام ثم يرسل اليه رسايه ويمت اليه مما ستم من افقه وباطله ويعلم بان الواقعه بدحت سلخته وان المصاكره حالت  
بين شاعده وراجته وسحقه ما لا يسمي له طلو حياسته وصف راحته وعدم ملوع وبعد راحته فيعيد حوايه بمواعيد كاذبه وبدي له  
ويعيد اطلاقه لخادعه ومذاهبه اذ كانت عليها اقواب للخلعة مهدده ورايتها بما بسباب الجانه منوطه مشدوده وكلامها الكذب من سجاج  
الكاذبه ومع ذلك وقد تغلق كل واحد منهما ما لا يخادعه وجعل سبيله اليها صليحه واحدا على ذلك من انهم ما عهد ايدي لاعبه وما علمان الله  
غفور على عباديه قام على ارضه وبلاده بمعاد لحاربه على ما يقتضيه احكام راده والاحلاله لمجد الله ورسوله لخلافه وعنايه وما صب  
سلطان زمانه وخليفه اوانه وولي هدايته وارشاده الصارفين لاسلام صرف الكفر وغيله للخادعه سيوف سله يذيل الله وسر  
جهاده حتى نفى عن حرم الله واهل دينه اعداءه وانزل سلحتهم من العذاب بما احاط بهم من اليه ومبينه وصير لاسلام واهله في حوزة  
مدى الزمان وعاف شهور وسنيه فانظر الى من يترامه رد ذلك للافه حل بارغ غير مد الله واله العالم كانه وقابل الحق المبلغ لجان  
بالاطل الجلم وسلك في الغوايه منحرف معوج وطاهر على هواه كل ذي غي الحق موج وقامه انار طلبه مقام الحق ما هو لادله  
واصع الجلم كانه لى اعد الصو واعظم المرح ومن طلب الخالص بما توده به ولبس وبهرج لى اصدق حج ولقد عثت وعبد الزمان وكادت  
المان ما تانه مدحان من هم الحس رجا بدعوا من هذه الاركان بدعوا الى اتباعه على ما يبغيه الشيطان وتابعه على ذلك طعاما وناغدا  
بدعوا اليه اهل العواذ والاعباد وسعوى في الارض صاذا والله ليجب العناد وليس قيامهم وقيامهم معه الا لتصلية العباد والبلاد  
وسرقة يتوصلون بها ان لغاش للخطام الزمان واغترهم بالصفاء واخوان وحامل حوزهم عن الفرائش وسلكوا سبلا من لبطاله وليضت جذودها  
ما قدم الوغاد والاماش وتها فوا في لايح الاطماع هافت الفرائش فعدوا الى الصرم فصبوه مصيده لم ارامهم وشك محظهم  
فيا واطلعت وجهه على حواصم وعوامهم لباوا به هذه المار ما يغون ولا ملف خوف على ملام لام فمما يغون فقاتهم الله اناو مكن كيف  
قدوا على مخالفه ام من لولاه لطمت معالم الله لاسم معشوى ولست طلمات الشرك في اهل الامان ودبت عقارب الجهاد  
على مكان وهببت عرفات لاسلام المرفوعة السان واصحى للكمار في لاصيار عا سوا المسلمين اعلان واي اعلان وهلا دعاهم هدا هو

الى التماس ما راعى من الاعلى . واكساب ما طلبوه من حطام هذه الدنيا . من الباب الذى هو اوسع فضلا وارفع درجه ثلها . بان يشروا في حده .  
لخلاله العثمانيه اذ يالا . ويقوموا بمناصبه انصارها اقول لا وافعاله . وروعه خلق رفاثها اعظما واجلالا . فانتم الارباب رعدا من كل مكان .  
وبدوا لآلهم قطوف من الناح والذلاح . وكل وقت ودمان . وشمو بذلك ما في الكراميه افاق الايمان . طرانا على كل يوم ما كانوا كسوتون .  
وضمت اعمامهم ولا يعلون . فلو لاسعى حضرة الوزير . فقدمت في نصره من الله العلى الكرم . مما زله هذا المدعى واتاعه . وهدم ما شيد من شان  
مكرم وجداعه . لظلت ارضه من حرم . وعظم افعه وغداك موشيع ما ابداه من نتائج ضلاله وجهله . في شرس اضلال الساري لبعده عجله . ولا يصح لعد  
سرم عقد لاسيل لما نقضه وحله . فالدعاه في كشف هذه الغبه مدى الاصيل والاسواق . واحب على كل من له خوف واشفاق . من حيران والدقه بالته  
لدى لا يبالغ باذهر ولا يترق . وفي يوم الاربعاء السادس والعشرين من شهر ربيع الثاني من سنة اربع مائه وتسعين وتسعين .  
خرج عظيم وحط هاجل حريم ما بين الاعاصير من سالم ومن قبله من العسكر السلطانيه وكل لث غادر يضارم . وبين عسكر الملك على حدى ومنهم  
ميرجى المدي الحسن بن علي السامي بالفتح عداونا وغيا . وطلت الوغا يومئذ نتاج . فلقعه المشفق . وقلعه مسعود ذات خطوب مفرجه من عجه . ومارك  
لمينه ومسد للنفوس قاطفه . وبرق البنادق للابصار حاطفه . وطبوا الصرا والظفر في شاجات العساكر الخافيه عاكته . وسحاب القام بهراق  
من سيقونها حياه واكنه لمتقيه اجواب الحق في عام اهل العدوان ودود وصدور . ولهم سره وسمر القاسوق المتون في الصبر والصلد . وللحال  
من هول ما رآل اعظم الاحجار والصخور . فابرحت المصاف لكرها من الجبال والتمتجور . وكانت غنى تلك الواقعة ايام حشد الملك على حدى في تلك  
سجوح . ووقوعهم غرقا فاما هذا السدم مسفوح . والعساكر السلطانيه تنوهم الى الامم سواقينها . وبصرهم سقوفهم الماضيه كانتا صرنا  
منح الماردن سوى الاعتصام ما علاذون في كمال الجبال الذي لم يزل في الجبال ساقينا . وكان في ذلك من التبدد تهديد لقاعده النصر على تيميد به الكسرت  
بوكه المناصب العبيد . وانفثت سور كل دعي رنم ولعن يدي . ووقت هذا الموقف صدور الانتصار والاوليا . كاشفت به الاعداء وطلبت به اوليا  
معدن الاشقياء وطوبى به اعمارهم طياه . **فصل** اعلم ان الله تعالى لما اراد تعجيل نصره واوليا . والاسيلا على معادى الحق  
بالباء . واطهار السنه على عداها . واعلا كلمتها على من عداها . اوقع في نهر من نهر عيسى ما حذبه بارسانه الى شرف العليا . وهذه الى منا  
تروا في الاحمر في الدنيا . وكان من قبل السد اعداوغيا . فدار كماله في الايه . ميملة الى المستقامه على مناصب الدوله الفاضله العلييه  
ومرر هذا من اهل السجاده العتيقه . والتمه لثامته والهمه العاله السيه . وهو محمد بن الحادي من الملك يظهر فاخذ في مناصبه عمه الملك على حدى  
فكادته لرد اسلطانته . ورام ان يخرجهم عن سور مملكه وعن مكانه . ومع هذا الشأن فان الملك على حدى ما راد منقضى ابرامه . وبالفكره وبنائه  
حكايه . وتوعدوا بالهلاك . والوقوف في الشباك والقبائل والاشراك . فلما استبان محمد بن الحادي مراد الكرام . وعلم انه لا ينال ما جاوله من قبل عمه  
سكن مقامه في مملكته ثبات المردام . ثنى غنان الله الى التماس اعلى من مكان وارفع مقام . وكانت حصص الوروسى للشمس من سعاده محمد . وحرار  
وعليه انفتح من ابواب جبل سور مغلقا . وتمكك العساكر السلطانيه منه اثر ذروه وارفع منى . فاجابه حصصه الوزير بانه ان فعل ذلكنا من السعاده ما  
فوصروا لنا . واعطاء اذ آس منه في ذلك الشأن مرشدا وصلقا او اساجرله . ولنا من حوده مواهب وسعه جليلة . دعته الى الجا زما وبند كل حيله  
وارسل الى السراصلح من سالم ما دامى كرمه ما يكون من قبله من العسكر . على اهبه ما دعوم الله محمد بن الحادي المذكور من وجب الفتح والظفره . وعد الى ملك  
من جبل من المالك الصغار . دون ما ذكرناه من ابواب سور الجا . في نسو من اسرنا من العسكر من شهر ربيع الثاني من سنة اربع مائه وتسعين وتسعين .  
المذكور . واثار الى صلاح من سالم مان رجفت سرعه من العساكر السلطانيه المظفره الشرقيه من جبل يقال من ابلهم من البقيع المدحور . وكلكته  
لا من احمد بن محمد شمس الدين بفضو القال من غره جبل من بحواب الرغيل . وياير الحاظ من صر كل منها الى ما من قابله . ورجعت كل امير منهم من قبله من غنود  
المنصوره . وبميد رجفت العساكر السلطانيه الى حرب اهل سور من كل ناحيه . وتلفت الوغا نارا جاريه . ونشرت رايات الكرام والاقدام . ولعن صرنا  
افصحا تحت سحاب بخا زبادى والعتام . واشتدت الحرب يومئذ كنه تهاجي لوقوت الاول ذي الاشتعال والاضطراب . وفي خلاص هذه الحرب تسلك طليعه  
من العساكر المنصوره . سيقوف ماصيه وصوامر سلوله مشهوره . الخو محمد بن عادي فأتهم ابلهم بعسكره وصار الجميع غونا على الحالفه الماصيه المقربه  
ولم يفلح اعلام والرايات المشهوره في الحبل الذي كان به محمد بن الحادي . وكافه حوده على لا يتعرون ببلغ هذه الصوره . سقطت ايدى اهلهم وجبل منهم من  
من مشهورين . ورايتهم سطرون الكرام لا يصرف . والى من اجمعها الى قتال الجبل . واعتصموا من حوف الشيف ما نلى القتل . واخا زما الى بلعه من قايين  
بلعه المصمار . ورمعوها بالانجواز وكسار . وفيها يومئذ كان الملك على حدى وكافه دحاره . ومن سلق به ولود بجانبه من ارضاه واد اصم  
وما كان منه فانه مع من الرغيل في الجانب الغربى من سور بطنافه من عساكره . فلما طلع العساكر المنصوره من اللقاح . على ما ذكرناه من الصور الملقبه

للظفر والوجه اناه طير كدوم عليه بالمقاطب والمها لك وقيل له ان محمدا حادي مد اصبح اليه من حمله الاعادي ولقد ندى بالظفر  
كالذبي العادي فادرك اهابك فلما ديهك من هناك فاطاشه الفرع واستطارد الخوف والفرح على محاربه ومكافئه وما هالك  
من تليده وطارفه ولا سيما على روحه وساته واحواته فان شان غيرة علمه لعظيم وما اعتراه لاجاس من من يحافه فها كبريل  
منهم اذ كان المعينه موصوفا في البريه لا يحابه احد في ملكه اليه ولما سمع وبمذاتك الواقعه اعظمه غشيه ما عشي من الكروب  
الليمة واقل من غول غيل مقمحا للاخطار حتى بلغ اليا من قلعه مت فاس وقلعه المضمار وقد ادري السرف والغيظ ما هو احد حرد  
من النار فوجد العاكر السلطانيه قد تكلوا من باب المفتاح وهو الباب الشرقي في حصن مسود واستولوا ايضا على الباب الغربي وهو باب  
حبول باب اوسع اكبر فامر من الفاه من جنده تدانهم وانكسر بان يعطوا على الخنود السلطانيه بالحرب والكر فاما اطاعوه فيما امر  
حوافس لو فرغ فيما هو ادعى وامي ومكروا به حيث لم يحسن اليهم فيما سلف وامي اذ كان يدالجهم مذاحل ربع ملكه واقفر الى المصارف واما  
على انقطاع ارضهم وعدم ما يحتاجون اليه من القوات فلما وجد من دخر حواصن طائفة واجتمعوا من ناصرته ومطاميرته وبفرق  
من عنده ثمالا ومنا وخذعوه ما لا ديار من طاعته حذاعيبا ولم ينق لديه منهم الا اليسير فحبسنا الله من نرد بار وكفى بالله حسياما  
فاما فاس وديك اخصاص جارية امره متفكر في ما فاه من صروف دهره اذ ان اجته الليل كحابه وسبق فارد له الخلد  
فاخذهم ما لم يحمله وتسرقله وادع من يتبعه من الرجال وحجر جميع مكافئه للارقال وسارهم في حرق الليل الى ان بلغ ادي الرغيل  
فما هذا السادر في حيرته لا يدري الى اي بلهات تنتميه وجهته ثرا من اغاصلاح من سالم بالمبلغه فزار الماشي على حياها على الرغيل  
طلع من معه من رجل وخيل اليا من قلعه مت فاس والمضمار حجاب ظلام الليل بصو الهناز فاسولى على العلقتين المذكورين  
ما وعد بهما من نقد وعين فوما الفاه من ليل وقراش وما تركوه هناك من رجل ورياش وعمر من الحافات والحبوب وما شغلوا بالمعاش  
سار اذ كان الماشي على حياها قد افنا جميع حرايته وذخايره في ارضه وجوده وعساكره في ايام مجارته للجنود السلطانيه وما نصبت له العاكر  
ما لعتابه الرانيه حتى افضى به ذلك الى المقار وقاده سوا للدير مع المتزبه والافقار الى ما وقع فيه من الضلال والاختيار واخرجه من ملكه  
من يداه من قارم زرا الادبار ولما دنا من حرمه في الليله الثاني ولم يدنا الى حقه قاصيه ام دنيه نوحه الهاسفه واهله وما بين فيها من امره وقته  
لحق له المسير الى طهر محبه واسره لملك حبه المحبه او مستقره الامام شرف الدين وما من سار احدا له المجدد ومنعهم اذ انقوا اول الدين  
موصد مكره ثم انه اودع اهله وحكمه من جماعه من اصحابه الذين ثبتوا معه على دم المعادنه من صهاره واسابه وارم ان سيروم الى حصن الطغريه  
وسار طريق وعده عرسلوه حرقا من يدرك في ذلك المسير وطل بخط حط عتوا صلاحا كبير شاديه مكاره الخوف وضروب ساراوا يظهره  
مرحال الضراعه ما يجد ان تسر ونطوا وبعض شاديه ندما على ما شرطه من اتباع الهوى وتقول ما ياتي من قبل هذا الضلال والمغوا ومع ذلك الخوف  
نفعده ونقيه والتجن على اهله والاولاده طيفه وندته واليا من له شرب ونطويه ويظهره وخفيه وكفنه ودينه ومضى على ذلك  
سيله واحببته نور النوق وعز زايده وويله وما كان من اهله والاولاده وقمعينه واولاد فواده فخانهم من سار ما بين ظرايبه  
قابل المستر فجادوا ساعوا وللصوص حوله حصام وزراع ولا يدهم اليهم علو وارتفاع والمخطفين لهم ايد مسوطه اليهم بالمطاطع فما  
رحوا على ذلك في لمي اعتبار وتبصروا في اذكر ونظر ظهرها غان رهان سولاما السلطان ونظر حكمه في ما في سر طاعته من كان له ان  
في نام الانسان اذ كان الماشي على حياها قد خلع على السلطان السلطانيه رقبه ليليا لا يدعه من لا خرافة في غير المتحرف ولا استحقا وفاته فضل  
لعل بان زاد حق تعالى يديه العالين قاهر غليا لا يلبخا ولا يفضي لرفعها ودينا لمران جهله على قلبه وحال الهوى ما سه وسره قد  
في الحلال وما اتى ولست سعيح هذا اهل ارتع اذ انتى ولولوا ان الله سني يحيا سرح حث جعل وياشانه واجع حصن من سولاما الهويزا  
هو مظهر جلال سلطان الاسلام وعظم فخره اذ شانه معاهده الما الخنود وقادات ارباب الملوك والجنود اذ ابقتهم لفتح مصر من نظام  
ادفعه من الضراع حرب وخصار ان يبعوا الى الحرب مستلهم سار ونعموا واجب الرعايه لمن اسروا من النساء وصعوا الرجال والاولاد  
الصغار في غير عرض مع الملك على غي ما عرض من الادبار وحلته ما حله ما عظم حطبه من الضراعه والامكان لم سهر العرصه فانا  
اشر لقله الاسر وهلك جرمه وكشف سرقه على خلي وسيله وكما غيظا لب ملكه وعظم امه واذ قد جرى معه من القابل ما جرى بعض  
البلا هو من ملكه لا دفاع ولا سرا ثم ان الملك على حياها بلغ اهله الى حصن الطغريه واولا كياه واقام من طهر في اهله اقامه الخائف المستحقره  
مهيان عاقه ملكه واليا اذ اصابه اليه احواله فاما بعد ان شا الله تعالى ثم بعد ان شا الله السلطانيه اسولى على جل مسود وثنت فدم استلها





[illegible]

وعليه عليه. وانظر احواله في التماس العفو له. وطلب الصلح عن العفو والذلة. وانه قد اوحاه ابراهيم بن مطهر. ومن قبله من حذره وعكزه  
مسلم فله ملا الى الدولة العثمانية المؤيدة بالنصر والظفر فتولى بمعه عن الاجابة واعرض ونفزه. فخرج جواب حضرة الوزير اعظم الاكبر  
نحوه اذن واجد به من العفو والصلح واقاله عثره من عثره. فثقت عين المستحق واسترح صدره بقبول توبته والصلح عن ما تقدم من ذنبه  
وبعد... حري من محمد بن هادي ملجوي وطه نفسه باي لم يستغفنه سوى خري الدنيا وعذاب السموي وذلك انه لما  
وتسليمه الاصلاح من سالم الحضرة الوزير وهو اذ كان المعسكر المحاصر للاقب قسليم مسود وحصوله الى الامير احمد بن محمد بن شمس الدين  
تزامنته شرح ذلك وتحقيق اجابته وسورته. فأكبره فطلع عليه. ووقع له ما قدمه من الرعد اليه. وعقد له سجنًا شرفًا وانعم عليه انما ترفع  
من العالمين مقامًا شريفًا وامر المسير الى المعسكر المحاصر لقلعه عفار وان يكون من جملة من هاله من الاعوان والسيوف فلما بلغ الى ذلك  
مكرو قام بامم ووفاه حقته الامور الماحد السردار وزاده في الرغاية والاحترام وتواتر الاحسان ورافد المنعم واقام هناك اياما  
من سر المكر والخيماهما ولجاول الوتة على حصن مسود واختلاسه من يد الامير احمد بن محمد بن غير نظرية عاقبه ذلك الامر وما يعود عليه فيه من  
تحت له الفرصة على زعمه محروقة ساعة من يومه الى اقله قلعيت فليس وقد كان وعد وساء بعض مناديه في بعض المواقف والجالس مراحل  
من مسود مركان كملت اليه الى ذلك المعسكر وباتته منهم من ما يخلو بالي الحشاد المعسكر وطعمونه في الاسلحة على بيت فليس لخلوها  
من المانظ والممارس وخرج مع ذلك من اجل ملاع مسود فاذ امكن منها شخه ملكه في جميع ذلك الليل واستقر قبل هذا القول من اتباعه وعادهم على  
صبره واتباعه وما دار برصد الفرصة بعين حرصه واطاعه حتى قال له سلطان الله سمر لا غنم الفرصة تجدي في بادته واسراة وسار من المعسكر  
لقلعه عفار على خفيه من الامير السردار وبلغ الى الزغيل من يومه وكان اذ ذاك جماعة من معشره وقومه ثم انه طلع في الليل جماعة من  
حاجبه من الزغيل وابيه في ليلته الى القرب قلعيت فليس على حال حصته وحوله طائفة من حوله وحفدة ومدعه اليهم انه سيدخل فلام الى ملك  
بعده فبكروا وبشاه عذوق ماها تنكروا ثم بعد الى علاج فيها ويظهر على اهلها سائلبها فتمى فعل ذلك على اية اصحابه وبلغوا الحصن  
من اتوا به فاجابوه بالطاعة وازموا نصوص واتانه واقام طول ليلته راضا الفرصة حتى اذا مطلع الصباح واستعمل في الافق ورد المصالح  
تفتح باب الملك القلعه الاسمي على المنفذ تتلوا من محمد بن هادي حاليها لاهامة كلا يعرف مدخل الباب تنكروا احوال الليل وقته الهدف ودام قتل دزدان  
قلعه فابعدوا قلعه من سبل يعرف وصعدوا الى البروج واربع الغرف واعلن من ذنبه اباب والمع الى اصحابه واهاب وصاح اليهم للدخول  
من كل الابواب فابتدروا خطوا الحصن فاعلوا ما به وحيل منه وبين اصحابه بذلك حين اقبلوا اليه بالاجابة وعظمت برته القلعه على الملاحظة  
محمد بن هادي وصل بصبح المياضته ونادي وما علم بانهم قد ذهبوا في كل شعب وطاردوا كل وادي والقوة وحيدا حكم في هلاكه الاعادي  
ولما دام فيصلوا من اعداه وبقر قواعنه شعاب الليل والجاهد وقد اطاحت برته القلعه من كل مكان واسرعوا اليه السيف والسيوف  
نادى في طلبات نغية الامان الممان وحل سحر بكل من احاط به ويتضرع اليهم بعد زعمه ونغية فقالوا لك الامان والى ما عندك  
من السلاح من اعدائك البيان فبادر الى انقلاحه بعد القاسية وسلاحه وحاق به سومي وشوم المضاحه وتولى الربيعة  
تقبض بعد ان صفوه وركضوه ثم كتم وقيدوه وزجروه وزندوه وبادر من القلعه مكاب كبه الى الامير احمد بن الملك محمد بن شمس الدين  
صاحب كركان يدكر فيه ماجرى من محمد بن هادي من الهزيمة البني والعدوان واثباته خيته واركة بركات مولانا السلطان ومكن من ناصيته  
وطرد بطانته وكاشيته ومن املاه بالفتاد وانقاد معه من الي الى المانقاد وهاجرة الدنيا بمجوسا وفيه مواقع اقدانه على العدوان ملبودا وموسا  
وماريت في شأنه من انذار واثار واقبال وادبار فاتم اهل للصواب وتاقب لا نظار. بل بلغ هذا الكتاب الى الامير احمد بن محمد ارجل جماعه من خد  
وريتا من عنده ياتوا محمد بن هادي في قيوده ليصل من عدوانه ونغية ناد وقوده فيجي به مقيد امكلا ومعه من لاسف والافضاح على جلده وسلا  
الامير احمد بن محمد الى حضرة الوزير عرضا فله من محمد بن هادي من المراجعة الى اقدام الذي افضى به من المي والعضه الى المافضي وما دام كركا  
الوزير في شأنه من عدم وما خسر ففني لامر طابعين وكقوله سامعون فلما وقف حضرة الوزير على ذلك العرض بعث ما دار سرده الى الامير المذكور  
سخر بالارسل محمد بن هادي الى الابواب الدورية للخط في شأنه ما صلاح الامور فارسله الامور احمد المدينة صنعا بموجب الارام والوزيرة لاهم  
انه ما صلاح حال محمد بن هادي فلما غاب مدته صنعا ابريه فأكبر على فعله واشهر ونحوه ما ليطول وعليه من ملا من ليج ولطاعة اقرح خله وسيبويه في  
مكك المذنبه ومعا ولم يحد من الوقوع في مهاوى الصفار ومطاح الواد وبلا احمما ولما بلغ الى اباب الدوري اوى به الى الدار المحرر الجس فيها  
كبير احضما ولقد عاود حصن الور من سوا حذته وعمل ما انصته معادله وعظم رافه انكاد جمع عرض من الور ان عمل به من العقاب كل من



وعطبك كرم حيث جعل الاحسان السببا للحيانة . وبلغه الى الفاد وقله الامانة . فسلط من القزود عوجا . وابتغى بغية مالم ينله تموتا دعو حيا .  
وظهر في صفة الليام غراغن صفة الكرام . وما احقه تعق ما قاله ابو الطيب رائق الطام . اذ انك كرم كرم ملكته . وان انت كرم كرم كرم كرم  
وسببا في شجدة وصر عاقبة ام مائة موصعه وحمله ومقرم . غراغن به اخر على حصى من الطاعة والسلام . وكب آية  
مع صالح الظفر يدان فاجابه جواب عدد خصيم . وما ذاك الا لطمعة في قلعه تلا فان ساعده بالعدد ذاك واسلم اقترح سلمه على الدولة العمانية من  
امانه كل الرعيطم . وما علم مانه لا اقترح على جناب السلطنة العظمى . والتسبب الى مثال المنا مناذتها عدوانا وظلما . وانما الفوز بالامانة اليها للعقل محل  
سلطانها الارتفاع . اما فن كان كذلك فقدر ان يلقى من سوانها ودوره السامر . والعقد له في مناصريها مع الله مكرم الذمام . وما عدا ذلك ليس من مناصرها  
في شئ . وما اسرع نفص ما انعقد على المضال الى النفي . رجع الامير الردار سنان بك ان تعرض الى الخضوع الوزير مالا ذن لا لشيء على حصى . بالعلم الى العاكر  
الحاصر لقلعه تلا لينادي من بهاس عسكره . ويلي الى اخيه ارحم من الصبح ما هو اول فعله ان يذكر او يحصى . وروح الى الصواب قبل ان يشاء من الخط  
ما لغشى . فادن له حتى الوردية ذاك . واسعه الى ما هالك . صار معه الامير سنان . من الخيم المحاصر لقلعه عفار له ذاك الثاني . في المزمع السالسي  
فلما بلغ به الى المحم الفاصر تلا . اذ لك الملك على حصى الى حيث سمع اخر ارحم كلامه . ولا ع  
سبه في انه حوب كل صفة وتالاه . فامر سلم حصن تلا الى الدولة العثمانة . وحذره من تحالفه امها ذاعه الى طائفة اية السرد نعلانية  
فلم يلق الى قوله بل اعتمد على قوته وخوله . واذ ذرا احاه لعله . وشبه الى غيه وجهه . طعيه الى الاستقلال . وروح على جمع الخطام والمال وتوض  
الى النبل الامال . فلما استيقن الامير سنان . مانه لا الملك على حصى من جهده ونصحه . ورأيه من تسليم القلعة الى انصار السلطان . فلم يطمعه اخر من قبله  
من الانصار والاعوان . دح بقدمه الى المدينة صنعوا والشرف حصن الوزير نال بذلك على حصى . فاساد في ذاك فاذن له . وتوجه لمريم  
سنان من المحم على ملا بعه الملك على حصى . . . . . من سحر سحر من السنة المذكورة الى المدينة صنعوا الخيرة  
فامر حصن الوزير الاموال والاكابر والورد . وسار للحدود والعاكر . ان سلقوا الامير سنان . والملك على حصى . نطقا وكما تصبوع لشرف في البرية ارج  
وريا . ظهرت لذلك الكليب المعنودة . ذات الرامات المستورة . والاعلام المودة المسقودة . وبوارت للجنود الوفا . وتداركت العاكر بوييد  
صنفوا . وكان فاد ذاك العاكر مولانا الامير حبيب . ورضى الورر سبرك الحدود . وتحقيق عليه الرايات والبنود . وكان ذاك عانه الانسار على  
حصى . ودليل على دفعه في اهانته وراكم حيا . وبوييد دخل المذكور مدنه صعدا خروا مشرودا . ومكرا ورضى الوزير في اليه من المزمع والجنود  
وفودا . ولما شل شخص الوزير في الوردية قبل بالاجلال والاعظام . ولطف بالاكرام وشاعل الاعوام . وطع عليه انفس الخلع . واذن تكلم وانعام اجل  
اربع . وقابله حضرة الوزير بطلاق سنيه . والى له الفا طادريه . وحكا عادية عليه . اهلت اليه ابتهاجا وانشاجا . ونشرت عليه من الانسار شيكا  
اربا في ارجا . وادرك من عطر الشيم الوردية روح السعادة متا وصباحا . وشامرة افاق عن ورق الاعانة المنهل على المريدة سرودا وافرلجا . وارجا  
عنه من فامر الاعوام ما غاض معه جود المزن وغيث الغمام . واقامه بدينه صعليقا خيرا مقام . يحيط طاعنه تكليف لاحكام مائه الفواضل الوردية  
حيرات حان على المزايا . محفوا بالامور والسلامة . موصولا باباب الرعاية والكرامة لا يلزم به طارق اقم والاسامة . ولا تعد اليه يد التعنيف والملام  
ما بقى على حال الاستقامة . ونجبت موارد اوردى ورعى حاله وانتظامه . ومكدا حال من ادنى السلطنة حقا . رفع عن لاهتمام والاضامة . واما رتبة  
بركة اسر كل مضان . وطاب عيشه في ظل معادل مولانا السلطان . واصبح في اسر من طارق للثقان . البسم باجواد ماسان افرض على خير اياك  
بدوام دله مولانا والملك السلطان . . . . . وايد اسلام خلافة العظمى الشان . واعصم اولياؤه بحود ملكه مدى الزمان . واقصم معا فم  
ما لم مقام للحد لان . دام بمعادله الشاملة معام الفضل والاحسان . واعمر ما مادي فواضله العجمه نيان الجود الشان . وان يحيا خلافة الكرم  
على الزمان . واحطه من يد به وسر عليه بالمعقبات من امك ما ذاك الطول والمسان . فذرعوناك عن علقته وبقا . فحق لنا الرحابة كاد على العز  
**الباب العاشر في ذكر حبل الخنوع وقلائد الامانة في ما ليس له حق**  
وكيف فتح ذلك لصل وقلاعه . واسر ذلك لما من من اتباعه واشياعه . بالخرم به في تبارده . والاصطلاح مما فاد . وما الى ذلك من انساب واجار . وفيه  
فصول . . . . . اذ لك الله بروحه . واذ لك ما لا اطلاع على اسوار نضج وقوجه . ان حبل الخنوع من اعظم جبال اليم . واسماها . واسرها واسماها  
ولما الحصانة واستاء . لا تاتي الظير بلوغه علوا وارتقا . شتمل سنامه وغاربه . ومشارقه ومغاربه . على قري محضنه . وقلاع محكمة متقنه  
وموارد وضاع . ذات كرم كرم الاجناس والمرواح . ويوم من المبخار الدانية العظوف والاثار . واهله ارباب من وضاعات . ومعلناه للصام  
والعجائات . وفهم من حوك النود الاهتويات . وحل كبر منها الدوا والمطهات . وكثر اعمال اهل الدار للخل ونفقتهم في الممن والمخرب . مضمون

محرله من ارباب كبر وشطب وكن شاور وسينك وجهه وبلاد الشرف وعمره من المالك والبلدان فجلول لاهلها انواعا من النجاره والعماره والبا  
وسوى دليس الصناعات وما على ملوك والبرامات ما يكونه المانع الوايه لافلل لطفات ويكتب ما يحفظه اهلهم من سراج ملك الملوك  
الاولا وعدا ما يقوم كرم بعضهم بعضا طول عامهم ادم اكر اناس حرا واكرم عذا ولا راي ينيه لاجن ثايرات والنفيس والثقات متوازه الكرات  
سدا زكه مواطن المصافات ولقد تجارب اهل القره والمجده وبعديده وتدوم يقيم الجلاله اما كمن ومده مدده ويجدوس سوا رتعت هاتك تده  
شديده عليهم المخصن القوي بالمنايه الرعبه الاكبره لذلك لا يحد هذا بلدا غير مشتمل على دروب مائه من غارات الاندا وهم اهل اسعد او كمن  
تدود واتداس حقا ومال وولد وسمالى حد للظلم وعربه يدوجايل عذا اكر البويه عدوانا وكمن في الدود والخصر وفي غايه لاهل لا كادد وولد ثبت غا  
محل الاهون فمنايه وفي النجس وعلال اساعنا حيشه واثره وادامك بعارض طاري وظيفه اده ساري ولا تولى اسرعته سوى موهو  
سهم او سحاق ما لا قوم من عمره وسوء وحضره وصبر على حمل ما لم يتوسل عليه من شقال الرقانه ولجونه الى بند الوقاو وبارك لاهه ومع ذلك فعقلى  
رابعه ولا رصيه وماله الى الطال المناسب لطع حد الحلل وما مضيه من عدم رعايه اهل مل على توليه ورتج بالنظره صلاح اخوان اهل  
عادل الا انهم اعوب الزمان رايه وانهم في البويه عن الاعتدال طباعا ومجايا واكرم حلا لا وادام الملوك من ساير الزعايا وقد سقم من اسر وادام  
زمن الامام شوق الدس ما كنه من الكت والقضايا وما راوا مده اعوام دوله يسقوس من قول ارم كوس الزايا وكاد ولا يته في ذلك الزمان رحا لاس  
محيو من سادات جود اهل مجد نافع ومكارم اخلاق وعدل وانصاف لهم شايلا فام وما قرا مضى اولئك القرب الاجال وحاولا ما هم وسوا لاهل شرف  
الذين عن اظهار الشقاق والحلاف واحسنوا في سياستهم وصبروا على محالظتهم وعظم شراستهم ولما تولد دوله تيمك الدس على عقاب عادت ما لظلال  
تحتل لاهونم الى اشتغالها والتهابها وجعوا الى ما كانوا عليه من الرعا والشقاق والمعانده والاختلاف والاذقان واستقلوا ما هم دون ارم من  
سرام على الموطلاق وهم كملت منعه من هذا الجبل تمنعهم عن الملوك وارباب الدول وما رجوا على ذلك الطال بغير بعضهم على بعضه والواكر من  
بعدد من اسهم عقود اسرعه الاجلال وسفزون من عقودهم او رايهم يعودون الى عقد هاتك الطال الى ان سلق الى الاستيلاء على هذا الجبل الملك  
سطر من شرف الدس ما رواع الاغتيال وفرفيه من لولاه وفي محاف اذلات في سوام من الهمال فاما وعلى ولايته اعواما صابوس على حال اهل الملك  
جبل ومقامه الاين والنصب من ارم الذى لا سقر على قائده ولا يعرف العاقله نفا ولا نظاما الى ان عرض على محاف المذكورين وحشم من الملك  
حوا منها كبراد اصناما وكان اذوا الى المولى لاهلهم من ارمهم المهيدي وحوالته محاف حالا فاعتقم نظاره من حق ارمهم  
وامتع هنا لتعلن حاجته وما هو على ذلك معلوم اذ كان الملك مظهر من على المطنون الموهوم ومعاف على مرحامات الطنون كما معاف على اوضاع العلوب  
دري ان كمالا قومه ليس حيا لفساد وانما هو امر صديقه من على القوم لئلا يذللها القبا ليد على ارمهم الى المرحان عنه والاستقام والعز عن اذلاله شامخ  
فقلع عامه من سوطن ذلك الملك المطاع واهله يعود الى حكمه نظره ورجع ما عتزمه من سوء الطباع فلم يفرغه ذلك التبع بقلة الطامس  
لجهره الى حوزده وعساكره وزحفه الى الجوش الخبطه لخاصه واداره على جمل الاهون من السواكل دارم ووجه القاتله وحصاره الامير على التبع  
مع مراحل البلاد المنجده والغاير فامام السيد المذكور انا ماسيوس غارب وسواوش القاتل على غير اجهه وبصير الى ان سقطت يد وانقطع عن مظهره في  
نظاره وجيله وسوءه وبعده فاستمر الامير على التبع فبذل الامان وكردله العهد والامان ليجنه من سطو الملك مظهر ويقع عنه من  
شرفه ما طن وما ظهر لما ظهر من الملعه على التبع وانما عماله مستمكا بعونه استأخذه ومجاهله فلم يكن سارع ولا سالى به الى الملك مظهر  
في قيوده واغلاله لما بلغ الى بابيه امر بعض حجابيه ان يدفعه مع بعض اخوته واجابه في اعنى مدعى في ملعه ملا بعد ان قيده ما عظم القيود ثملا ونوع  
له ما قاس من انواع الابتلا وعت الروره كافه الى حجاب الكلا ولم يرج لهم حقله الملا بل هتك استارهم واغوب دارم ولبس اواهم وخبر ما جهم  
دارهم في البويه وما بقى في مكالم ولم راقبهم ما سلف من الجبل ولم يحاور عنهم في ما فعلوا حوقا من عذابه الويل ولقد كان حولا الداده واسلامهم احب  
لناس له ولايه لاسهم في حسن اصدافه لم يطر ولا شبه ولنه تقع بما وقع من اعداب الالهم مالى سيد على ارمهم على تلك الحقيقه المهدوده في رايهم  
كالمن من العيش العمى بل ساول من لادله من قاره وحمله على كامل خطه وغاربه واسرى اليه من عدوانه سم افعايه وعقاربها ما غماش لاهل  
من غلبه وسيمك الحق من حواقه ما علم منه ان الله لارضى اعباده الكفر بشر مصايبه واعلم ان ذلك كان منه في اخوانه وشري عن وخانه حيث باد  
مه اليه راسنا شاد اقصده للاحد لا استقام واعانه لخلق من سوسيره الى مظهره شديده الموطلام ولم يزل منه ما سغيه من المرام لعصى الله  
اي كان منعقلا ما فله ذلك سوا الاحكام وعل عليه سوا الطن كاهه الانام لاجرمان اوف واخذ لما اصد له وارده الى ابصار سلطان الاسلام فحسبه  
ما سلفاء من على الملك العلام ثم انه عيب واقعه الى محاف فوبلده عوث الدين دلا عنهم في ولايه جمل الاهون فبدا اهل الجبل اشبع العود

واشد الخلاف راقبت عليه القمه في الاهنوم واجت عليه النبال من كل ناحية الادبار والنوم ولم يخرج من اهلالة الا بعد شده شدته  
 واقتحام احضار موله واركاب حطوب بيده ورجع اهل جبل الاهنوم الى عادتهم في الركض في النفي والافراق في العدوان والنفي واصحى جبل  
 عاد وانهم ملقوا في ربه محبة فيهم في مشارق الخفا ومغاربهم وبغير على الصواب مكانه وبعد في ميدان الرقعة ما هله عظم مواكه حتى بعد  
 في ذلك الجبل قاضل النفي وعشيرة ثابته **فصل** وما استحكمت يد اهل جبل الاهنوم وعلمه علامات الجبل والنوم وصية  
 تادى لكل اهل الاهنوم لا يذللوا عليه ولا دفع لمنكر لقرضه اوسيق اليه مع كون اهل موسوسن ما رعونه والكمه فلهذا هم صعد  
 العنقل واوردوا حكامهم ببيده واخلافة ورفض فيهم الاخذاع ورزق لانيهم الحادع في جماعه من شياطينه وزئير وكان ادراك السدحس  
 ريتان واود المويدي في منته صعدا خلا لا يعيد ولا يبيدي وانما هو عاكف على قراه الفتة والحديث وشتم في اكتاب علوم الامامه سعي حيث  
 ولم يزل مقبلا في مدا ان رديده ومداتها كدينه دمار ومدينه صنع وشمار وثلا وسواها ما يطول تعدادها وانضاح شانها ولم يك طلبه العلم مع الناس  
 وصنع له مطالع الجبل والانس وتبعه الفقه عن اتباع الويسوس طاس وكان سعيه لا تقاصر الامامه واقفا الياسه والنامه ليني على اثاره  
 ماشاء من اوعا اكرمه ونظر لصفا الامة وساكني العامة انه حليفه النبي صلى الله عليه وآله مقامه ولم يزل ذلك مشي في نفسه مستورا  
 تمويهه ولبسه وان استان لصبرته ولاح في ضميره وسورته ان شرب حذته الخاع ونفاق ماله يه من سقط المتاع قد خان لعانه العطش  
 وقام سوق نفاق صاعته وان لم يبق غير قتي وضع الندا وحمل الشروع والابتدا كلالا يوليه ويسير به جليل ويعوقه عاين عن اذلاله  
 في يوسوس النبال ولا تكن لنشر الدعوى وبث الحارة والسوا غير اهل الاهنوم دى العلو والارتفاع اذ هو جبل خض اهل قبول التوبة للذبح  
 وضيق الدعي من غير مطالته بحج ولوحا ما شويعة الابصار تحت السماع واجابهم سرعا في السماع ولودعاهم انما هو صودي لثنا  
 لا يهوه بشره من اراج اذ دعيتهم مطبوعة بظواهر الحجة رسوا الطباع وقولهم في اكنة من الرنقات الى التميز ما بين الخبيث والطيب وسجله لثنا  
 وسبح في اثنائه على الاشياء والاشياء هذا مع ان سديعهم الذودرة محصانه واسماع فلما قرء ذلك مع السيد حسن على المذكور حدث به موكله  
 من بله العقابا وسهوى دوع مغرور وسرسله خبيثا لا نور ولا علم له ان يذهب به افي وروادام صدور ولا سيما حيي انا مع بقولهم حرف التوبة  
 والورود موكدا ما ان الفجر واقم بالبحر والطور وكاب مسطور انه قد ادى امره وناصرها المود المصور وانما تبعه على خدي دور وكماله  
 لي حيا وشور والى ايامه من الفزور ما عروا به على مده اشبه الروح والقصور وساموا عليه امرهم بور وحروا به الامصار والاشور  
 هذا مع انهم ما يكونون لفقر الملتق ورجع البطون وهو الطهور كيف لا يملكون اليه سعي وتكون دعواه نشر اوطيا حين زعموا قتاله شهدوا له الكرا  
 وبخلاله دقاوا اذ وجد عليه القيام كارجب علينا في السماع والايثار فاضطن حرا به وحمل في كنهه كابه ودعا اخذانه واصحابه  
 وقالوا يا سرى فعد صرنا امير المؤمنين وسيد المسلمين وحليفه الرسول الامين لتتواحل السواد والملاحون وسرسلهم في سلقا  
 رايه دعواتنا في ذلك جبل الاهنوم ودوره الامان ذات القراء والحس فاسوعة آمين واجيبوا دعوتهم موثبين فلذلك جفا وانما على النول  
 نظير والى اكم قولهم على ناه على حين فادروا الى اثنائه وبها فتق في كنهه وخداعه وسعوا الى اقتني اثره باصل سعي وظلوا على كنه  
 ساع سرطل غلا وسعوا وحسوا انهم من ملق على شئ وهم اشد بعدا واصبح ذرعا اولئك الذي يصل بهم في الحياه الدنيا وفي المخره وهم  
 محبون اهل محسن صفا وسار من مدينه صعد محمدا كمانه من شيعته وكاوا نومدا اضعف ماضرا واقل عددا في جبل الاهنوم لوني لا  
 ذروره وكخط عليها الاحابه دعوتهم وكحض الناس على زعمه على اعداد المظلم فلما طالع الله تعالى اهلنا العظم وقابلوه بالاعزاز والكرام وقال لهم  
 مرحله لبعنا اليوم في كرم فقال له احرانها ما رمل عليه الصلوه والتسليم قال له قد سمعت ذلك عن مولانا القاصي ابراهيم فادوا له لسلوه عن قوله  
 ذلك اهل وعقيقه ما كنه واهل هو متب في قوله وصحح ما روي به لما اذوا ذلك العاخي اليهم سالوه عاروا به صالهم والما يربط على كنه  
 سالهم وداعهم فقال لهم كس بني فانما هو حذرة على كل عني وخرج ولولا انهم النبوة لكان كما قال ذلك الفقه فاطرا ما اشرت فلو به  
 الطافه مرجع الامام حتى اتفق على عظمه منهم ناصرو العام وسال فيهم لاعتزابه الجاهل والعلام فتعذبه من الجبل المذد كالعور من  
 العلم المضل ثم ان ذلك السيد المذكور لما استقى جبل الاهنوم سر طروا في يوم بور وعان من لقبال قابله ما وافق فيهم طنه وعلم انه ديه من طنه  
 والجمعه اربع في درحات المنبر فلهذا ركة وهدا استغني ودمج كانه اهلهم منوم لساع خطته وديهم الى المضاضات لانتا ادعوتهم  
 ثم تلقى منهم ما شائهم رجوع معاله واناطيل زورده فحاله وقابله انتا زورده وسياق حذته وغروره ما اهل هذا الجبل اياه مدحهم بما هو  
 اتم واكمل اذ ساق اليهم ابراهيم من انفسهم اذ كان قد سحنه تعالى اليه اذ لم يوسل من انفسهم وما صدق من الله تعالى فاصوات دعوتهم وقوا



لا بد لكم مباحين وانصارا فقد اوحى الله ماكم افضل الامة بجالا واسمهم الخيرات مجالا وطوبى لكم اذا صحت حبالكم رافعة وما لا ملقد  
ربكم الخلق في حلال الخمر النارحة في قومي فعل من هو لا فيل على اويك انصارك وقربك فقلت ما سرى ما صارى وقوى الا ان الله قد اطلعنا  
بكم قبل دعوتكم اليه في يومى فاتم كاهل يد ولا حرج عليكم بعد اجابكم دعوة حتى بلغت اليكم فكنو في مواككم حكما بلغون به من الشا  
حه ونعيا ويدعون من الهداب سحران محكما ثم رل من منى وهذا في نفوس اذيك الاعام من فن كل فاقرة فارو حواليا بعتة وماترة  
حيث كان واعتقدوا ان هذه البعة تصافى سعة الرضوان وذلك في شهر ربيع الاول سنة ثمان مائة فاستطارت بنا وحايه  
جميع البلدان وسار عدتها الى كان واشالت اليه وفرد اليه من كل مكان ووردوا اليه بايعة وورد اليهم العطاش وبها فتوا عليه بها فقرأ  
وراسه لم يحدسيلا الى بايعة من اهل الانصار الشايعة والديار الخارجة عن شايعة واخذت القبائل حلا فها على يني شرف الدين واناد  
وطاعته مدعيني واصبح الملك الامجد محمد ناصر احمد ووصل اليه من راجع حالها لطاعة سلطان اسلام وعهد المعتقد فبعد الله من  
يس طغي وتمرد واعرض عن حنه المعادل واقبل على انار من الهدوان له بدوقد وسار الى حومة صعدة لحرب ما كثر توميد وهو الملك احمد بن الحسن  
بن الهويد فاحره وطوى عليه ملك الملك عيسى واذا ان الوصول الى حكامهم تملق ذلك المدي من خوفه وتودد وكذلك الملك على حى اجاب دعوت  
بخاف بطشته والى اليه متالين وازمته وكما الملك غوث الدين صاحب قلعة عفار دان لدعوتة قسرا واضطره لحال المايعة والدخول في طائفة  
تقوا لا اعتادوا من الملك عبد الله من مظهر صاحب قلعة حقل وجاه للمايعة يسعي مجبا لدعوتهم حين دعا واليه ورد الملك مظهر في التبع اسيرا اذ كان  
شاصره الملك على حى والى المدينة السوداء وعليها امير وافق دعوتهم ذلك الامام وخرج شر وهو حافظ لمدينة البوذة لسلطانه ومالك ابن فاسرة  
ناسر وقادوه الى حكامهم في اغلال اسر وقيل له ما ع امامك لحياتك من النار ولجنتك لعله الاخير ورثت في دفترها مباحين والمنصار فخرج  
تتوق الى المايعة لعله ينجو من الحاقة والواقعة بايع فم بايع وقايع ذلك المدي مع من تابع ومام ناصر والحد وحده بتا على حى الدعوى فبقوا  
نخاه المدعى من عند فولاه على ارياء بعثنا الى جهات شتى فقام في مناصره بك جهده وقادى على نصير مملجاء به واقى اذ هذا في بدلا من العلم من افنا  
المرج على موالاة ما في صيفا وشتا حيا لاثاف بدائس له لوما ومقا بل رجوه للفوزة العقيم واغروا من حاله شوقا وغلا ولهم على  
حامة دعوتهم احد من الملوك الاكار كثر كراه الاعدان شدة عانة في كل مخد وغار وادم تخويف من لك من المايعة والعذاب في اليوم الاخر وتسير  
من سى الى اجابته سبي سادر بجنه الماوى وحسن الاعتصام بالبر والمقوى فمن اطاع اولىك الدقاء واجاب مليا نداس دعا علم على الملك  
والخفي نفسه من الوبال والتكال ومن اعرض وقوت ولم يوجب طاعته فضلا ولا وجد لثبات دعوتة ولا عقلا ولا نقلا ولم يرحم مدونات  
على الخن ما رضى في نفسه وجمعه ولغفه من المايضة والتحليلات العلية الموضه دما الى المايعة ذلك المدي بالسنة الاسنة واظراف الماسل  
قايهنا من مخرج من حزة وشي ففطنت ذلك الفتنة في ارضي اليمن وسرت عقارب خطبه من بحران العنل واذنت له الملوك خروا وطقا  
ورائهم حول باطله والضارعه ضرها ولم يطق اقوام يد على حاله زاسا ولا يطالبه في صه دعواه بدلا لنصارا لاقيا ولقد ارم جماعة من علماء الرديه  
الاطلاع على المايه ومعرفه ما عنده من العلم الذى به مدعوا ناس اليه واساوه ان يوضح لهم سببا ليس لهم ام وعرب عن بصايرهم من عاها المحر  
الكرم واقترهم كثره العلم الحكيم لعدا م فيهم داعيا واما ذاتها ما بين دفين هذا الكتاب الذى لسانه باطل من مده ولا من خلفه  
داه على ما اقول وكيل به علم ولم يردم على هذا شي من العريف والتفسير من قبله قبل ومن لم يقبله اخذ قتل وعرف من شامرانه الناعى المصل  
الدى دعى الى الحق فادبر ولم يقبل من تولاه فقد تولت عن ربه وحسم على سمعه وبقى قلبه وس توجه الى حربه وساذته وطعنه وصمزه فذلك للفتار  
في الدارين بعلوم وقربه فاحتقت الرديه ناسرم على صاصم هذا المدي واركان في الحقيقة لاسي ولا يني واصبح من على بطاشته ومنى ملازمه  
جمعه وجماعته فيشد قول الشاع ويلجابه بلسان بلاغته حجتا واما طالا واستنضاضا رله وقالوا صدقا فقلنا نعم  
ولما بلغ وعانة المضلون الى الملك محمد بن شمس الدين وهو معلمه كوكبان ولما عليه سورة المافقين واطروا عنده شعرا الصادق ودعوا الى مثل ما ذكرنا  
اليه سواء من الملوك واعلموا اهم طادوه الى سبل النجاة وطريقها السلوك فليكن ازمه ام الى امامهم وتحد عن ملكه وصم من حوله وحشمه بعدا  
في نظامهم فانفت بصم عن المايه وصمت نفسه عن اذلال المايه وان على لادعان والتسلم وخرج الى الحرب الركون دون ذلك الخطب العظيم  
واسطهر على ذلك المدي الليم مانصار سلطان الاسلام فقاموا بنصم ودعوا عنه من كده كل شرنم وكان سيد مراد با شامردينه تعن قد ناله  
مرح كد ذلك المدي المدعى الزعيم ما اغلظ من دون الله باب رجا السلامة واستطار حوله من شردو كماله ماته ما توكه تحييل امامه من لرجل  
وس الامامه وبلغت منا وثالا لعله بذلك طهر ونصر فينا نابه وضيق عليه في ان مجالا فلم يحد من الدى لاسر قد حى لاطال هذه الدعوه

وتبعها غيا وضلالا واشرع لحرمة عواليا وسل نصلا وساه ذلك الشأن العظيم الاخطار وعالمه سخي وانصار مولانا السلطان المنكر  
من شر الاشوار وبابايت هذه الاقطار فان تملكتك التوفيق وهديتني الى سوا الطريق بانصر في عنوايه النعمان ما من اهل المخرقة والفتنة  
لا ومن الدور وانقرن الى العرب والعنود وكان هالك من نصير ولا معتمد ولا ظهر سوى الملك محمد بن شمس الدين فانه ناله من مبع الهه  
ع مراد باننا اوار الحليم ولم يصير فقيه المظاهر والمناصير واستمر على حال المعاضد والمظاهر لانصار الدوله الموده القاهر فاما في حرب  
ذلك المدعي الظلام ودواع ما القاه من شر الافتيال وشوا الاستقام الذي شمل خطبه في ارض الميركافه الانام وسرى طلامه في النين وانشام وكاد  
مع ان مصلى الامر الى السلم والاستسلام وودى الولاه الى الفرق بعد الانظام ونقصي عليهم بالكفار والاضمام ونقوى بعانت مع الظلام  
ولم سرح ذلك الداعي منزهة به في اصغاث الاحلام ويعود ومنه نفسه بكاذبات الامال ومستحيلات الاحوال ولا سيما حبي اسوق له المرويات  
من مانيه المرام فانه مال بعض اصحابه في بعض الايام لظن له انه مظهر من عدم الاستقام يا هذا القديس الذي سقو رعبك ما يوجب اللام للامير بك  
كرات الاحكام وتوات ايراد ورو ذلك حوض الكمار في ايام قليله وفي مواضع غير شاعره واسفار غير طويله كيف بك يا تكتين اذ الزمك القيام  
الصلاب من اذنا في الايام الساعه وتوغلنا في البحار المحيطه الواسعه يوم زحف الى فتح العراق ونذكر حرجي حرجنا على اهل ذلك المرافق وبطريق  
أخسته وأحمد وارض السند يد اما شاذات السنه والاشواق وجلب خلنا ورجلنا على المحار وملاذ الاق طامع ذلك منه صلحه المشهور حصل  
حدار له وبعل قديمه وسعيد بالله ان يكون من هوشني محرم فاطر الى باجزي من هذا المدعي على لسانه وما يمكن من اعدا المانيه في على وجهه  
وانصافه بدم الامصار من انصاره وعن لكل ان منهم ولاه اقليم وما اشتمل عليه من مصادره فمنهم من ولاه مصر والاسكندريه وما على ساطي  
الفرام والبل من الامم الشريفه والغريبه ومن على اخرون مما ورا النهر من الامم وانسب الى كل من المدا والمساك وتوجه لقوم بلاد ارمينان وكلك  
الري وحراسان واصا من جرحه في قوين واصهبان وسوار وسحسان وبلغ وهر العجم وعسقلان وعلى اجمه فانه كان شمرا الطي شتر في ارض بغداد  
واستباح ذروات قلاعها وغوارها وقاطعا ما كان غير ملحوش وكاسها وتبعه قاطعا ومقاتلها لطوى ساطا البسيطه طينا ونظر الكارها امرايا  
ويوم غار السار من مقادهاه وجبا وقابله العائنه بالصلوق وتبول ما ادعاه بالمخرقة وسوا للفتيق وتلقاه الزنديه عابه سلقى للحقيق ولم  
مطالوه بحه في دعواه ادعوا على زعمهم غيرنا كبعض الطرفين ولم حسن الاعقاد في من ادعى الامامه وانه الكلفه الصديق فيسارعون الى الجابه دعوت  
ومادون المسالتيه من اغداها لصوته ولا يلبون على لا يلموم في تحته لذلك اذا ادعى رجل من فناء المشراف من نبتني الى فاطمه اهل الميريه  
والاخراف وقد لقي الواسع مقدمه من الاسلاف وزعم انه قري حتى استكمل شرط الامامه واحرز الاجتهاد واحكامه سارع المصنف والمسير  
لظهر من امره ما استمر وتلى قوله يا فخرنا احيوا داعي الله واسنويه في حينه حبه اهل الله والكفر وناقته للبايعه مرر بعد زمر وتنظم  
في اقرب مدد بالقوا في ر حتى صار لهم سرعه عوم الامامه اهل الدنيا سلا سياره اللذان والامصار وسائر الاخيا فقالوا المرامه كالقيام  
في في الامامه وعلم الامامه والافطار اهل القامه اول ما مشو صغيره جدا ثم في ذلك الوقت تمددا وتقم الافاق قريبا وبعدا وطلبت  
بلد اعرا وشوقا وزلزلت الامصار وعدا ورقا وحملت البسطه سيل اوودقا وامر حقيق لا بلدا الى العظيم من اسباب الردي فيما  
اصدق ما شمله فليد رايانه حقا هذا ولقد تاملت الناس عند دجوه الحسن علي من جبهه الصوم على مضرتة مما قد روا عليه كما هو ظاهر معلوم  
وسوعوا في معاضدته اوعا وافقونا واركبوا في الميل لما طاله غراما وجونا وهتكوا في اقامه امره كما يريد من امرهم حجابا موصونا  
وجاوا في الافاق والورد ليقيموا مزاياه بالسر والفرور فمنهم من فسق حشاما وروى عن عيسى اطلاقا وعمران امامه لاسرا الامه امام  
لهم اجابهم حالوا منهم اعداها ومتى حلت عن اهل هذه المناسات وحدتهم في العالمين انعاما ومنهم من يقول رايته اسمه مكتوبا في الشجر والشمس  
منزوما على الصفا وصمم الحجر ولقد سمعت بعض اشيا عنه ومنهم من ادعى انه اصدق في اتيانه انه راي مكتوبا على جبهه عبد الله الحسين عليه السلام  
امر ظاهر اسماجه معلوم الانتاع ومع تقدير صحة ما رواه فانما ذلك يحمله من بعض اصحابه لخدع من سواه او تحيل لخطوط خلقه هي  
من المطلوب بعيد فيزها صاحب الضلال البعيد من استوجب الملام والتهديد وسبب ان اشتهاءه واجب عند الخليم الشيد ادخلك الله في  
ويصم وملك عليه بجرم ويوم ولقد وقع في من الامام مطر من محمد بن سليمان ما وقع من ذلك حيث زعموا انه وحد اسمه مكتوبا على كف  
كبش وماذا لم يقل مرورا فانه راحظوا هناك فكان اطوارا فانظرت من اسم الامام الملك فسر نظره لكف ولم ير شيئا يحتم عليه ان  
يقول لا قاله الاول خطا وبيا ولما لم ار فالت شتا ولما قبله انت عدو هذا الامام ومن اضحى مدفع كراماته شقنا فنوا على فقهه هذه  
الحكاية واصبح الكف من اظهرهم من اعطى كل ايه منزله به من بعد من اولاده بكر وعشيا وجعلن تالده والقبضه لدهم من بيتنا بجليا



ويعرضون اليه اذا اصابهم خطب ويدفعون به مصرف الزمان مخوفاً مخشياً نزام في غاية التصديق طرد الخرافات والتعويل عليها وتبليها في مقام  
الحقيق سامانياً ولم يسلطوا وحكم الاما هو اعظم نفعاً للمسلمين وابنت لقواعد الدين مرجهاو المشركين وفتح ثورهم على الراسين <sup>وغيرهم</sup>  
بحزن الاسلام كل حين وفشر المعاد في الارضين كاهوداب الكلفا الراشدين من عثمان ادام الله سلطانهم الى يوم الدين فهذا انفا من  
سنة ذلك من اعظام العظام الرفات والاعتماد على الخيالات من وجود اسامهم مرسومة على ورق الشجر والوثائق ليلتمس بذلك عقد الراسات  
ويصعوا في انيائهم وبناتهم ليسوا كاهو اصنعون وويل لهم ما يفترون وفتح لما يجلبونه لانفسهم من عقد الراسات ويقولون هم عند الله فيلزم  
ما كتب ادهم وويل لهم ما مكسبون لا يبرح منهم ناعق مما لا يصح الادعاء وبذلك كل حين وانتم انما تريدونهم غرام في خراب قواعد الاسلام  
جدا في الاحكام متوصلون بها الى جمع المظالم واصاصوا من الاموال والسياسات وتلوح على اهل الانام لبيدهم عن جهاد الكفار ويعوقون عن بناء  
سكن الحاد ثم اذا افست الدولة اليهم ونزول الاموال لهم وارادوا القيام في الجهاد وهو ابتداء اعد الله كانه له سلاطين العباد لم يشاؤا بذلك الحقام  
فيتمتدوا الى سبيل الانقاذ والاحكام وانفع انفسهم قدام على المسلمين والاسلام وتبذروا الحق وظل النظام وذكروا ما ذكرناه فتم على الراسين  
لاعوام ولول ان الله ناصر لادنه مولا كوام يستدركون ما قرطه اهل النجس من العصور وقدم القيام ويرفعون ما رزقه رعاة اهل الجهاد ولول ان  
يسعى الباطل على الاسلام ولعني العالم الاخلاص لاك الظلام **فصل** في الامام الحسن بن علي بن ابي طالب الذي هو الملقب بالرضا عليه السلام  
به عن اختصاره وودفعوا عدايه كمال استقام ولا نظام

سعي يديهم وصحت ما رآه الله في المالك النانية وضل احكامها بقصد بيد الضلال السراويلانية واعيا من ارض النجس من اموال الدولة السلطانية  
حيث يعود هذه الامانة <sup>عليها</sup> استمر من خطبها بنجد وبنامه واشتد المصق على اهل السنة وامتد زمان المضارب على هذه الشدة والنجس واشتد  
من على البوار وادب مما يجدم بالاشفاق والانقطاع مطرواه بعين رايته الى ارض النجس وما حواه من ابلصار فانه ادهل على النجس عن من  
از والبار نولايه مولا نور الاعظم الدستور لاظم والمشي لاكر يد سلطان الام وعصه حليفه الله على العرب والنجس مراد خان  
الله سلطانه وخطبة العالمين حوده واحسانه قان مولا الوزير حسن المبلغ الى ارض النجس وبعدها تهور ماها من ازل الى الفتي فاخذ في جعل ما عهد  
لا مود بحسن تدبير شمل بركة المهور وما اوسية من الكرم الموز ما لاي اثقت والتجاعة التي تدور بها اقدام اللث اليه من المهور وسعه صلد عند  
نشق الصدور وعلم راجح لا رجع خطوب الموهلة الظهور ومارح سابعيا صلاح الامه باذ لا لفتة ومارح تدايه كشف كل ظلمه وغمره بخد  
حنود وبعده الاول والنود ويسمى عيسى الدين موضع الدار الساني في المالك النانية عن مائه كل معاند كود وتقدم اصلاح الام برب حكم برك  
نظام علم وتلا في يد الموداك ما كاد ان شرف على التبار والحداد من امي السنة وانصار الدولة سلبت بين من نظروا بقره في هذا الناحية الكرم  
ياوشا حصي الوزير الذي هو والرحم وانه الذي اياه الله من خلقه ما شادك فصل الله جوده من يشاد الله في الفصل العظم واذا انعت المطر  
في ما بعثه من الجنود والعكر طوب من غضا وتورد واستكر وقول على الطاعة وادبر على اختلاف انواع الجاهل من وكمن للمارح من والمال من الجاهل  
واستبداد كل ورجعهم مدوله قاهر واعوان على باطل تعاضد متظاهروا وقلاع شاحه ساميه وحصون مانعه فاصمه عاليه ولهم من المدي  
عن نبي املا حيا لا ينقطع ولكل منهم الى اجابته امواع واسراع على انه لم يكن في ارض النجس اذ كان من العساكر السلطانية من يقوم بالذات  
والدفاع رات من ذلك النجس واطلقت على اعرب كل حدث وبنيا وسرك ما تراه في عواقب الامور من الطفر والفتح الذي جرى على يديه واندفاع  
كل محو ومحدود وسنوردها من تحت كبحه العساكر الى حزب الامام الحسن بن علي بن ابي طالب ما جرى به وجه سعادته حضور الوزير <sup>عليه السلام</sup>  
يا سالي الف المودل سابعيا على مواقع النجوم ولما بعد الامر الصدا للماهد الشير سنان يك الدمدنية صعد بعد فتحها والاستيلاء  
ملوكها الى المودك كاستسج سرج ذلك وبنانية مابه لقرى الاحوال وثبيت الولاء والعمال على احسن ما ينبغي وبلغ في الحاد والمال بعث اليه  
حصي الودر بعقد السرد اربه لحرب ارباب النقي والضلالات وان يحف بالحدود واعوان السلطان وانصاره فوجها لاهنوم لحرب ذلك الامام  
في عقر داره وبنزاعه من مكانه وقواده وحمل دعوته وموضع بواره فاذر لاسير المطر لاحابه او ابي حصي الوزير واحد في جمع العساكر  
المنصودة وتعبه لحيوش الواسعه الموفوره وتاجيب الاموات والعدد ما حاج اليه من كمال استعداد وما يحصي الوزير ان يكون فصل ذلك  
الامام من موصعه هو الراس لا شد ورحف الجنود المودل لقتاله من غناك اهدى السبيل الرشده وكثير من الامر لا وحده من المدي  
مع ننه من مدي كبحه حرم سنة امتن وفتح على وتسميه مذكر ما من الحد المودل وهو جمع عظم الشأن وفتح جامع الاكابر وكما  
كل لث دى صارم وسنان وخموا نظام مدينة صعد نحيما نحو رسته الاطواء وتوجب كجعه الارض وظل من غره اهل النقي والعدا



[illegible]

براهمة الكلاب ومن ما قام به من الورد للآب فلول الزادار واستبقوا في جله امره والفرار وكان اسعدهم جدا وارفعهم عزاء كمال  
من اذنه نصيا وافر من العذر يقطع به الاجاد والاعوار وناهم سيوف السلطان محمد من الجدين بلدد ومارفا لاغزاد لهم هالكينهم ذهب على  
حسبهم من الزاد وحكم سلب وخرجهم من مهنوك الاستار قد اصبح من طراي انهم سلب في ارضه الذي الصغار وانقلبوا خاسرون  
وخي ماب وما زاد اكرس عند امامهم كلاع الشرب في القدر الباب وقالوا ما وعدنا اكره ما را لاغزاد وما حضنا على المسارعة اليه لموتنا  
يزودا وضوايه تلاح بعضف بعضهم بعضا مالعشا والعمود وتلا منون فيما بينهم على الانذار على اعظم الامور وذهبوا الي امامهم في شرمهم  
مخونين يديه ما زلهم من اوقات الرب ويندب كل امرئ منهم قتيله مع من دعب وتقولون ايها الامام لقد اسلمنا الى العطب وقد قتلنا في  
باب الانذار وصرنا على الرشد والقول لاسد الذي قال خنود لم نر شل انذارهم وثبات اذامهم ونفوذ سهاهم ونضربايتهم واعلامهم وتوكلنا على  
انجاء من اردنا وما اظلم من عدك وكما تحب انك لرعلما منوندا لاخذنا برئنا اخذنا عليه ولذينا ما طبة الى الحار به وتداولنا اكلنا  
ولسنا الما حارون والانصار لاصدكم عن طاعتي خلف ما وعدتكم ما لم احاط بكم الامر صدق الله في الاضرار والاطهار ولم احط بكم الا  
لاني عنكم عواشي الاضرار وحبتي قوية اجدا اذا هو لم يغش شيئا وليم الادمار وحسبهم الى امره والفرار فاي سب اسبهم اليوم  
تخسار ادهوا عنى فلتس مني وليس مني مني فاعاد رجفة قوله اللهم امهم وتلى قوله تعالى ولو صدقوا الله لكان خير اثم وصح  
تجهم علمهم بكم وعجروا ان ما قوه مثل سجود ليه عقولهم الاهنومية في الحار ورجت زوله وفيها بعد بجاذبه وتكلى فقتل من اقايتهم  
ورعى نعيم ويدعى ليتم ومارج بث راييله وبسط شياكه وجاييله في الملوك والمال ك وتكلى منهم من تلك الجوايعي قول كدوب انك حتى اسير  
ما غوث الدين واخاه الما على حتى باذ وهدم ما بيل ليليه فزال الهامس بكم ومجادع كره ما هو اخذ نشر واشروطيا حث اغرا ما لاله العيا ولما  
في طماعة طما به عدوانا وبغيا ولم تجهم من تبعات امر السعية هم الى اهلنا سعييا بل احاط بهم من موكرهم ما طلعوا به بقة طامه سلطان لادام  
ولذلك عدا با وبغيا واصح كالسلطان اذ قال لالاساد اكره فلما كرمال ابي بري ناك فعدوا لله من كل مارق لا يرى لسلطانه عليه امرا ولا نهيا  
من حصن الزور اعوا له سانه واقربا للصرا والطفر اعيا نيم لم يزل يمد الامر سنان ويصله من نهار وانوان باقاع اللد واجان لالوات  
والعدد ومواد الخش لالبع مكش العدد وثابت امرا والجاهد الى سبل الرشد والارشاد الى صراف الفخ بالول الممك وكان ما نشه الى  
الامير الاحب السرد والمعتد اهل من سعي في معالي الامور سعي لم سبقه اله احد في السود العشر من شهر محرم سنة ١٠١٠ من سنة المذكون  
صحة الحار لالاي اجدا الى العسكر المصور فربا الوش حواس واسعة من المال والخصامات دات تمام ووفاد كال ولتقعه وازداد  
نكا ما حاح اليه العاكر والاحاد من اهل المهن والخراف كالقصاص والخنازر والمقربين وغيرهم ما يطول الكلام تعدادهم ومخاضا للمقصود  
نمراد وما رذل كركب عظيم ملاه العضا قطاره وارتفع في الافق عثيرة وعقاده وطوى العربة اعلا نه واستهاده واناخ بالحكم المصور  
دافعت الايكاس وشل خيبر كافه الناس وقاض ذلك المدة على من اتم وبخذ وقام بالخطود المودع عن يد واشتدت الشدة ذلك على الحسم  
ومجته عواشي الاوا والوسر فلما كثر ان المدي المذكور امام كل حويل مغرور بعث قوما من عوانه ورجلا من فقات اعوانه الى بعض اهل العاص  
انصاره لظهره نكا امساده واضرار ومطع اسل القاطلة والسيار ولما صده الحسم المصور فربا الوش وعيهم من البورج اليها بالهزب  
والاعاره اذ الصرا فضا خالي عن لدد والحضاره وزما استوطن كافه بعض مد ومصاره وكانوا يسيرون يليلين الى هذا المدي قد عاضدا اعوانه  
انصاره وهدا لجت المذكور من اجل عيا ليزيد وبلاد السود وفيه ثمر القوافل معطام مسوقة مسودة فلما بلغ الامر من سنان ذلك الشان  
نك من قبله سورة ناصحه وكبة عظيمة واصله لاضحه القلعة التي اوى اصحاب المدي ومن والاه وباحه فلما لعت تلك السرية المحررة  
والكبة المصورة المودع الى ورس تلك القلعة الماصحة المشد لم تقو من كابها من لطافة المقصد على اثبات من يدي من رحمتهم موجود  
للكان عايه امم وعاقبه مكرهم وخترهم ادهاب عن تلك القلعة والخرج عنها معلوب وجله فزعه من سوي سوله وعواي مشونه  
وطاروا في الاعوار والاحاد بعد الحار طايغه عوبه متدعه وحات العاكر المودع الى الملقطل محم مشونه فالتى القوم مدد عبرا منها ووقوا عنها  
واضطروا الى حش عوى لاي وخرجهم لوف ماس مشرق وعرب فاستول الدقا صبر على تلك القلعة المانعة وانت ذلك السبل مكرها  
رايعه وحاب ما امله امله القناد وبلاتت هذا الفخ مكيه مرفيع وكاد وقرت العيون روايا مخلصا من نصاده اذ كاد لله ان يهلك ذلك  
وغير ارك القناد وادفع هذا الفخ زمام السارية اللاد وسارت انا ومة الاعوار والاحاد واذنت به المدافع ذات الاعراق والبرقار  
لاسماء كاد منها بالحسم السلطانه فربا الوش فانما اشد اعلا نكا لاشرافا على كسر من اللون والمالك ولقرها من لاهل القباير الهاكك واعلم

ان الايدان ماضوات المدافع لخاصة العرب الزمانع لذلك اخذها الملوك من حديث وندم مع ما فيها من النفع العظيم في خراب دماء العرب وكل علوم  
 اثم ولقد راي حضرة الوزير الاستكاد منها في هذا العلم زيادة على ما فيه من المدافع والضربات المدخورة لدفع كل خطب يلزم وكيفية تدبير  
 ان استعدادها وهي من اعظم القدرات في الدولة العثمانية ادام الله عزها وتجديد اسعادها ولها ما لا يحصى من النافع ومن غيرها بعد اسرارها  
 معانوم منسوخ  
 امر حضرة الوزير بعمل مدافع عظيمة وضربات تصنعها مستقنة حكمه وبلغ في الاحول  
 الى صانعيها وزاد فيهم من النوال واستلهم المواهب العجيبة واحول لديهم ما استدعوه لكمال اعمالهم من استعوان والمال حتى انتهت ما صنعوا من  
 المدافع والضربات بمدنية صنعها الى عالم الكمال واصيقت الى ما حالها من العدة السلطانية في حضرة الوزير وكره سعيه المكور في كل ذلك  
 وكان هذا من عمله سابقه التي لا تحصى بفضل ولا اجمال وفي يوم رابع عشر من شهر صفر من السنة المذكورة اغارت كتيبة من جنود الوزير  
 المنصوره والعساكر السلطانية الموقرة بسوق ماضيته الشيا وعواجل وهاشم وطبا الى بلاد طلبة باهلهما من اجاب دعوى ذلك المارود  
 في ناصريه باجسادهم فوافوا حال من عوانه فوما مضلين ورجلا في مظهرته على الحق من الحق مولى فقام لهم ما لم يروا من كماله فاصابهم  
 قلوبهم من رجا وحسبوا مشرفا ووسعوا سرا وعلوم قهرا واعتبروا اموالهم طرا وحي بالاسارى من العان والساد اسطفا الى سردار العساكر  
 المنصوره مكي كبريا بل لالاق فن يلمهم بالاطلاق من لاسر رجل وناقم من اسر لالاق ولم يواحد من الجرحه من سوا السعال فكان له مذهب من  
 الكبر السعال حبر طرية دار العاقبة والمالب والمال في سنة ثمان مائة وثمانين بعد حصر الوزير المالحم المنصور بقرب الوزير المذكور  
 كتاب اعلى احمد افغا جماعة من جنود المجدد وطائفة من العساكر المنصوره المودعين وصل من اعداء العساكر من الموال السلطانية اذ انما  
 في عادات دايمة كمال واصحاب الاعا المذكور من الخراس المنوعة المتعددة وكيفية اسلوا الى لاسر الى ذلك المعسكر متدادا من متجدد ما راد  
 لعساكر ذلك في قوة اذهب الله بها من معانيه استكباره وعقوده وادخلوا للسلطنة اعتزله وذوقه ولم يرح مثل ذلك المدد بالرحا  
 والمال بيزيد للحضرة الوزير في غاية الكمال لولها من القوة مع حسن تصرفه لذلك العساكر وامر ابا طرا واسرايه لاجل النصر في سيوفهم من اوجهر  
 وثبت لادامه من اذهم على العائد من حرا وكرا ولما رول متوحها الى اقامتهم باطارد الناقبة واداية الموقف الصايب ليوبر حرا من مد من النصر  
 والقادة الوصية الغرا ثم ان السردار ادهم السراي اراد التقدم الى حضرة الوزير اعظم الكبر لمعاوضته في شؤون لابقى بلاغا ملافة الراسل ولا  
 رسول ما من فلو من هذا الزمان الى الحضرة الوزير فانت الى اسلوا من لوصول فصار في القوه وسار نحو حضرة الوزير والمثل في التلويح الذي  
 سرى كل مرام وقول وكان وصوله الى مدية صنعها في سون من سنة ثمان مائة وثمانين وبلغ الى الحضرة الوزير  
 فاضل في اسلوا الوزير صوابا وبيض عليه من استعجب فرأى انها الساع سوا لا وخوايا الى ايامه بالقول الى المعسكر بقرب الوزير والمورد  
 على الامر احدث محمد بن الدن في المسير الى حجه عفا لرفع في حاصره للقيام اطابا وشاية سان ذلك في محله فقد افر دنا في حيزه من هذا الكتاب  
 بابا في سنة ثمان مائة وثمانين  
 عملهم في قرن الوش اذ توجه الى حصر الوزير على ما ذكرناه انفا وقبح من حاصره من جنود المرام المخلد وجنود  
 سولانا السلطان من ذلك المعسكر من الاعيان القبول منهم احد وهو المذنب سنا لاسر دار في المعسكر وكانت الغلبة في هذا الموطن للعساكر السلطانية  
 المودة بالنبض والظفر هزموا طائفة اسام البعي والضره وكان من عمله قدام رئيس مدوح عبد سمي ان وهان وقلعه جماعة من اسلوا في العدة  
 واصبح من الواقعة جانب ذلك المرام الذي مهدونا وحيث مله مكسور امهم وما وحال السراي ذلك الحصر الوزير تورا فاولى ربه على ما اولاه من  
 قسلة جدا وسكرا واذن ملك الشري كالا لاسان ومما لبعه الكبري وما ذلك لال الوزير ذات انوار طالع في لبره هاشت الاحكام ونغم من  
 ابواب الحرة على اهل الدين والشام ويدون في نظر في موارد ومصادر وكل دقيقة جليله من الاحكام وما يبدع عنها ويكون عن سرها من كليات  
 القظام ما فيه كفاية من الدلالة على علو رجاته عند الملك القلام وانه المصطفى ما لو خطبه الصلحون واداروا السلام لاجل ما عثر  
 غفره ليد صلاح نيت من من فضل مولا سلطان الاسلام فالمن السعادة قصارى المرام وكانت يد العالة على اسلوا واندحت بواته  
 صايات الاحكام وانقاد له الظفر المرام وصفت مشاربه من كل شاي يشوب مشاركة الانام ولقد جوت امور في ايام ولايته احسانا كرها  
 بحري ذكر الكرامات بالكلام وهي متعددة نفتت على مولف ويجل على الكمال والتمام وان عا قوتنا من لاوباش الطغام واحرصهم بغضه الكرب  
 وفراط السقام فذلك ما نعه من فضل ذي الجلال والاكرام في قضيته خراب بعض حيطان قصر مدية صنعها وهو القصر الذي جعفر  
 الوزير وذلك بعض حيطان هذا القصر لقدام عمارته وعمار الفات من قادمه من لوكه الى اصلاح ما شغف من بيانه واقامته تداعيا مع  
 علوم وما هو متصل به ومما له من الماثل العديد وقام به من المحارب العاصم المشيد وكثر من احوال الناس وما في اصطلاحه من الماهم



أعماله الأفق والاحساس ففتت السلاسل من حوله كل من هناك وفي حوله من السلف والهلاك حتى أن ملك مصر المملوك وقت وما  
بأن من الاحشاش وثقل الأرباب ورفضه لم يزل احد اسرار مصر على حوت مع ان من شدة ذلك بل خرابه وانهدامه وقيل له ما كان من خرابه  
مع مانه لا يخرج جميع ما هناك من هلاكه وحمامه فخذ ذلك الخط الذي لم يستن لمط دخانه وما اصبح فيه الاسر من لاسه جيل انما كانه  
سرحله كرامات حضرة الوزير ونفضل امامه لاسكره ذلك الاحجود ولا ماري فيه الا عيود حوده وكان فويع هذه الابه وحده هذه القضية  
ولكاه لمدن من نفت امشبر وسبع من سبه ثلاث وسبعين وسبعه نزع الى حدث محطة قويا لوزر ولما احاطت الحنود المنصوره بحل  
لاهنوم من جهات شتى وسلت لرب داعيه نكره وامامه - يوف لا شو مضارها من كل مملع فتي بعث حشره الورد الى عجم بقرن الوغ لندر  
- في امير الامم اعلى ماشا الطراوى وكان وميد امير سحى وجهر معه عسكر وجران واسع والمات عظيمه مافعه ومدافع وضرابات كرم منها  
جلا دافع الى صنعت بدنه صنعا الذي سبق ذكرها الفا وكان ثور الملك ذكره بذلك الجيش المويد المنصوره في مصر - دعو - من شري -  
الورد من سبه ثلاث وسبعين - وامر حصه الوزير ان عسكر حول مسجد فوره بن ميك رضى الله عنه فاقم هناك معسكر عظيم لاد جابها للكار  
دعيان مشتملا على كاه من الفرسان وابطال من الشجوان ثم انزل منه الى حيث امره حصه الوزير بعمر داهيمار وشيخ الورد - ذلك المولى  
يدى اذ كانا لفته دات الاسعاد والاصطلام فمارا الذي ادم الارض لسيوف الاقدام وسرى كحود منصوره الاولى والاعلام الى الياخ  
ديهيه وبخم عقاله وكاهه - قرن الورد الى ساعلى النسر بذروته وغاريه ومنه شنت العارات على تشارك جيل لاهنوم وفغاريه وادير  
حرب على اهله واقتلت الفقيه على سفيه من شتى امامه ومقتفيه - وفي اليوم - دعو - من شري -  
وسقيه قدم الخاب العالي عرجا وحوش الحضره الوردية من تلقا سلطان الاسلام وكليفه في ابويه ما دى فاضيه منال المراتب ونح المطالب  
وسلخ المطالب فصارى لاما لالمرب وتشريفات واقيه وعلع سنيه سويه سايه ورفقات ناله فصارى ذلك من الخبز والاسعاد والهدا  
نرشاد ما طهر شانه في العباد وعلله اهل الاغواد والافراد - دعو - من شري -  
عرب المقدس من جهات طلحه ومحاصره معقلها المعروف بلجيمه وجهر الى ذلك خرمراغا ومجرى جيل عسكر حارر وتحفل كزار وكان سحر  
وهناك في حدود نصف رجب فلما لغوا الى بلاد طلحه واذا فراس قايهم من المفسدن غساقه وحجيمه واخذوا قايهم الى كنعون وعزميه  
بجمل منهم وس حصار قلعه الحيمه جابل من انصار الضلال وموارده الخيمه فطاطوا تلك القلعه حصارا واسر وعالى اهله من الحرب الوردون  
حماؤا وارا ولم يجرى الى كرمهم لالا ونهارا وقد عقد على ذلك الجيش على باشا المذكور فاند اسردارا اذ كان له ذلك لاقاته هناك ثابته  
لايسرسان المعلوم مجراد حارر ولما طالت مد من بلجيمه المدعى جيل لاهنوم ومناصبه للعسكر المويد على القيوم  
و داس الحرب هناك اماما ولم تزل نار هاية للهمات الاهنويه التها با واضطراما راي حصه الورد رايه اناب وبديه الموفق اقتداما لجمعا  
اردافا لعسكر عسكر حارر ومجادا لاي الخاديه للنهوض الى حرب ذلك الامام واسقام اعوانه وانصاره فجه جيشا عزميا وقايد ملك  
لا وجد شجاعة وبديه وجودا كبرها سنانك اذ هو المحدثا عس ففتح وصعب جله فعدت له السردايه ثابته اما هو اهله على كاهه لجنودا كبرها  
على لاهنوم واستاتف زجهفها الى قال ذلك الداعى الطلوم اذ كان قد بلغ الى حصه الورد كاد كرا لفاوضه نصل بها الاحوال وتم لها  
كروم ومننا وعقد له السردايه كحصار قلعه عفار فقام في حصارها قايما لم يقه سواه في الاسرود والاصدار الى ان ايق الله الملك سيع  
عمرى بها حين شهد من حال الادبار ما تركه جيرانا لها فاقبل به الامير سنان الى مدينه صنعا وكان من حده ما سلف يانه في باب فتح  
حل سود وادام الامير سنان عند الحضره ما لوزره الى ان استوفى كجهيم الى حرب الاهنوم وسبه من بغاه البريه فخر معه من كراهه من  
لجنودا كانت له السردايه على كل من لالا واكابر والعسكر وارباب المراتب عليه وكان اول من كاد اذ كان عند مسجد فوره بن ميك رضى الله عنه  
تينا بدال الجبل وبركاه صرح هذا الصحنه الافضل فعدت هناك كخطه محيطه - دعو - من شري -  
رجفا وذهب كبيتها المعادود غرقا وخسفا وشاعت ابوابه في الافاق - دعو - من شري -  
وارجل بهم الامير سنان وداكسبهم من سابه وعظيم همت - دعو - من شري -  
انجارتيا وندقت لاسلحها في العلوآت ليقتذ في لوزر - دعو - من شري -  
رسل ارضه وب العوات وكان لبروغه وطاه عظيمه - دعو - من شري -  
الكر 2 الاصايل وابكر سوف ماطعه ودايات - دعو - من شري -

الدهم له حجاب من العير من ليل في اوق الدما فكم ذهب هذا الشئ من الفوق معا. وكم نصفت من ربح للوفا وكن القوم  
صريا منهم يسوق الى حنهم وسات للو من وزوا ومنهم من جى به الى الرحمن وفدا ولما غلبت الجند السلطانية في بلاد حيل  
لاهور واستقرت الجند في اكايا فانه في حرب كل ظلم غشور واحتفت الوف من العاكر ونوال الصوف بالبلاد  
والبواتر وكان اذ ذلك من يدنا دكن من الاعيان الاكابر كاجانب السامى خرم اغا ومحمد حميد السنجاني حاصر قلعة حميد  
وبها قوم من انصار الماري فبس كبري الايمان والعلية السقمة قد ذهب بهم الحصار واسلم لهم ليد العطب والبوار وافضى  
الاعتماد على اكايا امامهم الى شفا خوف حار واجالى انتطار ما وعدهم به فلم ينجز له موعدا وانما يحجز موعد من جاوذا لحد في هرة  
ولعبه واطوطه عوبه واجبه فلما غلب ياهم على الرجا وصق تاهم الحصار واسع الرجا صروا وجه الصراعه والنجاة الى التماس  
من سردار ابراهيم اليميد والعنف عن حوائثه المتعدده وكان الواسطه تاهم من الامير الفقيه في الدين المحدث الشير عذاه رجو  
والعاقا فاسعهم ادمير اسعافا وزوا من القلعه حكم الامان وسلوا ذلك المعقل الى الدولة القاهرة ذات العز وعظم الشأن في امر الت  
الكبير واصح قلعه حميد من حمله القلاع السلطانية والمعقل السايه العثمانية وهما كل فتح بلاد طيمه وانجنت ذلك من المعادن متفان  
خفطه والشكبه واير على اهل جبل الالهور ديارت السوا من كل جهه وتوجهت الى احدم بالمع الغدا وسد يد الاستقام العاكر السلطانية  
من كل ناحيه ووجهه ورت الامير السردار الحافظ رجا. وذهب في اقامه كل من الرعيان والاعوان في الاطاحه لجل الاموم يذها مصيبا. وقرر  
حواله من العساكرات نحو حميد عشر معشر فذلت اكايا ما سود البترا ارباب سيوف فاطعه وهوا يشق فيه شارعه وصادق داب عرد  
وسرر مملكه لكل من تردد عن الطانه واستكبر وصبر امانات خاطفه للنصر لوجه اللشتر ويداغ لاتبى ولا بد. فاقام الامير السردار  
في معسكر تحمان من العساكر اول لشك ومارحى لادام والكر واستقر الامير على الحراوى في فدا الوتر جنود واسع وغاكر بافعه  
واسفر جنود الامير احدى كمل في حاط بكل متقف ومنند. والامير عبد الله من مظهر. اسفره حان اخر كجاءه من العسكر. والامير  
حسين. قام معسكر بلا الصرد والعين وحجم مكان اخر الجباب المخرم لاسر قيطار انا. وكذلك يوسف اغا ط حاضه حان. واسفر  
فيه شرايا وكتاب. وحجم الامير طر مش معسكر مصور. وجدو يد موفور. واستقل الخابط على اغا محطه حاضه. ذات سيوف فاطعه.  
وكذا حرايا استقل محطه سمل على كل باسل اسود الوغا. واستقر الخابط الساي على اغا بمفكر جامع. ونجيم واسع. وكذا محمد حميد صاحب  
بلاد سحان. في حاضه باصحابه واهل ملاه الكرام التمعان. والهادى رطاف الله حاضه من قبل ابيه في معسكر. واسفر الفقيه الساي الامير عبد الله  
وحي محمد الخاطفه عجم حكر حرد وحيد محمد. وكان لاسر الخوف معكر اوسع. شمل على كل لثا نسل اروع. منهم فاع وحمضه و  
من فام من الشوع ومحمد على السوع. المحاط المحسوسه المعدوده والمخيمات المشوقه السورده التي نصبت قبائها وندت اظنابها  
واجاطت حودها ورعقت اغلالها ونودها ونلت سيوفها وجمعت سائبها والوفها وارذلت الى الوغا صوفها احاطت بجبل الالهور غربا  
وسرقا واجت على اهل من البواتر والمخارج رعد اورقا ومارلت حافطيه تاميه الشيا ومرفقه الاسل والظبا نسق معاحها اليهن فقاد الدما  
ومهاورده اردات ملبا وطبا فلابرج في الصدا صدا ووردا هوى الى المورس ماردى وهوى سلبا بطاح العدا فزحمت الحركه للجند  
من معسكر اهادات الاموج التي تحت الاعواد والسخاد والادوه واليهام ونسبت هاجبا الى الساي المرفج الناطع همامته بطح ما الابرار وقد  
منطق جنود لاهو وحسن وحوش وارتد الله من شاطن لشار واليمن مرفق نوبه وختل كايته وتوجيه حو حو حو انهم من القوا  
في وضع سراج واخر مكنى فزاع نادى وسعهم في نصوته فابن في مظهرته واقامه دعوته شجون الى حاضه مجازيه ومعاده معاده وقت  
رون القتل طاعه شهاده فلولبه اكنه ما دام له عا لوالف والشهاده لذلك خدم انداس قالا واعظمهم على السجده وادلا  
تار لول الصهان في السهول ولا ياون مقابل ومقول فكيف وقد بوقلوا امتنعات الشواق وقد فوا للصود من دره كل حاق وروا لهما  
والنادى فانه يوم اذ لا تدمر عليهم في تلك المضائق الا دوزخ صادق وباس هول حاق كحود سلطان لاسلام ومالك اهل المغارس والدار  
فانهم كرا عظيم للمهرس العوان وادوا وناشروا رجل الالهور في سيف وسنان. في سنة ١٠٠٠ هـ من المعصيه من رلات وسوى ومع  
بعد ان تبا السردار من العاكر بعدد الحكر السرا من لاهو والاعوان الاكابر بالشخص على القتال والحض على اقتحام لاجطار حوض  
موج الاحوال ونسب لكل طائفه من صعا تخرج منه الدهر ووات الجبال بعدد لكل فرق علما ليعلم به من راع على الالهام ومن هوانت قدما



حذرين في معسكر من المخزون وادركت الى قال في ما بينه نصره اسود وكذا ذكر المقادير الجبل كل ذي معسكر من ملوك الافوات  
 سون واسل كل منهم اقرا حصة وقبلا وانتشرت الرامات وفاضت سبل ذلك الجبل بوميدسيوفا واسلا وصفت الاسماع لما ارتفع من  
 دسوات وعلا ووجت الافاق فاما وقسطلا زقات لطرب الربون وسيد على ساق وصل الحماش شوما ناسا في الصي رامات والمدافع  
 في دوارق والبرار من مود ذلك الوطن انقطاع واستقام والقلوب من بامه خوف واشفاق وكان ذلك اليوم في المعادن سبي الو  
 سمع مثل حشد السوفان ولم يرشله الغيور والاحلاق قتل سيوفه من الفريز على الحصى ولا استطيع حاضرا ان يحصره ما لم يستقو فنهزم  
 من الجانب الشامي واخرت ادوا حهم بطيئة مكرمه ومن استشهد في هذا اليوم من عابا لعاكر السلطانية واكار السيف اناضيه لقا قانه  
 ترافا رحمه الله وما زال العاكر المصوره تصعد راية في الجبل وللصوار في الاحمار على وهل ولا يدي النوب بسط الى احتفاظ الارواح  
 في ارجح ولا يهلك ولطف حتى الى انصار الدولة السلطانية وكل كوي الجبل الى ان سمع الله حتى الحوصري ورفق بجان الايمان وعلى قلده وكرم  
 بياطل وكئي المومنين شرع فدى المعاندون الاقدار دافوا والذية الهزبه والفرار وكانوا كثره حشبه اجت من فوق الارض ما من قرار  
 من في اعتاب اوليك الفئاق واخرا السقاق وادام الفاق سبوت الدولة السلطانية ولونها وبذخافا وبخوز فادها وغيوتها ولم ير ليا غلهم  
 عوارق غلا وتوسعونهم اسرا وقلا ورهقونهم المهاك ولدون دون جاتهم الناح والمهاك فغادروهم صراغ في ملك المواطن والمعاك  
 في سمر وسقون اثوت الزا ارفا صكوا صراغ اهر عبره الناطر في بوميد استيق من في من جيل اهل اهرنوم وذا ايام المحترم  
 في اعمارهم ووزول بومد وخيه معاهم وسو ما لهم ورجعاهم فذا ذكا ارمهم المنيار وراوا قرا ندم القايم على حرب عار ما لا يات على  
 عنه والوجه ان قبلتها بالاعراف والاذعان ودخول الاب الذي س دخله كانه سلامه وامن وادامه لا يورسردا من اهل اهرنوم ورجوع واعلى  
 سمع اهل الجبل سيران وشيخ في سعيد والقاضي شرف الدين العيوري وسام من سار ورجوع اهل الجبل وسومهم من جديد فاجس السرداد  
 بهم وادهم ما ندم من الوحشه ولما لديهم وجذب من خلف من المواجهه من اقيم بالاحان الشامل والتوال الواح: الكامل واصبح المدي المدعو  
 في القوا بكم ما باللي في ليل من كروب داجي قد اصلة الامال وخيه الى احي سلاله حسن العاقبه والمال وسليها بما طر سواه من اهل الكمال  
 وما غامر به من الزمان من سوا الاعتان وبذري من مقلته الدع الواك الخطا لما فاته من ادراك التول وما خلف عنه من الامال وسطلب المعداد  
 من سعيه من مهايمه وانصاره غامد في بينه اليهم من الوعد بقدر سلطانه وطور افتخاره واصحى يعدهم نعمه سرحه واث سربلا وتول طوسه لودب  
 من يد من العلاء وحيد لم سق مع ذلك ما من المجدول الاعضاء صاده في معاقب لجل اهرنوم في حين وذهول كلفه الطاهر وهرنوم والقدره  
 لا تدري من هو فيها ما د ابضع بنعه من الوله واستلا الهجره وما اختم على المواجهه والاستسلام وعقام هالك الزما القاء اليهم اماميه  
 ذات الخلف من كل مطلوب ومروم وفي خلايب ذاك فاقاضى الوزير في اداره لاذب المدي غومقصره في تحويفه من سوعلى ما اداه  
 نيل في تحذير من مصره في ما فاده اليه هواء وادناه الى الهلاك ودعاه ولم ير بعشال الامير السرداد من قبله ما يذك هادك المدي ورجح  
 ونهاه ووثبه ولمعه على ما امامه وعنفه ووثبه فيما اخرجته وجناه وامن ما رجوع قاتبا الى مولاه ولا راق الناس في استفاض عقد الله  
 حرا كشافه وسلافا عثرته قبل ان يزل به العذاب ولا تخفى ندما وسدرك من بصره في حب الله ما اراقه الدما وبسعي به من اماره الداهيه  
 واصباح الدما ويدعو قبل هلاكه الى طاعة سلطان الاسلام ويعقد له في السلامه دما فزوا في مولانا الارض شرا وكما واثت للحلفا والسلاطين  
 في الشرعه قديما ولطرا من عت له من دوح البريه اجيالا واما والين ادعى سلطانه واعترف كلاله وعظم شانه من ملوك اقطار  
 وارباب الثون والاختار وحلوه وما شجر منهم من الزمان حكما في لم يعادله الشامله من لثا والظاه من سومايله الدهر نهجا قوما  
 وسبلا انما ودر اواباستلامه الى حكمه الذي لا يحيف نوابه وقفا وكان فعاظمه حطله فاصا والى الصواب ملها وادافا سلطان بسلا  
 ما هو عليه من صفات الفضل الذي شهد بها الكرام مثالا مقام الشارغ مبع بعض الملوك ومولانا السلطان الحق يد السالاح ادموا ظروشا والكرام  
 سحر سلطانا اعني ادا الفاصل يركضغا وفاق مروق وجملا اركم كرم اركي لوزل . نغني الوود ويكرم الملها  
 احفت مكارمه مكارم من فضي كالشرغ في الكوكب لوزلها . لا مضى له مثاله لوري . فالسحر لسله العصفلا  
 . ودع الحيد من شجاعه عنتر . افصص له سيرا قدا صحلها . سل السيول الصرع صركته . والاعوجيه والقنا النجا  
 . نيك كملت له من انفس . غلب وكرم سفتك دناسفلا غلب الدنيا واد كمال لوري . واغاضا بولنا لفساحا  
 ما زال عنها المكر من جمعهم . لجارها من حوزهم وارواحا . حصص لهما الملوك ماضي . بردون عنان من ناه فراحا



سؤاله في خفضه وادعوا اذعان من لا يستطيع كلفان قد فاز من ذلك الحق كالكور وما اصبحت لا خاف جلعان  
فيها ولم عرته الدباب طار صوب الرمان وانا له ولجنان وحاح من جفن الرمان حله وسلاح من لم تقطس لاجا  
وسور صندك كان خلق دونه سائر ووضع المفتاح فهو الامام الحق فاشعره ملقى في ذلك السعان والجان

فلم يرد يد العساكر السلطانية وقاد الخوارج المودع لكانه بلفافك الامام ليوبره سراويله فلم يزد المدعي الذي اعترف ذلك بالبيع  
البيع والحدود والحق انما هو لا يخرج الحاج وسوا لامل والسويق وناذي غايته واعرض عن اليان والتعرف واصبر على دبه ويحب المحور  
وانما الامام ما هو خير له ويخرج الى طريق اليف والحق ولم يفت الى ما اراه الحكيم اللطيف مكتوبا على صحيفه الاعتقاد المحفوظ عن التبديل  
والصحيف وتخرج على ذلك الاسرار الركاب الصديق شيد وبني وشعر عن سابق عزمه على النبي ولا الهن ولا بني وتخلد الى حفيظ لامل

والتمني واذا قيل له عد عن كاذب دعواه واربع الحق برز دعوتك قال اما اوسته على علم متى فما اكره على الله من دمع دعوتك بالسيف  
وزجره عن اوقام البرية بحق بلاسه الميل بالحريف وكفى البرية شر ضلاله وختم على فم جاع مقاله فاسعي في كاله والدايه في  
دعائه وزواله لشكوره سعيه عادل في موهبه غير ناكش الصراط المسقيم توجه الى امام الحق ما خلك في دمن واما انتم وشايركم  
من رعيه في رعيه وامر الخوارج ومن عليه لواء الولاية في نصرته ما مصوب معقود توجه الى الصراط محال ذلك الداعي الخوارج وان وليه  
يا تون الحرب بل نحن ولما نوقد فرجع من قبله من العساكر والامارات والنود على مدعي الامام وجوده وانصاره واتباعه ومتبعي آثاره

وس اذ كان في غيبته في اواده واصداره في المودع سائر من شمس رمضان سبه ثلاث وسعين في سعيه وكان اقباله من عليه  
من سيرة قبل سيرة وينسبه وغواليه والامير على حراي من قبله من الخوارج كعبه الله من مطهر ومن الهماس الضراعه الاسود اذنه على من  
بالقدور وهو من عصر متفاد حكامه من وجه الحجاب العالي قيطاس غيا من بعد من ابطال الكرو لوث الوفا الى الحق قلعه القار

وهو معقل في الايام منع الحجاب وجات طائفة من عيال صغا وهدر طائفة اذا اثارته لفرس الضروس في المعارك فتقاع لخواهل نور  
جمع ليدروا عليهم دابة السوابحها ويشعروا غوهم الصغار من كل ناحية وزجفت طائفة اخرى من عسكر السلطان من امير كبر  
وسمعه من السلطان والشمعان له من على من بالكتاب من رقع مكان وويضا اشتد الخطب واشتد النهار والطبر في الضرب وارسلت السادة  
والضربات صواعقا والتمت في ارجاء الليل لواعها بطائفات وارفعها واخذت على الرجال من كل ناحية تحف بواقفها وقته الله

الافاق وجمع عاهلها وشارقتها وطارت الروم من الاحاد سيوف صارمه جداد وسالت بطاح ذماما قاسا له اسل اللوث ونور  
الاسناد وكلوت الوفا توجه عوس واخذت الوفا على المطلق يوميد الاسا والبون وراقت الانصار وعلت العلوب الحابس وركت اقدار  
مهاجر الامام وانصاره فعاد الى هناك من مهاجر مناصره واهلك الله من اويك اليوم رجلا كانوا يعقدونهم للحادثات ما لا وثملا فاعتالهم المنيه

اغتيال واسا علمهم العساكر السلطانية استيصالا في سبهد ومودر الخوارج المصور جماعة صدقوا ما ناهدوا واهل عليه اقوالا وافغلا  
فبواهم من راحه ومراضيه افضل الى الله تعالى ولما بلغت الحرب جند مسلعا هولوا وغدا ما ندى مطشها عقد الاجال مبورا على ولا واضح  
هذا ما سورا وذا المعقولا غيضا مدبر المدعي واصحى حرمه مطولا وكفه وزند عن كفه ودور مغولا وصلت بالسيف سوره قالا

ومعاصده ومظاهره ونفيا وجهلا ما من مضج بدمه وصريح على وجهه وفمه ومتروك دروه عاليه وقته شاقق رافعه سايه  
نهرهم السباع وتدد اشلاهم الضباع في البقاع وجعل ذلك الامام سللت بمناشلا فلم ير الا نادق وعوايل ومصلا كرت عليه من كل  
ناحية واقلت الى اخره كل حاجه دايه فشمز اذ ياله هاربا واعرض عن القاتل حانا ودوحه القلعه الصاب داهبا وحمله من شيا

ونقيه من زغافه اتباعه من اسارهم السيف واصابهم بالاعصام بالصاب ومكافئه الصواب واشتاج الميل والخطف فاحاطت الخوارج  
السلطانية في المعه واحذقت السيوف بارها ملك القلعه ووقع ذلك المدعي في اعظم وقته وضل تخرج في الصاب الى الصا

وتندب ابويه ويلطمخديه وقول بالتي كت جلد عضا وجاب ومع ذلك فان الامم سرعان لم يمل عرض فحمقه الصمغ عليه وسوق  
ركاب السليخ اليه وهو مصر على خلافه داهب في سودهيه وقله انصافه سارع اليه لانه وتلافه في رعيه عن قوس المنارة بالقتال  
ومصافه غير راح عن ملازمه العناد في اقباله وادباره ورجعه واصرافه

### فصل

اصرار المدعي على انه المصيبة اعتقاده ودوام اتباعه لخواج وغايه بصاده داهم من لا يعرف الحق اصداره واراده ومن روج  
الحق لعنه على كاله حلق الله وغباده وليس في رعيه حويله وانما اناس من ناسه اكا فاعلى مطاعه موده فهو هذا الزاى المقوض والاعفا

المهل المرفوض . كما قال الشاعر شعوره حق وليس عليه حق وما قد مال لمحسن الجليل . وقد كان الرسول يرى حقوقا عليه لعونه وهو الرسول  
وعرى أنها الجنيه المحقق . وشيخه من هو اصل واشقى . وحيد اذ اجمع السردار المذكور . على اخذه ومن معه سيف المسقام وصارمه  
لشهور . وارسل لبعض المدافع من المعسكر المنصور . ليجرب به ما كان في تلك القلعة من برج وسور . وحضر العساكر على الكر من بها .  
واجملة الى احده علمهم من شرفها وغزها . لياخذوا تلك الامام الذي اوجب الحق لنفسه . وبلغ العذار واركن الادمان بزوده ولبسه .  
ولم يكن له صفات الامامه سوى انه امام الكاذبين فيست من صفه وعلامه . فوجئت لظن السلطانيه الى قال اهل القصاب  
لديهم من كوس الردي ما هو اشد من مرارة القصاب . وتدا اذ هم هلاكهم اذ في المنوف من كل ناحيه وحناب مخاف بدلا لتمام الكذاب  
وتنق من معه من الاصحاب سوا العذاب وسد لكل شر والكراب ونقطت بهم الاسباب . واقاموا على ذلك ملاه اياما حتى ما تكادون من  
تدبيركم وتعموما . واصبح ذلك الامام بين ظهراني اصحابه . ومن تعلق بابائيه مخدلا ملوما . وبما لقاها اليهم من اتيه الكاذبه بمقوماتهم  
بما تهادى المدعي تبجح دعواه . وعقبى امانيه وما معه هواه . والى اتي خفيض انزل حسن ظنه بنفسه واهبطه واهواه حتى اتسلم  
بيده . واعلاق قباب الحرب وايضا داه واستلامه وترك غناؤه . فامر ناديا من قبله بالامان لاما له ومن معه . وطلب الصنف الجليل عنه . ومن لديه  
بريضى وشايعه . وقد كان غلب على طينه انه ان يهاب الى ما استدعاها لامتته فلما علم بذلك السردار المعتمد ذو الواي القاب والقول المند  
سب باحتائه الى الامان وعطف عليه ومن معه بعواطف الامتان . وصدق عليه ومن قبله بالعفو مودة يكون في صحاف مولانا السلطان  
دكان قد عهد اليه بذلك خصيصا للوزر والمعادى الفايضه والطول والاحسان . وان داسة ذلك المدعي كيار الدوب وموبات العصيان  
من غنى الدب وبلغ الصنف الجليل الامس له عند الله خيرات حسان . وكان خروج ذلك الامام الاله من قلعه القصاب من اوجها . بعد ان اصبح في بدا  
حبي . وهو اجل الانقطاع صابعا ما يراه . من كرمه وخيه سعاه مدهتا والماء في ليله الا لافا . السادس عشر من رمضان .  
فوسس في شجرة . فلما شل من يد يتردد في العساكر المومن وامير الطود المحمد . قابله بمحافق . وصالحه مصافحه من صنف الصوف الجليل  
من واخذ اليه بالسوق وقربه وادناه . وبشر بالسلامه من غوايل ما صنعته وحياه . وعلى له في الاخلاق الوردية الساطعه بنور الفضل وكناه  
سببه من شكاها . انوارى لاسلطاه لاسلام ادام الله عره وعلامه . وكذا الامس على من خرج معه من غوانه . وبقي لديه من مقدوره واغايه  
وحسن اليهم احسانا . وشرح بالعفو عليهم صديقتهم واقربا . ونصب حوله لاسلامهم خيمه في قوته . واعاد اليه شار دله وزدونه . وكشف  
عنه ما عشي من الخوف وشده زوجه . وعرض لاسلامه لادخله الفتح الاغر الحضوره الورد والاعظم الاكبر . وشيخ مام الله به من المؤمنين  
لدى شيخ وسر . واطهره توره وسطوعه . ولا يسهل . واما ان ارتفاعه وطولته . وهزمه احراب العبيد وجرته . وحمل كدمه في فضيل ورام  
من الخذلان والوارثه محاربه من حصيل . وكان معنى ما صمته في ذلك العرض الكريم . والحمد لله الذي اذهب عن اهل السنيه الحزن . وانام عن الفتنة  
الساخرة ارضائين . وقطع اسباب الفساد المنوطه بعلى الشايد والحق . حيث طغى بذلك السلطان من لاسلام الحسن . ومن قبله من صفه  
الذين اداوا من ليدنه كل في . واستناروا من المحاربه في العباد والبلاد ما استكن . ودعاه ذلك الطائفيه الى البدعه بلطهر والعل . وتنى  
هم في مضار العدنان مضع الحسن . واجراهم في سبل الباطل على غير حق . وشايه . وتابعوه عدوانا وبغيا . واصبوا سيف البغي على انصاره  
سلطان الاسلام والمجاهدين سبل الله حتى جهاده فوصلب الحلاله لاسيه العليا . وظاهروا في نصرته بالعقود والخصوص . وظاهروا المعاصده  
كاهم نيان في خصوص لا يخرجهم من المراكز ولا يهولم صوله اسد غالب باريد . ولا سالون هالك وفار . ولان قاتلهم لغاي  
دين طهر انهم من قادم بكت خادع وجعلهم في ايامهم وشروعهم في الضار والنافع . واقفوا اناره . وشهدوا له بالزور من غير تلامه ولا امان  
فصرفت تلك المراتب المدفوعه اليه يداه . واغادهم على مجالسه من اهل المغوار والاجاد . واما من اهل الحفا فادبوا بالاعمال سبل الله ايها  
العباد . واجاهدوا من يدي من خالفني فيما اردت مما اراد . ثم اخذ في توليه على السفله والموافاد . وبث اجلا من الفقهاء وكل ارض اخرج من  
اشراف البلاد يدعون الناس اليه . ويقسمون لهم بالامان والمغلقه ان العلم جامعه لديه . وبما المقسم من المتشبه له بحقيقه الحلال الذي هو  
عليه حتى تداعت له اركان الملوك والاجاد . وعم الارض بالعدوان والفساد . فلولا ان الله مدارك هذه الجرمه . وكشف منها من دعواه كل  
سطله مدله . رحب العساكر السلطانيه الى جريه . وسلي سيف الحق في وجهه وجبه . سد حصي الورد . وتد قوله وفاق رايه  
المثير . وما عثم المفاعه عن العاد والبلاد من الحيف والكبير . ولم يرد في الحيف الحيف . وبغير عليه واجابه بعوث سعت عليهم اوجل  
والطيش الى ان افضحت في قتاله لطود المومن . وروا جمل الالهوم . ولواعه المانع المشيد . بعد ان اذرت عليه رجلي الحلال دارا من الحلال

وما نيت في ان العسكر المنصوره ما كثر عليه مصروفه ومصعبه وعصابه ذلك الذي انتم وواعيه المصلح قاصم في اثاره لم يماند  
قلب وافيد واثبات على ذلك اياما وسقت واستقت به حماما واما اراد انه ان يويد عسكر السلطان وثبت لم ينعى اهدامه وسحقه  
على له ربحه من ثمنه ولا ربح له عدا ولا زماما وري الذي كانت اعينهم في غطاء عثم سعاد سلطان الاسلام اي الرقيق ليس  
حالا ولا كمال مقامه وساختاره امينا على الخلافة واحباء الناس امانا فكن حنوده المنصوره مقام سيف النصر بايديهم فذا بهما  
معصيت ربح للدار في الباغيين شرقا وغربا وبما وشاما وغودروا في المعارك صرعا وانداحهم في جهنم الى اعدت لهم عذابا وغراما  
وفرا الامام كانه من انصاره الى العصاب وساقية اثره الجنود بكل مهند قضاة واصبح هذا كمنصورا قد اطلق في وجهه من الخلة طوبى  
ووقع قدمه في لجنه تفضا له من غادر كذاب فاعلى ذلك المعتقل عن معمر اهل المقام والباله واستمر على الحاربه ملاه اياما ثم طوبى  
لدار ولا فاه فاعطيتهم الامان وان يروا اياها ما هم ما انا الساحة عاصرا على اباهم ولا اباله واحصى واعيان دولة خاندان مسورين  
لور من اهل مصر فمهم في حبسهم ووضعت لهم واثبتهم ثانه وشانهم ما بانيه الا اباي الوريه المقابله ما طاعه والخلافة  
وهو الاول رفع اليه النية اليه نافع كل مقالته ودعوا له وتقبل اليه ما نخلد عن واسعا وابقاله ولا انا لعاية المظليه ما حظه المظليه

عددت القدام لك السعد وبلغك المخلص ما ريد وملت الاحرة فطر صوم وعاد عليك بالحجارة عذبة  
ورادك ربنا صرا ففحا وانما ما غزا لا مريد لقد احييت دين الله نشرنا وعاد وثوبه الى الجبلين  
للك النصر الذي هو اليها نقر به المعاهد والكسود وهل خفي سنا على بصير وانت البديل لسر محمود  
من ايامه قد حست وظلت وزين الانام ماك الوجود ندى للناس نورك في زمان ونحوه دوى الراسه وهن  
فلولا ان للرجبي فيه لصاح الفصل منم والديده اذ اطلب الثوال فان سحر اليه يطيب الناس الورد  
وارسلوا اميل الى تدويما فاست العالم اهادى الرشده وعيدك للبقاء من احرب جسيم الظالمين ما وفود  
مقابلته رضى المولى مراد فبدع عن خوف سطونك العبيد احلك عن مقبالت لث وكيف في جبالك الاسود  
الى النصر العز على المعاني به قد خصك المدي الميعد ملو عا اذ الطودا وحديد لوال الطودا واذ بسلاطده  
لقد عدت عدانك وكالح بلا شك كما بعدت ثمود وعقبي معصا اذ كرم عاد اصيوا بانك كالفازمود  
عدت عن صلحك المدايغ كما عنها كدنا البعيد دا شتهرت وشاعت في الموما وكل العالمين ما شهور  
ملكتم تحرك الا حواطروا فم لك جيثما وحدوا عبيد فلا رحمت تواقك للهله ما عايد متاعه يعود

ولما سمع هذا امرض وحض الوذر مشرا النصر العز والفتح المين المنير حمداه واثاب عليه وشكره على ما سخره وساقه اليه من المايذ المنكر  
والنصر والفتح المين ولم افادك من سعاد سلطان المسلمين ومنزل بركاته على العالمين ما مر ما لان عبد الشري واطهار ما في الارض  
ظرا وان ترينها المداين امانا عاشر فلك وجه البشارة مد الى في الارض مشوقا وصل روض النهاية والامتناع ما لفتح ماضى اغدقا وسارت  
الركان باننا هذا الظفر من غير مشوقا وعدت به المنتدبه من ضلالهم في ليل من المكاره شقه شقا كاذبة عون اهل السنة قومه  
وصدورهم مشروحه مستوره وما معهم في السرود واصحه ونسيم ابراسهم بعزل الامان في اسواق فاحه قد اوصدت سدودهم  
ابواب النجاره بسلام واوصدت المقادير لمعاندهم حاملهم الحد والاسقام وابزمت الغايه الزمانه لما يدوم معاقدا للاحكامر والمجاهدين اورد  
دي الجند والنجار عن كابل امير السردان حوالا ساحة الاوار وضده معاقدا للاحكامر والمجاهدين اورد  
من حمل الفتح وجليه بنصرار وانا دانا من حمل العوائد الموصولة ما لا يمدى الاصيل والاصكار مستنوعا مصلوه معجزة المارور  
حياه السلم وعنه المندار على خاذا الاياما والامطار وصحبه الاحار وعز ذلك ما لدعالي لما السلطان الاعظم الحكار دره  
اكل الناح في خلفا واسطه البصير اذ كل سعاد ونصر ما يدله ليس صدوره من سوى سحر الطاهر الاوار واثار في اساو هذا  
المجرات ما اشار من الوالصادقة والباقي ما نفعه رافقه ملوح من اسار غررها اسرا لاعتقار كقوله ولقد من الله على اهل السنة  
ما هو افضل واوسع واحمل واعظم احكاما ومنه من لظفر الملتصع ولا فعلا الساقية الارض ما اذ اياما ملاه وجهلا وجب  
ان الله ثار نصفا للخلافة اهلا وانه غالب على امره ومانه ان يكون الاصحار وذلا ودم الماسا المظلمه بدم لم نعم الله له دلا  
فقصرت هاتك خطاه ولم حدن في امه سبيلا اذ قد ايد الله الحق ما نعمان ووامم في غرامات الخلافة مستا ومقلا واصحهم في اعداء الاسلام



[illegible]

وانه من ممد قواعد الملوك في فتح في طاعة السلطان المشرق الشنت اذ اهلها قروا العهد بالصلال فلا يوس منهم الوخ والاولاد  
 يستخاف عليهم من عرش رات السلبه والكمال وويود الامورها لا تقبض الا من وفي كل معاند خاين ومخالف ساين فاذا انقرر  
 ذلك اسرع بحجبه الاصفا وانه تم لحنه كرها وسما طوعا فلما بلغ هذا الامر الى ذلك السردار المعتمد في الايراد والاصدار اعتمد  
 على افع ما طاعة واخذ في تدبير الامور وتقرير القواعد على حسب الاسطانه واخذ الرهن من روح العايل وقرر الويت والولاء فهاهنا  
 من سلاح ومقاتل واستاناب نابه على العاكر المنصوره من ارتضاء و تجهز بالامام حسن علي وس معه علام الامر اوزيرى ومقتضاه واسم  
 كلما اغنمه من سلاح وكراع وجنات مختلفه الاجناس والارواح وما حى من دورى المعاند اهل الكر والمخادع وسار من جبل الاهنوم من كر  
 جزار بنود عسكر من الاسراة لاسل الدلا الصغار وبين يديه من الجال قطا في اثره قطار وقوه الطيور ما فا الله سيوف حود السلطان  
 اعظم للظنكار من البعد والالات والاسلحه والجنات مما اعتد امام الاهنوم ودر كل سقى حردم للناذه والماسبه والمقابلة والمخاذه  
 وشحنه جبل دحونه واودعه ذروده وغاربه وجرحهاله ماله الغالب في المعالجه ولم يدما ناه عاله بايد العامر الغالب وانطلق لمير المجد  
 الكامل مما ذكرناه بطوى المازل والمراحل وسمر من الارض العاكر والمخالف نفع الغبار والعاطله وكان سيره من جبل الاهنوم  
 في اواخر شهر رمضان المعظم سنة ثلاث وستمائة وستمائة وويود قوادى جبل الاهنوم فارغا من وساوس خناى طالما ظلم ونفا  
 ففاض بطوفان الفاد وطفا ولولان الله حمل اهل السنه على جارب النجاه وسفينة السلامة فضلائنه واحسانا ومنه الزاجيه رخ الامن  
 لمسه من تلقهضه الوزردي العضل والن الذي ملك من الشاد على اقور منى واستقاد بدرة الآتم كالا من سمس للخلائع الى اديه ادام الله ملكه  
 غمر انوارها سراقا وعرا وجنونا وشالا لشمس الطلام وعم الطلام ودام الضلال وجاز المجال وتظاهر على النجى رحا دم شر رجال يتوصلون  
 الى نيل المطام لمخل والمجال فاراد الامير السردار سيارا وحوله ملك العاكر وشقله القطار ومعاه الامام المدعى قد ابلن له المقال وسكن في  
 من حضرة الوزير اجل من يحغو ومقيل العباد فلما دى من مدينه صنعيا بقدر سيل اوسلين وددت انوار الورداء بلوح للعين فارحضه  
 الوزر وولد المقر السامى الشهير الامرحسن بكافه الامراء والاكابر واغوات العاكر طرا للقا الميرستان والامام الذي اتى به وشمه  
 اسرا فواقم في طاهر مدينه صنعيا ومعاه العاكر والمغامر وماسمه ذلك الامام جميعا وقدت ملك القطار من يدي السردار بعدا  
 الضالين عدا ووسمون ناقه من حالف الخلافة العثمانية ولم يرج لها اثم ولا عهلا لعل ان الله قد اطهر ابا عظيم جللا

الذي رفع به لله عباده وجعلها كله ماقية في عقب سلطان الاسلام وحليفه الهداء وكان يومذاك الامام قد ارسله بغيره  
قد غلبه من الجوي والدم ما عاود داهلا صبا . . . دخله مريضة صغارا . . . رمضان من سنة . . .  
دخول شهاب الدين جميعا وجمع معاندا لاداة العثمانيه صاب الكروب بحرها اذ شهدوا اسرامهم من القصاب ودخوله صغافا بآبائه  
لنزي والاكروب وعت الرحى لجلال الدولة وكل من ربيع امامه حسن شر وافنى طوته وسيله لويكدي قطع بالمشاهد ولوقيل له يكون  
ما كان لا نكر وعائد واستبعد ما راء عيانا لاستلام اللقاء اليهم هكذا كاد بالخنادع من دون مدد ورفا فلما احصى الحق وظاهر واستار  
جهد العلاج وحرر حاله صانف املاة تالله لقد كنت بحرق ولو كان على بصيرة من امره لصدق فيما ونبهه الشر فانصرفت القلوب عن شأنه  
وأمره واستعاذ الناس حتى خفق كدبه من شركائه وامره واقبلت الرحى الي قبله لخالفة المردية ومشيد اركانها معترفين بعول سلطانها مدني  
لخالفا وعلى شأنها وسموها بعلوم مقامها ومكانها وتوميد ردها في الورد والديوان وقعد على سرير العدل والمحسن وحوله المكارم والبر  
والعلماء والعلماء من اهل الزمان وجاء ذلك الأمير العظيم اثنان سنانك ومعها ذاك الامام وسئل لفته وحوله الشيطان فاحضره في الزمر  
اليه وانه ذكر له ليدية وازاح وحشته واذهب خيبرته وكشف دعوته ودعشته واسمعه من مستعذب خطابه ما خرج غده وعظم كثرته  
وحل عليه حله بليغ عاله وبودن ماله من الخطر والخلاله وصرو في مقام الاحصاء وقرره للامامه ليدية منق الخواص واستبان  
الامام من حاله الفضال ما لم يحبه من شرف الخلال وكرم الخلال وسايه الى العاه من احوال وانه الموجد الذي قد اياه الرجل  
واشد حاله الذي هو اصدق من اصدق المقار حيث اصابت له اقرارا وزاده وانكشف له بنود هائل المشكال وعلم ان فضل اليه يومه ثامن  
كريم نفقت الناس لما بلغت كاهلهم بلحف من زاد قادم وكاد سرودي لا يفي ندامتي على تركه في عمرى المقادير

وبعد بعثي الوزير مخصوص من مكارم الاخلاق بما هو متصور عليه بمدود الشافي كانه الافاق واعتقد على مدحه ذلك الاسماع والاتفاق  
واشهر من سعه صلده وروح حله ما لم يبع وصعه الاوراق وطهره البرية شانية الغفوس المذنب والصح عن المحرم ما نصرة عن  
عداء على الاطلاق لاجل ان ذلك الشان تلقاء من فيض حلقه المالك الخلاق سلطان الاسلام وادخان حله الله ملكه وادام سلطانه  
على البسع الطباقي . . . الذي هو سردار ملك العساكر ومع الامير السردار فانه لما قدم الى الخضر الوزير كما شوجنا قبول بالعرف  
وانكر على اتني عليه وخدسعيه في الارواد والاصدار وحل عليه انخرخلعه من جلع ارباب المجد والخيال فانتني مشيا على حصن الوزير  
لسان حاه الصادق المقال تمثالا مبالغ الامتداد منياله قد ردد عبد الاقطا وما حازه يومئذ من عظم الفتح وماله من الظفر والانتصار

وصد ما تاه الله من فضله وبخسه به من شرف المجد والخيال . . . يوم عيد بعوده كل عام سلوع الناموسيل المرام  
فيه نص من لاله وفتح حاقق البنداشي الاعلام وسعود في كل حين قولي للوزير العظيم نالي المعام  
وزر الملك اكرام السركا بعد بلوغه فاضل في العام خير من هو ذابلا لاطعان يوم حرب ومن نطاقات  
اسد فر من لاسود وصفي من نظامه كعض النعام ما رانا ولا علمنا على البرص كمثل في الناس هذا الهامي  
ابن دنا والجارح الاماني وملاذ الوريدي الضمان كم لكم من مناقب طهارات قد نالها على كل ساني  
عزمك السيف والناشرخو ونذاك العزم فيض النعام انت لانتك للوزاروكن مانع من حوادث الايام  
انت سيد المراد مارا لسقي من عصاي كوس الحمار واذ امداد على الصبح اجابت واطاعتك طاعة للامام  
واذا ما محو متعوق كرم لسرحتي لدية نفقت للامام لسبب من الامام في شرم الحمر والالطف من سجايا الكرام  
شكرناك من اقرب بلاء محجل واستقام بوقا كرم كل سرور وري المورنا خال للسلام

ثم انصرف السردار الى منزله مكرما وذوق بجزء الفخر من هذا المعظم وهو مدعو له ما حل الامام وسوس اليه هالسا الذي به دجى الارض وبيع  
الما ان يدوم دوله سلطان الاسلام وحليفه الله على الامام العام جهاد الكفار وبيع مقال الامان وطس ثار الشوك وعبد الصليان  
ووضع من العدل اهل الزمان مولانا وما ان هذا وخليفه عصفا من ارجحان خلد الله سلطانه الذي عمر الارض بعدله وغرامل  
البيضة مواضله وفضله ولما تارك الاسلام جهاده ووضح مناج اخذ معا له وارشاده وحى المرسى الشرعي بيم وجدا  
ومهد قواعد الله بايد وكبر في سبيل الله ومطابقه دصاه ومراده حتى صبح المؤمنين في جوار ايمان امين وفي غرقات التعاده بروك قاطنين  
لانسهم المومنين عنها محزون لك وجب المتهال ما دعا له في كل حين محلي ملكه الى مولد في غرناح المركان ثابت السان ايل المومنين



## الباب الحادي عشر في ذكر حصار قلعة عفار في ارض خيبر

ذلك غوث الدين سطره وما سئل بذلك من اخبار وانا وفيه فصول. اعلم ايدي الله بارشاده وامدك يدها في واسعا  
ربيعه عفار من القلاع السابعة والمعاقل المانعة الواجبة لارام حصانه واستناها ولا بد من سواها وادفاعا وحاصه حانها القبلي  
ور حصانه اعظم حصانه سائر حوانه وان كانت في الحصانه لاساويها غير هاس فلاح شارق ذلك القطر وتغاريه وهذه القلعه  
حكمه على مالك عديد وقرى وبلدان قربه وبعيد وحت حانها السري في وادي قطابه وهو وادي في نايه مايكون من الطول والرجاه  
ويه نصب السيول من ماحوله من الجبال ويقطعه الى وادي مور وايخوف فتصل السيول بالسيول وفي الجانب الغربي وادي بني احمد وهو  
وادي عظيم ممتد متصل سيله وبلطفا والريد سيول مور واخوف ايضا فاما وادي قطابه فيشتمل على ضياع عظيم ومزارع جليلة كريمة تتركها  
وبنوحش واهل قدم الذروه وبني موهب وغيرهم واما وادي بني احمد فيشتمل ايضا على ضياع زارعه وثمار مدهه واسعه وكذا من الموز وال  
كثير غير فاس البلاد الدانيه والثاسعه وتشترك فيها مال من لادون بنوشاود وبني موهب من قدم الزمان وان قلعه عفار في الاصل  
بيل شاود وهي فيله من حجير ومارالت اهلها ماحلها. تمتد ايديهم الى ماحولها من غير البلاد وسهلها الى ان افضت الدوله الى الامام شوق الدين  
وما غاصبا واستولى عليها بالاصل والضبا وامر بممارتها وتشيد اركانها واصلاح ما تسعت من بناها وصيرها الى ولة الملك سطره واثبت  
ولاه عليها وما اليها من البلاد من لادون والحضر مع حصن بلا نوم وفتح القلاع بين اولاده على ما سبق بان ذلك ومما اسفل ملك هذا  
معمل الفت الى عمارته وبنائه وصرف همه الى ما كيد مانيه وانشاده اركانه وتالغ في تشيد اسواره وبروجه وقصوره ومجاده ودوره  
وبصلاح شانه وزاد في تحصينه على قدره ومضى عزمه وطاعه اهل زمانه ولم يدع شيئا من ان يكون في سائر الحصون الا اثبت في هذه القلعه  
على ما وكل ما يكون حتى صارت في ملاح ملك النجيه احسن ما واه العيون واسماها ملك من المعاقل وامنع خباب مصون وجعل الجانب  
منه مانعه حصنه اشادها فصولا وتشيد في ارجائها عروفا ودورا واما عظمها مشهورا وسوقا نقصده التجار من سائر الممالك  
لانطار وامر اركان ملكه وصدور دوله ان يجر كل منهم له قصل على قدر طاقه وسعته فعملوا هالا دورا على مراتبهم لديه وادمم لمال  
تكميل ما يدبر اليه وحمل على هذه المدينه سور حصينا واشتمر في عمارته وتاكيد مانيه اعواما وسينا ورع عن قبائل شاود كافة المطالب وحلهم  
عسكرا يصولهم على المعاهد والمناصب وعاملهم بالرعايه ورقا ووجههم واعيانهم الى اسما المراتب ولم يهرج يسوق الى هذه القلعه فبنوا النجيه  
جميع الاوقات ويعبر ما انواع البخار والكجانات والبنادق والضرر مات وما حاج اليه من الرسل والعسل والسيط والجب وسائر الاوقات  
والكله فانه اخذ هذه الحصن على انا لاله ومعتمدا فروع اليه في ناقته وماله جمع فيه اهل الصناعات على اطلاقهم ثبات وساعات وفيما  
يزرايات وقرر مدينه جماعة من العلماء المثبات وطلبة العلم من سائر الجهات واحصى اليهم من الكفايه ما يقومهم في كافة الاوقات ولهم رزق  
حال يثابروا المذكورين على ملك الرغبات ومن هم من اندابهم كقبائل بني موهب في شوالهادات الى ان تقضى شايام دوله الامام شوق الدين وذلك  
ودعت ولايته من البلاد واستحاتت واهلت عساكر السلطيه وجنود مولانا السلطان سهرجان قدس الله روحه في روضات الجنات  
وبجوده الرحمن وعاد الملك لجنود المجد والعساكر المصوره المودع اوير باشا الذي سبق من خبر قتله مع العساكر السلطانيه ما سبق وعاملوا  
لعساكر السلطانيه من عود ازدي باشا واستولى على مدينه صنعاء واسطلم له الامر واشتق وهو منها الملك مطهر وعساكره وانطرد عنها الى مدينه  
بلا وقد ذهب سيد الملك غور وبنجد او عمل وسهلا ولا خلاف على حصن عفار حتى اضطرب حاله ومار وحده كحفطه الفقيه لحي  
ما هم المصيري عقيب فراره من مدينه تعز على اقم ما يكون من وجوه الفرار كايضا فيما سلف من الاحار قضيه العاصيه وهرمته المرريه  
بجاده وامر مع حاكمه حافظ الميسر للقلعه عفار لحفظ ما فيه من الباشين فلما بلغ ذلك القله المنيك وقدره ما اركبه من الحاد  
والمالك وصار من جوده مدهش لا يمر من المسالك والسالك وينزل الى علىه وطع الناس في ماله وما لديه وثب وشاود على قلعه عفار  
فاشهدوا ذلك الفقيه في كل وجه عفار ودفع وادبار فاستروا الفرصه واعتموا الصاعه الغصه وصاروا على الحافطين ووجهوا الى اخذ الحصن  
منقذين برجم الطبع الذي غادرهم فيهم راكضين وحسن ايام ذلك الفقيه المسكين قد افلوا القله فيما وعين سقط في يده وبنيت  
في بلده وتلدوده واعل نجيبه وشقيقه وقبض على افراده من حرجه وضيقه وتخلصت شقائه وغص بريقه فلما راه الحافظون ذلك  
معه على هذا الحال اعرضوا عنه وبذروا سوارته الى عرصه الاجمال وحفلوه في غار كلاس مع جلبه القتال فموسى حوفا ورفقا وبشق النزع



مرادته شقا واصاته الرعشه والرعن والقوا عليه اثوابا عن وانصر فواس عند ساروشه وقال بعضهم لبعض هدايتكم ما من هذا القيه  
وهذا الحال عند كل كرهه تعزبه ولا تعدينكم عزبه ولا همونكم ما سهدم من خوفه وفزعه فان ذلك من هاديه مدعوته موت وعشته وعزبه  
ودونكم ما من حفتكم بالقال واسقى في وجوهكم سيف الغادر الخيال من يابل شاوور باسرها من اليها من اهل السهول والجلال فصح  
ما منك القلعه والقبائل يحيطه بها سوف سلوله ورماح مشرته وكروا عليهم كرم الاسود الواثبه واقدوا على حملهم بالسيف والقاضيه  
فهم يوم حواما شمالا واروا من دماهم رماحا ونضالا واسروا منهم رجلا واحدا من بني النخعي والموت من خوفه ليس فيهم ما مناهم  
من اعلا الذروات فمقطعت احصاء اوصالا ورجع اولئك الحافظون الى القلعه في بصر اعرج وما بدو طفرف وجاوا الى القلعه المذكور  
وهو من شبابه وبغاره مغرور وقالوا له ما بالهم لم يملق الساعة فالحاخذنا الغالب مصور وعدونا لهم وممكور فلما سمع مقال اعوانه  
واصباره وشبرحت دثاره وقذعوا من عشته واستعزده وتناول القم والقطاس وكب الى يده ومالك مطهر باعاليه  
حدث اولئك الناس واطال شرح حاله وادامه ما فاساه من لرب الضر وس وطول ذلك الانفاس وقال لولا ان الله ثبت ودي بالثقه  
وانديه بالباس لذهب من ادنا الحصن الحصين ولا سئولت عنه بنو شاوور وما حواه من مال ودين الا ان سعادته المحدثه اكسبتني سلاله  
وشجاعه هريجه منها اقدار من العذر والفزعه وراعه ولما صدرت هذه القصيه من بني شاوور اسرهم المالك مطهر بن بصره واقام لهم  
موت ادم سار العثار حي اذا ما سكن من البلاد ورجع اليه من ابي مارجع وناد ارقمه وانزل تلك القبائل عذابه وحقه وجمام من الامور  
الشاقه بالسلطانه من كملها وساق اليهم من لاذلال والضغاره ما نزل باليهود من صغارها وذللها وكل علم القلعه على المذكور فمضى في عذابه  
وسلب الاموال والضياع والدور واصحابه عند المالك مطهر بن بصره معفور ولهم توفى اولاده فان يكون وليه معاملتهم كما عاملهم به  
في جميع الامور ولما مات المالك مطهر وقدر كنه هذا المعقل ولده غوث الدين رحايل من اولاده والرت والعسكر وقسم الفلاح من  
اولاده كما سلف بيان ذلك ومن جعله غوث الدين له ابيت مقام ومضى واحرى على من حوله من الرعايا ما احياه ابنه عليهم ولدا هم  
من قبله ما هو ادمي وامر ودهب في الظلم للظور مذهبنا لرسلكه كل من اى حاله وامر واستطاعه شربه في المور واستمر امره وتلك العر  
في عاقبه ولم يراي حق من ولده واستمرته واشرب قلبه حب هذا المعقل المنع ورام ان يكون وقفا عليه وعلى اولاده الجمع وما يرجع من  
غزاهم هذه القلعه يغار عليها من الحافظين ويؤد ان حفظه ولا يخلوا من بابها اسنين واستمر على هذا الحال في سهرور وسنين وكان  
لهم ما ذكرناه قرنا من الفخوال محقق كل حين وهم باين قصاب ومكاس وحمام وخماس ولهم ذلك من ابحاث الا انواع والجناس وكان  
لوالده ايضا سيل الى شفاف الناس كاعقاده في حديثه على صلاح البقال واحدا القم على البقال وغيره من الرعايا الارذلي فاهم اخوايه  
خدمته فوق من هو اكل من الرجال ومن عدام فانما يعلم من الاشجار والاحلاف الشقال ثم لا تغرثا الذين كان اهدي الناس لانيه  
مع شدة أخذ المرض والحل الكامل للانفاس وبداه اللسان وبجابه الكليس والحسن والرس مما يبوء بالجهه والاعلان  
ولعدكان والديه بولي محاسبه الحال ومناقشه من اراد ان يبرل سلحته سوانك كال فيجد المحاسب بين يديه من المكاره ما يجب  
الموت اليه وساو له البر والفاجر في فتح المعامله فيستان الجيث والطيب وصلاحه لخلق اورد به وطلب الشامل العاضله  
ولقد احزني على بعض صالحى الاشرف وفضلا العبد مناف يقال له السيد علي بن ابراهيم وهو صالح بلا خلاف فالحى عليه من القلعه  
ما لو افاء على صخر لا سقى على اللاف الا ان الله انصفه وتوفى مكافاته على ذلك كما سلف ووزلت به على اعياد احق المطبعا لاجلها  
وانلاق لاجلها وكان سولس بوله الفرائش ولا يقدر على تعطيه راسه لكن عاره الكاظم لانفسه ولما ربح به هذا الداء العيا  
ويقن ان ما اصابه ذلك القلعه به على ذلك الشريف ومعه ما لا يلبق من الذاده وقلة الحيا رح الى اسعطاف ذلك الرجل واستصره فما  
حل به من ذلك البلاء والمذمة من غراب الادوا وما نال يلوذبه وجار الى الله بالتوبه في تقبله فعطف عليه السيد المذكور ودهب  
من صدره ما لمه من الامور فشرع ذلك المرض في الذهاب والازوال ومارج الشفا سري في حله فلا يلاحي دهب وذل  
اعاذا الله من لاقدام على اهل الله والنها من معاهم عددي الكبر والجلال ورفقا حسن المطرف من كرمه  
تم اعلم ان هذا المالك غوث الدين صاحب قلعه عقار مواط الملوك الذين قدم اليهم حصص الرور حين بلوغه الى ارض الهم والطار  
وراسهم بالامر بالمعروف والدعوى طاعة مولانا السلطان الخنكار منهم من استقام على الطريقه ووعى ما بلغ من الحقيقه  
واجتمع طاعه الله ورسوله انصار سلطان الاسلام وورقه ومنهم من اظهر قول الطاعه والصفا واسرى نفسه وحفى خلاف ما

فصل

أظهر من قول الحق والاسقامه على الرعايه والوفاء وقد سبق ذكره في موضعه مستوفيا فكان الملك عوث الدين من اظهر خلاف ما  
أظن واسر ضمه ما اظهر واعلن ولعبت به ايدي الغي ودهبت به على غير مشي ولم ير حضوره الوزير بعامله بمقتضى ما ابداه وبن ما  
حفاه بمعامله من خافه واصطفاه ووصف في حاله من الدون وبغض عن كثير من قبيح ما اياه واركب من شيايت صفوا القلوب  
وان ارسل اليه لطاب الساي اغا باوامي ما به مان رسل المذبح السلطاني الذي به ولعه عفار صحه الاغا المذكور لصيره لما  
العسكر المنصور الحاضر في المصوم وهذا المدفع كان في قلعه جاران ولما استول الملك مطهر على تلك القلعه بدد رجل من اعدائه بسمي الشيخ  
سراج وعثمان امر سفد ذلك المدفع الى قلعه عفار وهو مدفع موسط ما بين الضرران والمدفع الا انه احكم صنعة واطلق للجوام وانفع  
ولما لفت الاموال والورثه الى الملك عوث الدين ماد كراه من المذبح ثقل عليه هذا الامر المطلوب واخذ في الاعذار مما لا يجدي اذ ياطنه عثم  
والغدر وعهد الخلف مشوب وطوبه منظره على شغل الخلفان في غمال وحزب فرأى حضرة الوزير التواخي عن استيصاله والتواخي عن اعدائه  
وسعى في زواله لمن هجات الفتق وما دحات الزمان والجن والمادعة الى قايه وحضاره لراي امي فامر تجهيز الخنود وتعبية الحشود واعلم  
بشود لمحاصم قلعه عفار وقاله لسلحه الماكر لاختود الغدار اذ خالف الاموال وابدى اجته وادخفه في السرار من العود على الخلاف والنبات على  
حدود الكرك وقله المنضاف وظهرت من الخنود المنجيه والعسكر المنصوره المويده من مدسه صنع التبر بالقر من مسجد فزوه في وقت مبارك سمون  
بعضي الفتح والسعادة المتجلده في السمرقند من شهر محرم سنة ٨٠٠ وروى في سنة ٨٠١ وروى في سنة ٨٠٢ وروى في سنة ٨٠٣ وروى في سنة ٨٠٤ وروى في سنة ٨٠٥ وروى في سنة ٨٠٦ وروى في سنة ٨٠٧ وروى في سنة ٨٠٨ وروى في سنة ٨٠٩ وروى في سنة ٨١٠ وروى في سنة ٨١١ وروى في سنة ٨١٢ وروى في سنة ٨١٣ وروى في سنة ٨١٤ وروى في سنة ٨١٥ وروى في سنة ٨١٦ وروى في سنة ٨١٧ وروى في سنة ٨١٨ وروى في سنة ٨١٩ وروى في سنة ٨٢٠ وروى في سنة ٨٢١ وروى في سنة ٨٢٢ وروى في سنة ٨٢٣ وروى في سنة ٨٢٤ وروى في سنة ٨٢٥ وروى في سنة ٨٢٦ وروى في سنة ٨٢٧ وروى في سنة ٨٢٨ وروى في سنة ٨٢٩ وروى في سنة ٨٣٠ وروى في سنة ٨٣١ وروى في سنة ٨٣٢ وروى في سنة ٨٣٣ وروى في سنة ٨٣٤ وروى في سنة ٨٣٥ وروى في سنة ٨٣٦ وروى في سنة ٨٣٧ وروى في سنة ٨٣٨ وروى في سنة ٨٣٩ وروى في سنة ٨٤٠ وروى في سنة ٨٤١ وروى في سنة ٨٤٢ وروى في سنة ٨٤٣ وروى في سنة ٨٤٤ وروى في سنة ٨٤٥ وروى في سنة ٨٤٦ وروى في سنة ٨٤٧ وروى في سنة ٨٤٨ وروى في سنة ٨٤٩ وروى في سنة ٨٥٠ وروى في سنة ٨٥١ وروى في سنة ٨٥٢ وروى في سنة ٨٥٣ وروى في سنة ٨٥٤ وروى في سنة ٨٥٥ وروى في سنة ٨٥٦ وروى في سنة ٨٥٧ وروى في سنة ٨٥٨ وروى في سنة ٨٥٩ وروى في سنة ٨٦٠ وروى في سنة ٨٦١ وروى في سنة ٨٦٢ وروى في سنة ٨٦٣ وروى في سنة ٨٦٤ وروى في سنة ٨٦٥ وروى في سنة ٨٦٦ وروى في سنة ٨٦٧ وروى في سنة ٨٦٨ وروى في سنة ٨٦٩ وروى في سنة ٨٧٠ وروى في سنة ٨٧١ وروى في سنة ٨٧٢ وروى في سنة ٨٧٣ وروى في سنة ٨٧٤ وروى في سنة ٨٧٥ وروى في سنة ٨٧٦ وروى في سنة ٨٧٧ وروى في سنة ٨٧٨ وروى في سنة ٨٧٩ وروى في سنة ٨٨٠ وروى في سنة ٨٨١ وروى في سنة ٨٨٢ وروى في سنة ٨٨٣ وروى في سنة ٨٨٤ وروى في سنة ٨٨٥ وروى في سنة ٨٨٦ وروى في سنة ٨٨٧ وروى في سنة ٨٨٨ وروى في سنة ٨٨٩ وروى في سنة ٨٩٠ وروى في سنة ٨٩١ وروى في سنة ٨٩٢ وروى في سنة ٨٩٣ وروى في سنة ٨٩٤ وروى في سنة ٨٩٥ وروى في سنة ٨٩٦ وروى في سنة ٨٩٧ وروى في سنة ٨٩٨ وروى في سنة ٨٩٩ وروى في سنة ٩٠٠ وروى في سنة ٩٠١ وروى في سنة ٩٠٢ وروى في سنة ٩٠٣ وروى في سنة ٩٠٤ وروى في سنة ٩٠٥ وروى في سنة ٩٠٦ وروى في سنة ٩٠٧ وروى في سنة ٩٠٨ وروى في سنة ٩٠٩ وروى في سنة ٩١٠ وروى في سنة ٩١١ وروى في سنة ٩١٢ وروى في سنة ٩١٣ وروى في سنة ٩١٤ وروى في سنة ٩١٥ وروى في سنة ٩١٦ وروى في سنة ٩١٧ وروى في سنة ٩١٨ وروى في سنة ٩١٩ وروى في سنة ٩٢٠ وروى في سنة ٩٢١ وروى في سنة ٩٢٢ وروى في سنة ٩٢٣ وروى في سنة ٩٢٤ وروى في سنة ٩٢٥ وروى في سنة ٩٢٦ وروى في سنة ٩٢٧ وروى في سنة ٩٢٨ وروى في سنة ٩٢٩ وروى في سنة ٩٣٠ وروى في سنة ٩٣١ وروى في سنة ٩٣٢ وروى في سنة ٩٣٣ وروى في سنة ٩٣٤ وروى في سنة ٩٣٥ وروى في سنة ٩٣٦ وروى في سنة ٩٣٧ وروى في سنة ٩٣٨ وروى في سنة ٩٣٩ وروى في سنة ٩٤٠ وروى في سنة ٩٤١ وروى في سنة ٩٤٢ وروى في سنة ٩٤٣ وروى في سنة ٩٤٤ وروى في سنة ٩٤٥ وروى في سنة ٩٤٦ وروى في سنة ٩٤٧ وروى في سنة ٩٤٨ وروى في سنة ٩٤٩ وروى في سنة ٩٥٠ وروى في سنة ٩٥١ وروى في سنة ٩٥٢ وروى في سنة ٩٥٣ وروى في سنة ٩٥٤ وروى في سنة ٩٥٥ وروى في سنة ٩٥٦ وروى في سنة ٩٥٧ وروى في سنة ٩٥٨ وروى في سنة ٩٥٩ وروى في سنة ٩٦٠ وروى في سنة ٩٦١ وروى في سنة ٩٦٢ وروى في سنة ٩٦٣ وروى في سنة ٩٦٤ وروى في سنة ٩٦٥ وروى في سنة ٩٦٦ وروى في سنة ٩٦٧ وروى في سنة ٩٦٨ وروى في سنة ٩٦٩ وروى في سنة ٩٧٠ وروى في سنة ٩٧١ وروى في سنة ٩٧٢ وروى في سنة ٩٧٣ وروى في سنة ٩٧٤ وروى في سنة ٩٧٥ وروى في سنة ٩٧٦ وروى في سنة ٩٧٧ وروى في سنة ٩٧٨ وروى في سنة ٩٧٩ وروى في سنة ٩٨٠ وروى في سنة ٩٨١ وروى في سنة ٩٨٢ وروى في سنة ٩٨٣ وروى في سنة ٩٨٤ وروى في سنة ٩٨٥ وروى في سنة ٩٨٦ وروى في سنة ٩٨٧ وروى في سنة ٩٨٨ وروى في سنة ٩٨٩ وروى في سنة ٩٩٠ وروى في سنة ٩٩١ وروى في سنة ٩٩٢ وروى في سنة ٩٩٣ وروى في سنة ٩٩٤ وروى في سنة ٩٩٥ وروى في سنة ٩٩٦ وروى في سنة ٩٩٧ وروى في سنة ٩٩٨ وروى في سنة ٩٩٩ وروى في سنة ١٠٠٠ وروى في سنة ١٠٠١ وروى في سنة ١٠٠٢ وروى في سنة ١٠٠٣ وروى في سنة ١٠٠٤ وروى في سنة ١٠٠٥ وروى في سنة ١٠٠٦ وروى في سنة ١٠٠٧ وروى في سنة ١٠٠٨ وروى في سنة ١٠٠٩ وروى في سنة ١٠١٠ وروى في سنة ١٠١١ وروى في سنة ١٠١٢ وروى في سنة ١٠١٣ وروى في سنة ١٠١٤ وروى في سنة ١٠١٥ وروى في سنة ١٠١٦ وروى في سنة ١٠١٧ وروى في سنة ١٠١٨ وروى في سنة ١٠١٩ وروى في سنة ١٠٢٠ وروى في سنة ١٠٢١ وروى في سنة ١٠٢٢ وروى في سنة ١٠٢٣ وروى في سنة ١٠٢٤ وروى في سنة ١٠٢٥ وروى في سنة ١٠٢٦ وروى في سنة ١٠٢٧ وروى في سنة ١٠٢٨ وروى في سنة ١٠٢٩ وروى في سنة ١٠٣٠ وروى في سنة ١٠٣١ وروى في سنة ١٠٣٢ وروى في سنة ١٠٣٣ وروى في سنة ١٠٣٤ وروى في سنة ١٠٣٥ وروى في سنة ١٠٣٦ وروى في سنة ١٠٣٧ وروى في سنة ١٠٣٨ وروى في سنة ١٠٣٩ وروى في سنة ١٠٤٠ وروى في سنة ١٠٤١ وروى في سنة ١٠٤٢ وروى في سنة ١٠٤٣ وروى في سنة ١٠٤٤ وروى في سنة ١٠٤٥ وروى في سنة ١٠٤٦ وروى في سنة ١٠٤٧ وروى في سنة ١٠٤٨ وروى في سنة ١٠٤٩ وروى في سنة ١٠٥٠ وروى في سنة ١٠٥١ وروى في سنة ١٠٥٢ وروى في سنة ١٠٥٣ وروى في سنة ١٠٥٤ وروى في سنة ١٠٥٥ وروى في سنة ١٠٥٦ وروى في سنة ١٠٥٧ وروى في سنة ١٠٥٨ وروى في سنة ١٠٥٩ وروى في سنة ١٠٦٠ وروى في سنة ١٠٦١ وروى في سنة ١٠٦٢ وروى في سنة ١٠٦٣ وروى في سنة ١٠٦٤ وروى في سنة ١٠٦٥ وروى في سنة ١٠٦٦ وروى في سنة ١٠٦٧ وروى في سنة ١٠٦٨ وروى في سنة ١٠٦٩ وروى في سنة ١٠٧٠ وروى في سنة ١٠٧١ وروى في سنة ١٠٧٢ وروى في سنة ١٠٧٣ وروى في سنة ١٠٧٤ وروى في سنة ١٠٧٥ وروى في سنة ١٠٧٦ وروى في سنة ١٠٧٧ وروى في سنة ١٠٧٨ وروى في سنة ١٠٧٩ وروى في سنة ١٠٨٠ وروى في سنة ١٠٨١ وروى في سنة ١٠٨٢ وروى في سنة ١٠٨



ومن ثم ما زلهم يقومون بتعدد هذه اثار من سلب الوفق واخذوا على الهدى فضل عن سوا الطوق وعصى سلطان لاسلام  
وخليفه الله خيراهم وحيرتهم ثم ان الملك غوث الدين فتح ماب للقال على اهل حم الدعي ومع جماعتهما وحشاشا كيف اراد به بيات ذلك  
الحجم فنية مشش وخي وحل كما من في وادي قطابه وارحده واحياه عناوشه القال من جانية الوادي حتى اتى الجمعان وبلاد الله  
ظهر ذلك المكمن ونشب على المعسكر كالاسود العوادي فابطل الله سموم ودفع شرم وكلمه من تلك المكيد ما اراد وكلى الله الموس  
شر ما لم كاد الا انه وقع ومدماسه وبين عسكر السلطان قاتل جلال وقراع ونصال واباق وارناد وفي حلال الحرب الوون جالوسير  
الامير رضوان من ناحية الدس للديد بلوث الاجناد فاجدت كلكل غاره غايه الاجناد وكان القال وادي قطابه وبه مذا الرغا اطنابه  
وربع وخانه وسجابه وسطية الفريدين طعانه وضرايه ومضى يومين ماضي السيف من المعين عصابه يالهاس عصابه واكفى جند الملك غوث  
الدين الى اللعه لم ياتوا خيل وفي هذا اليوم العيوس وبلاد الحرب الفروس اراد صاحب قلعه حرج وهو لطف الله من حى الى شرم والدين  
ان حوله مايس الامور رضوان ومن معه من العسكر وقطع وينعمه من اذغاره مرجاهه فلما قطع ولا منع ولا ضر ولا منع وقد كان سبق من الملك  
غوث الدين قبل ذلك لاجل صاحب حرج المذكور بحيث هو فور واضر المنيح لاجل الامير عبد الرحيم وعبد الرحمن وقصده الحصن منين وعوثا  
هالك من مالك وبلدان وطاهر على ذلك الثاني اهل ظهير حجة وفجوا له الى ذلك باب الفته واروده سسل الفاد ونجحه اذا اهل الظهير اعدا  
لاهل قلعه مبين وقتيلها وحجدا لايير عبد الرحيم فلذلك حصى الى امانه عليهم تكاتها وقابها وحجف بدل ذلك اهل الظهير الى حالهم  
عبد الرحيم باسعد اكبر ولما لا زوال الفرقان واختلط الجمعان وسلت الصوامر واشتعلت المرائن حرج علمهم وهم على هذا الحال صلب حرج  
تم قبله من جند الملك غوث الدين ومن اليهم من انصار واعوان فانه من جند الامير عبد الرحيم واعتصموا قلعه مبين من حرجهم وجعل صاحب حرج  
معهم المقدس بعوثهم في البلاد والمالك المنسوبه الى قلعه مبين من دات التال ودات التمين واستخرج الامير عبد الرحيم اذ فاته ما ناب من الكبر  
العظم يحصى من لانا الوزير وحنايه الكرم فكان ذلك من اهل الاباب التي ايجت ارسال الامير يحضره من قبله من كخش المطناب الى بغداد  
الملك عبد الرحيم وكشف ما زل به من الفم والاكرات **فصل** ولما اشتد تمرد الملك غوث الدين وعظم استيكاكه وغلب عليه هواه  
واليس اللعين راي حصن الوزير ان يحرق عليه سيفه الماضي الذي لا شو مضاربه ولا نهزم حوده وكابه الامير الهام الهرا لاسل اهر  
ستانك وهو اذ لا في معسكر قوناق قام محاصر امام الكر والمدح والخز فعثا اليه باواكرمه والومه الرضول الى مقامه الثاني وسلحه  
العطيه فبقوا لايير كانه مرجاشيته من معسكر وسار الى مدينه صفماستينا بالله في امانته وسفره وفضل الى مدينه صنعاني اليوم  
وعمره مان لاوي بعد الملك غوث الدين وحجم ضرره الكبير فلما سمران افاده واضطرام شقاوه وعاده وامره بالمسول حربه  
والقدم الى اخذه وسار حربه وعقد له السرد اربه على كافه من كان من العساكر السلطانية والامرا والاعيان في مقابله قلعه عفتار والومه  
ان عمر على الامرا جند الملك محمد من الدس صلب كوكبان لحقته على الاغاره خنوده على ارباب الفداء والعصيان ثم ان حصن الوزير بعد  
العقاد هذا الرأي اذ انت المير حهر الامير لخطر الشير سانك خنوده واسعه وجوان عظمه جامعته وضم اليه رجالا من الامرا واعيانا  
من حوى الورا ومع كل ريس من رجال الجلال خلق كالسود الشراء وكان يوم ميسر ٧٥٠م في يوم الخميس الرابع من شهر ربيع الثاني  
من سنة ٧٥٠م يغود جيشا لها ما وعسكر اجمعا وعلمهم الويه النصر وزيات الطير مشوره نشرا وحجم ٧٥٠م في ضلع وعسكر  
هناك كالك ما سل اروع وممنه كان سيره في عاده غرا واقبال يهر ويسطع حتى بلغ به السراى حجر سعيدا القرى من مذنة شام  
فلما لم يوصله الى هالك الامير احمد محمد ازدلف الى القادوك الامير المعتمد سنان فاه اعوان السلطان وانسان اللعين  
وجه الرمان فوافاه مرجاسا مسلها معظما مكر ما مجلا فلع عليه الامير سنان طعنه سنيه وعلى كل من اخذته واعيان دولة  
العليه وتقدم جميعا الى حصر كوكبان ورلوا الى داره على سباط قدا عده مشتمل على انواع المطاعم واجناس تير واقام الامير سنان ما كاد  
خوبلايه ايامه اعرا كرام واربعة مقام وتفاوضا في الوحه الى قال غوث الدين واور مواعيد محاصره اياما ابرام حسب ما جوت به الامرا  
الوزير المويده بعناه الملك اعلام وان كانت للالافه العثمانية لها الفناعر كل احد ومن سعاداتها كيون الخيرة وعظم الدرد الامرا الهواظ  
الوزيريه جادت على الامير احمد جان كمن من حمله من مضاف الى الماصر ومعتقد ومحس ما ذلي للخدمة في طاعة سلطان الامرا لا يبعد  
اذله ولوالد من الناصر والمطاهر ما لا ينكر ولا يحجل فما اولا من ممر الشاملها وان شرس في سوجها الامعام وتبد ولقدوت عن سلسلهم



من الصرع سنانك ما راعا الامور محمد ومعاذ الطامه ومجاله سبيل مرقى ونورد تمام الامر جدا يدور اخبار من خذ عليه  
بذعه وكبه واسعه جامعهم منهم سوف معلومه وشجعان من صوف ثلثات والباله الموسومه وفهم رجال ثلثات فريه الوغا اقام وريه  
نورهم احكام فائق الصفات لا يرفع ريمهم من صلاه المرى ولا يجمع باسلام عن القرن الكبي والورم بالسر محبه ركب السردار لمسير  
بدينته تايه ويتابدوا كادافه ماصيه واعدايه ومارا لا يبرسان من خصص كوكبان وصدا يرمعه من بعد كرمه صور حجب الملك  
غوث الدين واجوابه العادين وانصاره المفسدين ولما نال الخاشق بالفتح المن وبويد كالتنود السلطانيه محاصره قلعه قلا  
دانتوا الى الكرك عليهم سوا واسرعا الى افرقهم الامر سنان طافا مسقدا واحاط على احوالهم واصح من امورهم وراهم غرضوا وثبتا  
قال الاعداء وصحه الهالك الامر احدث وسارعه مشيها ولما كان سيرا الامير لم عليه مستودعا ونهض من معركه لا الكوكبان رجعا  
ومضى الامر سنان لعاكوه المختصا رعا ربا دارا رعا وانتهى من يويد الى دروب الصفا ومنه شمس لاطرف ما كان بحضرة بلاد  
رويكه وعمرها من سارا لارصين ومنه توجه الى حوله بركه رجه من بلاد قلا ناج الدين ثم منه وشو حطين وهو موضع من يدى قلعه  
تبعان من ماله غوث الدين ثم تقدم الى المنقيف وهو جبل شرف على يدنه قلعه عفار له حصار ملك المدسه اضر اوى اضره وما لعل ليل  
الطامه الى الحد الاماكن ووصلت الى ما ذكره من المنازل والساكنين الا بعد ارتكاب امور عظيمه وخطوبه من يوله حليمه وذلك ان  
لامرسان حين بلغ يرمعه من عسكر السلطان الحول بركه رجه من لمر من حصن كالد وصلحه تويد الحسن بن الامير عرف الدين وهو من  
اشي اثار الملك محمد بن شمس الدين في شلوكه في طاعة سلطان المسلمين وكان له ولنيه في الماصي اوضح سبيل من جمع من قله من الامرا  
والروسا والكبرا وحصرهم على القلعه عريضا وحضرهم على يد النفوس في طامه سلطان الاسلام بحضرة وايهم بالرحم لعل صاحب  
حصر خرج اذ لا يملك حصار عفار الا بعد فتح هذه القلعه والسيلا على باله ليل التاد والمنقف الخطار واعزام بالمصاير والمجاهد والنا  
حين المناضله والمجاهد والتهبي للكره الواحد فليس لفيه الماره على جملتهم من طاقه ولا استطاعه ولا مطبقون صرف ما نزلهم من ياسم  
ولا داعه ثم انه عتق لكل واحد من الامرا وكل وجه من الوجوه وصديقه من الصدور الكبرا ملحه سقله جرح يكر منها من قبله من باسل اروع  
وسوجه بأخر منها على من قابلم في تلك اللجيه بالسوف الماضيه والبطحاء الشرع وهذا ليل المشار اليه من اسما المعامل واغرى بانفع وافتح اكافا دار  
دارع دوايراف وتلو على ما حوله من الفلاع داخله في حكمه بالسوف السعه والامتناع ولا ليل للترجيه من حوكلا الى العمار من دوله السوف  
في فحه ما لاصطوار لذلك اهمه الملك غوث الدين سقوته بالرجال ويعير ماله على المار وارصد في كل طرفي جماعه من خذ لصدمه ام  
سلوكها ويعوقه من قصد واستحاش لظاهرة جيشا من لقاء امام الاهوم فامد بحش من عنده اذ كان يدما داليه واعتمد في العباد عليه  
وكاه من قبل واصله وعاقده وعاهك واصله حتى صار ايدا واحده في الاقياد وتمايا على التي وسوال العباد وبما ليل في لاوض والله  
لاحب العباد ووطن غوث الدين انه لا يستقيم جوابه بذلك الاعتماد واغرى هذا الثاني بالتمرد والعصيان وخلع ليليا الذي هو من لايمان  
ديكت ما فاهك عليه الله من كيد المؤمنين ما سيجي مما ياداه من ذلك واعاد واستدعا من النكالا والوبال ما اصاب قوه عار من تخيير العساكر ليل  
الى اخذه والرحم اليه ما لاجاد حتى افره الى المايكا في حديثه في من صعه ثم ان في راس جبل جرح المذكور قلعه ممنعه ما راج وسور  
لا اسقربها اولاد السيد صلي الله على الامام شرف الدين قوم في حفظ طامع تايل ليل غنايه واهتمام واحترار مانع من طاقه غيل الامام  
وكرم السيد لطف الله بن رضى الدين من الامام وقدس حديثه في ما تقدم جيس سيقو بالحش القوم من قبل الملك غوث الدين الى المار  
على الامير عبد الرحيم وما اضربه عليه من الحرب دات الاوار والحكم وانا وصوت بذلك واستطردته عند حدث رجفا لعاكر السلطان  
لفتح هذا الجبل المنيع الارواح والمالك لتعلم قدر الجنود المويده والسيوف السلطانيه وبلغها في المواطن والمعارك وما اوتيت بيوفها  
من انايد المعصوم عليها من دون مثابه ولا مشارك وتخط على اجمع عاده خضى الوزير وما فاض اليه من عاده السلطان الخليفه المالك  
ولا استوسق الامر سنان ما راعه من امر اذ افره رضى المار على جبل جرح لشرع لخدمه وسبل حبابه ودخف ليلود ونشر رايانه واعلامه  
في صدر يوم السبت العشرين من شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وسبعين وستمه ورجه كل طامعه من الجنود المصوده والعساكر  
المومنه الموفوره الى الجبهه من الجبل لكل منهم ويود وجهه على منها صيوف ماصيه مشهوره فالقوا تلك المسالك متوزع على انايك قد بولع  
في تعيرها واستقصى في تكمير معي وفها وبخولها وبغيرها وقام في اعالها قوم بدسوا اوارها واسرعوا الى الهاء واحرقوا حاشي بانادق  
وراصد من ماتها واعدا الصبي العظيمه على ذروات اكافها ليرسلوها اقبال ماصدها فلم يعق العساكر السلطانيه من قتل ليل ليل المالك العلي

وما عدا ذلك الجبل الشامع الساطع من قطع الصخر المأمولة والشفعان ارباب السيوف والبنادق واخذوا الى الحضر والكر ودفد بالبحر  
من كل جانب. واشتد القتال بدات الرعود والقوا حق واستد خطب بالكر الضائق واطلت افاق المعاد. والمناوق ملل القتل وراكم  
اللذان بطالك الفاسق. وما بال حرب بيدها حيشة بطعن الخوارج وضرب المفارق. الا ان مخ انه عز وجل العاكر لما بيننا بالنصر الحزق واليه  
الانراجل وتوقل اديو السردار من يديه ذلك الجبل من الطريق التي اتمها باماضيات الصوام ومشرعات السبل واي مرس كان معالاة  
العدو والعدل. وبسرايه بصله معاشه الماردون له كهدى ما يروى السبل وطلعت العاكر المصودة حيد من كل ناحية وقيل واحيت السيوف بخد  
ذاجام الطائن وارواح المعدن بائس ولم تدرهم مرادوا وقيل وبالجلف اه نرضى الذي بنفسه الى طعة الجبل المذكورة ومعها جماعة من  
محموده واغلق عليه وعلم انوما واحتجى بوسيد من اروع من الكارهة رضاءها والقت على مشاع الكروب نقابها وجلبها لما اقلت عليه الدولة القارة  
سما عزا شهابها فاصت للحدود الموبدة اكاك الجبل وواجيه واسافه ولما ليه وقاصيه ودائنه ما يوقل وقغم ونفاك سيوفها من كل  
سبل وعلم وقيل اذ لا من عسكر عوث الدين ومن كان معه من عسكر امامه طوق فاعجم وحيت سهم الووس ولخترت منهم الجبال والنفوس  
وحج بالاسار الى الاسر السردار فمن يليم بالفسك ان من اغلال الاسار وخلي سبيلهم كرا وفضلا ودلك سهم شرم احل الجهد وارباب الخمار  
وامر بالذلة العاكر المنتصرة ما كلف على الحرم ولا طفال واعاد سيعا القتل والقتال واعاد الامر في هذا الجبل وما يليه يهدم حصون جرج الماغ  
كجليه وحصون بني مرهب كرا ونقر بوبلعه الكرام ودرر الطلب والفاخلي وسواها من القلاع ذات المعده والقي اخرى على حملتها بل الحرب  
وغلبا كرا فهاذ به كالقصر الباب اذ كانت لائق بالدولة السامية الحاب وانما هي ما وى المفسدن بتريصون بالاروقات العاد وتوصلون الى  
سوا الاسباب مع انها لو انقبت شملها القلاع لائق عليها من المال حلة وافره وليس بها اسفاف فاقضي المصواب ان يعق لما رايد الحرب  
ولقد احسن اديو ذلك ما شاء من الاحسان وسد بما راه من سراجها من العاد كل باب ثم ان الامر السردار عثت هذه المعجزة العظمى والظفر الشبار  
على كل عنقه وحده واولس قبله الى من تراك القلعة من عال رضى الدس الاسال هم الامر الى الخصار المزين وساقهم لقتل واتاع السوف  
والسطنى الاموال اخلال وان ستنروا من الخطوب كل دس وكين مدعوم الطائفة سلطان الاسلام والمسلمين ومقدم من الهادي  
السلام العيد الموجب لاستيصاله لاخذ الايام الشدة ولم الامان والعاية والله على ما نقول وكل به شهيد فلما بلغ الرسول اليهم الرسالة والفرح  
لهم الجهد وبشرهم بالعطف والافالة ساروا الى التسلم ورؤوا من القلعة على حكم الامير وصاروا الى غاية الكرم فاحسن اليهم ولجع عليهم  
وعنى عن حوائجهم وصنع عن دوائهم وراهم وحدا سولت اليه السلطانية على حل جمع ماسر وكملت بحمد الله وعمر بصرهم على سبله وعمر  
وبعد وغرور وفتح الممالك التي حوله فتحا مينا ومكن الله عز وجل انصار الخلا لا ما راده يومه ميكننا ولم يكن لها مسمى من اومان وسلف  
من سلاوة دور النجاة والمجد والشرف من دد على هذا الجبل عزم وقهوا واخذوا بالسيف وادبع حاطبيه ولا واسر كما دبرت خلفه حوز  
السلطان وما كلف رضى محمدا بمة حضرم التور وسعداته الواصحة الغرلم وعرضوا بلمة السردار الى حصص الامور هذه البشرية وامر  
بما حو من رور المعادين الدس كانوا اشد اقداما من اسود الثوام مرفعه على رؤس الصغار حول دله ثلا لبشدها من كان هناك حصون واسل  
الى واخذاه اعلم بذكره ورجعون الى الحرام الباب وحسن المعاد ولما بلغوا الى وصر بالشري الى حصص الامور محمد الله حمدا وشكرا واتا  
على ربه سرا وجهه وامر ما عتبا واذا عتبا المذاهب والقرم ولما استوفت الامور السردار الامور الفتح وان له ان رجده العاكر  
وتوجه سايد الله انحصار قلعة عفاه سارم معه من كس القاضى المخار وكما رفته كما ذكرنا اول الامر القرا في شوحطين وطلعت  
قلعة شيعان الاذن وقليم القلعة اليه الامير سنان فاعظام الامان وامر بحاجب تلك القلعة وهدم ما بها من لسان واجرا حامي ولجى  
وحول جمع لغراب وهذا الاركن وارد لفت لحدود المصورة بحكومة عفاه لعال الماك عوث الدين ومن قبله من الاشوار وقد حلت عن المالك  
ان لاصار وظواها الامر كفى اذار ولم يبق فيه سوى القلعة ومدينها السابق حديثها في ماسل من الاخبار وسقط في دعوث الذي  
وعلم انه صابر ان اخلا ولا البراد ولا سيما عفت دهاب قلعة حرج من يده اذ كان معتمدا على ذلك الجبل وانقل الخفطة فلما رجع ما اسله  
من ارامه وتعدك الحيلة ونقضه علم انه قد فتح عليه ما لا طافه له على اعلاقه وتسق له قد ان اساكروشد وثاقه وانما العاد من  
كل رجا وباحيه وحباب وانقض على عصفور دانه الركة شاهى الله ولما اعسمانه وعقاب العقاب قد هب شيطان يتورده وحس  
لن ان جد له ولده ولما كان يصكر الى القوقه اذ ايقضه في الناطل وترده والتمه اصحابه ملازمة سوره مدينه وبلد اذ هي مدينه  
حبيبه البروج والعدد مملعة المجاذق والقصور مكشفة ما القلعة من كثر لملحات فبعدا خذ اعان من كثر الكرات بل ما شاء الله ومع هذا



دنة سداق صنفوا واقم ذلك لاراج والنصور بناء في الوفا جعل قلعة عفار من واطفء منعا اذا شهدوا الحوقا وجنيد  
بلغت العسكر المويده ولحنود المخذة الى ما فر من المواضع وفي المدينة العرقه كالمطبق والمقيت وعصم والمنظ وعرفا من مواضع متعلقيه  
يجري هذا الممارس وايضا من اسود الفال وليوث الزاوية رجل وفارس ومندق وفايس يدرون على حدة المغيث الدين رحي الحرب العواق  
ويبدرون عليهم الكريه كل حين وارن وجارون فتحه سرور في المدينة السيف والسان ويرعدون ويرقرن على اياتك النور للدرولم  
واملاهم الشيطان فلما اراد انه عز وجل ما يد حنود مولانا السلطان مالفخ والنصر والطمي مقدم الامير السردار الاوحد المشرس انجبه العساكر  
للتصوره ويحرض السيوف المسلوله المشهوره وحضرهم على الجملة الواحدة على تلك الطائفة المخذولة المدخوره وان فيضوا على تلك المدينة ومن فيها  
كنجى القادر والم الغاب الطاي التياره فرح فوا نحو العرقه ما سراج الهياج المهيجه المفروقه وبنادق وضى ارات مر على مبرقه ونقلوشر  
بجله ولا مشفقته وعرام ماضيه في الاكدام مستوسقه في اخر ليلة السبت الثالث عشر جمادى سزور من سنبه ثلاث وسبعين وسبعه  
وحيد مات العمه ماشراطا واخذت الرغلة مسكها واقرطها وبلغت القلوب للبحر اذ بلغت الحرب نايه استطاطها وارتفعت الفتاقل  
في السما المتراكم القيل الحاطل وكثرت الاصوات واشتدت الرماجر واشتكت الصفاح والوشج الساجي وارتقت اليها كالف  
سنبك الحامر واردمت اسود الزاويل مودد الحام بالسيف الياقز وجري ساعد مر حديث هول اللقا لاسعه الدفاتر بل مكل في وصفه  
لاولام وضبط الحاجر ولما شهد حافظوا عرقه عفار من باس العساكر السلطانية الم المشهده امله في سائر المعارك بلاشت فوام عن معاونه ما  
انت لم يوله القلوب والسلبصار فاعصموا باهرمه والفرار وولوا المدبار ودخلوا جميعا قلعه عفار واستوقوا من الاقفال واستعدوا  
لحصار وغشيت مدينة العرقه يومئذ لحنود السلطانية واشتعلوا ما وجدوه هناك عاده وتكره الموده السوار وحيد جقت كله الحصار  
في تلك عرقه الدين ومن معه من وقود النار في سابع يد في الإمداد واتباعه لاي شريف وكية الحيث الغدار وذلك ان المغيث الدين اعتمد راي  
رجل من عبايه يدعى انه من السلف ومن ذوابه عبد مناف وهو غير صادق فيما يدعيه من النب شهادة افعاله الرديه التي ذهبت في كل يد  
وما صار عليه من الصفات الذميه وما تركه من اورد والحرد والغيبة والنميمة والسرقة والنار والحقا والحقا ولما اراد الله اسلب غوث الدين ما كان بين  
في الدنيا جيب اله هذا الرجل البشوم وقربه نجيا واصطفاه لنفسه غوثا وظهره اوريا فاغواه واصله عن الصواب وادخله برايه الى شواله اطل وشر  
الادواب وكره اليه طاعة سلطان الاسلام وصرفه عن اتباع انصاره ومواقفه في سائر الاحكام حتى اوقعه في هوان الاحرار فزوى به فيها عن  
مورى وادخله من مدي المعكوس كاس المكاه والاسوا بعد الله ومن اغوى ولقد اسى الملاك غوث الدين يوم اخذ العرقه عليه واخلاس المالك  
من يديه في اللب نابيه واجازت عرقه وهم في تلك الليلة بالامامه والرجعي وندم على ما فرطه في حب الدولة العثمانية وسأله ضنعا واداد  
ان سعت رسول السردار حنود السلطان لطلبه الامان من حضرة الوزير معاقه عن ذلك هذا العتوف الشيطان والى اليه من عاينات وماوسه  
التي هي من شأنه ما صرعه عن العدل والاحسان ثم انا الاسرستان احدى قورج عساكر مولانا السلطان ونقسمهم في العساكرات الخاصة بقلعه  
عفار في كل مكان وورالامام احمد حصرا واليه الامير عبد الله سادرس الداعي عساكر مسوره في مدينة العرقه المذكوره والامير الباسل  
انابت المظد الكامل رضوان يموله من العساكر المويده وجميع من لحنود المخذة في معسكره حاجيه على حدة وفر للباب العالي معج البشوف  
والعوايل الليث الضارم الاغا صلاح من سالم يوم اخر من العساكر وكلت خاور في معسكرنا حية اخرى يدرون من لقاها على العدو قبالا  
وكنز وغبار للمسا لامي والاختات ووجوه الاعيان والمدود وارباب الرماط فان لكل منهم معسكر معلوما وحيما معوقا موسوما  
سقى كل من تلك الحما الحيطه الطامعة لا تعرف من لقاها البسيطة الاحاضه حصن عمار من كل ناحية وحجه للحصار وامن كل امر ودين واغا  
ومر له في لباله الاصله حى اللقا وسعر الرغا فالرحف الماخذ العدو الممارس والمحامي وملازمه خاص من المايب المدامى والقعود له في كل مرصد  
والضيق عليه بكل خطب اشد وقطعهم عن المذبة لكي يصلهم من هول الكر وعظم الكره وكذا كثر من السردار الاصل المجد حيم حاجيه في معسكر  
مرصد وربعه اركان السان المشيد وعرفه ما احتاج اليه من المازل والاصطبلات والدواوين ومراصع الالاب والعدد ما ذن بانه نابت الاقامه والمخاصن  
حتى يستولى على من عصى ويورد وامتد هذه العماره في سائر المحاط كما فعل سردار البطون في معسكر الثبات والارتباط وجعلت هناك الاسواق  
وطبها من المبيع والس والعل مستطاب الاراق كطاط وبنق وبنق وقان واقلت به القبايل من سائر الافاق لما وجدوه في هذ المعسكر  
المصور من شدة الامان وقطع علائق السعي والعدون والقادر على دفاع الكيل واقامه الميران وكان بذلك الاحكام وانفاذ مشروبات الاحكام  
نيل المرام والتمكس من حصار الغناء الظظام وكال الحاطه قلعه عفار على الوفا والقيام ثم انا الاسرستان عرضا للمحض الوزير ذات



العرف على الشان مما من الله به من جميل الفتح وحليل الانتصار وحقق ما ايد الله به جنود مولانا السلطان الاعظم المنكار من فتح العرقه التي  
مدينة قلعة عفار ولم يقن المعادين من احد ما غتوه ما شيدوه به من الاجار والاحوار بل اصحبت عليهم غنا واضحت لعاكر السلطان نصره  
واحيط بالملك عوث الدين وجنوده في قلعه عفار حصارا لا يستطيعون ملاقه حاكم السيف ولا قزاقا ولا يكون لهم سكونا ولا قولا ولا ينجون  
رحى طرب مدار عليهم اوارى من حكت عليهم طيور الخوف ولا ونازل اذ قد اكرامه الله بالامانة والانس كائنا وعرفوا من اباسا ما غادروهم بلسن جاري  
وعز قرب وهدى الله من القلعه واحبا بمعاذ سلطان الاسلام وعلوه وذيره رده الله علوا فخارا فلما بلغت هذه السرى الى الخضر الودريه  
حمد الله جمع محامده اذ اولاه من نصي وطفه من غامط الفضل وجاحده ومكنه من قهر مناصب الدوله ومعاذي خلتها ومشاغبه ومعاذ  
ثم انه امر بان يعلن هذه البشاره وتنتاع ورفع اعلامها ومعالمها الوهاد واليفاع وشهر شانه سائر الموضع والبقياع وترى لاجلها المذار  
بكل زينه اياها من غير انقطاع ونظير للاعلام المدافع والضررانات وتوقد النار للاشعار به في اهل المدن واهل القلوات وفي خلا  
حصار قلعه عفار امير الامير الشردار بانفاذ ما لاوامر الوزير في اصلاح الطريق وتسهيل الممر على من سلك فيها وسار وهي الطريق  
المسلوكه الى الخبيات المنصوره حول قلعه عفار وهذه الطريق في شدة جبل جرج في نايه المصنق مع كها في وسط ارتفاع الجبل من فوقه  
منه ومن عتقا اعظم مقدار حتى ان السالك فيها لا يراى من الخطر على شفى حرف حار وما كثر من تردى منها من الهائم والرحال وهوى منها الما بعد  
قرار فلما وردت الاوامر بالصلاح كون في نايه ما مكن من تسهيلها وافساحها فوجه الامير رآته العاليه وعرعته الساميه الماضيه  
الى توسعها في الاقدار تحت القمار وخطاطى الصور والاحجار واعلم في ذلك الشان وعرهم بالاحيان وبذلك الجود والامتنان  
وامر بان لا يامسوا وقد اتمت تلك السبل في نايه ما يكون من السعه والتسهيل تجوزها الكمال وبشيء ما بالاجال الشقال وبمضى في سعتها  
لليل والخيم والبقال ونقطعها الخود بمرمان ورجال فغادت تلك السبل بعد توغرها وصيقها على السالك من ايسر الطرق واوسع المسالك  
وكان ذلك من اوضح الدلائل على فضل حضرة الوزير الكامل المالك والاثر الصالح الدال على موثره ما نه اجل مرتقى على ارتفاع الجود والادراك هذا  
وكم له من آثار حسنه ومناجى في حق الله شكوره مستحسنه في ارض المن وبه امله وسأكني بخره وغوره ودعوه وسهله ما اطلق لسان مدحه  
في المادحين وطلد ذكره لعن احرار زمانه ونقضى لوقت الخمين وبارحت رسله ورساليه من ارض اليمن بترى في انجيسيل وادفع طريق  
و انومسنى واسعد طاروا من الى الباب السامى والروح العالي مسرعا لخدمته ومستودع المعاصر والمعاالي اعقاب مولانا السلطان الحنفه  
العالم مدفع كماله غر حرم الاسلام وكرداهيه محققه تماشى وير وشيدوعر وثبتت قواعد السلطنه العثمانيه في كافة اقطار العالميه  
وما نسخ من انا الفتح حات وعبر رفعة الشرف المقامات وادفع الساحات وما تصل بها من العروضات القامه بالشفاعات والبركات والبركات  
وسعد الاوليه والولادات ونحو ذلك ما يملئ من المعاجات من باب الله المقترح لقاصده وحوض جوده المستعجب لوارديه وكان من بحثه حضرة  
الوزير الى حاله وكمه الى اقوم السبل واهدى المسالك الامير الامجد كقودار مصطفى بن طاهر واصحه الى الابواب السلطانيه عودوا بحمد  
الموارد والمصادر شيوا الى حد المذكور ونقضى له ما نائب والمفاخر ورفع قدومه لدى سلطان الاسلام والمسلمين طه الله ملكه على المرام وعلا  
السبل اذ كان سقى من حضرة الوزير الوعد له بذلك مكافاة له على ما بذله من المناصره وجذبه من المجاهده والمصارف وكان اجدد الاسباب  
التي فتح باحثين فلا اذ كان هناك ما قد للعاكر المصوره المحاصره فلما فتح الله تلالا اراد حضرة الوزير اخا زوعده حواله وبعده وبدل جده وحمل  
وكان امره الى الابواب السلطانيه اعلاها شاهها وظل في البريه معادها وادام سلطانها لسبع حلت من شعبان الذي تسنه ثلاث وتسع  
واسمحه تروضا ورفع الخضر السلطانيه الشريفة بقلعه تلالا وما منح الله به انصارا بالدله القاهس من النصر لما غرنا ما محلا ودفع  
تعبات الاسلام وانهاء واعلا وعرض في تلك العروض ذكر الدفردار المذكور بعرضات السعاده وكال الانتهاج والسرور فضلا من حضرة  
الوزير وحسن معاملته من بقلعه به من صهر وكبر المبلغ الى حاله وبلغ ما ارسل به من ذلك ناقض تلك العروض العالمه ما قامت المنزهه بصفه  
ورفعه في راية رياسته حيث سلك مسالك الحساد واشتب لرافعه من حضرة الوزير امواد مناصلة ما للعدوه والقتاد وهددت منه هناك  
بفتات بصلور ملي صلده ما لاحقاد فلم يقبل ما وشابه وكاد بل رده الله كيد في غر وازداد في الدنيا وفي ديار المعاد وصغر عما الله من ذلك  
طرد من الابواب العالمه واراد ان يرفع بصفه موقع في العاطيه الدانه وهكذا حال من جعل قدرا لعاقبه وبقاؤا للذي بقصر العهود والاكيد  
وتحس موارثها الوافيه وانه الام من عودجهه ويعوض لوده وكسعه وحرمانه وجنجه فانه للخلق سلا التيم وطول اليوس وشان الله الغم  
اللهم وقعا الما رضى ويسرنا بعضك وحدك لما هوحت لديك وارضاه وفي آخره وصل المدفع العظم الشهر بلخانيه وهو اعظم

ووصل من احوال السلطانية الى الاقطار العثمانية من المدافع التي جهزت مع اسر الامراء وبنو اسرهم الله ولما بلغ به الى وادي خيبر حتى مسبق ذكر في  
هذا التاريخ من اقدم طائفة من عسكر السلطان على اويس باشا وقلة هناك وبلغ السيرة من بعدك ارد مر باشا من المدافع والخراب والعسكر والحوار  
حفاظه ورجله الى كمينه صنعاً ومدنه ديار وتروا هذه المدافع المذكورة بحاج لفظه وثقله على مراد قطع الاغاد والخراب والخراب والخراب  
وواصل الرجل في الاصيل والامكار وفي ذلك المدفع في تلك الديار الى ان نادى اسرعه المدينة صنعاً ارد مر باشا فعيل له المدفع لظافة الامام  
خيان ولما استولى الملك مطهر على مدينه صنعاً عتقوا اسرا لاراضوان باشا وولاه ارض اليمن وحرى من طهر من الجور والعدوان مائاً في المملوك  
صنعاً امر الملك مطهر برفع من مدينه صنعاً الحصن بلا معاية الامور عدا الله ان اورسل لاداعي فانه كان اصفي الناس لاحاته سمعاً فكث  
وقلة ثلاثاً ماشاء الله ولما جاء الوراء لاعظم سنان باشا وخيم بالقرب من مدينه شبام امر الملك مطهر ان يرمى معك نخاع ذلك المدفع الموهوب  
بما تروى لفتح ذلك بخار المحطة موداً وعظم الخطب بذلك الذي على اهل المعسكر وطوا ولما اصبحت فلاحاً ارض ليس لاهض من لانا الورى حسن  
شاه آية الله رحمه الله الدارن ماشاء اصل ما قد مر اهل الالين وطوى الملك من انك المملوك بالدين والى الحسن واستفتح القلاع ما هو  
مكي للسلطانية من جند الاقطار العثمانية وغورها وكان ما فتحه تاييد الله حل ولا حصن محروس لا وادع للدولة الحاقية ودوة الشاهه وسلمه  
لا على ولما عاد المدفع الحاقية الى مدينه صنعاً افضل داول فقبل الهال على غم المعانة احساناً من الله وفضلاً واطهر من الله بذلك فتح حصن الور  
قوله الملك واعرف به بالفضل من ناصبه ضل لا محله وادع الله الا ان يكون السابق في حله الفخار والعار بالفتح المعلاء وفيه من السابغ  
من على المستودع الفخار والمستقر المحامد والمعالى عمن باشا ارد مر باشا رحمه الله وكان واد السردار العسكر السلطانية سلافا من قبا عتبان  
سادي الدولة العثمانية وللحالة المروية قياماً بغيره من كعاد للاراد ومراس وصحة رسائل تشمل على المعاهدة بالمودة والوفاء الكامل وكحقيق  
صحة من القلاع السامية وسامات المعامل ودور الملوك التي قاطبه على السلطانية حاصبة على الدولة العثمانية على عمى الفواكر والاصيل  
والتيا دم لمواد الدولة الحاقية طوعاً وكرهاً وبثانهم على ذلك تقدم عيوننا ولم تكن مثلك ولا مقاربه مع الاخر والاولا ولم يجد ذلك ما يهوى  
حاشه حلال لوقا وصحة مثله ارباب الرعايه والصفا ونفع عديهم بان لا تهاول والدهم كحضر سلطان الاسلام بدمام ملكه وعرض  
ولما بلغ ذلك الرسول الى اثنا الطريق وافاه خبر وفاة عثمان باشا رحمه الله رحمه اهل الطاعة والوفاء وفي ذلك اليوم كان عزم الخا لبيع  
حجه الخا السامى الرفع فكان لظواشي وبولانا اسرنا الاعظم الصلح لاجل الاكره حبيبك وبولانا الوراء اسرنا الاخم الحصن دمر من الحرك  
بطانة بعده المعير بالعمالانوس والنظر الى ما انعم به الملك العدوس من فتح هذا المعقل الذي شرح فتحه الصدور والبعث الغوس ولما بلغ الى ذلك  
كخص المنع ويقولوا كاهله السامى الرفع افيض الخبر على اهله وحافظه وبطل الاحكام كاهل من فيه ولما عادوا بعد ذلك الطيافة الى  
مدنه صنعاً عرجوا بالرفضة للمعامه لمع كل ربه جمعاً فضل اهل الروضة بذلك العرج في روضات من الانعام لها منظرى اسبحهم وكل  
بعد ذلك الى مدينه صنعاً في سعادته شمله ونعم وايه كافيه كامله وفي اليوم السابعة والعشرون من شعبان سنة ١٠٢٠ هـ هذه السيرة المذكورة  
مع حصن الورى على الخا المحترم حسين ترخان مان جعله ايضاً على الحاج من القطر العثمانية وطاسق من الله من قبل النفس الى حمله والمصلحة للمحل  
الريف وهو يهتدي به ريد وسائر المذكورة في ذلك اليوم فابرام صنعاً الخبير العديد وسبعة حلق من الاعان ووجهه معه من قومه خير زمان  
وفي سنة ١٠٢٠ هـ سار حصن الورى وادى ظهر شهرها اذ الوادى المذكور من اجل بلاد صنعاً واحلها شترها واغريها نورا وانواها ضلعاً وظها لاسرح مر  
انته محضه وفيه طيبة مقله ودروضة ايها وعصه ما يدار شقا واطياره صا دحه وارايع ناظب نشر مصروعه قلعه ومقينه  
الشيم وبين العبد الشيم تحت ظل الاشجار على الحرة ادا جرى في لحد وادار راد حنا وسنا ورجى على سار الى رياض شرقا وغربا وشاما  
ومننا حتى شره حصن الورى بوطى نعاله وقدر من شاطيه عيلة ورجاله والنسب مثلك الشريف اهل ملعه ذلك الوادى ومن سكن منهم المدين  
والوادى لنا لادع شجرا ورفقوا به في البرية مددا ونجى موجوده ايكاسهم قصة وتبرا واهام هالك نلاء ايام من سارت وكاه العالي من لاد  
والكرى الكرام تقبص على الرية سكال لاعماء حتى غرهم بخود لا تشاها وعو كوده ديارم وشادها ونها وبلغهم من المواهب السنية ما رفته القو  
من شهاه ثم فعل الى صنعاء والسنة البرية بكافى من ماله عام ولا انتها الى الله نصره بادامية العادمية احمد سعاد في شهر ربيع الاول  
من سنة ١٠٢٠ هـ مع حصن الورى رسولاً لاسر قبله الى الموار السلطانية والعات الساسة الحاقية الى شتى طالب السعادة وفيه سوله وامه  
المراسى المحرم الهاجى حسن على نعره كرمه وابناء شاره بالعبوات العظيمة وجبر لا تشا على الامام الادعى الكل فتبه حشمه

وبدعه عليه ولولاه رحمة الله ادر اهل السنة من تدليسه والوقوع في مكره وترى بليسه بما نضربه وبحق  
واضهر من عليه حتى اذكر من طاهر ودعي اليه لاصح الخطط عظيمما واصح شان ابنته في العالمين عيما فقطع ابره  
واستوصل ماصح ومطاهره بعد من اطن كثيره وخطوب عرضت من قبله ليست يسير وحي به اسير اسلا ولم جد له سيف  
لسطان ملاذ ولا مولا ثم وجه مع ذلك الرسول المذكور الى ابواب العاليه اموال حيله واصبح الى هناك هدايا عظمه طيله حيله  
ما يلبق نشانها وناسب علي مجدها وعظيم سلطانها وما اهل غيبه ليه وان موسم ككتاب الثواب والامره من هذه السنه  
المذكوره ان الله الا ان يكون حصه الوراء اذا اعظم البريه تقصيا في الثواب وادومهم سريما واعلى لابرار عما دته يدها عند الله وانما  
شمل مستحق الصدقات بمقتولها ووصل من العافين لنواله بما موطا واحدا في ذوق الاضاحي الى سوت الاشرف الاربعة عنهم الفصح كحل  
وعلى عما يدوم من العباد والذلات وتابع ملك الاضاحي اجل النوازل والهابت المدوده من اعم الصدقات فاتم الحسنات حتى اقم دورم بالبرق  
الباشله وانتم تديسهم بالتم الكافله ثم كذلك شمل ربه ساو العمد والمأكس ودوي الحاحات وعمت حدقاته الضعفاء والمولى البريه  
من الرجال والنساء والسيوف والناث حتى اغنام عن سوال واستدام بكفايتهم ما انتم عليه والكبر والجلال وحين جوجه الى المصلح في عدل الور  
وسمي الى الشهد الجامع الترف اقبل السؤاله كل فقير صعب ورفعا احوالهم بالذباله حتى ضاهر فروج الذاصور عند المصيف في جبال  
الجبين والجبين وانقلبوا في مسر وقر عين واورم بان يدعوا لولا سلطان المسلمين ولم رد ذلك دابة في السرايا على ممر السنين حتى اصب  
ظهوره في هذه المواقف للنايلين غدا محبوا وموسما في البريه معدودا محسوبا بخدا والله العافون ركبها وباسيه وفرد الطالبين من شارقي  
الارض ومغارها وصل ذلك لم يكن في نواه ولم يوف ارج هذا الوقت الا منه لا من يدها فليس لمكرمه في البريه من مثال كالمسير في العالين  
طير ولا سبه على مالايم والباله  
الذي سبق حديث تجهيز الى ابواب العاليه والعات المسفه الساميه بروض من بلخضر  
الورور شمل على رقع حرم ملا ذلك فتح حبل حطير استحقاقا للرسول المذكور مما يكون اليه ونصير من نزع امات السلطانيه وفيض  
المواهب لطافانه ثم ارجع بالاحويه السريفة والار الساميه المسفه ومن جعلها شرفات الى الشمر احدث الملك محمد بن شمس الدين فارسله حصه  
الورور الى الامراء ذلك الشرفيات وادام قلعوه كوكا امامه ورجع الى مدنه صنعاء وقد لسن اوجاا واسقاما سفته من الميه مرنا واما  
الذي في الورور في سنة ٩٩٧  
طلبنا عند الله من لستات الراسة العقيه ونصدق في ذلك اليوم بصدقات شامله واتي منها كل روضه وناقله وعقد الحاصل المذكور  
وتلاوه كاترب العالمين واحدي ثواب ذلك الروح ذلك الاطر فصلاسه واحسانه راده الله لافال عليه ما حسنه فصلا وان شاء ودون ذلك  
ساب البريحتونه مدسه صنعاء القرب من محمد وهب من رضى الله عنه والامر كات واده ماظر الطار مصطفى رحمه الله وهو من  
جملة تواب حصص الورور واهل الاختصاص وعين من اعيان الكار الخواص وشيع حارته حصص الورور وصلى عليه جلوه الخاير في جم واسع غفر  
وبصدق لاهل على الفقراء وعقد الحاصل السريفة ملاوه وذكره واحدي ثواب ذلك الروح المذكور وكفى به عند الله دخا وفي سنة  
من الناح المذكور وصل المقر الكريم على الايمان الياسرنا وهو اخص حصص الورور لانه ومن الله مقامه  
سريفة وكوه وعليه ووصل معه عدي انا فاكنا من اخي حصص الورور فانه جاء رايه الاخيه شرفا ما لوجو الى عقوته المنوع وصفها غله  
التوبه ادهي مطلع السعاده ومحتي ثواب الاماده وجهه السرف وكال السيادة الهياشفس المناسون وعلى معارج احسانها صعد  
لاكر من وحر كعتا يطوف الطابون وسعومات معروفا نفقت العافون وما نوارها البدرية مهدى السارون وتوف معروفا نفقت  
الاشقون مادرك الياسرنا لدى حصص الورور كل نفيس مما يرام ويشتي وعثر على كزنا ونا واستحق محل الرياسه والمقام لاسنا ووقى الاوقوف  
مع ما نصح ملعام بلا وما اناس من الاماك وحدث قبض الالميد فرعا واصلا ففادت الاما السلطانيه محابيه المذكور نقر مضمون العيون وسرح  
به الصلور في طاف اشنا على حصص الورور وسعيه المشكور والتوبه ملاقه لدى لخص السلطانيه نمرات بعلو شرفا على المطاق وشتير  
ماوراء دالاق وازل كل شرفه مارق وفاق واستوقف حالها اربع حركات الاحاق واشيع المراميه في ما عوصره على الاطلاق  
نفس من شمر في مذكره ووجه حصص الورور الى زياده صريح شيد الصايبه وخير خلق الله من كرم عصابه حصت نصحه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مع الفضل والنجابه وروى من ميك الماردى رضى الله عنه للتوك ثواب والدعا الى الله ماورد وهاه اذله احسن الاعتقاد



وكنى بصله له بعمل واعتماد لذلك لتمام سجده بدفع نيانه وشيئنا وابصر ما درس من رسمه وجذبه وصب لديه قبة رافعه وعرف حوافها  
بمناداسه وسطها ورشاشه وملاها من الاسرات العظمى للكلية وعلق فيها قناديل مصيه بكتادتها بفضي الساي الدجيه وسوى ذلك مما  
من مافاتها وعموم بكفاتها حتى لا ينفد الطالبيها ما يطلب ولا ينفوت المقيم بها ما التزم واحب وامر بداره منس بالبر من ذلك المجدد ما معه  
منه شدة الاركان ذات ابيه رحمه واسعة تشمل على خانات وسيمه من تحتها اضطرابات عظيمه يابويها الهالك البانيه وانشأ في بعض  
السفلى المجدد والهامي بعمقها بالازلة اعز القوف واربعة المازل يحفظون القاره والبراجل ورفع حول تلك القبة والمجدد سائيه بالارتفاع  
سرفه على كبر من السان كبر من البقاع ودققت في هذه القاره كبر من الضاع ذات الكروم الواسعه والمرايع التي يجب الزاع مانتها من  
مستغلات ما تقوم على قيم فيها من اهل الرضايف ويحوي اليهم منها ما مستحقونه من الكدات تعاد هذا المسجد بعد الدثور على وبعد الوحشه  
اجل بالفضلا وادار اصادا تصبوا للنفس الى اسه وتميل الى ابيه وقدمه وبكف الاحاد سوحه ويعرضه الا بالفتح الحين وسيم  
بوجهه ويلم بالمدد والحضي وسير في ارجاءه وكافه اهل الاقامه والسفر هذا بعد اركان دارها وطللاها بالبر ما عافا وسوها غامرا  
من ازماد من رسمه واشي الناس ذكره واسمه حتى صار للرحمن ماوى ولله ابواب الهواجل المقفرا تحلا وشوى ملا من الراوى على نفسه امداد من المكان  
في الاسوى لحقوا عن الموانس والحاقه بالمقار والقفار الساس اذ اذ اناث الله المظفار البانيه بالعبادات البانيه والسعادات السلطانه  
لاه حصص الوزير الاعظم المايد الشهي فمحل التي عدله ونحو اهل فواصله وفضله وكان من حمله حسانه الحان بمرافاه في حب الله من  
راج الاحسان اقامه هذا المسجد المذكور على ما اسودا له من عظم صفاتها ولوجاهه من باهر امانات فعمل على شدة ذلك من زيد ان ذلك لذكرى من  
تدله ملكا والى السمع وهو شبيهه ولا اسفر حصص الوزير هذا المسجد انما متولا من شوى به الى الله وكفى بالله ويا باصرا وجمع معه توميد  
من بدنه صنفا وحم الزمن وملكوا الشار والين والكارالام وصدوا العوب والعم من حصص لخاله وادع لفضله وكافه كل من بدنه ما مثل  
والقاه مرامه سعد فالح واضل يتنازعون بين كاس المسره دهاقا ولا تحتوى بوجوده وحده من الزمان ذلولا املاقا وعداد المويد  
سافا ودعى اليها الناس اكراما واعافا هذا سبيل المويد على اواع كلفه واحاس مويد وعمر مويد اشترك الناس فيهم جميعا وجا اليها القوم  
ول بعد اذ كان مورد اعظما وسيعا وذلك من عادات حصص الوزير التي اشرف العادات سطر المويد الجامعة الهاملة الحالات في كبر من الزواجا  
لاستطعه احسن اعظمها ولا يوجد بدونه حاد من كبرها برصلا الى نسل الحسنات وبيع الفلدحات وتوخيها لوف بانيها صالح من العباد اورديها  
مع من رد حصص الفضلا العباد لذلك براها غير مطبوعه ومن الناس سها غير مطبوعه ولا ممنوعه ولا فخر الناس عن ملك المويد اقبل الى حماه بلاكور  
لا لجد شنف مسامعهم بل على خطابه يهدي ضالم يندى صوابه حتى اذا حضر وقت صلوة الظهر فاردت الى مصلاه وتكلى بالمحاوره  
وحاقه ومولاه واستمر على ذلك الى ان وصل طر من بعض واستوجب طاعة الله تعالى وبسما من انكلى الى مدنه صنعاه دفا زما شراج  
صلكه فاسفر في تحته وقصره ويحكي قبله الصواب في نهيه وامر وموقفه علامته وسن ولة البرمات من جعفر من رجع  
وتسعى ويسعى به بعض الوزير ادم الله سموم وخذل ناطر المعاد لسر الفضل وكال للفق للباب المحرم عدي اغا الذي سى حدث  
وصوله من ابى السلطانية مثال الغائب وكل من ومبتغا الى الامير احمد الملك محمد بن ابي ينيق اليه وامر سلطانه ولبسه طعه حاقنيه  
وتحفه من مقامه عاليه معاده حصص الوزير وروكات غايه الكافه اذ كان الامير المذكور وارثا لايه طاعة سلطان الاسلام قاعا في ذلك مقامه  
في الورد والصلود فاسرج صلبه ككلم من مامد اليه ووتعنه مما اسقلايه من الشرفات السلطانية والنا عليه وانطلق لسانه بالدها  
سلطان الام لا ازلقه به وشوف وكرم ثم خصص الوزير المايد الاعظم ورجع من مقامه عدي اغا ساكرا لاحسانه اذ ابقاه ما قبله واما من طول  
واشانه واحده طاقه على ملا احواله والاشي على دلالة وماله اذ من ذلك حصص الوزير ادم الله عز وجله ثم مضى الى قلعه مسور وسار قلعاه  
لعد بطر لاسم وارباعه ومحط على بلاد وبقاعه ووحاده وبقاعه فاحد وطوافه ومرتبة اطلاقه وانشائه ثم عاد الى كفض الوردية وقد  
مضى وطرافها لاجله واستوجب جهده في نهله وعله ونوميد والعساكر المصوره والجنود الموده الموفوره محطه بملعه عمار من كل  
ناحية ورجا ترهما بالمدافع الصاعقه في كل نار وغاسق اذا دجا وذل اسوارها للجهه وتهد اركانها الشامخه الرفيعه ورحف على اهلها الشغالة  
وبرجال كالاسود للحادره لوابته محب ربون دعال عوان يشيب لهوله نواحي الرودان ومع دالا فارج حصص الوزير ورد الحش الحش فكل  
والكبير ودر على اللات عوث الذي واعونه نرحي الحرب بالحق وخس الدسر وهدت الحاط المحيطة من قبله بالخرن والال الواسع الكبير حتى  
استداند بالمشغول الدن ومن لديه من اضاره ومن لم يكن له ماصرا فاحله من دوله من ولي ولا نصير ولم يرح تغلب كفيه ويعض

على يديه لا انقصة في نموده واداءه في العيصان من خلعة ورجلك وحيد بداله ارفع واستبان له الانلال عاتاه منكم واسره  
 وادركه الذم على عدم وقوفه عند استحقاقه فحفظ على نفسه ووزره وبلغ من حبه في ذلك وظهوره وبلغ من شقيقه من الغيظ ونزيره  
 ولا يريد ذلك لآثاره واقتضاها وخساراً وذهب بقلب طرف امه في وجه الشافعي فيلهم عراجاته معرضين ولا به غيرنا فيعين  
 وهم غير ملوم من ذلك عراض اذ قد اشترى لديهم عدوانه واستفاض وما انك يابل الشفاعة الى حصوه الوزير وتعلق اليهم بالسوالده  
 واكف غيرة حمرق له القلوب القاسية ورفع الشفاعة شان ضلعت المحض الوزير العاليه ما قول عديده ما بيند سابه وقصده كقول من قال  
 دعاك النصر من يشار وحصل بالخيبة والسلام واقبل الفتوح الكاشعي مشتم على جده واهتمامه  
 ولا حظك القضاء كخير ملاحظه المشوق المستلزم وقيل السعادة منك كفا يقبله باقواء الكوامر  
 انا اللهم التي فوق الثريا مع الخمر المنيق على شامر واكث اجل اهل الارض قدرا واشبهتم الى الرب السواي  
 وانذا هم يذرون اخيرا وادفع للملمات الجبارين حاسك مثل عزك ليس غيوك وكيدك العياض الساهر  
 ان تغار وجهت السوايا لتضلي ملكك هذا الصرام ما بدغم مكان الخوف امنا والتمم كايك الطامر  
 وعالجكم دى فلب برض فالت ما لهم شايه السقامر لقد خافوا فانت لهم ملاذ خير من استجاد من لا غار  
 فقد لاذوا بعفوك واستكروا وناووا بالامان من طهمار وقاوا قد رجونا واستغفنا لرب العفو من لا انتقام  
 فنعوا عنهم فضلا وجودا مما بدده من ليل الكلام

# فصل

فصل في ما عظم خطب الحصار في ملك غوث الدين وبعده بسلعه عقار وحقت عليهم كلمة الكال والبار وانزف من الدون ما لم يخفى بالاجتناف لكان رجوعه الى الامر  
 والاعتذار وبغيره في اقبال طلب الاقدام من الصرعة وسوال العثار وشرحي ادر كة الغرق في بحر العطب والنيار واشتق من الحلاك على حرف غار  
 كالنوبه حين انزعز فليس ثابا اذ لا مرجعه ولا مغفر ولا نقاله غره ولا يتقبل منه مكذبه وهدسق من العطب والافراط وكود منه الجراح  
 واليور من خطوسق واستطاط واعتد الشرف وركب ان كاذب المنا واجتبح دون كما يحوفه حبه ما الحرج وما كنا فلما نزل به الياس وقطع  
 الرحمان يامر بولي لسان الحار كوله الكبريا والحلال فلم يك ينفعهم امامه لا رايانا الا ان معاد حصن الوزير عظم شانه في البريه ودفع  
 عن المسلمين كل محنة وكل عليه وتجاوزة عن سامن الملوك والرعيه اقال العثى بالكلية وقابل الملك غوث الدين حمل سفاحات واعتزف بماسد  
 منه سوا الامراف وقبح الاخلاف والاشكات ما لب ادونعي وحسن عقلا وسما وسقطعه اسباب الفتنه اضلا وقرعا من عرفت فطرس  
 الاساف ولا نعدش الميديل والايضاف واذن لم يسعي من قبل الملك غوث المني طاحصه من لا شراف وبلغت الملك غوث الدين عينا وطمح لوك  
 من يقوم بهذا الشئ ونصل له حالا ومقالا وفعلا فلم يرج عنه سوى صاحبه المشهور وسفير المجدل المرحوم شرفه الدين وكية وهو اعظم منضه  
 في البريه وصار فيه عن الطريقه السويه ودا بترافا فاسلعا الى طرف من احواله واناسه ثبته على حيث افعاله فعنه الملك غوث الدين في  
 حصوه الوزير لمراب صدعه وبم شفته وهدر له ما جناه فليس للمعوث ومن مرعته فاء من قبله مسرعا واقبل من تلقايه يعني وشمل الحضر  
 الوردية في سوسه عشر من شهر رجب سنة اربع وتسعين وتسعين وادادع رساله من الملك غوث الدين تلمن بها العفو ويكون من حله  
 الامن ومع ما صار عليه من الانقطاع والسقوط وانزوع في حضيض مواقع الافعال الردية والهوط لمخل من اقراح اشيا لا تسيل اليها ولا تلت  
 امل من بلغ به لخال الاما بلغ اليها وانما كان اللين به اطراح الاختيار والاراده واملق في زمامه وقاده الدير حصص الورد صاحب المعاده وسد  
 ارباب الشرف والسياده الا انه قلده صاحبه في هذه القضية العقاده ففارق بذلك التقليد طلمات غيبه المعاده وبميد اقل على حصص  
 الورد بوجه الاخان وطلع عليه حله الفصل والمستان ومن ش الملك غوث الدين بالعفو والامان واسعفا على السلامه وجهه واحلده من  
 على به من الاخدان وارسل لقبض القلعه الممر السامي حصن كات الدين وان اليه الشح الاجل على من ماش صاحبهم بلاد خولان وبمهما  
 طانفه من العكر المحصوره وسير من عمار الخلد المود الموقر وموجه معوم رسول الملك غوث الدين وكان دخوم قلعه عقار في البريه  
 من سوسه عشر من شهر رجب سنة اربع وتسعين وتسعين وبميد استقرت العينه السلطانيه في قلعه حصص عقار وهو قلعه في القلعه  
 ساميه المناد قايه الابراج والاسوار تخم على ما وخلص من اماره وورا بمين ويار وكان الملك غوث الدين بميد في قلعه اخر اسمي قلعه  
 سعدان وهو ايضا قلعه مانيه في حصص عقار ذات اسوار وبرج وقصور سامه الاركان الاملعه القلعه اسمها مرقق وادوسح سوحا واما عاقل  
 وانكم ساب قلعه سعدان عند الملك غوث الدين وكلم شاي السلاح شاهين للرد والكفاح واصلهم اودا في فيون واني ذكره

وولايته من مروه في امره تسرد في فلما علم انصار الدولة حاله وعدم اقلاعه عن محاله وانه ما سرحه اذ باره من الخير واقباله ونبينا  
 سوا اذ اطرأه ولوقد بلغ لسا فياه الحفاضه والخطاطه بادوا الى مضه اسير اسبلا من غير حور من حوله من اولئك الملا وكان المولى  
 في سنة الانصلاص من سالم كجاءه من اساعه واحكامه تسلق هم الى الدول عليه وجهه اذن لم يفتح بانه وكسب حجاب فلما وجد عليه الملك بعد  
 في انفاض وازداد وانه غيوجا الى السلم بالاداءه والاختيار بل هو مان على الفتور والاستبصار من غير على الاصرار وعدم الاستعفار  
 وسبوا الفرصه قبضه سدا الباب الاثوار ودارا لا من قبل ان سهدم السانوسهار ولما علم بعضه عكوه الذي اعدم للكفاح  
 من غير ارشاد والصلاح سلبوا اذا وطلوا سحر وبنفاذا وقد عدا مواه فيهم ركاد ملاذا صفر واذا وقعا بالسلامه فقاموا عدا  
 من غير سدا الملك عوث الذي الى المعسكر المصور فعامله سدا والعاكر ما طهار الفرج والسود وكان السواد من نور والامر من حضرة واستولى  
 السلطان حديد على قلعه عفار وماه من العلاه ذات السواد لا ارتفاع كالفقه وسعدان والصلحه والعروس الشام الاركان  
 حوام من العلاه المذكوره كاه محارم الملك عوث الذي يصونه مستوره لم تكشف عوره ولا اطلعت على سويد على رسته من يد المحارم  
 صوره بل حصر واما عاكر من الاما والفرش والباس والباش طهر انظر العيون الى امته ونوحا الشايبك لسان ماطه على من رعا  
 عادم وصانها وارسل عليها حجاب الرعايه فسبحوا وانها وللعصر الوزير واسبان في الدوله الماديه اعواها شأنها آذ معادله فافضه على  
 ربه كفيض ما اهل من الامان على ما حل البريه فاهرت النفوس ورست كمدحه في كل كره وكل عشييه وان كان الملك عوث الذي قد اقر من التور  
 سلال شيافيا وجاس الخالفة عالم سكل من قبل سبيا ولولا امرام حضرة الوزير سقت ومعادله عطفه وابتقت كاحديرا من الراس  
 المحارم من الناس حتى اوقافا الماصدر منه من العاد والبنا على غير اساس ولا سبب اليك على الطاعه بعد قبول الشفاعة فانه من اعظم الكبار واقع ما  
 شاعه لله من الاما الرور ما وقع صدره واعظم شأنه في العلم وارفع قدره واشته في الامور فقه وقدره ادلاهم من عن قدره قاهر ودله  
 وسعاده طاهره ولما قدرت امور الدوله الفاهر بقلعه عفار على لوجه الحمل والذهب المحتار فزده قلاعه حاقظون ووزداد وافلت  
 ذلك المغفل المبيع للمواحه السواد مدعى لاطاعه من الاما السلطان الاعظم للحكار واخذ من كل قبيله رهينه من الخيل واقبل عدتيه  
 ذكرناه من التواعد على امت اساس وقرار الى التخصر للعرم الملك عوث الذي الى الخصم الوزير لوى من امره ماواه ثاقب الانظار واطل السواد  
 توجه الى الاسفار ومضى على رسله تصح كجرا وصحبه الملك عوث الذي بقلبه مدعى عن المصاد واجم لمازل به في فكر واجتياز وحسن  
 وثق مدسه صنعا الخروجه ولا حاكم ناظرها المعجوده المانوسه ام حصه الرور لقيام ركة الاما والاكار وسار لمعجوده وشقة الى الاما  
 لا لام والنزود وكان يوم جمع مشهود وكون حور من ماسر عوث الذي في اليوم لرح والعشر من شهر ربيع الار سنة اربع وسبعين  
 سبعاية وثلاثا في سوح حصص الرور صلا السعاده والثا في الخطير وقبلوا الارض بين يديه وصدروا بالهنيه مما من الله من المصروفه عليه  
 انشد لالخال ماصدق لسان واصلق مقال ما طبق تامل في الحضيض العويده مدى الكبر والجلال

لك المصروفه المسمى المعبود من الله والخط اعظم الموفرون لك الطالع المعجود المسمى وحتك ما ليكي والتم مشق  
 كما في الدنيا خلقت للكل فسر واصحها في امير سرى بقدره العالمين وعونه وتايده واه اقرى واقد  
 وده سرة احصاها بالاعلا وانجد الحساد وانكروا ان الله الان يقر باللعلى وانك في الما قطار للعدل مشق  
 على ان ذلك النفس غيغ على دينه والله اذناك اغير وقت على ام الله الامر جالا لا غايه عن سابق جد مشق  
 لمصر مظلوما ووقع ظالما وكبح من لولا ما كان يحجر ونامي بالاحسان والعدل لانا وسعي ولا يبقى على الارض منكر  
 يا خير من يدعو الحق ما لا ك حرصا عليهم ان يطيعوا لظفر وامان له لعود العم على الوري وسيسه من صيد لود عود  
 لامت اد ابطرا في الفخر اصيله سقت وكل منهم على كحسرون وانت اذا ما جئت والاسر لنا حضرم في الهجاء عصفرون  
 ملك انت تحت صبا على المروكها ولم ترض في الما عن شرطون وهذا الما من سرت يتبع مصاعها المانوس مما والاسرون  
 ملك انت تلك المشيدات لانت عا ماها اولا سعدك وهو وطالت به عرا وابنت عاليا على الما رضى وهو بالور وخر  
 وكبر ام ما اتيه غم بل ك ليطعمهم من مال ومطفرن وقد سحر واعمال فلم يلقوا له وكوشه قد فارقت وهو صفر  
 بهت هذا الفتح واسعدتمه واشاله بالفرح في الارض مشق وما النصر له كذا فانتج به وماتت الاما والسود المطفرن  
 وهت اسر الما ردى ما سرحهم وانت على دست المعالي مصلان على ثبوت العرفن والاعلا وحل لامت من المصروف مشق



وان ازال افضل من رضى به له ملكا واهلها لئلا ينصره او لم ياك وداخلي ونصبي وبذل نفوسهم للامم ليعلمهم

فكسبت نقادهم كمنافسهم له ويكنى لوزي هذا الدنيا فواكس في ثم ان حصة الوزير خلع على ذلك الرداد الذي وصا به

غوث الدين ومن معه من لوجه ارباب الخه والهور وشكرهم في ذلك الحرب والحصار الذي كان به الظفر والانتصار وقطع الصفت

بذلك غوث الدين صلعه سنه ومن عليه بالسلامه والتجه من مصلحة انفيه ولم واخذه مما اقره من الدف لخطيه وامر به قاتل في دار

القصر الصعيد ومنع من الاتصال بكل قرب وبعد اجري اليه من الكفايه ما يقوم به على الوجه الحميد وانخلق باب الفقه من قبله وبكادس

من سويسريته ويخطبه في علمه وسناسة من حاشه وما الى اليه ام ماقت بليه ان شانه ولقد احسن الله الى الدوله السلطانيه ولللاه الشرفه

العلمانيه يقبض الملك غوث الدين وكف يده عن البلاد وعيشه في العباد وكلمه في اهل الغرار والاجاد اذ هو اسقى الملوك في اليمن بالقتاد ولسله

قباد امر اتبع هوامه والنقاد واصفاهم فقال اهل البقي واراذل للمساد فاطرا يدك الله السعاده مولانا السلطان حليف الرحمن وشكر كمال

الامان وسلاطن سلاطين الزمان بما ليك الابر وسلطان الاعظم المكرم من اعدائه فان اوار سعاده اشرفت على اهل الزمان وبشكرهم

شهاب الظم وطلحات العدوان وجلت الصدائر القلوب ولذبت عنها الاحزان وصرفت اوصال معاندي السنه وقاطعي ما امره به ان يوصي غوث

الشيطن وانعت يدوره في الاقطار النمانه على كبري ولا دشت ان مكان عن ذلك الشان من الفتوحات والظفر والنصر ما شرح القصور ونيق

الايمان ويطلق السنه الداعن سلطان البريه بدوام سلطانه وخلود شرفه وعظم شانه وشول ملكه الدنيا باسرها وعور معادله في كل البيظه

وبرها وعجدها وغورها وسبهاها ووعرها برقع دناي لا سلام وفيهم ساطين الملك الحفيه ثابته القواعد على عرش الشهور والاعوام ويشرح بنود سعاده

صدور اهل الايمان وبطرسهم الكفر وعادي لاصنام والادمان وقطع علايق البدع هي فقم عواما من كل مكان فاستحب يارب دعائنا فانت

الحج السبع القرب البراقب وذلاحه وقايا القرب والايامه فلما في هذا الدعاء من فضلك ما بالخلال والاكرام اوفرنصب

سابق في شريعتك بخير خذ في شأني بغير لفتج جهات اصاب وما ضد

من اهل من عدون وقتل اعدائي الملك البلاد وهو من عيان الاعوان اعلم ايديك الله القبول وانك ما تاعده فيما جعل وتقول ان ليهاك امة

واسعه انعم وتقول واسمك وسرور وجل شاعته وشاخي باخذه وعور عايفته وذرا متنعهم وقيل اطوا واسميه مرفعة وعليه

في محصه وبنيتهم وسكن مسكنها قوما صابون الغالب علمه لخطل والاقدام والجلج والتمنع بالدرى الغايه وبسايت بالكل

ليس بنزله كمنه فيم لا من هو معلوم باليغ والاول اذا اقام والاس قبل الملوك والدول اقامهم سايبا فما اسرع التوام عليه واقامهم

وحسنه من نزلهم وقايتهم وزحما وقايتهم من مذهب من بلادهم طريدا ومنهم من يصح بايديهم في تلا شيدا واعظم وقومهم على امواله

وتروم في ربه حين يستور عديم الاشر وسر توتهم البطر بمساعدة الزمان وتوفوا الاموال والولدان بطول الامان وصحة الابدان

فليكون ذلك ما تحقروا واما اهل الجاهه الشيطان وهذا حال من كان مردود الى اسفل سافل من عالم الانسان لذلك نزل الله الرق لصاده

بعد ذلك في روق ليعاده لبقوا في الارض ولكم من نزل قدر ما يشاء لان من الصفة التي شئت من هو في عالم الهام وهو في صورة

الامر في حيزه من جهات الاصايب والصق بظاههم من بين ساير اهل البلدان اذ من اشد ضلالا من الانعام واحدى من القطا

صوق اليوم والملايم وحداين من اعدوا لاسقامهم ثم اعلم ان بلاد اصاب اكثر الممالك خصيلا للمال من كل جهة وباب اذ لهم من سباب النكت

ووجوهه من سباب من علات لا تدر على احوالها وتعدد انواعها واصنافها وما يدرهم لوف والمهن المحصلة فهم اكثر الغاير ذويها في امتها وانما اخرجوا

ولا يابوسهم في العناب اجزاف ارباب البريه وسفاهها بيا من من الانور اعلها وادناها ويتولون من الاحوال اربطوا ولسناها اذ المقصد

اللام والقصد المقدم انك باي سبب من اسباب ولا يالوف مما سالم في ذلك من شين وعاب وما اكثر فهم من منج البرود والياب واعطه

ما اعزاهم من حقه العقل من هذا الباب اذ هو معلوم من لظاكة ردها الذيير وضعف العقل بلا شك ولا رتاب وحسبهم ما ورد وصحى للحدث

من العي عن استشارتهم ولا شرواهم الى انصواب حيث قال عليه الصلوة والسلام لا تسبيروا للحاكم ولا المعلمين وهذا اني مقتضى الاجاب

ولما اذا ما فذ لك عيب اخر من عيوب الطفيا والبطل والاشرف فان ذلك ادمي واتى واحش واشتر وقد وجد من طريقتهم من اهلها

المؤندن والطلبه المشردين من هو موصوف بالعباده مشار اليه في الورع والرحاده كقول كابر الكوكبة في السج وللملك وهذا الكتاب بدلت

كالمؤنفه وجوده رايه في المايز وحس تصرفه وغيره من لعل الايراد والصلح الاخير ثم ان اهل هذا القطر على المال الموصوف والامر

المعلوم المعروف اقاموا رمة في الزمان مخلوعه من الارسان لسر علمهم حاكمهم من قبل السلطان ولا مخرجي حواجهم من الامصار والاعوان

تفرقت لهم المكاسب ونشوت لهم المعايير وتكبروا عن تسليم الواجب واذا ما بايته العايب الالاب واتدوا على البتخ من كل جانب واستل  
عنهم الشيطان فذهب بهم فنيا ومن المذهب واستمروا في غيرهم واستمروا على ضلالهم وغيرهم ونامت منهم موبن الجواث والهمهم ملاي  
موى بالمنايا والمنايا فوقت جذوة الشرور في صدورهم واستطار سورد النقي والظيان في جملهم امورهم ونمادي غرورهم وشر  
ميرم وانتادو كرم حتى الفت السهم البطالة واستوطنت بحاتم الخاتم والرزالة وانتكست ضاقت الاعمال في كل حاله **فصل**  
وانتدبت بك اهل اصاب في الغفلة ونجوا في القور وطول المهلة وانفت نفوسهم من حكام الولاة الامر من المعروف والامير عن المنكر  
فانه واستد اموا من الاحوال ما شرهه واسمائه وذكراه رفع حدث ما من عليه من الاحوال المذمومة وما صاروا فيه من تلك الامر المنهون  
معلومه الى حضرة الوزير لا ترحم امير المسلمين معه منسقه منظومه في حال ناجية لم يتردد في رضى ونفى عن الطاعة واستكبر واستعصى كذبي  
دامه وباصها شركا للحطام والزعامة فان شانه في الفقه اشروا ضل واستكبر للفندين ام واشمل فاداه عن الورد صلاح حال الملهات الاصابه  
اله ما اعتز احاس الفضا والكبير وتولهاه الدينير وزمر حامي غيها زمر امير الولاة والامير لم يوطع اهلها من طاع الساع العاديه والبالا العاديه  
كباب المهارشه المتعادية فجعل عليها رايلا جبايا سبله عاليا ومقاما سايا حادقا ناطيا وطبايا وحواد امونيا داخره بالسياسة  
عرفه بالاحوال الملوك الساسه رس الخادوشيه حسيغا وكان المذكور كما ذكرناه في صفاته في غاية الشجاعة عندهم الهجا ووقد الرنا  
وحده حصص الورد والاطلحات اصاب ادهو معدود في الطراز الاول من اهل الكمال والصواب وارصاه فمهم خيل واقبسه من جوده بطر  
قد نورا وفارده فماد صاه اياك والاستقصاء شيع شعاعهم ومواضعهم على ماسلف من حرايمهم مالم حدوا امير اميركم فانهم قوم حقا واصل  
به الى الراسد سبلا وطرقا فداشيدهم بعد عن عهد الولاة مكانا من الامير باقيا وسوا احكام الدولة ادهو حاميها حتى اصغروا فمادوا  
حيون الباصي عيوبها فملا لسطر الوالي عليهم الامير غاض عذوبهم والغافل عن مساوئهم وغيرهم وبأخذ في يقوم ادهو بالندرج ليجاس من  
نيل شرم المعج فكشف عنهم حجاب الغفلة وزول عنهم مالف العادة وراعى المهلة فاداسكهم هذه السبل وعدل معوج اميرهم هذا  
التعديل ما لواعبه في الامور حثيميل وصاروا له رعية مطوعة مذكرا واصل واذا اذا اقم قهر الولاة بالعذاب الويل ومد اليهم يد الحيا  
اشكيل حلفوا ربه الطلحة من اعياقهم واشتطوا في عصيانهم وشقاقهم فكنت عودك من حسن الدينير واقم على ما عهدت له اياك فانت  
م اليه بالنصير فقبل بواحد امير حصص الورد وقبل فدمه سكر اعلى الارساد الى الطراز الاصح المنير ومضى في سبيله الى اصاب وجرت به  
فقد رحا حث اصاب واقام بهاية داو الولاة والامارة مرمعه من ليد واهل البسالة بالشرطه سالكمهم سبل الرعايه فانما في واح  
حكم المعادل قيام ارباب الحلم والدرايه وفي خلال ايامته من اطراهم واليا ومعه معاه له من فاطنا فاويل ما حرت ربايل المدي للامامه حسن  
رعي ماية اليهم من الفضا وكضمهم على خلع الطاعة والسعي في الشقان والعداء وعدم نعيمهم مما يبلغه من الميعاد ونقد له من دلالة ما صعات  
الاحلام ومدعوم الى نار الفتنه والله مدعو الى دار السلام فلما قرى في نفوسهم الطاغية فانهم ما يتجئون في ايامه المستقلة الا انه صلو اعانه  
واسعوا في الخي احواله واقاله اذ نفوسهم فانه للقي والضلالة منجده الى البغي والبلهاله وزادهم غرور الشيطان الاصل والتوفير وصرهم  
نرا نظرية الامر الخيف استعال الصاكر السلطانه معاه من تزد وعتا ودهاب السوفى لظاقيه في محاصره الماعى في جهات شتى فالوا  
اذهاب السوفى واعتمدوا على اراى الوكاك الصعيف وهكذا انشأن السوفى الظنينة طرادان الى داعيه الصادر قاعيه ومبايغ على قواعد  
لافساد مسقوضه منداعيه وحسد عقدوا بينهم عقود الإقدام المسقوضه الواقيه على قتل واليهم ذلك الاغا صاحب المراية العاليه وبقاها باه  
ياحدونه ومعه بالسيف احده راييم معدموا اولايه بليليه فان فرقوا من معه من لسكره كل باحيه وقبيله وهو لا يعلم عام عليه من  
سوالقيه فلما فرق من عنده اعرانه وتلقى منهم مبوله ومكانه ولم يقد له الاس لا يعول عليه من قوله وخذمه وعبيده وجشمه وشب  
غله اهل اصاب واحاط بداره منهم حمله نقصه عن مصيها بالنصاب فرفع الى عونه وساد لحنه وواة رسه وحمل رستم بالسهم وضحي  
منهم كل باسل ضارحهم من حوله داره واقصام عن حمله وموضع قتاده وشهدوا ويديس ساله وقوم ماسه وشدته واقدان  
ما تروا كل امير من وراك العوم سادوا به قتلاه واجتاده ثم انهم كالنوعا له وكثروا حول الدار وبلا بعضهم بعضا الى العلوس والقران  
حتى تسروا ومنعته وبقدت سهامه واستحوذوا ثقتة فعاد السيفه وسله عليهم سلا فلم يطق احد منهم ان يلب غايته خوفا من ماسه وذلا  
ومره موله كالاسد المنهج ولا زسطوته في جمعهم الهاب واجم بعدوا على مكائحه الى اضمار الدار من تحت سقفه طمعا في هلاكه وحفه  
فدفع الله عنه شر الدار والى الله الا ان يكون شهيدا بالسيف لقتار فوارده واعله المنزله الوفا واجلوا لفته ردا دقا وصوفوا وحمل على جوامه

سيفه وقد سلب عليه النافون سيوفاً ومن وراء ظهره فماليكة قد هزم اقدمه على تلك الظانفة الذي ظل سوفهم محمداً وقتل منهم  
 يزيد من قتل واما اهلهم من ودايه فضبه بالسيف فاصرع ولعدل واعودته سيوف اولئك الكلاب الاصايب مذهب شبيدا ووافي  
 ربه سعيد احيدا وقبل معه جايه من اصحابه ومن بقي منهم دهم على وجهه طريدا واصبح العادون طيلة قد باوا نحو الدساو عذاب المجرم  
 وكنى به يحيى وديلا وعذا بشديدا وكانت هذه الواقعة من اهل اصاب والاقدم بالقتل على ذلك الطناب في شهر ربيع الثاني سنة  
 وستمائة و... ولما رفع هذا الناب الحضر الوزر واما الخبر ما قدم اهل اصاب بالقتل ذلك الطناب الحظير برحم عليه واقم قضايا  
 ليل على قنابله ومن والام من الاخذ بالاسقام سيما مشهورا ولوبس عليهم زنا البلا الفاجع اعواما مشهورا وتلغى في الاخدم كل من قد تغير  
 ومعتز عليهم من قبله حشا كوفرا **فصل** ثم ان حضر الوزر الفت ليبر قمه وشمرا سعد عزمه ومغصه وبعث  
 اليه الكاه الاقطار الثمانية وولاه المالك الطائفة بأمرهم محشدا للنفوذ الجند وجمع العساكر المنصورة الميدين للرحف الى اصاب والمير لاظم  
 ما ليم الاسقام وشدد العصار فلما بلغ الايام الوردية الى امر البلاد وولاه الاعواد والنجاد شمر كل منهم الجداد وحشد من قبله من العساكر  
 والنجاد فاحتج اعداء من النفوذ الواسعة بالانحياز به حباب ولاخط بكثرته تعداد واقبل الى فاصحات اصاب من كل رجاوس ك  
 باب نفوذ النفوذ الجند وامن العساكر المنصورة الميدين رمايات منشورة واعلام مرفوعة مودع مسورة وحوش كالنصار وبخيل  
 السهول والاعوار تعود كل عام اربوع وصنيد بالسيديع كالمقر السامي للحصن الى الخايطى ماطوره القواد وماجد العساكر والنجاد  
 الامر لما مراد فانه ان من ولايه سجنه غشا اهل معونه ومشوقه ما شر العله للواء وبرقه يطوى المراحل ويجوز اجواز الخفا  
 والخواجل سو وسلوله ولوث رابعة مهنه طبقوا المهادر وملاوا المغاور والنجاد **فصل** مستقر المحامد والعالى سردى  
 والعالى محمود السامى الامير اهل عبد الله بن محمد الداغى جازى قبله بنود حيشه وعظيم جحفله بعسكر حار وحش كالحار الخار  
 لاكمر انهم المذكور واذ خوالد السطيفه الامير على متولي اجهات عتمه حار خد وعكر وجيش طامع لكل باسل غضنفره والنجار لاما  
 ملاو ياربها عن الامان الامير كوان وهو مودع متولي بلاد انس والمجعة واليهامس الانوار والنجاد سار على حشد اهل تلك البلاد وبعث  
 العساكر والنجاد فانه منهم من هناك كتمه الحار **فصل** من الاجل السامى لابل عين الاعيان وليث الضراب والطعان الامير وليخان  
 صاحب ولايه خيبر واما جازى حشده من فرسانه بالهلال **فصل** من المقر السامى اليه لادد الحماي الاحد الصندي امير مدينه زيد  
 حشده كانه حود ودايه وان يرفع على منشور راته للرحف الى اصاب سيوف مرفعه ومدكى عواب ثم المقر المحترم الممر الكرم  
 السامى ملاو مكانه مروي من المده اسبقه وسنانه الاسر وانه حار حشده من عسكر وحشد سارغا الى اصاب اهل اصاب الفجر الموده  
 والطائفه الناعيه المفسده ثم من الكرم السامى المحرمى الرستم على الاعيان ومجدد الاصداد والاقوان الامير على صاحب ولايه  
 عدان ظهر بعسكر كمشود وحامل وحوده **فصل** الامجد الصدد المعتمد ذوالرعة والعن مصطفي غا المتولى للمالك مدينه تعمر  
 ذلك جازى مهنه مغيرا بنود عسكر احرار وحشا كبر **فصل** من السامى لاكمر صاحب السيف والعلم وواحد والنجاد على مزار  
 متولى مال كتمت العقه وباحوله من الاقطار رحد بعسكر حار وحشدا كرام الى اصاب اولئك الاشوار والاخذ منهم ما شاء ثم  
 الامجد السامى المعتمد الصادق الولا على الصديق كاسف ملاجله الشمر محمد الصديق فانه ان حشده من تلك البلاد واقبل ما سابل  
 وكالحار احاد **فصل** الادوع السامى المحرمى الادفع والرياسة والرمه محمد بن عبد الله غرامه مولى مال حشدا رباب الى محمد  
 لقاد اهل اصاب **فصل** من الاجل الصدد لابل محمد بن عمر السرجى كذا كسر غن ساق عزمه واقبل سعى سرجى وكنته شبا وسيوف  
 مرفعه الشبا **فصل** الاكل النارع الفصيل على الملك السيل انجى من اهل بلاد كالحار العباب فستل على ربه مطعان ومصراب  
 من المعامر الماخذ انهم كنه المعزى وحام المحرمى احمد المهرى حار كاسه وقنابله ومحنده من معاشه وقنابله  
**فصل** من السامى المحرمى الحماي رشمالوم جبال الدين محمد الزوم انتدب للاغارة وحشد احاده واعواده وكذلك الشمر الرستم  
 الماخذ انهم مشكور السامى شهاب الدين احمد بن عبد الله الكايعى حاش من مملعه حودا فوجوع ماضى وعساكر مكاشم **فصل** من السامى المعظم  
 المحرم الكرم والحمد الماقي شهاب الدين احمد الملقب بمهم بقبيله وعسرتة وحيله **فصل** من السامى الاحل الاعراب لابل الذي ليس له في كاس من مكر  
 حال الدين ماضى احمد التواري حاسر عاص بلاده من جمعه من احاده **فصل** من السامى الماخذ شاك المعاند على الاعيان الجبل حال الدين الماخذ  
 حاش جمعه الادوى ومن حشد من اهل بلاده من المند والعسكر **فصل** من السامى حاش من مملعه حودا فوجوع ماضى وعساكر مكاشم **فصل** من السامى  
 حاش جمعه الادوى ومن حشد من اهل بلاده من المند والعسكر **فصل** من السامى حاش من مملعه حودا فوجوع ماضى وعساكر مكاشم **فصل** من السامى



عزيم الساي . حال الذي على مناش السحاي . ومن معه من خولان . من كل مصواب مطعان . ثم الشح المجد المطعام المطعان . محمد حميد شح  
بدا سحان . حام قبايله جنود . واهلام وبنود . ثم الشح السيلع . الكاسلاروع . دالود والباح . عبد الله من مجد الزمان . فانه يصاحبه من قبايله  
منه من اهل البدو والحضره عسكر اجماعهم في الوفا اعدام وكمر . وكذلك الشح المحترم . المورد المكرم . ريد القتم . حشد من الحارث كل حاد  
وبل بهم كالحمل الى اخره . ثم الشح الاسره الصمصامه الذكره بدو البادي . وشمال المعادي . عبد الله الريادي . جاز ومارود قبايلهم واهلهم  
كحشد احرهم . فهو في الاموال القاده والمشايع الكرام الباده اهرعوا للاوامر والوديه . وافضوا وساروا الى احابه حصن الوديه وبنوا  
وامر قدام من الجنود الواسعه والسرايا المتواليه المتابعه . ولجميع بعضهم الى بعض . فصاروا جملته تلاء الارض . وقصدوا بلاد اصاب من تلقا  
عدن والمسيل . معا من هالك على الناس من كل جهة وسيل **فصل** ولما حقت الحاقه ما اهل اصاب وافضوا المطين

من قيل ومصاب . وحاق بهم العذاب ونزول البوس وسوا العقاب . ما ج بعضهم بعضا . فخرجوا من بلادهم وحلوا بالبلادهم من ريل رباب  
وقال لسان الحال فيهم منشد على ما يقتضيه الحق والقرب . ويطابق حال هؤلاء القوم المرتكبين كل شئ وعاب

نشرنا كثرين مما قريب . بلا . مجمل . واسقام . في لصلهم اشروا بوزع غيب . فيه نهب النفوس قبل خطا من  
عزيم حلم من له عزيم . نافذات كمنود السهام . فذغدرتم والغدير عجز . وهو لاشك من طباع اليامر  
ولسوف الوديه يصدق فيكم . ان كذتم وحق لوزر الهام . عزيمه شل سيفه ليس بنو . ونداكفه كفيض الخمار  
وهو لاشك للوزاره ركن . مانع من جوارحه اليامر . وهو سيف التيوفات الذي من عصي امه كوس الحكماء  
واذا ابادوا الفتوح اجابت . واعايت طاعة الخدام . دام في العزم بالبلدان . يذغدرتم المطين جميع بالامان

جنت اليهم الجيوش رحفا لسيف وحودهم سفا . وقد استوتت احكام اخذهم سيفا . وعصفت بهم ريح الملقام عصفا . ودخلت العسكر  
سلطانيه حدود بلادهم كداد سلوله . وعزيمات ماضيهم موله . فالقوم شنعوا بالقتل مطليين لسيف المنابده . واطروا لسل معتصمين كل معتقل  
وجبل فارلهم الجنود المصنوده من كل تلجه . واورت لوقل للطلال سرايل لاس . ولست لبوس الاقدام والطرب والبراس . ومطهرت  
لنابل العاصيه على القتال . وعاوزوا على الحرب الربون الطعن والضرب والنضال . ولقي الحس الحس . واشتد الوفا وحى الوطيس . وثبت المسود  
من كل عربن وخيس . وطروا ذل الوجه لاد اسقطب وتعين . وارنعت العاطل . واهريت الدما كليل العث الوابل والعرا السلطانيه والسطح  
لخافه نغم قمايلهم . لصحن فرق اولك القوم محذولهم . وجبل احماهم بالفي محذولهم . ولان الحال شديدا لا زورا  
نظام . ولو كانوا حرا لم تنطفي . بناهم ان كانت النار بحرق . وندهم لو افرنا موضع السها . وندهم بالماضيات والحق  
ندمنا ليل القرن لم نطلمهم . واولهم مصرنا لننطف . حاورهم من آيدنا كليل . حصورنا خلق العلام .  
توسدنا ما كليل . واولهم في وقت الصحن تنطق . ليوش على من السعال خيول . تيه فغنا حائله اول .  
سايو كرى القطا حى عددا . مدركه ان رلنا وسن . لها كركن الفروا لقع ثاير . وكل فقه سرور الباس ملق .

لم رل سوف الدوله القاهر . وصوارمها الماضيه العاصيه الناق . رل بقولك الفيه الناعيه لاسن . قتل الحال الشاخي . ونوقل ليلهم درى الاطوار  
السايه الزاجه . وقتل من وافته هالك . وتودم جاض تمام . وسن من طار من ساك تلك الاطوار . خوفا وذهبا من حوال سيف القصر  
الواد . وانظر دعنا الى التقار لظايله والمراجل للماويه . ومجاوره السباع العاديه . والدياب العاديه . تخطفه ايدي الجاهل . وتاولا كليل  
والثاير . ثم بعض للثو والسطانيه معدة على نفع اخرى . ودروه من كليل النذا جامع لبلادنا . فبعد على اهلها ما لدمه من مضى من الكر  
يسوف امضى من القضا . ونقيم الازم الشرايق . ورسمهم بالمصاب والبواق . وحرهم عصبات النادق . ذات الرعود والبواق . وندهم من كليل  
ندمهم علمهم اقدار لاصرفه الموانع والعواق . فمن بهم في حربه . واسقامه نصر قومه وجبه . لم يدروا ما صنعت به هذا العسكر المنصور  
ظنه نصره . ومن صار طار اسفرقه . مع مستطار من اهل العدوان وفرقه . لم جد لنفسه مجددا . ولا غصا من الحف . ومجل الردا عوا لفرق  
في ماله . والخطه غنى الخوف . وماله . فهو اذ الالاج من جوف انعام بالسوف . الى شرمكان يحوف . مطلق العنان الى سحر الغير والصرو  
وكليد يكون حال من جعل حال السلامه . واستند على احده واسقامه . ولم روع حابه من كليل الملامه . وحر الاسف والذامه . لخلق كرى الدنيا وعلا  
العلمه . ولقد رعت العسكر السلطانيه على بلاد اصاب . مذهب على القلب . وازل صدا الفم . ودر لاكلاب . وعمل الصفا . وسماوشع . وعولا  
الزما . من المالك السلطانيه دن كل دي شين وغاب . وادركوا الاقارب كل دي . من ارج اهلها . طلالهم محده . وسخون . واجلوا اهل اصاب

عن اوطايم واحلوا ايدهم عن ردا ما نههم واستاصلوا بالسيف اولى طغيانهم جوارا لبعيهم وعدوانهم وما بقوا هناك متفرقا معروفا  
ولا اقالوا من وحدوه ذلك الديار تخيفنا خوفنا رادهم وامس اكنا فهاكل فريد وشودا مفيد بها اي تشريد واهلكوا منهم خلقا لم يحضر  
العديد وكذلك احدث رما اذا اخذ الفري وفي طامه ان احذه الم شديده - ايدت نصل السيف جهل سوفهم وامولم نبالا ليس  
واصحو اعوه لمي اعتبه وارغام لمي تحموا كره ولم يفر عنهم الامام المدي ومابه حليج ومكره بل بطل ما انة من انا طلع حتى سحره واداق  
الدما وحيد عام الى سقره نعم دارت نلهم كوا من الموت وانتطعت بيوسهم بورد الصمصامة الذكر  
اصحوا كهدى النعام في عراصني واصحوا عر عظماء المعبرون لرجل لاريدوا حرم فذلهم لم يلقى والعدوان في سقره

ولما اسلوا العسكر السلطاني على الخفك المذكوره وطوى الخند المودي ذلك العطا الاصابه جده وغوره وهاك عدا السيف من اهل اصاب  
فأوزعه وتعدي طوره ربع سردار ذلك الملق وقايد الاحاد خبر فتح هذه البلاد وطي ما هناك من المالك في الاغوار والاباد ومازل اهل  
التي والساد من القل والاسر والاستلا والطفر والقرس والتشريد في كل ميمه وقفي لا يجد طريقه ماوي يوزيه ولا عاضا يعصمه ويخيه  
واهاك اقوا هذا كخالقوا صلالا الاعداء الملكهم بعداه وادعوا فيهم صفاد ذلة فذل الحكم السيف لاهل حملا

واما الملام العظمه وامن الله تعالى به من الفخ والعظمه المخصه الرودي السعاده العظمه والمعاخر الساميه العاليه والناق العجم  
جواه الكرم بعدا ما هد به على هذه النعمه لتسيمه والاستلا على اهل الدين والجرمه الذين هم اهل السطان وصاد صوت كل مدي  
غير طاعة مولانا السطان ثم انه امر ما غدا السيف عر في بعد هلاك كل ميمه دشني وطش رسوم اهل العاق وما من الحافظ لشرف في لافان  
ومر كل ميمه في اوطايم رعيه مطوانه وايضا في الطاعة لسلطان اهل السنه والمعاخر فحسبهم ما ولد لهم من بلاد والاستكانه والضراعه  
ملقه الاوامر الرويه فالكف من القتل والتشريد واستدعي الحيات الطريد بالانان والتفري في طاعة صاحب العرف والايدي فعلى السردار  
بعضها واعد احكامها وامضاها وارتفع حراس السيف اهل اصاب الذين نزل بس حرم من ثناء انهم صايبه الاوصاب وتودي في  
ذلك الدمار بالامان والاستقرار والرجوع الى الادكار فالتوا به طيعي لداي الامان مساري عي الى الطاعة والانتقاد والادعان  
فاسمعوا اوطايم عارفي بعد العجم نائين بالاسم اريه الطانه من كل حليجه مله وقبست منهم الزمان واسترحوا من كل عباد  
وخلان واحد من اديهم التلاح عريد وقبست اديهم من القدي فصلا لعدو من معه الى التي من سطوبد وفر علم في القل واليها  
من المال المعاد وفوق القناد ليشترى اهل الصلاح ومارقوا الفساد وانتم علمهم من ليله الاباد من هو مرضي السير في الاصدار والاراد  
ودعت اذ لا اع بلا اصاب ادي المصكارة والاوصاب ووردت الاوامر الوزريه مارتقاع سر كان هناك من اعاكرك للاراد والمواد  
الخاره ووصلوا في ازمينه صنعا وباب مذكور في الوزارة فاقوا من جهات اصاب فارس بكل فتح وشاره وكان دحول مده صعا المرحه

الاستور فالك ميم نصله من الرقيات ما من العون وشرح الصدور فاشوا من مقامه الكرم بانور جليل وعرفهم وعظا حرم  
بدعون له ولسطان الاسلام بدام النعمه من هذه الامور صولا ليعم والاعم والهم باسجنا للعا واخر من دنا المجراد كرم سمع علم  
**باب النعمه في ذكر قبض الما و امر ابن المذت مصطفى بن شهاب الدين**  
وسبقا قام وباني ذلك من انا و اخار وقته فصول اعلم ايلا الله برحمته و اميدك بالايه و دوام نعمته ان الله لما تقضى برأته في باق علمه  
وعنايه برعا اهل المن وصونه عن بوا تر المخر وتولية الدين ولا عليهم ولا عا دلا برافاضلا استخلصه من خلاصه الدوله الما و بيه واخاره  
ورفعه من ميمه الى اعلى المراتب الساميه كرم الشيم الخاره حصص مولانا الودود ادم الله عره واقداره فلم يزل اسانا ماطر في عين اليين بالصالح  
ولسانا ندعوا له السيل النور و صرح الدلاح وراعيانم معادله على مر الما والصباح يتصرف بامكانه الله في صيانه الاموال والنزول  
ويصرف في المربوب صروف العدوان وفي كل حال غور ونعتل الامور وسامل منها البطون والظهور بمحاده للشروع واحترام اهل التمرد  
وامر باب النور فاسفنت مبركه احوال اهل الاقطار واعتمرت بسيوره العاده كاهه الديار واحصت بئنه الاباد والاغوار وورد بعضه  
اهل القطر موالا لثجار وزكا العلات والامار وانفت المكاره من الرمه وبالت الما شارد بعدله الفائق وسروره الحسنه في قوم السالصال  
واصح الطرائق وطي امل كل معروف سائق وكذل احمق مانق من النصرف المنقضي الى التورطيه المضائق المنقضي للاضر والملاق و سبل  
النور الى كل سلطان مابق واجابه كل دواعي الفتنه وكل ناعق في بعض الما و فملوك المن المطرب العوان وما بدت في باخي لاعتنه وسر السو



ويخرج لخصان وطلب ما يديهم من القلاع والضياع الذي يملكون من الرقاب والنواصي اوجب تلك المساودة ما كان عليه من شده  
لاصرا بالاس والافاقه على شين الكروبيح واللباس والاطراف عن شين الحق الى البدنه ذات الاستقااص والادركاس ولما كان الله لا يرضى  
عن عدو دينا ابد على اولئك الملوك وقبح له ما حكم فحاشينا لكون ما رقباه من سرته تعادله واحلافه الكرمه الفاضله ساعدها للمسلمين  
وتسائله وكان من دان له من الملوك وحصص واقبال الطاعته وادعن واتبع انما الملك مظهر الدر علاشان ارم في البريه وظهر  
ومكرهم ذلك المقياد والاتباع عن صواب راي صدرهم سوفى وتحقيق باطلاع وانما هو عن اكراه وقبال ونزع وعدم ما به حصص  
في الغلب والامتناع فاستظهروا ما طها والطامه ولا بالناس واسوا خلاف ذلك في باطن اللئان وحسبوا ان ذلك سخطى على الناس  
وعوي يبه الدليس واللباس ونوا معني ما قاله الساع لكلم في قوله الملع النظم - ومما كرم من امر من خلقه وان غافل عن الناس تعلم  
حسن وقوة ايد الدوله العاصه وخضعوا اضطرارا لاختيار الصولتها الباهر لم يجعل حصص الزور بمالهم ما مستوجوه للحقيقه بل اقام  
جل يكون من ارم على صميم وبنه وثقه واحرى لم الكفانه ومد علمهم رواق الخياطه والعيه واقام على اسرع الرفعه وغزاوله  
طرماد اصعون في ارمهم واي نزع من انواع الكريدون لكون سبال قبضهم واسرهم علمك اسرع من كشف استارهم وظهور ما  
ختم من اسرارهم من العاد والشنان وسريان عقارب فادام الكفاص وكل دان مضرب من الخدع والوان الذي به وحى الشياطين  
فندم البعض ويركضون مثله الفوس في مجال الفسه انما ركض ولما استبان كحصه الزور وحقيقه ما احفاه اولئك الملوك واتضح له شانهم  
شائن غاريا من لا وهام والشكوك علم ان ذلك سيؤول الى فساد امر الامه ويستدعي زوال كل فتنه وطول كل فتنه بظلمه مدلهه واجلال ما العود  
من معاقه الخبيث واعوجاج ما استقام من الامر ورجوعه الى الوراء في السير معظم اليه وكون عموم الخطوب وسوء الزويه وتها المعور من  
تلاح الامور هذه الفضيضه وسعر علاج الداء يتعذر وسغير مورد الامن في العالمين بما شيب من ذلك وتكذب وثبت والعاذ به قدم  
خود وتقرر وتبيل جانب المعادل عن العزم وزوده ويلزم اذ ذلك الدوله السلطانيه الوجوب باستيناف المعنحات مما هو ادمي ولا من مخرج  
ميجاب مستعر الحروب وعرضي ما قد سلف من الاضطراب وما التواهل اليه من الفتنه وتعطل الديار عن اهلها الشريد والطراد والمغتر  
حت حاولت الفتوحات التي سهر الله لولا ما الزور سمحت لعداوه وما اوتيه من الكمال المقادر كل من ورد الى ارض التي من ولاه السلطنه  
من مملعاته ونصير فلم يفر احد منهم من ذلك مما نزل العيون فكان فساد امرهم المماره وطلب الكون واحباب الاغارة والحرب الزبون  
والاعتماد على مصيق الامي وطول الاوجال على الدعا عن ارض التي والارغال طلبا للمسلميه من الحلالا وارتداد الوجه للحلاص من دنيا  
لشباك وهذا غير سبل الخاد ولا شيم ارباب الريايه الكرام الاجداد اذ لم من ذلك المعامات العاليه ما لم من اقصام الخاب عد الاوباش  
والاوغاد وتزع على من ثوى الاقطار اللانيه من اصدار الدوله للحاقانيه منع كالحصص الزور وتصورهم عن السلوع الى ما اوتيه من اصابه التي  
ويصواب التدبير وما سهل عليه وتسرعا عنه الله من كل امر ماله على غنى عسى فانيه ذلك شانا ينيك عن علوشانه ولا ينيك مثل جبر  
ولذلك كان من بصره الناف ورايه الكاسف تنور الظلم والغياب العرم على قبض اولئك الملوك الذي ظهر فسادهم في اهل المشرق والغرب  
وحاوله اعيقا تم قبل ان سطتوا الى نجبه المنزود والكتاب ونزعوا عن قوس الفتنه والعدا مكف المعاهد المناصب اذ لم يكن لهم ميل الى  
حاج السلطنه فبئس حانت ودوام مداراتهم ما فاضه المواهب والرياح لم الجي المعاهد يصلحه في اوضع المواضع وادع الموات لله القليل  
اهل الحكم وارباب الخرابه - **فصل** في اركان الام لا فاعله الذي من طبعه ان يقتل يثيب واحا لشرا اعداس بل موقفه في معاد  
واصطدى فاصل الام مكف به ما ناب وارم العدى عن قوسه تصب **فصل** ولما نزع حصص الزور والقواب  
في قبض اولئك الملوك ارباب الزهو ومكروه الاعجاب ليدرا بقصصهم عن اهل اليمن شدا للخطوب ويكف عن كافه البريه اكف الغل للخطوب  
وتمكن ابي المعادل من شيد معالم السعاده واره كل مخوف ومزحوب من غير مانع ولا عائق ولا اعتراض شيطان مارد مارق بترصن باهل  
لسنه ومن والاهم دايه السوبشرا للاق وكان اذ ذلك الملك لطف الله وصوم محطاه غاييس في بلاد الشرف قاطنين  
فما هناك من المعامل الساميه التي ذات القصور والنفوف وهذا الملك لطف الله خاصه حواشهم حالا واشتغبا واختيالا واعطهم مكررا  
وبجلا وارعم من قوس العدوان سها ما وصلوا ومعهم صوم حده لخلق شخص على الفنه والخرص وجمالية المنور عن جبال الخطه  
طويل بعض فكان لذلك الاهتمام باستدناهما اليه القبول دعا واجلالا من خياله وحسن التدبير الى حو لها مدسه صنعها  
ارم وشان اعظم وقصد مقدم ولا سيما حتى طوى من الملك لطف الله **فصل** في استار حجاب من صفات كانه واياها  
منه عين خادع خائنه ولم يزل مما دعا الى القدم الى السلطه الزريه **فصل** في السامه الطليه تعطل ما عدا غير مقبوله



[illegible]

فصل

من سقر كاب حضر الورور من معه من الحش العظيم والعسكر الكبير حول رقه ملاه من رأى ان ينفذ رايه هالك في القبض على اديك الملوك السجاني والكل تجاؤ  
من ذلك كان وادي ما كان مشرله في نفسه من ذلك الشان بعضه نصير الامير والامير كان ثم اهل اخر من العرب صاحب راي ومناصفه في السر والملك ولم يظهر  
من من بار النسر وشا وها فيما هم به اتقا الشنه في المشاوره في السور كما في القرن واجاب بجواب واحد وقول متوارد موافق للمحرر حصصه الوزعي في ذلك من  
بواب فامر على حاكمه وملكه لارباب ومضى لاسباب انسان مقبله الاعوان ونقطه دابر الانس والاعان الاميرستان ان يقص على اولئك الملوك الحكام  
وقال فشمير عساقه وهالك الحيمه وسطاقة وعقد على شاحه لا يملأ والوجوه والصدور الكيل وكان في شهد ذلك المشرد وسعي اليه وجد اولئك الملوك السلوك  
في حلقه القاده فاسلمه كماله ادى اساطيرهم للوراء في طلة الدادي بالصدور الاعان والوجوه والانصار الاعوان واجضر القات الذي هو مفناطيل السلوان  
في قلب الاشان وماله من القوي الرايقه الطسه اللكه الغايقه وفواع الطيب المنوعه وفوق الارها والواجب المارجه المتضوعه وهالك السطالط وحاد  
وديم وحش الان ان الوصل الموحد ولم يقرى في الملوك في شرعه وعمل فاسدا لا ميرستان ما ولد الملوك بعض مقصورات الخيام ومعه فيهم في الخويل  
وايديهم وجه المرام واروا لهم ما راءه حضر الورور في امرهم على الوفا والتمام وسلب ما كان عليهم من السلاح وجردهم من الخاويوم هباب الصفاح وانغلقوا  
في مكان وكل حفظهم رجال من اهل الحفايط لاستقص من حفظهم باقضى ولا يقوم مقامهم في الحفظ حافظ ثم امر بفرقوا صكاهم بميناوشا ولا يفهم في  
سيانوشا ولا ما رسل اللججابه وحدا طنبه ولا لاسبابه وان كل دي باب بابه ام حصره الورور داخل الملوك المذكورين الى قصر مدينه صنع ما سورين  
منهم زها مائة فارس من الاطال وكل بالمسير همهم لها في كل عصفه ربال وبارواهم قبل ذبال الدجا وفي عسق الليل الذي سوا الاغا والارجا واهلهم العصر الجوز  
بستان وانزلهم موضع في القصر اعز مكان وجوهم في جمعهم على من عكل انسان ممنوع عن الاحاطا ماهر الحليط ومواصله اراما لا اوطا والفرط ولوى لهم  
انهم ما شربون واديه الهم من اللطافه يعنون فمذت ادادا من الفه فادالوقوه وحمدت سر حصره الورور فاعلوا سرهم الذي اصبح به عند الله افضل لشاويون  
ارسل حصره الورور معهم الشيرير ونصير ومع النصر الامير فقام سنان واليهم من هم امر الفلعه عذر وحجها لشرط بعض من تركوا اولئك الملوك  
وكانت من المالك والاعان والسلاح والكرام وما شخونه وادحروه من اجاسر انواع وتبع ما زهم هناك وما غره في ذلك الديار والممالك للارفاق الى كسر قتال  
في عتسام بقل المعامل وذروات الجبال او كان الملك لطفاه به ومظهره واستخفه ليس الماشره فيا ليس كخو غره ما غر حوشف على شراح الخلاف في بلاد السرب  
رجع ويكرى لا ستر قبضه الذي جعل ما ربه من سعه في الف وسدده كصه فضي الاميرستان على موحد لا اوى الوزريه الما دخل حصر عفار عفت فحمه  
من سرهم من الحرب وشهد الحصار فمقدلوا في ذلك المعتقل كسر الاطوار واحاطا ما شمل عليه على من الشجه مع تنفيذ ائمه من لا مور باكم قديم  
وخل قدع ومثته هم بعض بعدد ذلك الخوجحات السرف ما ذكره انفا من قورا لا مور فيا هانا ك ونقر راليد السلطانيه على ملك الممالك وراعيه محارم  
ديك الملوك الماسورين عن هك الهانك فاحسن الامور انفا هاهي في التديبر وقام بالكفايه فماد جهمله حصصه الورور من ام حصره الورور  
ففي رايه باسم من البعض على مود كراه واسم رجح كود مده صينعا وما عد نهيه وامر وفوق خياه من حريم الرقه واملح له في التديبر  
منه ديه سنه اربع ونصير وسجانه ومزق قفوله كود حصره من سر لفقنا حصره كحسن التديبر ما قل لطر وسار من معه من جيش  
من يدو عسكر الى ان احدي شام دم من مناخا لوكا به لقتال كخطا للرخا ونصدا طاقه هناك وحوله فاداشا الى الغيب والاثراك ومات في كرك  
المعكر في حجر وسعاده وفخ وطرط ولا اسفل الصباح وجسر الطالام ثامه تنج الاصباح تقول حضره الورور قلعه دم من للبقدر والاصلاح كاستر  
رعا في ذلك المعتقل بمقدمه وشرفت بقاءه شعاله قديمه وامامه فور العين بالظفي مشروح الصد بالانصر العور والفتح الماغز واللبان وقت صلح  
كعده في ذلك السر وحضر سعي الاحابه منادها وابذل للمطامع لودها بطايقه عظمي من اهل الشنه عرا وعجما ورجال لهم الى الصلاح اشرف  
نسب وافضل انما واعلى بومد كراهه والصلوه على رسوله واله واصحابه بالانقي فصلا وكما على منبر ذلك المطامع الذي شرفه الله باهل الشنه والكمافه  
وانعلاه واسما وفوق مد كراهه رمانا ومفنيه جاننا وابانا سلطان لاسلام والمليين وامام المؤمنين وامير المؤمنين عزراخان وذكر امامه كلفا سلاطين لاسلام واهل  
ملوكهم رض فضلا وشرفا فظل هذا الذكر فرفق الرضه والمبتدعه من الهلاك على شفا سمعون العصور وكاره الرادو يحطون في طرق الضلال ولين سدا اذا لبا  
موجه انار عك كخطبه الى الصلوه وادرك كخطبه الى محابه بصلاته فادت الصلح على ما يجد ينبغي وفار كل مصل من رجل الثواب ما يجب ينبغي وما يجب  
الصلوات واحدا لاسر في الاشاره والمفصلات ترجمه حصره الورور في بطوافه عقب اشاره من الصلح وانصرفه بعد ذلك الطواف احرى لا ينهار شيد تياها  
ولامح شانه على من اراد من في اسلاك لطافه وعظم شانه فاحضر من مكنه من الصدقات ورايع العطا وهي ايات ما اذن لندوام سعاده وان لا يلاذ  
لشفط مطاونه لارادته وعدم بعد ذلك كالحوم مدينه صنعا وفعل بحيام من ذلك المعسكر بها وسارت كود يديده والسعاده وجرته فقي حي الخ الورور سكر  
فرو من كره في الله عنه فامر بسا لوطان هناك وكان فيه عجم ساه على السر والملك سفد منه انصارا لا فطر سولاه وسفيص من كفايه على الرقه موجه

بسم الله الرحمن الرحيم

1944



أولاه انصار الكفر ودينه المعوج فلما اتفقا الجوعان واتصل الزمقان واعتق الجيشان وظل الحرب يومين في البرية أعظم شأن قيل ادركوا الثغر  
فدفع اليها المسلمون فقد نهض عليه الجرمون واقبلوا في فتح طابيه من الفرج وانتم اعلمون فاستثابت القلوب غيظا واخذت طائفه من المسلمين  
في جاد توسع في غاراتها ركضا فوجدوا الملائكة من الافرنج يفتنون بدلكل شغلهم من كثر بعضا فقال المسلمون ربنا افرنج علينا صبرا وثبات  
ومنا ونصرنا في القوم الكافرين وايدنا في هذه الامه ليعودوا صاغرين فانهم ما بين الفرقتين اجهوا واطمأنت القلوب لافراق والارجاء والبنوافير  
سير اذ جاء المسلمين نذير بازقوا من الفرج اقبلوا في المدينة يرحل في شوارعها سير قبل الله المسلمين وافرنج عليهم الصبر في ذلك الحين فاذا تروى  
في شوارع الفرج وما قاسمهم المجاهدون في تلك الاعوام السافه الماضيه وما نزل اهل الجهاد الشاميه من تواردهم جوش الفرج الى قتالهم من كل جهه فثبته  
فيهم الشريه اية بالاشد خطبا واعظم دعيه فلم يزل شانهم مع المسلمين على هذا السلوب يدبرون على اهل تلك الديار حركات الكاره والخطوب وغيره من عليهم من  
شمال الجنوب الى ان اغاث الله الملك الحنفيه واهلها من مادمات هذه الفتنه وطراقات الكروب بظهور الدوله العثمانيه والحلافة العظميه الخاقانيه  
تجعلها الله ملاذ كل طائف وغوث كل مكروب وحينئذ يملك الله من وجل سماخلاقتها وبنائها وزيتها بكون الفضل وظاهر سناها وفتحها الملك اقصاها وادناها  
سوى سلطان الافرنج طريقا مدحورا ومما دام ارجاءها رماها من شهباء ثاقب خطها ابصار سينا ونورا فانقلب على عقبه خاسبا عسيرا وهبط  
وحضض الادياب من وزواقمه وول وحمل الله عريشته وفساد هذه الدوله القاتله من كذا لاسلامه ونحوها واذنه عن اهل الشام ومن كان برودة  
اندم تلك الطائيفه المنزوله من الاطام ما حاذرون من الفتنه ونفخهم في فمها ومجملوها ونفثهم في كبرهم عن المذاق اذ اشرق نور الحق بوجه العدل  
عمر المشرق من الاجزاء الدوله العثمانيه ذات النصر والتبديع على الاطلاق وانقطع علمهم عن كانه بلاد اسلام وبلوغ وفارقوا الرجا في مناجياتهم بمجتمعتهم على  
وشتا توغل عليهم الجنود العثمانيه مما كرم وسدت عليهم مسيلهم وفساد الكهف لم يجدوا مع سبيلا الى الهاربه ودفعوا اميدا الملك الخاقاني اذ ام الله عزه  
بقدره وقدر الله ما كرم لاسلام على سر السرخ الموقوع بيد الجاه والسلامه من شرا وليك الافرنج الضعاف وحماها بالسيوف العثمانيه في شرق  
بهم عيسى وشام ويقيم الكفار عن مناجياتها على من الشهور والاعوام ذهبوا في نفوسهم الى ما سواها من افطار وتوسيمهم بعين النقع مذهبا لسلوك الى الهاربه  
توما امكن فتحهم من الماصار فلم يجدوا اذ ذاك مطارا لهم من سبيلا الى قدامهم فمسرعا لاطاعهم وممرات الاما لم واتجاعهم سوا كراض الهند والله  
والاشغال عليه ذلك القطر من جهه وسيله لتفرق من هناك من الملوك وتوجه كل امرئ منهم الى سبيل من الخلاق معهود مسلوكة ومن نائيه ناييه  
من الكفار خذله المخرجون وولوا عن نصره الادياب وتولوا عن الجاهد الى اعراض والادياب وسرهم ما نزل به من الشر وماساه من الاشهر فتوجهوا  
في دخوله ملك الحرايل بايديهم وبعرض الهند فضلوا هذا الطريق وعاقهم عن نفوذ الملك الهنديه ملاه وجب جوعهم من التعويق ولم يدبروا لملوك  
لهم في تنكير سفيانهم وبذلك بالغت منهم فريق بعد فريق لان تطفوا في كيله وبذل الاموال الواسعه الجليله لرجل من المسلمين لاطاع على طرعه في ذلك  
سخر توديعهم الى ارض الهند من غير سوء ولا ضرر فارشدتهم الى ما حله من الطريق واراهم سبيلا في العريه عافوه في ذلك المضيق فان جواسعهم  
محيث اطاعهم ذلك الرجل الظليل فنفتت بهم مذكر الحرايل المسلمين الى ارض الهند واهل ذلك الجيل ففاضت جنودهم في الاطوار الهنديه وصالت على  
كل من ملوكها بالمنفقه الخطيه والمشفية الهنديه والخيول الموعجه والبنادق الافرنجيه والضررانات الرعيه والمدافع المبروه لاجلها  
واستفتحوا كنيش من مالوكها واحاطوا بسبلها ومساكنها واسبغوا ممالك السواجل بالخرجه وما يليها من الممالك الهنديه فانهم اناخوا بها الفتنه  
كربا وفتحوا منها على المسلمين من البلايا بايا فكما اراقوا هذا الكيندم للمسلمين واعتصموا الاموال واسترقوا البنات والبنين واصبح ملوك الهند شرهم  
في صلا مبين وعطفوا على ارض عن وهرموز فاستولوا عليها بالاجل قعله والجنون وذلك في اواخر المائيه العاشعه من الهجرة النبويه وامنت  
سفاينهم المشهوره بالرجال والالات الحربيه والاموال القصد سواجل اليمن من مثل باجل الشمر وساحل عك لعلمهم بجوعهم من ثبات الفتنه اليمن رجلا  
صمعا في الاستيلاء على حرم الله وحرم نبويه والله غالب امره ورافع دينه واهله الى اشرف عرقات العز والغلاء ولقد ترددوا الى هذه السواجل اليمنيه  
في اخريات الدوله العثمانيه وانشا الدوله الطاهريه حتى انجاس من ملوك اليمن المذكورين من انجاس الى استنصرهم من مصر من اهل الدوله الحركيه  
وقد سبق ذكر ذلك في سلف من هذا التاريخ عند ذكر الدوله الطاهريه العامه في ذلك وما انفتحت الفرج يطعمون في ارض اليمن ويترقبون باهلها ديارا  
الفتن ويقتسمون وجهه الجبل في الاستيلاء على ممالك الجبلية لبعده هذا القطر عن تحت السلطاني ومستقر الملك العثماني ولما بلغهم من اختلاف ملكه  
وتنازعهم في لقط الياجه على نجومها القوا عليه ملوك الهند من الاختلاف والتنازع والخلاف وتجادوا بملك في تلك الجاهه ولا كفاف الى وجهه الضمير ملكا  
أعز الله انصارها وضاعف عزها واقتدرها من ساجدها العلية أسعدوا كوكبا النافه ادم الله علوها وانوارها بدو حاله الوزارة  
الامه فلكل مجدها المارح الاعظم حقيقه من ان الوند يحسن انشا ادم الله علوه والمايريد من اهلها ويشا الى انظار اليمنيه ليعلم اهلها

في ملكه الطاعة السلطانية الوفاء ويزهيب سيفه من الفناء معاً بالخواتم فلما استقر ركابه باليمن وجاءه ما اولى حريته وتنازع وخلاف  
ومعارك ومصاف - يثب بعضهم على بعض ولا يثبت احد على عقد لا ينقض فاقبلوا التسليم العرضة التامه وسوqهم الى مود السعاده وكثرة  
ونظمهم في ملك الاتحاد والاتفاق في الطاعة السلطانية عقداً روي عنه الانتظام والاتفاق قابوا الامام عليهم من لعناد والشقاق ولما قاموا  
على نقض العهد والميثاق فساعن انهم الى سبل سيوف قتالهم من المهاد وشن الغارات على استصلاحهم واستخلاصهم من جبال الغزاة  
وجمعهم في عقد الطاعة سالمين من التنازع والنضاد فحاول اقامتهم على الميل ولا عوجاج بوجه شتى مختلفه السبل والهاج فمهم من اعتدل عن ميله بعد  
اشد المراس والعلاج منهم من حكمتهم اعطاه خارجا عن استقامته واعتداله ومنهم من قام في غيبة وظلاله فعظم اشتغال حضرة الوزير واهتمامه به  
الاجوال وظالمه بجاولته لرجوع الخالفين الى الموافقة والانقياد الخيرات حال فلما انتهى ما هو عليه من هذا الحال الى طائفة الفرج ونوع البرقتال طموح في  
الوشية الى اليقظة على حضرة الوزير على اهتمام بما ذكرناه والاستغفال وما على اياته غير ساه عن كرمه كما قال في حربه وكرمه فانه لم يزل ملكا للعيون في جميع  
الاجا والجا مجاذا لما يرد من كيد العدو وبخا مستعدا للعدو وما يدفع شره ويقابل دعه وملكه وانقذت وجوه الخلاف وتكررت المحاذير في الجا  
والاداف ولا سخر من اشراف ليس يشغل عن الجيا طاشان عثمان وهذه طريقة ما لوقه لدى الملوك واکابر الزمان كما كان عليه الرشيد والمأمون وغيره  
من هلاب ورواد بنو تميم من خلفا بنو عباس اولي الري والغرم الذي يروى الملك وساسوا الرعية وناصبو العدة في اليد القوية وجبه  
من كان معلوما بهذه السجية من خلفا بنو السجية كعبد الملك بن مروان وابنه الوليد في المجد والشان فانه ما بلغا من الجرم واليقتض في غاية  
الملكية مبلغا نحو سواها من ملوك الزمان ولزيتا الدهر بمنالها في هذه السجية السنية وبينما كانا في هذه القضية غير حضرة الوزير في المناقاة  
العلية ادامهم ما حالوه وضاعف اقتداره وسود فانه لما بلغه طمع الفرج ابادهم الله بعذابه المهين واخذهم بسيوف المسلمين في عقد العمل المحروس  
من الجا ليس اعتد جود الكتاب واسرى الشرايات القنابل والمقانيب الى الشعوب الجانية التي في ساحل اليمن من كل جهة وجاها وامرهم بالاستعداد  
عدو الله المنايا المناصب فمضت تلك الشرايا بمقتضى امره جافطة لشعور اليمن الشاجلية من خادع العدو وما كرهه ثم اظهرت من سكره  
خلفا وجسدتهم دعوتها غزا وشرقا وعباب السيف ما جسدوه وانعمت المراكب الحربية بمن سكره وجندوه واقلوا بسفهم نحو سواحل  
اليمن ومعظم قصدهم لشغردن وارسلوا جلاهم الماخوذه في جانب من الجا اليمن ما يقربا الى ساحل عدن المرسية بالله ثم بعثوا طليعة من جنودهم الى  
بحره قد ملكت مقاتلة حربية ليرتادوا من خلفا الى بعض الشعوب الجانية المحمية ومهمها وجلا من خلفا للعساكر الكثرية جندا في استعدادهم اليك  
النائية يقبلوا بكاد احميه وطاقيه والله حافظ لشعور الاسلام بعينه الاعيه الكاليه فانطلقت تلك الطليعة وهم الى نحو باب المند بمقتضى  
بلاتيا من تادهم لمنحهم الى اليمن في قاروغرا فجازوا باب المند بك استمر في اسلوكلهم طريقا في البحر وسرا حتى انتهوا الى بحرية كران وعاجوا  
الى بعض سواحلها ليستقوا من مأهاها فلما بصرت بهم جنود السلطان من ارجهم حاضرة الوزير هناك من اعيان انشاوا على تلك الطليعة  
من كواكبا وقتلوا ابو ميمون مليا بكل شطط وسان وانزل كسنة على الجنود السلطانية واودعهم التاييلات الربانية فاستولوا على تلك الطليعة  
ومر بها ويرفها وفككت سيوف المسلمين فيهم فمكا وسفكت دماهم الجا ليد باسنا فها سفاكا كرات واقعة فيهم فمكا وسفكت دماهم الجا ليد باسنا فها سفاكا كرات واقعة فيهم فمكا  
وارتفعت نباحة المجه في طليعة او كليل الفرج الكفار وما فعلت فيهم العساكر السلطانية بالسيف والمهند والمنقذ للخطار الى الحضرة  
الوزيريه اعز الله شأنه فكان له وللمسلمين بذلك الظفر غاية الابتهاج والاستبشار ولما انقطع خبر تلك الطليعة التي مكن الله المسلمين منها عن  
قتل ودان الفرج ومن قبله من المشركين الفجار ولويد ما ذاصع الله بهم وهل اخذوا في شرفهم أم ذهبوا نحو غرهم واجبا هم أم اموات ومجموعون  
أم منفردون في اجوات بعث الله فيهم قوما آخرين وجههم من تلقا طليعة من الكفر وجعل عليهم ابنه سرارا وامره بان يقفوا ما اثارا وبسبب  
عنايتك ولحبا وان وجد من خلفا الى بعض شعور البحر فليفعل كما امكن فاخذ ابن ذلك القتيبون في المسير بجوده ومشور مرياته واعلامه  
وبنوده واقفا اشارت تلك الطليعة في التوجه نحو باب المند ولم يعقه عن دخوله عائق وان كان مدخله أعسر واضعب والتبر عليه من هناك  
سبيل تلك الطليعة المفقودة في التوجه والمذهب ولم يعلم اشرق بهم احين أم غرب فاخذ في التوجه الى نحو ساحل اليمن حتى مر من سفنه في بعض  
سواحل شالي الخا وهما كثرن واطمان وظهر جرمهم من مقاتلة الفرج الذي كلال الشاغل فاضوا هناك لطلب المشارب والمأكلا فاقبل عليهم طليعة  
من مشرك مولانا السلطان وكان اعدو حضرة الوزير هناك لما يرد من كلال الشاغل فاخذتهم الشيوق السلطانية اخذوا بيلا وانزل بهم  
من الخناك والاضمار ما مؤشد تنكيلا وجمع برقيون ودان الفرج يومين وأسر رجلا فيمن أسر وقتل خلق من جنود الفرج وهرم من بقي كثير  
فادركهم الى مقبله الى ما لفسر عنه من كلال الشاغل فغشيهم جميعا بالفر من وجه الهائل وفر من السيف في قاروغرا فوقعوا فيما لو



ثم كانا أسوأ موقعا . وذهبوا غرقا بسفائهم وما جمعه فيها جمعا . وهلكوا أعمال الله بما كانوا عليه أشد حرصا وأعظم طمعا . وذهبوا سبيلا من رادوا  
العبادة . واعانة وإمداد . من تلك الظبيعة المقتولة بناحية كمران . وذاقوا من وبالهم ما ذاقوه من سيوف ونا السطان . وما رصده حضرة  
الوزير الجنود الموقدة والماعيان . وجز من روس قتلا أولئك الفريخ خلقا كثيرا . وحبى وأسر تلك الطائفة الافرنجية جاملين من إخوانهم من الفرقة المذكورة  
الغنية . وفي حمل أسير سرح ارم ابن قنبودان عسكرهم الحربية . جريحه مسلح وجرحا . ودمه مهراق مسفوحا . إلى باب الحضرة الوزير ع . عليه  
صنعها المحروسة المحيطة . بالإنبيات الملهية والجمادات الربانية في يومئذ .  . وذهبوا من حرمه  
وخرجوا عليه ما غنمه الجهاد من السلاح والآلات مما عدا أولئك الكفرة . فأمر بان يطاف في القصر المسور من بالفريخ المخلص . وفي أيديهم  
روس إخوانهم المحروسة بقبو المسلمين . في جميع سبيل بلدتيه وشوارعها . وطرقها وسبلها ومهاجعها . ليعرف بذلك صدور المؤمنين . وتقر  
برؤية ما هنا كغيرها المسلمين . ولعمري ان ذلك شأن به كمال الفخ . وأمر بتفريه العين . ونشر في تلك البصرة . وشاهد عدل بفضل حضرة الوزير  
عليه كذا في نثر وأمر . لم يبق في استواء من ولي ارض اليمن فيما تقدم . وتأخر من الدهر . ولقد طال مادحه على ذلك الفريخ الماعز . والشان الماعز الأكبر بقبو  
من انظم والنشر . وما بالغوا معشار ما يستحقه من الوصف . ولو اكتر من اكثر . والى مثل ذلك اشار بعض مادحيه فيما انشد وشعره . ووصف  
شأنه الاظهر . وأدعى إلى جلال موقعه في أسامر آتيل البشر . . . . . قد اصلى الله حال المسلمين به . . . . . فان في كل قطر منه قطر ندى . . . . .  
كانما السعد في افق قطب على . . . . . انظارها من وقاها بعد ان عيت لا ينفذ الافرنج منه فلا . . . . . للمجد في جلال السلام لم نجد . . . . .  
فلا تقابل الجلال لبرق الذا . . . . . خات اليه ولا يبقى لها سندا . . . . . كمثل ما فكلوا اهل الصيف . . . . . جبلم ويريد الجدم ما بردا . . . . .  
فحينما نعش غراب بينهم . . . . . في الحاضرة وما هم ينفذ الذا . . . . . ولم تترك صفائح الغيم . . . . . يغار الفريخ من طغيانها كذا . . . . .  
هتس اسام من الافرنج . . . . . سعدا لوزن من الصنع وما بعد . . . . . مشيا على الراس خطية بحضرة . . . . . وعفرت كل خيال اسجد . . . . .  
ولم يكر في تواضع الملوك . . . . . لغيره مثله في قطرنا ابدا . . . . . ولما انقطعت اخبار رجته قنبودان الافرنج . . . . .  
مذوله وسراياه الماخوذة المقتولة بما وقعوا فيه من الهلاك تورد طوامه في جبال الاشراك حسبما شرناه انفا توجه بمن قبله من طوائف الفريخ  
في السفن المشونة . ومقاتلهم الكافر المعنونة الى الجاهل فتح عندها حال الله عن طوارق الفتن . واجادات الجن . وابتنى بقا لاهل صير . وهو  
جبل في البحر يقرب مدينته عنك . ظاهر من الماء كظهي جرمه . يحول ما بين ساجل عنك وقاصديها . من علاء الله الخفيفة ومعانديها من طوائف  
لافريخ وغيرهم من مناصبي اسلام . وغابدي الصليان والاصنام . وما زالت هذه القلعة المذكورة . في زمن متقدمي ملوكك والايمن شيدت  
معمره لعظيم نفعها كحافظي ساجل عنك . وجليل دفعها لشمر قصصا كبقار حمة ايم . فلما تناولت الاغنياء عليها مرة . وتعاقب على معمول  
الموان كثر . انهم معمول . وتعدى سورها . وخلا رجها . ونسي دفعها ونفعها . الى ان من الله تعالى على اهل الافكار اليمانية . بغواضيل  
الانعامات السلطانية . ومعاد الدولة العثمانية . بولاية حضرة الوزير لهذا الممالك التي اذهبها بها على ليرة ظلام الظلم وليله الممالك . . . . .  
كان من جملة ما ذكره في تاريخ اليمن . ويخصيص بغرمديته عنك . ويأذبه من الازلي الحسن الثابت اليهم المتقن . ما أمر به من عمار صيره . وخصيصها  
بمشيد العمار العظيمة الشبيهة . والعمار الكثر . وانواع النحن . والحافض . حتى عادت الامكان عليه من العمار في زمن الملوك الماضين . فلما  
رحلت سفائر الافرنج في القتال محافظها . ومنارعة جهاتها . وحافظها . وهي من المنعة على ما حكيناها . ومن لعاره كاريها . لم يجدوا سبيلا اليها . ومنهم  
مذاع المسلمين منها الى البحر فاعزقت سفنا وهلك من فيها . واقل الى القلعة من قبل من جود مولانا السلطان . ممن أعدم حضرة مولانا الوزير عديته عن  
لدفع اهل الضلال والضحيان . وصالت عليهم يدها تعالى بسيرة الجاهدين من كل مكان . فانقلبك اليك الافرنج على عقابهم بالبنار والخراب . . . . .  
وقد هلك منهم خلق كثير . وقاسوا من الشديدها تلك امير الباس اليسر . وذهبوا في العر تاربه . وقلاخذوا بالاعذاب الملهين . وتوجهوا الى السواحل  
وجاؤوا هناك بالعدا والمقابل الماكر الخاتل فوافاهم من تلك الناحية قنبودان مولانا السلطان . وهو المرسل من قبيل حضرة الوزير كحايه تغور اليمن  
التجيلة من جملة البحر ومذاعه طوائف الافرنج عن كسبل هناك وكل فرع . فاقبلوا هناك قتالا شديدا مضى الله الجاهدين فيه الظفر والنصر  
فانهم الافرنج . وفرة والى كل مفر . وسافرت بعدهم الشيوف السلطانية تاخذهم بالقتل والاسر . وكان من اسرى ميد من الافرنج سرح ارم  
الطاغية . واميرهم الباقعة الملهية في جماعة من مقاتلهم . وبنوهم العاديه . واستولى الجاهل المدد على بركة من برجاتهم وبعض سفنهم  
وغربانهم مشحونة بالآلات والمذيع والضرب ذات . وحبى بذا للطاغية ماسوتا ومنعه من صحابه وما جرت من روس الافرنج وما غنمه سيوف  
العساكر السلطانية الى الحضرة الوزير ع . العاليه في اليوم العاشر من رجب سنة . . . . . وتسعين وتسعين . جليل الملهي الواحد



الصدر العظمى في قنودان فاشاع عليه حضرة الوالد بعد الشنا على الله العلي الكبير وكان له المجد العظيم والاسلام والمسلمين بالانتاج الامم  
والمنتم العبيد واذ به الله بذلك عن نعمه التي لا تحصى من طوائف الافرنج الكفار ومن عدا من اشرار الفجار واعلنت هذه البشرى في سائر  
الاقطار وعلت بها معالم الاسلام ورفق المذار واستقرت على حضرة الوالد يرحمها الله عظيم الفخر وان يشار اليه في الفضل على كل من لا  
والانصار بفضل ميثار وحقه ان يكون عينا بصره في كل حواء الدولة السلطانية ومقيم في حاشا في الاقاليم والامصار اذ كان اهلا لسعادة  
الشامه ومستحقا لمكارمها الكاملة الفاضله واجل جوار في خلهاء ولانته عن حررها ادام الله عزها به الاسلام مرفوعا فالشرك في حضيض  
الصغار مخفوضا موضوعا وقول الحق مطلقا عامسجونا وصدور المؤمنين بمراد الله منها مشروجه ودماء المشركين بسيفها الماضية  
مرافقه مسفوحه حتى لا يبقى على وجه الارض لذي سلطان غير سلطانها سلطان عظمي حاشا الاسلام واليمان ويطوي ما انتشر من الجور والعدوان  
وسبقى ابد الى احوال الزمان **باب ذكر خبر جيش العسكار** عظمائهم الى فتح بلاد رعيه وكيفية استقامتها  
وما يتعلق بذلك من الاخبار وفيه فصول **الاول** في الاطوار المصفاة الطالب للتحقيق الموفق والمطلع على طالع الزمان ومستعمل الصلة  
غريبا لافاقته قاوربا ان الجواهر الرعيه في الاطوار الرعيه وعباية القلعة السامية العلية اذ هي جبال شامخة وطواد عالية باذنه  
انصل بعضها ببعض وانسقت ذرونها الرعيه على ما عداها من جبال الارض حتى صارت بجملتها وعلوها ورفعتها كالجبل الواحد مع من عليه  
من السعة المحيطة المشتملة على ما كور في وضباع واوديه ذات انهار وانهار وهاج وبقاع وفي ثنا هذا الجبل قلاع حصون في غاية  
التيقن والارتفاع ومعاقل وصياحي بها منتهى الحصانة والامتناع والى كل منها بلاد واغوار وانجاد وتحيط هذه الممالك على سعتها وشموها  
ونلوا ورفعتها بام من الناس وانواع واحسان فمن المشرق ومن المغرب ومنهم الشامي ومنهم اليماني كلهم الى جهة توطئه من هذا الجبل ينسب  
منهم من الاطوار والبلدان والاعمال يوصف ويعرف به دون غيره من هناك من الاجيال ومنهم من العداوه والشقاق ما هو معلوم بين من اهل الارض  
والبلدان وكما اذا اذنوا والى سلطان الا ان مدة الحرب ما بين قبائل هذه الممالك طولها ما عظم خطبا ولعل شانا لتعلقهم في تلك المعاقل واستقلال  
كل ما ينفذ عن ذلك الجبل المنيف المائل مما يستغل عليه من الاعداء والموارد والمناهل ومراعي البقر والغنم وسائر الدواب والاعنام مما لا يحصى  
منها من سائر بلاد رعيه مع امتدادها من غارة العدا اذ هي بيوت ومغار فكان ذلك موجبا لظواهر مدة الفتنه وامتداد  
فيان البلية والحجة لعدم ما يلزم الى المصاحه والهدنة اذ موجب مصاحه القبائل المتغديه فيما عدا هذه البلاد الشامخة الحصون السامية انما  
هو انقطاع عن مدد الضباع وخوفهم من العدا في الوهاد والبقاع فيكون في الطرق والمساكنه ووثوب بعضهم على بعض بالسيف السانك والاقلام  
العاثه فعد ذلك يضطرهم ذلك الحال الى استدعاء المصالحه والكف عن الحرب القتل ليصلح كل فريق منهم شأنه ويجري كلام من لم يرض بضماعه ووط  
وليس هذا الاضطرار بعرض اهل الجواهر الرعيه وتلك الديار لانتمنا المتوجب عنهم بحصانه البلاد والضباع والمزارع والمراعي وسائر الامكان النافع  
ولم وسائرهم رجوع اذ انما هم نايبه تودهم الى الانحصار والاقطاع يسكنون باعلا ما هناك من المعاقل وساميات القلاع كل حصن المشهور هناك  
فهو من المعاقل التي لا يفتح قفرا وعنوه وبه مقر رايه بنو الجعفري ومحط كرام مجدل اوردع منهم وكل سري وهذه القلعه المذكوره معلومه  
بالحصانه والامتناع معروفه مشهوره ولها على سائر ما هناك من القلاع فضل من يد ومزيد فضل وعلو وارتفاع اذ هي ذروه عاليه في  
سنام هذا الجبل وقلة شامخة فيما هناك من القلاع يكون لصاحبها اليد الطولى على اهل تلك القلاع وما الى ذلك من اهل الوهاد والبقاع فيستفاد  
له في ذلك من غير تكليف ولا جاذب تراج عن لاتباع وكانه صاحب تمام النعم به ظفر كفه من الانام بخديريان يتبع فيما هناك ويطاع وتقترب جوارحه  
اجبانا ويخلصون عن الانقياد له اذمه وارسانا اتمنا بزيادة قوتهم عليه ملاقا وشانا وخسما ورسنا اولسوا سرتهم فيهم واداه نظره وقلة  
لدبره واسرته ومعشره فمنا لا تخليه حصانه منعه ولا توديه جوانبه معقله وعلو رفعت بل يهبطه سوت دبره وضعف معشره  
وظهره الخفيض الاديبار وهابط الوهاد ومخفوض الاغوار وبأجله فلا يستغل ولا به هذه الديار استقلال لا ليس مستزكة القواعد وانهار  
الافراد من الملوك الكبار واجاد من ذوي الولايات واجاد اعصار ومع ذلك فلا تخلفون في قيام الاخطار واعمال الحما والانتقام لخطار والجرم من اهل  
والنهار واليلقض على اجراء تلك الاقطار وان عجز دون ذلك له اذ يغفله سلب تلك اللوايد من غير تراج ولا مهله تراج عليها او لو كان لا يميل وتحصيل لاتباع  
المعاش والالتجاء في النار لهما اقبال على ذلك في اقبال لا يلحظهم فيه سواء من سائر الشعوب والقبائل والاجيال وكان هذا الشأن الواحد واعيهم  
الى الحرب والنزال وابعثهم الى اسعار نار الوغاة ذات اللهب والاشتعال مع ما اشرنا اليه من حصانه بلادهم وامتاع اغوارهم والجادهم فضلا عن  
هناك من الحصون التي لا ترم والمعاقل التي لا تسام ولا يهضم ولا تضام على كثرتها وتوفر عدتها فانها في لوعة ثلاثية معقل ومعتم وموئل لتلك القلاع

كانت جميعاً هاتان الدولتان الرابعة أرباب القدر الواسع أو بعض القدر الجدير أو الدولة القادرة تفعلها من خاتمة العاقبة وتحدثها بالعاقبة  
الاخره وتضمن بها مكنون الدخاير عن كل جافية وارده صادرة وفي رواية اخرى انها كانت بحسب المنكراته بما يتبعه تسوق الى المشرق وبحسب منافع  
اخذته عنده وقهرها واقامته مسجوناً مدة طويلة ودها وهذه الرواية الثانية هي أو في اخلاق تلك الجهات واجبة أخرى اذ هم اكبر البرية عندنا وكما رأيت  
بشراً حتى خافهم من ملهم من اهل المكارم والارهاب من العدو من كل دواعي واستمر على من جرحهم من بلاد نجد وغورا ولم يزل هذا شأنه جيلاً  
فجلاً يقضون في الارض الفساد ويهملون وينتجون في العالمين طريقاً كسيلاً وبمن فتح هذه الاقطار ودانته بعض منعاتها دون بعض لما  
تأذل اهلها واختلغوا في العقد وانتفض والرفع والكفص واصبح باسم بينهم شديد في تلك البلاد والارض امام شرف الدين فانه بعث اليها سراً في تلك الايام  
خالية وسالفات السنين فاقامت دولة هيكلياً على خور من ان يقضوا لدولة ابراماً ويسلوا الى الفتنه صامراً وحشاماً ثم انفلتوا عن رباط الطاعة  
وانسلخوا عن غلام السيادة والطاعة وجالوا في ميدان الفتن والخلع وعادوا راكضين في الضلالة والغواية خالعين لبيعة طاعة الاله متفادين في عتق الزمان  
الغايه حتى جاء الحق وزهق الباطل بظهور الدولة العثمانية ذات الفضائل والافاضل المعادل لارض النعمان المبارك الفاضل فسارت الى الخوالب  
الرمية في زمن ولاية ازمم باشارحه انه الجنود والحيافل وفخمين المالك والبلع والهاقل ما امكن ففتح من غير سيلا شامل كامل واقامت اليد  
فاهم هناك عواماً ولم يزل مع ذلك اهل تلك الانصال وانفصال في الطاعة وتعلب الجوال يمتنا وشاماً الى ان عادت اليها ولاية الملك صطخر  
حينئذ وانه على من ارضه الى من افسار السلطنة يد مجاهد كود غدر فالتقى زملو ولايتها الى ابن اخيه الملك محمد بن الدين فاستولى منها على ما استولى واسر من رعاياها  
بن محمد بن شمس وساق من اموال اهلها ما امكن على خوف من كرم وحذر ثم عادوا الى اهلها عند ذهابه وله الشرف في الدين عن ما اعتدوا عليه من ملك اليمن  
بالقرار والاحتفال واستعيدت منهم بعض البلاد الرعية من غير اقطاع الى الدولة السلطانية القادرة العلية ثم لم يزل اهلها في نزعهم عن حق الخلف وتعلم  
غالباً ما كانت في المكارم والبر والاكثاف وتودهم عن الطاعة وتودهم في البقي والخلع وتودهم على ما يلزم من لقي وفسادهم في المخرج بخلافه وسهلاً وعزاً  
وتوسعوا في كساب المال وتباعدوا في اقتناء الاتحريه القناد وغيره شتمهم بالنادق والسبوق النضال والاعتصام بذموات شامحات للميلاد وتوفر الامور وزيادة  
موجيل من انداد الامال ودواعي الزوال والتكال حتى ظفوا ان اغلبهم بالرهو وسوء الاختيار في ذلك الضيق الكابجانيه الضخمة التي اوردت في اعيانهم الرانية  
واستقر ركبهم المبارك في صنعاء الموسر واخصب ربيعاً بسعادة اهلها ما نوسه طفق بتصفح الاحوال بعين تدبير الكاتب ورايه الحق في الصائب مع اقله في  
اليه من صفات اليمن قبل بلوغه اليه واستقر من تحقيق صفات اليه لديه وكان في ما بلغه من الصفات المروية صفته حال اهل الملكا الرعية وما هم عليه  
من الخلفا الدينية والاحوال الصعبة فراق الاصرام باصلاح فاستدعى اهل اليمن فقال لملكهم الزيدية اقدم من دفع كل بلبه وانم شان في رفع بالبرية وانما لا بد من رعية الحق  
الفرغ من طي ملكه لملكهم الزيدية وسيل كل دفع وغنيمة فلما ان وقت فتحها المتعالي بالابواب وبان وقت الفتنات التي في تلك الملكا الرعية وكل اهلها وكل  
البلاد يامر ارباب الولايات بنشر العساكر والاجناد وحشد الجيوش من لغزوا والاجناد واخذ في اعداد العدة العظيمة وفتح من الجيود الفتوحات الشامخة لملاحيته  
وتوجههم للنيل كل ظفر وغنيمة فلما استوسق له ذلك التجهيز وانظم واجتمع بمدينة صنعاء من جنود الجنده والخيال العزم ما يضيئ سعة وعظا كل عظم عقد  
ذلك الخميني سرد ارباب الباشا المكرم المجلد في المجر ابروي وكان لذلك امير صفيق وله في حسن التدبير واصابة الارواح الحق مملو دواعي وسيل التصيل كل شئ  
عليه بالسر ادية واستوصاه في الخلد بالرعية وصلاح اليه وهذه الى سبيل التواب واره كيف فتح الباب ومن من التوبة الى الحق القاب والاياب فتلقى ذلك الشار  
ما الفاه اليه من الوزر من التواب بالقبول واعتمد على ما ارشده اليه فكما يفعل ويقول فاستودع الحضرة العلية وقبل الارض يدق كل لوز من التنية العالية  
٥٠٠ من مدته في اليوم الرابع من شهر ربيع الاول سنة ١٠٠٠ هـ في حين احش في جيش احش وتسكره حوز الاباء عظمه وادحش قد شرب  
اشايه الرائي والاعلام وجانح صدره بكل الليثيهم وغصنهم بقلام وازدلفهم الى عسكر بالقر من مخرجهم من صناعه عنه فغضب به للقيام وصله  
اول محلة ذلك الجيش للهام فاقام هناك بكار مع ضرام حتى استوسق له المرام وانفضى له السؤل وكل المطلوب على الوفا والتمام سائر ملكه الجنود المكنة والعتا  
النصوص الموقية قاصداً لجهة رعية العربي بكل ما يسليهم وادع ينسحب الى الغار وينسحب فذهبت تلك كتيبة العظيمة والمقاتلة المولدة الجسيمة نظراً الى المرحل  
وتنشر ليات المقاب في القتال وجوز اجاز المفاد والهاويل وشان هذه الجهة ليحسب في افسر المشكل ويملا كل من جبل الله في ذم من بعض معاقب اهل  
التمرد والعصيان وخطركه حول حصن فغان وهو معتقل عظيم الشان مما يتاجر جبل رعية ويديان من اضياعي والبلدان كرايم عز وامتنا ولا يمشي في قلوبنا  
وبه من اهل الجا لثبات الدلائل واسود هاصم لكل من يتجاوز فذلكم الله الى معقلهم دون التكال عليه وزيق لم الشيطان ودعاه اليه فلو انده معانده  
جنود سلطان الاسلام وران على قلوبهم ما كانوا يسيرون من ارام وسوء المجرع واجام فلان في عسكره هناك ونزل حوله السوف والتناكب ما تظاهر لظهور  
فبالرعية فاقبلوا مواسمهم الى تلك الشراذب بالطاعة والتسليم خاضعي بجلال ولانا التظان العظيم حينئذ كرم الفزع الجسيم واستولى عليهم الرعي الجليل وارتعدت رعايتهم



من قبل العساكر السلطانية على يد المالك واخذهم بعظيم التلاف والمالك فلم يفلحوا فيهم صبرا على المواجهه قبل ان يوقندوا عن قهره فقابلوا المشرك المذكور من اهل طونان اهل تلك الممالك لشعور بالاجتنان والفضل والامتنان وقبض منهم الرهاين والوثاق وقدرهم على قننه الطاعة وامن الطريق ثم توجه الى امانة رعيها على الحصن ينعان وزوجه الفقه عساكر من السلطان فضاوا اهل اهله ومحافظيه صولة الاسود ونشرت للكهظيم الزيات والاعلام والبنود ومنع الله تعالى عن الجوع ونصروهم صلبت عندهم ونجح ففتحوا ذلك العقيل الامنع الحزن ودخلوه عنوة وقهر نادوا على معادى السلطنة العثمانية الذين هم قلاوا وشررا واعتصموا ما بقوه فيه مدخرا وتوجه اليه بطلب الفخ انصار الدولة القاهرة ضدنا وجعله لينا اهل حصون رعيه المانعة الله معتبرا عنهم على المشاركة في الطاعة وكفى بذلك لا وفي الابواب اعتبارا فيما انكروا بانوته افواجا ويدخلون من باب الطاعة السلطانية افرادا وازواجا وهو كذا ذكرنا قبض منهم الرهاين ويصفى طاعتهم عن قنن كل متبر في شاربك عيك ويلخذ ما جمعوا من الغنم والخران وما اكتسبوه من الاموال التي استعانوا بها من قسنته كل من واخافوا بالدين من الطغيان الذي قسنته كل امن ولقد كان في فتح حصن ينعان اية واي اية ودليل على سعادة حضرة الوزير بالتوفيق والعتايبه وان الله عز وجل خصه بمن يد الراد والهداية وفضله بفضله ورحمته في من احبوا جريته له الغنم والخران والاعطاف والاطوار ودانت لهيبه رقباه اهل الغنم والاعطاف وصاروا في طاعتهم بعض ما جريته من الشعراء المجاهدين

من لم يزل في بر من عبادته يوافق في سلطان الوصي عضدا في كل لحظة الله اليه في صغره فزنتا اليه في العلاء في اموام له في الارواح والفضاء حيث كان هذا المحل المذكور في اشرا اليه في كصفاته والامتنان في العنونه المنصور فانتفع بانه رعايته العسكر المنصور في قريته واهل حربه ذلك تقدير من العنونه وقوله من قريته بالادريه ومواقفها الشاخص العظيمة ما ستقف على حديثه ونلقى اليك من قريته وحديثه ما يكون زبده في الاشعار للشامع بانقياد ارضه السعدي لخدمه الوزير ذي الجلال والرفع والجدا العظيم الواسع ثم ان الشرا عرفت في ينعان بعض الشرا الى الحضرة الوزير الكبري بما يملك الله في فتح هذه القلعة بالسيف عنوة وقهر فلما وصلت هذه البشارة لجلال الهالة الوزير امني بظهور جوارحه وسلاطته واشاعته في الامصار والمدائن والاعزاز والاعباد فارتفع في سائر البلاد ولم يزل من بعد افضح ما كان رعيه في غلبه وازدياد وكافة الاملا في خضوع وانقياد وقهر في فتح القلعة المذكورة ما يكتفيها من التفتيح بكمال الخلق اليه وثبتت به اذ ذر قريته على راسها وحاظتها واخصت قلعة ينعان منظومه في سلمه ما كان كذا السلطان وارتفعت عنده في ارفع العيصان الارتفاع ارتفاع الطاعة تخليفة الزمان ولسان الامان وما ربحت الامان مطاوعه حضرة الوزير متابعه مراده والنايذله نصير في ظهير ينظر بعين بصيرته في تدبير الولاية وصلاح احوال الملوك والرياسة وهو اذ كان مقيم بوطاقة ومعسكره وطاهر مدينه صنعابا لقرب من مسجد فوره في ليله على ما قد ساد من حدث موجب في ملكه لبقعه المادركه وسب تعبيت الحسد وبجبهه فاقام هناك اياما حتى قضى وظل ما يريد وما امان ثم بدله ان نقوض من ذلك العسكر قابا ورجائما ودخل مدينه صنعابا وحنت بعبادته مستقر ومقاما

السادس من مبرج حدي في حري سنة اربع وتسعين وثمان موطى ذلك المعسكر في مدينه واقام تحت الرلاية في المدينه موصولا بفضله ومرتته تنتم به شعور العالي وتفتح في حريه الاياه واليالي وتقار لمياه ارضه اسفل ولوح في ساحاته افوا والسعادة والاقبال فما حاول مطلوب الماله وادركه وما حاول معاندا الادوم واهلكه وما لم يخطو ليا الاسعد ولا سمع صرخا الما اغانا بلجده ولقد صدق ما كتبه صاحب الراي في ما عطف عني منهم الما انا عجب

واسع الصدق فلا غل فيه اي صدره ثله قدر جانا حرد كالف اغني ما يلا باسه كالبرق يوري لهما ك

نيسر الحلب فكهم من اجل عند ما ناوله ذاق العطايا جرد العزم على الما ناله ان الاشوا واضمحوا كالهما ك

وما زال حضرة الوزير على الله شانه وبريد ببقايتا في المجد وان كانه من يدي من جميع الصالح في البريه حملا به رفع شان الدولة والقاهر راده الله على وجلاله ونهه في عماره الدنيا والآخر مذهبها لخاله تعالى في ما امره في هذه السنه من اثاره عاله البيان شانه الما كان محمد الفلحي في مدينه صنعابا اهدا المجد المذكور لعم من مشهور وله في هذا المجد فيه حسنه اجمت بضاعات محكمه مثقنه ونقاشات مدلهه ستحبه واسن بها في افضل المواضع وبارك الامكنه وحول ما ورد عديله وقصور مدينه مشيد سكبها صلوا اهل هذه المدينه والارالين بعثون هذا المجد في اوقات الصلوات وتخلون في سوحه للام والذكر وضاح الناجات ولا يبلغ الهم من سائر اللارات اصوات الموديس عدلوا الاوقات ولم يوفق احد من الملوك والارالين في الما صين في سالف الزمان وقدم السنوات الاثاميه مناره هناك يتم بها كمال هذا المجد المذكور هو مادي كاعباد وناسيك ليسبقهم الى الفوز بالمرح والنواب وشا لخير الدنيا والاخره مدحوله في هذا الباب حصن مولانا الوزير في الما في الغياب لذلك امسا ومنه هناك واصلاح ما شعث من ذلك المجد لتقديمه وطاول مدته التي كانت سببا لتهدمه اذ كان قد شاع في احياءه الما وكاد ان يساقا الى الرواد والازهاب فادركه الله تعالى بعنايه حصن الوزير وصرف الممارته واصلاحه الاهتمام الكبري حتى استقام مانه من عجز الما واصبح عالي الما كان شامخ القباب وارتفعت هناك مناره اكده عاله ساميه مشيد ملغها المصلون في ذلك المجد الى غاية ما تتمونه من بولنا لونا



لعددك واقيم فيها مؤذن يلازم للوقات مراعى لمضى الساعات واجرى اليه من الكفاية واسع الخيرات وكذلك سنة المسجد القامو بكنته  
احى اليهم الكفاية اتاه واستمر الدعاء لولا سلطان الاسلام بذلك في اصيل كل يوم ومكرته بدهام خلافة العاصلة وطود دولة ولعلنا نرى هذا  
المسجد المبارك بعد هذه العماره وانشاء هذه المنار نزهه لقلوب العابدين سلطهم الاقبال يسوحه ثلث العالمين ما بقوس من حجر الدنيا  
والدين واعلم ان عناية حصه الوبر له مكن مقصود على عماره هذا المسجد دون عين من يارب مساجد مدنيه صنعاً بل ثلث كل مسجد بها تأسف  
على الحرامه صلا وفروا واقلت بحجرات الهدم مثير تنعى فزغ اركانها ورشيد نيناها وشرح صدورنا مائل الذكر والعبادات  
واحى موانها ما قامه الصلوات واكرم بذلك قبه الرب الارض والسموات ولقد قام حضرة الوبر في ارض اليمن في مقام لهم نعم به سواء  
من المعادل والسلوك فيها على اوضح سراج وافور كمن مع النظرات ثاقب وصواب التدبير الفائق الحسن فارة بصوت برهه وبصوت في مجاريه  
كل معاند مفند فحماها كوتجند وبعتها لاخذ كل ذي غنى متمرد وطور اراعى احوالهم على عيهم كيا لاسفك ودعا ويند وحرص على حفظ  
من ياله الشك المفرق المبدد اذ كانت لفوس مطبوعه على الخيم والالباس واللدنيه وجوه الازهار والاعش الكاره من الاراس فعب  
على المستص من اول الامر وارباب السطوع والباس الخفط عن ودودهم الشواب الحياض المصفا الموقه ما يدى النوات بل يذودها عنه  
ما كائن للجلاب ودماثة الاخلاق ولين للقلب وخلوص القلوب بالمنع والرياء ويسكن مصطربا كله الفرح ودينه الصايب كما ذهب  
في هذا الشأن حصص الوبر الى اسف المداهد وقاه برعايه الموالاة المصاحب في حق الامم الا احدى احمد بن المالك محمد بن محمد بن الدين اعلى الانصار  
عرب يد ولا سيما بعد القبض على بني عمه الملوك الذين قشاهم الاش والبطر وبدا ان الامه من قبلهم العدوان وطهر ولولم يكن التوفيق القبيصم رافى  
القابض لطبق الارض من نعيمهم عارض بل الوالد العارض وللأس من القننه في ظلام عاتق ومن المصايب في هذه المصالح فلما كان قبضهم  
سيد الاحكام واعتقد حكمه الذى لا خله ابرام واكرامه في ذلك الكلام وتاجوا فيما بينهم مركات الضنوب وكاد مات الارهاق فاشفق عليه  
الوبر على الامم احدى محمد من ان يعلق بدهنه الدك او يتعلق بخائنه الطيب المسكى اذ انما يكون من الوهم الخفى فثوب مشرب به الصفى فيادى  
العطالة وادام عمره واسعاده واقله القطع مائه الوهم وجم ذال الظن المرجم لسرح الله صدورنا لويه النصير وصير بذلك المعاند من المشقا  
الحجهم ومن المصير فان ارسل ولله الامم الصمد الشير مولانا حصي مولانا الوبر المحصر كوكبان لمعاصله الامم احمدا المذكور من اصله الخول  
وللان بسقى عنه ما عساه ان يخطو من الاوامر ويعود داه يد الاختنا والاكتر ويصد عن ربح انسه مرجح الانهدام كما يعود عليه بهد  
الترابيه صلات السعاده على الامام وكان سمر القلعه كوكبان في ايام من الساع عشرين سنة من ربحه اربع وسبعين وسبعين  
وسار معه من اعيان الحضرة صدورهم فصح مقام الزمان في البريه اولوا طوم رايحه ومنازل في قصور الكمال المنيفه الساعه طالع مولانا الوبر  
حسين الحصن كوكبان انشاه له روح الاش قدوج الاطيان وطهرت السم على كاهه من هناك ووضعت لديهم الى السعاده النامج والمساك وقد  
عن الامير احمد وانشرح صيدته واطات نفسه واشرق بدهه وكاثليه مته مولانا الوبر وطوق عقده تمام الاحسان الاتم اكبر وسخت بها عيون اهل  
الشفاق ونجحت كلوا حلقوق دوى الفى والفاق وقال الامم احمد من المواهب الوزيه ما فاق ورق ومن لاسم ما فاق كل رحته واشفاق وامى  
انواره ساطعه فى الافاق ونشر منشوراته الانديه بمحضه الوفاق وعظم الوفاق على الاطلاق بل بلكها كالمس الحسى سيعا ايام بحبرها ما اكبر القلوب  
وكسب على الايده ما اعزها من الكاه والكر وجمع الوفاقين كل مطلوب ومجوب ولما صلح الله مقدمه الشوق وشرح الصدور واقر العيون وانظر  
باسه الشامل من الفرق وتتدحج الوحشه ولفرق ورحم اصول الولا ثبت الود واعرق مرجع للمدينه صنعاً وسفر بالذم في عراذخ ويديناج وقد  
انور وعرا طرى وكى صاها بالدهر واشرقه **صل** ولما فتح الله سعاده سلطان الاسلام وركه حضرة الوزر الاعظم لهما قلعه  
ينعان في ايامه الساعه عشرين سنة من ربحه اربع وسبعين وسبعين واخذ بعد المحاصر عنهه بالسوف الماضيه الباقه بدمس دار العسكر لما  
بلادهم الركب لمع مغالها وهلاك كل مناصب خاثر فارج مدوخ تلك الاطوار الزميه وندولهم من المتوحات كل ساعه قصيه ويده لعل السلطنة كدوى  
عصيه ومنهم من اهل الجرم والاصراء كل كره وعشيه ويعا طر اهل الملك الربيه مضروب من لسياسه بالدهم والقوه فيهم من مدينه فخران وقد  
مالان والاشان ومنهم من يوقوه الى العائنه دلائل الصغار وتعوده بالاذل والاسقام والبار ومنهم من شىء ما بين ذلك فحينئذ بعد ما احسان وطورا  
تعوده بالعباد والخوان ومنهم من اعتمد بذروه جبل منبع وادى الى معقل شامخ رفيع فاذا ارتفع ربح الحرب العوان وراسخ له قباب المحاصره  
كل مكان كان فعل حصن الجون الذي اعظم به اهل عن الطاعة السلطانيه فبسر ما يصنعون وتجادوا في التمدد اغتاروا عنده الحون الذي عمو انه  
لازم ولا سال المعتمد به ابدى الكاده والحون ونسواهم الدوله العثانيه وبمكبر اليد العاليه لاسطه العابضه الكافيه فسوا انفسهم

باصنافه الطامع وانواع الاعمال الشيطانية . وهذا الحصن المذكور من ارتفاع الجبال . واسع حصونه مرتبه . وبعدها من المنال . واهلها من الذين المستدين  
من الاموال والاليان . ما دخل فيها من المستدينه . ولا اجاب دعوته مستغني . ولا نادى به للمحيم حمله . سوف السلطان الماضيه . ما اضرم على اهله . وباطنيه  
نازل من الحرب حامية . واهلها من حصان من كل جنه وناحيه . واقامت على ذويه القيامه . وبجناح كل داهيه . ما ما وناياتا معه مواليه . والمدة الراميه . والسعد  
السلطاني . يرد الى المعسكرات لما ياتيه من سائر ارباب الاموال والاسرار . ويقبض على من يتردد في اهلها . الى الحصن اطراف الجبال . واساطير . ويدبر على قوا  
الربوب والفرق . انها جها وانما طاه . فابر حوافي ذلك القبض ما سورين . وتحت يد الحصار والخوف من قواهم . حتى اضحت عراهم شامخ معقاهم معقلا . لا يدي  
الصغار . واعتصامهم من المنع . على الهلاك سابقا لاجالهم الى انقضى الامار . وهذا من اعظم لايل سعادته . الدوله السلطانيه . واللعن والقتله . لا تفرق  
الا ذريه . وتروم وادبار . فكم انما سمعنا بقوم كان لهم في العالمين غرور وفخار . وطور مجد في البريه . وتلو واشتهار . وسوف ماضيه . وحصون ماضيه . سايه  
وجوده . واسعه . واما ذلك دانيه . وشاسعه . فلما نصبوا الدوله العثمانيه . بعاجلهم وبالمعاده . الا ليلسيه الشيطانيه . انكالا على ما لديهم من الخنود . ذات  
لربا والنود . والال والعدي . والبساله والجلد . والمعاقل التي لزام . وحسن الراي . والديرة . والنقض والابرام . والاقدام . والاحجار . عادت عليهم . تلك الاحوال  
مقتضى البريه . وتعد ما تفتقره . وطوره . وجعل سودهم تعال . وفيها من الرب . وحصونهم قفارا خاليه . واطلالا خاويه . واموالهم المنخوره . ودخايرهم  
مرفوره . وما لديهم . وقتما كلما جادوا به استفادوا وصفا . وما ابدوه من البأله . والجلد . اقا لرحمة والرفقه . والودود . سلبوا المرام المقصود . وتعد  
من سعادته . كان قد عاد . وتعود . وبها اعتصموا بالدي العاليه . والاطواد الشاسيه . سدهم ادى المقادر الزاويه . الى حصن الصغار . وقهر القوا  
وهم ولعلنا نهم على الايام المتعاقبه المتواليه . فكانوا القديعادهم . والقضائهم . وبما بهم . الخضر رقامه العصيه . ودنوطاتهم . النار الحاصيه . للدي  
لعاره العاليه . ادم الله معاد فله البريه . فحسدكم منهم . مما راعاه الله من الاحكام المرضيه . وقدمهم على صراط الفضله . القضيه . فمنهم من سعه الله . هذه  
الدوله لعادته . ومنهم من هلك . مما اسر في نفسه . من الميرد . فيا لثوي في العجله . والعدا . في لاجله . واعتراها المعتز . في حقه . وتعد . واستمر . كما امرت على المعمر  
الدوله . لعادته . يعني العار . لثوي صحه . ما روتيه . وبكده . واعلم انكم اذ كنتم من ذلك فان طوره . كانا شدي في الخلافه . الماده . الصادر منها . ولايه حصن الودود  
لا فطار العانيه . وهو الذي فتح بابا . ما لا ارشاد الى الموال . لا تاسر . او غلايه . حتى فرنا بحمد الله . رعايه . ولاها . وثلا . من السعاده . ما رومه . انفسنا . من سورها  
ورجاها . وصرا من ارضها . واغراها . ومعاصدي اركانها . واعياها . ولما خرج على ذلك . حتى ملق الله . ووجه . مسنده . لسعها . مرضيه . في حقه . عاليه . حرا  
لما دنته . ادنا . من طامعه الله . وطامعه ذى الخلافه . الماده . السايه . الذي طرس . من حكا . من ركه . خلافه . الكافيه . عدا حصار . ملحه . الحزن . الذي حقه . صله . ذكرها  
ومنهم من ~~هو~~ . فانهم لما سلكوا الى البقي . سلكوا لخلاد . اصبح اعتصامهم . ذلك العقل . هاوي . ما بهم . الى اسفل . لا دارك . ذكرت عليهم . سوف السلطانيه . من كل  
جانب . وصورت عليهم . لعلهم . ما ضيات القواضب . واحدا . وعده . وقهرل . واحيط . بملتهم . قلا . واسرا . واستولت . انصارا . السلطانيه . على الحصن . المذكور  
فيه . ومن فيه . من رجال . وما لمدخور . وقرية . هذه القلعه . ما تقرر . منها . من لعل . المستفهم . بالسوف . الماضيه . والربيع . المشرقه . من حافض . ويزداد  
ومما رقيم . ما انهدم . من الابوار . واصبحت . عاليه . المنار . يكونها . من حمله . تلاح . مولا . السلطان . العظم . الحكاره . ورفع . خبر . فتحها . الى الخضر . الوزريه  
من الفتح . حالك . وقوات . الى الخضر . الوزريه . سارا . لبا . وشارحات . الاخبار . ووردت . الى السوح . العالي . المنار . طلائع . السعاده . من كانه . لظا  
كوصول . الخطاب . السامي . علمها . لثا . ~~من~~ . الحصن . الودود . من لاعتاب . السلطانيه . بشرفات . عاليه . سايه  
واو . رفا . دانيه . بمقتضى . عرض . سبق . من لقتض . الودود . المستور . العظم . الشير . وكان . ما جاده . من ذلك . لظا . واتي به . من سباب . الزاويه . وجباها  
الموصول . خلع . سلطانه . شريفه . كرمه . خاقانيه . رسم . حضرة . الوزير . ربا . ده . في شرفه . وتنوينا . لفضله . الكبير . وهدا . تاسع . خلع . كمال . ليس . لها . في الحسن . سايه  
ولا نظير . معه . الصالح . اخر . رجال . من اعيان . الدوله . وكل . صدى . غر . بركات . لروض . الوزريه . ذات . الشان . لظا . اول . ذلك . لظا . شانا . واسام . محلا  
ومكانا . المقر . لثا . لاي . الامه . الصدى . المجد . المحمد . والكار . والمفاخر . ومحها . الفايض . الاخر . الاموسنان . ثم . المعام . الشرف . ذوال . الجديف  
احمد . من محمد . شمس الدين . والمالك . الاكل . مطر . من الشرح . وسوام . من اعيان . السكا . بر من . في المجد . لرفيع . وكيف . لا يكون . ربا . ذات . الخير . والابال . وذو  
الخصم . الودود . من امام . ودرو . مني . وشمال . وله . الوجه . دي . الكبير . والجلاد . اقبال . لعدا . والسوال . وتوخة . الى فصل . الكبر . المحطاه . معالجات  
الاعمال . والامر . المعروف . والنهي . عن المنكر . على ما تقتضيه . رضا الله . من غير . تفرط . ولا لخلاد . ذوق . منه . في حلال . ما سبق . ذكره . على الحلال . لمد . عبد . علي . ثا  
ما . حمله . امير . اعلى . الخضر . من اهل . البن . لناد . ذلك . من الثواب . اعظم . مطلوب . وبشقا . بقيامه . ما ناه . من قصد . من الله . العلق . وانه . خا . من اهل . البن  
اهل . المدا . والنوف . وبلغ . من قصر . خطاه . عن المسور . مرض . وادم . زاد . ورا حله . اوجوا . الطرق . ووجه . مع . المذكور . محلا . الخ . وادعي . لاسقانه







سردار العساكر المنصوره . ماتقا للخنود المخذره . ومن قبله من العساكر المنصوره المويده . الى البلاد المعفره . لفتح الجبل العظيم المشاهير  
المسور اليه كبر من بلاد والمالك وهو لكل المعريف بظلمه . مبعث ذلك السردار طايفه من العساكر السلطانيه . والابصار والافوان المويده القديمه  
وقايد الامورهم فوجه بهم المظفر به . لسوف هنديه وعوالمهم سريه . وعمرات فتحه . وهم ماضيه عليه . وسطوات قصوريه . فلما انقضا  
حول طيلم . اقيم النصر اقيم . له ملك الله بالسوف السلطانيه كل من طعي وطم . ثم انها احاطت العساكر المنصوره بذلك الجبل المنيفه كحصار من  
اهل الريع والتخريف فصبوا الخراب سورده . وما ربيع من روجه ودوره مدفع عظيم . رسل عليهم من صواعقه اخذوا سبلابا جسيما .  
واشعت الى هلاكهم الضربات والبنادق . وارسل الى صوبهم مصيحات الخواج والواق . وادير عليهم من الحرب الركون . ما لم تسمع كمنه الاذان  
ولا ريشه العيون . مع مد المسالك عليهم من يمن وشمال . وحنوب وشمال حتى انقطعت اسبابهم . وبخلت كحط الحصار احوالهم . وعظم بها  
اعتراهم من ذاك حطهم ومصابهم . ومما جاءه لولا الخلاص من اهلاكه . ازدادوا قورطها في الشباك والاشراك فلما استبدوا من اهلها وسقنوا  
ان لا ملاذ ولا منجاة . فروعوا باب القاس الامان . نكدا لاعتراف والاذعان . ما سقمهم السردار المطلوب . وكشف عنهم ربيعات الخطوب . وكشكوا  
لما حكم بهم . وسلوا من الملاحق ما هو بديهم . وخرجوا من منعاتهم متجدين عافيا من الغد والامرات . وكفاهم ما نالوه من النجاة والسلامات واستولم اليه  
القاهر على جمل طيلم وما اليه من المعافى المناجات . وانتظم هذا المعقل في المالك المحروسه . وكحصول المعجزة الما يورس . وعمرت اسواره وشيدت مبانيه ونيل  
مسالكه ودروبه واقيت ارحاه ونواحيه . وسبق اليه من الميره ما يكتفيه . وشجى ملكه الحادى في غلبه الما يورس . حافظه من كل شىء سفيه . وقر في دوق  
اسيه كما في بيده من كبحه رجال من وجهه كليل رعاشد . وهذا من الخيل والامجاد . وكنت لينا القاهر حيدركا . ابلا فالريمه . والجهات المعفره . كما انتم الله  
به كل صا صعدان . وانفتح مكان مغلقا هنالك من الابواب . وذلك الله بنصى الضعاب . واصحى جميع البلاد المذكوره . في غايه من سريخ الطاعة والنبات بطول  
التمرد والافرنج والاندلات . وانتظمت هذا الفرقه . حالك المرسلاف . خالصه من شوايها المتفرده للخلاف . ليس لها من صراط الطاعه ميل ولا انحراف . ولم كثر  
هذا الارتقاء والاذعان والاعتراف . والاتفاق على كلمة الطاعة بلا اختلاف . وانما ذلك كان سعاده سلطان الاسلام . ولما ذلك من جفاف حيث احراز الله تعالى يد  
وروده على اعداء الاحسان والاصاف . فسحق المقادير ما لم تسلمه من كل سعاف . لا حرم ان الله تعالى رحم اهل الله بشيئ الا لظاف . واجاب دعاء صليهم بالرحم  
الاجابه . واعدى اليهم من فضله حضره الوردى العجايب . والرشاد والاصابه . كسفت عن قلوبهم من اللقي ما اصابه . وبدعه منه بتدبير من لوب ما ناله حتى طر  
المالك الننيه سنيه . وسانده الاقبال بمزيد ماله . ويكنيه . ولم يبق من الناس الا من لاجاب . واعترف وادعن واناب . فاي فضل اعظم ما سقوا له . واي خير لخلدنا  
ملكته . ما طر اعظم انصرافه في خدمه السلطانيه من كل شان . وقياه رنايه حقا في الشراء الاعلان . كيف دلعه الله مواهبه كالحان . واقامه في ليل المراكب على  
والاحسان . ودلله صغاب الامور تديلا . وادامه في عرقله والفرح ميثا ومقديلا . واداه الى ربه من السعاده لا يحدها تحريلا . وان في شان في الجاهات الخفيه على عايني  
عليه من الاتع دليل على ما ذكره من السعاده . وكفى بذلك ديلا . ودفعت ان من المعامله . دلته من معانيها ديلا . كلفه من شغبات الشاي بذروته على انما اعلم  
وسه وكون . وقد سبق وقصده وما كان من محاسنه . وقال الله من صحتهم بالغي والعدوان . ربه . وهي كسايات القلاع . وما به الحصوره اخذ  
عنق ما لسيف بعد الحجز . وانت بدع والحاربه المتوازه . ودمعة . فاستغنتها وعلوها . وعزدها معها . لم يكن من شغلها الى اليد القاهره بل انكلا  
ملاذوا . ولا سيما عن ميوزا الماضيه والامعاده . وبعدها صوبها . وانظالم سورها . وتمادي كودها وعقوها . فانها عادت خاضعة . داخله في الظلمه كودها  
من كحصول الطاعه . واداه . فانها دنت شيوخها . وثمت في الطاعة رسوخها . واستبقت في سلك المالك السلطانيه مقدوده . ودخلت في الطاعة  
ممنونه مسعوده . ودفعت خافق افعالك . وصنع المقانب . والاطاعها من كل جانب . فاجبت طايحه . وانات تايه راجعه الى اليد القادره . ولله  
العظيم القاهر . تاريخه قددها . وطلع في افاق السعاده بدها . ما ساطها في المالك السلطانيه . وكونها من الملاح المحروسه ما العايد الزمانه . وقلعه المحجور  
فانها استعظمتين والفرع الى محل العار لرفع لما فتحت بالسوف السلطانيه قفلها . وعمرت باليد القادره رسوما واطلاها . واداه كبريى من كبريى  
جباها المنيف كلال الدوله رفعة وشرف . وفي لطفه العاليه من بلاد المذكوره . ملاح معروفه مشهوره . كدوره . وهي ما فتحت باقدام كل من جري . وطرد  
منها كل معاد مغري . وادانت منعها الكل من العساكر المنصوره همام سري . فانهما فتحتا السعاده لهم عنوه . وحوصرت الجوز . وكنت معانيها  
العالمه بالملاح فعدا لاصواعق والاسود حتى لا تتركها معاركا الاسود واصلت من حمله المالك السلطانيه المسقه العقود . واداموا شرف الملاح  
الى فتحها من العساكر المويده من جحف . فتحت اوابها . وكسفت برقعها ونفاها . واسعدت عرس سلطان الاسلام ما دهاها ونفاها . ولما دعيت الى الطاعه لم يكن  
عز المليه حواها . واصحى من حمله المالك الكاهن ما عازاه شاهها واعلاها . كدوره . فاستبقت بلسان الطاعه . واسطبت من حمله املاك الدوله  
المطاعه . ثم ناله من جرح . فالت قياد الاعتراف والاذعان . وانات عن التمر والعدوان . وارتفع فندا نصيرها الى يد السلطان مقدوده .

[illegible]

فإننا نعلم أنها واستوفت حوائج عدتها وأصحت أثارها بعينين وأنشروا بذلك الصلوة وقتنا لعين الثفت الحماة ما بغاها من القلاع ذات السور  
والارتفاع التي هي قناديل الدار التي هي المقيمة لها غدا لا اضطراب القايمة بصلاح أهلها عند انقطاع الأسباب المانعة لم عزاليتها وبوالأركان  
عمارها بالمال والرجال دشنها بأنواع النخبة المدخورة للمال ونشيد بانيها وحدد روعها ومغانها وربع أسوارها وأراجها وأحكم  
سبلها وسراجها ولم يدع سبيلاً صلاحها إلا سلكه ولا مهد وما منها إلا عم وروعه وبصره حتى أصحت قلاعاً بملكه سلطانية  
وحصوناً فناناً في لاقطار الثمانية بكل عمارتها نصب الأساطيل والمبالغ في وفصفاً ما مشاهيرها من صناديق والمقال بلوح على أكفها أنوار الدوة  
العثمانية ونفوح من رجاها بشار العنانية المانية وقذف من أقطار عمارها الحافانية ثوابت الحامية المانية الطارقات الشيطانية فهي  
محروسة الأرباب والحوالب بكل شهاب من أنصار الدولة القاهنة وبجمل ما بق لا يطرق منعتها مرام معاند ولا يستطيع النطوال الواجبة  
لخافته بصر شيطان مارد قد طوقت ذرواتها تهايم تمام العمازة وأيدت شعاعها عن كل ذي غيب خانة مكاره سواء الدولة القاهنة  
ورماحها المتقنة الخطارة ولما استكمل السردار ما به أم حضره الوزير بمأواه القلاع وكافنا توجهه إلى تفقد أحوال البلاد والمقر  
في أقرباها سردوي الأتقار واللاجاد والقائم رجلا في غاية الاستعداد لمواطن الحرب ومعارك البلاد ما عظم العدة من البنادق والخسوف  
والجود والعهد والذوق ونحو ذلك ما مدح للحرب ولقد وكون ذلك في أيديهم بذاتهم من العنة ما انتزع وابتعد وبغزهم بالعيش والفساد  
مع من قد فوجأ إذا السلب ما يندم من الأسلحة نظراً لم يعين المصلحة وردنا لنفوسهم عن الجراح والجلود في أيديهم الرغوة والخي  
أكفها بالأموال الخيرة التي هي أياها الغفلة والسهوالة فاعه السردار على ما يندم من آلات الحرب والأموال الكسبية فقصرها بأسرها ولم يبق لهم منها بقية  
كل ما يرغبون عنه وترغبوا بفساد الدوة لوتيه وتبرؤا عن تدبيره الأموال السلطانية وبجنى إلى الاموال الشيطانية فاجتمع لديهم من العدد والاطلا  
المسيرة الصفات وأحياناً ما لا يكاد يخص عدا ولا يحيط بوصف جليلة أحد ولا سيما السنادق العظيمة المستحادة ما ليس على حسناتها وكالاصعقها زيادة  
فإنما اتجمعت لديها كدودها واسعة وحوائج عظيمة جليلة فاعه ثم أخذ من كل قبيلة رهناً وثيقاً ولم يدع منهم قبيلة ولا فرقة إلا اختاد منهم رهنة مرضية  
واستودعهم القلاع لحافه العلية وجمع كوام بالكلية وأمرهم بالسيرة إلى الشايات الوزيرية وبغزها الأسلحة والآلات وأعد لها الكمال  
أواعها الخلفات وقر في جميع تلك الأماكن الخلفات من صلح للولايات يتداسن شال القابل ما أخذ من الحصون المانعة والمعاقل وثلثت على ذلك  
نقص الأسلحة التي باصولة المقاتل وانقضاء كل من الخلود السلطانية من يوم مخطط المالك وضبط المناجم والأسلاك وقطع السبل الممانعة في البلاد  
مع أن كانه فابل السقاطار بعد أن دبرت أمورها مما شربنا من مابقات المنظار وأحد ما كان معهم من أسلحة والمال وصرفهم عن طريق العدة  
والضلال اصصواعية استطوانه لا يستطيعون اقتنا أثر الميسر للطفان ولا اتباعه بل انصاعوا في تحصيل الأموال السلطانية مهتدين بما رجا  
في أعمال العالمة الذين وفد حيل بهم ومن ما شربون من الصلا الميسر بسور من يدس الكسوف الوزيرية لأجدود معه حيلة تخوهم عن الظاهر  
على كل بكرة وعشيه والعري لم يقد في عنهم بذلك الدمار هو لا وصرفهم إلى ما هو خير مقاماً من السلامة وأوسع مجالاً وأوردتهم حوضاً من النجاه  
ضربها لك التردد وموقات العصيان التي هي شراً لا مراحلاً ونظمهم في سلك أهل الممالك السلطانية أحسن مطار لا تخل عقد على مو والاشهر والموا  
ثم إن ذلك السردار توجه نحو الآواب الوزيرية بعد تقرر القواعد وانقضى الاوطار وكان بقوته المدة صنعاً وبشهر من شهر الحرة سنة ١٢٠٤  
في نفس وقاعة لغير مقصود بلبته من بعض الوزيرية الاستعداد والاعتدال باري في الاصداد والاراد ووصل بهدته ومدته إلى بحارة  
من تلك البلاد وأقاربه إلى أيديهم الكسوف الوزيرية وسبق في قبضها أسراراً وأوامر وأحكام كل قضية ثم رجع إلى الجهات الرسمية وقدم على من  
تم بعه من لشاكر مذمة صنعاً بآية عجب عز وجل في الحال فحدث في كبحه رجولة الصعا عما شرب صدره وقولاً بصار ونوع العدة والآلات والأسلحة  
السيدة من تدبيرها بشفحات أواعها واحساناً خلفات وحمل كل نوع منها على عتق من الحال ومير كل نوع منها بما تنافس عن سائر الأواع بصفا  
وهأت ثم رجع إلى الوزيرية على الأعدا وكانت كد الأعدا تربية على اليات وسار بهداه الحياء العظيمة والجملة الواسعة الحسنة فلما قد تربية  
صعا المحمية بمرحابة من ذلك بصره بصره وقوموا على ذلك والآلات على الرخا وفصلها عما حال كمال لبهره لآعين الطائرين عن ملجأه  
على الوقوف والوقوف جعلت البنادق لخدمة المحاربة الجلية المشهورة المعروفة بالحكيمة على اختلاف أواعها واحسانها من الومية والطرية والرحمة  
لغشاء ما كبحه كلاً نصيبها الأهوية الذمة ونشيد بها رجال بلادها من بلادنا ببلادنا على من الرتبة وكذلك السيوف على أحلافها أواعها ما حال  
بجملتها وأعد لكل آلات النصار قواماً من الناس وقوماء على الكمال الاتقاس وطائفة على الدق والآلات وغير ذلك ما لم نأت على حصصه ولم يخط  
تلا وصفه وقدره من الأواع والأحاسن ثم إن حضره الوزيرية إلى القاهره السردار العاكر الواسعة والاسم الحافظه ولله الأثير العظيم



تعدد الاحل الاكبر حسي من لانا الدر حسن . ومع كافة الاموال لاغوات . وسارا لكار والاعان وشايح للمهات . ومن مدينه صنعها  
ومن مدينه العسكر ارباب الحيل الميطهات . والبنادق المارقا . والسوق الدارات . وساركل اويك من مدي رحضي الورد للقاء من دكراسي  
عصه حيات فواقهم في بعض قاع صنعها واجتمع لكيشان عالا شحها . وبعدوا الى مدينه صنعها بريات مشيوره . وانلاهم قد رفعت في رعايه رفعا  
وسداهم اويك الرجال الكاملون لاواع الاحوال والامرات على ما اثرا اليه من الصفات والهيات . وكانوا يمدجوا صاف كتيه المساك  
ونحو الفاضل وصف ما شهد من ذلك فكان اولهم واصلا الى باب قصر مدينه صنعها واخرهم واقفا للمقام في القاع لوراد من مدينه مالح  
وسليم من مدينه الامرحها وكان لدخول السردار نو ميدهم بدلا لكيش العباب بمضي الى العباب وبحق لذكره ان خلده كل كاس وركل  
سبب المدخل اركان اهل القاعد وانحسفت الارض من عليها من ارباب الفاذ حتى اذا سابع السردار الى الحضرة الوردية . فيمعه من القدر  
ونيان البريه خلع عليه تشرفا لقدرة ونحوها لمجد وعرفه ثم خلع على مراه اهل السرير من وجوه العرب وكل ذي يدسف كالشاع الكرام من  
شعري الدرهم وساهل بدرمه ولهم في تلك البلاد الزعامه العظمه وكان وسدا احاد شانا واسام بددا ومكانا على الاعيان على سليمان  
دلاده الامجاد وساهلهم من ساري كعدي كالا ميراي بكر والشع صبر وملعاب ومجاهد سردار العسكر من سار ساهل اهل تلك البلاد  
فجمع وافر لكل منهم اولاد محضره الوزير انعاما وشاهلهم ثا واحسانا واكراما على اختلاف مراتهم ومفاوت طبقاتهم وشاقيم  
من اهل مدينه الدرهم العواقر والمشيخه احدثه بالقدمه كالشيخ احمد وعبد دلا لمجد والايد والشع الاجل المنيه على غلبه . والشع الزعم داره  
ورهم والشرف عمر دلا لالا اسهر الذي شمع في ايه الضيف وفي مقام الحكم بلا رخ ولا حيف وشحا قاييل بي عامر احمد صالح واليحيى  
في هذا المساع الاكار هم شحا قاييل مسورا لاطياب صالح والورد اناشتهار وشع اهل الجوق الذي هو سنا والمعاقل للخصون وفي المقار  
وسدا المحاسل الشع على عباس وشع قاييل موقر حريقل ونور محمد علي المجد الاخر ومن شاع قاييل المبوب الدت هم في المساع كالعصور  
لقلوب الشع عامر ومهاوش والسع محمد علي وكاهما في اصحابهم مطاع محبوب والشع المجيد الزعم لعيد علي بن محمد سعيد وهو شع قاييل حمير  
شرف واحكم من تولى امره انقبيله فعدل وانصف والشع المجد داود بن محمد الرازي شع اهل سايه والشع عمر سراج الطويل والحاج سليمان  
وهو دلا المجد الاصيل رسا قاييل في العهد اهل الكرم والمجد وشع في العجوى الشع الاروع على ددع وشع اهل حصر الشع المجد  
على احمد ومعهد المساع الكار الشع على احمد رعم قاييل في العهد اهل قعار وشع قاييل القعاف من بغعان الشع معوضه من على العهد  
في الصلوة والاعيان والشع المجد الاصيل شع قاييل في لافرع الكامل المين على ادس ثم شع في كيش اهل المجد الصراح السع الكامل الطراح  
وسع في الطليل ارباب المجد واباس سعيد صبر ومحمد بن شع في العهد اهل السيل عد الرحيم شع دهران القيل والسع الاكل الاكبر على ساجد  
سح في الخاوي سيد والسع الاخذ شع قاييل سفة على ساجد والسع اهل العهد شع في كعده صالح على احمد والشع الحلو والاصناف عامر  
ثم داه شع قاييل المحلاف ثم شع قاييل الاماره ورهم السري صالح وعشر وسعيد الاسقري والسع الاصيل رسا قاييل مدع على ساجد  
والسع محمد دالو والمجد شع في السيل سعيد وشع قاييل الاسلاف اوهم مع رسا اهل ملك الاخا والاكاف والشع اهل الحسد شع في  
الخير شع في كل مساع سحر والسرف كالشع سعيد الاسقري وعلى محمد سحر اكر مرهم كانصف ثم شع قاييل كمال على صلاح المصلح المعصا  
وهو مشاع البلاد الرعيه الدروس والاحصاء الوردية صحه الاسر المصلح اسر الامي على حراوي فكل امي هو ولا المساع خلع عليه محضر  
الورد رطله سنه وانا له من فواصله نصاري كل نول وامنيه وما هو من الوصول مساع في تلك المهنات جماعه من ذلك المرفوع الرعيه والاصول لاسر  
امضي الخير ورج بقام عدد ذلك لا مير كشاع قاييل اهل معار حوره وشاع قاييل في معنون وشاع قاييل حرقار وساع اهل الدار وشاع  
قاييل عند ذلك الدار وساع قاييل شرع وسرق سح وعرت وشاع قاييل السليه واهل حهاها الشرقه والعربيه وساع في ماحت وصايد  
الكرام المصاات وساع في ماحت الحاصر منهم وسدا في القفار والموت وشاع قاييل في قاعد ومن تولى امر العاصر عومه والشاهد وقاييل  
الضا ومن تولى امر اربابا وبعضا وساع في بعض الطوايا وساع في مدح فاطبه اهل السيله لقاصبه وساع في عدد الجمع اهل الدار كالحا  
وساع في مطر ومن لجد منهم واعود وشاع في حفظ الاماخذ الغره وشاع في عييل اهل المدايشل وساع قاييل اهل سحر اهل السيف واكرام  
الوفد والصف وشاع قاييل في صبح الامجاد ومنهم من اهل الانوار والافاد وشاع قاييل في الشاح ارباب النجده والاصراخ وساع في سروق  
اهل الدار الملقوق وشاع قاييل في العصر الكرام اهل الوفا يعود الدمام وشاع في يعفر اهل الرم الراعي في الحكم وشاع قاييل في شيب  
يعان اهل المرافع والواحد والادعان وساع قاييل في العسكري وكل اصدا ماحد سري وساع اهل اهل الدمي اهل كل حصار اتي وشاع قاييل في كوي



شريد مع سره اسما لهم الى العصيان وسلمهم الى التور وعلمه لاذعان هذا مع ما كانت عليه دوله الامام شرف الدين بي  
في الزمان من لاحتها ما كان من قاطبه ودان له هذا القطر وماك مشارقه وغاريه وروح واساطه وجوانبه وعلا من صعبه  
سنة وغاريه فلم يعتدي بلاد البحر به على غير ما ذكرناه من تدير ابراهيم الحضرة والدينيه ولم يتم عليهم وايا من غيرهم  
كلية فكان له بذلك شفاع واخدم بالمداره وتكفي ما دله منهم من الشروخ والطاع ولقد كان للشيخ عبد الوهاب البحر المحرر المذكور  
لعه بحكي النصيري الذي كان كاشف لادبوع وماها من المالك قضا ما يجبه ونيا ما هو له غريبه حيث كان الشيخ المذكور من رجال المعروف  
حكام الامور وله اليد الطولى في لطف التدبير واستخراج الاموال من اهل البحر بالسير حتى احلب من معاليهم المال الكثير وشاقها الى  
نفيه النصيري ولم يزل يخدم ما رخ طباعه حين علم ان الشيخ عبد الوهاب ادرك ما لا يدركه واحسن ما لا يهتدى اليه حتى انه ليقتصر عما له  
لديري بل راي فوق كمله في الحقيقة قوله واتباعه فادرك ذلك دنوه واقضاه وسكن ان احواله بالعباس الى ان كان ذلك الشيخ مملوكه  
شاعه فاحذره الحرفه عليه وذهب سحره وبفتش ما عنده ومالديه شان عنه الحسد وقصوره عن كمال ذلك الرجل الاجود وسعى في عزله  
لا بلاد البحر وزعم ان سواء يقوم مقامه في جمع المال واستخراج ما رعيه سهلا منه وحماقه حمصيه فعمل الشيخ المذكور تداري مما  
سخر بطرافه ولطف طباعه ردها طباع ذلك الفقه وبجلافة حتى سدينه من شطاطه وسكن احتياج عيظه الذي اياها لعايه س  
سنة ومنسرب محاطه ونقوله مهلايها الفقيه عدل حاله كماله في سنيه امانات وانما مثابه الصعود والفتا في تدير اهل البحر ومعلقه  
في علم السيه الرديه ملا ناد الى القائل واتبعه الصبح مقال فصول اكيكس اوهم ما لا يقره لطوش ذات الصوارم والعيالي ودونك  
عنه فبعظه حفته او غره يقوم بديرهم ونقول لحداد دج اهل البحر وجل من فرض تلك الصلة والعايد وكحاله من جمله ادوات  
نايده ولم يزل هكذا يعالج سحر لطيف ولان نذب طرف هذا الامور العفيف مع مداراته لاهل البحر وكل مقدم مخيف الى ان دعت  
وله الرديه وزالت عنهم الولايه المكلية واقصت الى لايه الى امر الدوله القاطية واسموت احوال اهل اليمن على ما سبق شرحه مع من  
ولي الاقطار الثانيه فاستمر السبع عبد الوهاب البحر في في ولايه بلاده وساسه اهل ذلك القطر ومن باغوا به والحاده الى ان مات  
وام مقامه ولده مع بعض عبيده السقات الاثبات محرم في الولايه بحري اياه وجعل يذود ونقفيه حتى بلغ اليه من العظم سنان  
شالي ارض اليمن منجدا المستصرجه من المحر وسوالفتن وكان من امره ما كان حسبا سلف شخ ذلك الانسان فامر بقتل عبد البحر  
لمذكور لموالاة المالك مطهره بعض الامور فهاهك ذلك العبد الذي كان عونا لاسيدين وعليه في تدير بلاد البحر الاعمادية  
صدره وورد صغافر ولم يحبر كسر واصطرت تلك البلاد وتمرد اهلها على طاعه والاذعان والايادة واستصعب فتح  
لك الاقطار في كل من قولى ارض اليمن من لامي الكاره وانما كانوا لاون من بعض اهلها بعض المال ممن يدعون بطوا في كل طبعه ونأي  
من شاحات الجبال على خوف منهم وافترا وادجال ومجازر لم يجمع الحرب والقول فلما اصلى الله ارض اليمن في لايه  
حضرة الورير وثملت معادله كل صفر وكبير اجات نظر الناف في ان تلك المالك البحر تدير صاب فما اجاله في سائر البلاد انما  
والمالك الحديديه والتمايه وعامل اهل كل قطر بمقتضى حالهم وبغالبهم من الجنود ما رجعهم الى الطاعه بعد ان فصلهم باشا العوام  
واحكم الاحوال واسد الاقوال واصلى الافعال وهذا حال اسبقنا ملاح الرديه ومحاصر ملوكهم فيها باشا القتال ومبارك  
خودهم العظيمة بضرر من الاحوال فصارفه ذلك من الترجه الى اصلاح ما يجب اصلاحه ولا عاقه عن فتح باب من مغلقه الاقوال  
ما يجب اسفلحه كافعل ما بلغه شدة تمرد اهل البحر وبغلبهم على ما لا هم من المالك الذاتية والقصيه في سحره في سحره  
سنة اربع وسبعين وسبعماية معث لاسفاح ما علق من باب طاعتهم واعادتهم الى الطريقة السويه على عادتهم من رجع من غيه واطاع  
واسبقام على الله عنه وعومل بمقتضى الطاعه وسعاديتهم الله منه والله عز ورجد واسقام ومن اقام على عوجه وكلف على اثمه وكل  
ارحت لاخلع اعنه الاسقام وسلت لقله سيوف الجاهر حشا كيف الحوائج ما سراك وماشي ورام مجيد وهرودي بان شريد  
ويتم اركان امان كرام اهل تدير احكام وعقد ابرام كالقرا ساي الهام اللث الحاصر المقدم الاسر هدام والطار العالي  
صاحب الحمد والمعالى الهرير الضبادر صلاح اغاين سالم والشيخ المحترم الاعاكرم على من تاجر السماي ومع كل من هو لا الزمان  
طائفه عظيمه من جود السلطان واصحابهم من العدد والامالات وما حيا اليه من لبحر بخلات حمله ناعه وجوانه عظمه حاتمعه واسعه  
وكان ما استصبره مدفع وعد من الصراوات العاطفه وكان خير جهم من مدينه صنعاء من جعل الى تلك البلاد انما به الشامعه



سنة ست وسعين وسعمائة ومرت الاوامر والوزيرة الى جمع ارباب الولايات بحشد الجنود  
وجميع العساكر واداء الرايات والنود واصافهم الى سرعته من مدينته صنعاً ومن جمع من جنود مالكم  
وجناتها جمعاً وعقدت لاميرهم هذا لواء الترددية على ذلك الجيش العظيم للهارم فزارع كل والياته  
الامر بالورديه الى حشد من قبله من العساكر السلطانية من ابلاد العثمانيه والملايك الحاقانيه ووجههم الى ذلك  
السردار فاداروا ماتونه افواجاً وبيدكون اليه من كل جهة سبلاً فجاء حتى اجتمع لديه من الجنود الكثرة  
والعساكر الواسعة للحرارة ما لا يحصر بعد ولا حجاب ولا حيطه واصف ماسها واطناب لما استكمل جندهم  
واستوعدت قوتهم وتصفوا بجهتهم وعدتهم زحفهم رجفاً وازدلف بجلتهم صفافاً موجهاً بالشوق  
الماضي لخدمته في بلاد بحرته اخذ رايه فلما استقرت تلك العساكر السلطانية في اكاف البلاد المذكورة كالبحر  
الاحمر الطاميه والبال الراسخه الياسيه ثم فاضت في ارجائها ونواحيها وحواصيا ووادياها وقد جعلت اعاليها عن  
احفال العام وتقولوا قل للبال وارفعوا الشايات الاطام وتفرقوا فرقا وتبدوا ذعوا وفرقا من مضاد  
ذلك الجيش للهارم وابعدا واية الحرب وجوا مانعهم من لغ الحرب وسعي دى الشواطى والذهب ما ختمهم ابد  
الكرب وتناوبتهم انياب النوب وادركهم يزل الحطب المليم بالتلف والعطب فمنهم من شرق في مفر ومنهم من غرب  
ومال الكل منهم من الماروه ما لا تحب وما وجدوا من تلقاء السيوف السلطانية ما خاف ورهب وروا قوماً منهم  
الملوب لالسلب ليس لهم من دون اجلهم منصوب ولا منقلب وعلموا ان لاطاقه لهم بقا لهم اصلا وانهم  
سطيعون لعقد ما نزل بسلحتهم من قباهم نقضاً ولاجلاً فزعوا الى التماس الامان ولاذوا بعقودهم الى السلطان وانزوا  
حبر ما التمسوا الى ذلك السردار فحكمهم لما مواده حضر الوزير وله في الجواب ما راه صواباً شاقب الانظار ففرض له  
نخصه الورديه بما معناه انما زحفنا من قبلنا من الجنود المنتهزة الى تلك الممالك وقاضت لحيوش في ارجائها وغشت اكافها  
وجميع غايبها طلباً لخدمته عن الطاعة ومن بذل العهد واصاعه قالينا اهل تلك الممالك قد اقرى والنازل وطووا  
في الحرب المراحل واستطابوا الفرق من شدة الفرق طهورا لائق والزاحل وتقولوا ذروه كل نيق وذموا به كل مذهب  
وطريق فلو وجدناهم في الابداء والجلال اشرعنا الى التوقي بعدم رملنا واسلا ومددنا الى قبضهم لميدي السيوف لخدمتهم  
ولو اخذوا السماح ولا مزلنا فحين بصرنا بعرضنا على ذلك وانما غير مقصود في ارفاقهم المعاطب والمهايك التماس الامان  
لترجعوا الى ما اقضوه من الاوطان ونبدوا الطاعة لولا ان السلطان ويكونوا قايدين بالطاعة والادعان فاهلناهم  
رثما تعودوا لاداء الورديه بما راه حصه الورر صوابا وحسبهم ما راه في شانهم جوابا فلما انتهى هذا العرض الى الحضرة  
الورديه ظهرت الاوامر الى السردار بالخروج وقائد كل كتية وسريه بما معناه انكم قد من الناس شيئا سوى الطاعة للاوامر  
السلطانية بشرا وطيا فمن رح طايها واقبل بالتوبة خاسعا خاشعا فما ذنوبه بعد ذلك ان اصلينا من العقاب  
عدا بالها وارتقاء من اخذ خطا حبيبا وارناه سلحة من الهلاك شامليها ما نفعنا به بعد انكم ان  
شكرتم وانتم وسمكان الله شاكرا عليها فاذلهم الامان بشرط كمال الطاعة ولدوا لوانه مدحلا كريما ووردهم  
ماكا واعليه في ما خلا من الايام وما يديهم من التمسكات والاحتكام ويتهم على ما يجب عليهم من القيام والامتناع  
على اطاعة وعدم الركون الى كيد الشيطان وترسنتهم للخلاف باصعاش من الاحلام وثبت قواعدهم  
فيهم تثبيتا لا يزل له مروا الشهور وعاقب الاعوام واقض فيما منهم بالمعادل ما داموا في سبيل الطاعة ولم يعودوا الى  
من موجب ملاحهم ومن نادى ينتقم الله منه واه عور ذوا مقامه في قدرت الاوامر من تلقا وحضره الوزير وبلغ  
اوارها الساطعه الى ذلك القايد الامير امر من ساعته بالاندا لامن من حضر من اولئك القوم ومن بدا وان كل من بلغ له  
هتبه ووطنه فقد بلغ ما يرومه من السلامة مانه فلما شاع ذلك انشا وحث برحه مشوقا وغرما اقبلت تلك القبائل  
الى اجلاهم للفرج النازل عن الاوطان والبيوت والمنازل مهوون الى اوطانهم متبشرين بفتحهم وامانهم ووليجه  
السردار منهم المشايخ والوجود والصدور واقوه افواجهم عن لبالا لقيام الطاعة في جميع الامور واخذ منهم الريان

العديد وعقدت ضبطهم وشتمهم على الطاعة العود الأكيد وقررهم على عدم السات ونفى عنهم دواعي المنالاح  
والامانات ومطهرهم في سلك الطاعة بعد التفرق والشتات ومن انس منه رشد الثبات على الطاعة اسأله رفع المراتب  
سجله فيما على جماعه وسأجست منه تمردا او خللانه فقاء عن الارض او حمله الى قيام الساتنه وقرر عليهم من  
ول ما يحسن اجفحه فسادهم حتى لا يستطيعون النهوض الى الشقاق والخلات لادعائهم واقبيادهم اذ التمرد  
من تاج مقدمات الزود وباعث النجده للباهليه وعظيم القوه وحامل النفوس على ارتكاب الاخطار باخذ باس وكظم  
وبذل القلوب كالمحاره اراشد قسوه ولما تقررت اجوال اهل بلاد الحريره على ذلك على اساس وتلك القاعد  
ينقل التلقي الاوامر الصادر والوارد رفع ذلك السردار ما انتهى اليه من الثبوت والابتقرار الى حضرة  
يروردي الحمد الاشيل والنخ الشهير ليولي عليهم من بوي حسم ابراه بنظره الناقب ورجحها الموفق العلي  
وكان محوي ما رفته من ذلك الحال وانهاه الى سوح الصواب وينبوع الكمال ان ملوك الحضرة الورديه  
مردت عليه الاوامر تامين اهل الحريره وامن بالقياد من المعامات العليه وشملته بالتدبير في كل قول وعمل  
فجرى في تقررهم على قواعد الامن ممقتضى الاوامر العاليه الحاربه في الصواب على اقومر مهاج وسكن  
وتكلموا الى دعوم حضرة الوزير مما هو احسن ونداه بما هو اسعد وامن ودخلوا في الانابه ضارعين  
قلوا الى ما تدبوا اليه من الطاعة مسارعين وانواع البرديه الى من السالف ومخالفه الموافق للمخالف  
عنه من الاما سلطان الاسلام وقد وه للخلات فاجريناهم على مقتضى الاوامر الوزيره في تامين الخايف  
ومعدل المايل الخايف وحلوا من المال السلطانيه ما هو عليهم في الزمن الماضي السالف ومن كات الرياده عليه  
في مال رماة ثبته على صراط الطاعة على من الايام واليال عول في ذلك ما تنضيه للمال ومن وقف عند  
في تديره وقب على ما هو عليه في السالف واجري عليه في الحال وفي الاستقبال وقد تمت الامور منسوقه على هذا  
نظام منسوجه على هذا المنوال ولم يبق الا تقرر من اشار الى المقرر الكفوي الوزيره في هذه الجهات من الكشاف  
والعمال وانتظار اوامر في الاقامه او الارقان ووعزت على حضرة الوزير من تلقا  
في الامير اجاب عن معنى ذلك العروض شكره على هتمه وباين اقباله الى بدل ما استطاع من حسن التصرف في  
اعماله واقواله وسلوكه في نهم الصواب وقوم اعتداله وذمابه في الصواب وداسع بحاله وصرفه في وديتها  
وحمل الى حايه خراجها وكفيل اموالها وسياقتها وامي ما لا استقامه في المعادل لينال من الخيرات عاتها واستقر  
في حاله ما اوتيه من الاستقامه على سنن الصواب وودود موده المستعذب المستطاب الذي هذا اليه حضرة  
لوزر حث قاد في اوامر هذه المعامه ولا يخلد الى الارض ركنك الى اوتوه والاعجاب بما وقفت اليه من الاصابه فلن صاب  
ذو راي الامن هذا الباب ولا روم الذكر في المعادل سلطان الاسلام ومن اوتيه الحكمه وفصل الخطاب ومامل دوايه  
سأتمه طاعته وراي الازاب ليهيئك الذكر في الاحمر حاتم ومأوب وتسلم من تبعات الشبه وزوات الله ونزوات  
تتحد والهو واصرف سن لدمه من الخنود صادرة عنك الى مورد ما اليك بحشد محشود وابن عندك من العسكر  
من عمره في الحايه وسطهره على كل ثقه عادية طائفيه ويعتم به من طاري بطرق وبالله العصمه الكافيه  
بلغت هذه الاوامر الشريفه الى ذلك السردار الجاهل الامرهم اسقى احكامها وتدد الى الصواب سهامها وامر  
في اليهود ما لنصراف اذ قد كنى الله المؤمنين القتال واعلق ما ب العصيان والخلات الذي اوجب حشد الخنود  
من جمع الادبا والاكثاف واستقر في بلاد الحريره بظايفه من العساكر وسويه شويه وثبت هنالك ما لاوامر  
الوزيره يتهدى ما وادها المضيه وقم المعادل السويه في كافه الرعيه وسير فيهم بالشيخ الحسنة الموصيه  
وسعادته من الاما سلطان الاسلام وخليفه الله في كافه اليويه تشوق اوادها الشبيه على الحضرة الوزيره في  
كل كره وعشيه مقبل اوادها البدرية وممد منها اهل الوضامات المنيه مقومون بما عاهاهم من ذلك الاوامر  
القرره على صراط الرشاد وسامحه السويه فاعتم هذه السعاده السلطانيه المراديه الذي جعل الله من اجل

مظهرها المحصره الوزريه . اللهم خلد سلطان الاسلام وحليفه اهل الملوك الحنيفيه . في هذه  
الامه المرحومه المحمديه . ليديم لاسلام ما رفعته باحق من معال الشريعه الركيه . ومطير لواردي  
سار بها الضيه . ويذهب عن سبيلها القادي الى العاده الابديه . عوايق الفرق الكفرية . وبلغ مكر  
في ربه كل اهل وكل اميه . بجلود دوله من لاما السلطان الاعظم ودام عا دله الباقيه في اعتقابه ملوك البريه .

## الباب الثاني في شرح احوال امير المؤمنين عليه السلام

وهو الحسن بن علي المويدي . وحمل بكلامه مصير لمبراهم الردي . ثم ذكر من ارسله من ملوك البر اشراف  
الويديه . ومن قوله ما قوله من العدوان في الرية . وحاول ما لا يبلغه كجماعه من ملوك الافرج وانياته  
اندا الله وملتة الحنيفيه . ومسيرهم بالاوامر العاليه الوزريه . الى الابواب السلطانيه . والعتبات السايه الحكايه .  
ابها الطالب لغيه المراف . والوقوف على سر السعاده الساريه في الانام . ومن اين  
يكون انبعاشا على مدى الزمان وبغائب الاعوام . ان امرايهم ما زال مشعاع . وشعوب قايه لم يبرح  
في الاختلاف وتواتر الفتى له في الناس اعجب حديث وارب بناء وملوك هذا القطر جايه للاد .  
والاطراف . جايه عن سبيل العدل والانصاف . متجاذبه للارجاء والاكنا . منتضيه  
ليسوف التفات . والخلاف . مكره لمشارب الصفا بشوايب العناد والمنازعة والاختلاف .

فكان الساري في هذا القطر في غناء طويل . ومقاسه شدة ايد شديده . وخطب مهول جليل  
ولاسماع من جده من ائمة الزيدية . وانتمى بدعوته الكاذبه الفرقيه . الى الذرية الطاهرين  
الركيه البويه . وشتم راحة من العلوم العقلية والنقلية . وزعم انه اجرد صاب الاتحاد  
واكل الشرط التي يكون بها من اجتمعت عنده اما ما رفع اليه احكام كل قضيه . بطرفه ذرو التبر  
داغيا للامه المحمديه . لاطاعته واتباعه . واحابه قوله واستماعه . ووعده من اجاب دعوته . وبان  
محمته . وصدق محمته . وكان له ولعقبه من الخول والاتباع . لا يعصون الله فيما امرهم وبامرهم بل  
سيع الطاعة والاتباع . حنة ويعيما . ومعرفه واجرا كرمها . واعد من خلفه عن احابه دعوتيه .  
وقعد عن موالاته ونصرتيه . واعرض عن مباحته في ابدته وشهوتيه . وغضب لله وللمن ولآله على بناء  
وربته . وعلم خفيته ما دعه المبتطل بروره وفوته . فبته لنا يوم من رقدته . وحذا الغافل من شر المدعي  
وسوفنته . واضرب عن القدومه والاسوه . وساء ما شهد فيه من الغلظة والقنوع . والابقاد  
حظوظ المعس وذو اعي الشبه . والقعود عن نصرة الاسلام لجهاذ الكفار . والذب عن شعور المسلمين  
في سائر الاقطار بل قد هو لا الداء في سائر الاراسه والاعصاره . لا يسلون سيفا في سبيل الله لمجاهد النصاري  
الاشرار . واناداهم بالسيوف على المؤمنين الاخيار . وغزو عباد الله الفايض بالصلوة والصيام والحج والايام  
الركوه والاستغفار بالاسحار . وبشر بعذاب النار . وبين القرار . والمخلو في الدرك الاسفل مع المشركين  
والفجار . واذ اجمع صغفاء الامه ذلك الوعد والوعيد . اسولى على ولولم الطمع في الوعد وخوف الوعيد الشديده  
مع ما حلت عليه طاع اهل هذا القطر من اجابه ناعق الفتنه . والاستباق على موالاته وممكنه من الاربه والمشته .  
والانصلاح من الاول ولوقام بالكتاب والسنة . فحدث عن دعوه هذا الداعي خطوب مبله . وفترق عند ذلك امر  
الامه . وبعثي فوز العدل والامن ليل الجور والمخوف وظلمة المدهمته . وتراق الدماء . ويقوم الداهيه الدهايقا وظلم . وفكر  
الحكايات فراق . ويعتري الناس ذلك من لشده ما عبري وخوضون منه خوفا وفرقا . وتنشق عصي الاسلام وتغم الفتنه مغربا  
ومشرقاً . فاي فتنه اعظم من هذه الفتنه . الناشيه عن قيام مدعي الامامه وباعق الحسد . الذين شاقهم ما ذكرناه من حال الامم المحمديه  
واخدم امواهم لنا لوبها شواهم الدينه . فرى القائم منهم مصرع جهاد الكفار لاقومته في ادع معامره . وانما يخرج ليعي تطرح الملقه



يوم جولة الفتنة الرباسه . من غير نظير في رعاية الاسلام واهله دايما في اقم تدبير واضل سياسته . ويضرب بعض المسلمين في خصيل راحه بعض ولا يدرج  
بذلك حتى يشقوا الفساد في الارض . ويهلك الحث والنسب . ويفسد الفرع ولا يصل . ويدرس في جثا الاسلام السائر . الموري زنا الخاذل والتقاطع . المذهب الخ النهر  
من الجبال والنفيل حبل الحربة الكثر . فاذ السيف يظن من يوم الغفلة وتنبه اعقل عن هذه الفتنة المضلة . ألف هو الاية كادين من عظمهم  
البرية اوداما على غلمان اهل الامان . واسهام اقداما في اتباع الهوى على من الارمان واضلهم رشدا عن سبيل سياسة الملك في كل مكان . واضرم خطا في  
الجزيرة والتمار . واطولم خطا في تدمير المناصر والمعاصر . واضرمهم للعمال بما تقضيه السنة والكرباب . واضرمه من نار الفتنة في المسلمين  
الانحاده الايام . مع توسع مجال في الدعوة المجرده عن الحقيقة والصواب . ودخولهم منها في خدع العامة من كرباب . وبدر سبق من انتشاره الى بعض  
اليه ماسبق في هذا الكتاب . فاذ رجع النافذ الى احوال الطرق الانصاف في الانتقاد . ونجد عن التعصب كذبا لا با . والجداد . وما الفاه مشكلا  
في باب والسنة واجاع العلماء الاعلام الامجاد . لم يبد سبيل خاص من ذكرناه الى الفحة السلامه والفاة من ضيق النفي والافساد . شأن من الامم  
ذرية من بعدهم واورثهم الممالك والبلاد . والقوال ايدهم ازته العساكر والاجناد . وتعلب كل شخص منهم على ناجيه . واقرار السائر في ايديهم من  
الفتنة كل ناجيه وداهيه . واضي الناس بهم اشقى واضل . وخطب المكرهه بايديهم اشد سببا واطول . وهكذا امر اهل اليمن على كل من يذنبه  
خطب الفتنة كل خطب حبل . فتارة تنبعث فيهم الفتنة من الامم في السهل والجبل . وحينما من اولادهم المتغلبين على الذم والاثم والقتل . وطورا تركب  
منه من جميع افرادهم فيكون الخطب اعظم وابل . كالان في الزمن الذي تولى فيه حضرة الوزير يد اليمن . فانه ورد من ابواب السلطانية معيشا  
نحو اهله من خان العدة . فالعالمين قد تورطوا في جبال الفتن . وانشبت فيهم المكارم اخفاد الاجن . بما ظهر في ما بين ظهرانيهم من قيام  
مام الحسن . ومنارعتهم للملوك من ذرية الامام شرف الدين وكلا الفريقين على غير استقامه ولا سنن . ففاضت الفتنة فيهم في الديار الجانيه . وتحدث  
حارة والاسوكا اهل اليمن ومالكها القاصيه والدانيه . وزلزلت بغيرهم قواعد السنة زلزالا . وذاقت الامم من بغيرهم الشامل صغارا وادكا  
تحت يديهم وانهم على اهل الخطوب اذبالا . وصعبا مرهم . ودافع شهرهم ومكرم . على من تولى ارض اليمن من انصار الدولة الحاقانيه . فان كان مبلغهم في القوة  
الاستعداد . وكل العدة والجيش والاجناد ما هو معلوم في انصار الخلافة العثمانية حتى كاد الامر ان يفي . وبلغ المعاند من مله ما يريد بشي  
فلما اراد الامم وجل . اصراخ اهل اليمن عن خوف العجل . وكشف انزل بسوهم من امر الجبل . والخطب الاجل . قبض من خزان رحمة  
بضله . ما هو عند ذلك خلفه الله على عبادته في ارضه من خواص انصاره ومقيمي عدله . ولاية حضرة الوزير اليمن . ليتوكلهم تعالى بعموم الفضل  
سوا اليمن . فكان من امره ما كان مع ذلك الامام . والملوك من ان شر في الدار رايه لشدة ولا قلم . ما يقدم به الاضاح والبيان . وازد كفة الحرب كل  
ثم على حدة . بالجيش الزاخرة والعساكر الجرار المتطافرة . والجنود الواسعة المجددة . فسل فيهم السيف السلطاني من غده . وعززه بما افاضه على  
السلطان من قوته ورفده . وسدد الى الجودهم . همام القول السديد . وحشرت تلوهم المشتقات بالسعادة والتأييد . واوردهم الى بياد امهاله  
سعة صدره الذي مرده . وانه اساع اليده . فذهب يطوي ما لكهم طيا . وينفض مبرق عقودهم شيا فشيا . وبدي من مجرات التدبير في  
اختلاس ملكهم ما يشهد له بتال المرتبة العليا . وسبقه في حلبة المكارم ومضار المليا . ويوزن في العالمين انه اول البرية . جملة الدولة العثمانية  
شاميه عليه . واعظم انصارها خيرا . واجل اركانها قدرا واسامهم فخرا . حيث وجدنا توجه لفتح مغفل اساء او مدينة جامعة عظمى او تدبير  
امر من الامم او جل معقودهم صرح الجمهور . سيمولان السلطان الاسلام لديه عتيلا . وسعده الشامل معه بويده نايدا . ونفحات فضله  
مختصوه من قبله . متناحبه في قوله وعله . فحوله ان ينال من السعادة مراما . وان يعقد لاقبال بتدبيره في جدي اسلام للفرح من نظاما .  
وال امر ذلك الامام والملوك معه الى ان اسهم باسهم . وسلمهم ارضه علوم وكبرهم . وصاروا في قبضة تكيته صاغرين . خاشعه ابصارهم عاوتيه  
فالنصر الله خيرا الناصر . وقد سلف حديث اسهم . وكيفيه اخذهم وظهرهم . واعتقالهم لديه بمدينة صغرا . وصدمهم عن كل مورد من افسادهم  
ولما صار والديه كائنا في حيلة الاس . وحاوهم ما كانوا يسيرون من اليها والغدا . لم يخل الديار اليمانية من كائهم للعداوة السلطانية . ويتابع لاضلال  
من اصبح ماسورا من تلك العصا الشيطانية . يتوكلهم على ما كانوا عليه . ويتروص خلاصهم مما سيقوا اليه . لتعود الفتنة جنة توحى  
الاحاد . وتشرح وتووح في السهول والجبال . وهم ايضا لم تبح امالم في حال اسهم منخوطة باسباب غدرهم ومكرم . يتروصون خلاصا بما وقعوا فيه  
من الاشراك . وتورطوا منه في غر الجبال والشبكة . ويتوقعون فرصة يتوزن في انشاء لها على صهوة العدوان . ويركضون في الارض فسلا  
به في العالمين عظم شان . ويوقضون الفتنة بعد هجرها . ويذكرون نارها بعد انطفائها وخودها . ولم يزل ديدنهم ذلك ونصبتهم  
تلك هذه المساكنة . وهذه القضية من عظم الشايد ومكيدتها من شللها كيد . وحسبك باعاشيه الانسان من بعد الرصد . وفي خلاصهم

لم تنفك حضرة الوزير متحفظاً من شرهم متيقظاً في شأنهم وامرهم متنبهاً حاكماً لسلطانهم ووجههم فبالحق له من خلل رماذ شرهم ومبعض جرمهم وعرو  
 ويوشك ان يكون له اضطرارهم يتسفر في السهول والاطام ويسري في تمام اهل البقي دار بابا لانام ويؤول الامر وخطب الفتنه التي لمكان عليه في سائر الارض  
 ولما اتيسر حضرة الوزير املا ما لم يمتنع ومنعه من موكب الشرفه الذين في الاسر ومنعوا لو نفعه انشا ذلك من لغزير المكر واسند  
 الفتنه واثارة الشر وغيره ما مؤمن ان يرادهم على ذلك من يرادهم من اولي البغي والعيش بالمفاسد جعل ينظرون في ذلك الشأن بنظره الثاقب  
 فيصعد ويصوب في تدبيره الصائب فانفتح له من التصواب ما انتفع ونسخ له في ذلك توفيره من ثاقب التدبير ما نسخ ولم ير الامر ان في هذا  
 واشفى علاجاً في ذلك الا ان يعطى من تجهيزهم الى ابواب السلطان وصرفهم عن اليمن الى السوح الفاتحة لمخلصوا عن عمقه الشك وليل الاثياب  
 الماشر في ابواب واقع جانب ويرجعوا انفسهم على عاها في طول التريق والارتباب ويصلون عن عدوهم فظروا اليهم واهله ونجوم من شرهم جلد سهله  
 ثم عزز ما نسخ له من التصواب في ذلك استخارة الله عز وجل فازداد بعد الاستخارة عز ما ليس لعقد من اجل فاقهم باهبة السيف واعدهم  
 ما يحتاجون اليه في الحروب وابدا اليهم من ذلك ما استسرو ودفع الى كل امر منهم خطا سنيه وملابس جميله بهيه مفتته الانواع واهله  
 متيقظ في علق اشرف ما يملكه ملوك الناس واطاف الى ذلك ما يملكه قيمته من لغزير العين وحيث اقم من غامر نواله وواسع فواضله واهله  
 بما يشبع الصدر وبقية العين وامر بان يشحن لهم سفينه بما يحتاجون اليه من الثمن والعسل والامز والخيط وغيره من انواع المطام النفثه  
 الثمينه واجر الى الادام ومكافهمه المقربين في هذه المدينه من الاقوات والحرايات وانواع الكفايات بنوع ما يحتاجون اليه على راس الشهر والسنة  
 واقرب ذلك عيونهم وقهر خواطرم بما قرره بما عيونهم واصلح بشان كرمه العميم شوقهم وجمع شملهم بايامهم وعقد نظام جمعهم وجمع  
 نظامهم وانشاء اليهم بان لهم الكرمي باتباع هذا الامام الاصفاء وملأ زمته في الاول والاخرى ففعلوا انا الله من ضلله نفر ونبرا وقال  
 عندهم اننا بالبراه من تبعيتكم اجدز وابري فانكم قوم اشد مكر واخبر عندهم لذلك صرح في الاعلان اسرا ففعلوا والله ما كانا نبلغ  
 من مكرهم متقال ذره ومادونه قلده فابن انت من مكرهم اهل البعير وشملهم بخدا وغورا واطلق لسانك بما فته به من اسفل الارض  
 بجرا وبرو وطالت لاجهم الشديد وتنازعهم باللقاب باللسان حديد فقال لهم حضرة الوزير لا تخشوا اليك وقد قدمنا اليكم بالوعيد  
 فكونوا جميعا في جانب الجاد في اقتراف الماثم واجترح النظام واستقدموا الى بابا بعد خليفه بالحق حاكم ثم انه عين السيد بهم الى ابواب  
 السلطانيه جماعه من اعيان الاضار جفاظا ورجال اشد الناس لما استحقظوه زعايه واحتفاظا وعليهم الامير المرح الماجد الماجد الفذ العبد  
 المعتمد لكل معتبر الامير فلق خضره والجباب السامي الرفع الماجد الماروع حسي اغا وكما جاز وقت تجهيزهم ام جمع جنود واسع  
 وعساكر جزاره جامعهم واعيان وامرا ووجوه وكبرا وجعل على الجميع سردارا المقر العالي جامع المكارم والمعالى ومروى السيف  
 والعوالي الاميسان عيوان وانسان الاعيان بعد اقباله من الجهات الشرقيه والمالك العفاريه مما استولى عليه من خزائن الملك  
 غوث الدين والمك لطف الله وحفظ الله ائمة الملك مطهر عقيق فيضهم بيد الاسر والقهر ونظمهم في سلك الناس على ما شرهه سابقا في اياه  
 وما اوجبه له من اجترار البغي وسواكتابه ولما اصلى الميركان ما تشعب من امور تلك الجهات والبلدان وقهر اجوال اهلها على ما ينبغي  
 من طاعة مولانا السلطان التفت الى مكان بايدى القبايل والرعيا في البلاد المستغصه من لاسلمه والالات والظبول والطيسان وكما كان يجعلونه  
 سبيلا الى التمدد والعصيان وعده يستعدونها للثوب بالبعي والعدوان من كافه قبائل بلاد الشرقين الماعلى والماسفل وبلاد الخفارات عن كل  
 واهل بلاد عفار قاضيه كتبى شايخ وبني موهبا لشارقه والمغاربه وبني الحارث وقدم الدرة واهل السوده وبلاد شطط من شرهناك  
 وغرب واهل ظليم وجبور ومن هنالك من ساكني السهل والوعور وكافه اهل بلاد الاهنوم باسهم ومن سكن في غورهم ونجدهم وكذا كلبا لذي  
 حبيز وما اليها من بلاد ولاغوار ولا نباد وبني قزيل وما يليه بلاد المصانع اسافلها واعاليها وبلاد المشهور وما يضاف اليها وبصالحها وكافة اهل  
 بلاد الطاهر ونوابعه فان جميع ما كان مع اهل هذه البلاد المذكوره من السلاح والالات والعدد وانواع الخفانات قبضت من ايديهم الى ايدى السلطان  
 ذات العز والسعادات الى استولى عليهم من خزائن ملوك الشرق الذين كان بايدهم ما لك حصص غار وبلدان وممالك الشرق وما اليه من سائر الامصار  
 والجهات فاجتمع لدى الميركان العدد والالات ملاجتمع مثله في سابق الاغصار والسنوات ولقد اجتمع لديهم من بعض انواعها المختلفات  
 الوف من الطيسان والظبول وميات والنفود والكوسات فلما اجتمع عندهم ميركل نوع منها على انفراد وجبه وسار نحو دونه واعلامه ونوده  
 وبين يديه تلك الخزائن تجرأ بها الجمال وقيرة الظهور كالشفاين فلما داني من مدينته صنعها المروسة الجمية استند عارجالا اولى شدة فيه  
 ففرق ما كان عمو لا من تلك الخزائن على الحال ونقلها الى الرجال فمنهم طايفه البسم الدروع السابغة السرايل وجماعه جعل على رؤسهم الخوذ والمخافز



يوم عيهم كل السيف والخنجر وفريق يحملون البنادق والحدود لديهم القسي وجعاب البهائم الرواشق وفرقة اخرى عليهم الدروع والبراس وعن كل واحد في  
من سائر الانواع والجناس على كثرتها وتعدد فنونها فنونها طائفة من الناس وابقى مكان ما يمكن له ان يظهر الجاهل من الخيل من ذات النعال كالبارود  
ورصاص الكبريت ذات القطار المقطر ونحوها من سائر لحيات المستعدة لغيره ما لا يستصعب محض لحيه وحصر اذ كان في اظهار ما ستره  
على حيلة الرجال اعظم شهرة يعلم بها البرية من الدولة القاهرة اجلها واشتد في نيران حضرة الوزير امير الاسرار والاشاغل الكبار وسائر الجواهر  
سلطانيته طرا بالظهور لا لتفا الامير لاجل سنان ومن قبله من العسكر الى العسكر ليظهر باجتماع العسكر الموتي يومين ودخولهم بتلك الغنائم العظيمة  
كبر ما يكسب الحاسب ويغيب الكاحل المهادن ويصله من وبالجملة فلما التفت لفتيان واجتمع العسكران حسب في تلك الجيوش لجامع في القامع الواسع  
جزا وتلك الطيسان والظبول المتعككها وضربها قوم من ثورا لها اصوات عادية فوقعها جهور صوت الرعد سيرا وما على اولى تلك الرجال على الدرع والوقود  
وسائر الاسلحة له نور على يديه نور البرق اذا تلاقى وشرا وما هناك من الرجال الوقيرة بلحيات ظهرا قطر لا يستطيع لها عذ ولا يحصى الحساب  
حصرا ومن الجنود المجددة والعسكر المنصوره المودة كليلت غابا استدشرا لا يبلغ الاصفه بعض ما يستحقه ولربان في الوصف نظر ونشروا وكان ذلك  
بالملك المولود الى المدينة يومئذ انشهر بالامراض غدا وغورا اذ قد حشر لشاهد ذلك اهل كل ناحية وازج على ريشه اهل كل مدينة وباده ووافقت  
كتابك الانتقاد في باب حصره من ان الوزير المفضل وعرض على نظره الكرم بالتفصيل والجمال واصفا الى مالدية من المحطات على الوفا والكمال بعد ان  
وافاه الامير سنان ومن قبله من الامراء والكبراء والاعيان وسائر العسكر المودين كل منهم مثل ديوانه وشاهد نادية ومشهد فامنت الامن بالوسع  
وتنا عليه وحكمه ثرا الامير سنان اقام بابا لخص الوزير بربع اياما مقلبة خدمته تشريفا وكراما الى ان عرض تجهيز من ذكرنا من الملوك  
مع امامهم في نظام مسلوكة الى ابواب السلطانية والعتبات الخاقانية ففقد حضرة الوزير على الامير المذكور سردارية على العسكر المنصوره الذين  
يعتزم في المسيحية الامام ومن معه من الملوك البند الخا العوده وقد عدت لم سفن يركبون فيها مع من يصحب من كحفظة واعيان الدنيا  
اليهم فيما سلف من الايضاح والبيان ويتوجهون بهم الى باب وانا التظان وامر بالمسير البند الخا واني يطوي بهم الى هناك بريد وفرسها  
فاجاب كل الامير الشريف طايها وعقد نظرا العزم مع المذكورين مساعرا ونظمت الجيود ونشرت الاعلام والبندوت وبترت الحطة الى باب  
اليمام ومن الميون السعود ولما استوسقت الامور المعده لمسير الملوك وان توجههم في ذلك السيل المسلوكة خلع حضرة الوزير عليهم  
اعدا لهم من تنوعات الخلع وانا لم من اعطى المتضاعف للكونك وامر لم بما يركبون عليه من جود البغال الفارغة في السير والارجال وانظروا  
لخرج من مدينته صنعوا للانتقال وكانت عدتهم يومئذ سبعة رجال اولهم الامام الداعي ذوالبنين المتداعي ثم الملك على خي في ذلك  
واخوه الملك لطف الله ذوالنجر الكضر ثم صنوهما الملك شوق الدين الواضح بالوضع الخا والجنين وصفوهم السيد الصالح حفظ الله ذوالنجر  
الراج ثم الامير الخطير من ليس في الشجاعة والباله شبيهه وانظروا محمد الحادي الملك طهر الماحد الشهير وسابعهم كلهم الشيخ النعم ذو  
المجد الفخيم والحاصل الباذخ الاصيل وهان بن صلاح رئيس عدته واعظمهم من عشر وجيل وخبرائه وقبيل واسرى بالملك كورن ليلامن  
القصر الشاغل الاركان المشيد البنين واخرجوا من باب المعروف في سنان وكانت تلك السيلة التي توجهوا فيها الى السفر  
ويكبرون في السلك كليله في الخا عشر من رجاله في سبعين وتسماية لهو منته بهم بهم في السردار  
من معه من الجنود ذات الظفر والانتصان بنجوزهم احوال الامصار وجوب بان يتجملوا في انظار وتنقل بهم من دار الى دار والابصار ترمقهم  
من لا خيار والاشارة فاستطارت حينئذ في افاق الانبا والاختيار وتحدث العالمين فيهم بما كان وصله ويمس يومئذ من وليك الملوك من كان  
يؤمن بهم في الفساد نيل الاماية وبلغ المارطة كايمن لكفار من اصحاب القوم عودهم في العتلة الانتشار وبلغوا الى بند الخا بعد طي المفارز والبقار  
وتواتر الرجال بالارجال والاستقلال وقلاعدت السفن المشحونة بما يحتاج اليه المسافرين في البحر السيار وكان من جملة منهم الامير المولود  
السلطان الخا من سائر ملوك الافرنج ورؤسائهم للشركين الكفار الذين تقدم ذكرهم فيما اسلفنا من الانبا والاختيار ورايت لك المله ان في ما  
ابذل لخدمته السفن في اليوم السابع عشر من شهر ربيع الثاني من سنة امد و معهم الامير المقام قلو خضر  
والمقر بالوجد الصلح المعتمد حسيرا غلوا جماعة من اهلنا الحفاظ والنجدة والباس والتميم المحيط الاحتفاظ فانزل الامام المذكور ومن معه  
من الملوك المذكورين في احسن منازل السفينة واتفقوا جلا وزينه وملوك الافرنج تزكوا دونه فكل من تله وحفظ الجميع بحفظه الوقته الموكلة  
وزجت بهم تلك السفينة من ساحل الخا على ظهر التي تبحر طيبة ذات هد وسكينة وسعادة من اتوا بابا العالي فحرمهم من ايام وقته  
وتصرف عن سبيلهم العوارق وقد ودعهم من ثوابك البواب كل ما في طاق الى ان استريح في ساحل جدته ثم ساروا من هناك بريح معتدلة



وازمته بالمرام منقاداً مثله مصروفة عنهم كل ما لهم وشكاً الى ان افضت بهم الرجوع في الجهة التي امروها . على الصفة المبررة التي ارادوها وراموها .  
حتى بلغوا الى بند السويس المعبر بالمعادل السلطانية . والتعدادات العثمانية الخافائية . ومنه كان مرسوم على مصروفات البعثة القاهرة . والعرة  
الباهرة القاهرة . والقوامين من العامين . قد استعدوا للقيام . وشوقوا العيون الى رؤيتهم . وظهر هناك صيت حضرة الوزير . ومجالس  
التأليف بحكم التدبير . وما اوتي من السعادة والاقبال العظيم الكبير . فبحسب كل صفة من انقياد السعادة لبعثهم من اهل الوزارة حتى تدل  
له من المفرد كل عرس . اذ هم يعلون من بين هيب قبلهم الى مكان اليمين من لونه من كل باشا عظيم وكل امير مشهور . وما يقاسونه في حرايته  
وملوكه من عذابة السعير . ثم يرجع بصراً لمهر في الفتح خاير وهو حزين فلما تولى امير ممالك اليمن حضرة الوزير . بلغ به التناهي والافاق  
الى ما سمع من جديد فتح السهول والجبال . وما دونه من المعاقل وكل سام عال . وما شاهدوه يومين من حقيقته اسر ملك الاقطار اليمانية  
ولاستيلا على كل ريسهم . وباسل بيال . فاثقوا على حسن تدبيره واجرام امور بلستان احوال والمقال . وحقق عليهم ان يعيدجوه بكان  
ويعم في عيانتهم بسعادة احدى وتجدد السعادة وعلو الشان . واقام المذكورون من ملوك اليمن اياماً هناك . حتى استوسقت للقيام  
بهم امور السفر وما يضطر اليه السالك . فركبوا في نيل مصر عبروا الى شيد . ثم ركبوا من لاسكنديريه وتوجهوا لاسيرين والى  
توارض لودم برح طيبة وطاع سعيد . وفي خلال سيرهم في هذا البحر ما يبذل لاسكنديريه . والديار الرومية عرض للامير محمد الهادي الملك طار  
مروضات هناك بما اصابه من تلك العلة وما عرض . وازدلف الى رتبة معتز فاجرمه وذنبه . ومضى الباقون بعد على سبيلهم المأموم . وقصد  
المروم الى الاجرة انوار دار الخلافة العثمانية . فالتفت لاجتماع بروق المفار الخافائية . ولاحت طواركان الجود العز . الظاهرة كل  
ناقل من حين بصروا عديده القسطنطينية . المحروسة الحمية . وشاهدوا اقصورها العلية . وانوارها السنية . وما اشعلت عليه ايات  
الملك وجلال السلطنة وبجاءها الهيبة فانطلقت المستهم بالنسيج والتقديس . حين راوا دار العز . وبجل كل فضل نفيس . وقالوا ربنا  
ظلمنا انفسنا با تبليح البليس . ومناصب رتب هذه المدينة . التي هي حرم الامان وربوة الاسلام المانعة حصينة . فلا توخذنا فابعد الكربة  
وارتكاب العصبة العظيمة . وارض عننا برضى خليفتك ذاك المعاد الى العيمة . والمراح الكريمة . والفضائل الفاضلة والفواضل المسبية . فان  
نفوسنا اليوم قد اصبحت مطينة بما جانينا من نعمه اوتينزل بساكنة نعمة ائيمه . فما اصابنا من الالاء . فبالكرم والجود ارفع الاعلاء  
وما نالنا من لياسا والضر . فيما اجترجناه من شرف الاقدام وسوا الاجترا . واجسر الى مكانا الوزير بالحسن اذ صرنا الى افضل منصرفنا  
وجال بيننا وبين ملاطفته لئلا يه من عصبان سلطان الكلام وما كلف الدناءة ثم انهم زلوا عن ظهر السفينة . ودخلوا باب مدينة السلام واكرم  
بها من دينه . فكان لدخولهم يومين مشهود عظيم لشان . وصيت من ترفع ليركبا انسان . وقد هو الى باب غرة مولانا السلطان وتلاشت هناك الكلفة  
واضحت بنو شمس الخلافة انوارهم . وشهدوا من جلاله عن الملك السلطان . وبجاءه شجرة الفخر العثمانية . ما اذهل الباهية وجبر افكارهم . ثم  
ان مولانا السلطان ايد الله سلطانه . وخذل في العالين على وشانه امراء وباركايك الملوك والامام . الى موضع يستقيم سبيله فلاح ما نعمة اتوام . فاعتقلوا  
هناك مع من في معتقل من ملوك كتيون الاقطار . امر بابا محمد ولاشتماد الذي تلاشتماد في حبس الملك الخافائي ذي الاشعة الخاطفة واطام  
لانوار واجر اليهم من الصفات السلطانية ما يكفيهم مدرك العشي والابكار . واستقر وهناك الى ان يلجوا بدار القرار . وقد عرضت على النظر  
البحال السلطاني ما وصلت صحبتهم من العروض الموزنية التي على حضرة الوزير وشكره . ووجهها احكم من ذلك الامر ودرته . وامر بان يخلع  
على من وصل مع اولئك الملوك من الاماكن والاعيان . واخفظة اولي الجرم والاتقان . وانعزل امير خضر الواصل من قبل حضرة الوزير من  
ذكراته من ملوك اليمن ومذكي لفتن . ومهيجي البلايا واطاعات اليمن . بان جعله من جملة امر مدينة مصر الحمية . ومن يشار اليه هناك من ارباب  
المراتب السامية العلية . وما كان من ملوك الافرنج واعيا نهز وكبر ايمهم وطواغيتهم واركناهم الماسورين بيد حضرة الوزير الميقوت  
الى باب عينا السلطان الاعظم الكبر . فان الامم السلطانية اعلا الله شانها . وخذل ملكها وادام سلطانها اضافتهم الى امثالهم من ساري ملوك  
الكفار وانزلوا في منازلهم من الاشهر والاعتقال وعقبى الكافر النذ . ثم ان امام اليمن المديني . ومن جابه اليهم من ملوك الالامام شروا  
من كل ضليل دعي . قرروا حيث كانوا تقريرهم بيد قلاع . وقسموا هناك في موضعين فالامام في موضع فاولئك الملوك في موضع فاليهم وبينه  
من لما جرح وكما لا انقطاع . ولك امت عليهم هناك كعده . اصاب الملك غوث الدين من قاسا منه مكاره وشدة . وكان ماله في ذلك الضل الخلق  
والقوت وانقطاع الصوة . فدفن هناك . وصار الى ما وجبه من حساب ملك لا ملك . فاصاب اخوته الملوك بعد كبر عليه . واشتا الى ما ذهب  
اليه . ولا يصنعوه السيد حفظ الله فانه يرحم به الجزن واضطر ذلك للتبرج الى اعلان ما استفسر اليه من الكرم ويطي . واستولى عليه الولة

واستحكم عا طبعه البتة والبله . واستغفره الكليلي ط . واستغفر الحق والتخليط . الى ان يحاول الفرار . ويباين السكون ولا يستقر . ويهيئ تايها في القيا  
 وخابيات القفار . ويقتصر الاهوال وعظيم المخاطر . ولعمري ان صدور ذلك منه وهو على كمال الجاهل . من لاسر الاعتقال . وفي قبضه اسر ملك ملوك اهل  
 الدنيا . وما كلفه السعادة والاقبال . لمن الجنون الواضح . والحق الماسخ القاض . وكان له في هذا الحال قضيه شنعاء . واقتضاه فيما ساءه ضغنا  
 كاه عاقبه امره في ذلك المهلك والبوار في ذلك الملعون . فذهبت اثر اخيه الى الله المالب والرجع . وحين رفر هذا التاريخ الكريم . ولم يبق من ملوك العالم  
 شي في الدين ماسوا ههنا كسوى الملك على يحيى . والملك لطف الله ابنا الملك مطهر . وعوقر بيلحقان من تقدمه ما على الاثر . فطوى لمن سعد وشكر . وبقى من  
 وتار واستغفر . وعفي وغفر . واصلى من امره ما ظهر واستغفر . واطاع الله ورسوله ومن نهي في البرية وامر . كسلطاننا والخليفه في عصرنا من ابناء السلاطان  
 الاعظم الاكبر جاجي الله احمديني وحرمني اسلام والمسلمين مكة المشرفة . والمدينه الطيبه الزكيه . وسائر بقع الاسلام . وما لكها المخرجه الحميمه  
 لاجرم انقامه من اهل ال البريه . وسب النجاة من غدا النار بطاعته المفقره المرضيه . او المنسار والبوار من يقاتل عزامه . واعرض عن حمله وشكره . وارتكب  
 من عصيانك كبيره . رديه . وعي عزايات سلطانه . وشبه بصفاهه وبرهانه . الخوفه لمن يتردد عن امره . وحاو امناصبه دولته وقصره . وقد شهد ما  
 تاتي به ايدي ملكه واعوان تايده ونصر من مختلفات الاقلاق وقطار . ومتبايلات الامصار . وشاسعات الديار من الملوك الذين باعوا . وعمروا  
 وظفوا مقررني في المصافد مخشعا ايصارهم بما اجترحه من البغي والعدا . فلكل يوقبه من المشرق اسيرا . وسلطان يقاد من مغربا الى باب خاسيا حيا .  
 وملوك من المين يهدون الى السيره . ويدخلون تحت سلطانه عزم وقهر . واخرون من اشراق . وملوك البحروت والجلال . قيدوا في سلاسل الضغار . وجميعهم  
 الى السجن وقد قبلت من خوفه ساسه . وعظيم ساسه منهم القلوب والاصفار الى ان يعجز سجونهم ملوك ساسه . وخشعوا كالحبيسه وجلال سلطانه اهل  
 الجدار وارباب الراسه . فانا تجد مع ذلك معانده على التصدي ليلاه . وكيف تتخذ الامناصبه ارباب الرعي والحيف سبيلا . بما قد شاهدتم الحق تعالى على استغلا  
 كاستخفاف سلفه سنة الله التي قد خفي في عبادته . ولن تجد لسنة الله تبديلا . لاشكك جاحديه سلطانه اشد البريه تضليلا . وابعدهم عن الحق  
 مبيتا ومقيلا . واحذرهم بعدا لله تذكيرا . واسودهم وجها يوم تكون الجبال كدثا مبيلا . اللهم يضر وجهنا الذيك بطلنته وثبتت  
 هذه الدنيا عليها فلا بعد عن الجويله . وانصر اعلامه المرفوعه في محاذك وادم ظل عدله شاملا لعبادك . وخذل مراد الخلافة مطابقا لمرادك . فلا  
 يضل رايك الاسلام ولا يشفق . ولا يبرح لسان الايمان بروي حديث مكارمه صدقه . ولا يفتك نورا يقان يتلا لا يبرح ملكه في العالمين غريبا وشرفا في

## الباب الثاني عشر في تجميع اسكان السلطانيه الى شخ جبل كبير والمقارن

في بلاد الجسيم وبه كان تمام فتح ما هناك من الممالك على الكمال . وما يتعول بذلك من ذكر الجواث وفيه فصول . اعلم انه قد تقدم ذكر بلاد الجسيم  
 ونعتها . والاشارة الى حالها وصفها . ما فيه موقع للباحث عن اخبارها وكفايه عن غيره مما ورد في وصفها وديارها . ووجهها هذا ذكر جبل  
 كبير واهله وذكر المقاطع الفاطنين . بوعر ذلك لقطر سهله . وهو جبل في بلاد الجسيم . واسع الاكفاف متباعد الاطراف . متوعر المسالك صعب  
 الارتقا لكل ساكنه متوغل في ملك النيار والمالك . لو ترك ذلك الجبل وطايه وقاصده وخاطبه من غير مزج ولا صيد ولا دفع لمنعته جوانبه ودفعه  
 كواهمه ومناكب . يجرّد نوع طوقه . وعلوه في افقه . كيف اهل اشد الناس باسا . وابتهتم لذلك القصر والبنشاء . واسمهم في الحرب مجالا . وامرهم  
 نزلا وقتلا . واكثرهم في الوغا خداعا . واشدهم الى الهيجا وثوبا واسرا . ملحون التهور والجور . بسيف وجراب جرب زجون . قد سقيت ظباها  
 بالمتون وغارت بشباها تلك الاجاع سنبلها في حرم مصون . ولان ذلك من صفاتها وكثرة العدة . المني على عد الجراد اذا الترشع في كل قطر  
 فتراهم مبثوثين في رجايه في كل غور ويجد ملاحظين كحايت عن كل خطر . وقد تقلع جسد هذا الجبل منهم بايم فامنع ذلك المقله . وتنتطق بقعر  
 اخر من مد كل الجبل والمدد . وعلت مناكبه على من اثم واجده . بمن علت من كل ليش الخد . وغشم اصيد . وحف لكل العلم السامي ابا ذخ الشاخ  
 بما يضره . وليوث هاصم . وسيف ياتره . من قبائل المقاطع ما بين ما يد . وحاضر . ومنه غايه وموجده بادية ظاهره . يصولون على من  
 اقبل الى حرمهم . وازاد ادارة رعي طعنهم وضربهم . يدق ارجاء من شرقهم وغربهم صولة اللين الغالبة والاسود الواشيه . فلا استطاع جرم  
 ولا يرام اخذهم وغلبهم . وطال ما فصلتهم الكايب . واقلت القتال والقنابل . والمقايه . ورامت فتحهم الملوك بالسيف والقناص . فالغوا ليرهم  
 حرايانا ف . ورحب بالحجفه اخذه . وابنايت مظاهم متطاوع . يتناوون مجارهم من كل ناحية . ويتناوبونه من كل ويحجب نافذ ماضيته .  
 فالكث صرعا معتزهم بمحارمه . وما اسرع في ارض غار عليهم وجرحه الى الحرب . والادبار ناقص العدة زايد للوجل والانكار . فلذا اتراه مع ذلك  
 في امتاع جبل عظيم . وما هو عليه من الوصف الذي ورد ناه بلا زور وقامين . وهل لرام الا بتاييد واملاي ما عليه مزيد . وتدير رشيد . واصلاح



وتسديده ذلك بطلان بوتيته من يهاون يريده. وهل يدفع ما هم عليه من الفساد والاعادة على ما جرت من الاعوار والافساد والمظالم على البغي والعدو  
على حاضر وباد حتى اعيا علاج ذاهم العيا. وتماثل فسادهم القبايل والاحياء. وعادى كضهم في لباطن غيبا وغيا. الامن اتصلت اليهم من يد امداد  
وبلغ من فضاييه الى ما ذكرناه من الافعال والاسعاد. فصلا ولما تواترت ابناء سنانهم الى الخضر الوزير. وتواتر اخبار ما صاوا عليه من الاضرار  
بالبريه. والاصرار على الخطيه. ولم ينزل اخي عن خدمه بالكليه الى هذه المده. واستبفا المكتوب من لعه الا يطرحا كصنقوا شدمهم ضرباه واعظم مكرها  
واشهر طرا واشرا في غير امكن للفتا. على من ذكرناه من مفسدي جبل عين والمقاطر. ومن اديهم من اهل الكجبات. وان سلك سيف اخذهم. وجان  
ثقتهم ما لهم اسعد الاوقات. راي على اهلهم من اجل الفزات. ونشرا اعلام الاقدام على يادهم. ومرفق الربا. وتسيير العساكر الجارات الى حرمهم  
لكن الواجبات. ولازمة من اذنتهم من الفروض للارزاق. وجهه او امره المطاعه. الى المقلد الكره. السامع الجود الفايض الطابع الماميسنا وهو  
اذ اذ كان في بندر الحما بعد تنفيذه للامام والمملوك ال شرف الله من هناك الى ابواب السلطانيه كاسلعيه كان ذلك. وقد احكم امر الهائم على ما ينبغي. وبلغ  
من تفقد امورها ما يريد وينبغي. وان استمر من قبله من العساكر والواجاد مع من يستعده من الجيوش من سائر الممالك والبلاد الى فتح جبل عين ومن الله العلم  
اقباله القرد والافساد. فقابل تلك الامور المطاعه بالسمع والطاعه. وشرع من ساق عزمه. واخذ في ترتيب جيشه ونظمه. وجاءت الامور الوزير به لكل  
وال في الجهات البانيه. ومطاع مرسمه بنحش الجنود من الممالك السلطانيه الى ان لم يعد لا مير سنان من العساكر الحماقانيه. للاخاره على مفسد كرا  
الحربه من اهل جبل عين. ومن اديهم من المقاطر او المفسد الشيطانيه. فان تلك العساكر من كل جهة قاصيه ودائيه. واجتمع عند امير سنان من الجوده ما  
لنصر عن حصرها حساب كل عدد معهود. وكان سر ارك ذلك الجمع الجامع لليوت والاسود الحماقه في جوده الفايض الاعلام والبنود. ولا مير المذبح البهيم  
المصور سنان فتاه انصار الدوله وسيفها المسلول المشهور. فعبثت تلك الجمع الوافر والجيش الحماقه المتكاثره. وامتد بهم نحو جبل عين. والى  
وزحفهم تلك البلاد الحريه. وفاضت في رجاياها الدائيه والقصيه. وتزعزعت لسطوتها. شامحات تلك الممالك الساميه العليه. وتزلزلت اقدام  
لبونها قواعدا لاهل القرد من الفقه القويه. وكان دخول العساكر المويده بعنايه باركي البريه. فجهزها الى قتال من شئاليه من اهل عين والمفاجم  
وشان اهل جبل عين لما شهدوا اقدام عساكرهم ونال السلطان عليهم من ذلك  
من. استجاش بعضهم بعضا. وتظاهروا في المعاصده والمظاهر على ما طرقت من الخط الذي لا يستطيعون لميحه نقضا واستصريح التهم بالمخدر  
واجتمع المستجند منهم والمخدر. ولزموا مضايق السبل والمسالك. وتحفظوا من طرق وقالجند السلطانيه اليهم بالمعاطيه الممالك. وانما جمل  
جنهم ركبا لجيوش المويده. وشرحات المراج. ومرفقات البواب المهندسه. ودارت بين الفريدين حروب متعدده. وممبع هياج ناره متسعره متوقه  
يتالق بيننا الاسيه والصفا. والصفاح الخاطف برقها الارواح. عن الاشباح المنفج. عن جفايط الاسود المتناق حول منشو الالهات وموقع  
الاعلام والبنود. فلم يبق العساكر السلطانيه من الاطراف لجل عين عايق ولا صفر توجه تلك الجيوش والفيالق. صاروا عن انزال الجوامع باهله واعظم البواب  
واركان اهل جبل عين المذكور من اديهم غايه البسالة والاقدام المعلوم المشهور. فان ما اديهم من لبات يوميك زلا وانتفا. وحسبهم ما واهم من السبوف  
السلطانيه وكفى المويده بعباده مولانا سلطان الاسلام واعظم الخلق. ويمن طاب يوميره الاجل رفعه وشرافه. فازسنت حوله العساكر المنصوره بقاء  
عزيز شامحه. واقدام ثبات دايمه لاسيحه. واقاموا على اصرتهم على اولئك المرده القيمه. والوال اعلمهم بالوقوع الصاخبه والطامه. ولم امو الاكله  
مما صرتهم الى المصير الكامله التامه. حتى انقطعت عنهم مواد المعاش وتها فتوا في سعيها لغنا تهاق الفراش. وطاب لهم مده الحصار. وموطن الحرب ذات  
الالتهاب والاستعاره. فقادهم الخط بسلاسل الخوف والفزع. وساقهم ما هم عليه من احوال بعض الفرق والحجج. الاستعلاء الامان من سدد الركون  
الحججه. وريتم ما هناك من عساكر المنصوره المويده. فارحامهم الى استيلائه حصره الوزير فيما سألوه. واخرجهم فيما التمسق وطلبوا. حتى  
بعود الجواب من هناك بلا اوتنعه. وينالوا من اجد ما جرى القم. اما تمام النقم. اما تمام النجاه ودوام النقم. فرج ذلك القرد ان ما  
من الامان الحضره وزير مولانا السلطان. واستفهمه في ذلك الشأن. وقال اننا خرجنا بالجنود المويده على اهل جبل عين. ارباب القرد والخلاف واللين  
القيام قوما قد ضلوا عن سبيل الطاهر. وحسبوا ان لا يرجع لهم الى اذعان الى قيام الساعه فانهم الله من حيث لم يحسبوا. وصرف في احوالهم انصار سبوفنا  
جدهم لا ينووا. وسارت اليهم العساكر السلطانيه مسير الحماق القايضه على الاوشال واضعف الانهار. وادارت عليهم رحى الحرب بكل ايت حصو ولا سكره  
فقطوا كما صالت سود ضراهم. وقالوا انهم انشف غلا فلا كفا. فقالوا انهم واشتقوا من عدومهم. فكم عفرنا الى ايتهم لم قمرنا  
ولم يكونوا ظفرين بولهم. اذ اكننا باخير الكرام لم حصنا. وانككت القلب للجيش كله. فارغبوا باسنا وعرفوا لحيانا  
رحمنا على المراءه اعظم حمله. طعنهم بالسيف ومنظما. فحينئذ انوا الامر كعنقه. وقالوا خضعتا للوزير وادعانا



وذلك بعد ان الميناه من السفن فراراه الجبله من الشايح واعطاهم فيه حضاراه وادركهم فيه من الجواراه ووالينا عياله الفقه والبلا اصيلوا الجواراه  
تسلطهم من المله ووصلناهم بياض كل ملكه مشقيه وشبه كل مشرق في مهند حتى اذعنوا بالظلمه اذعناه والتسمه امه الحياه واما ناه وكن امرهم في ذلك اليك  
لنروا فيه ما تروا فانتم في الصواب اجل امرا واعظم شاناه ونحو متوقفون حتى يعود من تلقاكم ما يعود بما ترونه من الصواب العايد بالامر الجدي من  
انتم في كل الاستفهام الخاص الوزريه ذات الرفعه وعلى المقام اجاب بما يقضيه معادله ومكارمه الجليله وفواضله من اعطاه المذكورين ما التمسوه من الله  
الصادر عن صفة الطلحه والاذعان • اذ كانت شيمته الكريمه • وسجيته الطاهره العظيمه • العطف على الخلق بعد الاستغذاره والصفح عن المسي مع الاعتراف والاعتراف  
يكان ما امر به ذلك السر دار ان ياخذ بعد فتح ذلك الجبل الرهاين المأكيده • ويعقد في ثبوت امرهم على الظلمه كل عقد شديده كيلا يجدون مع ذلك سبيلا الى السقا  
الخلاف • ولا يستطيعون جلا ما عقدته فيهم يدا لتديري بالعدل والانصاف • ثم ليعرقله هناك جامعه لطامه من تفرق من اهل تلك المخرج والمكاف  
حاكمة على جملته في الاقبال والانصراف فلما بلغت الامور الوزريه الى السردار العسكري ورئيس كليه وسريه • اذن اهل جبل عين بامانه من الهلاك واليكن  
فان لعواطف الوزريه مت علم يحض الله المعرضه للاهراق • وصفت عن سالف ماصد منهم من التمر والسفاق • ولذهبوا عن ذلك الجبل مخبرين عافه  
لنسابر الافاق • فتبادروا بعد ذلك الى المواجهه واقبلوا الى الجواراه السردار من عينين بالطاعة من كل ناحيه من ذلك الجبل وجهه • وفاضت الهياكل  
السلطانيه في جبل عين ما لكه لرماحه • راقية الذريره وارفع سنامه • واخذ الامير في قبض رهان حله • ومن ينسب اليه في ذلك الفظ من اهل عره وسيله  
حتى اجزرا رهان من عيون الناس • وارباب الرياسه والباس • وبعث من خاتره من رعيه كل صديق توباس الى القاهرة تخبره في حقه ليكونوا في هلاك  
من رهان قبائل اليمن على اختلاف الانوع والجناس • ثم اقبل بعد ذلك الى غار الجبل واصلاح ما تشعبه من الطرق والمالك وتشديد قلعه • وزياده حصين  
ذريته ومنعته • ولما بلغ من العار به ما يرضى • وعقد لصالح الشون هناك عقدا لا يرام له نقضه التفت التفت بما ينبغي • وساق اليه من انواع الخي  
كما تريد النفوس وتبغى • حتى اصبح جبل عين من اهل الجبال طيارا • واغز البقاع مفيدا في الارض وغابرا • وقره به محافطين • ووزدارا لدية ما يقبضه من اهل  
الاعوان الحافطين • وتثبت اليه السلطانيه به قاهره • عاليه ظاهره • وما كان فيما سلف من الزمان الخاليه والاعوام السالفه الماضيه دان اجد •  
كما دان لهر مولانا سلطان الاسلام ذي السعد العظيم الجده • بممته حضره وزره ذي العنايه الرقبانيه وعظيم المدح حسن فيامه عده خليفه الزمان صاحب  
الخلافه والمملكه والفضل الرشده • اذ له اليد الطولى في حسن متابعتهم الفائق على الاركان والاعيان عن يد • ولما بلغ العنايه الالهيه في فتح جبل عين وعافيه  
وصلاجه الغاية السؤل وقصارى امنيه • واستكانت مرده اهلهم وخشع لصارها لله الخالقانيه الحكيمه • رفع شان ذلك الكمال المحض الوزريه  
فعاد الامر الى السردار كليلود المجدد الزاهر • بالتوجه الى الاستيلاء على المقاطع ليبلغوا في باطنه القوه العويده القاهره • فلما انتهت الامور الوزريه بذلك كالمين  
سردار من هناك من عساكر مولانا السلطان التفت الى تعب من ليد من الجود والاضار والاعيان • ونشر في الخيل الهام • ريات النصر ورفع الاعلام • وحرض  
الامرا والاعوان وقادى الجود والشرابا كل من المشايخ الكرام على قبال هذه الطايفه المتمرده المخالفه المعانده المتخالفه الماييله عن الطاعة الجارية بالعبه  
باقدام ليث • والمساعد الماخذه من غير ترخ ولاريث • والاستعداد لشده قتالهم بالمصابره والنبات • ورسوخ اقدام عدلا لاقدام بالوثبات هاد من  
ذكرناه من المقاطره رجال حرب • اولى بصير في الطعن والضرب • لا يشابههم في ذلك احد من قبائل اهل الشرق والغرب • يتلقون السبوق والبسوة • والشراح  
المنقعه الخطاه • بنحورهم الظاهره الباديه • من غير ترير ولا حخته واقية • سهوله ماصعبين للقاء • فقاما من علام خوقا ورفقاء مع براعتهم  
مد اخل الهياج وحسن فلتهم من واقع الخطر اذا اشتد الخطر وعظم داهم • وقل من الناس من جاريه فزاز بالظفر • وما اكثر من انهم من صولتهم وفروا ذلك  
كثير منهم في البلاد • واشتد بغيرهم كثير من اهل القتال والامجاد • وامتدت غارتهم على الحاضر والباد • وما انفقوا يسعون في الارض لسادا والله الخالق السادر وعظمو  
بنجدتهم كل ملكه محبوس واجناد • وكما خال من منهم اذعان بالطامه والانقياد • اجالوا اجابته على شيا الهنديه واحطوا بالعتاد • وسارعوا الى مخالفه امره  
وتوبوا الى عصاة الجلاده • ينادون بالسنة الحسنه اكلاد • وطبا المشرفيه المتالوتسناها بايدي ليوت واساد • ولا سيما اذا اهتزت شوقا الى القوا  
الروس عن الاجساد • شعرا • جابرها الطامه مناظرة • جتبعك السيف جوابا ان تعي • هاه البصر لينا والقتال • تسمعك القول لهما انا  
ثم ان ذلك السر دارا لما يحتم تعب الجيش والعسكر الحرام • وحظر رجاله على قتال المقاطع الاشرار ساد الى قتالهم وازد لفلما خدع وكلمهم بنحور حافل  
وجنود وحماهم تشتمل على كايه مقاب وقبائل تزلزلت سطوتهم المعاقلة • ونجى عن قتالهم كايه صايل • فالقام في فرج ونشاط وفتح وانتهاج • ولما سلا  
كافا انشطوا من عقلا ورباطه شوقا الى صاولة الاسود • واقتحام على الجيش ذي الرايه والاعلام والبنود معرضين عن قبائل الدوله اليهم بالعساكر والجو  
كما عرض عن جابه من قوم عاد وثمود فلما تراء الفريقان وتضاف الجمعا • كشف الحرب عن صاها • واخذت السيوف في مساقها • وازد لفتا الشجعان الى اعناقهم  
وهب المتو في قبيلها واطلاقه طرقت للمقاتل في افاقها • وجنت الشمس عن نورها واشراقها • واستمر القتال في ابرعادها وبرايقها • وتبادر

في ذهابها وانطلاقها وتلك الفرقة المارده توشب ولا يطالع وازداد لان في مقارعه كل كتي رباله والتبوق السلطانية تدقهم بشبهاها شواب الوبال  
و يوصف بحور الحور كاجطار عتقن . و هكذا اخذوا في اعمال الله اذ هم و ابراد المقاصل والما اذ هم . هام الابطال من كل كتي رباله ولا ينيهم صلا قوله  
الجنود للجنه . ولا يروعه من اربهم من المشرفه المهنده كاي ليلتفون اليه يستلذك امهم بالفرار ولا ياد غير تلك عسكر الدوله القاهره الموبده حتى  
كانهم والنون عالم يبلغوه من الظفر . ومترقبون استقبال ربح النصر بالثبات في المعركه والمكره . وما علموا بان الله قد اذع باخذهم وصومهم عن الحيره وجذبهم  
والقايهم في ابراهيم وبندهم .  
• تلتهلن المشرفه فيهم • حتى تبين عن لرو سحسود •  
• وليسمعن عودها في هامهم • ان كان يسمع للتيوف يعود • وليشبهن الرحمن لحدادهم • وضنوا لخير الله والبقود •  
• امرهم في الكريزاد • و عدهم يذهب السيف الى النقص والنفاد حتى عليهم الجيش السلطاني و دفعهم ملايس طيعون له دفعا من النصر الراني  
فتولوا مدبرين وانقلبوا خاشعين . وساقف عدهم السيفون تغسلهم غلاهم وتاخذهم بلاستيلا اسرا وقتلا . وتستبح حمام فرعا واصلا . ومفقد الهم  
سود ولا تدع حزن . ولا تسهلا فلم يبق يوم من مفسدك المقاطر واجد . ولم تدع السيف المنصور منهم من تخلف . وتقر • الامزفر ونذ • وطار في الافاق  
• شره • واما المقاتله لهم المويك على عرش البثاله والشجاعه منهم فافلت الحام اذ اذ ان منهم انسان بل الجند بعار واحهم الى شبل كل حتام • ولهم وسنا  
كاجدا باجدد الى المغناطيس وكليما حين اعتنق الجيش الجيش . وجمي الوطيس فان السيف اذا اذ انهم اعاقه والموت الى جملهم من الجوع الجده واخلاق  
واستقبلت الميدا القاهره عقبيه هذه المله سيل الملقظه في كافه بلاد الحيره باسرها . وتكثرت بحاله من مجدها وغورها . وانتشرت المعادل السلطانيه  
في فصرها وسلمها من الرعيه واقام الناس هناك في غايه من الكفايه واجايه . ولم يزل الامير يمان اخذ في اصلاح تلك الممالك عامر الما انهم من قوا  
وتشتت في الطرق والمساكن . وكذلك بلغ في قض رها من بقي من المقاطر . وجمي من المالك للاستوفى منهم بذلك ليدوم ثباتهم على قدم الطاعه هناك  
ثمرانه وضع عليهم من الموال السلطانيه قلدها . يضع عنهم من ذنوبهم . بالتمرد اصره . ويقومهم على ما هووا ومن النجاه واجري . اذ هو جليل القدر في كافه  
الرايا والعشايير . مستلج ما ينزل بسوهم من الصروف والعيوب . انما هو في القايه على الثروه البائس القدر والافلام والسطوة وايضا لم يدع  
بايدهم من الاسلحه والامات ما يسيجهم الى اناء الهياج ومدفون العداوات بل بالغ في قبضها جميعها . وامر باخذ هامر من يديهم سريعا فامت  
من ذلك عون الفتن وسدت ابواب الفساد وملاخل الاجن . ولم يبق بلاد الحيره ما يوجب الشجب . وكان بذلك من الله تعالى غايه الفضل والي  
الجاري الى البريه بهم مولا الموبد حسن .  
• ولما تم فتح جبل عين • والمقاطره • وبقرت هناك بيد الدوله الموبده القاهره القادره  
وانتسفت منهم الموال والوفاء والام والكل وقبض من وجوههم واعيانهم الرهان وسائر الاسلحه والامات والقبى والكانين . واذعن كاقما هل تلك الممالك بالظلمه  
واستقاموا على الضيقه السويه في قيام الشام . وملا كل مكان كالفتح بلاد الحيره باسرها . ودخل كافه اهل الجدها وغورها تحت الطاعه السلطانيه وهي  
قد رها خاضعين لهن بها وامرهم صابر من لعه سلطانها وحلا افعرها . ولم يبق بها ما يوجب الجاهه العاكر السلطانيه المنصوره والجيش  
المشود المجتوره رفع ذلك الشان لشر الامير . الحضر الوزير ذك الشان الشهي والفر الكبير ليعمل على ما يراه به من الاحوال في الاقامه والارباله  
وكان في رفعه اليه من معنى ذلك الحقال . ان الله تعالى قد ايد جنود مولا السلطان وجعلهم ظاهرين على اعدائهم في كل مكان . وايضا قوه هو كان معهم الظفر والقهر  
على كل يعي وعدوان سعادته من شمل كل فضله . ومد على البريه باريد باطل كرمه وعدله . تشبههم وزيره ذك الشان العلي والفي الواضح الجلي . لذلك ان اهل جبل عين  
واذعوا . واستسلموا وابنوا وامنوا . وهدت خير نهر . وهدت خير نهر . كذا المقاطره . دانوا بالدوله القاهره . بعد ان علمت فيهم السيف الباتره . وانتم  
كل ذي سريره وجه . وشارت من جملتهم من توكه كحل الخرج دون اهل الحرب والهياج . ووضعا عليهم من الاموال ما يعوقهم عن الرض والبغ والصلان . وبهم  
على ارض الغنه في القاد . والاستقبان . وقبضنا منهم الرهان على الوفا والكل . وعرضا من مهوره الاحوال بها . ما قام بصلاح اهل شوقا وغربها . واستقر القاد  
السلطانيه في كافه اقطارها . وجميع سبلها وجزوفها والحدادها واغوارها . الاخر الزمان . وانقضت السيره في الاعوام بليها ونهاها . وامر اقامتنا من قلنا من الجنو  
المجده . والعساكر المنصوره الموبده عقبيه الفراع من المالح . وحصول الفرض على التمام والكمال منوط بالامر الوزريه . وما يوجب لهم من الما قاده ودرخال  
فعدت اوامر حضرة الوزير على ذلك لشر الامير . بانك اذا بلغ من السلوكه فيما ارشدك به الى سبيل الصلاح المستلوك . وما فادرت شيئا من  
ما امرناك بتقريبه اثباتا ونفيا على ما هو معروف من كالكه ومناسلكم حلك . وحيد خلاك فانرك في تلك الممالك . واليا باطافه من العاكر كحفظ البلاد وضبط  
السبل والمساكن . وتوجه من فلك كجنود راجع النينا لتلك من الامور ما يسبح بتوفيق الله لينا . فكلنا بصلاح مولا السلطان الاسلام معصو  
عن الخطا فضلا من الله عينا . فلم يبلغنا امر الوزير الى الامير سنان شوقا عن ساقفه من قبله من عساكر مولا السلطان . وجمع ما استولى  
عليه من السبل والامات ومن اسره وجزه مورو ومتردي اهل تلك الممالك واليهات . ورفع تلك الاموال جميعا على ظهور الجمل . واستوعب جميعه هناك من العاكر



والاسلحة والاموال. ثوبت من لديه من الجنود. ونشرهم الرمايات وخافقات لبثود. وتوجه بهم من بلاد الحيرة نحو مدينة صنعاء المحروسة بالحيرة. فاختدوا  
في التير من هناك. وفاضوا كالبحر في السبل والمساكن. وافترقوا في الغوار ولاجأوا بامر بابا السبوف والسنايك. ولم ترفع قسطهم في المفاق. واخذوا في التير  
والاعتاق. وما زالوا يقطعون المراحل ويجزون البراري والحوائل. بكلهم باسل معتقل بخار عايل. معتقد لصوة مضطرب. ورجل البوت  
مقلد للهرج الماضيه الباتره. وقطاع من الرجال مسروده. مليش كثر بها من جملة معدوده. وقبره الظهور بما استولى عليه السيف والسيوف والسيوف  
من الملك المالك والشعور من لعدو. ولاسلحه ولا لالت. مالا يخط بكثره حساب الاوق والميات. وما بين الرجال المسورون من المقاتل والمجاهل  
يتمين مقرنون في الاصفاذ مستلوكون في التسلسل والاعلان. ولما دنوا من مدينة صنعاء. استدع الامير السرح ارمن حال الماحل من استدعهم ورفق  
فما بينهم ما كان محمولا اجماعا من السلاخ والعدو وساير الاقان. ليكون اظهر للعبون اذا اقتتل على الجبل. وقدم يرميه الاسارى في التسلسل والاعلان  
واسبرقع الدوس المرويه على اطراف الصفاذ مليش هاكل حاضر وباد. وكان من جملة الاسارى رجل يقال له الكراعي. من اطنب اسير في اثاره القسطنطيني  
وتعدى طوره. واطهر خضعه ومكره. فابكب على رجل تركيعه. وحجبه اسير. فسحقه من شير وجوله رجل جال قد لحقت جلودهم وحشيت نبتا  
فركضوا الى الرجال. وتكجلود رجال من مفردي اهل جبل عيسى والمقاصره. ومن سات منهم الموقال وما نفعال جن. وفاقا لما قدوة من موت  
العقاب. واستدعوه من لوبان والكال. ثرا خضرة الوزير وجه ولده الامير اعظم الشهور. ذا الجبل والارض الامين. حين نزلوا في الورد حسن النيا  
الامير السرح دار. ومنه عد من اساكروا من السلطان الى بلاد سنجان. وخرج حجة مركبه المنيف جميع من مدينه صنعاء من الامرا والاقوات. والجنود حب  
الامر الشريف في النفا الجمعان في ظهرا صنعاء. واجتمع هناك من العساكر الجزارع. مالم يرموا في الزمان جمعا. واقبلوا جميعا نحو المدينه المحروسة في هبة  
عظيمه. وغنيمة ماثلهما عندهم. تشهدا بياتها بعظم السعادة الكرمه. وقدا نزلوا في المدينه من لوبان. قد جسرهم نتائج اخبارها.  
ومستطير انبأها من كل ميل وعلم فوجدوا بها فوق ما افهام من خبرها الكسوف. وقدم من كثره لبثود. ومنشور الرمايات. ومن فوج الاعلام والبنو  
ومن حججه من الاسارى في الاعلان والقبول. وما رفع على روس الصيخان. من روس اهل البغي والعدوان. ومن مثل بعث في صودة الانسان عبره كادى  
الاعتبار. وتذكره لاهل المادكار. وقمعا لنفوس الاشتراس. وزد غا كل طاغية من الفجار. وكذا ما شوها من لالت الجامعه. والاسلحه العظمه الواسعه  
المسلو به. يدك اهل عيسى. والمقابر والرمال لقبال البانيه والشارعه. الذين مالمهم على العدلان واستألوهم في المرد الشيطان. ودخلوا للجمع المهر  
في عود عاليه من اصوات الطيسان والطبول. مدينه صنعاء المحميه المحروسة. على تلك الهيئه الموصوفه المحسنة المنعونه المرويه ٥٥  
في يوم التاسع عشر من شهر ربيع الثاني. وكان يوم مشهودا في العالمين موصوفا في الناس على من المشهور والسنة  
واقبلت تلك الجمع المذكوره باعلامها المرفوعه وراياتها المنشورة. اليابضه والوزير. ذي السعد المنير والجد العظيم الكبير. ودخل الى ديوانه العالي محل  
العدو الاحسان والمعالى الامير سنان. ومن معه من الاكابر والاعيان. فسلموا عليه. وشكروا بيبه. وهنوه بالنصر والظفر. والاستيلاء على  
وغتره فقال لهم اعاد ذلك بسعادة مولانا السلطان الخليفه المالك. ونحى السعد المحرويه. والايديون بفضل وبركته. وسيوفنا به ماضيه. انا  
وجننا هاهنا في وجهه. ثراه البس الامير السرح خضعة سلطانيه. واعظامه من الاقبال والاكرام ما بلغ به امره وامانيه. وخلع على من معه من الاعيان وكل  
على اقتضاه الحال والشان. وانشأ على همهم باشراف لسان. وادخله بان. فاجابه لسان حال الامير سنان. بنظم تحكيه نظام الله والعقيان. شعير  
به النصر على الشيطان. وفيما كان يترجم وتامله من الفرح والسرور. فاشكره لوفائه. فلهذا. او كان لاجل خبره. وكان  
رؤم ما اردت فكل ما خاضعة. وحيث شئت فكل الناس تشاكاه. كورمت ذوات العاد ان مالبه. بل لوتور ومعه هذا السعد فلكاه  
كورمت صعبا فلم تشاكاه. ماذا اترجم بحلاله وفاقاه. وكمرمت غشوما في غمرده. يود لو كان صخر احب اليكاه  
وكورمت رسوم العلى في حجة. كما حيت بها بغيا واشراكاه. وكمرمت رقايا الحسنة وكمرمت دكت فخر اربع الجود لركاه  
بما لزال سيفك يفتني كل مبتدع. ولم تزل الدم الباغين فكاكاه. فلا فخر اسوي ما انت كاسبه. ولاندا غر ما انله كفاكاه  
ثرانه امرى وليك لا تدارى الى السنين والحبوس. وان يطاف في سلك المدينه بتلك المجروره من الروس. وان يضرب عنقك لاجل المعروف بالاداعي  
اذ هلاكه اولى من اسره لما اخترجه من موبقات الذوب ومهلكات المساعي. فخر ملسه واضيف الى روس اخوانه ومجيبى دعوة شيطانه. وكان يدلكه  
كما افترق الحيرة وعظيم شأنه بسعادة مولانا سلطان الاسلام ادم الله ملكه. وجليل سلطانه. وخذله قائما بتشديد الاسلام ورفع اركانده  
شارحا لصدور السلام واليمان ومفرا لاعيان. هادما المنازل الشركه وبنيدانه. رافعا الاعلام الجهاد بسيفه وسنانه. قامعا للكفر وطغيانه  
ناشرا في المفاطر عظيم عدله وعيم امانه. جامعا للبيت العتيق ومدينه الرسول صلى الله عليه وسلم كل قاصد الى ابغيه وعدوانه. حتى لا تزال الامم





عانه وقدمه وظهر ذلك في قوم من اهل بلاد الشرف وتخلعوا عن الطاعة فيم تخلص مع اخر من اهل جبل الهموم من زناغ والخوف لجهنم حضرة الوزير طابغه  
بوجود السلطنة فليست تعرفهم كل من تابعهم من اهل الاصول الشيطانية ويستندوا كواهم من تلك الخيانت واليوم مستقيمين على الحق بازاء الله سبحانه العز والجلل وقد  
سبح منه البيل والخراب فبعث جيشا قافله وجهز جنودا وحافلا وجعل عليهم دلائل ما جازوا وبعث اميرا قايدها المقر الابد الصدرا بفتح ذال الرفعه وعلو الملكة الامير مولانا  
داود ماجلا لصيد البيت الضياع جامع الحامدوا الحارم الامير قاسم ثور الجنايا العالي مروي الصوره والوالي هنر الزلال وليث الوغلا الفذ الما جمل على اعداؤه  
كل بالنور حول مجد فروع من مسلك رضاه عنه فقام هناك معسكر عظيم الشان مشتمل على اخصى من الجبل  
منه وكل قوم ماجل من اكابر والاعيان موارثه في كنف المنصور ويات القابيل وعلام النصير الواضع الظهور وفي خلال ذلك اذ اعد اعداء من اهل  
عالمه كالهجوم ويخفونهم الى الوشوب بالخلع لميشوم لتعلم الشيطان يعقوب بالنظر الفاسد والخيال الموهوم اذ انما هم من اهل الكذب والارواح ما جمل على الكتاب  
مير حيث قال ان امامكم يا اهل الهموم قد جاء من ملك الهموم وتخلص من جبل الهموم شيكاته وقاد بالجاه ووطانة وهما وفداكم وعن قرب وقد اهاكم فانهضوا  
ملاح وانتموا للحرب الاستياف وان جاتكم جنود السلطان في اسرع غاشر فعليكم ان يوا الحصين فقبل المايعة النخعة هذه الاماني البعيدة الضعيفة وبنوا  
بنوا عداها المناره واخذوا في العيش والافاره فلما رجع ما هم عليه من حبس العزوة الحضرة الوزير امر سرد اركا الجبل بان يسارع في التوضو والمسير عن قبله العزوة  
سور اخص من قاده الزور واركن البغي والغزو من دنا شارة من اهل الهموم وغرد بالبغي والفجر فهضت تلك الجنود المجددة والعساكر المتصوره الويد  
تعملت في اهل الهموم بالمشرية المهنده وجازوا اجواز الممالك السلطانية منهته ومجنده الى ان دنوا من جبل الهموم وانشأ من تلك القرية المتمددة عشاقه  
مع ذلك الجيش الموالي الى افراح عليهم باردا فتم جيش اخر وجند وعسكر وحراس جامعة وحجرات نافعه واسعه صجبه المقر الجليل لاصول النبيل حسب جن  
تسقط في يديهم وراوا انهم قد ضلوا عما لديهم وسارعوا الى التوبه والامانة والمبادره الى الطاعة والاحابه وواجهوا ذلك السردار وانفادوا اليه من غير توك استكبار  
ولوا انافوا على صراط الطاعة من الليل والنهار واما عن لقم طيف خيال بعث عليهم دفاير الجوال واستنظارا فراقا وتبندوا في بدا الخاف وخفاه فتم من  
شانه الى غير قصد ومنهم من ارتفع الى جبل شهره وارتقا وظن ذلك خيره وابقا فبالهذه كلاسردار بقبول الاعتذار واخذ في هدم مساكن او كلاسردار  
وحرب ما تركوه من بيت اوداره وقبض ما خلفه من الضيق والعقار وجدد رهاين من دنا من القبايل ليكونوا على قدم الثبات والقرار ولما رفع ذلك لخصم الوزير  
ظهور بصيرته النافذه المضيه ان مادة الفساد في تلك القرية الغيوبه جاريه الهم من الكون الى الفناء فامر الهموم الساميه الطليه وان خروج تلك القلعين  
الممالك السلطانية من اجل الفساد الى من حولها من القبايل الهموميه حوساير ممالك تلك الجهات الفاصيه والادنيه واما التوايح حسم مادة الفساد في اهلها  
باجور ولا جناده والاندراخ الى جميع بالماضيات الجمله والاحاطه بهم من كل جانب العساكر المتصوره ذات الكفايه فكذلك كلاسردار ومن قبله من اهل الزور  
ونفى انه بان يزد لقوا عن ليد من منجنود السلطانية الى الاحاطه بجبل شهره وتضييق الحصار ويقطعوا مواد اهلها عن البند والقرار ويتشددوا بالحصار من  
عناك من اهل الجناد والاعوان حتى يفتح الله ما انتقم من يامهم ويوافق ما يستحقونه من عقابهم فلما بلغت اوامر الوزير الى سر كونا فقدوا بالجهل الى الحاصي  
وشوا عليهم لا غاره بعد الاغاره واحاطوا بتلك القلعه احاطه الهاله وقطعوا بذلك مرام العائد واماله ولم تزل حضرة الوزير ادام الله عزه وجلاله يفت  
لكل الجيش اخص من قاده كرامه وجود في جنود واسعه جزاره ويمد بالحوال والعدد ويشتم على قديم الما جمل السرح ويهدم الى الصواب  
وتبند حتى احاط بتلك القلعه من العساكر السلطانية ما يكاد ان يحصر العدد وهو عديده صنعا يسر الى سائر الاقطار ليمان من معاده ما هو اجل قدراه  
تم نفعه ويسر اليه من سائر السعاده السلطانية ما هو اعظم شانا واعز رفعا من مثل ما وصله للجنايا السامي حاج الجنايا العالي السلطان بفتح ذال  
مجد وجد سطوة في يومه التاسع وعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٠٠ هـ يا واهم سلطانية عليمه ورات شرفه زلفه سائده  
شمل على رايه مولانا الوزير كافيه وملاحظه بجنايه العيش شافيه وافيه من حضرة مولانا سلطان الاسلام ادام الله سعاده مشهده وناديه فكان لا وررد  
من هذه التشرقات الكريمة اليه حضرة الوزير في المناقب العظيمة ما اتيه بعصا الزمان وقره به عيون الاعيان وتقطر على شيه الاذيه والما جمل وشر  
بنوع الاقلاق ليس بخارب ولا اقل في حقه ذلك قبل حضرة الوزير الى تجهيز جنودا فاعه وسرايا واسعه الاستيصال من يدى عورده في جهات  
الشرف وذهبت الطاعة وانصرف زوال الجنايا الحصيان والخوف وتقدم الى وقت الخطر وازدلف وكان يوم من مناصري يوم الخميس التاسع عشر  
من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٠٠ هـ وبعث تلك الجنود المجددة والعساكر المتصوره المويده عن اكابر وجامع الحامدوا المقادير ليت الزلال وهن بر الوغاه  
محطى اناه والجنايا لا يجد الاكل الجذ ذوالقول السيد الشيخ محمد بن حميد واليهما من العساكر كاليب هلمز وحمام قاضي ابتره جهر والاحد من قتل  
عن الطاعة وادبره وعتا ونفر من قبائل الشرف فانههم طابغه استولى عليهم النيه والاضلع واذا نوا الى من بين القول الكاذب وزخرف لوقم في مواقع الطلقات  
ويستخرجهم من القبايل التي كانت من اهل الهموم اركا الذي مضى ذكرهم وسلف واستولت يد كرايه على يوتهم وشرهم الخوف من عواقيم تربيه ولقد



وقد أخذ على قلوبهم رؤسهم حتى أخذوا في السعي إلى مخرجهم وارتبائهم ونهضوا بأعدائهم واتباعهم إلى خارج من كان من موطنهم في بعض بلاد الشرق بيد الله وله العزة  
ذات العز والجلد وسيف وشوا السوء السلطانية فأنشأهم إلى الله انفسهم واسلمهم إلى العطف السلف واشتد عليهم تلك الطائفة وعظم اشتعال نارهم ووقد  
وأخافوا الشبل السلوك ونظم با. وصدوا عن غيوت ونحوه ووافق بذلك الديار اليمنية بما ذكرناه من صلا هذه القبائل الشرقية وأقبا لنا من هذه بنه الحجة في حجة  
مخارم تركه أربابهم في حجة وحسنه. وأما إذا كان ضد الحضرة الوزير. وشق إلى روية غزته البدريه لما انتهى إلى وأنا في الديار اليمنية من قبلها في الشاميه  
والكليه. نال شاعرا كونه الشنيه المستفيض في السنة البرية. فخلني ما عيت من صفاته الكريمة. ونعت لخلقه الشريفه العظيمة على أقدام مشاق السفر ومقاتله  
بعد الشفق إلى مثل الحضرة شوقا إلى التمدد بمقامه. والتالي في كرامه. واستلأ اليك من صدور أكرامه. فلما كان في بلاد الشرق في جبال هيمان بعض قبائلها هذا الخلاف المذكور  
انقسمت إلى طينين هما الغوري. فارتقت رقتي من هذا الخلاف. وحيث رقت مع جماعة من السياره أفضت بنا إلى حيلة تسمى التسلية من أعالي دياره إلى بلادهم عبد الحميد  
عبد الحميد وكان الله مشربا لنفسه فلهذه. وجبتا التور في بلاد الشرق في تلك الجبال مع مرجبه. وأنتم إلى من ألباء خلاف بعضها أهل كل مفرغه مرعبه. وما كان من ألباء  
الدين في حجة طرقة في بلاد الشرق. فذا من المشقة والخوف ما أوجبلهم. ولاسلف وقطعوا الجوانب تلك الديار تحت قدم الحمار بما معهم من لبضاعة وتجارة. ونحو  
غيره المرد. وتعد عديم طرد والاستعداد. وهكذا منهم سيدك من هناك. واشقى من شقي لولا الله أدركه من الجاه بأدركه. ولم يفت من ألباء مع ذلك شقي عبد الحميد البغي والبق نخه  
من سطوة الوزير في هذه. وبأسه الحاربي لإجلاء هذه البسطة. أن تلك الجبال المتوجهة إلى الحصاد المفسدين في هذه الجبله اختفت في صيرها إلى هجوم الكال شرق بعزم  
من السيف الصقل المرفق فلما تلقوا إلى أطراف تلك البلاد واستطارت أبقا قدمهم في الأغوار والاتحاد جرح من وكلامهم أهل الأجرم والافساد. وما استطاعوا  
بأمرهم صبرا فامنعوا في الغزاة بجدا وغورا. وذهبت انفسهم من خوف شعاغا. وفقرهم الفقر مبادا أوبعاغا. ومن كان من أهل تلك الديار الشريفه باقيا على استند  
سالكين مع انقاده وطعته لم يستغرم ما استغرم أولئك المفسدين من الفزع بالدار واسع. إلى الوجهه سير من تلك الجبال الوارده. يسير في الجبله الأولى إلى الجبله  
والمعاند. فعمدا إلى من قرد. فلهذه نظره في حياهم. وأنزلوا إلى حارة الكارهة والبلولة وجعلهم مناضروا يعتمدون المعبر في البطلان والجواهر وأقامت  
الغزاة في بلاد الشرق في خلال الديار. ويقع أرباب الافساد في الاتحاد والغوار. وثبتت قواعد يستمر على الطلب ماكد أن يفتي على جرف هاره وأقام حضرة الوزير  
أمير أعاد. ووالها ما لا يسوس من الرعيه ويعد في كل قضية. وأمره أن يفقد ماها كان الحصون ويسير إليها من التشنج لمخلفات الأجاسر ومتنوعات القنور  
وعمر ما كان مستديرا للوارد وتشييد البنيان. ويعيد ما هدمه الزمان مرفوع الأركان. فاستقبل تلك الأرض الوزير بالطاعة. وذهب حيا في تعبئة الشجر  
وشبه بانيان ماها كان على السامية القل. وتهدد قواعد العدل في أهل تلك الملك رعايه الرعيه عن موارد كل معبد هناك. وكلهم من التقياد قبائل الشرق  
أمنست على الملك. وقض منحه الهرب. وشد بالباطل. وعقد كل مفيد خائف. فكل كان في صلاح ما فله من بلاد الشرق ثبتت قواعد محاصره جبل شهاد  
ومزق من قند وأسرف فلم تزل على الحرب دارة على أهلها. ومواد الزيادة جارية إلى خارجها من الجبله من الجبله السلطانية في كل ما ملك السلطانية جميع  
ونزها وسبلها. وكلهم المفسدون ملما في نقض عمدة الحاصر وجبلها. زادها الله تعالى قوة وشدة. وجرد لها بالبايد حجمة. وهذا حال معروف. وشأنه  
مشهور. فبجاءه حضرة الوزير من الحظ الحاصره. والمعكرات الحيطه الحاصره. أينما كان قاربها. وثبتت استقرها إلى الأخر إلا امرها في القوة إلى المزيد  
وتسعى ونص من التأييد كل يوم في حوجديد. وذلك من أعظم المال الأقبان وحبسك هذا الشنك على السعاده من دليل وشيد. لأجره أن الله تولى صلاح نية  
حضره في غير عما تولى به صلاح كل بعد صلح. ولكنه في ذلك لم يزل يفتك إلى المال الصلحه خاطره مستقيما على صراط الهداية باطد وظاهر. رأيتنا طاعة ربه مستند  
بأنوار التوفيق كرم قلبه متوجه إلى عالمه ما جرد في الحين وغربه. ولقد نفذت وأمره بالمطاعه باقاة ما يجتمع منها من المجد. وعما ما اشتقت عليه من ليد  
ولت يد. وأصلح ما تسع يدان ما من بيننا. وأنهم القاد بناها ما كان من موعا من كرا. في حيا ما مورود على سبي مراده الكريمة. وتخل الصلح لائم ما عت  
صفعا من مشاجد والقباب والمشاها الشنول الصميم وتوجه ما عت في ذلك في هذه المدينة. وأقامه في الكماره وأجازنيه. فطاف نفسه الكريمة الشريفه ما ذكرناه  
في هذه. ولا جعله عامر وصحة الأجل في إرجائه نظف. واعتقدوا حتى أتاها جله في مدينة صفعا من المشاجد على كرا. وتوفرت عذبا. ولا يفت  
في ذلك كل. ولا يتأبه فيما ذكرناه تراخ. وأكسل. وأما في ذلك الشأن ذو نشاط ومج. وإحتاج وسرور فرج. أذهو معلوم من حلة العبادات واشرفه فخر  
الموصوف على بقوله من جلال غير مناجده من أسبالة واليوم المشر. وفي خلال نظوا. وتقدمه إلى ما كونه من حمة وأزادته بفيض الصفقات على أهل اللد  
ورأيت أجد درس كل دارس فيضا بغض إليه. ولا ينفذ في العام إليه. أذهو أو سعي على. وأغز من صوب المشرق وقفا وقطرا. وكان في طوافه ذلك من  
العالم. وكناه في الأخره ذمرا. وهكذا ما برجت موارفة تبذل من من لسانها على البريه. وأكفها ما أفاضه من جوده المقتضى لطبع سعوده. ودوامه وجلوده  
يوم وصول أهل الأمير المقام البيهش الضغم. سنان قناة الانصد وقائم ليجام من ديار الروم المحي بسعادة سلطان الاسلام في اليوم الخامس عشر من شهر



[illegible]

ولم يأت به على شيء مما ظن به عنه. بل عني ذلك القصد لم يواخذه بمأصده منه وهو صريح. ولم ينفذ من حال رعايته السالفة اذ في شيء وهذه صفة من عني واصلح طرعا به  
عنده من آخر. وما وجد كذا من غير له خفي ولا من وجه من اورد وصر وصفه وغفر من اولى القدر والتمتع. فانظر الى ما من الله جضم من كمال وسعة الصدر. اى جاز  
لديه. وقد ذلك الناظر المجدد الصمد في رفعه وحفظه. واربامه ونقضة الى كرامه الاخلاق الزبرية. فانعطف اليه بجنانه. وتوطف عليه بكونه وحسانه. فيكني  
منها ما ناله. وما انصف به على طلاله. وكان مما جابه الناظر المذكور برأسلطانية تقدر العيون والصدور. مما عرض به جضم الوزير الى اننا السلطان المعظم الموقر  
للمقر المجدد الصمد المظفر أمير التوا الذي افاض في احكامه على كل شيء لما هو عليه من الطاعة والاستقامة في الامور. فخرج خضرة الوزير ان يرفع كماله الى الرتبة  
التي لا يلهي من بيد الناظر الا اوصافها زينة في جزائه ومبالغته في جلالة وكرامته. فلهذا لناظر المذكور في الخيرات. ودفعها على الجسد. وان شرف جلال الامور  
فترى تلك التسلطيات السلطانية من قبل الامير اجل حيلة لا يوصف بجلاله ولا يمدح بآثاره  
وشهد امتزاجه من التباهج وشمله من الجود في ذلك المجدد. وكره له الامور اناس سلطانا كماله وردد. بدوام ليد بغير كوكبان اياما موبله من احسانه انعاما. وفي خلاصه  
جأهوه الذي تمنع ولا يصد. وبالف في نهج ان الى الناظر الواصل اليه بذلك. وادام ليد بغير كوكبان اياما موبله من احسانه انعاما. وفي خلاصه  
هناك خضرة الخراف من انج من المعتدل. اوجبه لخالق الهوا والماء. عند الانتقال والارحالة. صدمه من جملة ذات التباهج والشمع. ورجع من كوكبان الى الخضر الزبرية  
وصوت الله على كماله. فوجد من الامور متوجه الى التجهيز ببقعة من العسكر المصغر. وتعبه اموال وعدي. وزياده مدد. الى ان جعل جضم شهاب من الجود الباطن  
طائفي من الامور. فلت استنشق ذلك التجهيز المذكور. انك ذلك الجود على الامور. وسار من شهاب الى الامور. وسار من شهاب الى الامور. وسار من شهاب الى الامور.  
وحمل يدهم من شهاب. هذا كرمنا المظفر الكرم السامي اعزى على يوسف. وصحبه تلك الاموال والعتاد. وما يتعلق بذلك من انواع المدد. وامره بان ينفذ  
قوت محاصر أهل شوى. مع من يوقايم في حصاره من الجود المجدد. والعساكر الجزاره. فذهب ذلك الى ما المذكور. من معه من الجود الموقر المصغر. بمقتضى  
الوزيرية. ذات لاصبه في الورد والصدور. وما يورس سائر ايامهم في الملك النعماني جازين اجملة المشقة على كل شيء باسل فصور بطون لا وديه واجد  
الضباب العالية الظهور. حتى انتهى به الى المعسكر الماحضين بشاره من كل معاند محصور. فحطت ما بين اظههم ركبا لا مداد الواسعة. وانقال حال الخراج  
للمابعة. وصلت من اقبل بهم من ساد الجلاء. وسوق القتال الماضية القاطعة. فبين حال من سائر العساكر على كل شيء فاجر صولة لاسود الجلاء من  
هنا لاصيل والبواكر. وحموا ما لديهم من الجود بالجداد المرفعة والبنادق ذات العود القاصفة. والصواعق الخاطفة. القاطعة بالام من جوله من  
القبائل المتشعبة. والعشائر المشرقة الغربية على اغانه اهل شهاب عن الحصار. وكشفوا نزلهم من لياش. ولاضاره اذ من شان من ذكرناه من القبايل  
النصير اهل تبار. والاندلس على ملحاظهم بكامل ما صايل كما فعلوا قديما بجند الصلحي. واذ اقوم مرارة الغايل. ومن بعد سبنا من اجد ما وقف في محاصره  
على ايل. وكذلك من احاط بهم من جيش الملك خضر جبرام فتحيا بالحصار والجند العسكر على ارضي يديه وما يقص من الوطن تارث القبائل على جده. ومن ثمة  
للان من بعد. فاختاروا سلبوا. وطعنوا واضربوا. ومن بقي منهم تخطفت اده يوقه. وذهب معجبا الى ايام وما بعد ايام. وليس امر هذه القبائل العاديه والسباح  
الواشه اضار به مع هذه الجند السلطانية المهيطة بشاره من كل جهة وناحية. كما كان مع من شربنا من ايام الماضية. بل كان ضارون من خوفه في القاضية. خاضعوا  
الدولة لما فيه التاميم. واقفون عند انشئ قد هم كاقون كلف خدمهم ومكرهم حين شملوا من اكام تدبير خضر الوزير ما صدم عن الفساد. وعاقبه عن سل سبوت  
عن خفايا الامداد. والفق مسبقا عن اهل الامور والافاد. مطلقا احوال كاجاز من القبائل وباده ولديه من السيوف الماضية ما يد تدبير بقايم كل منها جده على اغانه  
على كل ما جواد. من هم من المتبردين برفع راسه للعتاد. موت في هاتمه ملكا المشرفة الجلاء. وحصله مثله خضر وباعا راس لاشهاد. فحين كان شانه هذا الشان  
اتبع بسعد غارة المرام. ومنه المرام مع ما هو عليه من كمال الجلال واستيعا حامدا الفضل والنوال. ولاقبال على في كماله والقيام بالولب بغير نقص في الاحال  
ودفع الامر في مواضعها بما يقضي به الاحكام والامال. لذلك كان في تسبيحه للمز العالي المرام الصمد المجدد اعز المقام ناظر الى انك اليانية مصطفى بن طاهر المصطفى ذكره  
واقاه الجاه. واستولت عليه تلك الجاه التي اصابته في تلك الايام. وانقطعت اعز علمه واسباب المرام. وواجه ما قد به من يدى الملك العلام. فربوه به رجا رجب  
الله العز والعفاف. واقض في ذلك ايام من جبريل المصطفى. وعظيم القرب. الى رب الارضين والسموات ما وقاه روح ذلك الميت عرج العذاب. ودفع عنه شديد العقاب  
اذ نذر به ذلك عليه. وهذا ما توبه الواسع اليه. وامر بعقد محاسن الذكوة والاداة. ونكر الاستغفار والتهليل في الكمال. والتفت بوجه احسانه وعواطف برة  
الى ليد بغير خلفه الناظر المذكور فجاء على جنود على ولده. واخضع ما اعتراه من جبرية وكهنة. ورشحه بلوغ هداد ورشده. وامر غنائه في اكرامه وانعام. وقض  
ضقات على فقره وقيام. كما فعله لولده يوم اعذاره في سال الايام. هل مثل ما اسده في جنه يستطيع عليه سواه من ايام. مع ما صدر من لناظر المذكور. حمه الله  
بما صدر من الاجترار والاجترار في ذلك. واصل المشع الرحيم المجدد الكرم شجاع العلاء. واجل وحضر وبدا على ارضه بدين ايل الجلاء. وحي قبله شوى والاندلس



معدودة النظام لحايد طايه في حفظ الطرق والسبل ونامين السفر والزلزل - واذا اقررت عن الظاهر اذ لا يضره وسفت المسالك بضره بالمعقوب . وجام هذه القبايل الشيم  
مدرس وكحضه الوزير عليه من شهر شانهما ما بين شهرين وحده عليها كالحسد فيجوز . واداد وانكدر ما لديه من صفوها العذبة الغرات وقطع اسبابها عنه القطع البتة .  
نحو اليه امول الانقل عنها في قلبه وحشده . واصابته من قبلها دهشه . كادت ان تقطعه عن الاتصال باسباب السعادة . وتزيده عن سبيل المزيان الى ارباب السيادة للفقير  
خبر الوزير به . الفايض عنها كل خير طائل لكافة البرية . فاستدركه العقاب الرجوع الى مباحضة خضر الوزير والتماس ايمان من وجه الصاية . واوحته وثابه .  
طاه ما سال . وكشف عنه شكه ولربايه . وبعث اليه توجان حضرة وعبر اركانه واسرته على انهاء وهو في الظلمة بربيه عباره . واوجع لفظا واساره . واجلهم لانس الكلي  
حشده . وادفعهم لمنايا من حين ودهشه . فلما بلغ اليه ان ازال عنه ما نغشاه . وكشف باقا الحقيقة اليه في امره ان خضر الوزير لم يغازله ونغشاه . فاقبل الخضر  
ير وصل في علمه الجليل للخلد . فانس من كلام خلقه الحسن . ما شئ من جانب الطور الاثين . وذهبه الخوف طليخا . وكما جعل في الخضر الوزير ما كان فاعلته العظم  
سلا القبر الصادرة عن اهل الحسد والجن . ونبه على اراهم منه ليعده عن الخير . وفيه الهوى الضلال في التبريد خفيون . ومذموم حقا . ومفرد العاصيه صفا .  
تم على من الطاعة . ولان مولانا الوزير ابتاعه . وفي شاذك وحضر الوزير لم يزل ملتصقا بالواردات لاقبال بقلبي شروح وصدر منير . وهذا الهدايا مقبلة اليه  
حاجته من عاقل المطلب في نزول الرغبات من نوع حاجات بها ووسيلة مسله من ارباب السلطانية والعبادات المشرفة المضله . وادام ما سأل من شهر  
في شهر من شهرين . وادام كرمه ونشرفات عليه عظيمه . وشاء من الخضر الملاحية السلطانية . على فزوه ووليه ونصيح في اقطار ارجائه . فانبش  
في كاشنا . في اقطار الدنيا . وبدا في القلوب نور وسنا . وانتشج صد خضر الوزير بذلك . وانضج في الحركات والسعادة المتناج . والشاذك . واخذ يدعي في الدنيا  
في ذلك يدوم قبول معاينة الممالك . فاعلم ان خضر الوزير ما راج متوجها الى فتح شاره . واجبا ذلك من الطبيب الخبير ملاحظا لما هو لها من عساكر السلطان  
عساكر الالهة اولى التمرد والعبدان الكبير . مما مل من هناك من الجود المنصور بالمال والعهد والعساكر والتدبير . وكان مما ورد له الهالك من الملتد . وارسله واورد .  
من ساسي الامجد . الصلة لها في الاخذ خلاصه اربابا لولي والصفاء . الامير مصطفى . وكان اذ كان من شجاف . وراس القبايل في حفظ الباب . وهو من اهل التبر  
من الباب . الفلكاني في اليه سوا اولى الباب . لذلك خضر الوزير اهلا للرئاسة . ويحلا للتدبير والسياسة . فعد عليه سخرية على من هو حاصل لقلبه شهاد  
من كبره والوسع . والعساكر المحارم . والي اليه اذنه امره . ومقاييد تدبير حزمهم . وكبرهم دون من سواه من الامراء والوجه والاعيان والكبرا . وامرهم بالانقياد  
حكمه والسلوك فيما اقتضاه تدبير وسلوك نظمه . وتحت حقيقته الامور وعددا . وزادات من كل شي وكذا . وجند منصرا مؤيدا . واواكه من لدنه صوابا وشيئا  
في الدنيا من شهرين من شهرين . فخذ في طريقه مجدا في عهده بقومه وفرة . وسعادة سلطان الاسلام ووزيره ترشدا في التبر  
حشفه . وتصرف عنه التي . ومعتزض تحويله في اوقاف الجود الفايض شاره الاهتوم . استقبله منهم الامور والصدور الكبرا في سلكه من كمال منقطع . وانزله في  
من تزيدهم خضر الوزير . واقامه سر اراكم ما هو وادامه . فاقبل في نظمهم في عقد تدبيره . فلحس في نسقه . وتقديره . وورثه العساكر في الجهاد اهل القلعة  
مذكورة . تزيدهم في البصائر من كماله جميل كل صوم . وشرق في حرم المعادين وغرب . فاسرع في الهيجا ذات الاشتعال والتهب . فاذ في الظلمة من مارة باسء حالا  
خشب . وظم هناك من ستره لا يخطه خضر الوزير . لذلك سرار الشهير . كالا يستطيع الحاسد انكاره . ولا يدفع علوه واشتباها . لاجرم ان عليه كبره في التبر  
واختصاصه بذلك من يري فضل الله العظيم الكبير . كاختصاصه بالباب الاحد الفد المعتمد احدا غاما اذ بعثه رسول امينا واصطفاه نصيرا ومعيئا . انفا  
في الابواب السلطانية . والعليات العاليه الخافيه . بروض شريفه . وفيه كرمه زيفه . وارصه بذلك لاجل الحسينيين . وصدره لما شريخ به الصبور . ويقر  
يعني . من غير الدارين ودار زمه . في ربه . وتوجه الصعد ليعفدها الى بنه جازان . ومن هناك يكون ركوبه الى سائر الابواب . ولانا السلطان  
فلما بلغ ما بين الجباين من اعماله صعد ما يجل رايه . اعترضه هناك قطاع الطريق وجاعرا الهوى الذي يصدون على السبل بشر الصدق والتعوق . فاخذ  
في فاعلهم . وبلادهم ومصاعهم فلصابتهم من عراجات . افضت به الى الاستسقاء والمات . فاختار الله تعالى له الشهادة . وودام لكلامه لديه والسعادة . وفاز  
يومين باكر ولايه . اكرم الله بها الاوليا ليش لها من اخر ولا نهاية . فتران مولانا الوزير اعلا الله شانه . وادام علمه وسلطانه . بعث الخليم المنصور الى الجاخصين شهرهم  
من اولي الربيع والصيوان والفجر في الباب العالي . موكلا لسيفه والعوالي . ليش التزاع والوعا . سنا القفا . لخراس واسعه . وجحشلتا جامعة . وزاد اسم الله  
فاجته ناضه في يوم الثاني من شهر رمضان سنة ثمان مائة . ففقد ما اودع . ولحسن الرعايه فيما استودع . وفاضت ما بلغ يومه في ذلك  
المعسكر المنصور من ابادي خضر الوزير ما دت به العيون وانتشرت لصلوة سابعات التعم . ووافيات الجود والكرم . في يوم الثاني من شهر رمضان سنة ثمان مائة  
كان وزير مولانا الوزير يطعمه المنصور . وعساكره للويده الوفير . ومن يتعلق بخدمته وملازمه مكانه وحضره . الارضه ههنا البحر . ومتزعا الارض لما في فاعلهم  
فيه وطاؤه . وتلا في فاعلهم نور عدله واساره . وخيم هناك من الامراء والبراء والكبراء . وسائر العساكر المنصور طرا . فكان لهم يوم عظيم معكروا المشان مخفون  
بالعدل والاحسان . ياتيهم الناس من كل جهة ومكان . ويردون فارت المبريه وشمل الامان . وحضر الوزير يوطاؤه . كالبدي في شرف نطاؤه ونوره واشرفه . منفذ



يغدا وأقوى في افتاد المعنى من مقتضى إصلاح واقوم سبله سنن ولما استغفر الرضه معكم وختم هذا جند وعسكه عرض الخوف عارض في قلبه كما علمه وحس  
موض وبرزت قدم المسيرين وارتفعت فرايض المعتدين وكل منهم توقع نزول العذاب والعرق يخرج للجليل العباب واخذ في الهرب والفرار قوم استغفر  
الخوف فطاردوا في كل مطار وانغمهم ما يكافونه في خفايا الاسرار وبغضونه الى اوتياهم الاشارة من اعداء الكنهه والمعانده الباطنه وظهورهم عليه من جبهة الطوبه  
جبرحتوا في هرب محاذره الاحد والطلب وكان ممن يوعى هذه الصفه من لطيفه الخافيه المنجرفه رجل من اعيان امام الحسين ذي الخلاعه واليحيى يسمى  
الفقيه برسف الحاطي ولم يعم كائنه منطلي برؤ الصواب مع امام المذكور ومن خالفه فقد عثر على الخطر ولا يزال ذكر الامامه منذ ان احكامه منتظر البعثه من تحت  
تربه ورجامه تلك الظفر من طائفة الخلق امره في خافات الامصار وكان اذا كان في جبل عاتره في حكم المناصب المناجع واليحيى في عزة موقه مقبمه ومنظر في استيلاء العدة  
لا يامن سبله ولا يعتمد على احد فدا بكم الكبد وهنك الحدة واضله الله على فم من الشدة وانقطع عن الجرد واعتقد في قول من الجرد وركب من الضلاله وجازوا الجرد  
ونحوه من الله ونوعه في اليد وان بالغ في الغرار بعدد وحين عجز ظرور بنو ربيعة ما وقع في فيدة المفسدين من العرب وغشيم من الفرج هو ذلك المنبر من الجي  
الذي اصاب من رجا به نور النور وبلغ توجه بعساكره وسيوفه وازدلف بمبارته والوفه الى نحو جبل ظن المشرف على كثير من البلدان ليعبر رايه واذن الله  
كل في كمن ومن له حقيقه حال من في الطامه مراقب وعلاطين وفي ذلك للفتنة بآرة القبر اعلا ذلك الجبل على جهة التضييق والتمالكية مستجاب في كل حين اذ  
في ذلك الضج قد من قادم برجا من بكيه من اهل الفضل والبركة على اقبال ولما استفاض جرح الوزير بنحوه وراياته واعلامه ويوده على علاذرة  
ذلك الجبل لارفع ظمئه من البلاد والمالك ما المنغص وما ارتفع وجميع ما استغنى من المالك الفلاح كذا مؤمر وثلا وكوكبان وظفار والمبغاي  
وجبل لاهنهم وشماله ذات العلوق والارتفاع وكثير من البلدان ذات الوهاد واليفاع وكان بذلك اللطف ما كان من فرخ في بالقي والعذلان وضاق عليهم  
الارض بما حرت وحسبهم من ذلك ما اعترهم من الضار والهنان وما ذاعلم لو اخلصوا الطامه في السر والعلن سلطان الاسلام وخليفة الله في اهل الزمان ونفوس  
قلوبهم كنوعه بوجهة العبيان وقت يتوهم بل يدوم الامان ولا انهم استقيموا على الذي فتحوا لاري الفجر والطيغان ثوانه عاد فابرا بالتيار وقوارب المعاد  
بتلك العساكر الحرة الى وطاعة بالريضة ذات الجنات الطويلة العريضة والرباط الناطق بالريضة في عزة وسعاده ومجد وتأييد وخبر وزيادة نايلا  
من جابه التسوله ومواده حيث دعا عند ضريح قدم برقا لم يلبث في ادعية المستجاده وافاضها كقبول الصدقات والعبادة وغيره يدع ان يكون ذلك الجبل  
اهلا يقبل النقا وسوال الغني الشهادة لشرف من هو مقبوعه اعني قدم برقا لم اذ قبل انه من الايدى في الزمان المتقدم ومن ينسب بعنه النبي العربي الى امر  
صلى الله عليه وله قوليد ان اخلصه وحكم فضله وانتم اولى الله واهله حيث بان من نصيده اوصيها بنيه ونصح في بصدق فيها من يتبعه وبقيته فيها  
فقر . . . و اوصيكم بتقوى الله واطيعوا امره ولا تجعلوا الله كفرا مناظرا . . . وان لا تخونوا يا بني امانة . . . فيصبح من خاضه امامه خائرا . . .  
ولانتم لو انتم اكرموا واجعلوا لها صدوركم كيلا تكونوا دوابا . . . وحسبك العرف خير ذرخ . . . فلا تهلوا في الدن كلكم الذخ . . .  
الانه من جاد ساد بجوده . . . فجود واتسودوا يا بني اعتبارا . . . ابا نصر فحفظ في الاجل وصيته . . . وضمر باضر اليك الاصلح . . .  
وسير سيرة والبشراب تبحر . . . وكن المعيا الوصيان ذكرا . . . وقبري باعلا راس ظن فشفه . . . فالتك في عيا طين قايما . . .  
ولا تله عن ذكر الله بفضله . . . فتصبح في العقبى بذلك سيرا . . . لا حور ان في انشا كلابه ما يوجب رفع الشا عليه هو يشير بالفضل الشا  
اليه . . . وانه من اوجع الحكم في احكامه . . . لذلك زاره حضرة الوزير . . . وصلى ودعا وتصدق لرفقه . . . تقرا الى اهل الكبر . . . فان الله من السعادة . . .  
وسيل السؤل وقصار الارادة . . . بما هو بمناله اولى واجرى . . . وانتم مددا في الاول والآخر . . . ثرا اهل اديهم التوا من حضرة الوزير التبرك بعنه . . .  
افرادهم المحفون الكرم وفنوا زهر لتوا بصر الفاره . . . ويشرف ببلوغ الكرم ما هنالك من التبار . . . ويسمونه قدسهم في العالمين على كل مقدار فلما هم الى المطر  
ومن عليهم بالمرام المحبوب . . . وقدم من الرضة المريضة . . . ذات الجنان الماتقة والروح الطويلة العريضة ومعدن كرام . . . ولاعيان الصدور الكرام وسائر  
الحود والكابت وقواد المناصر والمغائب امة مستكذره وجملة واسعة غير محسوبة اكثر ثراها وخصومه . . . ولما نزل بهم ذلك الوادي المخصب اذداد به جند  
وبها تاكل في شرب وتغرب وبالغ اهل في كرا حرة الوزير بما يستطيعونه واقاصوا من الحسان الى من لايه بمقدار ما يحسنونه ونالم من برة وجوده في  
قوتنا منونه . . . وانعم على الكايم بالنوال واسبل عليهم الخلع ضائقت لا ذباله . . . وصلهم من فواضله بما قطع عنهم اسباب افتار والافلال . . . وبعث الى الامام الجرد  
المفضاه احمد الملك على شمس الدن برطيات فواكه ذلك الوادي وفنوا المراهز المتضوعه الفش الذكي وانواع الوبالين ذات المارج المسكي ما انتشج به  
صدورهم . . . وارتفع به في البرية قدس . . . اذ كان في ذلك اشعارا بمنزلة المختص وطريقا الى دوام البر الذي لا يعتريه انقطاع ولا نقص . . . وافتدوا في الغدير  
في الوادي الملك بفيض الهبات مديرفع الدجاجة وبيح الحسان وبيح ابواب الفضلات . . . ثم عاد الى محبة بالروضة الغناء موصوفا من به بام العبادات وكل  
السعادات . . . والى سوجه الشريف ما تنبه البرية من جميع الاقطار وكافة الجهات يستجيب نواله ويستجيب فواضله وافضاله . . . ويستجيبون بسعاده الغالة

[illegible]



كن واشاقا كل ما امكنه • من يعبدني صنته بعدد • انا والذالك لا زال يحافظ • في الميدين قرع بن فاشد •  
 واذ اصفى لك زمانك • فتر فراد فتدلفرت بواجيد • خذها اليك وصيه من وامق • جات اليك بكل معنى فزدي •  
 عربه الا قد رجعت • وجعلها بلان مشر منشد • وابقر دم وعش في عزة • فيرج خير بالقران الاسعد •  
 ولما بلغت تلك الغاية الكريمة • والنسبة العظيمة الى الامير المذكور الشيخ باصدة وزاده الله با في الاستقامة نور على نور واجلي على ذلك الخطاب الذي كاس منه من النور  
 موسى من جابلتور بواجي الصنعة ونظم كانه القول الطيب المنثور من ذكره • واقفا مفاخره من الذنب الذي • ما زال للعليا يعبد ويبدي •  
 من مطلع الفجر الكبير عينا • الباشا الوزير الجليل الواحد • حسن الزمان بخده • بعد المشيب صبح وجه لمرده •  
 من صاحب السعد الزمان • ضم الضياحي شامحات المصعد • كرم عقل سامي التليل عشاله • بعد الجراح كان صعب القوده •  
 ندب سيرة السعد ورفاه • والسعد من صبح لوجه بعد • ليس الرقا مطارفا فوداه • بلا صبر ولا حياء •  
 بوفاء لا يستحيل بغير الشا • الشرود المغور ومجده • اهدا نظما ماجا نامتهاديا • خال من مخرج كايته الذي •  
 منضلا ماسح الواسي • ما بيننا بلسان مشر منشد • وشمت من نجات شبه عده • نفساله ترناح انش حركي •  
 كلا عرك لم عامر اكنم • قلبي ولم يورقناه بمدي • انا ذكرا لولنا الذي لا ناكث • عهد ولايت عالم يعهد •  
 لكن في وادي نعم وفضل • صافي المشارع كالسلاف الصخر • الناس قد قالوا القلوب شواء • فانت اخوانك على فوايد شهده •  
 ما انزل انساها ما على • حرج وكره كالظلام المبريد • في يوم اسرع والدي من به • دافع قلبه بغير شرد •  
 فبعث في انساك اترينه • من والدي فكانه لم ينفد • ولطف حتى اسلك سلك • جزني وقد لوى على المكده •  
 وانلني مقابلا من • تمنى على ملك وان لم احتك • من كل انواع العوارف والاهل • جاد يذكاه فيا كصر يده •  
 خلاها من التناج زان نفسها • ألوان قم زخرت على العبد • ومجليات صوامر منصودة • يثني يا قوت طبارق زجده •  
 وما من الاق من النص الذي • ضربه باسم مراد خير مسوده • ومنحتني اقطار كل اسح • لو انا لم يكن لي عليا من يده •  
 ومعادل ومجافل وصال • من اهل جرد الادم واجرده • اذ ليك شاكرك ذاكرد • بحسب شع راي مجده •  
 لو انا لم سمح مكان مكاني • من قلب سلطان الانام الواحد • هو كالبدرين والشمس والقمر • غدا من سطور عتده •  
 سلطانا شاه الملوك من اوس • بوضهم مثل النادي المفرد • ملك البسيطة من يد الاكر • ملك عقيم بالقام مخلد •

**فصل** في احوال السلاطين الممركه • والجيوش الحافله والجنود الجرح • ما برحت قائمه على حصن شهر واحدا العاصيه الممركه محيطه  
 بالرجاء بالسيف المهند • والبطانات والبنادق والمدافع المبرقة المرمده • محاطة بمفرقة متعدده • في فجر ثلاثة عشر موضعا جنيحت من كل موضع منها  
 الوقع عشر مرات بالسيوف الحربية وليك الممركه الطافية من اهل جبل شهر • من روى اليهم من قبائل الاهنوم الشقيه الباغية • ويذرون عليهم رجم  
 الرغاد انذار حامية • ويذرون من رافهم مرارة الباس • ويحرقونهم الحام مدعى الضياح وكروا الاغلاس ويكررون عليهم الكر والاذم • ويسعون في فرجهم سبعين  
 من خلفهم فلم هناك من مفرق • اراقته الله ادم وضيا المشرفيه من شعور الاعناق • وكمن صبح جلد له الاسود واستياصلة بسيف الاخذ اليه  
 كرات العساكر المويده • واقدام الجنود مولقواضي اهل ذلك الجبل من عظيم الحاطه به في ضيق وشده • وجواج متهوله مظله مسوده • مسالكهم الى النجاه مغلقه  
 سيقهم في هلاك جدار اياه طويله منته • وطول عماره بيد الطايه • ويتنح من خولم صروفه وغرابله • وينتقم من طوي غفليه كل كرهه غلظه ونابيه  
 قائله • وجايحه فاطمه بتر اصله ومخافات مترادفه متواصله • ونسج عليهم غارات الحيف من كل ناحية • من اعدى العساكر المويده الحاقانيه • ارباب الشيو المضييه  
 والعزائم الحاكيه الشبا اصلهم وضيا صوارمهم القاضيه القاضيه • من كل روع نابيل • بروا الصوامر والعوسل • ويقود العساكر والخيال والكتاب  
 والعتابل • كسر اركل الجنود الحاصره واللبون الخادره • والاسود الحاصره • هزير الوفاء • وضغام الهيصا • الامير مصطفى • ومن لده من كل بيسر فا • والمقر  
 العالي مروى الصوامر • والوالي صاحب البرقه والمكانه • الامير برونه • ومن قبله من الجنود المنصور • والسيف الماضيه السلوه المشهور • والجناب الملق • والمقر  
 الامير الممرك حليف الملك • وناصر بسيفه الصوامر المبرق سم • ومن ايام العسكر الجار • ومن قبله من كل صيد كركر • والقر العباسي الذي اخراضي متو  
 الخاره • مستقر الحامد ذات العلو • واشتهاره الامير حسين دفتردار • ومن اليه راجع المويده من كل بيت باسيل مقدم امده • وصارم ماجا العريه مهند  
 والجناب الاسماء • ذال الرياسه الشامه السناء • الامير حسين الذي كليه صعد • وما كنها بوميد • وناظم امرها نظما • ومن قبله من العسكر من كل بيسر غضنم ريف  
 اشهر • ثم الجناب الحلي • بدلا الرياسه الامم النجالي • الامام علي • ومن لده من ليون الجلال • وقساورة الجيوش والجناب ارباب العواسل والياده • والصوامر الماضيه



البلاد ثم انقام الكمال الشجاع الصمد الباسل ليش الوفا على افا ومن قبله من الحائل من كل ذي باسل وبهمة صايل شر الحيا لا يخذل المقام لا يصيد الصياد  
لتهب جتف من غناه وتورد وطفا يوسف اغاه ومن قبله من اساد الاجاد وليون الجلال وحماته الاغوار والابجاد والمفر الكرمي الما جاد كليم وريال الوفا وشحان  
من لا يغا سنان اغاه ومن اياه من العسكر الحار ارباب لباله في كل معار ثم المفر الما جد عضد الجند وكفه والساعد عبدالله بن يحيى بن عمر وصلب  
مدينة السودة ومن اياه من قبائل شطط المشووه وتبايل جهور ولا هضم المنظومه المستوده والجناب لاجل الامجد لاجل المقام في اليوم العيون ثابت  
فيما في انصار والبوس على يد ملك صاحب فقه قلعة العروس المعول الحرس ومن قبله من عسكر الامير احمد الملك محمد شمس الدين من كل يمين حصوره وسيف مسلول  
سهم ثم الرئيس الامجد الكريم على من ملكه من جند الامير عبد الرحيم من كل ضرام باسل في حصاره وعاسل شر الجناب المحترم المعز المكرم البهمة الضعيف  
الخذ السامي على برطان النجاشي ومن قبله من جند قبائل خولان المشرق وبلاد دكان وبنو الحيات اهل الرحبه واهل الخبز وبلاد جيل حضور في تلك البلدان من كل  
قسم وبهيس وضغام فكل من ذكرناه من الامراء الاغوات والمشايخ وروسا البلاد وقبائل الحيات المبيجع والفرد وجد وعساكو ولا يحصر حصاه فاذا اجملتم لتخصي  
دوم لا بعد ولا يستقصي وكافه من اياه اشراة وبوصفه حدثنا واخبرنا على عملهم الجامعه وعدتهم الكثيره الواسعه وبسالهم الملوله وسبقهم المشهور  
سوله قاينون تحصار حصن شاره محيطون بها من كل جانب جاطة الهاله والداره كانهم حولها البحار الزخاره ذات عباب وامواج وكسبا عند شدة الكرويه  
منع من سيقه واسنه ودرع وبض ذات وقايه وجند يكاد سناها يذهبا بصار حاسديها من الناس وابجته وطال ما كثر اشفاق اهل حصن شاره  
من مراح تلك العساكر الكرام وجرتهم من اضطراب متوترا الملوله التبارة من ان تذهب تلك القلعه ولوسمت ذواتها المرتفعه وانافت من كبرها واشتدت  
رجاؤها وجوانبها وعلازمها وامتعاذ روتها وغاربها فلا سبق لها عينا ولا اشراة او ينبت ما ذك الموح الى العرا كان يد الهم ما علامته من الحيف والخرابه  
اليسج من من اهل اشفاق والحوافه لا مكره من هول من حاط به من الورا وكاد يستمر من شراخ القتل وساميات لدا صعبا ما يشاهد جوده وما را  
مع ذلك الجمع الموصوف المشتمل على الوقوف باين وماين الوقوف فان حضره الوزير ما انقطع ملده المنيف وبعده للجيش الذي لا يقص فضه ولا يغص  
وما يتعلق عنه النافعه من لحد والالات الراسعه والاموال المنقوده من المواهب المستوده ما اتصل الليل بالنهار وتعاقد الخيل والابكار حتى بلغ  
اجود هناك مبلغا كاصفا بالبحر استخاره وكذلك انك الخريص يايه من قبله الى المرد انك الجيوش ومن لدوم من الامم الكبار والاغوات اهل النهر  
وارباب القار على استمارة الحصار وقطع مواد اوليك المصنوعين بكل موهف تار والاغاره عليهم بكل مشفق خطاره وارصاد شكر المرد الم ينطبق  
لكل عن الامان في فتح الامصار ومراقبه انتهاز الفرصه بالوثوب الى الخدم وقطعهم عن التمكن تلك القلعه العاصيه وجندهم ونبذ اربابهم الطانيه  
الى الدكن الاسفل من النار فكان الخريص على القتال في انقلاب شان يهجم الحفاظ من ما كرهه ويثير الشكايم من ميكانها ويشد الحزم ويتشن الاصل  
لثوقه اندصره الظفر كل قدم ولم يزل الحال في محاصره جبل شاره كما شرحناه مستمرا والنايد يصيح العساكر السلطانيه طرا وان كان يسري في  
في اسرار اهل تلك القلعه علانيه وسرا والفرع بقرى كتابيا صطبارهم وان كان معقلهم عاليا مشحنا وهمه حصره الوزير تدبر الفتح امره وتذب حول  
الاستيلاء على المعقل المذكور فكذا الى ان مال بعض من له في القلعه شركه الى رفع جماعه من العساكر المنصوره الى علا ذلك المعقل من الجانب الشرقي على غلبه  
من الفرقة المنصوره ورفع ذلك بر الى الحضره الوزيريه وانبرم هذا الثاني على اكل حال واجل صوره مبدل من المال في الفجاز ذك كله واسعه موفيه  
ولما تقر ذكهم ما هناك امر حصره الوزير سر الزجود المجدد والعساكر المنصوره المودعه بتعبية الجيوش والمجاهد وجمع العساكر ذات  
لقاب في القتال وفتح الجبل على يد شاره من جانبها الغربي ايميل من بها محافظه مقاتل على الجانب الشرقي لكي لا يسبق به التدبير من رفع جماعه من الجند  
المؤيديين من مال من اهلها رغبه في لمان الكثير وخوفهم البطش الشديد بالكبره فاذ انك استحق البطان وحمل القيسر بخر العوان تقدم قوم من سيق الجند وعساكر  
مكنا السلطان الى الجانب الشرقي من اهلها فرغوا بالجهاد والاشطان فاذ انك اطلوع من ظهره على اهل القلعه من ذلك المكان جمر السيف جند مجراه في اهل القلعه  
الضحيان وكان ذلك الجبل المذكور في اليوم التاسع من شعبان سنة ثمان مائة وثمانين سنة وبوميد اجتمع العساكر السلطانيه باسرها وانصبت  
جربها وكروها ونشرت رايات قضاها ونصرها ورفعت اعلام عن هافخها وشدوا خيلهم ليهلوا حمله واحده على من قابله من الطائفة العاصيه للمارده في غلبه  
التي بها تلك الجماعه الاصله فلما بصر اهل شاره بنسخت الفياق اليهم وتوجيه الجرح عليهم اجتذبوا جميعا القتالي ولم يبق جانب المطلوب طوله الا ان سبيل  
الرفع الجند المنصوره مدو دجبالهم فاخذ الجبل ما خذه بسوق وقاطعه ومزام نافده وفي خلاه والعساكر السلطانيه ذاهبه في مراقبها من جانب اخر اخذوا  
الى ان ارتفع من تلك المناسجه منهم طائفة غاليه واسود نزال هاجره وابشه وقوا عليهم وسلولوا صوامعهم وحكمهم وكبروا تكبير الظفر والولوا  
تهليله النصر كبر فلما راى من كانه مقابل الجند السلطانيه في الجانب الاخر طلبوا الفر فمجدوا المفر فالتقوا نفوسهم من القتل وارتعوا عن الذوده الى  
حضيض الجبل ونقطعت ارجلهم وقطعوا وادركهم الموت فقاود جراحه واقصت الجند السلطانيه على من بقي منهم الجبل واردرت ففهم عوامل الماسل

واعترفهم الشيوخ فاخرهم بغير راي ولا ملل . واعلمت الجنود يومئذ لمعالم الجزيلة . وقالوا من انظر المراتم الجلييلة . وانفتح اذ ذاك حصن شهارة فتحا مينا  
ومكن الله اليه السلطانية من منعتها التي لا ترام عكينا . ولما كان الليل عشت البنادق السلطانية من علافة شهارة . ارادوا بذلك هذه الفتح واشتهر في كبريا بعباد الله  
والجناد . فابانهم قبل العائدين زلزالا واذيقوا من شهارة عذابا وكالا . واذنهم للفتح قل ذهابا وزوالا . كما انهم انصار الدولة القاهرة به عونا . فضلا  
مثله وما كان عطاؤه محظورا ولا ممتونا . ثمة ان ذلك المشر دار . ومن قبله من الامم والاعوان . وانصار . ارسلوا برسالة تضمنت البشارة . بفتح وعمل شهارة الى  
الحضرة الوزير . ادام الله عمره واقتلاده . فلما رقت اليه تلك البشارة . سجد لله تعالى شكرا . واشتاغل به من محرابه حيث اوداه من فضله هذه النعم العظيمة التي يبلغها  
سواء من لبريه فما اود لا يحيل الشاوا حقه عز وجل اود اجملا . وامر باظهار هذا الفتح في الورا . واشتاغله في كافة الاقطار غدا وغدا . وتبين للذات من طلال . واشتغال الناس  
في المعامل الشائعة الذي يخصهم من رزق ولا مدد . وكويان وغيرهما من اللعلاء . وما اليها من البلاد والقراة حين فتح شهارة الا انهم المذكورة . وهي شهارة الامير العزيرة  
المشهور . سقط في ايدي اهله . والفيش . وخافوا ان يحيط بهم طوفان الجيش . وهذه شهارة الفيض حصن ايضا دون حصن شهارة الامير في الاستبصار والانتفاع  
والتميز والارتفاع . وبينهما من التفاوت بون بعيد وبعد شديد . فنادوا به امان . والتمسوا النجاة من ميوفا السلطان فرفع امرهم الى حضرة الوزير في تعليمهم بسلامة  
صغيرهم وكبر . وان يذهبوا عنها الذين ما راوا بسلام . ولا يعترضون دون ذهابهم معترض بالديهم من عند الزمام . فلما جلت لهوا من الوزير به ذلك . انفرجت  
لم منعلا من المذاهب المسلكة الجذلة عن ايدى نفوس طامات الفرج . وبهيمها الحاككة . وتفريقها باوادم . وامرهم ان ينزلوا من الحصن فاجابوا من المعاطبة الجوفية .  
التي اهرم حضرة الوزير من الاطلاق من اسرار الجوفية الشفاق . ولما دلت الجنود السلطانية الى قبض شهارة الفيض تسليما . وعبرهم بفتحها ففتح شهارة الامير مكان  
ذلك من الفتح اعظما . وطفر عينا . وتابلا جسيما .

والهلع المحروسه العثمانية ورفع سرار العساكر المنصورة الى حضرة الوزير خبر فتحها بالعناية الزمانية . والسعادة المرادية الخاقانية . والحمد لله  
والعزمت الحسينية . فلما بلغ حديث فتحها الى حضرة الوزير قام باذ واجبا جدا للطف الخيرة . وحقوق قدمه انعم الله به عليه من جوده العليم . ذلك  
الله بونيه مينا والله ذو الفضل العظيم . فليس شعار الاعتراف بولاه . واستزاده المزيد بالشكر على ما منحه واواه . وامر باشاعة هذا الفتح كما اشيع فتح ملاوي على  
روس الاشوا واما اظهارة في كافة الامور والامجاد . فرفع مناره كما امر . وشاع خبره في الاقطار وظهور . ولذا من به بضرا المداخ والفريقات والبنادق  
التي اسمع بعدها الاصم . وانافسنا بوقها على المع كل ارق . والبست المدين لباس يديها وتبرجت الاقطار بابتهاجها وعظيم بجهتها . ولم تزل الفتح الهادية تزد الى الحضرة  
الوزيرية في كل مرة وعشيرة . ونشر التوفيق بعزيم ياديه . ويدنا بيد فذة بما يئديه في جبل الله من مواهبه واياديه . وذكر الخير واهله لا يزال منشور  
ايده . وان كان غيره ما يلا الى من تحفيه وبطوبه . ومن جملة ما عن ذكره يومئذ في حضرة العلية . وعقونة السنية . جباة صنعا المشهور . المعلوم  
فضلا بالاجار الماثورة التي استس بنيناها على هذا النبي صلى الله عليه وسلم بعناية اكرم الصحابة وافضل اهل الكرم والنجابة . فزهو بن مسكين المرادي في قوله  
وم عزها بالشفعة بلايمان . وتعاقل ايام واليالي . حتى اشرفت شرفاتها على المراتم وانحار سمح الجراب . فلما ارتفع ذلك الخبر الى حضرة الوزير هزه الشوق  
وصلاها . وعلم ان سعيه في ذلك من مفاعيل الغيبار والافساح . واقبل امر الى رفع بنيانها . وتشييد كراكتها وتجديد محرابها . وفتح ابوابها . واقامه منبرا  
بعد تدور . واظهار جليلة التي احفها الارض . واخلفها الشهور فاقبمت الحياتة المذكورة على وفق مراده . وقامت بشهاده فضل فيمن براه الله عز وجل  
واضح قشيرة العار . تثنى على مكارم الوزير بما البتة من اجله وحسن البشارة . ونشر الى سعادتة في الدنيا والاخرة . باوضح الاشعار . ويتشبه بالفق  
بالتوا . ونيل المرح من رب الارباب . وناهيك كذا كسر بشار . ولما تمت اعمالها على اعلالهم . وشيدت مبانيها بايدى الهداية والتوفيق . وقد كان اذ  
ذلك مناس من اجاس العظمى شدة وضيق اموصيام ثلاثة ايام متواليه ثم ازاد في الناس في اليوم الرابع الى هذه الجبانه لصلالة الاستسقا والتعرض  
للنجات الجودية من زدي لفضل العظمى الواسع . وافاض من الصدقات على المساكين والفقرا وذوي الحاجات . ما كان سببا لاجابة الدعوات وقبول القربات  
وارسال اسماء اراذل العباد . وكف عادية القحط وافساد الجراد . وصلاح احوال البلاد . وانفتاح ابواب الخير واليمن والرشاد . ولم يمس الجدي في كافة  
الانوار والامجاد . وما ذلك الا بركة من له كلالايمان والاختصاص بشمول العدل والاحسان وحسن طوبته . وصدق قننه . وفيض امثاته . وعلو منزلته  
ومكانة . في مكارم الاخلاق على كل ذي عليا . من اهل عصره واوانه . لا جرم انه مجاب لنداء الذي اليه القرب كما اراد وما استند ما اذ امره بصرط العدل ما اقامه  
الحق على لبريه وما رعاها . لذلك سقيته عيشا روياء . واسبل على لبريه بصالح ينتم في سائر الاقطار قطروا هبتا .

سقيته عيشا عيشا مجلا . مريانا مريعا بطوبى اليه . سقيته عيشا عيشا بطوبى اليه . طلبوا الحياتة فاقوا اوعا .  
وزير الحكيم الميرزا وطوبى له . بالكانه كفى من اذ في الغيرة . وان وزير الملك الناس نواب . من اهل الجلال والسياسة .  
فلام عظيم الشأن يحسن رعاها . وعاش موفيا لتوابعه العرب والظفر على الله تمام المنافيه والها . لنا وعلينا شكر اكثر من غير .



ولا يكون شأنه له بما عظمها . ومقامه فيما مكارها . وهو اخص خواص الموضع المراد به . واشدها قبولا لانوار سعادته . واتباعا لطاعته ومطاوعه لارادته بما يفتر عن الدنيا  
ولا يستحق لها هذا والاستدعاء . كحلته من شرفها للملك كحلته . سلطان الامته الاسلاميه . وخليفه الله على البريه بالعباده . الخاضع لكل انحاء الملوك الناجيه بدوله على ان  
يلا احاد وظلمات الشكوك . مشيد بنبان الله الخفيه بيد فضله الباسطه في حبه كوك لا نور والوفاء للملك . القابضه بغير سيق الخجده . وحده جرمه الله وحده  
يد . وسلم ونفى من صدى سبيل الله المستوك من المسلمين وامير المؤمنين . وموطد قواعد الايمان . وخليفه الزمان . وكان او كذا من ان استل من من حزن خطا الله  
والنينا باسرها ملكه . لافعا للاعلام دين الله في ارضه محافظا لنظام الملك الخفيه باشره في حفظه من اذ الاجابه . ووليها والادابه والوفاء للاراد والمصابه عن كماله وحده بل الصبا

## الباب العشر في ذكر استراخضة الوزير الامير حسن بن الحسين بن الفضل في احوالها

لام على احوال اغوارها والحادها . وطيفه في احوالها واحكام ما بينا . وتقرير قواعد قصيدتها وادبها . ثم ذكر عن بعد ذلك الى الجاهات الصعديه لانهما كذلك . ثم ذكر  
من هناك . واتباعه الى الماغاره على عيسى بن الجاحض . وقامر ابنهم . وفيه من الجاحضات . وما يتعاقب ذلك من الدنيا . وفيه فصول . منها ان العبد لاجل المتطلع الى طالعها  
يرى الكمال . وارباب النقص . والبعد عن الالهام والافعال . ان قبيل جبل الالهون اشجع الناس ولا عن الثبات على حال . واجه القبايل عند اعتبار الاولاد والافعال  
من استقامه عن الصالح الى الفساد . واكثرهم اجابه لدواعي الافساد والعيش في العباد . اذ كانوا الامام الحسن الذي كاسا بدعوتهم وما يتحسن . وكان خطبه ما هو  
منهم . وقتا سلفنا من طيبه . وما جرى من طيبه . وخيشه ما هو كذا من الزيادة . وفيه عن ذكره هنا بطريق اعاده . ولم يقبل زوره غير اهل جبل  
فمن ملأهم عليه من الرعونه والبلاعه . ولم يعودوا عن غيرهم . ذلك لاجل اقامهم المعاطب والمباله . وامر جرت هناك . فليسبقنا فيها بسبق . ونحسنا

سببا على نسق . ولما فتح اقطارهم . واهلكت شرارهم . وقضت قلوبهم . واقامت لدفع الاموال السلطانيه مزارعهم وصياهم . وصاروا من جملة اهل الملك الحمد  
وطوا في سلاسل الرعيه لم يؤمن تغلبهم على الاعقاب . وانفلاتهم عن رباط الطاعه باساليب . فخرى حضره الوزير بعين الصواب . صدم عن سبيل الخالفه وقبح  
في كليات . باحكام امورهم . وضبط شعورهم . واقامت على صراط الطاعه متكافواهم وشجعهم . وسوقهم الى سبيل لوفاء . وارتفعهم عن شراك الجفا . وذودهم عن  
مد الشقاق فحوا صلفا . وسد ابواب مسالك الدخول الى التمرد الباطل عليهم من المواجهه والعقاب هلاك وتلفا . وتخصيص ما بين اظهريهم من الحصون المستفصه الدوله  
عنائيه ادام الله لاهل العالمين عزا وشرفا . وقطع امانهم عن بلع ماعناه . بنظر واليه من سرقاتهم ما هو مضى اليهم من سرقاتهم . وجسمت مواد امان  
مفسداهم التي ما تخرج جائمه عليه . فينالون من غيرهم عن هذه المواد الوبيه . اعناق قلوبهم عن قبه الطبع . وجسمهم ذلك في لة العبوديه . الفاجسه الرديه .  
ويشتون على قنم الطامه بالكلية . ويقترح ما هم باقامتهم في مطاوعه الشريه . فنذيب لهذا الامور هوانا الاضرار قديما . واقومهم في الشراء من قبلها . وفضلها

زفايد العساكر والمجاهد . واهدوا لاهل الامصار . واجتهدوا باوصاف الكمال والنجابه . واجدهم بالتبرين على عايش الاميان وسائر العصابه . المقر لا نجد القدر  
المعتد . الاميرستان . وناهيك من لبث غيل وهرير غايه . وقلده عهد هذه العهد . وفوض اليه في هذا الشأن حله وعقده . لما علقه فيه من ملاحظه عواقع الصواب  
بدهو عليه من الاحتياط العاصم عن الشك والارتياح . الذي استغاده من فضي حضره الوزير الخبير الخالص للباب . ودخوله بسعادته التامه من كمال الباب . واستشاره بصيرته  
وصباح لايه النافه المشتهل نوره بنيت السعاده المراديه الجاليه للظلم وچناد من الغيايه القايه . بصلاح اهل المشارق والمغارب الافرعه لم لاحظته  
شبهها على مواقع الكواكب المنفصه من عند ائمة المسالك وارشاد المذهب . وادعه سر التخليد والتفويض . وارشده الى ارفع المقاصد الساميه عن الخفايا الخفيه  
وحضه على ذلك الشان اشد التحريض وشجع لمزيد السعاده . ومثال الزيادة من الجبل الواسع والعز الطويل العريض فقبل ما افاضه اليه . ووعى امره واقامه  
عليه . ثم انقضى اليه ما يصنع هناك من شغل وانوار من الطرق المسالك . وتيسر السبيل السالك . اذ كان جبل شاره من نوع الطريق في جدي كدان يقطع السالك باعظم  
تقوى . وقضى كل حال اهل الجبل المنكسر . وليس يقضيه حال العساكر المنصور . وما يغني عن بيانها كذا من المعاملات الشبه وغيرها من سائر الامور .

وليعبر في علاقه المنعه فلهذا ساميه مرتفعه عظيمه الشان . شامخه الاركان . ساميه البنيان . ويشجها بانواع من الشجده ذات افان . ويعيم بها رذا . وما يحظن  
في الزمان ملقوم بذلك قلعه ساميه في حلة ماله من ان السلطان . انهار الاميرستان توجه من حضرة الوزير في الجبل شاره للعل بالامر به .  
في يومه . من زكي الجبل العرابيه خمس . وكان ممن توجه معه الجباب العالي السامي سليمان اغا الواصل من ابواب السلطه  
الى الخضره الوزويه . واما امر شريه عاليه سنيه . لينظر ماذا افصح الله من الملك والافلام . لمولانا السلطان خلا الله د ولته ذات العلو والارتفاع بهمة الوزير وثاقب  
نرايه وحسن التدبير . فلما بلغ الاميرستان الى المعسكر المنصور حول شاره الامير . ومن معه من الجند والاعيان . اقام لايه وكثر حواجه فليل الالهون من سبيل امان  
ثم ارتقى الى حصن شاره الامير . ومعهم كبر الخالد في طفقنا بطوفان ذلك المعقل الافرغ . ولحسن التاميل الامنع . واجاطوا على امانها كذا من صفاتها العظيمة .  
ومناظرها العريه الوسيه . وسعدا كذا فيها . وتبا علاطرافها . وما اشتملت عليه من الكرم والمزاج والضياع . والانشاء ذات كل شريه في التمار نافع .



مع حصانتها التي لا ترام وسوقها المانع. ثم انما جات الامور الوزيرية بمسبر المقتدر الكريم الامير قاسم وهو متمكن من الامور بما جازت له من الامور  
صحيحة لمان اغا ليرنه ما فاض من بخصون المانعة والمعاقل العاصدة الرفع والمالك الجليله الواسعه. فذهب في الظيانه والاطلاع على ما فاض من الامور  
والناسعه. وبك انهيها في نظوائها ذلك واطلاعه على ما فاض من الامور والمساكنه الى حصن لا الحورس. واحاطا بما اشتمل عليه من صفات كمال المنعده  
المقوى المانوس اراد سليمان اغا المذكور ان يطوف حصن كوكبان كطاف صواه من سائر القلاع والنعور. فعرض ذلك الى الخضر الوزيرية ليستأذنه  
في القعه الحصن كوكبان فامروا بالمسير اليه للنظر في نتائج العليه وصفاته السنيه فلما ذهب الى هناك تلقاه المقل السان في المحرمي الميامي بالامير احمد  
محمد شمس الدين بكام المعلق. وقابلها بالبشر والاطلاق واكرم نزلها. ورفع لديه قدرهما ومجملها. ولباها طيا فيه حصنه. ومستقر عزم ومنه  
حتى حاطا على ما كان فيه. وواسطه واطرافه. ودوره وقصوره. وابعاده وسوره. ثم توجه الى حصن كوكبان الى بحومدينه صنعوا حضرة مولانا  
لوزير ذي السعاده وعول الشان. فلما سلا به يديه. وسلم تسليم القدم عليه. سأل سليمان اغا عما رآه في نظوائه ومساره. فاطن في وصفه.  
وعاين المانع والمالكات الاتساع ما مضى معه الخبز وضاع. ولا سيما حصن شراخ الامير. التي ليس لها في المعاقل شبيهه وانظيره. فالتفت  
عنى من اصهر لال السعاده وغرب عاجز من حرق العاده. وكذلك عاين المانع والمالكات الاتساع. والمالكات الواسعه.  
الدينه والسعاده فان فيها في اقر من ذلك لتأييدها العنايه الربانيه. والسعاده المراد بها السلطانيه. واقبال الدوله العادله العثمانيه. ف  
حضرة الوزير اغا اتا في الله ما تزينت من ذلك الفتح الكبير واعتصامي بسعاده من المانع المطلقه. والخلافه الظاهره المشرفه. مراد الله الترتيب  
وبعض ومنه الفضائل التي لا تعد ولا تحصى. ادام الله عز وسلطانه. وظن في العالمين عظيم شأنه. فزاد له ميز سنان. فاقبل على تفقدها  
بالسيرة والمعارف. وتسهيل مسالكها ذات الشعث والوعاره. ليكن طوع ايجال. بالاجمال الثقيل. لتقل ما يشين كمال المنعنه الساميه من الجود  
والعدد ولا تات على شرج. فلبث في ذلك المصالح زمانا طويلا. وانفق عليه ما لا يحصى. حتى سهل وتوعد ما هناك من المسالك السبله ثم لما بلغ  
الاصح غايته. ودام هناك من ضيعه ايته. انتهى امر الوزير في التوجه الى علمه فلتعين ساميين منيفين اجدوا فاقوا بابا بحصل مانع. ومدخل  
الوامع الجامع. ليكون جاكنا الباب مطبعا مزيه على كل ذي حارب ايباب والقلاع اخرى في متوسط مصعد كمال المعقل السان لا فاق في محله  
المنطقه التي لفظت ليعزز القلاع ذات الباب المذكور. ويكون ما بينهما من الحصن الحصين في اغر منعه وانصره. وجعل في تلك القلعين  
عدده. ومنازل رافعه مشييده. وضمتهما مرافق الحافظين وما يحتاج اليه من الرتبة الحافظين. وقرر فيها دزد ازين وحفظه راتبين وسنان  
اليهما من شدة ما يقوم بينهما من الشرف وتعاقل السنين. وكذلك شيد عمارة في شهاه الامير في موضع شتا على اربعة القواعد ولحم القدير. وبلغ في عماره  
شهاه الفيش ايضا جلفا بايقار ايقا من رضى وشتمها من المالك الترتيب سيقا الشحه اليها بالكلاد شطب وبلاد جهور. وبكاد طليمه. وما قرب  
من جاء ممالك الشرف واخر من العام ما كان بتلك المنعنه في حصن شهاه اذ كان في ما سلف من الزمان ومضى عزمي بايديها لها وضعا ليس مستحق  
مترضى. ولما اضت الى الدوله القاهره وحسبها من السعاده ذلك المال شرفا وحظا. اقتضى النظر التائب من عوان الدوله فيها ما اقتضى من تعديل  
منقاد العماره وتجويلها هدمًا ونقصًا فاضح واضحه الحال بما قرر فيها من العماره وسائر الاحوال لاياتها النقص عن الكمال. ولا سبيل للحاسدان  
بشعرها بالقوات وعدم الانظام على ملام والليال والبكر والاضال. ومع ذلك فان الامير سنان المذكور لما احدث في تلك الاحوال احدث ايجال  
في كانه الامور. ويقوم ما وجده ما لا هناك من جال الجهور في بيته على قدم الطاعة من الاعوام والشهور. ويرفع عن صابره جبال العقلة والغرور  
امن ضررها العقود. ويشير المضارعة لبعث العود الاسود. اذ ملكا عنه تصريفهم في الصدور والورد. اعيان الدوله العثمانيه ايدها الله بالعلم والجلود فاعلموا  
اذ ذلك في مضار الطاعة على قوم سن. واصبحوا بحمد الله تعالى اطمع قيله في خرابهم فصل ولما استوسق من شهاه الامير وشهاه الفيش في تلك  
الضلاله والايحاء وجرت اجال فبايل جلالهم بحمد الله تعالى والافيدان بواردات الحكام بمباشرة الامير لا وجلاهم. بمخلة من اعيان وكل رتب  
اجلها ما حتى العريه مقدم. اذ كانه من كماله الجهور من الامراء والعساكر. توجهوا قبل ذلك الى خدمه حضرة الوزير عديده صنعها ما الله عن تصرف  
والقادر. رأى مولانا الوزير بنظم الثاق وتدييره الضابطين تكون ولا يبلد الشرف اليه من المالكطرا. وما شتم عليه تلك الجهات من الجلاله والافيدان  
الى الامير الهام سنان ليتولى نظم امره على ما يحب ويرور. وبعين اذ كانت تلك القطار مفتحة في الولايه مثله بتولى شأنها بعقد وجلده فانفذ اليه رتبة  
الولايه الشريف. واثم بالباسه لذلك خلعة الشريف. والقي اليه فيها اقام التدبير. واوصاه على الشجيره. ومثل العذل في كل صغير وكبير. واخذ الاموال السلطه  
بيدا رفق وجلس التقدير. وضبط ما هناك من شعير المالك. وقام بين السبل والمساكنه فقابل الامير المذكور ذلك الامر الوزير به بالطاعة والسلوك  
امر ووجه اليك الامور وقام بولاية الجهات الشريفه اجس في ايام ونظر امره في تلك العنايه باحكم نظام وفي اشد ذلك بعث الامير لا يجرى في وجهه الجوده

بعد ما حضر الدين الى الميصران بطريقه من جندة متحكماً بما قامتهم من عنده. وتوصل بالكل الحضر الوزير ادم الله عز وجل. وطول سعة. واما من  
 لان ما لذلك الميصران مما اقام بشهارة قائماً بصلحتها باحكام العمار. فكانا لصنيعه للخدمة الوزير بارسان تلك المظاييف من جندة الى الميصر  
 ما نال به من نصار امانه كل شان خطير وفوز عظيم كبير. ولم لا يادي بولانا الوزير في الاعناق من طواق احسان واستنان وعقود انعام وان نظم وراق  
 دمه بولاية بنده الخياطة الجباب لا تحل الحيا. سليمان انا لينا بالكل التواقي من خيرات كما ابتغى. وتوجه الى ذلك لند لا يجوز. توجه داي يحضر الوزير  
 الى الشكر وكان بلوغه البند في ايامه التي عشت من شهر ربيع. وشتموسه سنة ست. وسجما في رباب السؤل وبلغ الطول فاقام هناك  
 تسابا بالمعروف وبهذه عن المنكر. وتبقى اليه ثمرات الخيرات من لوز البر. وهكذا من منجته الايدي الوزير. وجادت على رضى ماله غايه في جوده الهنك  
 زينة. اهتز ذلك الرضى وابنت واهتم. فازجعت الامال على يده. وكل من لعلين توصل اليه باقربا به. ومن انصاه الخوف عن حضرة اذناه احسانه  
 بجزئنا له. وجبلك في ذلك الفضل الجلب. وبغيره الجذب. فعلق الشيخ الاجل احمد حسن القايي بك سره له بكتاب بعد امعانه في الانظار. ونظم  
 في اغوار والافاده. ووجه من تبعات ما اجترحه من الغي والافاد. فانت منه. مذكر الى الحضر الوزير رسل رسائل ومعايير ورسائل  
 من اذن بوصوله الى الحضر الوزير اليه من قبل. والصفح على سالفاته بالجوهر الشامل فاجبرنا دي الوزير الواسع الخب بالسهل والترحيب  
 ومان وصل فاز من النعم. وافر حظ ولوا نصيب فلما بلغه ذلك الجواب كشف عن قلبه الوله والكرام. وسارع في سيرة الى المعز باب وافرغ حباب. فلما انتهى  
 دعيه بل الكرخان امر حضرة الوزير من لديم من كبره الاعيان بان يلتحق المذكور وكافة العسكر المنصون تعظيماً لشانه. ورفعا لجله ومكانه  
 نادر اليه باعلام خافقه. وهيئات معجبه رايقه. ووافه هناك فقر بهم غنياً وزاد بذلك عزاً واما ودخل مدينه صنعاً في موطنه فيجمع فابق  
 خنود وفائق ومعه اولاده واخوته ومواليه واشهرته فلما انتهى الى الحضر الوزير به ومثلا بيريديه وسلمي لتسليم القدم عليه في ايامه  
 لهما. واسمعهم بزاو الكرام فضلهم وكما. وعلق على الشيخ احمد حسن القايي خلعه سنيه. وكانه من قبل معناه اولاده واخوته مثل كل منهم خلعه  
 بطنيه. وفرت عين المنكر يومين بامانه وصلته ورفع محله مكانه واقام بالباب لوزي يدينه صنعاً الخروسه متقلداً في فضله واحسانه واجزاليه  
 من كفايه فزومامه وسؤلوه. وانيل من العز والنوال والانتزاح والامان ما يبتغيه من مامله. وقهر له ولاولاده وقربته من الجوامك السلطانيه بلعنا  
 كبريا اضحي في البريه خطيئاً شهيداً واستادته في انقلابه الى اهله فاذله فيه. وانا له من لطفوا في كفايه. فانقلب الى اهله مسرلاً واستقر موطنه امسا  
 بحورا. وحلبه الحضر الوزير حمد كثيراً. وتبر له خلفاً كان الفاه اليه حاسده وخوفه به وجده تحذيرا. جت وجده الحضر الوزير نعمة واما  
 كبير. وسيلية ذكر عاقبه امه واولاده واخوته واصحابه وعزته في بابا ففتح المالك الليافيه. وذكر مسير العسكر السلطانيه اليها ليستضال  
 مفسديها بالكلية. همه مولا الوزير الساميه العليه. وصلاح نيته الزكية. وبركات عماله. وسر توجّه الى الله وعظيم اقباله اذ لم يبع مقراً الى  
 حال بافضل القرب مقدم ما بين يديه من مكاسب العاده للبلديه خيلت في وان من جلة صدقاته واجل قربه وحسانته. توجّه الى علمه مسجد طاوروس الماني  
 يدرك بذلك من الاجل اعظم الفخر بغايات الاماني حين ذكر لديه فضل هذا المسجد وما في سوجه من لكرات وسراجابه الدعوات وما شوهه بول من مصالح الانوار  
 وتوقدها في اوقات الاستسار المستجاب بها الدعاء ومقبول الاستغفار. ولا غرو ان يكون ذلك ظاهراً لا في الابواب والابصار. اذ هو مسجد طاوروس الماني  
 معود من اجل التابعين للامير. ذوالعلم والعل والرهه الوبر العالي المنارة. بروي كبريت عن عبدالله بن عباس في ربه هره. وعلى بن ابي طالب وزيد بن علي  
 وغرم من الصحابة الاخيار ضلوا عنهم جميع. وكان علم اهل اليمن بالجلال والحكم. وازدهم واعيدهم واعيدهم مشربا من فرائد التوحيد ومياه المعين. وكثر  
 حجة من اليمن الى الله. العتيق وكواريعي علما فافروا ذلك من السنن وتوفي في عهده المشرفه في خلافة هشام بن عبد الملك بن المومنين في سنة ست وستمائة  
 من الهجرة. ولما تقدم زمان علمه سمعوه بصنعا. بهلم سقفه وبجطانه. وتدا علقته ببنائه. وتشتعت حجراته واصحابه. وتعد على كثير  
 من اربابهم رضعه واصلاحه. ولما اراد ان يرحل ان يكون ثوبا صلاحه موقوفاً على الحضر الوزير دون من علاه. وفقه الى اقامته وارشدته الى ذلك  
 وهله. وامر بنقض بعض سقفه الا ان ذلك الهدم واعتراه. واعاده كما كان وسواه. واقبمت حجراته وبجطانه. وشيدت خبانيه واركانه. واصطلح امر  
 وشانه. واصبح بعلداً لثور عامر امشيداً. وبروحه بعد ان اخلقه الزمان قشيباً جديداً. ياتيه العباد من افطار القصيه. ويقبوا بها لثوا  
 ويرفعون في احواله كالف الدعوات الى الخوالد الصديق والتمناه وباركيا لبريه. وتنافس في كسره اهل الخوان واربابا لجماهدات وكسر الشوات. وفرد لفظ الجلال به  
 اولو سحرته النفس من ادم الصلوات كبرم ان لمولانا الوزير بذلك الاصلاح او فرس قسط فيما ابتغاه. وليك الصالحون واربابا صلاح من الاجل كرم من الشواهد العظم  
 لم اعو هذا المسجد المقدس في حلة ما اقامته عنابه مولا الوزير من كل مسجد وجامع ومشهد بصنعا معني على تقوى من الله ورضوانه موبس. وكذلك مسجد  
 جليله عديته صنعاً لبريه. وهو من اشرف المساجد المقدسه السنيه لما نفع الى الحضر الوزير به شانه. وانه قد نذاها ببنائه. وفيه سوجه وسدابه







[illegible]

وأذكر لغيره على أشرف العقلاء . أشعرا بذلك لنفع النفعلاء الصدر والعيون والاسماع . ثم ان ورد الجنود ما زاد المتواليه . وبشائر الاستيلاء جارية ساعية  
الى مدينه صنعها الخرسه بالله من كل ناحية . وقدوم الامر بالنصر والظفر من كل ناحية . مهديه ذلك الى الخضر الوزيرية السامية العالية . مفقاده  
ايه بارمتها حرك امره المظانه الماضيه كوصول منفذ الكرم السامي لهم اليه ليس الضغام . الامير ابراهيم سكران . صاحب كايه ممالك الحجة . وما  
من بلدان ومعها لجنابا منع والجل المرفع صلاح اخا برسله والمقر الاجل المكرم الانيل المجد السامي على بن مناس السامي عن قتلها من العسكر ويعتبر  
والكر الذي اشرم حضرة الوزير اعظم الاكبر . غيب انصرافهم من عسكر بلاد مخرج المحرم الى قنجل غانز . ولخص غنود وظلم وعوق . واتبع الجاهل المتبع والآخر  
كأقدم بيان ذلك . وسلفه يسبق . بالتقدم الى جنو بلاد الحجة . ونصوبه لمنزله الامير ابراهيم المذكور على قبض ماله اهل تلك الممالك من اموال السلطنة  
العظيمة . حنظرة من انكر التردد على تسليم الاموال . والميل الى جانب الخالد والوبان . فاقاموا له يوم حوزة شوي . يستعيرهم ويستظهرهم على من يخاف عن الظلم . وما  
وسيلهم السلام . ولات اجرب والقتال وما يغريهم بالمنايا . والنزال من ابلانادق والقراخ . والنصول والحصار . اذ هم اشتد القبايل الى الفتنة طرا . واجت  
في الفتنة والعتاب . وطرفا . مع كثرتهم . جامعة . وبنا عدا قطارم الواسعة . وتعدا قبايلهم المتشعبة . ونفرتهم في تلك الاقطار مشرقه ومغربته . فخرج  
اهل تحرق وما لها . والقادرين قبايلها . واغلبا . وقبايل الخائفين عن بكر ايها . وكافة الجحاد غلاما وبنينا . وسوا من ذكرناه . علنا عن تعددهم . وذكرهم  
بلادهم . اذ لو انما سويهم . منسوقا . فخرجنا الى حد الماطلة . ذكر اوصافه . فلما انت غريمهم . وصانت حفيظتهم . وشكيتهم . ودنت الاجناس بينهم . فخرج  
ما يذنبهم من لال الحرب . وكسيتلا غلاما . ماله . منها بلاخذ . والسر . ضبط شارد . بالترهاين . ونفي كل متمر . خاين . بسلب الحج . او الشرب . في كل منهم . بعد  
لامر ابراهيم . ومن قبله . نحو الخيرة . والعساكر المنصور المويده . بما اجتمع لديهم . من تلك الماسلحة . والانت على اختلافها في الانواع . والصفات . وكان دخولهم  
تلك الخيرة . من جماعه . والامان . والعدو الواسعة .

ومعلوم في عتبه السامية عليه خلع على الامير ابراهيم خلع الاجلال والكريم . ثم على المقر السامي على بن مناس السامي . وعلى الجناب الماروم . اليه ليس  
صلاح اغانيس . ونبت بعد ذلك اهل تلك الجهات . والمالك . على قدم اللطاعة . على بن اهل اهل الماطلة . داخلين في باب السلطنة . ومستمر الضاربة . ٧٧٠ . حص  
الوزير وسعها . واضحو المنير . ثم ان اورد النظر الوزير في التناقض . من اهل المشارق والمغارب . برعاها بملاحظته . ويلاحظها بتدبيره . ورعاها  
ويلاحظها بخلافه . يا حكامه . وبصرهم عن محالته . احكامه باصلاح . وابراة . وارعاة . وعوده . وايعاة . حتى يستقيم عوهم . ويستبين  
الضارب . كما كان عليه في المدد المذكور . حال امير الممالك الصعدي . وما الهام من البلاد الزاجية . والجزانية . وهو الامير ابراهيم . من تقصير في ابراهيم  
من تلك البلاد . وعلمه احكامه لضبط اهل الاغوار والافراد . واختلاط امور تلك الممالك عليه . مما اوشاهما . وخلفا . واما ما دفوعة حضرة الوزير الى مدينه صنع  
المقر العالي محل حامد . ومستقر العالي . الامير مصطفى . لحفظ نظام امير المالك . عن البديهة . وبدي في احكام ضبطها . ويعيد . ويصير . في الامير ابراهيم .  
ويقصيه . ويهمله . ويرد ربه . وجمعه . من الخزان السلطانية . اموال الاجرة . وانواعا من الخلع . وفنوي الملايس . باصلاحه . شان من فسد من القبايل . عنه . وذلك  
تقدم بقاء للسلام . وزيره الى الامير . وهو اذ كان قايما في غارة شهاب . بان بعض قلة من يطلع على احوال امير مدينه صنع . ويتوعدده العقوبة . على اهل الماطلة  
اد هو اقبل الى الجهات الصعدي . في هجات ولايته . وعلمه . فبادر الامير . بان ارسال الماعيان . من يحمي . لينظر . وماذا عليه امير صنع . من احوال . والتاكي  
سوق . فانه هو اليه . ما هو عليه . من التسهيل . المفرط . وغفلة الحجة . المحطة . ومع ذلك . الخيرة . الى حضرة الوزير . وانها . على غاية التحقيق . والتحرر . فكان ذلك  
اجلا . الاسباب . لبعائه . لتجهيز الامير مصطفى . بما شرحناه . من الخزان الواسعة . والجند الواسع . العفري . وتوجه . جميعهم . معه . ماله . الى مدينه صنع . بما اشر  
به . ونذبا . اليه . بعزم . نذبا . لمجيهم . في الام . في قدامه . ولا يتردد . بين نقضه . وابرامه . اذ ان عايد الوزير . لاحتظه . من عزمه . وشماله . وظفه . واما  
الصعدي . فقباهم . بالاطلاق . المخلص . وسار فيهم . السيرة . المحسنة . الرضية . ووضع الاحسان . منهم . في محله . كما وضع السيف . في ذوي القرد . واحله . وت  
لعمري . يعرفون . حيلة . فامسك . بصله . وقضله . واغار على اهل جبل العر . وجبل صبور . بحيلة . وحيلة . اذ كانوا مادي . للفسدين . من قبائل تارنج . وحملان . يوبني خن  
ودعه . وجسمه . وغيره . من الافاد . من غير مصلحة . ومنه . سرت . المفاسد . في وعده . ذلك . لقط . وسهله . فقام . في حجره . لانه . شمس . ليل . ونهارا . وعشيا . وابكارا . وجان . منهم  
وبر . كان . صر . حوزا . وعليه . بعد . من البعي . والقرود . ناديا . ومنه . وعمر . كاهله . البير . كوتا . سامية . وصلا . مانعا . عاليا . بشر . في كل من الممالك . ويرعى . عدوا . له  
والملائكة . وما زال . منا . جازا . هذه . المظانه . حتى اذ نام . صاعرة . وحلة . خفيفة . وقض . جليل . العر . وصب . بحر . ربه . عود . بنادق . قاصفة . وورقها . للاصا . خاضة  
وقرر . بها . هذه . الدولة . الخواص . ونرى . هناك . من الحاضرين . طائفة . ونفخ . بكلام . ابراهيم . المذكور . في الحجابة . المايلا . عن اللطاعة . المتخافة . ولو يزل . ذلك . امير . قبايل . كايه  
مدينه صنع . ومالكها . غاير . بالامر . والحكام . التدبير . كايه . ارجاها . ونواحيها . ومساكنها . الى ان . خسر . عنها . بولاية . علي . باشا . الخ . يرى . كاسية . بيان . ذلك . في  
صحة



[illegible]





بما يتعلق بقلعة شتاركة التامة العالية من الحمار. وتسهيل مستحبات مسالكها بمئة سنة يرشده بها التصواب ويهديه من الصلاح الى السع  
باب وكان ما اورده اليه من الامور متقية حصن شتاركة دغافيه من الاتجار والكروم لما بغه كمال الفراع. اذ مثل تلك الاتجار والكروم الناشئة على روافد القنا  
بان من ثمارها ما يضيق عنها سعة ذلك المعقل ويقول بين اعادة العامر لما عثرته في رجاها واكتاف ضفتها. فتعمل الامم المذكور بمقتضى الامور المطاعة  
حضر القطع تلك الكروم من اهل البلاد جماعة في ارضها. فاخذوا في قطع ما هناك من الاتجار خيطا طاعة ولا استطاعه حتى اتوا على جبلتها قطعاه ولم يبق منها  
اصلا ولا فروعها. واجتمع من اهل الكروم وفروعه هناك ما هو اعظم جمعا. وراى الامير سنان يمينه ان يصرف تلك الاصون والفروع الكرومية الى اهلها ثم يخطا  
من سودها وما احرقته النار وابقته في ما يكون اجاز من امير ذات البارود. وليس من ذلك ما يفتح هذا المطلب انفعه واثبت حكمه. وذلك مشهور عند  
بصنع البارود ويجمع اخراجه ويحكم اوزانه حتى يكون مقبول لا يشتعل بالاد في ما يكون من النار في اوسع من ومض البرق في الاكثار والاستعداد عند  
اجلها اجاز الامن اهل تلك الديار وامرهم ان يسيروا بها جملهم على رسم المدينة صنعا فطارا بعد قطار. يكون في ذلك عند معاينة الناس هذا الشأن  
نبتار لذوي الاعتبار مع حصول ما ذكرناه من فائدة استعماله الى البارود الذي هو اعظم اركان الجيوش ذات البنادق والصلوات والمدايع ذات  
بروقا والرمود. واقتلوا ما شربناه من شجر الكرم محمولا على الروس والاعناق يخرقون به الديار ويقطعون به الافاق. وعليهم ان يكون سيقونهم  
ذلك المساق. ويرهقونهم اربابا المتناق مع بعد المشقة وحسبهم ذلك الاضيق. وانتهوا الى المدينة صنعا. وكانوا اذ ذاك نحو الفيلسان يحملون اوزارهم  
من ظروهم من مكان المكان. وشهدهم يومئذ خلق من العالمين. وشيخهم من كذا ينفذ مكرم الكين. وعلمهم هو على بيته من امرج وبصيرة من ربه انهم  
ستحقوا هذه المشقة لما سلف من ابتاعهم من ختم الله على قلبه. فاجتمعهم بحال الاصول والفروع على الدون واحضرهم بالعذاب لقرون بالعطب المتون لوان  
دركهم عدل حضرة الوزير وعطفه الكبير حيث الفاعم بسرع الكرم مسرعين. وعن الدارس في حكم المتجدين ومن اجمع والعطس في كبر عتيد. وخطب على  
عليه زينة فامرهم ان يجمعوا من الطعام رايقات اللوان. واعطاهم كل واحد منهم ما يستحقه عن تجارة الغريان. والان لم الغول من ثماره  
تعم ما اطعم وكسوا لوان. وامرهم بالانصراف الى اوطانهم امنين عن الاوجال. فانصرفوا راشدين كما انما انشطوا من عقابهم في المواقف والامير سنان  
نزالا على حصن شتاركة وما يتعلق بصلاح شتاركة من دفع الاركان. وشيخا لبنان. وتسهيل سبلها. وسند خطبها حتى انتهت من الصلاح الى غاية الاحسان  
في فقه الامور الازنية. بمسيره الى الممالك الغربية. وتقدموا لحوالها الظاهر والخبية. وفتح القبايل الغريبة. وكفصولهم الزدية. وتخطفهم  
البرية حول الهجيرة المحيطة بهم في كل بكرة وعشيرة اذ كانت هذه القبيلة المعروفة بعسل الخاضر قبيلة. يوتى في ما بين ما لك البلاد التهامية الغورية تادوي القبط  
عظيمة طوله بريضة مسافة ايام عرضا وطولا. ذات اشجار شايكة واهوال متواليه متداكمة ودرجات مشددة في شأها اذ افع قاتله مملكة. فذاخذها  
العسبيون معتصما لارواحهم واولادهم. وملاذا بغر عونا اليه لذي استعدادهم واستعدادهم. ولم في هذه الهجيرة هياج رابع. واقام هول فاجع. وكون في شتاركة  
هذه الغبضة خالجا. وتوابعهم يخافوا بها ليس لادفع وادادع. سلامهم بعضي اطرافا جراب يرمون بها من كرمهم الى الرقاب من الارباب. فاذا اصابت انسانا  
او فرسا او جملا او غيره ذلك من الاشباح الحيوانية خرقته نافذة وتوكلت صرعا في القلا. فحطم قاتله بهذه الحباب الزارقة. والعصى النافذة الحارقة. وفيهم  
فرسان اتحاد يمشون للقاء العساكر والاجناد. واخرون يسوقون في ايديهم قوائمها ما ضيه محاذها وصوارها. ولم في مجيئة هذه الهجيرة المذكورة مدارات  
فسحة تشتمل على بيوت وحدود وجبل مالم البقر. ويقيم الشعر يتبارون الطعام من اليد والحضر ويحلبون لبنة الغنم لاجل المير. وينبغي شربهم كل ذي  
قبيلة وعشيرة. وطالما حاربهم الملوك والولاء والعمال فاطفروا منهم بكبري واصغبر. بل ردوا عن مرامهم خاسرين وعيون امالم خاسية حسيرة. ولقد  
حاول فتح هذه الهجيرة الملك طاهر المرام شرف الدين ايتما يحاوله. وبعث الى محاربهم الجنود والعساكر فانا خيرا ابتك الحاربة والمنازلة واراد ان يفتح لعسكر طرا  
في هذه القلعة الجبلية بقطع ما يمكن قطعه من شجرها المظلمة وتوجه الى كلسار عابهم بمهمة مشددة. فاجلأ توجهه في كلسيا. وعاد رشاده عند ذلك ظلالا لاوعيا.  
وهلك خلق كثير من عسكره طعنا وضربا. ومنهم طائفة هلكوا بالوعم والوباء. ومن حملهم هلك منهم بالوباء المتلفس خارج جند اذ كان كلفظ الدين الملك طاهر. ونجى  
النصير الى الحشر المظف. وانتفع اهل الهجيرة المذكورة بعد ذلك عن الاذعان ولا نقيد. وانالوا الى ارض البغي والفساد. وتمنعوا خفة الحاذ. وسعى الفاذ  
في محيط هذه الغبضة المصلة للزينة المزعومة لذي السالك المصاب. موضعا على اخف عليهم جملة. وهان لديهم ذرة واصله. لاجتياهم الى المير من البلاد. وتقدم  
في سائر الاقوار والاجناد ثمارا من سائر جملهم بمقتضى الامور الازنية ذات الرقة. وغلو الشأن الى الفقه ما كلف في ما سرها. والمطلاع على احوال تجارها  
وشربها. واخذ اهل الهجيرة وقتلها. وكف افسادها ونكرها. فجمع جنوده. ورفع اعلامه وبوده. وسار على جمل شتاركة نحو الفيلسان بين يديه لينة واسود. ولم  
اجواز ما كلفه شرف منفذ الاحوال اهلها ومتو سائر اهلها. واشرف على بلاد حوزها. وما شتمت عليه من قسلا وجمازها وانتهى الى بلاد عس شرجل اهل  
وبلا انجسين. وكانه هو لا بد واهل شعر لا يشبون في مستقر. ولديهم هياج وغياض متشعبة شعوبا. ذاهبة شمالا وجنوبا. متصلة بالهجرة العظيمة المذكورة



اعرفه معلومه مشهوره. ولما اجتمع بوجه جنود السلطانية المودة المنصور انتالوا عن تلك الغايب المتفرقة الى الهجمة العظمى بانعامهم وببوتهم السمر  
واولادهم واخذوها ملاذ العما. ومستوفضا وخمي وصاروا في مواضع لا ينام بها خطب رابع. ولا يبتدع ليها القاصد بغير اذنب. وخطوا جليل هذا  
وتنقذت حاكم حفظ الخرق والمساكن. وسدوا الثغور من بابان حشوها من الشرايك واغفوها بابل كلب عن قدام اهل الاقدام والسنايك فتوجه  
امير الاقلام الصانع الامير المعز بن سنان بمرجه من عسكر الجرار والجيش النصارى والجنود الماضية الكرام الى نحو هذه الهجمة بالوجه  
وتابرة القساطل والنجار ووردت الجنود على من تقوى في حرف الهجمة ووردت الاسود ودارت هناك رحى الحرب بنار الوقود واقطفت السيوف المنصور  
من ريس اوليك المعاند من تلك الطائفة المحنونة ما اقطعت بظباها واخضفتها بشباها واستشهدت من العسكر المودة من اراد ان يزلها بالوجه  
ويشهد من الشهادة بما هو استعداد  
تجوزا لمقاتل فانزع كد من الاربع بابل زيادة الى ان لا يترك من عساكر المودة والحافل وما برحت كرات الجنود السلطانية تكثر في البواكر والمنازل  
وطامد اسما كثر في فجر اوليك المتروك بابل سمع في عامل هم كذلك اعنى اهل الهجمة الحافطين من اللطيف والمناكك لم يكون في غصون الغنم وظهور  
ورود وصدر فاجعل من ياقوته افاهاه الاجاك ويلقون الى عضة المارق المافذه فلا توجهت اليهم العساكر مجاربه متبانه استجرت ان  
ضمار تلك الهجمة واخلفوا في انما هم صولة الاسود المهيمة واخذوا في اغتيال ما لا يشعروهم وذلك الغنم واقاموا على خلدتهم في كل يوم ولم ومنهم صريع وقد  
سحير في دكرهم وتعاقب جرحهم وكرم توجهه امير سنان في قطع سيل واسع جنود موافا السلطان في شد البدور والحضر وحشد اليهم منهم من حشر  
ومرهم بان نفضوا من جناب الهجمة سبيلا في فناء اسود الجنود واليوت العسكر ويستمر في قطع اقبالهم من الشرايك ولا يعرفهم هناك فطاحت وسمت  
على ترويه من غيضة مشرذك تحير فاهم الطيش خوفا من قوقان ذلك الجيش ومنهم خرس في فناء قدام بيوت العسكر وعلموا انهم لم يواضعوا  
بيوتهم وسبب جنود منصور وقصد من السبل والمساكن فسبوا جنود حصارا ويمنعون عن بلاد الجاد واعوارا ويقطعون منها اب  
وامتار في ذلك من البلاء وسولهم ك ما هو اشد نكالا واطام غنا وطلا. واعظم اخذوا واستبسلوا واقطع لليرة اسبابا واوصالا ووج  
لما ويطاقتهم ونقصه وانما العفو والماحة على ان يذولوا رهايتهم مقبوضة بيد الامير السردار فيما لم يزل المال والرجوع على فساد ولبس  
قائمه كد من الورقة في كبرهم فاسعهم في وجهه خضر الورد فيما صار وكان كد من قبله غضا الى العالمة. والعقود الرقيقة الشامية من نجوم  
معناه في ارفع انما خضر الوردية التي لا يعلو البرية امز اهل الهجمة قبائل عيس ومن انضم اليهم من البدو والقرار واعتظم بالهجمة عن احتياج  
العسكر الجرار وهدج نجس في قتل الجرار فانه اقاموا في جشائلك الغنم وخفيا في الاضمار يوسوسون في صدورهم بالاشارة بما جوسوس به  
الوسوس الخناس في صدورهم في اصيل البواكر فلما نزع جنود موافا السلطان اعز الله ضره وابته بالفخ ولا تنصرا من اوليك الاغار نزع اسد  
منه بسوق في كبره مقام العودة ولا استغفار ورموه ببنادق في مواضع القتال مقام رمي الجرار فاصيب بما ارسل اليهم من استعاده السيوف  
وكل صار بنار قوه فاعلم الله بنگاه الى الدكة سفل من ناره وانزل من انصار الحق ومن زلفا في حرب اهل الباطل المارفق بما اصابه من ماقات نبال من مرد  
من الطامه ومن رافع مراتب الشهد واعظم من له الصلوة والتمسك والتمسك لقبال المديرة مكروها واصول من حيل الحرب ما اشتد حرها والنهب جرح  
نار جاليتها هوى كثر من مردتهم الى الشاهر والهاوية وخافوا وعيد انصار الدولة الفاهرة مجين وعدوا بقطع هيجتهم من كل ناحية سقط في ايديهم  
اذ راوا انهم فاضلوا بما لديهم والقسو الممان حضرة مولانا الوزير فضلا ومناعا عليهم ويدفعون ليارها ثامهم مقبوضة. ويهاهدون على سياقه ما علم  
من الاموال في عهد امير مكرمه لا منقضية فاجعوا في ذلك حتى رفع هذا الشأن الى الخضر الوزير في هذه العبودية وللنظر الوزير في امرنا بما يريد  
ويشأ في هذه القضية عرض السردار بركا الى حضرة الوزير انفذ اليه اوامر مطاعة بقبض ما بين اهل تلك الغيضة على شرط كان بلاذعان وللاطاعة والدولة  
بأمرهم المطاعة وضمان امان ما لديهم من المالك حتى تقوم الساعة فلما بلغت الامور الوزير الى السردار قبض من قبائل عيس واهل الهجمة المشار اليها ما اخذوا من  
الرهائن وضمنهم من امان الطرق ما يلزم الكافل الناضب وقدر عليهم من المال ما برقع في كل قسط الى الخزان ونبههم على صراط الطاعة وارشدهم الى سبيلها الواضح المبين  
غيره كبرياء الى عجم الخاف المبين ورفع عنهم غناه المحيصة وموحش من الجنود المحشودة من اقطار البيضة. وتعقدت كل بلع الامور الوزير الى الاموال والملك  
وسد اذ ذلك عسكر المنصور مؤذنه له بالمصير الى حضرة الوزير ففتحهم من قبله من العسكر الجرار والجيش الحافل الكبير وما اغتته في مواضع القتال واستولى  
عليه من ملوك واهوال واستره من جنود الفيل وجعلهم مقرين في الاصفاد والاعلان وفي محلاتهم من اجل مشاهير اهل شوارع واخبرهم من هناك من الطائفة المخادعة  
المكورة وهو يترى في الخلد بعد انقبض على مدي الامانة وطالب الرياسة والزعامه وناشر الجور وظلامه. وكان له في ذلك الخلافة نبا. واخر اطر الفساد  
اعلم بقدره الشديد وانبأه ثقل امير سنان توجهه بما جرحه واعنته واجرزه الى الخوذية صنعها المخرسة المحمية تحسب الاموال العالية التابعة للوزيرة



باب الحادي والعشرون في استيفاج الواجبات الخيرية والبرية

واربابا المنفعة القويمة وما يتعلق بذلك من الاخبار وفيه فتصول بنا اقبال اليه على كل من ا. ونوفر عدتها. وتبعض شعوبها وتنتج فتونها وصوبها. لا يبرح بعضها لجرنا لبعض مدرك زمان. ولا تزال المصاف في ما بينهم بالضرب والضعف وتواتر موطن الغزال والقتال في كل وقت واوان ومهم الحياج. موصل الى الاحتياج. والرات فيهم لا تفك كما منه في صله في احتياجا موصدة في ضايرهم من دنوا ابوابا فاذا عرضت لهم عارضا الانتقام وعنت فخر لاخذ بالثار بعدى ورا الدهور ولا اعوام. انهم تركوا الفرص بعدد الاعقاب واعقاب الاعقاب. وثار تلبهم الحفايظ لادراك الزمان السانقة في ما هيأت الاحقاب. فاجبوا من لفته ما مات. وبعثوها من الرجام وجملة العظام الرضعات. وناذروهم لسانها ايها الناس. ونكم ادراك ما ذهب وفاته ففعلوا في صور الاستصراح. ووشوا غارات الجناد لا يصرخ. ومضوا بطول المقاتلة. واقبل كل منهم قدس سيفه واشترع سبانه. واقاموا حيد القيمة ونزوا من بينهم بذلك في النجاه والسلامة. وعلم فيهم السيف يحفظ الميل والحيف. وارتقت اللقا. وقتت عن جبابها الدها. فاذا جلت الحرب عن قتالها وغبارها. قلت الوغا فادح اوزارها. ثر سالتهم في مشهد يناديهم ومجتمعتهم المناديهم مما اوجب ل السبوف. وانقماهم المالك الختوف. والتقا الضفوف. واجتمع الاول. وما مضت الرياح. ومقارعة الصفاح. والقي السهام. وارتفع العجاج والقتام. اهلواك على تصفح نجه. منذ تلا ما نجه. او انوك بقضية ماضيه منسية. منذ زمن الضوفانه ما بين فلان وفلان. ومع ذلك فما اتفقوا في رايه. ولا شفقوا في الحكاية. فمنهم من اثنى تلك النجه الموجبه لما كان وصار انما كانت منذ زمن عاينهم ههنا واتقوا اخرون على ذلك في زمن صالح وقومه ثمود. فابن انت من تقدم للاوتار. وهل يعقل من لاخذ بالثار الا الوالد الذي الضما فابن من هذا الحال ما شئت ان تعجب والعجب من ذلك واغرب مما هو قائم ما بين قبائل الحيمه وجرار. من مصاف الحرب لقاطع الاطراف والاجواز وسفك الدماء. وثوران الدهماء على ما لا يعلمون له سببا حقيقيه ولا مجاز. واذ اناملت عذاريتهم بصبح الانظار القيمه باطبيعيه كعادته الذنب للشاه. والهمر للشار. وفيه في صافهم وانواع جودهم انبا واخبار. وازاجير واشعار تقتضي قيم القيمه فيهم وليس لهم بذلك شعور في الاقبال والادبار. وجملة حذر منكم واسعة الاكثاف. متباعدة التواحي والاطراف وفيهم قبائل الاسماعيليه احياء واخفاء. والباقون هم قبائل الشافعيه على ما بينهم من اتقاء والاختلاف. ففي قبائل الاسماعيليه اهل خص شمام العجايز وماليه من البلدان والقبائل على تفاوت لاوصاف. نرحص سائر الذي اشرف على الاطام واثاف وماليه من شعوبه لقبائل مختلفه للجناس والاصناف. وهذان المعقلان الارتفاع المستيان هما ما وكى الدعا الاسماعيليه ومن جبرم سائر كان قيام على محل الصلحي وظهورهم على الاطراف داعيا الى بعض الامية العبيد من الذين غلبوا على المغرب واراض مصر وكان من حديمهم ما لم يفر.

في الاسفار المشتهلة لما هو منسوب اليهم من غلب الاخبار وهذا العقل السامي الشامع من الطود العالي المنيف المبرمج في زماننا هذا من جملة الغفر  
الساقيه المحروسه واما حصن شهم حراز فيدلتاه اكرام العزاز اذ لم الجبال الى الجافانيه النجا والجزاه وانصار المملكه العثانيه للجم  
باكرام وانزار واما اهل الجيمه المعادون لم اهل الممالك الجزائيه فقد استغفروهم وصفهم وذكر احوالهم الحقيقيه والجازيه عند حديثنا سلبا  
بيديهم من الاستيجه واللات جريته ومعظم نفسه ما بين اهل حراز ومن دناهم من قبائل الجوات الجيميه كالجاباد والجنايفه وبني تهمان وبغور من  
اهل تلك الممالك والبلدان **وتست** ولما كان حال اهل الجيمه واهل حراز على ما شرحنا من بعداوه القديمه والجربيليه الجيمه وان كان  
اهل الجيمه قد ديسوا بمدبر الضغار وسلبوا ما بيديهم من الأسلحة ولات الاغاره في الجباد ولاغواره واغارت عليهم الجنود السلطانيه بكل غضب هذه  
لحراز وعادتهم قوم لا يستطيعون النهوض الى الانقاذ والاضرار واقامتهم على قدم الهدان والطاعه رعيه مطوعه ولا يزلون عن ذلك الى آخر  
الزمان وفيه الساعه وان تمرد من اجادهم من تمرن ذهب في تمرده الى غير تلك الجهات وانظر موما السرمه الى المصير والمترجمه عدا اعا اقصاه وشرد  
تايبا من كل تابه وافسد وشان اهل الجهات الجزائيه على ذلك المنوال لكن ليس على التعمم والاشتمال اذ فيهم قوم باوون الحصون وقلاع ومعه  
خاتم وامتناع يعجزون منها على اطراف قبائل الجيمه وعلى من تسلط عليهم وانتصبت صف عدتهم واما ارادوا الى تلك الجهات ردهم او فصلهم  
عن القصد ودفعهم القيد على اغذيتهم الى الحصون وامتنعوا فيها بالجربيليون وعادوا الى اعظم ما نفوا عنه في غيرهم من جيون وامتنعوا منهم وعادوا  
في السقي اضراهم واخافوا كثيرا من السهل المسلك والواو بعد واكثر ما بين الامان والسلك وعظم خطبهم على من يلهم من اهل البلدان والممالك وانقطعت  
الستر من قديمه الى حال فيما دفي من قلاعهم من الضيق بما لا يدفع ولا يرد وكثر بهر سواد من في تمرده واوكلهم من ذهب عن وطنه وانطرد  
وشرد اليهم بفساده وند وفلان ذلك الحال الصادر عنهم والخطب لورد الى البريه منهم وحضره الوزير متوجه الى اصلاح ما هو اثم وشرد  
من لسه لحقه بالاقبال على شانه واقدم ولما امكن الالتفات الى اصلاح الجهات الجزائيه عن افساد من ذكرناه بالقبلي والاثبات بالقصر على حكمهم  
وقطع اصلهم وارزومهم انقد اوامر ماضييه لاجكام الى من هناك من الولاد والحكام وكان الى الممالك الجزائيه اذ ذاك والقائم بضبط احوالهم  
المقر الخافي مناط المكارم والمعاوني لاهير عبدالله بر محل الدايي بان ينهض القصد اهل القلاع العاصيده ويجسر الى جربهم كافة من لديه من عساكر وانه  
الدانيه والعاصيه ويتوجه الى اخذهم بالجرم المتواتره المتواليه وتخطيط خصومهم جوار من كل جهه الى اخذهم بأحوالها المتواتره وطايعه وانفذ ايضا اوامر  
ثانيه الى المتولي للمالك الجاشييه والمجانيه القاصيه والدانيه وهو اذ ذاك المقر الاستاذ الرقي من كمال الجبال الصايبه التي تزلزل الوعاعه اهلها غار بان  
جند من قبله من الهالك والمجاهدين واهل الممالك المنوطه بولايتهم من ساكني الاغوار والافاد وبسيرة يوم القامير عبدالله الدايي حصار ارباب القبلي والفسد  
في جند كثر ذكرناه جند واسعه وسيوفا ماضييه قاطعه واستند غا مقابله ما اليه من البلاد الدانيه والثاسعه واجتمع الجيشان جملوا فيهم وجنوا  
عظيمه مكافره ولما انتفى العساكر وانتظم وقت امور ذلك الجيش واستوسقت في جفهم سردارهم قاصدا اهل تلك القلاع ومن اوده من  
المتورين من ساير الاصقاع وانتشرت الجند السلطانيه كانتشار الجراح مستنده الى الخلف ليليك القاصي استناد الجباد ولم يستطع المعاندون القباله  
والخضه والمنازله والمقاله بل اجعلوا انعام واعتصموا بتلك القلاع عن شدة وطأة ذلك الجيش القاهم والجاز كل قبيل المنعته متورط في حيايل  
وقعته فاخذت العساكر بقطاع تلك الشرد منه الغويه واجاطوا بها بمحاطة الخاضع الشديد القويه واسرسلوا عليهم صواعق البنادق واثارها استباحاتهم  
دخان البوايح وقساطل البوابق وجدوا في جربهم عشرات الذوابل وماضيات الحاذم والمناضل وحالوا بينهم وبين مواد الموصل بالهياج المهيج المتواتر  
المتواصل حتى كادت تلك القلاع ان تنكس ذلك ويضبح اهلها هول ما اعتزلها في ساحاتها باثابه هائلة ومع ذلك فهم مضبون على الشقا والاشفاق فلبثوا  
على مضايبة ما اثارهم من الخوف والاشفاق ونزل ساحاتهم من هول الماراد والابراق لان ذلك اكرامهم الجاد ولا يعرفون لما دام طيب العيش ولذة اللذات  
وكما اذ برت حولهم رحل الجربيل يتعدون عن القلاع وتبليت مشاعرهم عن ادراك مناجي الصلاح ورفعوا عقابهم بالعبور الى الصلاح في معاقلم العالديه ومعنا  
المنيفه الساميه المنفقه من استلافهم الماضيه الى الغه وابوء الفرق البانيه الغاويه وهي فاعه من الساميه فالذراء الفايقه خصانه على القلاع طرا  
ثم قاروه **تست** اصعب المنيفه المرقلا والمصعد المنفقه فتحها على اقرب وابعد شدة تاج ذات الهتاع المشهور المعقوله بالخصانه لدى  
اهل البدو واهل الحضرة **تست** توقية المشهور اهل بالاذراط والنمريط وعدم الاحكام ووجود التخليط في شدة تقاينه المانعة الساميه  
ذات الخصانه من كل جهه وناحيه **تست** ذات المسلك الوجع مفرغ كل ظاهر مستعتر وبدا وبمجي شعرة عرايه المعروفه المنفقه **تست**  
الذي اهل تلك الدياره برامق الاوصاف وفابن البخار فهدر عده القلاع الحصني الموصوفه المذكوره التي اعظمها اهلها وما واغادها على القباله  
وقالوها احاطت بها عساكر الدوله القاهره القادره احاطت بها عاصره وادارت على اهلها من كون الى اللابره ما ادار عليهم من البلاد والسنه



والصديق اوسع دايه **فصل** لما اقامت الجيوش السلطانية في محاصرة ما ذكرناه من القلاع . قاطعة عن اهلها مواد النجاة من اهل الحصص والنفق  
 يدبره عليهم دابرات النكال . ودرج الحرب والقتال على ما سبق وصفه من حقيقة ذلك الجاد . وسقط في ايديهم . ونفذ ما شئهم ولديهم من الصبر المجد .  
 برز لمقاتلات واقطاع المدد استعاضوا بمعدلات مولانا السلطان واستصروا بالعنف والامان . وراسلوا في التمايز لكلا السردارين في الحق  
 بصور . فحضر لهم الحضرة الوزير به بالتمتة تلك القبائل المحصورة . وفي جملة ما عرض له . ما لمقاتلات العاليه ما ذكر معناه كالقصة . سعدة  
 مولانا سلطان الامان وخليفه الحق في اهل الايمان والاسلام . بلغت اليك اقدار جنوده وجيوشه ذات الريات والابلام . بسر وزيره . وامينه . ونصيره .  
 ونونه وظهيره . وعلو هجته . وماضي عزمته . التي في امضى القضا . واجم اموالاً ونقضا ورفعوا خفضا . فنصرتا السبي نصرا . واوسعوا الحق  
 دلا واسرا . واقامت اقبية العائد بن زعماء . وشردت المتمردون شرقا وغربا . واوقعت مفسدي جنبايل الممالك الجرازية في مواقع الهلاك . وورطت الشبان  
 بعقبة والجمازيه وظنوا ان حصونهم مانعة من الله فانهم العاد من حيث لم يحسبوا . فهاك اخذوا قتر واوغلوا . وجوسوا وجوسوا .  
 ودوا بالاستعجال واستعاضوا بامان مولانا السلطان خلد الله ملكه وانتصاره . ونصر سيرة وانصاره . وايد جنوده المجتدة . وساكوه الجارحة .  
 بعرضنا ما عرض من التماس الامان المحصر من ان الوزير ادم الله عزه وفخاره . واستقمناكم ايمنا منتظرين لما يصود في ذلك من الامور السامية  
 الله مفند ما ضيه في شمول عدلها اهل البدايه والحضاره . رفع هذا العرض الى مولانا الوزير وجهه او امره الطاعة في ذلك المصير وتلك النكته  
 وامير عبد الله رحيل الداعي بالقول المستند . ومن قبله من ايمان وكل بسلاسل . بسط الامان لاهل تلك القلاع وقبضها بمناديهم حكم المداير والاسرار . واخذ  
 من منهم ونظهم في سلك من اطاع . والاستقصاء في سلبانهم من السلاح وسائر آلات الحرب والكنز . ثم انظر في امر القلاع المستفتحة فالحال فيها  
 فتمت الى العمار بالشيء . والبنان شديدة رجة . وجدد اظهاره وزفره . وسبق اليه من الشئ ما يدوم نفعه . ويتضاعف جسده ونونه .  
 هذا الامور يري الى الامير الداعي . انطلق عاملا بمقتضى ما به امر ساعيا بذلك في اوضح المتابعي . ودعى اهل تلك القلاع الى التسليم واذا هم بامان خطا  
 بعد الامن مولانا الوزير العظيم فانوه امره . وانتالوا الى مواجهة انيالا . وسئلوا اليه ما يفتح تلك القلاع . ودخلوا في جملة من اذعن وطاع .  
 ونجحتهم الشهابين وانتقامها . وميز ما بين اسعد تلك القبائل واشتغالها . وعامل كل امر منهم بمقتضى حاله . في ابداره واقباله . وثروته واقناره  
 وقلاله . واجرام مجرى الرعية الطابعه . والعشيرة الخاضعة الضاربة . ثم التفت اليك تلك القلاع . بالنفعة والاطلاع . في الغناء لا يقابل بالنظر وقد  
 ادخل السلطانية والاضافة اليها الضم . على اركانه وشيد بنيانه . وانعم بانواع الشئ ما بعد اذ خاره واختاراه . وقر فيه من الراتبين الجفاظ . التي اياها يقاض  
 من عيشه عن الطار والمناحق . ويرعاه وليده وناره . غير ثلث كل اربعة اشراف . جل عقد وثاقه . بنومة الجارس . وخفقه سيرة الناعس . وبث في  
 دونه ردرا . امينا يقيم به احوالنا وسيننا . يناط به امر تلك القلاع واهلها . واليه التدبير في عقد ما وجب . وجزئها وكلها . وما به من القلاع  
 المذكور ظاهر في غير ما ذكرنا من المصوره . ليس فيه للدولة القاهرة نفع ولا جده اهدم اركانه . واخر بنيانه . والمقعة بمن ذهب سدا . وحيد صلي  
 لجماز الجرازية باسرها . واستمر اهلها على طاعة الدولة السلطانية ادم الله عزه ونصرها . واستقام هناك من احوال كل دكاو . وحدي على سبيل النجاة  
 وطريق الرشيد . كافة من اثم بها واخذ بهمة حضرة مولانا الوزير . وعزمه الصادق الماضي الشهيدي . وما اوفى من العدل والاحسان . وكلا الرعي  
 والتدبير المتعلق بقوه من شئت ذلك الخلاف . وسدقة من شئت الرفعة . ولانا فمولانا وما كلامنا ناكاه . خلد الله خلد الله خلد الله  
 على كل ذي سلطان . محافظا للنظام عقلا وسلاما ولايمان . ناظرا لأمور المسلمين والمومنين في سلك الصلح بيد العدل والاحسان . رافعا لعلام الجهاد وراياته موبنا  
 بعزير النصر وباراياته . سامكا لسم الفضل ذات الانوار . سابقا لبعاء اعداء الله من المشركين والكفار . جاحيا لخالق الله فلن يضام . ولن يضار . مشير للمجرم  
 الله وبه . ومدينه رسوله النبي المختار . خاص به من شرق والخلافة . وعلو شان سلطانه القام بلوك الاقيم . ونلاك لا تقار ودام وابد . ونصر ديد سلطانه ملك العرش

## باب الثاني والعشرون في ذكر فتح جنات البصر وصوب الاحمد وما جرى هذا الكون

الجواث والمخابر وفيه فصول اعلان غالب الجبل لاد مدينة صعلة وما اليها من لاقتار والنجاد والمغوار . الشجاعة والبرادق . والمصارعة الى مواطن  
 وطعن النحر . وشوق الهام . جميعا قد اسرنا في باب فتح صعلة التي يوجد كذا الوفا والتمام . واشدم . هويلا واقلاما . واسرعهم الحرب نارا وضراما . واسرعهم  
 وثوبا اللانها زينة الفسحة وغنما . ولا يبالون ما بين ايديهم من الموانع تعقبهم نكالا وانعاما . اهل جبل صود والحر . وهما جبلان رفيعان وطول  
 شامخان منيعان على منابهما العلية . وذروتهما السامية قوم من قبائل تلك الجبال التي هي ليدانية . ورجال من ديارها القاصية والدانية . حاكم  
 كاذكرناه . واشترنا اليه ووصفناه . وحول هذا الجبلين قري وديار . والنجاد والمغوار . يتصل بعضها ببعض . ويتظاهرون في البسط والقبض



ويستظهر بالجليل المذكورين واستناده وعليه ما فاجاه من غير لازمه وصرف الاعصار اعتمادا وأي اعتماد  
وفيهم سرعة الاستجابة والاستقبال من جملة الحالة وإذا أدرك الدولة قاهره وانقاد اليه قادره فغير ما من بين المضار والرجوع الى الخلفه  
لانه والاستغفار باجود ولا ضرر ولا غارة على المهاد والمغوار وقطع السبل والمسالك واعتراض السبل التام السالك ود  
انقل من سلطان أو ترافق ذوي كبره وعروشهم عن عادتهم الى ما كانوا عليه من الطاعة ولاذعان استعدادهم بغيرهم بيد البغي والعنادان وسر  
فساد في ساير افرق البلدان وانضم اليهم من يضايرهم في ايقاد الفتنة والهابط الهوى الجاهل وشامل الخلفه والمسايرة الى ارباب مستقر حاله في حياث  
المعالي يتجه فكثيرا تلك ارباب العناد ويعظم سواد المرد في حاله من سواد ويذهبون عيشا في مسالك البغي والعناد ويهربون الدماء ويهربون  
الاموال عدوانا وظلما ويأتون الفاجئة اديارا واقبالا ويأبون الرجوع عن التي بل بها ياتون عند اذكروا به وحسبهم ذلك مقبلا وضلا  
ومثل هذه الأحوال انقلوا عنها من اذناهم من اهل المالك الصلابة لانهم فيها الخس جالا واقبح شيئا وظلالا ومع ذلك العنادان وغير بعيد ان  
يتمهلون بها ولا يستدبرون حيوته وتعلق بما اشبه لديهم من عيون الماء جنوبا وشمالا ومد عليهم من نعمة زيف المراسي ضل ضليلة وامدح بالبع  
والرجوع منه جلا وجعلهم من الامم در اسايها واثنا ومتاعا وذلك في تلك البلاد وليس في ساير البلاد مثل قراها وغناها ومعزها واطيحها  
ادع وغير ذلك من الامم مد فلم يقاتلوا هذه النعمه بوجوب المزداد من شكر المنعم على ما لديهم من نعمة الذي ماله من فاد بل كجوني عتق ونعمه وشكاه  
كايدي شكر فاد الاستقبال والاستعداد وارباب الخيف والميل والاعوجاج ومن كره الى كره واستماله من شدة خصمهم ونعمتهم من مجاورتهم من اهل البلد  
ومن فذلهم من ساير الامم فاحذر الى ارضهم وشاركهم في نصيبهم حظهم بل في نصيبهم كثر من حتى يوحى بيد الشدة وتبذ الغربة الى الك  
والكره ومن كان قريب جلا الى الصلاح واستند استعداد القبول لاصلاحه كان خطه في البلاد وقرن خطبه في الشريعة عنهم اعظم واظهر حكمه باله  
من ارجو له فلهذا ولما كان هذه القبائل كما وصفنا واعتصامهم بخيل النحل وصودوا غادها ملاذ الم والمنا والاشمال المفسد  
اليهم واستنادهم في ابعي عليهم كبايسة جيلان ومتمردى اهل جبل زارح من كل ذي عي فاضح وعقاريت بنجي اهل المكرو والغدة وارباب الجدة  
فالشري وشاخص بنجي اجمه الفاروق الشنه والجماعة الدايين في العناد والخلاعة وكل جريم من اذعة اهل الانام التي اسعد والجارم القا  
الواضحة وبلغوا في قطع السبل وتغزو البر والسرله ونهت السالك والخطف في المسالك مبلغا ارجعهم بالسيقات لكه وددعها الغرم  
الفاروق الفاتك فانقوضت الزواجر الى الله شانه ونصرته وسدنه اوامره الشريعة الى المقر الساب ذكاه العائنه النيفة الامير مصطفى وهو  
اذ ذلك متولي يدته صعد ومالكها عليه حفظ ثغورها وامان مسالكها وضمن تلك الاما اهل صور وعمرين عوفان قلعة لها  
لصالح السبل من ضد كل مفسد شيطان ومعصم عن كل ذي دولة سلطان وفصو اعان السبل بغيا وعدوانا وسلموا المسالك جيوه قاهر  
غيا وطمعنا وافسد وامن المالك السلطانية في ابلدانا وبالي الله ذلك باعذه من سمر القنا وبض الصوام المهند فبايدى اسكر الجبله والو  
المجزة القاربه بنصره ولا سلطان الاسلام بنصره الله وايد فانهض من كل من الجند المويده الى اخذ هذه الطائفة الباقية المفسدة واسر  
البحر وهو بالسر ابا الواسعه المتعده واصاب من الوفا نارا مسخرة متوقده وأد عليهم من الجبله وشركهم من خلفهم من المفسدين بددا  
واظهرهم من هل التمرد والعصيان مدها وارجع المنعمهم عاير من الجيوش بخاره ولبوت هاضم من اسكر العظمه الجبله موتيت في مواطن  
جربهم تدبيرنا فب ونظر موقوف صايب واذك عيونك عليهم كذا احيه وجانب ولا تمل الحزم وجند الباسل الحارب مواضد اذ اراهم بظلمهم  
دور الجبله جده عرا في ارجا الصحرا واجواز العرا فانهم اذ اذ انشد الناس خفا ومعا واسترحم الى الهياكرا واذ رايتم قدهم في كذا انقام  
هو باوقا فالمر عند ذلك حرمنا واذلف الى اذر اكم بالسيف جمع غير متفرق شفعا ووزاء فانهم ان عطفوا على المتأيق بعدم فلفوه  
منفر الجمع كانوا الشديبا واضرا وسباع قتالهم اغرواضا وان وجدوه مجمع الكائن ملوم الجوانب يحفوا بالقتال والمقاب فان  
تجهوا اليه بعد لادد والفرار واظهار الانهزام ولا انكار وهو على حال الاجتماع والانضمام لم يقوا على اكره الاقدام ولم يستطعوا الفرار  
ولا الهزام وجند يصبوا في الاثر الك وانعين في جبال التلف والهلاكه فيحكم فيهم السيف وشباهاه ونصرف في اخذهم القهقام والمخادم  
باسلهم وضباها وان ذهبوا في بلادهم واخذوا في الحرب الفرار ولم يفتنوا الى الانعطاف بعد الانكسار واعتصموا بالاطام العاليه عوا والذوات  
السامية ولا يقمن في ارضهم لجنود حتى لا يكونوا مواقع للخصم الهاويه وصيد الذباب لغاويه بل تناوهم بيد التدبير والاطوا جام  
بالثبات المويده النصير وحده في تسهيل المتوكل العسير من في الجبل الى ان يصير مسلكه في ارضه من السهولة والتسدير وجنديك  
فازدلف بالجنش الكبير ولا يفر من باير ولا تفر فان شان الدولة الفاهم العثمانية ايداهما نصارها وجدد عن هاد انتصارها لا تقبل

من يدبر غير ما نحن فيه ولا يوفق لذلك الأمن أو بها أو في خاص. فأذا وفي السند برحقه على ما تنص فيه لأرجاء السلطانية كما هو دأب الملوك  
الخاصة لا يبقوا أحد من مناصبها في الاستقامة في غير ما طرقة عين. ولن نجد في الفناء من حرج سيوفها وفي مخلص. فكن على ذلك السند في الحاقنا في  
جانبه وفيه اقوم واخلص. وقد خصصنا كل الملاحظة بما ينضم من منعه حالة ناقضة. **هذه الأوامر الوزيرية متضمنة**  
لأوامر إرشاد السلطنة المضية إلى مقرر الاصفا ذي الكمال لا تتم إلا بواف. عن الأعيان التي لا يعرفها من واقع الصواب ولا حتى الأمير مصطفى  
يولي أمر من لو حظ من الحضرة الوزيرية بما وجب من كمال ملاجدة وصفه ولا يبرح ملحوظا من الله بالعراية بتسيرا ولطفاء. وهكذا حال من اتصلت  
لأوامر الملاحظة الوزيرية من الأضرار والمعاون وجدناه أجل لبرته كالأ. واجملهم جلالة. وأرفعهم مجدا وشرفا. لا يسبقه في ضمار الجند الفخار وعلية  
تدبر وتاقب الأنظار. بما يخص به من العراية الوزيرية. والملاحظة الوفيه. وكفي بذلك في العلل التي. وغير ذلك مع أن يكون الشان الوزيري على حال الوضو  
والسعد المشهور المعروف. والجند المستعد الذي هب عن لبرته في الافتاد اليمنية كل بحيف مخوف. وقد لوحظ من الحضرة المردية. ورؤي في الأناظر السلطا  
حية بما هو أجل شأنه. وأرفع في ساحتها السعادة بجلا مكانا. فكيف يكون فينا وصفه من الصلاح والسداد. وإشرافه من مبرر متابعة القدر ومطابقتها إلى  
السلطان. فقد علم حينئذ سبيل الهدى. وتزول من الأرباب والعهود. قبل ذلك لادامى الشريعة بالدين من حسن القبول والاستعداد **فصل**  
الأمير مصطفى المذكور. قبل أن يخرج الجيش المويد المنصور. وتعبية الخميس بكنيت غاب وضرب عام. وهر برخيص. فإعتد بما استطاع من القوا  
ط الخيل الذي يرهبه عدو الله وأمرنا بليس. وتوجه من مدينه صعدة قاصدا لأخذ أهل جبل صوري وجبل العرب بما يستطيعون دفعه ولده  
من قدم العسكر السلطانية أو في الأقدام الثابتة لدى كل ملية وسدده. وأرد لهم بطول الجبل بالسير إلى التواصل. والتصرف في تلك العسكر  
والجبل. ولوج بوجها غاب من الخيل والصوامر. والذي أبلى نخوضها كل كيت هاضم بأسل ثابت على صورة كل مراد صاهل. وما أنفق من ماله من إيفادهم بما  
اجاؤا وتوابعه. إلا أن دونهم بلاد الماردية. وديارهم. ووافهم بما قبل لهم في مفر دهم. فالقوم قد أخذوا بجزهم وأدروا خدعهم ومكرهم وسدوا  
لهم وعشروا. وأجروا المسالك غير وحده جعلوا مسالكهم إلى بغداد. وكوّنهم في كل كيت ومغاره في ملاحضهم الأقدام. ومن القبل. وإشرافهم وشواهم.  
دس معسكره وثبته وفرقه في جامع طقاتهم. ومهيج جوهرهم لأغارتهم وسرقاتهم. وتوجه إلى حرمهم والكفر فيهم. وقد نضم المفسد من  
وعاقلوا وتعاهدوا وتعهدهم ومكرهم. ونظروا على مغاره. ولما تشاور من كل طب ومغاره. فلم يزل الحري هناك فينا بينهم وبين الجند المنصور بحكماء. وموابع  
كمر ومواقف الهياج متصلة انصفا. واستولت الأضرار السلطانية على بلادهم المفسدين كانوا يردون إليها أسلا. وبسولون وأدبرهم إلى الاستعانة بها  
سلا. فصدتهم السيف والماضي عنهما. وأخافهم من الدنو منها. وأدبروا من مارة قطامهم. ومعينها المستطاب لإفناء ما انصوبه شكارا وظلوا به  
من جيارهم ولقد كان منهم من ينسل ليلاد إلى الملاحض لتلك البرية ميئانا ومقيدة فيق ما يبرق. ويرعد بذلك ويرق. فالفتا أمير مصطفى بتدبر  
الحكم ورأيه الشاقب لاصفا إلى رفع كوت مشيد لبنان شامخ الأركان على شفير تلك البرية يسع العدد الكثير والجمل العفير من الجند المنصور. وكل  
لبنان يستل هصو. ونظرهم وارفعاه من أقصى المالك. ويستشعر من فيه على كثر من البلاد والمساكن. ويرى من إعلام أبا عرش وجازان وصيبا. وغير  
ذلك من البلدان وسائر الأحياء. وكان لهذا المعور نفعًا ظاهرا. ودفعًا للعدو متجدا وغائرا. واردة وأصدرا. وسببا إلى الفتح المبين. وبدا بالغة إلى النص  
والتمكين. ولما فرغ من عمار الكوت. وأجلك مقتضى الإحكام والسوت. توجه ذلك السرا إلى التسهيل ما عنته تلك الطوائف المعاندة. والفرق العاصية  
لما دهم من مسالك الجند السلطانية إذا توجهت إلى الجبالهم رقية صاعدة إذا لا يمكن قتالهم في ثنا الجبل وما عتروه منها. ولكن عليهم حملة واحدة فحش من تلك  
لما فظان كل بناء وغمار. ومن يؤتم في رفع الصخور والأحجار. وجده من العسكر المنصور من حفظهم في الليل والنهار. ومن ظهر من أهل الجبل للاقتصاد والاعتد  
والصحة جازوا من ثنا الجبل ومنه البنادق تسجل من النار. ومن صابنها هويها إلى السجل يحمل وأخضر قراي. وفوق أوصاله. وانتشر نظامه حاله مولم  
بزل ذلك السرا أرقا في تسير المسالك. وتسهيلا للشيء في المسالك. مهمة سامية قضا. وتدبره بده. ونور سما. وأهل تلك القلعات يحوم حول تغيير ما صلح  
لن يستطيعوا المبرمها نقضا. والمرفوعها خفضا. وكلما شله الإصلاح والتسهيل من طريقه كالتقبل بفضل الملك الجليل. وأعمال المرفع الضيق. فذا نظري  
بمد الفتح المبين. والندرج في مخرج الظفر المبين. وفي خلا ذلك حتى الحرب لم تزل دارة على بقاها. متنوعة في صفاتها وأجلاها. ناهضة بأوزارها وأثقالها. موله  
الوطن في أدبارها وأقبلها. اللان بلغت العناء في تسهيل العسير إلى غايتها وأكلها. وحينئذ استيقنت نفوس أهل تلك الأشرار جلوس الباسا والمضارمة  
ونزول العزلة البوار. وتوجهت العسكر السلطانية إلى قتال أولئك المفسدين في جنالم. وجهم ونزالم. مواخدمهم وكالهم. وقد حصل إليهم كان. وزال المانع  
عن فتح تلك المكان. فبالد السيوف في ذلك الميدان. وصالت الأسود من الكما النخاز. ونادى لسان النصر جود مولانا السلطان. ألا أن الله أظفركم اليوم.  
ونصركم على القوم. فلم تملك المفسدون أن انهمروا جميعا. وفي إقرارا شنيعة بين يدي السيوف السلطانية. الماضية اليمنية. وأوامر أسامة الشرفية  
ولها بنفسه من تلك البقية. إلى الفحة في الجبل وفروته العلية. فالبثوا بها لبعض



وخرجوا عن تلك القطعة وقد ستم الخطوب واستولت الفسار على جبل صرد والعز وخلصا من يدي وليك المقدسين الذين أقاموا بهما في خلال وسعهم وكون  
ذلك الفتح الممدود في الفتوحات الواضحة العزبة في شهر جمادى الآخرة سنة ثمان مائة وست وتسعين وتسع مائة وانقطع هذا الفتح واز  
المفسدين وأخبروا في بيت العلم مبددين واستخرج الناس من نصيبهم ومآقاسهم من مشاق تقدم وأمنت السبل ونفذت البرد والبريد  
وقرر في العز ربه جافظه ووزد أرباب الدولة من معه من لطايفه الحافظه وسواهم من الشجرات بكمية ويقوم من تلمذته وبرعته وتجنه تراس  
بعد ذلك التمتع إلى ما بقي ما بقي من البلدان والممالك والإسلام على أخذ من تأخر عن الطاعة السلطانية بالسيف والسيوف والعزم القاطق الفالك والبر  
أذ كان منازع والمشارك بسعد وناظر سلطان الإسلام نصر الله دهمته ووزيره أيد الله فانه ما توجه إلى فتح باب من أبواب الحيات كان متعلد الفتح على  
غير في سائر المرات من ماضي السنوات الأيت الله تعالى له فتح على الممالك والإسلام وكان في المرات وكان في ما فتحه للسلب أهل السعادات أذ كانت أعماله ثابتة شأ  
أفضل النبات وكان من يديه تدل على كماله ورفعته وجلاله وعلو محله عند الله وقبول قبالة فانه ما دعي إلى الإصلاح لمكان السابق إلى في مضمار أدارك  
منه في غاية الفلاح فبر ذلك القيام الوافي بعصم العباد عمارته لبيوت العباد ومساجد العباد وتوسيع أفنيئها وتشييد أركانها وأيد  
والجاق ناصبا على كمال جاهه ووفى في الجلال والجلالة شرف الجلال والتوسيع ساجد مسجد داود باواسط مدينته  
صنعا الخروسة وهو من معبد مساجدها الأجل بالبركة الماتوسه المعجزة بالعبادة المعلومه والمحمية وإقام الصلوات الدائمة مذكاة الخروسة الله  
المقادمة ولم يزل الناس يأتون إليه للصلوة أفواجا ويردون مستعذب فرقة العباد بسوجه أفرادا وأزواجا حتى يضيق صدره بالرجال  
ومر به المظن على نظام وشهد على من زاد على وسع من المصلين الانتاق في صلوة الجماعة والأنظام فيصلي في جماعة الخارجة غابط المين من المصلين  
مراجعه الدخلة الولعه فلو الناس من ذلك المضيق شدة الحرج وغاية الضيق فسادت العناية بالله إلى اختصاص حضرة الوزير بعناية  
وسيع ساجد هذا المسجد لجماع لعباد البرية وأمر بتوسيعه من موعده ودفع ما زيد في غارته قباب في محل فأيده خير وأصح ما ضيف إلى الكليات  
من المزيد هو المضاف إليه بالتيعة والبيان المشيد ومآظر الناظرين من بهجة ذلك التشيد وانفسع حميد سيج مسجد داود بن المكين وأنش  
صدره باجتماع المصلين وإنافوا على المأوى والميادين وبلغ بذلك المسلمون من قراعتهم بالصلاة منتهى المرام على مر الأيام والسنين والبر  
انفكت في رجاى كذا المسلمين بالدعم يسر طه إلى البر العالمين لمولانا سلطان الإسلام وأمير المؤمنين غلاد ملكه اليوم الدين حيث اظهروا من أيد  
فضله هو أروع المين ما بعد له مشوا في منابر المرامين وحفظ به لم نظام الدين وزيره الأعظم القوي الأمين ونصيره الأكرم المكين  
عارض الله بولد مولانا الوزير وأخرج من رجاى من أيدرة الاعتدال بما اعتاده من التغيير وهو الأمير الفضل الممدود في شباب  
أهل الجنة من الطراز المالك أرحمهم مولانا الوزير الأعظم لأجل فاستد على الخرج من صنعا إلى موعده جده ليتنفس من كمال عمله والشدة  
فسيره الهالك على ما هو به من ألم والله عانه وتعالى به الطفل أرحم وأراف وأكرم فأقام جده أيا ما وأولى الله الآن ينقله إلى أركامته  
وحسنت مستقره ومقامه ليكون لوالده ذكرا وفرطاً وتاماً لما من به عليه ومجده أعطا وأنتقل إلى جوار الله منزها عن الشين والمين  
وأنت خبر وفاته من جهة الله إلى والده أيد الله وهو وحيد  
بقصر صنعا فاعتصم عاتاه الله من جل من الصبر وتذكارة المصير والرحمة وأجست ذلك على ربه وحده على ما ربط به قلبه كيلا يوحى بالديين  
كربه وكفى بالله حسيبا وبالصبر العوام احتسابا اذ هو أعظم ثوابا وأوسع في رضوان الله تعالى بابا ورجح حضرة الوزير أن يدفن في ذلك المنكر  
القبه التي شاد بنيانها بتقوى الله ورضوانه فمن سيج على ذلك من سيج من غير عارض سيد السجابه وذرة التقصير في أشرف رطب وأكرم عده  
فمروا من سيج المزمري صلى الله عنه اذ هو من قام بأمر حضرة الوزير وقوى عزه وأسبابه واقامه في أرض اليمن بأيا منابه لذلك توجه حضرة  
الوزير إلى ربيع بنباله مسجد الله بحمله الله أمنا للناس ومثابه فلا عزوان بغير ضريح وله من حضرته في تلك البقعة المقدسه المستطاه وسيله إلى الله  
وربيع وكفى به وسيله وذريعة مبلغة رفيعة ثم إن حضرة الوزير اذ له الحجة لتشييع جنازة ولده وأكرم الزهية عنده ونعمته  
الرجال الصالحين والفضلاء المكرمين أفضل جماعه وأرفع عده وأجل وسيله وأزلف عده وجلة الامراء وأعيان الورا والصدور والكبراء  
ملا سطاغ حصه وعدة وساروا إلى الجنازة الساطعة عليها أنوار السعاده والنفاه والمفازة والملايكه حولها تقدس وتسبح وورد  
وصدور لذلك الضريح فلما بلغوا إلى ذلك القفن الشريف صلوا صلوة الجنازة على الوجه المشروع لأجل الصبيح ثم سلكوا تلك الدلت الكريمة في  
واودعوا هوارض الرضوان وبجمله الواسع الفسيح وأقيمت الصلوات المتقبلة على أهلها وكتب يومئذ في صحايف القبول حسنات بإذله الله  
ومولها وأرد فلما ناس إلى قبره حضر الوزير على ما هم مسنون وتقدموا في ذلك على طبقاتهم وتقدم الصدور والعيون وجال حضرة الوزير

اذ كان



أودع في تلك السنة بالذبح له بأفضل الدعوى الحسنة بما يبذل على حياته من نوار قبول الثواب واجتنب بالذبح الحضره الآيات . وأنصرفوا  
عن ذلك الفناء . وله بالبركة أنوار ساطعة الشفاء . وقد أدفعه ذاتا مقدسه خلعت من رضوان الله اهلاؤه وانفسه . واقسم هناك فيهم هناك وبهم فيهم  
أمر برهم . من غير بأفضل الحقية والتكريم . سرور الجنات النعيم . لا يسمعون فيها لغوا ولا تأتيا الا قولا سلاما . ولم فيها ما تشتهي أنفسهم  
اذ ذاك ليرزق مستقبلا لقبلة القبول المضية وذاتها لاملال ونهاية النظر بالمرام  
وبهم ما يدعون نزل من غفور رحيم  
ووصلات العوايد الهية تاتيه متواصله ليس لتواترها ليه انفصال ولا انفكاك . وما فتحه الله على يديه من الممالك فري يومئذ قائمه على  
عنه الطامعة السوي حوسيه عن كل عبيد غوي . ومخلصه دمع افاك . وذهب من كان متمردا في الممالك الصعدية كاهل حيلي العروصور على ما سلف  
عن اخبار المرويه وما أولوا اليه بعلا لوائيه والمنابذه والمجاريه . والمناجزه والمناصبه من الخضوع والادعان والضراعة والاستكانه  
في خضع واستكانه . وكان من امرهم وسائرهم في ذلك ما كان وانفضى باب بانفضى حديثهم في هذا المكان . وليكن ختامه بطيخ كرمو كانا وما كمل امرنا  
وسفه عصرنا . فبذكره تحسن الخواتم ونجى الجرايم والمأثم اذ هو خليفه الله على العوالم واسمه فيهم الغانم بالمعادل والمراحم  
في خلقه قائم سيف الجهاد ودفع كل كفر ظالم المويدين به بعز النصر واجل المعانم المقيم لدين الله ظاهر على كل دين المختص ببقوله تعالى  
هو الذي انزل كنصره والمومنين الموجبة التقا في كل وقت وحس باخلاص ذي عرفان وبقيت الله ثم خذ ملكه الى يوم الدين . ووجدت سعده . واستند  
بجده وانضجته . وكشف عن العباد كل كرب وشدة . واستقبل ان السلام الذي يكسبك كلابيته وجايتيه عمادا للمومنين وعنده ما كان  
يرجو واقر ب مسول ومامل ومدعو باذ الجلال والاكرام . والحمد لله الملك العلام الذي لا يعزب عنه شي الملك القدوس

الملك القدوس  
ت اليافعيه وما اشتملت عليه من المعاني العلية والقبائل المتمردة الغوييه وما جرى هناك من الجربا لم يواتر . والمخطب المهول الشاير الذي  
دنت شدته وامتدت مدته . وما يتعلق بذلك من امور العظمه والحوادث الملميه . واخبار الجنيه الصادره عن عظيم ما امتد هناك من  
سبه العجمه البالغه البلاد لاجور والجهات الخفريه . والممالك الشعبيه وغيرهما من بلاد الشقيه والغريه . والشاليه والمغربيه من جدر ارج  
جزيره الجمعيه الى اقصى البلدان النازجه الفضييه . وكيفيه فتح ما ذكرناه بسعد مولانا السلطان وتحت يده الساميه العليه وفيه فصول .  
انها الناطق في حياة الاخبار المتوسم لاسر اسرار بوجه الاعتبار المنقبط ممالك الليل والنهار بقطعه متوقده المصباح والمحييه ياديه  
بضياح ليدركها غايه الاسرار ومواقع غايه الاقدار . وكيفيه تنبسط العزيز الجبار لا فكام المصابرين والشاخرين والمناخرين والقائمين بحرب  
كبحر رحمتهم ومتمرد جفارت بتدبير من اتي اليه مقابله الاحكام وناطيه اسباب التايد في المقام والمجمل . وانفض بابرهم حتى عادت الشده رجا  
زحزح الفتنة رجا . واجلت العقد الشديده . واطاعت النفوس لطاغيه المريد ان بلاد يافع في الممالك اليمانيه والبلدان السلطانيه قطن  
سبح الاكاف متباعدا بين الارواح والاطراف يشتمل على سهول وجرون ومعاقل وحصون وبلدان واسعه واملاك عظيمه جامعته وامم من الناس  
مفتنة للمناوع والمجانس ذات قبائل وشعوب واختلاف حروب واهوال وخطوب ما بين يده وحصر وشعر ومدبر قلاب غوي تلك الاقطار وسكنوا  
الحاد والاعوار واطنا في بطون الماويه والكنانيا والماليه وسفوح الجبال وروس الهضاب والتلال وحروف الظلم وكهوف اسياح الاعلام ومدار  
ذلك البقع اطنابا لا قامه وعمرو القرى والضياح وكل هناك شاد مجله ومقامه وافنوا الانعام والاموال واقاموا بها ما بين مثيرا لا يكثار ومقتر  
بالمترية والافقار والافلال ومنهم المتمدنون اهل التجاره والمسافرون الى الهند في سفان الحار التبادر الجالون من تلك الارض انواع المذللين  
وفنون المعطارد ومنهم القايون بالبرج والآثاره ومنهم القاعد على اسر الرياسه وادايك الامامه وفيهم البدو الجفاه والمصاليه  
الغراه والسراة الجفاه ولا يدينون بغير الهياج والوفا ولا يعرفون الامنه سرفه الغي وبغا ولا مقام لمن جانباهم عليه لديهم ولا جلال ولا  
دنوا لمن خرج عن صفاتهم السبعيه في سائر الاحوال ومن كان كذلك في هذه النعوت الملبسيه والذابل السبعيه الخارجيه عن المطايح  
الانسيه فانه لا كثر من اهل هذه الجهات اليافعيه وجمهور قاطبي ماكنها الخديم والغوريه لذلك ان الافساد في ارض اعلى باهل هذه الناحيه  
فيهم المصاحف التي يصيب كالجبه وداويه اشدم من علام من قطن المصار واهل الجناد والاعوار والممالك المانيه والقاصيه ومع ذلك كله وفيه  
واصله فيهم الموصوفون بكثرة العدد الذي لا يكاد ان يحصر المضاي كثر الجراد اذا انتشر ويظهر انهم القلاع ذات الحصانه والامتناع والمينعا  
التي لا ترم على منابك الجبال الشامخه وذروات الاعلام والقلل الشامخه على مفارق روس الاطام ولم المتالك في استيات الاطام على اختلاف

الاجال فيها ما هو مبيع لجلال ذات الجلال الثقال ومنها ما هو غاية التوقير والضيق وشدة التعسر وفيها ما هو يردك متوسط في التوقير ومنها  
المشاكك ثلث هذه الاقطار لا تزال هم الملوك في اقتحام سائمه وغباقهم الى الاستيلاء عليها رتبة ناميه ونفوسهم الى ورود ولايتها صاديه ضاميه  
واغاراتهم الاربابها بالحق من تواتره متواليه فلا تلحق بهم ولا ينقطع في المنبذ والمناصبه ميكيدتهم لاخيق احوال وتوالي افرام واوجال  
واحتياج هياج وفيال وترفع شغل ونقع منار واعمال الصايم البقار والذابل الحطار واقصام الاخطار والوثوب الى ما هو اسند وار  
من النار واهراق النقا في الجباد والاغوار واستلاب الارواح بالموال وقطع السبل واخافه البرد والرسل في الليل والنهار والبرك والاصال نعد  
ذلك فكل البسطه ويدخلون بابا لطاعه قابليين بالاذعان ولا عبرة بوجه دم على كذبهم ما من غير الوثبه واثارة الخالجه والنكبه ومعاودة  
الفتنه وايزاريد البلبه والجنه فيلفت من سائهم من الملوك والوكاه وذبواهم من سائس الروسا وعظم الكفاه انتقاء لشرفهم ونقطة من كيدهم  
ومكرهم الانقاء الجنود من شجاعتهم المبالا وخرج من هو مع وفلاهم بالمارس والقتال من لاسود والاشبال ولبوث الغيل وكل مقدم مصير  
رسال فيجتمع منهم عند ذلك عسكري حزار وجيش بحريه زارح تيار ويجعل عليهم من غيرهم ريش شرح ارسيرهم الى البعد الدار وينقصه  
من يسلوهم الى اقصى الممالك الاقطار ويشردو عن ديارهم مشردا من خوفهم عليهم من اهل الماصار ولا يزال منتقلا بمجملتهم من ارض الى ارض ومن  
الحضر والبلد بسيرهم وعوامهم وضوارهم وذوايلهم ما يزيد من قدام واجام وعقد ونقض ولا يغفل عن ذمهم واقتاد نظمهم ويشردو  
والاصال على مجملهم ونفصلهم في دجون العرض ومن لافه متخلفا ووجده على الجحش من حضا منصرفا اعظم حطيتهم واستعظم حرمهم ووزنته وبالغ  
في تادسه وافقر في تحفه وتانيبه ولم يمهله من لاعاده الى معسكره وانحى في شريقه وتغربه ورجع جعله مثله لسواه بسوء العقاب  
وقته والى الجباد ينكفوا من مفرق مسرود وارجاله واجادى الاستياق الى وطنه والفقول الى مسكنه وسكنه فمع تسقيهم في تلك السه  
وزنه بسدره في كورد وصادر كورد الامر من على هناك من الخلف والخروج عن اديرة العدل والانصاف ولقد كان الشأن في ذلك مع  
شوك وبلاه مضر ومالك كوكك البين من بني رسول الغنائين ثروا طاهر اهل الجهد والعز المكين فانهم لما استولوا على البلاد اليافعيه  
تروا وسعجود حذ وغورا وسهلا وروا غريبه اشتراليه ونهتوا عليهم من الحروب المتسعره والمواظب المتعدده المتكرره والمخاطره المتقلبه  
المتداونه لوجه سلبهم السكك الملوك وسارواهم جيشا يستغفون به الممالك والشعوب وكذلك كان الحال مع الامام شرف الدين لما تقلد  
في تيمس ونيسر في ذلك الحين واستولى على البلاد اليافعيه من جمله ما استولى عليه من قطار الزبيديه والشافعيه اجماع في ذلك الحين  
وسد في سنة خمس مائه في ارض اوقسرا وهما راسل مقاتلتهم طرا الى السلطان المسلمين في ارض الجبسته ليقا تلهم في سبيل الله من ناصيه بلاده  
عنك بعد ذلك قد بلغه من المهادين في ارض الجبسته رساله غزا يستصرخونه على الكفار لانتشارهم في تلك الاقطار واقدامهم على كيدهم من الغور  
ولامضهم حتى كاد امر من هناك من المسلمين ان ينهار لولا ان الله ايدى حربه وثبت اقدامهم ونفهم الظفر لانتصار ولم يعين الامام شرف الدين جنودا من  
سائر البلاد واهل الاغوار والجناد للامانه والابجاد لمن بالحجبه من غسكو الاسلام والابجاد سوا من حشد من جال جهات يافع ليحلبها عن ارباب القل  
واعمال لما في ذلك من نيل الفساد وابثت صلاح من هناك من لعباد اذ اقلتهم عن رضهم اسلم جالاتها عن الشقا واللعناد شرار رذيله في  
خلافه سلطانها وادام عزها ومجدها وشانها وايد انصارها واعوانها وشيئا ركانها ورفع بنيانها لما التفتت على تلك الجهات يافع ودان لهم بها  
منهم كل ارباب وكل شاسع وكان ذلك في ايام ولاية ازمرياشا اجله الله من رحمة وغفر له الواسع انما عجل اليه على ارفع واجرام في عام وسقط  
واغرض في معاملتهم علقوا العين احتمالا لبعض الخطا اذ كان نعمته مهيجا بالفتن ومعظم توجهه الى اقبال من كان باعنا لا محسن ومهيجا للاجن المكشتر  
من الامام شرف الدين فانه كان مغرما بتفريق المسلمين على اباتارة الدها بعراظم المؤمنين وجرى صابينه ومن المرحوم ازمرياشا من الجاربه والمناصبه ما ظهر  
شانه في العالمين وشاخ وفتشا ولما انفصل عن ولاية ارض الين وتوجه الى ارباب وكان السلطان اعظم الخليفه المومنين الجلت عفو ودعاء اهل الممالك  
اليافعيه وانتشر في ساحر الخلاف وازدجوا على موارد الوبيته وثابوا الى الوثوب على البريه وشددوا نظار العبدوان للقيام بخدمة النفس  
العصيه ومزدوا على النفاق والشقاق واستعدوا لافساد العباد والاعاره على اهل الاقاف وتوجه الى اقامة اودهم وكف عنادهم وردع غرورهم  
من انصار الدوله القاهره الخافانيه بوميد الامير اسكندر بجمام الكردي ومعه من اعيان والعساكر الحركه كل بائس يلبيد باقلامه ويبد  
فما تولى في بلادهم واستمر في حرمهم وبلادهم وقبض على يديهم وبينهم من القاتل ومهيج الميحا ومن الزوال امر عظيم وخطب جسيم ورجع عنهم لما  
يستقيم امرهم وينقص حرمهم وكرهم وعادوا الى ما كانوا عليه من التور والخلاف والسعي في ارض بالفساد والاسراف ينفع اليهم من الممالك الشافعيه  
من اهل الارح والمكثاف من متمردين على لطاعه وانس كايها والاضاعه وظن دعام الامم الى الشناعه والخلاعه وكل من وكل اليهم وانحى رجاه



ولم يقدر عليه طالبه ولقد أدى إلى البلاد وأعظم بلوغه واجتهد في الفقه على مذهب الظاهري العرفي المغربي وكان رجلاً مقدماً  
وربما نعتهم هاماً فاصلاً لا يفرق على عبد الله الظاهري صاحب حب المتحج بالعلم الثاني ولما صار عمره ثماناً وبلغ من خفة وانتقامه ما نشأ  
بأن ذاك المعز المذكور غاباً في بعض الثغور فجاء في مناصرة صاحب حب وجوانده مشتملاً على ساق الحرم إلى أسفار القتال وفترته وحلده فلما  
جرح جرحاً شديداً وذهب بجوده السيف ما ذهب قبل مجرى باشا الكمال السؤل وبلغ لأرب بكستيلك المعز في جدي ليث والظفر الفاه  
وأنزل إلى بلاد يافع واتخذهم رداً ومعتصماً لما نزل به من العذاب الواقع فلم يستطع أن يقدر عليه ولم يجد سبيلاً إليه مع ما جده لديه من لغز  
بعضه بالبنية ومصير ما وقع فيه من ماضي حكمة فاقام بين ظهرانيهم زماناً يريد أن يسيل سيفاً للعناد من تلكه ويشترع سناناً شرهض عن  
بعضه من الخلاف سناناً ويطلق في مجال الفقه ما هو بالحري سناناً ونشأ المكتظهم ومواد ذاك ثيلاً يرتفع بها إلى الفقه بالفتنة ليدرك من ماله قتيلاً ونفلاً  
صاح به يريديه ويأج بما عنده ومالديه فاستوقفه عنده وكشف عنه كربة بما أمده واتخذته لديه ذخيرة وعنده اذ كان شأنه استعلاء مشي  
سبه والمودة من الانس والجمعة للاغارة على اهل السنة والمكر بالجنود السلطانية ذات البأس والشدة والمنة حتى كان مراد تعاقبه لذلك مكان وجري مشي  
توان لدولة القائم ما يقصيه عن ضوان الرحمن ويؤثته من الرحمة والغفران اهل بلاد يافع عا ذلك الخلاف والعطيان مقبولون على اقتدار  
سليحه واحتلامه من كل مكان وكاسيما البنادق الرومية التي في غاية الاحكام والانتان المقومة بأغلايمان فانهما انتالوا إلى اقتنائها وتنافسوا  
تحلبها وبالغوا في اكتسابها ومهرؤا في احكام الرمي عنها ببنادق الرصاص باشتعال النار وملا فعا لتها حتى تنفوا في اهلها من اهلها وتنافسوا  
ذلك البدوة والخصارة فتناهت بالبنادق فترة منعهم وتوقفت شرارة شرهم وهاجهم لاجباً وتجاى جام من عدام من اهل الدنيا وتوالوا  
تسلف من ازمينه ما نالوه في هذا الزمان من صنعة الرمي بالبنادق الصغرة الحكم المتقنة لما طمع في فتح بلادهم ملكاً ذي شأن واجادلوا للاستيلاء  
بهم ذو ولايه وسلطان ولزكوا ومام عليهم بالتمرد والعصيان و... بصلاح فطار اليمن واملدتها واغاثها عن الفتن  
بغادها وقدماءت جبالها بالفتنة ومارت واشتعلت نارها في الافاق واستطارت الجدا أهله طرا واغاثهم سهلادو على بولاية حضرة  
وزير الاقطار اليمنية وما اشتمل عليه من ملك السلطنة التي كانت فيما سلف ومضى وارزلف من ازمينه الولايات مع كل امير او من اشراف الفخر والعز  
والشرف فبدا اهل المصارع من جرحها خافقه في اهل الفتنة ومجولك السدف كنفوق رايات جيوش جموعها واغاثها اذا اتفق الفريقان وحري فجا  
بينهم الشيف واختلف فلما اتاخ فيها برجال عدله واستقر بارجلها ركا في فضله واسفر في افاقها بدارشاده في بهم من ليل الباطل وظلمه عنده  
تكشف الغياض استبان المنهج القيم للايح واخذ في طي منتشر الخلاف ونشر العدل والاحسان ولا نصاب الا ان اذهب مواد الفساد وازال  
مركز الشقاق والعناد واعاد ما نزع عن اصله من الحق الى الشرف مستقر وافضل مغادر ورا البرية في حما العريه ائنه عليهم فظوف الاما  
في مدد ظل اليمن وعميم الامداد وحمة رسل الكرامه ومن يد اسعاد من تلقا مولانا وخليفه عصرنا امير المؤمنين وسلطان العباد تنزي النصوص  
انعام في امور من باليمن من المسلمين وما به من المالك والبلاد وانه البراه السلطانية منوهة بذلك على راس الاشهاد رافعة لتجديده اعلام الحضارة  
سماطه برفعه الى اعلام الخواص ملقياً اليه مقاليد الرفع والحفض والبسط والقبض والابرار والنقض موجهاً الى احكام تدبره ونظم نظم رفته  
عائقة الثغور لادانية والقاصيه بعزقه وتشميره جفاً وفخراً وبراً وخيراً الى جدران العرب والحبيشه ومصر الحجاز وما بين قطر اليمن  
وذلك من اطراف الاموار وامر فيها بالتهييز الى فتح الاقطار اليافعية وما يليها من البلاد الشرقية الذي ما دان اهلها لاجب من ملوك البرية وكما  
كثبه واستر به اذ كان قد عرض بما عليه حضرة الوزير الى اعتبار السلطانية عليه فوافقه الامام بتفديد العسكر وتجهيز الجيش للهام الزاهر  
بفتح مغلقتها وجعل موثقها وتوثيقها وادخال اهل غربها وشرقها في باب الطاعة السلطانية واذعان بحقها فلما نلت تلك اللبابة الشريفة  
على حضرة الوزير في مشهد عظيم وناوهم بمجمل واسع كبير وهو قائم على قدميه تعظيماً لما نال عليه رفعها عاراه ووضعها على عنقه ثم توجه  
الى تنفيذ الامور بعزم باهر وجهد ظاهر وسعد ظاهر وبش سله الى كافة الثغور والبنادر والبادي والباضر ووجه الاقطار  
ورعا اهل الجهاد والاعوار امرا لم تحشد الجنود وتاليف الحوود والوفود وحشد الجوشحات الارباب والاعلام والبود وامر بفتح الخزائن الجليله  
ونقص من الاموال الواسعه الجزله وتعبية الجيحاتات وما يتعلق بها من الرذخانات وتركيب المدافع والضرينات علمانية بها من اجل انواع الاما  
وما زال السمر والجاعات والقيام والنباتات والاريا والقنابل والكتائب الجنود والعساكر والمتابرة المقانب طرده الى دياره صنعاً من كل جانب حتى صاف  
واسعه بما من اشتملت عليه من العساكر والبلد العظم الآخر ولما انتفى الامر على نسق وثبتت كلالته في واستوسق نظم حضرة الوزير ومنحه  
قائداً على هذا الجيش الكبير من اهل الري والشجاعة وصحح التدبير فوجد من يصلح لذلك الشأن الخطير واجاز من يناط به التقليد وصحح التدبير



في بعض يومه وامتدح وناخب المقر الشامي لعام الوجود المجد الفداهام الجيش الباسل المصنوع الاميرنان اذ هو عين الاميرنان واعز اذير الاميرنان  
المرتوي من غير اخلاق جضة الوزير المجل من اوراق وزان الثابتة طاعته على اختلاف الجوال والازمانه فالتى اليه مقاليد هذا الجيش الزمان  
وعقد عليه الشراعية ظاهرا في امانه وخلع عليه خلعة الرياسة واعطاه من اموال انواعه واجناسه واجعله عليه السياسة واستمر عليه اسرار محمد  
الثانية وامر سعيه ان يحبس جرح ونظم جيش الهام الزخار ونبت اركانه وتشديد بنيانه بالامراء القاده والافوات الساده وجوه العرب والفتح  
وصدور اولى العزم واربابا لهم وتوابعهم من اعدائهم السلطانية والجنود المويده العثمانية من كل اربع باسل وليت هاضم ضايل ثمران حضرة الوزير  
اودع ذلك السردار امير ما يعتمد عليه في التقدم والناخب من جرح الرعايه للجنود والرعايه وايضا كذا في حوزة استحقاقه على تفاوت المراتب والمزايا ويجلس  
النظر في احوال القضاء والمقام على العدو بكمال الاستعداد واستكشاف عايد من غايل الاحسن والاحقاد ونظمه من لغاه اهلا لرفع الجوارح  
ولسنا ماضيا في التوال والجواب وجناتنا مشغوف باليمين لادله القاهرة ادام الله عزك الجناب والوفاء ما عهد عليه في امانه والدين والعهدة  
والفضل والوصل والسلامة والقتل وضبط العساكر ونظمها ومطالعهم ديوان اسرها ورسمها وسدا التفرع عن انتشارهم في الافاق وتدرجهم  
في سلك الاتحاد والاتفاق ولا يزداد من غير طائفة القتال العدو من غير شعور فان في ذلك الفساد على الاطلاق حيث غلبت هذه الفرصه الموجهه  
استدروا على ما واد انك من غلبت الضميمة الختار وخودك من المودعات التي القاها الامير ليكون له فيما يجاوله من اموال اجل ظهير واعظم  
توان الامير السردار لما واد اودع خضرة الوزير من الاموال الساطعة الافراد تليج بدلا الصواب في ضميره وتوجه الى عزمه ومسيره وقبل  
كف مولاه وودعه جامدا لما اودع من فضله واداه وشيعة مولا الامير الصده الشهير ستليل مولانا الوزير المحسن الحسن الذي يستحق اعظم الكرم  
واستشرب يديه تلك الجنود بمشور الرابيت وموقع الاعلام والبنود وقد نفع في صغر النفي وضربت الطبول والكوسات فارتفع القمام ارتفاع  
ومحيطهم جميع استمر ذلك الجيش في المستير ولشان يتيك جميع بصير بدت الواقع وطلع سعده المنير ومن ذلك يوم السبت  
م واديات الجيش وقد كانت في تلك الناحية من ظاهر المدينة بمحطة جامع ومعيه كوخا مية نسايه رافعه باو ياليه الجنود المتواليه المتناغمة اذ  
مكن المدينة لما حشر الجنود والمجوش في سبعة واقاموا في تلك المحطة المذكورة لموعده ايام الى ان استوفت الامور وانتهى الحال الى ما ذكرناه ووصفناه  
الصورة ولقد حضره الوزير في مدة العشر الايام التي استند فيها العساكر الواضحة من مشرق المغرب واليمن والشام بصعد الى مكة مشرفه  
على ذلك العسكر وبوتم ارجاءه ومن جواه من العسكر ونصب هناك صيوان وتكره خروجه اليه اهتماما بجهيز جنود السلطان ورد عالم من ابي  
والعدوان وقربا من ذوي المظالم الاضافهم من اعدوان وجور كل ظالم فقال الناس في ذلك الماشا مشا وخيرا واشتبا وعدلا كاملا ولما خرج السردار  
وابانته واعلامه وبنوده والتاريخ المذكور احسن الجوال وافضل الامور فاضت الجيوش في لقاء صفعا فيضا وافترت البقاع رفعا وخفضا وسلك  
البطاح باعزاز الخطى وارتفعت اذ قال كاه الفرسان بكلا ابل خطي وخففت اعلام على اس كل شري همام وليش غرام ممن دخل تحت دراية الاميرنان  
وانظم معه في ذلك النظام كالمرة لاجل مجلا ومكانه المروي سيمه وسنانه الامير بوفانه ومن اليه من الشرايا التافعه والكتايب الجامعة  
والليوث الهاضبة والسيوف الماضيه البارزة العظيم الثان الماضى السيف والنبان الاميركيوان ومن اليه من كاه الفرسان والرجال الهام  
الشجعان وارباب الاقدام في الحرب العوان الما جد جنت المعاند وشيكا الجاسد وهلاك المارد ذوال الجلال والاعز الواضح الجلي الامير  
ومن اليه من الجنود والابطال الاسود من الفرسان والمشاه والاماء الكاه الشامي ليت التزال الحاضر المجاي الباسل الكبي الاميرمي  
ومن اليه من ابطال واسود الهياج وليوث النبال من الفرسان الكاه والرجال القراء والقنا ودره اجماع في الاشهر خليف النصر الظفر  
قائد الجيش والعسكر الامير طرمضى ومن اليه من السيوف القاضيه والاسود الغالبه والليوث الصابله ارباب الارواح الدابله والمشفقة القاه  
والبنادق الصاعقه والتهام الماضيه المارقه ضنديد وميريس قادات صيد من قبل المقر الاكرم الشامي المحترم صاحب السوى والاعلم  
سلالة ارباب المجد والكرم ومن له في مناصبه الدولة الماخانيه اثبت قدم الامير احمد المكنون شري الدين في الجود الامم بطايفه من الجنود وكما  
مرفوعة الاعلام والبنود الامير احمد المير عبادهم مظهر مرقب من عسكر حراس واعيان وانصار في سنة الف المجد الماعلي لا صيد  
الامير احمد مظهر بعسكر اوفر وجند اكثر الكرم الشامي بحسب صميم ذوال الف لانك الامير صلاح الملك احمد الحسيني عن الدين المويدي  
عن معه من رجال القتال واسود الهياج الما بطان الامير احمد الباسل الما جد المير حفيظ من الملك ناصر احمد بن محمد بن محمد وخطار ومهند  
واعيان المحترم الثابت القدم الرتيال الضبارم السيف المقاطع الضارم صلاح اثارهم سالم ومن اليه من الليوث من كل ذي عقيد يوم القادر محول

والمكوث في الحامد والمعاوي فمدوا سيفوفهم في يومئذ يوسفا. ومن ليه من سادة الوفا. **ج** في الجهاد والعز الجلي على اغانا والره به من علي  
واتباعه من جبال الهيماء. ومعاقل الاعتصام والبقاع. **د** الاسيا. حمل الكمال اساورها ساجها. ومن قبله من الجود. **هـ** واربابا للرايات والبنود. **و** ربابا ليوث  
انتراف ليوث المصاف وملاذ من حاف اعيان وصدور واصله. وبدور كالا مبراهم واسطه العهد وفريد النظام. **ز** في المقام الرابع. والجبال الشامي السبع  
منه ربابا من الشوبع. **ح** ومن حكمه في المفاخر حكمه المامير على من لم يطمع من الشوبع. **ط** امير محمد بن علي بن الشوبع. **ي** من قبله من جند بلاد الظاهر  
صا ومن جند من تلك الاماكن جند اوغوز وسهلا ووعرا. ومن عاضدهم من وجوه جاشد وصدور بكيل من كل اجد اصيل. **ك** وصندي جليل  
لشامي قايد كل ضارب في يدي. **ل** نور الدين علي بن شامش الدين. **م** ومن اليه من رجال خولان من كل مضارب ووطعان. **ن** ابن الماجد حميد بن محمد بن حميد بن  
بنة رقبابل سخان اهل الكرم ولايده. **هـ** **و** ابن الامير محمد بن المعول كل ما جند ابل وباسل بطل كصاحب معقل مضرب الشامخ المنيق الشبيخ  
التيه الحاطفة. **ز** اكا بره والي من سفل وروساهم الذين علم المعول كل ما جند ابل وباسل بطل كصاحب معقل مضرب الشامخ المنيق الشبيخ  
من محمد بن عبد اللطيف ومن اليه من قبائله. **ح** ومن قبله من مقابله وقبائله وغيره من امثاله ونظريه واشكاله من ارباب الرياسة والزعامة والوفاء  
للملوك. **ط** كل امرئ يقود عسكرا محميا. **ي** وحياد او ربابا ويرا لوان احصيناهم ذكرنا. **ج** وصفناه طرا لا خرج ذلك من جند الانبار. **د** وبقا من التطويل الى اربع مجلد  
نقص الاختصار الذي لا يحل. **هـ** وجنابا لكثير المالح وبكلمه الكافية والهيارة الواثقة ان يجمع هذه الجنود المجددة وجملة المصنوع الموقدة. **و** تغزو للخصم  
خارجا من جندنا ومداء ما زالت سايرة. **ز** كالانحلال الفايضة الزاخرة. **ح** تمور لها المار عن مور. **ط** وتزحف لجفم الافطار جندنا وغورا. **ي** وفيها المدافع الكبار التي فيها  
جبل. **ك** وكذا الضربانات عن كل ما يتبعها من ساير الخرابين والنجفانات الجماعه. **ل** واما قال الواسعه. **م** وكان اول عسكروا نصب خيامه. **ن** وارتفع رايته  
لامه. **هـ** من يمد بلاد سخان. **و** وهناك كان معسكروا عظيم الشأن متباعدا لاطراف متسع ارجاءه وكثاف يتجاوز عظمه جندنا واصاف بصيصه ملكيت  
افطار وطبق الافجاد والاعوار. **ز** واسار في فيدة المعاندين ريب النار. **ح** ثوار خلت الجيوش السلطانية. **ط** والجنود المودع العثمانية عن ذلك المعسكر  
اول في من افضل وسعدا كل. **ي** ونزلوا في ليلة كلالا وقلدوا معسكرا وحصلا. **ج** وادركوا هناك من اليمن والسجادة ما هو اجل واعلا. **د**  
**هـ** خيامهم هناك في قديم. **و** مويده ففتح مستبين. **ز** ينادي النصر والقبال منها. **ح** سلقون السجادة كل حين. **ط**  
كان هذا المعسكر الثاني المشيد بالنصر والتأييد على اثنتي عشرة قنطرة واربعة الماقي. **ي** وسرى برجله الى الكرافض من البرية ودافنه فوضت منه  
خيام ونشرت لالرجال عنه الرايات والاعلام. **ج** وسارت ظلالها كل رئيس هام وانشر من ارجاءها كل باسل ضرام. **د** وتيموا سبيل النصر والقبال  
واسقروا في التبر والبرجان الى ان وافوا مدينته دمار. **هـ** فاختاره محط لذلك العسكر الجدار والجيش الايام الواسع الزخار وانقضاه لهم معسكرا  
ذلك امير السردار. **و** ورفع هناك القباب فومنت في عرصاته واجابه وساحاته الاطياب. **ز** وراست في صعيده مراياك الزهران وهايل الكراب وبدا اديل  
فتح الباب. **ح** وتذليل الصعاب. **ط** وكانت الحظ في دمار ذلكات مبيتات كباره. **ي** ترك بيان فتح عن قرب. **ج** واذ باليوم يركب انتصار. **د**  
وهو المعسكر الثالث القاضي بهلاك كل مفسد عايت مومضيل اربابك. **هـ** فوكت ناره في فيدة المتبردة. **و** فوكت شهباء مضمونة ومضجونة  
ومعجدة ومجنودة. **ز** وتبدت طابئة المفسدين على جده في فيدة الضلال وفتح الافيد. **ح** واقاموا هناك اياما لا تالا لافاقا فوسلمهم عنهم نقضا ولا استكناه  
انتشر واعن ذلك المعسكر اتمين لمنح الفتح وسبيل الظفر. **ط** وفاضوا فيض اليم الطيبي. **ي** وقطعوا المشافات وانجاز المالك والواحي يرسددم ذلك  
الشعر اربابا لاجل الشامي. **ج** وعلم الكمال الذي ليس له مضارع ولا مسامي. **د** وما برحوا في السير على اقوم سميت واجكم تقديز حتى اتخذوا راجع العرش محط  
الاقبال. **هـ** واما حال الشمر بعد الامتحان. **و** وضربت في ظاهرها المدينة الخيام. **ز** واستوسق هناك المعسكر النظام. **ح** واناخت الجيوش ركابها. **ط** واقامت معي  
مضاربها. **ي** وسار بانبا جلالها. **ج** وحدث جامع شربها ونظاها اهل الافاق شرقا وغربا. **د** وبعدا قربا. **هـ** فامتلت القلوب عيا ونضرب في قبائل يافع  
وماليها من اهل الشرق. **و** ذلك للنبا. **ز** فلقد نال الاجتماع قريبا. **ح** وسعوا في احكام امورهم. **ط** وسد ثغورهم استعدادا واقاهبا. **ي** واستصحب بعضهم بعضا مشرقا  
ومغربا. **ج** وعلوا اثم الجند دون المتازله والمجابه سبيلا فامدتها. **د** وناد بعضهم بعضا فيقول. **هـ** فقد فاجدكم الانظيقواف. **و**  
قد بعثنا الوزير عسكرا تقضي وتفي. **ز** ويحيي جوشها غصص الطريق. **ح** فكونوا في القتال على اجتماع. **ط** ليخو امير مغاطبه الغريق. **ي**  
واقام ذلك السردار بخيوده. **ج** ومنشور رايته. **د** ورفق اعلامه وبنوده. **هـ** في راجع العرش يستنهض القبايل من مشارقها ويبيتن مقبلها من مدينها وكاذبها  
من صادقها. **و** اطل عيلا التي بفرضه وكفله. **ز** والي بطله ورجله. **ح** وتلك العساكر السلطانية في معسكره اوع. **ط** والنصر لاهم ادير الشجاع والظفر باين  
اظهرهم طويل الباع. **ي** سلسل الانقياد والاتباع. **ج** وما زالوا هناك مقيمين. **د** وفي سلك السجادة والاقبال واليمن منظومين. **هـ** وعلى كلالا تغلوا وساروا  
في تسعير طالع وارجلوا امير اقبال بن يديهم الهم يسي. **و** والنصر نوح مضج الاجانب سمعاه ليصيحهم طلبيا انا يدعاه. **ز** واتوجه الى المريض من الخواضع



وَنُصِّصَ اليَوْمَ بِعَزْمٍ قَاطِعٍ وَنُجِّهَ مَبَادِيرُ سَائِعٍ وَأَنْتَهَوْا إِلَيْهِ فِي يَوْمِ الرَّابِعِ - شَرَّ مِنَ الْحَرِّ الْجَرَمُ سَمْعٌ وَسَعْيٌ تَسْمَاعِيهِ فَلَمْ يَهْطُوا  
إِنْقَالِمَ الْبَحْرِ بَيْضٍ وَأَخَذَ هَذَا كَالْعَسْكَرِ الطَّوِيلِ الْعَرَبِيُّ اجْرُسَ بَعْضُهُ بِيَوْمِيذِ الْمَعَانِدِ الْبَغِيضِ وَهَبَطَ إِلَى الْقَوْمِ وَالْخَضِيضِ وَصَالَتْ عَلَيْهِ  
أَفْأَجَى الْأَدْبَارِ وَسَاوَرَهُ أَفْعَوَانُ الْبَوَارِ وَتَغَيَّبَانِ التَّنَادِ وَتَزَعَزَعَتِ مِنْ بَابِ رَجْعٍ كَمَا تَخَفُّجُ جِبَالِ الْمَشَارِقِ شَرْجٍ وَفِي سَجٍّ لِحَرْفِيٍّ كَمَا تَشْتَلِكُ كُجُجُ الْخَضِرِ الشَّجَرِ  
وَعِيَابُ الْجَنَّةِ مَا أَقْدَعَلَهُ - وَوَجَّعَ الْغَيْشَ لِلْهَيْلَةِ تَهَابًا - بَلَغَ الْبَيْضُ وَالشَّمَرُ الْعَوَالِي - فَخَسِكَتْ نَاهِرًا ابْدَأَ جَرَسًا -  
عَزَّ كَالْعَسْكَرِ يَطْوِي الْأَنْظَارَ وَيَنْشُرُ لَنْشَرِ الْفَتْحِ الذَّنْكَ الْمَعْطَارَ وَيُرْسِلُوهُ جَانِبَ آيَاتِهِ وَأَخْبَارَهُ وَقِيْعَ الظُّلُمِ عَظِيمَ وَضَافَهُمُ الْبَارِقُ  
عُتِبَ السَّعَادَةُ وَالرَّشَادُ أَمِينٌ مِنَ الْأَنْظَارِ وَالْبِلَادِ مُنَاجَاةً كَرَامًا لِلْعَسَاكِرِ وَالْجُنَادِ - وَمَا وَى لُحْمُ الْمَذَاكِرِ الْمُطَهَّرَةِ الْحَيَادِ فَادَّهَمَ أَدْلُهُ لِمَا سَعَادَ  
وَالْقِبَالِ وَبَلَّغَتْهُ دَعَايُهُ ذِكَا الْكِبَرِ وَالْخِلَالِ الْيَوْمُ مَوْضِعٌ هَذَا كَيْسِي الْمَغْسَالُ فَتَزَلُّوْا بِهِ مَنَازِكُكُمْ وَعَسَاكِرُكُمْ وَبِضْعُكُمْ الْإَفْنِجُ مَعَكُمُ عَظِيمًا - شَرَّ تَرْتِيبُهُ  
وَأَسْعَاتُ الْمَوَاضِعِ وَغَضَبُ بَغِيضِيَّةِ الْمَسَاكِدِ وَالْمَشَارِقِ - وَطَارَتْ مِنْ خَوْفِ نَاسِهِ أَفِيدَةُ أَهْلِ بِلَادٍ يَافِعٌ مَا شَقَّتْ مِنْ أَيْوَمِهِ مِنْ مَهْلٍ عَذَابِهِ الْوَانِعِ  
وَالْجَامِعِ الْفَتْحِ مِنْ نَاسِهِ الشَّدِيدِ الصَّادِعِ مَا لِي خَصِّنَ الْمَصَانِعَ وَمَلَأَهُ كُلَّ مَعْقِلٍ شَائِعٍ رَافِعٍ شَعْرٍ - أَقَامَ الْبَيْشُ لِلْمَغَالِيقِ فَمَنْ لَزَّ لِيَاغُ رِضَا خَضَا  
يَنْزِلُ خَوْفُهُ بِأَنْشُرٍ شَدِيدٍ - فَاضْرَحْ بَعْضُهُمْ إِذَا ذَاكَ بَعْضُهُ - وَظَلَّوْا فِي ضَلَالٍ وَمَسَاتَوَا بِرُيُوتِ الْغَيِّ أَيْوَمًا وَنُقُصًا -  
شَرِّمَتْ الْجُنُودَ لِلْمَنْصُورِ وَالْعَسَاكِرُ الْمَوْبِدَ الْخَوْفِ مِيرَسَبِلُ السَّعَادَةِ مَا هُوَ أَجْدَرُ وَأَجْرًا وَأَقْوَمُ سَبِيلًا - وَأَنْوَرُ شَمْسًا وَبَدَلًا يَطْوِي  
مِنْ الْأَرْضِ جُنْدًا وَغُورًا وَيَقْطَعُونَ مِنْ أَمْرٍ أَجَلًا بِدَلَاوَعَرٍ بِكُلِّ كَيْفِيَّةٍ سَهْبًا قَدِغَلِيَتْ بَيْضًا وَشُمْرًا وَجَرَّ الْأَشْدَّ بِأَسْمَارٍ مِنَ الْأَسْوَدِ وَاعْتَرَفُوا  
فَاشَرَا إِلَى الْوَارِثِ زَلُّوا بِزَهْرٍ وَاجْتَمَعُوا هَذَا كَلَّ طَرَا - وَفِي زَهْرِ الْمَنْبَرِ فَلَقَامَتْ - جُنُودُ النَّصْرِ رَافِعَةُ الْقِيَابِ -  
هَ يَقُودُهُ سَيَّانُ الْفَتْحِ حَقًّا - إِلَى نَهْرِ السَّعَادَةِ وَالصُّوَابِ - بِمَا الْقَاهِ مِنْ سِرَالِهِ - وَزِيْرُ الْمَكْرِ فُرُوعُ الْجَنَابِ -  
وَعَرُّ مَكْرِهِ أَفَاضَ عَرْمُ الْغَايِضِ وَأَنْشَرَهُ لَنَا نَشَارَ الْمَطَرِ الْعَامِرِ خُضْرًا وَسَادَ وَسَادَ وَسُطَا عَمَلٌ سِرَاعٌ وَالْبَاطِلُ مَا نَوَّرَ الظُّلُمَ  
سَيِّدُ فَرَمٍ وَعَدَّ مَابِهِمُ وَالْوَقْمُ وَرَضَّ بَيْنَ صَفْوَتِهِمْ حَتَّى جَطَا أَجُولُ بِيْزٍ عَسَى لِمَنْ تَقَالَى وَرَفَعُوا هَذَا كَلَّ الْقِبَالِ بِدَيْحِ السَّعَادَةِ وَلَا تَزَلْ  
وَمَادَتْ بِهِ ذِكَا الْمَعَاكِرِ رَاسِيَاتُ الْجِبَالِ مَا أَشَدَّ لِسَانَ الْجِبَالِ - هَ - بَعْسَ الْبَيْشِ طَبِئَتِ لِيْلَهُمْ - وَطَابَ لِهَافِهِمَا الْمَقَامُ -  
وَلَحَ بِأَمْرِ التَّائِيدِ بَرَقَ - أَسْبَحَ لِيَا فَاغٍ عَنْهُ انتِقَامُ - وَقَالَ لِسَانُ حَالِ النَّصْرِ حَقًّا - أَضَاءَ السُّعْدُ لِلْجَاظِ الظَّالِمِ -  
فَوَارَزَ لَفَتْ تِلْكَ الْجِيُوشُ بِزِيَامِهَا - وَرَجَّتْ بِزِيَامِهَا وَأَعْلَامُهَا وَتَوَجَّهَتْ بِسُكْمِهَا وَرَاقَتْ بِظُهُمِهَا عَلَى أَصْدَقِ التَّوَكُّلِ وَالْتَقَمَتْهُ مَسَلَّةُ أَعْنَةِ الْعَرَبِ  
مُطْلَقَةً - مَسْرُودَهُ فِي تَرْدٍ النَّصْرَ الْحَمَائِمَ مَسْتَقْدَةً ذَاهِبَةً إِلَى الْإِقَامَةِ بِالْخَلْفَةِ - فَانْتِ رَكَابُهَا عَنْ الْأَغْيَافِ وَالتَّقَرُّبِ وَتَوَاقَى لِمَا دَاجَ وَالتَّوَقُّفِ  
الَّذِينَ اخْتَلَتْ بِالْخَلْفَةِ مَعَسْكُهَا - وَأَفْعَتْ سَهْلَهَا وَوَعَرَهَا - وَرَفَعَتْ فِي أَرْجَائِهَا قِيَابَهَا - وَمَلَّتْ فِي كِنَافِهَا أَطْنَابَهَا - وَأَبْدَتْ لِأَيَّامِ هَذَا كَلَّ كَلَّ  
النَّصْرَ عَالِمًا - وَكَشَفَتْ السَّعَادَةُ عَنْ وَجْهِهَا الْقِبَالِ لِلنَّاضِرِينَ تَقَابُلًا - وَأَقَامَ بِهَا الشَّرَّاءُ الْمَجْدُ الْحَامُ بِمَوَدِّ الْفَوَاعِدِ وَبَيَّنَّتْ الْأَحْكَامَ وَبَعَّرَ  
وَيَشِيدُ وَيَخْلُ وَيَعْقِدُ بِدَيْحِيَّةٍ فَطَابَتْ الْأَحْكَامُ شَعْرًا - يَا مَلْجِدًا بِالْخَلْفَةِ - يَا نَجْمًا مُنْذِقَةً عَسَاكِرَهَا بِمُجِيَّاتٍ بِهَمِيَّةٍ مُوَفِّقَةً -  
هَ - بَعَثَ كَهَيْبَتَهُ حَرَّ عَرْدٍ وَمَبْرُوقَةً - طَبَقَتْ لِمَا فَوَقَّعًا - مَعْرَبَةً وَمُشْرِقَةً - وَمِنْ سَمَاهَا أَرْسَلَتْ صَاعِقَةً مُخْرِقَةً إِلَى الْمَعْدُودِ وَجْهٍ  
وَهَذَا كَلَّ مَا لَمْ تَخْضُرْ تَا - وَأَتَا لَتَالِيَهَا جَهَنَّمَ قَبَائِلُ شَتَا - فَهَمَّ طَامِعٌ فِي النُّوَالِ ذَاهِبُ الْجَمْعِ الْخَطَامُ وَالْمَالُ - وَمِنْهُمْ جَانِحٌ مِنْ أَقْدَامِ الْأَطَالِ  
بِالْمُهْلِ الْجَسَامِ - وَالرَّجْدُ بَيْنِي لَعَالًا - وَمِنْهُمْ مَنْ مَوَاطِلُهُ لِقَوْمِهِ فِي الْأَقْدَامِ وَالْجَاهِجِ وَالْإِقْبَالِ - وَمِنْهُمْ مَنْ مَوَاطِلُهُ فِي الْمَقَالِ مَعَاوِلُهُ لِنَاقِ  
وَمَنْ قَالَ مَنْ مَوْصُوفٌ بِهَذَا الْجَالِ إِذْ جُمُوهُ الْقِبَالِ أُولُو الْأَحْقَابِ لَوْ لَا تَقَالَى وَارِبَابُ بَيْعٍ وَزَوَالِ إِنْ أَعْطَاكَ بِمَرْصُودٍ وَرَبَّهَا جَمْعُ ذِكَا عَلَى الْخِلَافِ  
وَالْقِتَالِ - وَاسْمُهَا إِذَا أَفْضَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْعَطَاءِ كَانَ ذَلِكَ لِبَطْلِ الْخَطَاءِ وَصَاحِبِهِ أَشَدَّ سُخْطًا - وَادَّعَى لَهُ الْإِنَاءُ يَأْتِي مِنْ لَمْرِهِ فَطَرًا وَأَنْ  
مَنْعُوا عَنْ الْأَجْسَانِ وَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِ الْبَذْلِ وَالْمِائْتَانِ - تَوَقَّدَتْ أَشْرَارُهُمْ وَكَانَتْ لِسَارِهِمْ سَوَارِعُ عَوَالِي الْعِتَالِ مِنْ غَيْرِ تَرَجٍّ وَلَا مِلَالِ  
وَبِالْجَمَلِ قَامَرُمْ مُشْكَلًا كَالْجَالِ مِنَ الْأَحْوَالِ وَأَمَّا صَلَاحُهُمْ مَوْكُولُ الْوُزِيِّ الْكَبِيرِ وَالْجَمَالِ - وَمَا قَضَاهُ مِنَ السَّعَادَةِ وَالْقِبَالِ - وَأُضْدَحَاهُ مِنَ الْأَدْبَارِ  
وَالزُّهْدِ وَمَعَادِمَا اقْتَضَاهُ سَابِقُ الْفَتْحِ عَلَى تَوْفِيقِ دِي الْوَلَايَةِ إِلَى صَحْحِ النُّظَرِ وَالْإِنْصَافِ فِي مَعَامِلَةِ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ وَبَحْرِي الصُّوَابِ فِيهِ الْأُرْدُ  
وَأَصْدَرُ مَوْزِي وَأَمْرٍ - وَأَجَلِي وَأَمْرٍ - وَجَنِبَهُ قَدْ غَلَبَتْ مَوَاقِعُ اعْظَلُ وَالْخَطِّ وَقَبْلَ عَزْدِهِ إِذَا اعْتَزَدَ - وَلَهُ مَا يَتَسَاخَرُ مِنْهُ مَا أَجَلٌ وَأَقْبَرُ  
وَأَقْدَرُ - إِنْقَادُ إِلَى حَضْرِ الشَّرِّ طَائِعُهُ وَأَنَاءَهُ فِيمَنْ أَنَا إِلَيْهِ بِالْمُؤَاهَدَةِ مُبَادَرًا وَمُسْتَارِعًا - كَالشَّيْخِ الْبَاسِلِ الصُّبَارِ الْفَيْضِ  
الْمُحَاكِمِ الثَّابِتِ فِي الْأَحْوَالِ وَالْعَظَائِمِ الْحَلْمِيَّ بِرَأْيِهِ لَدُنْهُ الْمُنْتَفَاعُ - شَهَادَةُ الْبَرِّ مِنْ جَانِحٍ - وَهُوَ بِرِسْ قَوْمِهِ الزَّعِيمِ وَوَلِي أَمْرِهِ فِي التَّائِيدِ  
وَالْتَّقْدِيمِ وَلَهُ فِيهِمْ الْمَجْدُ الْقَدِيمُ وَالْحَمْدُ الْحَصِيمُ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَقْدِيمِ - الْمَجْدُ الْكَامِلُ جَمْعُ الْعَشَارَةِ وَالْقِبَالِ جَمَاعَةُ الْكَارِبِ الْقِبَالِ



السود في سنة الزعيم على معشر وعنته من ليزله فيهم مقارب وأما في جمال الدين ناصر الجليلية وهو جاكم على معشره بخاصة في تدبيره ونظره  
ونقصه وأبرامه وورده وصدره لذلك أناس على الملوكة واتباعه الصنف وأضحى لديهم المعروف الموصوف المعتدلين معاجاة الخبر وأحكام  
صروف في شين الجليل الحبيب اصيل صاحب العشير ومولى القبيل ومولى الجدير قومه مبيت معقيل ليل المغار وغيت الوافد الممار ومولى  
مدر وفي الشنار والقار شهاب الدين احمد الرقار وهو في قومه معقيل ليل النار يتقاد اليه منهم البدو وأحضر وأهل الخاد والمغار. وبجيتونه  
دعاهم الى اقامه الاخطار الوف جامعه وسبوق فاطمه ورماع شارعه يلقيهم الى ايمان اداد من عي أو ارشاد فلا يعصون له امر ولا ينهون  
نظمته من ولاجهما شيخ المصيد الزعيم المجد المتبع المطاع الشائليه بكثره العشير والاتباع عامي شريفة الماروع ولا محمد اجد  
شيدع ذو الجباب المنع والفا الاحبال اوسع محل الزعامه والرياسة شهاب الدين احمد فطانه ومن قبله ملا كبر عشرين اعيان وجوه  
د بلبني غيلان ثم شين المجر الماخذ المجر نعيم البدو والخضر شجاع الدين عيسى وهو السؤد في قبائل الخضر وله في امر المرام والنقض والرفع والنقض  
الاعز والملاذ الامنع المجر منكم الوفد الضيف والجذابة عاجز من ليل الجيف أبو طهيف منزله اربع عشرة وقومه واسرة المل المرفق  
واقام المسموع شين المجر منكم الوفد الذي انحصر عدم حاضره واخصى ذوقه في اهل الشدة والباس وأولوا البسالة والبراس  
شريفة المجر عند كل ديان من القبائل وقاصي شين المجر ليوشا خيرا لوان اباة الضيف ومنتهج الوفد عند اطلاق المجر  
لرشد القساورة لابطال ليوث الزوال وغيت الاحمال وغير من ذكرنا من المشايخ العجاذ وروسا قبائل تلك البلاد من يطول نصيبهم  
تعداد كل منهم اما السرد اوطار عاذا فقول مجيبا سامحا وكل امر منهم يبعده عشروه ويعقد من القوم امه كثيرة فانهم من اكرام منارهم وعرف  
مستقيمهم ومأيلهم وخلع على كل منهم حلة وفي كل امر منهم منزلة ومجده وطالبهم بالرحاين فاجابوا وساروا في الاسعاف وما استراخوا ولا استراخوا  
ن كل منهم رهنا ممن هو لدية من ولاده أو اخوته أو أسرته ارفع واستانم نظر ذلك السرد اراي ما خلفه من ليلاد وما جاز باجازه من الماغوار  
والخاد موالها هو متوجه اليه من البلاد البافعية ذات السهول والاطواد وما هو عن يمينه وشماله من احياء العرب قبائل الشرق مالا يحيط بذكرهم التعداد  
وحدا ذكرهم الخلقه معسكرين معه من الجيوش والجناد فوجدتها الدخول الى اقطار الشرق كالباب ولفتح ما هناك من الممالك من امكن الاشباب والملا  
شتر الى المعسكر المنصور في الرضاب ولايات حين التوغل في البلاد البافعية ومنار لهم بالجيش الطامي العباب اذ التسليل من يمينه صتعا الى الخيم  
لا يبرح مترا بالرجل والركاب مسلوكا بانواع السالكين الامراء والكبراء والعساكر وجاليلهم وسائر المناجر من العجم واهل المدينة وبوادي  
لأعرب فخلقه مع ذلكا خلقه بتشييد البنيان ورفع الختان ولزجها ذلك سبيلادون ان يعرض الى الخضر الوزير مارة في هذا الشأن والمعتدل  
على اياته من الامور في الجواب فغير اليه بعض يستد منه الصواب ومن جملة عني ماضيه ذلك الكتاب لما كان حضرة مولانا الوزير يد الله العاجية في  
وعنايته الصارفة من كان امره فطرا الى ارجح المصايب والسداد من غير زينة والبطاء فكلما استبان لعون الضاي من وجوه الاعمال ولم يكن متوجهة  
الى قبله الاستملا من الخضر الوزير ذات الفضل والكمال فارتمى في اياما من ذلك الخيال فلا يقصده له اذ ذلك الخيال وان ذلك المشاهد بالصابر  
موتيا بانوا الخضر الوزير في تلك الحقيقة بعينها هناك ظاهرة الخيال وقد لبت في شان الخلقه امر الاقوام لم يدون عرضه على حضرة مولانا ادام الله  
له تأييد او نصرا وذلك في القيس الخلقه بابا الفتح باب يافع وما يلها من ممالك الشرق ط في خليفة بالعهاد والتحصين لتكون للجنود السلطانية امنع  
جانبه في كل حين ولم ارماديت في ذلك الا بعين بصيرة فليجلى يا غدا رشاد من مولانا الوزير لكل الممالك فاجات به الامور من تلقا به مرشدة  
الى ايمان السبل واوضح المسالك فيما نفدي وبورها الى الصواب نفدي وعليها نعيد ونبتدي  
ومن كان بدنا تمام لم مرشدا فقد فاز بالشدة فيهم هدي واصبح فجاز طيب الشا وما ينبغي من المقصود  
ولما دفع السرد ارك ذلك العرض مستملا للهادية فيما ياتيه ويذره من الامور والنقض جات الامور الوزير هادية له الى الطريقة السوية في اثارها  
لا يتي كايه من ملك في عالم الخلقه حتى تصير بخصانه مسورة منطقة فاجعلها فلكا مشجونا من كل وجي اشين لتكون ماهرة في محال الفتح مغربة  
مشرقة فاذا اتمت فاذا اتمت اعماله وبدا الناظرين جمالها وجلالها فقم العساكر السلطانية الى الفتح كل موصده مغلقة وانفض بهر المنابيه  
تلك الطوايف البافعية المقببة على مخالفه الحق باراء في الباطل متفقه واعتقل في الخلقه من اعيالهم من القبائل المتنوعة المتفرقة داخل بها  
عن سخطه فاصرا وهو عدو عند من عاد النظر حقيقته فازد لقل سبيل الرشاد بما ادركناك بنية خالصه ونفقت اكيه موقفه شعور  
ومما كنت في ابرام امرو فكن في العهد واسطة العقود فلما وافت الامور الوزير السرد مشتملة على اوجام احكام الاسرار  
وكل بدل الاشارة الرشدا الى الصواب في الابراد والاصدار شد نطاق القيام بهذه الامور على كمال بهمة تغلو النطاق ويجري شئته وبدنه وهلاله





لا عظم . وكان طالعه سعيدا مود ليله في الخيرات حميدا . اليه الفقه السعود انوارها . ودفعته نحو تدبيرها واسرارها . فحينئذ قامت الدنيا على عظمة  
بفضل الله وعظيم منته . وما نارت الا فاق سعوده . وقدرت عيون الافعال بوردوده . وقال البيان الجلال معنيا اداة بما اعطاه الله من فضله وانارة . سعوده  
هنيئت بالوليد الذي اعطيته . فضلا نير كاي نير الكوكب . فخرجت به افاضت كل من تحت السما استقر ومجرب . وما على علم السما في هذه ما العذر لا يروى ان  
سقط حضرة الوزير بجلد هذا الوليد في الدار المنيرة . وجوه التي افاضت الجميلة اوسمه . وبلغ الامال العظيمة . وغارات المقاصد الشريفة الكريمة . وظهر  
نار السعاده في العالمين عموما . واصبح شان سعده في البرية مشهورا معلوما . وفاضت مواهب حضرة الوزير على كل احد . ورضى الناس من نعمه بما لم  
توال وكامل المدد . وكان يمتحنه من الاميان . وافاض اليه ما افاض من جليل الاحسان . المقر العالي الهام . بما وجد العتيد الباسل الضغام لا يبرق اسم  
ونه عند عليه لواء السلطانية . وسحقا شريفا فاقا ثانيا . في يوم الرابع من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٢ . وتروى بها بذكره اذ هو في طمان  
يا وظلال الضغاة . وجرى في ذلك اليوم عيون العوايد في جلال السعاده . وجرى العوايد التي جياض المنايا لكل وارد . واقامت الموايد لكل وافد . وقدرت  
حين بما بذل من نور كالد لا لابر وشرف الحمد . وانتشر في الاندية والمشاهد . نذ وصفه لذي القاب . وكما بعد . وكيف يكون كذلك وقد لوحظ من طاقا حضرة  
ربر اعظم الهام المجاهد . بما بلغه من الكمال الذي اعترف به كل جاسد . فاعلم ان حضرة الوزير اعلا الله شأنه . ونصره برفه . وسانه . ما زالت معاليه  
تاتحه . واياديه بالمواهب اذخه . واداه ثاقبه . وانظاره صابيه . ومواعيده صادقة . وشمسه ذابيه في افان الكمال ظاهره شارقه . واقواله سديده  
انفعا حميده . وادراكه لخصيات الامم . وظاهره بديل مواقع افعاله . واداء اوصاراه . وانما ما غرسته بيدته برفه . وحينئذ اسعاده ثمرات السعاده . بانفعا  
سعدتنا في المتناول من قطفها الدانية . ومما بفضل مدنيها على كل من اهل الافاق القاصية والدانية . ولقد توثقت في الانام فواضله المفضلة . وسرت  
هم من سائر احسانه . وعظيم المنه . ما اثمرت به رايض الامان . وانتظمت به في تلك الصلاح جواهر الاحوال . وكان مما اغربه . وراى من من الرغمة .  
ويضا الى المنزل النعان . تقري الامير علي الخاوري . لتاريخ ذكره في تاريخ بلاد رعية . وما استعمل عليه من الممالك المعاقلة الجبال . في مقام امير الامان  
سعدت عن عقد كلالها انفصال ولا اخلال . وناهيك بهذا المقام علوه . ورفعه . وسمواه . وليس وراء هذا الانعام من رغبة لطلب . ولا عليه من يدان غلبة القوال  
الغائب . وليس فوقه الشرف المناقب . ورفيع المنصب . ولله حضرة الوزير من ماله واهب . وراض الى اعلا المراتي . واما المراتب . وحينئذ الملاح . كجود مثل  
ملك الولاية العظمى التي اعان محل من الخيم واتما . وكان في ذلك انجاز سابق لوعده الذي من سعديه . فقد امن عن المنع والار . وقال فصا الى العز . وفتنى  
لخذ . وبلغ من السعاده والجلالة ما لا يوصف ولا يحصى . واتفق عقد هذه الولاية . واكرم بذلك العقد . وسعدت به من رغبة . وسعدت به من رغبة . وسعدت به من رغبة .  
وانتم الى المذكور في حكم ما عقد عليه من علم تلك الولاية المرفوع المنشور . مقابل دوايه مدينه صعد . وما اليها من الممالك المتعور . وما يضاف اليها من المنافع والنفاه  
كلاد بفران . وجلال راي . وما هناك من المعاملات السامية المتأكبت . فخرج جليل الاهتمام . وما اليه من بلاده . والاعوار والمجاهد . والقلاع السامية والحصون  
رافعه العاليه ثم مدينه سوره شظي . وما يضاف اليها من لبلدان . ويدخل في حكمها بكل وجه . وسبب من بلاد شظي . وبنى على وجبل بني حجاج . ونحو ذلك  
مكة البعد . وكذا بلاد الشرف طرا . وما يتعلق بولاية بلاد سهل . وعر او حصن عفا . وما اليه من التجار والاعوار يتصرف في هذه الممالك ببل  
العبد والانصاف من غير منازع . ولا مشارك . وانتم امر هذه الولاية . ونتم . وارتفعت من رتبة الامير علي ابري . بما انعم عليه حضرة الوزير منها بالانعم . وانصف  
من لاديوان الاعظم مشعور عليه الاليات . ومن وقع كل بند وعلم . وبرز في حبه ملكا ماجد كرم . فانظر الى مواقع انعام . ملكا اتا السلطان الاعظم بواسطه ربه  
التي تتولى فيهم . كيف يستعمل مواقع القوم . وحينئذ انها العظيم العقول والقوم . وانا لتساك في مواضعها . كلما يؤمل ويروم . ورفعت من خان التجاره  
الى اعلام اربا الامار . باحكم تدبير . واثبت نهرو . من لقاب دلا كان . ونحو الموزاره . وعن هذه الولاية السنية . والمكانه السامية العلية . بما استاده لايه  
المذكور من لالات والعمد والماليك . وانواع الملابس المناسبة . كالمنه . وناشاعظيم مشهور . والتحليل المسومة . والمناكي المطهمة . ذات الجلي الهام  
والتيقوف المعقدة . في الجلي ابري . بالمرصعة بالجواهر الخضية المتوقرة . وعدة من السعاه والظواهر . وجاءه من الخاسكه . وغيره من الماليك المنطقين النظار  
وباطلة فانه انعم على المذكور بمصالب الشاوية . والبسة ملابسها السنية الموكية . واعلم من جوده ما يتعلق بها من لالات والعذده . وضاف اليه ناظر  
على الاموال السلطانية . في السباغة الى الفران السعيدة . الخاقانية . وغيره مع من كان التدوين . فكل اختلاف مراتبهم . وروا اوصدا . ومما  
استوسقت لحيي انشا . امور الباشاوية باسرها . امره حضرة الوزير بالترتيب تخليها . الجود مجد فر . من سبب على الله سنة . وكان قبل ذلك  
وظاهر باب الجرم . مد ايام اقبال من بلاد رعية . ولما انتقل من ذلك المعسكر . من معسكره العساكر العظيمة . امر حضرة الوزير بتبني زخيام  
لكنك عوض ما انتقل هناك مقيمة . وبها اعيان وامر . ووجوه وكبراء . والهم من اجنود السلطانية ليوث . وعا . واسود شراه . جملة واسعه .  
سبيو فاضية قاطعة . من تحبون لسيروا الى امير . ان لفتح بلاد يافع . وما يلها من القرى والبلدان . فقام بها سلاطين معسكره عظيم الشأن .

مشمول على وجوه وصدور واعيان كما تقر الشامي. يترجم امدان الفايض الطامي الامير مصطفى ومن اياه من العساكر ولا سود المواسي ثم ان الخباب  
الهاشمي والملاذ اعاصم لاسن بقطاس اغا ومن معه من يوثا الوفا. والنجابة لما جد حيفا المعاند على اغا. ومن اياه من الرجال الانبيات. اولى الامانة  
والقوة والاثبات ثم الخباب العالي مورد السيف ومهل الغواني يوسف اغا ومن قبله من الاجناد واليوت في الاسناد. واقاموا هناك حتى استوفى  
امرهم. وساروا الى فتح بلاد يافع بعزم ما مضى وسيف فاض مستقبلي وجوه الاقبال ونيل الظفر ومنتهى الامال وسعادة حضرة الوزير عظم  
في اقامته ولا رفاق. وتحميها لوجه الخبر في البكر والاصل. وتصرفهم بايمن تصرف وتقصير عن كل خوف وخيف كل صرف على ما شاها البلاد  
في ايتة الصغدية وما اليها من الملك الشرقي والغربي. واعلث ثلثه في البرية اذ كان في جهيزه الى تلك الملك. وتشيده يوم غزاه الى هناك فابعد  
على ما كان يلاحظه حضرة الوزير الباشا المذكور وعيانية له بما نقل العيون ويشرح الصدور وكان غزاه الى تلك البلاد الشامية والملك والشعر  
في جمع الحصى وجيش وعسكر كانه الحاذ اطما ونحو. وهيئة ذات كمال وجلال  
وجمال منظر وترتيب على التواقد. ونقدوا جميعا بيدي حضرة الوزير لتشييع علي باشا في ذلك اليوم الهاشمي وكان اول من يقف في ذلك الجيش  
لكبر الجنود المجد من عرب ثم الانكشارية لاسود الوثب ثم الاغوات اربابا لمجد الحكب ثم لاسرا اهل الفار وسمو الرب ثم وجوه روسا  
لرب وكل صيد غلب ثم اهل الدروع والزراد ثم ارباب الجوزات اولى الریش حلة وافر العود. ثم اهل القبل ومناطق الذهب وارباب الكوا  
الاصية ثم السعاه والشطار ثم المالك الامنا وكل ذي حمية ونفيس ايتة. واصطفوا صفوة وساروا في هذه الهيئة ميثا والوفاء فلما اقر  
من يد شعوب امير حضرة الوزير بالسير بيدي علي باشا الى المعسكر حول مسجد فرس من سيك. وقام عنهم الى المعسكر المذكور متجرا عن جيته وعسكر  
ومضى علي باشا في وجهته وابعد في سيره وسيره وعسكر في اخذ كل اليوم بقرية قبة بلاد هملان ومنته سارا الى مدينة عمان وجاءته الى هناك  
من امير لما جد اهام احمد الملك بمر شمل الذين من اهام هدايا من الخيل المستومة والخياد المقربات المطربة ما اوضح جوده وبان كومة ثم سار  
من مدينة عمان الى جبل عيال يزيد. ووجه من هناك خزائنه وانما له الناجية التي تفرقه الى مدينة صعده على الولاية ووضع الاقامة بوزن  
وتوجه من جبل عيال يزيد الى جهات عقار طابقا لما هناك من الحصون والملك في ساير تلك الاقطار الا في من كايته ومجال عدله وعيانية فاستقبله  
اعلها بالاطاعة ولاذعان واقبلوا اليه من كل ناحية ومكان ولما احاط بتلك الجهات العقارية علمه سار منها الى خوا السودة اتماء ورائحه  
من قبل اهل شطب غيانا وكل منهم اتاه طايغا مسلما ولما قضى وطره من معرفة تلك الملك الشطبية توجه الى الاقطار الشرقية ثم الى الملك الاقضية  
واحاط علما بقلعة شهارة واطلع على اربع بها من لغاره وتقدم ما بها من الشج ومن بها من الحافظين والربا الحافظين وارسل منها الى بلاد عكا  
ثم قطع اجواز ما هناك من بلاد اهل البدو والخصر وانتهى الى الققع وذلك استقر ومنته الى العيون ثم الى مدينة صعده وحسنت من مقام ومقره  
وكان يلوته الى مدينة صعده لوجهه في اية. انا في ارض من شتم حرد. اذ ومن من سبع وتسعين واربعا اذ كان امير المعتمد  
الاصفا الفايق الفلانة نعتا ووصفا غير الاعيان الامير مصطفى ولما اشار اليه في باب فتح العرو وصور بالبيان المرفي فازدلف الى لقياء علي باشا  
بوجوه من قبله من الاعيان وصدور اهل المدينة وغيرهم من مشايخ البلدان واستقر الباشا على مدينة صعده جاكها بها على ساير البلاد الشامية  
من بلاد رانج الى اقصى بلاد حوران وانفصل الامير مصطفى عن كايته بهذا الشأن وبقهر الى مدينة صنعها الجمجمة عظمى الامير الوزير  
وتبع ما غنمه من آلات لاج والعد والطيسان والطبول والبوق والزراد واستلمه من ايدي اهل البلاد ومن طغى وتمرد وما جرت له سيوف العسكر  
المصور والجنود المويده من روس المعاندين ومن بغى وافسد وسار بجمل ذلك قاطعا لاجواز الفلا ومعنى كل قرية وبلد حتى انتهى الى مدينة  
صنعها بما معه من الخازن والعدود وكان يوم دخوله المذكور الى مدينة صنعها علما اشرف اليه في اليوم الحاد وسر من شهر جمادى الاخرة  
شكره واشتا عليه وبواه اعلى المراتبية وكان دخول المذكور الى مدينة صنعها علما اشرف اليه في اليوم الحاد وسر من شهر جمادى الاخرة  
سنة. وما رالتا لانظار الوزير ثاقبة في سموات الاقبال وافلاكها العلية ومجال سعادته واسعا في هبور الدنيا  
والديته ومواقع افعاله عايده بالخير على كافة البرية وصلواته مقبولة لدى عالم الجبر والحقيقة وان من اجلها فائدة واجلها صلوة وعايده ما لالسا  
ذكره من رفع بنيان مسجد فرس من مسلك المرادي رضي الله عنه وما اعده هناك من انواع المنقذات ومتقبل الصدقات ثم ما اقر به من عائرة  
قيمة منية على صرح الشيخ جراح ذي الكرامات الشريفة وكذلك انشاء على صرح الملك المكرم عامر بن عبد الوهاب الطاهري حين غي اليه حيث  
سيرته العادلة وخبر من اتيه الفاضل وجمعه لتلك العبادة الكاملة فانه اذ كان ببناء قبة شامخة لكان عايده البنيان بباب اليمن على مدينة  
صنعها ظاهر هناك على الزمان وغير ذلك من عائرة المشاجرة المدارس والمشاهد ما فتنه لاهمه وتكره رصفه وذكره وكل ذلك عايده



في صفة لوجه الله تعالى التي رافقها التوفيق الماي وظهر عليها مزايا الكمال والتمام ما هو اعظم شأن اكرم خلا وابنه جلالة شعبه  
 بهناية فثبتت نفاضة بنية ومن له امثال في سايه وانت لمنصبه العظيم موطن تلو لنا ايات فضل باهوه  
 حسن وزير مراد سلطان الورى من ائمة الملوك القاهه عن نية خلصت فخر من عهده للجر او لما يوم واخره  
 فجو لوزر الحسين كليهما الخير في الدنيا وخير لآخره ومن حمله ما هو بعارته ونشيدته وتوسيعه وتاييده الديوان  
 سلطاني ومقر نشر المعادل في القصر الماي اذ كان قبل ذلك صوب الفخار غير حكم المركان والبناء متقدم الزمنه قد ظهر عليه اخلاص وكرامه  
 لما ابنت الهه الوزير الماي عليه وورعه ونشيدته وتوسيعه عضا وطول تاييده من قواعد الكمال على ما هو به اجدر واولي فامر العار والبر بالصفه  
 في الخلافة وتعد اجناسهم واصنافهم ان يتقدموا الى رفع البنين ونشيد الكمال الديوان على اثبت القواعد واحسنها واستعدلا وقتها  
 فليث في ذلك ما عديد واقاموا شهرا في حكام مبانته المشيده حتى كمال البناء ونشيدته وتوسيعه عضا وطول تاييده من قواعد الكمال على ما هو به اجدر واولي فامر العار والبر بالصفه  
 مقتضيا من كمال الصفات وصفات الكمال في الفخر وفخر المريد وكانت ارضه مرفوعة على خمس في يصعد عليها الى الديوان الرفي وفي جافيتيه  
 سنا وشمالا عقود اغانيه زانت ارجاه وزادته ثمانا وكلا وادع فيه من ارباب القربى وعزب النفس وبيع التلون مع ما هو عليه من  
 حسن التقدير في طول وعرضه فقام مقام ما بين الصغير والكبير ثم امر بمجاعة دار مشيده ذات قواعد ثابتة اكيدة في جنوبي هذا الديوان  
 المربع شاه الفايق اسلمه ومبناه فقامت هناك دار رعيه البناء ذات مجد وعلو وسنا يستوقف عيون الناظرين بهاء وخيصاله ونشيد  
 لنشيد الجليل الفخر ومن يد الحسني تقلدت شرفا بها بدري الكوكب واخذت زينة بها من كل ناحية وجانب واضحت ابوابها للسعادة مدخلا  
 مراقبها درج رافع الى عرقات العز والعلو شهده دار تبق اها الوزير الماي افضل للعز دار والفخر الماي كمال  
 في علو رفعتها على شرف السما من دونها مجرى السكك المازلة قامت على الديوان تنشر فضله في العالمين مع منقول  
 على الجمل فاشتمال هذا الديوان السعيد وما جواه من كمال الصفات التي ليس عليها من مزيد وتلك الدار الالبيان المشيده وما تضمنته  
 من راي الوصف لئلا في كل من منازلها بمنزلة النور من البدر اذ اتم في منازل السعيدة وكفى بذلك شهيدا واي شهيد على فضل حضرة  
 الوزير وتفضيله على كل من بعده وفي جمل السراج انتهت الامور الوزير الى الامير ان تشر اذ العسكر المتقدمه الى فتح بلاد يافعه وما  
 بها من اماكن والبلدان عقيب تحصينه للتحلف على ما سبق به البيان بان ينهض الخو لجهاات اليافعية من قبله من جنود مولانا السلطان قضا  
 ولما وافته تلك الامور زحف من معه من الجيوش والعسكر قاضا لطلب كادع وماكر وسار نصر الله وتاييده واسعاده وتوفيقه ورشاه  
 بعسكره واجتاده الى ان نزل في بني بكر من بلاد اليافعية وعسكر هناك محسرا تزلزلت عظم هيبتة لكل البلاد طرا وارتفعت به قبائل لغز والفر  
 ووافته بشاير الظفر تزا واجتمع اليافعيون باسهم مظاهر من فجر الجيود السلطانية زاهد اطراف واضرا وشنت غلرا تهر خذا وغزل  
 واخذوا جندهم واداروا رحى الحرب وابدوا غلرهم واخذوا لقا في جهنم ومنا بدة جهنم في يوم خمس من جمادى سنة سبع وسبع مائة  
 طائف من العسكر المويده والسوق الماضية المهنده وعلهم يوميد صلاح اغا بن سالم يد بتر امر الحرب فيدير رعي الطعن والضرب فالتها بين  
 الفريقين سائر الحر الزبون وكثرت العسكر السلطانية على اليافعيين فاذا قهرهم من المنون وجرت يوميد خطوب مهولة وانعقدت الفرق بين  
 الحريه فود غير محلوله وقتل من صف المتمردين وطوايفهم المندله جماعة من اشرارهم وفي شاذ كذا لقتال ازل بقوم من اليافعيين ما كرون  
 على فرقة من العسكر المنصور فكر عليهم صلاح اغا بن سالم وهم اذ اذك في اثناء الجبل كرامة الاسلحة اذار الهصور فرمت اليه بنادقهم بنبالها  
 ونفوا بجفل فرغها واصلا فاصابه منها ثلاث جلياته ووقع به من مواضيا الصرايبات الحارقات ما انكفى به عن ذلك الكرم مجواه وشته الى  
 القيمة مجواه حمل الى العسكر المنصور ومات هناك شهيدا حرا حجة الله سعيده وخلفه في العالمين له ذكرا حميدا واضمح اليافعية  
 اليافعية في غيها جايله وطوايفها من كل جند بكاهه صايده وقلوبهم في اكنة عن حقيقه ما في اليافعية من اخلاص والانتقام صايده ايله وسعادات  
 حضرة الوزير متواتره متواصلة دانيه اليه قطوف الامال بسر الخضر السلطانية ذات الجلال والكمال معودة له باوامرها من شرب لبعته  
 والكس والشكر للناس شارحة لصدركم بلا تهاج ونور لايان كاتاه من قبله العالي مستقر الفضل ومستودع المعالي في اليوم  
 خمس عشر من جمادى الحرام سبع وتسعين وثمان مائة وامر شارحة زاهر بالسعادة الواضحة صفي عن ابيان محسن اغا اعظم  
 بابصا السلطان مشكته تلك الامور صلاح كل شان ناطقه بالملاحظة والرعاية ولا سعا بالمطلوب في البديهة والنهاية وتقرير ما قرع حضرة  
 الوزير على اثبت اساس واختيار ما اختاره من الافاع والجناس لذلك اضحى مولانا الوزير شامحا وطود وسودده في البره ساميا راسخا من انوار سعادته

المقاييس وبظنه الناقب على الشك واللباس ويستمد منه اهل الاقطار انواع المدة وتانية الراسيل والوسايل من كل اقرب وكل ابعد انظر الى  
التمس من جوده الغايض امير الامن في ارض الحبشة ثمانية وما انفذه اليه من الحبوب لواسعه الكثيره في سفره عليه واقتم بسبعة العيش بعد  
ما اجدهم الجبل عظيم الشدة وارسل ذلك الباشا عليه سنية الى الحضرة العالية الوزير في التاريخ المذكور وساله موديه عنه الشايلان  
سكنر منوهه محمد ما دجه لعظيم جده وكريم سعده ان العناية بالاهية مازالت مراعية ملاحظه بالتايلات الربانية اخذوا  
جيشه واعوانه السوا سبيل النصر على كل طائفة متمرده شيطانية منيرة بصواب التدبير موديه له في التقديم والتأخير ولم يزل اهل  
بلاد يافع في نظارهم وتعاظمهم محققين في ذرى الجبال واسما الموضع مقامهم مواد المغنين من كل اديان وكل هي شابع حتى صار  
جيشهم اللبام الواسع من اكثر فيجد لا يحصر عاجز ولا يحيط به جسابا كحاسب عاجز واعتمد على حفظ ذرة جبل هناك شايق رافع يعرف  
بليده وهو معقل سام مانع كالشور على بلادو والباليقيد من الداخل الى سائر عوارضه والجادم وشوق امتاعهم في جبهه وفيضهم منه السوايل بلاد  
الشرقية والمغربيه وبلوغ من يبلغ اليهم من اخوانهم الذين يدونهم بالبحر لا يقصرون وانكاشهم الى اديرة البغايا كما كانهم انصبوا  
قدحهم في اديرة بعضين والتمرد ففر فيه صمير على ان يصرون وغلا الجنود السلطانية باطهم وسام اجتماعهم هناك وتواصلهم حتى جات الامور  
الوروبه الى سردار العساكر الموديه وقابل الجنود المتمدنة فخصه على الكرو والادام على من يجلبه من الطائفة المعانده المفسده غير ملتفت  
عليها اذ كوه من نار الحرب الموقده والامتنع في الارتقاء عليهم بالسيف والماضي والمشرقية المتمدنة حتى ينكشفوا عن ذلك الكان جمل واجله فان في هاهنا  
من ذلك الخلف جلا مورع المنبره المنعقدة ومن هناك يكون الدحول الى بلادهم وقطع امدادهم بقوة اليه وجوله ومنه وفضله وطوله في وقف  
الشرار على الامور العالية نفوذهم سامية مسارعا الى الحكة على شجرة من مودة يافع ومن استصرخوه من اقبيل مشرفة ومغربة تعب  
يجوش المنصور ورفع فيها اعلام النصر وراية المنشور ووجه كل امير ورئيس كبير من قبيلة الجنود ومن يضاف اليه من الشيوخ الاسود الوجيه  
ما الى الجبل فيكر على وفاء امامه بالتسوية والاسل ونوجه بنفسه الناحية بطائفة من الجنود السلطانية ليحرقوا في وجهه فيمن توجه كل  
بأسيل بطل فلما اسوسوله لامي وان له الامداد والكر وذلك في  
اللبام وكل اروع باسيل ضرام فاشرا للربان والاعلام منتصيا للصارم ومرهض جسام في جبل جيه نجح يافع متسعره متلهية فصاحت الباقية  
وتنادت واضطربت بذلك الجبل ونادت وقامت في ايس ظهرا فيهم التخاذ للخصمض وانتارت فيهم الحفظه بشدة التبريض فازد لغوا الى قال  
الجنود السلطانية محي شديده وصفو ليس اكثر تها من يزيد بتلك كل شيطان مريد وصاح فيها ليس بالحقا باطله مشير عليهم من اطلاق اعلا  
فيضا طله فكرت العساكر المنصور عليهم بعزم صادق واقدم فابق فلبست ذلك الجبل من كل جانب واحتطت الكتاب الكتاب واعطى الماني بالحق  
واعتمد الصوامير في المدايق وارسلت صواعق البنادق من فوق كل صحى وجاق وتلك اصوات واضطربت امواج الهيا بالرجال الاناث والظلم  
الاناث والرجال واشتعلت في خلايه نار الحرب الموقده ومجتمعا لناد من افواها اللهيب وانفتحت اجوافها خصل العطب فمخرقت من الجسام وادار  
كشاما من الجاه وارتد دما وهشمت اعظما وفي خلا هذه الجملة العظمى والذاهية الصما والكره الحبيبه والواقعة الموهولة العظيمة فتح  
الى الجنود السلطانية نصره وايدم به في هذه الجملة والكرة فتولى قوم يافع انهم لما وقعوا في عتاء وشاما دامت العساكر المنصور فيهم عملا  
وحساما وارتقى السردار بمن معه بطائفة العساكر الحار فلة ذلك الجبل واستقر بجبهه على اثبت قدم وقرار وساق بعد الميا فبعين المهرز من  
سائر عساكره وفاضوا في تبايعهم بالسيف الماضى لبارت فيض الحار الطامي الزاخر وكانا شدم مساقا واعظمهم حثا واطلاقا المقر المرفع اليه  
الباسل المروع الامير طرش من قبله من عساكر الموديه والجنود المتمدنة فانه لم يجهل اولى المهرز من على انهم موارده الهلاك بالسيف التساكن  
والجزم الماضى لتساكن حتى اقصاهم عن جبهة اميالا واذ اقم بد كالمشاوق في انارهم بوار ونكالا والسردار في جبهه بمن معه ينظر الى الجميع  
ادبارا واثالا وفي خلا ذلك كانت طائفة من قبائل يافع لقطار من الجبال اقبلت من نحو العسكر بنى بكر وتلك المواضع عليها المنعة واسلحه غير  
ذلك من كل شي نافع قاذية اثر السردار الى جبل جبهه السيف المرفع ومع تلك الحال بعض الامراء جماعة من العسكر فاخذ في المدافعة لمن اعترض تلك  
جبال البحر الكر حتى انضردوا عنها بعد الامن والتعب والبحر الزبون ذات الاستعداد واللهب ولما شاهد السردار الحرب وفيما هو على شاق في  
حمى الشرق من كبله الغرب اشفق على العساكر السلطانية من توغلبهم في بلاد يافع فابعد عن انهم منهم بالسيف فعل المريض الطامع فانفذ اليهم بعض  
الانوات ليعيدوهم عن ذلك التساكن في تركهم الهزم بين العساكن فلما انكروا المعاقلة وانصرفوا عن طرد ذلك الجيش اليا فعي وعادوا عن قتالهم  
حفظ عليهم ذلك العذر الممزق عطفه فابعد منتقم فاشد الخطب وعادت الحرب دابرة رجاها بالاطمئنان والضرب ويجهل الجيش للموديه بالله يتبعين



ويكون الجبل من قبضه انقباضا يسيرا ليكون ذلك الجبل رذا وظهرها ومع ذلك في قتال رابع. وشدة دفاع المدافع وقد انتضت القتال في كافة قبائل  
مع وتراجع المهن من منهم الحجمة النزال وتواترت جيوشهم لادراك انهم لا يقدرون بانفسهم ان يكونوا من اعدائهم واستشهد بعضهم من اعدائهم السلطانية  
منه مستكر من الرجال وجماعه من الشجعان المبطال وتلقى السردار بمن معه من اقبل من الجنود السلطانية وفي اثرهم جيوش بلاد يافع منهم من اقبل  
سراطلاع فلما اتصل السردار بالعسكر المنصور استندت الى اقباله منهم الظهور واما بقوا ليا فعيروا مع ذلك لا يقدرون وانصرفوا وقت حيل بينهم وبينهم  
رجعت الجنود المنصورة في جبهه معسكرة مضتبه وجعل ذلك الجبل من كل جبهه قبيل يلا يافع متدليه مجتربه قدسدا والمستاكبه فمنعوا  
لناكبه وراموا قطع الطريق الى المعسكر المنصور بجبل جبهه كيلا يبلغ اليهم المدد وبالله ان يكون ذلك وبوميد الطريق التاك الى المعسكر المويد  
الودي له في المدد في السبيل المستلوكه من الخلقه الابدالي بكنثر الحيل جبهه ومن هناك من العسكر وان كانت الطريق الى الجبل المذكوره ذات نصيب  
من فانه قد كان سبق صلاحها فيما سلف من حيث اتصل السردار وهو بالخلقه الاصلاحا في الحجوم صلاحا غايبا من يطايفه من الجبل فاذال قائما  
اصلاحا حتى وقع بينه وبين يافع موطن حيا يستهد فيه كما انشأ ذلك فيما سلف واثبتا ببيان تلك الواقعة وايضا جهات ثوان مواضع الحرب ترمي  
عنه ما بين من جبل جبهه من العسكر السلطانية ومن اطرافهم من قبائل بلاد يافع اهل الجيوش الزاخره والنجح الجاهله وكل من الفرقين يجمع جانبه  
من جبهه وكثابه خطر المصاف وجومة القتال ويتلقى بخبره وصدره مشرع كل سمير يقاتل ومارس فيما بينهم الحرب جارا يتجلى الطاهر  
اليال وتلك الطريق المستلوكه للعسكر المنصور من بلاد بنى بكر لم تزل من الاجل من الفريقين بعين الحزم من انشأ وعين لحياته والكر واذا كان الشرح  
التي امنها تحت اذرا الحادعة العدو وما يثربه من كمينه واهل بلاد يافع ومن اليهم من المستدين يرومون قطعها والله لا يتركها الا في يدين  
لكن بعض اهل بلاد يافع الشيخ صالح بن احمد صاحب الجبل اجداده بجماعه من عشيرته ولجانه لبس في الارض بمساده وانما ان يجاور  
تقطع وتعرض لساكنها بالصد والتعويق فتوجه الى ذلك فعرض لقطع التاك السيف السافك ولا فقام الفاتك فقتله من الجنود  
سلطان اعيد لفظ الطريق المذكور بمواضع حربه معلومه مشهوره ولما دفع خبرا فقام وليصالح بن احمد الحامي على قطع الطريق على يده  
من حادده اهل الصد والتعويق وانتم حديثه كذا الحضره الوزيرية علم ان توجه صالح بن احمد المذكور الى منابذه عسكرا الدولة الكاهه وجد  
لمنصوره رفته الطاعه عن غفقه وحشد اهل مغرب قطره ومشرقه بوجبه توجيه الجنود الحربية وبعث العسكر السلطانية الى ما بين  
وجبه لينت من اعانه اهل بلاد يافع بما ازاله الى قتالهم من العسكر المويد والجند النافع ويشتهر بذاة ونفسه لما بين يديه من هذا بالواقع  
فقام اليه حضره بنو النازر وحظه من الوقوع في الدركه الاسفل من النار فانه كان فيما قبل ذلك ممن قد اذته اليد السلطانية جواهر ان اهلها النوا  
منفارك ودنت من فواضلها قديما وحديثا وجات اليه عيون نوافلها تمتشحي خيشاء فوق ذلك نراعا ويسعى الى الوفا بسنده في كل سعي ومن  
بما غن عن النصف من سنن العدل وحاف في قلبه بالهلاك والتلاف وقيامه فيما عليه ان كان من عرف الصواب وينسب اليه في بلاد يافع  
العسكر السلطانية اهل بلاد يافع ومن اليهم من الطوائف المتمرده الشيطانية اذ جبال جهاته متصله ببلاد يافع اتصلا من غيرهم من اذ النافع  
فانضوا الى ذلك سلم من الملعك اياك واذنا الطاعه وعمر جانبه عن الضغار والضراعه وان كره ذلك وابا واختار الضلال على الرشاد من لكا ومنها  
فتوقف يعلم ما يتوجه اليه من الجيوش الواسعه عليه ويصبح خاسر في الدنيا والاخره كافر للنعم الباطنه والظاهر ولزمن على الهلاك  
معش وجبه ولون كرهه وجي كذا كرهه خاسر فلما بلغ المذكور ما انذره صخره الشيطان الى مطلبه وشتمه عن شتمه الى هلاكه طبه وتتم  
بنفعه واعرض عن الصواب ثانيا لعطفه قبائل بلاد يافع بالحض على القتال والتخريض على الحرب والنزال وكان له لديهم محلا اسماء وادوار والتم  
دا يرون من دن كرهه حكما فهو اذ كذا ليناينه العظمى والطاغية الذليلة في الفساد كل من مما تخبيها جلع العذار في النجس كرها وابلين  
العقود لاجلا ونفضاء توجهه حضره الوزيري المذكور وحشد الجنود من الممالك والشعور وبعثهم الى قتاله والقيامه في مواقع تكاله  
ووجه وامره الى المقاتل السامي العالي مقام المحامد والمجارب حير قاسم وبوميد الحاكم بملئته تعروا ميرها والوالي وما ينسب اليها من الممالك  
والبلاد سهلا وعرا ايمان يهض من لديهم من العسكر الجزاره والصوف القاضيه البتاع ويجمعهم من كافة ما اليه من بلاد ويولد نظامهم التفت  
في الخوازم والحداد ويحفظ لظلمتهم الى الخوججات صالح بن احمد الذي كثر ما الله عليه حير طغي وغردهم ينقض اخذ وموقبله من اجزائه ومن  
قام في الفتنه بقيامه وانصت لظلمته نصابه سيفا من اقدم ما ضيا وبشر احمد من عوامل الاستيلاء شرعا عواليا وتوكله ما قول في حيله  
من ناه الوغا ما لم يوجده فاق في فلما جات الامور العاليه بذلك الى الماي قاسم مولى قاسم اليها من الممالك شذذ طاق قيامه بهذا الشأن وجد في  
تعبه ما لديه من جنود مولانا السلطان وحشد من الممالك البلدان فلما استوفى لديه وان مسير بهم الى كذا المكان المقصود امور يفر

١

الرايات ورفع الاعلام والبنود وسار بجيشهم من مدينة تعز برباط واعلام بطولي لبلاد سيل ويقطع المالكين لبلاد وغزاه الى ان خيم بقعطة  
بمنع من العسكر فاجبه واخاره كذا كان دونه تبع حط الانفال ومعتكرا للنجح والابطال اذ هو مدخل الى حرب من تلك الجبال من فؤاد  
التمرد والغبى والضلال واقرب الى الحاصر من جبل جرب السامح العالي اذ هو الجبل الحاجر لبلاد الشغبية ومن بها من قبائل بلاد صالح بن احمد بن عبد الوهاب  
وبوميد ثم صالح المذكور تشبه من كاي الواحد في ما يعاينه من الامور وجمع اعوانه وانصاره وعتباهم للحارب والاعارة وما زال الحارب يحاكي  
فيما بينه وبين من كان من العسكر الجزار وما زالوا الكلياءات تنتضي الفتنة بالفرق بين جسامه وتطاولت الايام على ذلك ونال الجود ما قال من الامور  
ومقاساة القتال اذ كانت بلاد قعطه اشدا لبلاد وباء واوجها هو ارماء ولما كان الامر هناك كما وصفنا مذى حضر الوزير بصواب ايام الخاق  
الاشنان ان يرد ذلك الجيش بجيش اخر ويؤيده بجنود وسكو فحضر المقر الشامي اخبر عن اعيان الامير مصطفى بخنود واسعه وسيوف  
بارقه قاطعه وجعله سردار امطاعا متبعها في جملة ذلك العسكر من اعا وبعت معه من وجوه قبائل بلاد صنعاء رجال الاجاداء واليوثا  
واسادا وحمزة بالخير الى واسعه والخيانات اجماعة وعقد عليه ايضا سر ادية من بقعطة من العسكر السلطانية مخيمة هناك  
مضته وعزل عن سر الرتبة الامير قاسم واصاف الجميع الى سردار ادية الامير مصطفى وحسبه ذلك في اسود وشرقا وكان عمره المودة وتوجه  
بذلك الجند الجند فاستمر في سبيل ساير ارجله وخيله طابوا بمنسره ورعيه اجواز  
البلاد فاشترى الرايات من لدية من العسكر والاجناد والنصر والاقبال بهدياته الى ابن سبيل من الهداية والارشاد ولم يزل في ادلاج وتا وتي والجفاف  
وتغيب الزمان واذا من بقعطة من جنود ومنشور الرايات ورفع البنود فتلوه جميعا بالكرام ودخلوا تحت سر ادية وطعنوا في الجبل  
والارام وانضم الجنود اليه وقام هناك معسكر عظيم اقول بوج احزاب صالح بن احمد من المرح متعديا مقبلا وفقح عليهم من الحرب بابا اوقلا  
من عبيد شتاهما والبقايا ما شوقه كذا من عسكر السلطانية انبعاثا لالشغبية كلفه اليه ريسهم الامجد وزعيمهم المجد ومملوكه الاصيد  
يستعدونه في الخطا ويعلمون بمادها وان كان به قد علم فاعلمكم بالنظار والمصاهرة والجناب لتفرق بالهائلة والخاترة والسوا  
لغاركم برد البيل واهجموا في ثيابه هجوم السيل لعلكم تقبوا من السيوف السلطانية وما اوجب به عليكم من حمل وخيل ولا تظهروا في الظفر  
فاما الظفر النجاة من عزمهم وضربهم اذ هم قوم ابقوا بسعادة سلطان الاسلام في سلم وجربهم فليس لنا واسوانا مطيع في قهرهم وعلمهم وتروا  
من انه ان اخذ بنوا صينا الى الارشاد فتكون من جملة جنودهم ثم رتبهم حيث اراد من جبل جرب وقهرهم من قهرهم بايت قهرهم وخصهم على قوت  
الاعازات ولكن بعضهم لبعض ظهر في كافة الاوقات فاستقر راجع ارمهم وقاموا على مقتضى ما به دبرهم ولم يتجاوزوا واحدا في كل اورد  
واصلهم وسنوا سيوف البغي على السيوف المنصوبة وتسللوا في جبل من الليل باقبح وجي من البغي واشتم صوته فاذا ثارت عليهم من الجاهل اسود  
العسكر الجزار واستوت الفرس على صهوات الخيل للاغارة استقر اوليك ابانود بوالهم الحالك واعتصموا بالفايق الواقب عن طارق  
الهالك اذ اسفر الصبح ونفع ضوايف ولاخ وقتا الليل سر وياح الجاروا الجبال ولاذوا بالندى العائيه في جربهم وقتلهم وتمنعوا عن  
باتل السيوف السلطانية وشرع ذابلهم ومزحف بضالهم وكان القتال هناك سحالا لا يبرح بواكروا صالا ومواطن الحرب عديده وعوده  
وبروقه موله شديده فسا طله داجيه وجواحه مفاجيه وصواعقه مؤسلة وخرصانه في البغي مغلله ومهلكه ومضارع الاسد  
جاربه بقا في الدم فاختار دية القمام المستبلة ومع ذلك فان يد الويا لم تزل ملدده بغنوي من المرض وانواع متواليه مسرودة كما دخلها  
ان يقع من المعسكر السلطاني من العسكر المويده والجنود المخذة حتى لم تخل خيمة من خيامه من يريض قد اشفا واخر قد قدم الى صالح ابي يحيى  
تلقاه واخر فوجهم بدم سابل مسفوح الى من استشهد في مصاف الحرب والقتال وصار من السعادة والخير فاب وجس من مال فابنتي  
لومون اذ كلبه حسنا وزلزلوا زلزالا شديدا ليلغوا بذلك من الحربي والاقبال مراما ومنا وشكره كانت وفاته السيد الهازم  
المهدي عن الدين المويده بمدينة ضنفا في يوم بقاء من شهر ربيع سنة ١٠٠٠ وكان هذا السيد المذكور من ذرية آل  
المويده وهو فيهم المخدم الامجد المعلوم بالدها الذي لا يوصف ولا يحد وله قدع في ايراد المنافع والمضار مودا لبروده اجد وبرز في مضار  
اضمار الاعيان بارز في لباس التيسر الاجتيان فيركل كذا قائل في صورة مازج ماجن مختال وشانه في ذلك عظيم وخطبه في العالمين  
جسيم مليح وقد اشرا الى طرف من حاله وما هو عليه من اقواله وافعاله عند كونا الملك احمد بن الحسين المويده الذي اعلن اخيه وكان معه على  
فيما بينه وبينه مشاورا له عند هجوم المشكيات ولما هلك الملك احمد بن الحسين سبقت السلطان وفاته في فاته فها هذا السيد المذكور مع بني  
ابن اخيه بمقرهم الى ام ليلاد واموها لخوا بالسير اليها فافرا وكيلا ولما جاوزوا بهاد كذا احصاء السابق بيانه فغا والحدود نزلوا على



بكر الامان الى اليد الوزيرية فانالم من الخبرات ما يوهى اخرى واولى وما زال السيد المهدي يقيم بالعقبات الوزيرية وبغشاه بكرة وعشيرة  
ويقال من فواضلها كل مرام وامنية الى ان وافقه المنية وقضى نحبه فبمضى قضى من البرية وهو مغنى بلا احسان وهو الجانب من حضرة الوزير  
الصول والامتنان الى ان اودع كبده وتجرد عن العدة والعدة في التاريخ المذكور ودفن بمقبر خزيمة في الجانب الغربي من مظهر مدينة صنعاء  
ومن الاحسان الوزيري جارية اولاده بما هو اجل نفعاً كما هو جاري من سواهم من البرية بموتها وجواهر فواضله في عنانهم على الزمان عقداً  
منظوماً لذلك اعطى من السعادة مرموماً ورافقه التوفيق براداً واصداراً واعلاناً واستزارة فكل ما اتاه من الامور الحسن وما اسره من الجور  
والسرايا الى الشام واليمن فمن مد يد الي وارشاد ليس بمنقضى ولا متناهي بحامس له لطايفه من الجنود المويده الحاقانية  
ومرته شمعان وشعرين وعلمهم المقر العالي عين الاعيان على اغان واصحبه جناب نافع وجنانات جامعة ونحو  
مع الشيخ المقام السامي علي بن قطران اخصائي حاكم من قبائل خولان الى معسكر الامير مصطفى ببلاد قعطبه بالادارة والجهاد فيما التبصر عليه  
من الامور واشتبه وجبوا لما نقص من علة العساكر بما اعترام من الوفا الصادق عن وجههم الموارد وتغير كيفية الهوى في الاصل والبلد  
لكن انفذوا امره الشريف الرواة ما لك لا قطار البمانية لحشد العساكر الجارة الى الخوقعطة للرب والمنازة فتكاثرت البوع وتواترت وسارع الى  
جنود المكسح بلاحز وبادرت وثاروا سودها الى ساق الاطبال والهاب الهول بالزوال والعتال من غير تراخ والامان وجات طائيفه من العسا  
طائفيه من جهات خضر وكان لهم من هناك اقدام وكثرة فاستقام امر من كان بقعطبه من الجنود المويده في ذلك المعسكر وتجدد ما اطلق  
منهم بما اعترام من الرض الذي سلف ذكره ومن حين امدوا من الحضرة الوزيرية بلويث من بطل الجيش وشجعان العسكر وتفاقم  
بذلك ما بين بما هو اذ هي واخرى من عرض موت الولي لافضل صاحب المقام في السلوك لا لكان الجاوي من الفضل نصايا الفايذ بما اوتي من نصيه  
الميل نصايا شملنا نور الدين ومرتبة المريد علي بابا واقفقت وفاته في مدينته تعز لان الزاه مقدماً مستطاباد ولما انتى خبر وفاته المذموم  
بحضره الوزير افاض الصدقات المقبولة على المحبون والى بعد جليل الذكر ومحال التمليل والتثافي الرطب والمتاج والمندارس والمشاهد هدية  
فه القديس ذلك الشيخ العابد وتوسلاً الى الله لاجل الواجد ميت كان عليه من صاكنات الاجال الزوار كالجاد واذا ذلك حضره الوزير في غاية  
نتيجة الى اخذ ملكا من قبائل الشعيب وسلطان شعوبهم الجباب المحب والاستيلاء عليه وعليهم بيد الفهم والتعذيب حيث دلوا الى جهنم  
فدوان فليس لهم في المنة من خلاف كان نصيبه وما برح يبعث الى معسكر قعطبه حيث بعد حين وكتبة بعد كتيبه من ذلك ما جهر في ابي  
صحيح المقر الاكرم والجباب السامي المحترم مصطفى اغا من اخذ ابن  
النافعة والجنود الجارة الواسعة ومعهم المقر الجليل السامي المعقل الاصيل السامي في الصلاح بخبر السامي الامام عبد الله بن ادريس الثاني  
وس قبله من قبائل الدعوة واسرط لباس والقوة والاقدام والسطة من بلاد همدان وبلاد حراز من كل باسل بطل وماض جزاره ثمر الجانب المجد  
وجدا المعتمد والمصالح والكسب وزعيم اهل هرم وقبائل الخد الشيخ عبد الله الزبيدي بمناليه من قبائل الحنظل ومن كل ايش خاص  
ومقدام ضيعم وطائيفه نافعة وكتيبة جامعة من عسكر المقر العالي مستقر الحامد مستودع المعالي الامام احمد بن محمد بن الحسين فاجتمع  
يومين عسكر حراز اقم فيضه الجاد والاعوات وارغم نوافل العاندين بالاشارة وما زال ذلك الجيش طويلاً للامانة قاطعاً لاجواز الغلوات  
والفقات حتى وافى بمنشوره وجند عسكر محط النصر ومويد معسكره وارضى التاييد مركبة على الحرا القبل خايضا مشرقة ومغربة الى ان  
اناح جيشه ومقنيته بمعسكر بلاد قعطبه فانزاد اهل ذلك الخيم هم جزاره واقتلما وامضى النصر بقبالم الحرا الجانصار ما جساما  
وتوجهوا الى حرا بابل الشعيب وجبل حرا ولا جادة بهم خلفاً واماماً صلحهم من اوار القتال حجباً وارضاماً وتناقت البطل بالاطال  
وانزاد لفرقة في جومة الوغا كل ريبال وثبت هناك قدم وزاغ اخر وزال وعلت السيوف الهام تحت ظل العثير ومرتفع القمام واشتعلت  
في ارجاء نارا لنادق قاذفة من لوانها الحام صوب ولما استمر حال صالح بن احمد وانصاره على اهاجة الهول واسعار الحرب واضلام ناره  
وامتناعه بغير جبال ذلك القطر واعتصامه ومواته المارة الى من بقعطبه برماجة ونضاله ويناديه وسهامه حتى نال من هناك ما كسا  
مانا من من الحرب ومهيج القتال مع ما اعتزض لهم من الوبا ذكي السقام والوبال كما اوضحنا ذلك فيما مر باو في بيان اوضح مقال ولقد حكاهم  
بذلك المرض العارض من تغير ما العيون ولا وصاله مع من استشهد في غرضه الهياج والنزال جملة مستكثرة وطائيفه عظيمه موقر وفي خلال  
ذلك سرح الجنود الذين يحمل خبته من بلاد يافع ثاب القديس حرا بعاند محاد فدا عدا لهما كل كذب وصاير قاطع ولا يحاط بكثر الجبل  
المذكور الوق لا تحصى من قبائل البلاد البيا فجيته ومن واهم من كل باغ معتد بخنور وجعل يصوب فكيف ويضعده ويستهدك الذي امره

وكانت عند وبيتا وور من اجل الجبل والمعرفة بمدخل تلك البلاد فمخارجها كل مغرب ومضد وبجبلها النوا كل من دلى وشطه وارفع الجبل  
وعدل وقسط الى ان ارشد الى السبيل وجاء الى الفتح اصفى ليل وانفتح له باب الى السرايا الجبل حريم واستقرار الجنود والاشغال  
بذروته على اثنتي عشرة من هذا الجبل المذكور هو ما استظهر به صالح بن احمد واجرايه عاجز بل عسكر المنصور فلما وافاه الدليل بذلك وارشده  
الى اوضع السبل والمساكن رقع ذلك الجبل الحضر الوزير المالك مستمدا من مشكاة نور صوابه معتصما بشا قبل الظاهر من اخطار ارساده  
فعدلت اليه الامور الوزير ناطقة جوابه كاشفه عن وجه الحقيقة من حجابها فاشار اليه بالمشاركة الى ذلك الامر والدخول من بابه وانتهز  
الفرصة واغتنامها قبل ظهور الموم للصلح بن احمد وجموعه واجرايه فيسل سيف الحزم من عنده وقرابة فلما اذن حضر الوزير بذلك اذن  
بانهاج السبل والمساكن اقبل ذلك الشرح الى اتيه حريم حال منسوب في التسلية وممارسة القتال لا يزيغ قلوبهم بل ياتوا الى اوضاع ولا واصلوا  
بزيادتهم من العساكر السلطانية سيقوا لا يتبوا الى الجلاء ولا يضل ولا يشقى عند مصاولة الشجعان ومساورة الاساد وتقدم الدليل  
الحريث واتبوه في الشداد والتابيد والتشت وساروا القين الجبل حريم الى عندهم في قصد قتيل لا مبيت الى ان بلغوه من غير تعويق وانتهز  
اليه من اثنى عشر حريق وجموع اعيان ملكه جالين صالح بن احمد وزلده من اجرايه والفرق بتعشير ينادق العساكر من ذروة جبل  
جبل حريم من غلابة من صغير من الغمام وكبير فصاح فيهم الجلاء ونزل ساجتهم من الفرع ما نزل واحاط بجملتهم من الخطب كل امر جليل وخرج ملكهم  
صالح بن احمد وذروه من عظيم الفرع لما نزل بهم وجعل الى الفرار والهرب والادبار وسوا الامم والاكثارة واخذت الجنود السلطانية في اعمال  
الغوايل والمخادم والتدليل والصوره في جرح صالح بن احمد وقومه من كل ناحية للبلد وله القاهر ومقاوم وتخطفتهم السيوف السلطانية  
وجانت منهم المقتول والمغانم وخزنتهم روسا حية واستطارت من في من اهل جبل حريم الى كل مكانة ومهممة واستولت اليها السلطانية  
والدولة ففقدوا الحاقا فانية على الجبل المذكور واستولت على شرا الاستيلاء على عظيم من من اهل حريم  
فكان ذلك هو عنوان الفتح المأكبر وفاتح حقيقه كمال النصر والظفر وعلم يومئذ صالح بن احمد بما قدم واخره  
وان لا مفر ولا ملاذ ولا وذر ٥ لقد ظل بن احمد في ظلال ٥ ببدا المعاطب والتكحال ٥

٥ وكان يمالين يسرقوه ٥ تراهم جالين لدا القتال ٥ فلما بان فخر النصر حقا ٥ وبان لديهم زور الخيال ٥  
٥ شفق صالح من جملتهم ٥ رأى تعبيرة جوار وال ٥ يحضرونه من يد كئيلا ٥ وما تفتي الندامة في الما ٥  
شرا من امد العساكر المويده وامير الجنود المجدد حين تاه خبر فتح جبل حريم وفر صالح بن احمد متجردا عن الوبي والنصير وقتل  
قومه باقدام اسود العساكر السلطانية وسيف كل مقدم شهباء بادر برفع دالسا الشايع الى حضرة مولانا الوزير وعرض اليه عرضا به كمال  
النشيد وكان من جملة معني ما عرضه في كتابه وضمنه المعروف من خطابه وله الحمد على ما عرفنا به من سعادة مولانا الوزير وعلو جنته  
فانالم نستبعدا من الامور وفتحنا عظيما من الممالك الثغور اعيان فقه واعناء وتقاضت عن ادراكه نسيجات حط المرام والمناثم  
نظاه بسعادته العظمى وفوضنا امره الى تدبيره الاعز الامانة وانكنا في فتح المرام وادراك الثول وان شط المرام على ما حضر به من  
فضل السعادة والاقبال من رب الارض وسامك السماء الاقضية ففتح منغلقة وتبليد ادراك في فقهه وخاتنا بشاير الافراح بكمال  
الافتتاح من مغرب الوجود ومشرق ولقد جاولنا الدخول على ملك جالين ذي الخلف والين وريسا اهل بلاد الشعب طرا ومن هناك من  
شعوب القبايل بخدا وغورا من اتيه من ابواب وباي سبيل تتوصل الى اخاه ومرمعه من عشاير والمجموع والاجر ارب فلم نجد مدخلا في ذلك  
الغاب ولم نجد ما هتداه من القواعد وان كان صوطه الاطباء فلما عرفنا الى حضرة الوزير في ذلك الشأن انا وجه الفتح واضح البرهان فقد منا تربة  
من العساكر السلطانية بين ايديهم لادله شعي بنور الارشاد والبيان وانقبت بسعادة مولانا وما كنا السلطان وما افاضه من نكاح المسعود  
الى وزيره المعتمد في الامعان والاركان فاضدين جبل حريم على حين غفلة من صالح بن احمد وجيلة ومزلية من جملة وخيلة ومقنية وزعيلة فلم ينكلا  
املا الطريق التي مهدتها الله تعالى لتلك الشريعة المنصورة بالتيسير وعدم التعويق حتى انتهوا الى جبل حريم وعلى ذروته واستولوا على  
ورفع من غلابة على حين غفلة من ملك الجبل وحده وعشيرة فبهتوا لكفر بعز مولانا السلطان اسلام ونعمته وسقط في يده واقطع  
عن مده وخافوا ما قدمه من مكره وخلة ولا يحق المكر الشبي الاماهلة وانظر دعن الجبل تنظفده الفخ والوجل ويستقره الى الاطراف  
ويصير في اثن غراب الين الناعق ففاضت الجنود السلطانية في ارجاء ذلك الجبل المنيف الشاهق موسوعة بين الفتن هناك من كل ارجاء  
منافق ضرب بصوام وضع الهادوم وجرا العلاصم وازدلفت الى ذروة ذلك الملك وقصوره وجمام المنيع ورفيع سور فتهتك من مخي



وغير مكينه وكل من خور وما جمعه في اعمامه وشبهه واحاطت بجل جبر وفائيه ومرفيه واستولت اليه السلطانيه عليه وانقضى  
بذلك الربد القوي وقطع دابر الذرظلوا واخذوا هناك من حيث لم يظنوا وحضر الوزير الحاجم بلاقطار ولها معانده بلانفاقا  
بني في ذلك رايك الاستعاره ويمدح بكل انسان مدوا الامار

حكم الله ان يكون المهنا بالمعالي ومن كره العزى لك سعد من المهيمن اضحى صاحبك من كاد بك بهواه  
جلا الكفر من كيد الشياطين يادونهم كاقا انا ويل من عاند الوزير واضحى ما يلا عن جنبه مشمولا  
رب طاع من البريه بالغ صار شيطان له مستفرا نقض العهد فاستحق بكلا كل نفس فعلا اسوف جزاه  
هكذا صاح غدا في البرايا بالذوق جنبه اشقى واخره وعدى قومه اصبوا بجماعه وغدا في الهام بالذل ارضا  
زعموا انهم اسود فصاروا حينئذ فوا كتابا لك كرهنا فابادتهم لقوارح جزاه والفرح الهادم الشمر وجزاه  
ان الله في الوزير لست جوهرا لطيف فيه ايخا دام للناس من يولا وملاذاه مانعا ديكه وخرل وجزاه

ترفعت هذه البشاره الى المقام بدر فكل الوزراء جلاله وانشاء عليه وشكره للمزيد مما عنده ولديه وامر باظهار هذه البشري وانشاءها في الهام  
وسميتها في الافاق نشر عطر الامصار وسائر الاقطار بخلا وغورا وقتر يدرك الغيوب وشرح الله به للواين صدرا ومازال الشاخنود والتمرا  
ومعسكر المنصور بجل جبهه من تلقا حضرة الوزير تروى وما برح بيعت اوصالك حبشاهاما وشكر اجرا ويوجه نجوم كتيبة في اثر  
فمن ذلك ما وجهه واسترا في اليوم

الاجاج دار من العسكر الموقية بالاقبال جمع واسع من بلاد الغرب غدا وغورا اكلاد تلا وقادر والاشموس وسائر اهل تلك البلاد طر ودفع الى  
منهم بنديقا من الحجاز ابان السلطانيه اذ كلهم اولوا احكام بالرمي عن لبناذق بقوة من عظمى ما في البلاد اليمانية فذا حرام الملك طهر في  
مضمار الاعتبار بكل معترك ومكر ولما انتهوا الى البلاد يافع وعرضوا على سرح ارك ذلك العسكر الفاعم الجود رماة من العسكر وشجعهم لما يريدون  
بجهم لديه غونا فنيا اورد واصدر ومازال التمسوا النصر فاميه وايات الفتح متواتره متواليه وفنون المسار بثمار الاقبال ذات قطوف  
دانيه ورسائل السعاده الى الخضر الوزير به العاليه متوارده بنيل المروم وعموم الافاده ومن عز بها ومفضل عقود دررها ما جابه  
الحنايل العالي جعفر جاوش من الباب السلطاني والسبح الشريف المنيف العثماني في اليوم العشرين من شوال احاطت بوسعه من شهر

من دوائر السلطانيه العاليه الى الخضر الوزير به العاليه مشتمله على الايات الاختصاص وبرات الخواص وتعقبه في  
بلد المقر السامي المكرمي الهاجي حسين اغا الحضرة مولانا الوزير بكاجرم وافضل يستغنى من لعبات السلطانيه ادام الله مجدها وخلص سعدا  
باوامر شريفة ورعايات ساميه منيفه معربه عن فضل اختصاص من دعت اليه من تلقاء اعز سلطان واكرم خليفه فازد ادت الحضرة الوزير  
نالى اليها من سائر الحضرة السلطانيه عليه نورا على نور ورقته لك المعاجيز والشارحات الصدوره واعطى بهرهما قباله الامور والاشا  
الام في لوابيه على المحمور والاطلاع على الحقائق في اللورد والصدوره رفع اليه في ذلك توجه الذي يلين الهندى الى الخ توجهها بذلك  
الى المضمار الذي والتسبيل الاعوج ومعها جماعه من اهل مذهب الستمكين بموت عري سببه من الاسماعيليه والفرقه الرافضيه ما بين

مندريدي وجرادي ملجى يندى وغيرهم ممن ينتمى الى العقيدة الاسماعيليه فيما يعيد ويشتري وميا سليمان الداعي المذكور هو لدى الخ لاله الباطنيه  
معتمد مشهور نشاط به اسباب الضلال ويعيد من ساطين الشياطين في الاقامه والارخال واعادوا لاهل السنه في كل حال ولم يزل طائفتا  
بجل بدعيه مبطن من هبه في المقام والافعال رايدا لا يرضى بخاصه الضغارة الاذلال اذ اليك الاسلاميه غلبه والدوله القاهره العثمانيه  
مالكه للاقطار قابله فاغراه الضيق والخرج الى الجليله في الخلاص والمخرج والبلوغ الى رجل احق اهج من اهل الانجرا من منسكي  
مذهب الاسماعيليه وله رياسه على قوم من اهل تلك الممالك والبلدان قد هبوا الى مذهب المظل لمطلق لسان وانبتدوا جميعا على اهل  
السنه مكانا قصبيا ونابذوا من بدينه صعد من امراء السلطان واخذوا من دون الله وليا وقد جهز اليه في هذا الزمان امير الامرا

بدينه صعد على باشا جنود السلطان فاخذه عن راحته الى اقصى مكان ونفوق وقومه على القرب بالممالك السلطانيه واخيفوا جميعا في كافة  
الاقطار اليانيه واضطروا الى ان يقلده امرهم ويولوه خلعهم مكرهم في اسلاويا سليمان سرا واستدعوه اليهم ليزيد من قبله كرامه  
فاستاقوا اليهم وتاوا الى تحريضهم وحضهم واظهروا به يديهم وتوجه الى نحو صعد ليطفر من هناك اليهم ويقدم حجة اليهم فلما وقت  
الوزير على امر ذلك الداعي وما يحاوله من المطالب المساعي وجه في شرع ما اوامر الى باشا حجة جاوش وشيخه اثبات ارباعهم وثبات تشتمل

تلك الامور على قبض الباي المذكور ومنعه من اتباع اولي الجمل والغزو والارسل اليهم تحت الحفظ الى ابواب الوزير ادم من اجل الخلاف والفرقة  
 وازبال لاضلال والحق وقد كشف الله من ضلال المستور وجلب بينهم وبين ما يشتهون من اكل الجمل والوزر ومعانده كل عنيد كافر فلما بلغت الوزير به  
 الى الباشا المذكور قبض على مينا سليمان البايع الى الجهاد وقبض الفقيه وكافة اتباعه وجماعته واشياعه وارسلهم جميعا تحت الحفظ الى بيته  
 صنعها وبطل يد السيد البايع واشياعه المذكور اصدادونا ولما جي بهم الى العتبات الوزير ادم الله الهاء اورفا احر باعنا اعيان سليمان  
 في الدار الحرا ومنعه من الاساعلية الذي يجرى له اسأل ولبت هناك اياما ونقل الى حصن ذي مرم الحرس واعتقل به كئلا لعداياه مكره على الناس طرا  
 ولما وصل المقر العالي الامير عبد الله بن محمد الذي من محاصرة خنجان تعرض ثانيا للبايع مينا سليمان الى حضرة الوزير ذي العدل والاحسان لظنه  
 من الاعتقال وبرفعه عن الحضيض والوبال فاستغفه في ذلك وشفعه وازال عنه الاعتقال ورفعوه واشترط عليه التوبة النصوح واستقبال  
 الاذنيه بالبيع السفوح وان يوبد ذلك بكفاله الله واعيان عباداه وكل مرتضى من اهل مذهبه ويلاذه كي لا يعود الى فعله الماوي وياتي بما هو  
 سريانا ونصحا فعلا فقبضت نفقه عليه من مهران الاساعلية واخر من اساعلية البلاد الهندية وقالوا نحن ملازمونه بكل اعاد اللطائف وبنده  
 عهدا لميشق ولا مانه وقد قرر صوته وليك الجدل في دفتر الكفاله اخرج من محنة وازال عنه من اوزير فيده واعتقاله وكذلك صحابه واتباعه  
 واهل عوف في دشتيه بصفو مرحم وادرجو في ساكنهم واقام مينا سليمان المذكور عبيده صنعها اياما يظهر انه قد فارق من اقتراذه ذوبا  
 روم وهو في جمعة تحت ضمان في ضلالة اقداما واسرهم اسخالة الى اخب الكيفيات وانكهم عهدا وفيما ما وسيا في من حديث عاقبة  
 ميرة وشتمه وكره ما يرفع الله عن مثاله ويعزي بالجدد رعي حال في بحاله  
 خبره من حرره دشتي كوك المشاعر من بالبلاد اليافعة خسرو وحاوش وصحبه جمل واسعه من الخزان الجاهصة وازال الوزير المذكور  
 ميمونة مستعدة وما يحتاج اليه ذلك السرح ارمين لثبات المتنوعة لمن واجهه من قبائل الشرق واطاعة واتبعة وطابفة من العسكر  
 من يوع من حربي فيما سلف من الزمان ومركبا الى انلا وعيال مدينة عران وعيال سرج واهل جبل عيال يزيد كل هؤلاء اعطوا ابناء في  
 من حشرت شحاتيه وتوجهوا مع ذلك الجاوش المذكور الى العسكر المويد المنصور زيادة نافعه الى من يلاذ يافع من العساكر الواسعة  
 وتابيد من هناك وضبطا للشعور والمشاكل فاعلم انه قد سلف في هذا الباب اسلف من الاشارة الى احوال رؤسا اهل الشرق مما تقدم  
 من تقدم منهم الى مواجهة الشراد في خلفه وازدلف وان اكرم لا يوثق بعهد ولا يعتد على وفده وانما في حقيقة ما يكون في الواقع من اوله الى  
 سخيلا من حال الضباب في سبب ونحاسدون عا المزايا ويتناقضون في الرب فمن اوي منهم شيئا ما من لدن القاهر واولي نظيرة مثله  
 واكثر منه بسبب اخرجهم ذلك اليسير عن الدايه واجاله الى الحالة القادرة الماكره كاظه من الشيخ من ارجح اهل الخلفة وريشهم الجاحم  
 من قبل العهد والميثاق الى الزاظرهم وقطع العذار في خدعه ومكره وبدا منه ما بدا اذ ادم وزيره من سنة المذكورة  
 ومال الى من حرد واعتدا وراح في فساد واعتمدا من قبائل الشرق كبن عيلان وغورهم من قبل سادهم الصلاح ابدا وتوجه بهم الى  
 قطع السبيل بغتا وتمررا وجمع من مائة الدقة القاهر الى مولا من هو اضعف ناصر واقبل عدا واستمر على غيبة مستمر في المرمي عدايه  
 ويجه خايلاما من المعسكر بجبل جبهه وينسج الطرق الموديه للقوافل من الجهات الشرقية والمغرب حتى انقطعت الطرق عن السالك واخافنا  
 هدم من سالك ما لم يسرع القافلة عسكر جارا وريش مدبر مختار وشوقا على المنار وازبال تجاره واهل الاسفار وعمادي من ارجح البايع  
 حرد في شته من عيال اوجله رعايته في الاسرار والاطهار ونجا في عز مضاجع التواضع لعلو شان الدولة ذات النصر والافتقار وبجانت  
 حرد وعصه حسانو اليه ميلا الى الحسك والبوار وما علم بانه مخدوع مخدوع مخدوع عن نصبه ورفعوه هيا على ام راسه في نكسه واقع  
 وجسنت ضحار وريشه جيشا هذ ونكت ومنكت فلما نكت على نفسه ولما كان شان الدولة العثمانية عند الله عظيما ومقامها في الدنيا  
 معا بها مقامات كرميا ومعاندهم مردها ميمه وايات فضايها في العالمين بحكمه ورعايه الحق لها اذ ايمه وبدا لتعاوده لعقد مجدنا ظله وعلا  
 كجمله البها واصله ونعمه لديه باكميله وان من اظهر اياتها واشهر اعلامها وراياتها ما ساقته الله تعالى الحضر مولانا الوزير من لايه وقرة  
 لديه مروض جوده ونعوايه وعموده من اسعد العادات ويسر له السبيل الى ادراك الشؤل والمراعات وجعل من كئلا في اسفل الدركت  
 ومن اقبل الى جربه فقد اذ برعن السلامة والفاة وانظر الى امر مزاج وخوضه في غير الغي المتلاطم واقبله من الكفاله العهد والميثاق وازد لانه بغيا ونيما  
 لدايرة العناد والبشاق واختلافه فيما عهد عليه الله في القيد والاطلاق فانه لما طلع في ارض اجستان الوزير وقد لده ربة العهد الكبيره  
 ثم اسئل عن ايات الاحسان واخذ الى البقي والعدوان لم يجعله الحق عن انتقام الكبير ثم اسئل عن ايات الاحسان واخذ الى البقي والعدوان لم يجعله الحق



[illegible]

من هذا صديقكم عنيته وفي خلال ذلك أوصفت لولانا الوزير دليل الجواز وثبتت صحته في الحقيقة والجواز بأمانة عبد الله بن أم مكتوم بالمصلين في  
 ركن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ذو عمامة شرا وبكبا ولما سمع ما حكيت موقع الخضر الوزيرية أخذ في رد ما  
 رويته وأنكر ذلك جهلا وشنع أن يكون فغا واهلا وهو القاضي عبد الصمد المعروف بالحرف البراقني ولما قام وقعد فأعور واغيد في انكار  
 هذه الرواية وحجده هذه الآية حتى بلغ به الانكار إلى أن قال صحت هذه الرواية بقول من الأقوال أو كان ما ذكر من إيتام من لم يكن من باجدين  
 الرجال استحققت مثل العيين وقطع هذا من وجع الحرف وقطع الشفتين فقلت له ايها القاضي على الجواز أنك من حال السلامة بما استندعته  
 من المنزلة كنت في أو فأنظر في الكتاب الذي كتبت فيه مطالعتي واجود بظهر من طول الامانة عليه ودوام الاحتجاب فسجدت فمحاكيت  
 فيه محققا بغير التباس والارتباب فقال لي لا تشكرا لوجود ما حكيت في كتابي وكيف عيرتني ما عرفت في ابوابه وفصوله وفروعه واوله  
 وأنا عاكف على تصفيحه فمن المشبه الشباب بعيد أن ينقص ما زعمت باد في اشارته او تلويح دع عنك ما ادعيت وجوده فيه بالنقص والنقص  
 فقلت لي بالكتاب لا يركب ما تراه من قصور عن مراتب في الالباب ولتعلم أنك لم تر منه غير ما أسبل بيده كبد الاحتجاب فطال ما جدت  
 ايها القاضي بالخط الذي في التبريدون المستور المغطا فباريت وملايت وحسبت أنك ملايت وما رايت فلما حي بدك الكتاب ريت ما قيل  
 هناك نصا واطلعت على ما هو مقرر فيه بالبيان الواضح المستقصى فوجم من جملة وخشي في صغاره وذله فاستحق حينئذ ما شرطه على نفسه  
 من المنزلة ان كذب في قوله فبره حصر الوزير رايته وافرضه من غفلة وجهه الا انه ما استيقظ ولا انتبه وفي انشادك هذا البيان بما اتفق عليه  
 اهل العلم والعرفان الذين هموا بالحق في الحق عز ذلك لسان معلنا بجواز امانة من كان عاديا لا يصير عينية اشد اعلانا لانه  
 منعقد على ذلك في كل وقت ومكان ولما خلت حواره اثنان فاجل ما يروى اجماعا هلون وحلتم الصغار والهورن واقام من اجل الرمي المذكور لما  
 رخصنا وان كان اكثر كرهون وقام في اول جمعة صليت في المدرسة الوزيرية خطيبا وابدى يومئذ من بلاغة الخطاب امر اعجبنا واتى بها  
 على لوجه يشهد اجلا وترتيا ولم يناد رشيما مما يراه اهل الشبهة باد اية مصيبنا وطا بجل الله والثناء عليه مستكلا فتر الصلوة على النبي  
 صلى الله عليه وآله مع انقابه الشريف ومما حجه المنيفه مجلا ومفصلا وكذا الصحابة الكرام النبلاء اهل الفضائل واويل المجدي العلأ والقاض  
 الى المسامحة الوعيتة سلسبيل من المواظ وطلا على بصائر السامعين من جلالها اجماعا بجل ونوة بذكر الخلفاء من ل عثمان أو كفا ولا ختم  
 بذكر سلطان زماننا منهم وظيفه عصرنا الانشرف في الخلافة مقام اعلأ ودعاه بما هو بمن لدنا الخلق والى ثوارذ لفل المجاريه صليا  
 وذهب جسر المتوجه مبررا اجليا ولما تمت الصلوة وقضيت وجب الانتشار في المرحلة لندلحضرة الوزير الى قصر ونحت وايته  
 ونهيه وامره وكانت يومئذ صلوة مشهودة القبول بانسراح الصدور واستنارة الترابر بمناجاة العزيز الغفور واعلم ان عامر هذه  
 الهندسة المبينة كان جففا ان تكون اجلا لالا وانما جلا لا بما في عليه الا انها عرفت في ايام مليت بخريل لبلاد يافع وازدجت الحدود المجزرة  
 اليها في سائر احوال المواضع وكانت الامة الوزيرية اذ ذاك متوجهة الى هناك مع اقامة بعض الاعوات على تلك المعارة وتقويضه ولم يكن لديه تعود  
 لمثل ذلك حتى ميزير صحيح العمل وما بين مريضه فمن هناك ما وافق العاية تلك الاعمال وان كانت بالنسبة الى غيرها في نهاية الكمال الا ان بركة  
 مولانا الوزير بركة فله التمام وايته بموافاة المطلوب وقصارى المرام وسبائك من جدت اقامه هذه المدرسة الوزيرية ما ينبغي أن عليه منته  
 وصلاح نيته لا يناف بها من الاعمال لا ما كان راسخا في الشبات شامحا في الحكم ثارته وحمل الى حصة الوزيرية في الشاير والعشرون  
 من هذه العتبات الشامية السلطانية والابواب العالية الخاقانية ادام الله علوها وغلدها مجاها  
 ورضعها في العالمين وسموها المقر السامي لاكم الهامي عني لانيان وصله لصدور في الاحوان بهرام اغا وهو من لبطانة السلطانية وصا  
 من تلك العتبات الخاقانية واختص بالمراسل الحضرة الوزير بامام شريفه وبرأت عالية منيفه وخمس خلع سنيته وشيا علية سند سبيه مما ملك  
 على كوكبه ليريه فضلا وعزا وشرفا لما علت على ابدن الشريف السلطاني وحسب ما ذلك فضلا وشرفا ارفا ولقد جات معلنة باختصاص حضرة  
 الوزير ناطقة بمنزلة فضل حاله وشرف حاله ليلى مولانا السلطان سلطان الاسلام والمسلمين واي محمد بن ابي ذكوان فضل الكبي لملك التقات الرسول  
 المذكور مولانا الوزير معظما لما انا به مكرما لما شرف به من حضرة سلطان الاسلام وتلي جنابه الظاهر مدينة صنعا بالجنود الواسعة والارباب  
 المنشور والاعلام الرافعة والهيته لجليله ولما به الجميلة النبيلة وبين يديه من قادات الملوك وصدور الوسا وجوه الامرا والكرامة  
 عقود لخل من منها جواهر العقود ومنظوم السدوك ولما وافاد ذلك الرسول الكريم البسم تلك الشرفيات المخصوص بها من لانا السلطان اعظم  
 والى اليه اوامر المشتملة على كل غير عظيم وسطح يومئذ نور اختصاص حضرة الوزير وبدي الناظرين وجهه بالماله الوسيم المنير وان كان حاله مقتضا



ذلك واقفاله تطابق ما هناك في ذلك من زيادة بياض يفوق بينه فلن الصباح وعاد حضرة الوزير الى قصره وبيع سعدة وعزى ونصر مشروح الصلح  
في العيني بما اناه الله من فضله وجعله من ذرية وأهله وانال ذلك الشول من نوابه واكرامه واعظامه واجلاله ما انتشر شرع في يده وملاصيته  
بمعج وطروديه واقام في اكرامه واعظامه واجلاله ومقيم بره وانعامه ايتاما متواذيه في جنته من ايمان عاليه واشتاقته هذه الشائبة وسهرت عي  
مريضه الى مشاهد ما انتفع من المعاقلة الشاحنة النرا وما اليه من الماكة والمدائن والفقر بمهنة حضرة الوزير وسعادة سلطان الوزى  
ونفس من الوزير الاذن له بالمسير للطيابة في البلاد المستفتحة بخدا وغور فاذن له بالتطواف واجابه في ذلك بلا شعاف فاخذ ذلك الرسول  
سلطاني في تطوافه وذهب جيلاني الاقاصي في اطلالة واشرافه فلما احاط علما بما فتح من المعاقلة المانع ومحاصر العساكر الجارده والجنود  
لواضعه ومعارك الصفوف ومواضع مصافى الموفى قضا المعج كذا واحصى بذلك من اسرع وارا ثم رجع الى حضره الوزير واصفا لمره  
الما يسمى بهتمة وعلو قدمه متوهاجوه وشكره واقام بصنفا اياما ثم انشأ من حضرة الوزير بمسيره الى المعسكر المنصور ببلاد يافع لينظر  
من هناك من مصاف الحرب وسناتها اللاحق فاذن له في التوجه الى هناك ومضى من مدينته صنفا متوجها الى نحو البلاد الايفاعية وما اشتملت عليه  
من البلاد والمالكه انتهى الى المعسكر المنصور بجبل جبهه ونافا من هناك كافة البلاد مشرقه ومغربيه وتوجه الى بلاد جالمين وبها الامير مصطفى معسكر  
من قبله من الجنود ذات اللبائت والعلام والبنود وقد بعث معه شرحار العساكر جماعة من اهل البلاد وطابعه من شجعان المجتاد فلما بالحوالي  
من المعسكرين وقد ساروا من معسكر الماميسان مقلدا مسافة يوم او يومين ظهر عليهم قوم من بلاد يافع يتخطفون من لغوه في تلك المواضع  
فوقع ما بينهم وبين ذلك الاغا ومن قبله من العسكر اشده ما يكون من النزول والوعا وظهر يومين لذلك من اسر شديد واقدم ليث حصور واستولى  
على الجارماتون على ما استصحبه ذلك الاغا من الانتقال فبقي ومن معه من الرجال تشديد القتال وعظيم القتال وجيل بينه وبين نفوذه الى بلاد  
جالمين با السناد الطريق واغارة الغبايل الهاللع والتعويق فلم يجد بدا من جوبه الى جبل جبهه فاقبل الى هناك راجعا ورافا سرار العسا  
بقا قاعا في الغزبه فاجسنا اليه وجبره عما فات عليه ومضى على رسله ذلك الى الجوصنعا الى ان بلغ الحضرة الوزير وقد هاضه ذلك المستعنى  
لما استقر بالمقام الوزري ذهب غمة واكثر له اصلا وفرعا واعيد عليه اضاعف ما ذهب عليه وافق كيمته من الفضة والذهب والتمس  
للمرارة قضات المطلب وثالثه وصل الحضرة من انا الوزير الشيخ الاجل علي احمد بن الحسين القايقي بخاوية من اخوته وعصابة من اشرافه  
للمستور من المكام الوزريه تقرير قواعدهم وتبديت مضطربهم وما يدعهم عقيب موت ابيهم احمد بن حسين واسلامه من غدا حقيق بيد المنيح والحق  
واعطوا من افواضل الوزير به المرام وافاض عليهم من جوده شامل الانعام وخلق عليهم وضاعف حسنة اليهم ورقاه المراقى العاليه ووردهم  
بنيادات وفيه ورعايات كافيه ما بقوا على سكر الطاعة وقاموا على قدم الوفا ومحالفة الخلاعة واجتناب موارد الشناعة واضوا الى  
بلادهم مسرورين وانقلبو الى اهلهم محبوبين ونحو ذلك وجه حضرة الوزير او امره الى سردار العساكر البغاليه القاهر المعسكر  
بجبل جبهه في منابذه الفعية المارده والطوايف المنابذه المعانده تحته على الكرك ولا قدم على معقل بلاد يافع ومن به من اهله الليام  
وجصنهم بالاشهر وملازم الاكبر المستي لهم حصن ثمر فانه من مادام بايديهم محفوظا واقام ما بين اظههم محروبا محظوظا فان عقد  
اجتماعهم لا يبرح منظوما محكما وعفنا نظاهم لا ينفك شديدا مبريا وانزال عنهم بيد له قوله القاهر واقدم ليوث جنودها الهاجرة  
نلتا بينا لهم وتقوضت اركانهم وتفرق جمعهم واجتثصلهم وفرغهم والزمه ومن لديه من عساكر المنصور الاقدام بالكر الشديدي عليه فلما  
وردت الاوامر الوزريه الى السردار ومن قبله من الجيش اللهام والعسكر الجار توجه الى الجبله بالجند المجرى والجنود المنصور المويده على حصن  
شمر يافع واذن له ان يصر عشرين من جيشه لاه وبيده ثمان وتسعون نسرايه وعينا للكره على من فيه والاقدام على ما نعيه  
وحافظيه عسكرا جارا وفيلقا عظيما كركرا وفيهم لانيان والصدور ورجال اجل والعقد عند تقاطع الامور من يقول عليه ويستند في الامور  
اليه وازد لغوا جميعا الى فتح ثمر يافع بعزم ماض وسيف قاطع واقدم قاضي وسنان شاعر قدس بلوا الجند واستشعروا النصر والظفر  
واستبطنوا الاقبال واستظهروا بتاييد ذي الكبر والجلال فسلوا الصلح المشرفيه واشتروا اللهازم والعواسل السهرية واذكروا لفظ  
والحمية واشعلوا النار الفاذه من اجواف البنادق الزوميه وتبادرت النجعات في هضار الكرك والجبله لئلا تملك المقلعه ومن بها على الجبله فلم يقو  
من قابلهم بثمر يافع على قتالهم ولم يجدوا سبيلا في المصاره على نزالهم لما شاهدهم رجال الكرك الاقدام الليوث والفواعل نظاهم في الكرك غير مجمل  
ولا منكوث وزاوم لا يثبون اعنتهم عن فتح تلك القلعه وان كانت حصينه متمسكة مع انهم قد اخذوا في قتالهم هناك واقصروا في  
دفاعهم المعاطبة المالكه قبلهم من شدة باسهم ما لم يحسبوه وتيقنوا انه سيبلغ في جنهم مود الى الهلاك فنكسبوه وتفرقوا عن القلعه

فراراً وانتهزوا من جولنا إداراً وقد كان اقصدوا قضم بفضيهم فيقودونهم الشجاذ بغير رضهم وتخصيضمهم يرومون بذلك صدأ الساعو  
 السلطانية عن اجتناء ثمم النافع فبعد ما دامه في كلاً صلباً يافع فليكن ينفعهم الترضي حين فاض عليهم محل الجنود المويده ومكها الذي  
 لا ينقص ولا يغيب بل انقصارى أمرهم الترضي على الفرار والتقصص على المزام والامكار والتسويق تسوقهم على الاعتناء بالثأر رضيهم  
 اهالك والبواز وهلك من جلا يافع يوعين بالسيوف جله وأشرى اخرون في تلك الكرة بالجملة وتسورت العساكر السلطانية استوار شر  
 واستولت عليه اليد القوية في فتح البصر وأشرى افقه ببد الفتح الأكبر وانا فلولاً على التشر والفر اذ صار من تلك السلطانية معدوداً وفي  
 كلاً نظاماً على الزمان مسوداً واصطفى البنادق في ذروته صفوقاً وعشرت هناك ميثاقاً والوفاء فعاظده كلاً في اهل البلاد يافع وعلموا  
 أنهم قد وافوا من حياهم يوماً خفوا وجعل بعضهم يبال بعضاً عن سبل النجاة اذ قد غشيهم المروع المهل على حين غفلة ومفاجاه ستعمر  
 دلفظت جميعهم وبات من امدبار في امر مريح واصبح من اوطالهم من احوال في شهر مهيح  
 ويوم مبد فرح المومنون بنصر الله حقاً واستمسكوا من التأييد بالعروة الوثقى وازلهم الحق من راتب السعادة ودرجات الاقبال  
 ارفع بارق ورفع السحر ارفع البشارة الحضرة الوزير ليستفيض سناها في الاقطار غرباً وشرقاً وكان في ارفع وضمه عضه وادع  
 محله الذي رضوا بالظفر والاستيلاء على معاندين من البشر واولا من غير التأييد فتح حصن ثم بارشاد حضرة الوزير لا عظم الاكبر  
 فانه لما ارسل امره اليه بالتقدم الجند والعسكر الى فتح حصن ثم بالجملة الواحد وشديد الكثرة فاذ لفت طايغه من العساكر السلطانية  
 دت قوه وأشرى الى جو مريافع فالتجوله مقابل تلك الجهات عظم جيش لهم واسع فذخفه بالسيوف واحدهوا عليه بالميين والوف  
 واستطابوا دون اخذه من يدهم مزاردة العطش الحثوف وتواصوا في الذين حماه بالصاره والبيات على المرباطه والمشاغرة اذ قد علوا  
 مصيرهم بعد هاه من ملكهم الي حقهم وهلكهم وجردهم عن غيهم وافهم في كرت عليهم العساكر المنصورة ذات الاعلام المرفوعة والرايات  
 المشورة اخذوا في القتال وشمروا الجلال والنضال ووطنوا نفوسهم على اقسام احوال واركانها وجال فامرت ساعه من النهار والاول قد تلقت  
 صفوفهم المبينة على حفره ارفولوا امدبار وتولوا الى المزام والامدار وغسلتهم السيوف سلاً واوسعتهم الجنود المويده اسراً وقتلاً وطلعت  
 العساكر ذرودة قلعة ثم بعد تشريد يافع جزاً وسهلاً واستولت عليه اليد السلطانية اسدلاً لستلاً وحرر هذا العرض الى الخضر الور  
 ذات السوادعلا واعود الى قانيه ماله لذلك المعقل فراعاً واصلاً فاجده مولانا بالسعادة وأولى وبقعه بمواقع الصواب بامناً وجلاً ولما  
 هذه البشارة في العرض المذكور الحضرة الوزير ذي السعد المشهور والعلم المشهور أمر باظهار ذلك الجهمر واغلته في الناس واشهره في الملك بزيته  
 الجبار اذ كان ذلك من نزه الفوجات الكاشفة بنو حراظت الاقرباب والانباس في اشداد كنه صخرة من الخضر الوزير او امر عليه  
 سنيه الى المراتب التي في المفاخر وعناها اراخ الطامي أمير الامرا على باشا وهو اذ ذاك بصعد تهديه الى ارشد الامس وما يتعلق بصلاح  
 الجمهور بالنوابة الخدم مظهر فعادة وبلى في العالمين بغيه وعناده خميرة اهل الايجاد وطاغبة اهل الانفساد الغريبي الساع على عشارق صعد  
 وحران ومقبلة من ارجح الشيطان اذ هو لا يزال الركا في غيبه خائضاً في عدوانه وبغيه موبلاً للاشرار ومهراً بالمرور من اهل الجاد ولا  
 فلما بلغ ذلك الامر الوزير الى على باشا شدد نظره فيه قائماً بالامر الوزيري وازال على حكمه وظهر من صعد في غرضه من ارجح الاخر  
 فاصداً للاساع على الطي بخزان من لقا الى جريه بخود مولانا السلطان وكان اذ ذلك الغريبي لغت نخبونا مقبلاً هناك بهتمك من جرم السليح جاباً  
 ونصونا فلما اتصل به خبر ان ذلك أمير الامرا الحرب وتقدمه بخود سلطانية اخذته وانتقام جزية اجفل من جوباً بفرعه واصله وخيل ورجله  
 واشتد من الشر مكناً قضياً وترك بخودنا دوره وضياعه وظلوا هاتنا نورياً ولما وصل على الشا الى تلك البلد الفاضلة وجد بها غاليه  
 قفر ليس بها من السكان احد فغطت غمساكن في كل الجود ومن تابعه من كل معاند مفسد بالحقايتا متواصل والخدم المستأصل ولم يغادر هناك  
 من تارهم شيئاً الاطواه بيد القمطرطاً وجعل يتبع انا ذلك وليك المحدث حتى لم يترك الظلام في سائر البلاد ظللاً ولا فياً وانا من اهل تلك الجهات  
 مواجها خلو من البلاد والاميا وفترتهم من قواعد الطاعة ما قرر واراهم مواقع الصواب فيما قدم واخر واقام في الجهات الخجانية اياماً مط  
 لتلك الاضطرار خلفاً واما ما عبرنا من طلب الغريبي واشياعه واعوانه وابناعه ومنادركه منهم ارفعاه سيقاً جاسماً حتى ظهر منهم تلك  
 البلاد وتخلص من كفرهم اهل الاغوار والنجاد ثم عاد الى مدينه صعد قافلاً جيش موحجهم سيقاً قاصلاً وسميها اذ ابلوا فصل  
 واعلم ان صاحبنا احمد صاحب حلب وريث اهل الشعب بملكهم ذابغ واليمن لما اصابه من الهزيمة ما اصاب وجرى من الخسار موارق الضاب  
 واخرت دياره وهكت استارته وفتر الى بلاد يافع باجزابه وعشيرته واصحابه فعد على كرمي الفساد بتاج المعانيد وضار عن ذلك



لعودهم المارة ودعى اهل البلاد اليه فبعثه المطامنة واتباعه في فساد وظلالته وقالوا ايها القبائل المشنقة واهل الاقطار  
البنية مشرقة ومغرب اقم الالهة في مناصركم وانا اذكركم ببلادي ومجل طاري وبلادي فلما عصفت بغاصات الدبار واجتفت  
ومنى طابفة من جنود ذلك السردار اقبلت بفسل وعزفة واصحابي وحيرة معتصبا بنداكم ملا فاعلمادهاكم فكونوا جيشا لكم اعوانا  
وبنوا الى اجابة ما دعواكم اليه اعوانا واتواوا عز النصع مدبرين فاستقبلوا سيقا ليس لها غير الهام من عند اوزرب وليوثا من العسكر  
السلطانية تاخذ المستلوعون من الاسلاب فلما دعوا واما قوله وقابلوا بالتصديق اقواله قالوا ايها الشيخ مونا بما تريد فكل منا بابا تاكل  
سعيد ولان خلفنا الفاكه من قرب وبعيد فخير اجتر منهم الاقبال الى قوله والانقياد لما يامر به ففعله جمع من جملتهم كل شجاع باسل  
فيما لهم كل ضرغام صايل وانتمى من عشيرته كل صبيته وضمصامه بيمه حتى الف جيشا نارا وعسكر اجراما وقصدت تلك الجمل وتوجه الى الكوفة  
وعلمه بمن يحسركم جليجيه من الجنود المويده على حين غفلة وقد جرحهم على القتال فالتفت على ملاقه من اوجاد وقال لهم من افاك فمما قالتم على هذه الكوفة  
من بيات اوزوال فانتقلوا لانفسكم ما يشيتم من الحال ثم انه من جفوا الى جليجيه بنو ميكرو اغتيال واستعداد للولاد والقتال في اليوم الرابع عشر

998  
في الاخره سنة ثمان وتسعين وثمان مائة واجازوا بالعسكر المنصور من جهات عدة وتوخوا في ذلك امر الاستطيع ايجاد فعدوه  
سنة ثمان مائة بالكلية فلما استبان امرهم وظهور خطتهم ومكرهم ثار العسكر السلطانية عليهم وارادت القوت الماضية اليهم  
واستند القتال وامتدت مصالحي الصفاح واعتادوا الاجطال واشتعل الحاقق بنار البنادق وجمعت الاسماع بمرسلات الصواعق  
وعجت ما بين السماء والارض بالثمن والبراج وقساط الحرب وقناتم الدغا والهاياج وسالت الارض دما ملاء الفجاج وطارت الراس من اجساد لما  
سفرتها المرمقة الجند فمضى بهما رق الدم في اغوار والاخادق وانطت خطوط السبل في اليفاع والوهاد وميض الحرد بقاى الدم الذي  
منه فيضه في علو واردياد وثبت الله بنصر اقدام العسكر السلطانية وفساورة الاجناد فزعت ابصار اهل البعي وارتابا لفساد  
المنكر جمع بلاد يافع على عقابهم لم يبالوا خيرا ووسعوا في انقلاهم خاسرين قتلا واسرا وردوا خائبين ظرا وانظروا على جبل جيه وقد  
فلو افرقا ودعوا وذهبوا الى الصالح يشردون ولديده عدد القتلا واهل الجراح وقالوا يا صالح لقد كنت فينا مرجوا قبل ذلك للاصلاح  
وبش النصائح ولن نفهم لك بعدها فانك انجمت ادهية لانستطيع ردعا والقيتنا في لظى من الجحيم نستنتا السلامة وردعا فوجم  
سددك الصالح بناجد وقال ايها الناس انقضاء الله لا يرد وما اطلع على مكنون غيبه من اجد فلا تقوا على ملائمة فقد حقت في نصيحتكم  
مما لو اراد الله بكم خير البتة لكم بوعيد اقلما ثار السردار العساكر بعث عروضا الى الحضرة الوزيرية يرفع في ضمونه خبره  
تخصيته وما اشتمل عليه موطن الجبل الزيتون واعمال الهاذم والمشرقية وما من الله به على العسكر السلطانية من الظفر والتأييد على القوة  
القوية والجبروت العصية وكان مما عرفت ان صالح بن احمد لما فارق عن بلاده وانظروا وانصر فحين اضيقا الى اهل بلاد يافع عن الضلال  
فارتدوا واقام ما بين ظهرانيهم مقام من غير وافسد اخذ في حصرهم على القتال وجرحهم على اهل المغارة والفرار ولما انتهى اقع قلعة سر بقر حسن  
فرباع وصار الى الملك السلطانية ارجعت عن عسكر جيه من قبل من العساكر الخاقانية الى موضع تسمى الوسيطة وفي بقعة ما بين جيه  
ومرباع متوسطة وعسكرنا هناك معسكرا كان منه فتح حصن ثمر الشاخ الذرا واستلبت بعسكر جيه بعض الاموال في عسكر حمران  
سئل عن شيخان اشدا قدما من ميوثا لشر فيقول لصالح بن احمد نفسه الامانة بلا قدام على من يفي من العسكر المنصور غيبه بل الجرح عظيم  
لا تارة اذ قد نهض عن ذلك المعسكر معظم العساكر فرى يومئذ الفرصة قد امكن اغتنامها بوثبة الخادع الماكر فجمع من اهل بلاد يافع ومن حوله  
وعشيرته الجيش اللهم الواسع وسار الى قصد من يحبه من عسكر موثا سلطان الاسلام بنحو سبعة الاف مقاتل واجام على حين غفلة  
من اغافل فبنت الله حرب الحق وايدته على حرب الضلال والباطل وهزمهم باذن الله وسعد سلطان الاسلام وحمه ونوره اللهم الفاضل  
وقتلوا منهم خلقا وفرقوا جمعهم بحول الله وقوته غربا وشرقا وذلك بعد صابرة شديدة وكراة مؤالية عديدة ورحمة الله الذين لهم واليهم  
لم يبالوا خيرا وظلوا في قعرهم جندا وغورا واخذهم بالسيف السلطاني قتلا واسرا فمضى العزى ماشيا لنهري وكان من قتال يومئذ  
واخبر من اودهم وهوى الى الساهر من صفوفهم شيخ اهل جبل جيه فان الله اظلم ذهبه ورزاه ونكه جيشا قبل مغيرا في جملة سواد  
المعاندن واندلجوا الى حرم الجنود المويده معبدا لخواصه المقتردين فجزا منه فيما جاز من الرهن في ذلك اليوم القطر يد العيون واعلم ان الشرار  
ليكن ياتر بها العسكر المويده المنصور معسكرا مويده نزل من بلاد يافع منزلة الواسطة ولا سيما عقيقه فتح عروبا في خيبره مسعى صالح بن احمد  
اغارب من الجيش العظيم الواسع عامين معسكر جيه من الجنود المويده والعسكر النافع فان اهل بلاد يافع اخذوا في الخادل وذهبوا في التفرق

وعدم التوصل . وواجه من اعياهم وجوههم من واجه ذلك العزاد كالمطغي وسواء من شاغ تلك افطاره ولم يزل الامير يساند الشرح الملك  
 محكما هناك لنظم الامور قابجا بصلاح الجوهر متقلبا مع الزمان واهله تغلبا لمحقق المطمع على جبر الامر وكلمة ولقد اضحي له مجمل بافع  
 شانا زاده به فضلا ولجشانا وطورا الفوه صارنا وسبنا اذ كان يرى من قوما يستعملهم الاحسان ويستندونهم اليه الرفق والرخي  
 العنان فبسط لهم من النوال ماضا روايه اليه على كجك وعامل اخر بمقتضى عالم وشديد ظلام . فاورد في هاماتهم السيف القاطع . وسدد  
 اليهم كل ذيل شارب واعطى كل فرق ما يستحقه من غير قهر ولا اذراط ولا ارتفاع ولا غطاء . وقام في احكام مثله كذا حيث اقامه حضرة  
 الوزير ووجهه الى امر الظرف ووضح المسالك فغير بدع ان يكون امرة في كمال كذا وان يكون مجليا بنور رايه ليل كل شكل جاكه . وفي  
 تلك القلعة المذكورة بالجسار واقام محاصرها المقر العالى محمد بن محمد اللبني اياما يعسكر حرا . ولما نوث هناك اثرا من الامارة ولما امتد  
 ايام المحاصر . وطالت مواطن الكرى والسود الحاصر . واخرت الدافع اسوار تلك القلعة . وهطت ما كان بها من مشيد بنيان وركان سامية يرتفعه . وانضت  
 البلاط الى الامير من غياهم وحيلهم من المناصر والمعاذر والمظاهر والمراقد واكثرهم من دن ما زلهم من ولي ولا حريم . وتقطعت لهم السبيل وقدا  
 فصلوا بعيد . وقالوا ربنا اشد سادتنا وكبرانا فادخلهم في العذاب الشديد . وهكذا حال من اصابه الله العقوبة وقابل انصارها بالخذلان والقتل  
 لا يدري ما قد تصنع به بعد السكال المبد . فلما بلغ الخيل اهل قلعة جنين الى الغاية وعمل صبرهم بمقابلة من طاعة لم تقابل في البداية والزيادة . فنهوا الى التور  
 والاستعانة . وخلصوا ريقه العتو والاستكبار وتوسلوا به امير احمد بن محمد بن شمس الدين الى حضرة الوزير بذكر احوالهم الفخار . وسألوا ان يرفع اليه ذلك المقام طلبة  
 وان يكتفوا بدار الحصار . فعرض لهم الامير احمد الى حضرة الوزير عرضا . وضمنه التماس الصلح عن اهل القلعة المذكورة . وطلب العفو والرضا . وان تصدق عليه  
 باطلا ومكان معتقلا من اصحابهم في حبس القصر السعيد من زمان سلفه مني . فصدرت الاوامر للوزير الى الامير احمد بقبول الامانة . ولا تقطع الى بعض  
 السلطنة بشر تسليم القلعة وما فيها من ٧٢٢ والعدد . فاذا صدقوا الله ببيعة سلطان الاسلام واطراح العانته عن يدي . فقد نفخوا انفسهم وسلوكوا ذلك  
 سبيل الهدى ونظم الشهد . ثم امر باطلاق اصحابهم من السجن وامر الفقيه محمد بواب ان يقدم لاهل القلعة جنين على نظر الامير احمد الحام للهدى . فيسيرهم اليه . وامرهم  
 بحجة محمد بواب الى المعسكر الحاضر كجنين ولجيش الخطيبه والناظر عليه . فلما بلغ اهل القلعة اوابك واعلم اهل القلعة بما تنفضل عليهم حضرة الوزير من العفو والخل  
 يادروا بان يخرجوا من اهلهم . ودخلوا اعيان الدولة قبضوها في خير ودعه . وصارت تلك القلعة من جملة فلاح السلطان السامية المنتهية . وتوجه صاحب  
 القلعة وهو الشيخ علي بن نعم الوفا الى امير احمد بن محمد بن شمس الدين واعيا لكون الوزير اذ منحه من فضله طرا وانعاما وفي هذه الايام عرض مولانا الامير ابو جلال  
 سنان بك وهو بمدين ببلاد باغ . ذابيا في فتح ما هناك من الممالك والاستيلاء على كل مناصبها . عرضا الى حضرة مولانا الوزير بعقد لواء سلطاني على اهل  
 عبد القادر صلح خضر اذ لم يكن اهل البزينة والتامير وبمن ينتفع به في مضار المعاندين من قبيل باغ لاطلاعه على احوالهم فيحققه لكل صغيرهم وقوم  
 وكبر اذبلده مناصبه ليدلهم . ولكل من الفرقين اعتماد على الامر في التقديم والتأخير فهو لهذا الشأن اعلم بشانهم . وبلغ يدتوصل اليهم من التكاية ما يسوء ويضير  
 ومع ذلك فانه والله كان مطوقا بجماء السلطنة ومعقودا عليه لواء خاقانيا وما يروح مديان نعم الولي والصغير . فلما بلغ ذلك العرض الى حضرة الوزير برزت  
 اوامره الكريمة بان يعقد عليه لواء السلطاني ويرفع من مراتب الى المرتبة السامية العظيمة . ويضاف الى مطامير الدولة وانصارها . ويكون يدنا للدولة  
 العثمانية ظل الله ملكها وعظيم اقتدارها . ويكونا ليه ولاية بلاده وما اشتملت عليه كافة الجادات واعوانها . ففعل الامير الاحد بمقتضى الاوامر الوزير  
 واتبع ابرادها واصدارها . وعقد لواء الشريف على الشيخ احمد بن عبد القادر . وعقد لواء عقدا على قوم الباغى واشي كما عائد ومشاجرة . وارتفع بذلك  
 حال الشيخ المذكور ليدرك باد وحاضرة واشير اليه بانه الجاني للناقب المفاخر . وشاع خبر انعم عليه في الشار والمعارب وكان في ذلك من الفلاح ما هو غير  
 خاف ولا عزي . وعل الناس بان تقديم الجليل للدولة القاهرة برفع المناصب وبدفع الكاره والمعاطب . وخلص المعاندين المناصب ويرضى الخلق . ويوضح  
 المشايخ السعد الساج والطريق . وينتفض الحق . وبلغ الامير فوق طايومه وفوق ما يجوه لذلك الشخ احمد المذكور سلف من عاينه من الخيرات وامامه  
 واصبح مرفوعا واضحا في الهالين بخلا مقامه . ووجد ما قدمه من صلاة الدولة العثمانية محض ربه يديه . وما عرسه من خلق لها التي يومين قطوا  
 دانية اليه . ولقد كان له في سالف رعايه وافية . ومولاه ضافية . حين تقدم الجنود السلطانية الى جربة لاهص بمناوشا وظفا واماما . لذلك سعى  
 الرفعة والثناء والمقام المارح لماسنا . ومثما عقد عليه ذلك اللوا الشريف . مؤنس اليه عند اشارته والتدقيق . انفسه حبه في تلك النواحي . فظن  
 واستفاض حديث ما اوفى من العز وكفى بذلك لير به محمد فخره . واشرا من ما عقد عليه من لالويه السلطانية في تفويض الشراء وخصوصا ما عقد عليه من الامور



[illegible]





أعيان مواضع من بلادهم من يشتمل كل منها طوما فيسببوا صبي الولدان. ويشتت نار الفزع. والوجه في أبنه أهل المصار وسكان البلدة  
وذكر وقت وأوان والمدد من قبل الحضر الوزير عبد جود السلطان القابعه في حرب ياجوج ومليجوج أهل اليمن لما سلب من كل جانب ومكان  
جرك المراه والجنود ذات السيف البتاره والريدينه الخطاره والخرايس الجامعه والاموال العظيمة الواسعه ما يفترد كملاده على مهابه  
سوايه المتابعة حتى استنفذت كل ما لديه من خزايير. وشتمت كل ما نصبه عن سبها من الكذاير. وذهبت الخلق اسع من العكر السلطانيه استمها  
وتمت الموافقه والمواضع واشتمل على عينا المستلزم المذهب جيل الطرد ريس المين وأهل الشعب ومليكم الماغذ الجيبي صاغ من ارجع بلاده وأقبل  
يزاد يافع بعساكره واجناده فان كاهل الجيوش التي اقيمته انقادوا والاصداره وباده. والقوا اليه نصريه انهم تم نصريه على مقتضى ماده. ووقع  
مذكره ذكروه من يه ويد طيله في نصريه الجيوش ذات الاوف والمبايع ومعه مكيه الجيوش الخوان. واطلاع على استمرار الفرض وانهم تارضا عند الامكان  
لاي اطلعوا على الصفه في يه المصالحه بالصفاح. وعالقت على الفساد وسدا بواب الصلاح. فانظروا في مراه التجار ما ما يوجب غرضه من وساء المشارق  
ومكر المغارب وما اشبه فاستهت العساكر السلطانيه من شدة القتال واعظم هبوب باح الجيوش من جنوبه شمال حتى انفصال المذكور عن بلاده  
ومعه ملكه على ما ذكرناه من ذلك الحال وما جابه من ملكه الذي تولى منه الجبال وتغلغل عنه اقبل به من قبله من لفرسان ومشاة الرجال في بلاد يافع  
ويواجه فيه هناك من المعاقيل والمصانع فانه اوري زندا لغتته الصبا في كثير من الاماكن والمواضع. وتبين بقائه المهرج الضايغ. وتبين بقاءه ايضا  
عن نافع مواضع من الارض. وكان اذ ذاك العساكر المؤيده فخلوص الجيوش بالنار الموقده من وصية التبريد لتستقدم الفوج بجميع الصفات الجيده  
تزيد مما هناك من قصره الجده عن مثال موجبل الشاء واحمد وحسن لا يتلوا بمصاولة كل ليت ومواضع كل امد. ويسمى الاعيان الانصاره واصف  
يبين والظان اتباع الحضر الوزير ووجه ساجاته في الليل والنهار ووجه الاغوات النبلا الكبار من ماله وبداختصاص. وارتقى على الصفات  
بسيه الخواص. وفاض بالتقريب. وفاض فضل الماد في التمدد من كل اوج. وبسبب صور صير ترمزونه الخضر النازلة ولا تزلزل الزلازل.  
في ايامهم في هذه المواضع العظيمة والمواقف المهيولة الجسيمة. ومنزلة جنود الملك صالح بن ارج. ومن معه مكره في ايامه من بلاد يافع ومنزلة الجيوش  
من تولى في القتال. والقدم الثابت عند لقاء الشجاعت وقراء الاطلاء. وحين التدبير في الاقدام والمجاهم. وشدة المصاربه اذ اراغت الاصل وزلت  
لاقدام. وعظيم المناصره لسلطان السليبي عظيمه. وما اخضر اجنادهم من يه من تفصيل الصفات الشجاعة. وكل ما للتدبير في الاصل. وكل ما من اوج  
ميل واستحقبه لذكر البريه الشا اجميل. وليس ما ابدته في مواضع جيب كالجاليين والمصاربه الشديده المهيولة. وصنعتة في حوزة الخيول. وتوفي  
سبهو المسلوله. بيدع من اقدمهم. وشات اقدامهم. وما ذلك باول قتال اشروه بسيفهم واعلامهم حتى استحقوا من الصفات شأنا ما نالوا  
لا في المواقف قصاها واذا فاه. بل لهم في جميع مواطن الجيوش التي كانت في الفتوحات الوزيريه رافعة المناظر طالع النعمي والاموال مشرقه الاقار  
في ذلك الاقار. وجميع الاقار من اول لوطوا الى اخرها الشان المشهور والامر المعروف في ذلك. وهم النايرون. يههم التاميه حيث كانت في الجيوش ومن  
وهم في ايامها اذا غدت بمهولها الجبال تسير والارض من خطها بمخوره. وسئل ظفارا عن حاجتهم به بتسول صوابهم. وما اقاموا على اهل رقيه  
يهم الشنوبه ينيك بان لم في فتحه والظفر به الجبال المواقف والقطر الموقوره. وما مواطن الشدنه والمأخذ بعريته عن مناصبهم. وما كان هناك  
من عظيم كبرهم عايجار بهم. ومقاتلهم. فامره في البريه مستفيض. وفرات في صفهم بالثبات والمصاربه لا ينضب ولا يغضب. ولقتل شهداءهم  
جسديهم جين حصر سمع الرفيع. واجبت بعلو الشامخ المنيع. وتوالت على حافظيه مواطن الجيوش اليه. وادبرته هناك رضى القتال بيد المنوق  
بتقدمهم في ذلك على من عدلهم. وماذا اخلت سيفهم وغوايهم عن عادهم. ولقد عجز عن جرحهم من مواطنهم لاسما. الذي لا ينجح بملكهم كابل التماه واقم  
سموع وعلو على ما قبل الارض فتباد ما شهد بها الاقار اليها الاستود الخاديه. واسودا على اهلها الصوارم الماضيه الباتره. سوي من ينجح  
ذكر من اقيم الفاخره. ومن ضربت بهم في الشجاعة الامثال السايه. وما امر منازلهم بيسير. لذلك الجبل الما جد الشير. احمد الحسن بن المؤيد  
حين تقدم القتال بمجده المجد. وسجاول ملا فعه باسمه الاستد عن مدينه صعده وما اليها من قلعه وبلد. فاعني عنه ما اعد. ولا دفع عن وابه  
وارد الحام بالرفاه المهند بماد بزه واحكمه. وانقذه من لسان الذل الجيمه. بل كروا في فريده. واخذوا في تديده. وتفرقه بسيفه صلوله. وهم  
عقود ما غير منقوضه ولا مجلوله. حتى اوردوه جوص حاميهم واستولوا على منشورات رايانه ورفوخ اعلامه. وجرى ما اسما هو اهل الفان  
نرسوا اوكسيل العرم. وبجواهم الليل المدهلهم على مدينه صعده. وصوارمهم وغوايهم تقطر دما اقلاما ونجده. فنضت لهم عن حال الفان  
وقالهمم بالناسيل والترحاب موقات اهلها التسليم ادخلوها بسلام من كل باب. فانتم احيى بها واهلها فاقموا بها امنين من الزوال والذهب  
فاذا نظرت الى احاطهم بمقلعه ام ليلا مدعومهم لمجولها من الارض وعرا سله. وما علمهم مواضعهم في من امن من اضعهم ومعاذهم

عجلت اليه عليهم موقوفه وانهم اولى البريه بما في الموصوفه ومن ذهب صاكك من بلادهم ليجتبه برضوان الله محفوفه ولم لا يكون شديد محقق  
 في اجتهته منعاه ومن بقي منهم في هذه الدنيا محظما امكروا وقد بدلوا النفوس في رضوان الملك القدوس بطايعه سلطانا لاسلام وانتباع ولده في  
 المانوس والعز الثابت الجلي المحروس وقد انقصت ظواهر المعادين وانقصت غري المعادين بما يدايم من رغبه في هذه العصابه لبلادهم صعد  
 بنافه من الحق بانجته والتدبير والتجابه جو ماداره مركزا لرا على اهل جبل لارج حين تجا في الطغيان الفاضح وبجانبه عن الطغافه بملك  
 سبيل النجاه ومنهجها المستبين الواضح فعا جنتهم سيوف هذه الطايفه وكنت عليهم من ظاهريهم من اهل المعانده والطاغافه ومن اتبعها من  
 من القبايل العاصيه لهايفه وفاتوا من اهل القتال ونجاذبتهم السيوف من غير شئ حتى انفض المغلق وذهب في روع الخلف وتفرقوا في  
 صوا الاميان واضاروا في فتح جبل المذكور وماليه من اهل الكفر النفاق ليد الطول والجلال المرفح لاهل ما شهدته هيدهم هناك السعاده في المرد  
 والباقيهم بالفخر في الاولي ولما انقضت شهرهم الثابته بخوم ترودي بلاد بخران قاطبه وساوروا تغايدهم الواصبه لحداده الواشيه كان لهم  
 في حرمهم الخوف الكمال لعلوم المعروف ولهم لاقدم الثابته عندنا الصوفه والمصابره الذي جدد بظهورها في البريه غمره مرفوع وامر  
 فيهم في فتح بخران سمع فرعه وباقيهم هناك ذهب الخلاف وتفرق جموعه ولقد كان لهم في مضائقهم امام الحسنى الذي نجم بدعوتهم ان  
 مرجع لانهم في المناقشه القنن وفن بدعواهم من الناس مرفق وما روي مكره قطر البصر من السيوفهم في طوايف اعوانه ومتبعي  
 دعوتهم في غيبتهم ما هو ظاهر في الانام باو ليد كل باد وجا على الشهور والاعوام ولقد ذهب في تلك المواطن شهداء منهم شهداء العقل والنقل  
 بالغور لملك الامام في جنته عاليه لا يسمع فيها الاغنيه حيث قال طهر لسان السعاده ادخلوها اسلام كما فازهم من بقي في جبل المراتب واجبا لملك  
 والحق وشرف العواقب ومن اجمت الكواكب في غلوا الغايه وبلا المشرق والمغرب واخرج رضاء مضا بترهم في تلك الطايفه الكذاب  
 ومن جلبهم في اهل السنه وانصروا كذب حتى غلبت سياهم غيايه الغوايه وتبلى ايمانهم بدفع السعاده واقادار العايه وانطلقت ليع  
 المشكور اسان الحق نحو الغايه وبكفيهم في اساميا وصيتا طبق للمهاد قاصيا ودانيا واناف على الطبايع سمو امتواصله نحو اليه محاد به جود  
 ذلك دهم الذي بعده العدايه واضله تابعه الضلالا لينا والكر على جوشه بالصوامر البتاره والعيالي المنفقه لحداده في معاصيه  
 لاهنوم وشايه المتفرقه المساكه المتنوعه المعاطب والمهاك مع اهل الجبل الصعيل المرتقى عليهم لاقدم بالسيف المتاح الساقك والجموع  
 الواقف المتواثر المتدركه والكون في اهل المراسد والمضائق والمهند السلطانيه من دونهم تكرر عليهم صعودا بالصوامر والبتادوق والقوم من  
 على بصوت ناعق واصلا من اديم من القصص من كل شاق ومع ذلك لول العظم والمخيل الجي ليس اسود العساكر السلطانيه من مانع عن الكر  
 ولما علق ولهم جوا في ذلك في المرافق في مارج الميسر شيئا شيئا حتى تفرقوا اسماهم وقبضوا زمامه وقتلوا مقاتله واسر امانه واخذوا  
 من فيه من القبايل ومن حوله وخلفه وامامه فاذا ترى في ذلك من نباله العساكر السلطانيه وشده ابتلا الاضرار الخاقانيه وماذا استخفوا من  
 المعافه وفازوا به من مجرد كل اول اخر وفيما وصفه فان مذكر من الحرب هناك على قبطه اغوات خضره مولانا الوزير الامير اعظم الملك وباقيهم  
 فتح ذلك الجبل وما اشتمل عليه من القلاع والملكه وبنات اقلامهم عند هجوم ليل الخطا هناك وتواتر خضره المتواثر المتدركه ثم الاستيلاء  
 ونزلت ملكه الظفر بربله وفيما حاصرتم قلعه عفار وقيامهم بحرب صاحبه الخمار الكار ما به اضحي معفر الحكه بيل البرغام متواضعا لما عايه  
 من ناسهم عند كركر الكر وشديد الاقدام وقد كان يعطس عن شمع كركر على الامام فلان خضره وزير مولانا سلطان لاسلام اذ بعثت لقصه ناعيان  
 حضرة رجلاه هم الرجال على الاطلاق شجاعه وتديرا وجمدا وكلاما فالبقا الغدير في حومه الحوب هناك مجلاه وذهبهم الى جوار الله تعالى  
 فسر ليل الجبل الاستشهاد موسوم بسمات الكرامه يوم يقع لاشهاد وطايعه منهم توجهوا بمحان الريايه والرهامه ونالوا ذلك الخضره الزوده  
 غايه التعظيم وشرف الكرامه وفي قلعه شاره الساميه الذي اخرجوا طاعت العساكر المويده بها حضرة ما شهد الموكدا الرجال الكبار ما بهم اجل  
 اوري وانبلهم في الليات قتلهم في القتال شيئا فاصبر حتى قاتلوا معانج اقدان تلك الشاعه اركاناه واشهر في فتح شاره لاهنوم جالوا شانا  
 وجملة اراهم كان التدبير صوابا وبمشكور سعيهم فتح الله فيما هناك الظفر باباه وفذلعت مجاسو بيايه من وصف هذه القلعه المخصوصه  
 بلمرتفاع والعلو المنوعه فلا يرام فتحها ولا يطرح احد في الاستيلاء على مناكبا المرتفعه الا بتأييد الله وبنايته التي خص بها حضرة مولانا الوزير  
 في نهايته وبدايته حتى تناول فتحها ارجل من حضرة مجود دون بيد النفوس فخلعت منه ولقد كان لهم في محاوله فتحها شان جمل عن الوصف وبلا  
 حشره التي الصف بالصف واما ما قاسما وليك الحراك فخصوه من غمرات الاوجان عند ارتدادهم لفتح عيس المتخاضر والاقدام على اذن كل  
 باد منهم هناك وجا حاوره مشاوره كل بيت خادر والتوغل في هجمتهم المضايجه لميع البحر الاخر فامر معلوم مشهور ظاهر قضى لهم بالسبق على كل



وآخره ونفس باسم بر قوم غبر وكشفه بايديهم نوبه عرواض الملح كل شك والبشر وحيي ايد في جيل مسوراته بكاذب موكدات  
معتن هذه ما بين صالح وبارح لم يكن لخصه يدق من بدوه ولا يقد به في قبضه يستوفيه وتواليهم من غلام من ارجله وبهمهم ام انا فيه بها  
فكك الفتى الاقدار واخفى لهم في فتح هذا العقل الشايع الحال اكل العنايات وانظر ترات فذر من عدا في خوض الدنوق فبلغ مشتمل  
بعده من ايد بالقصوى فله حولا انوجه فون بالكل الدرس شيد به ركن الخي بالثبات في قول لا يخلو له وخفتوا بالفضل في كثير من  
دست من شيد في بعض نلاه ورك زهر وحمه من مصدوره وبتو على من ين به بعضه وقدام ثم خضير جسيم م بقض هو ينسوق  
الكل وبقض في مرافقه على كيد من احواله وانهم اولي الناس بفتح الاقدار والعرواشد دفعه في وجه النورم قباله وما من من قبال ال  
جديس وما سلف من يامه المنسيه لبدبر وجين وما مضى هناك من خضوب طيله ومواطن جرجسيمه شقيه فلهما من خوض لغمرات وشن  
نات وارسال ارسا للحياد والهاديات على قبالهم من اهل تلك الجهات المعلوم اقدامهم حين وقع ساعلام ونسر الزايات ما لم يكن خبرهم منها  
عظم كان حتى وقف عليهم مدودنا مقصورا مدرك الزمان واذا التفات الى فتح دونه وقلع رجه الساعه لم يكن وما اليها من اهل الكواكب  
تبايل الدنيه والساعه الفيت في ذلك الفتح سيف ما مضى وسنا فاشارة فارياه وكفاجا متداركا متواليه ومثله ان الصلبيش من  
ساقصا على كماله الكافيه بالعبارة الوافيه فان المذكورين من هذه العنايه الساميه وخصوصا بواع بطوره الوزيريه المنفيه العايله  
م بحث جيش من طار واهلهم عسكر جرج وجريريه وما مضى هناك وفتح قبعه شقيه م ركاز طاهره لاثبات في الايام من يوم وفهمه مبه  
في السرايا في الجاد ولا غوار وبهر من دونه وطلب للدار وما موطن من مواضع المتكررة الاو من المستهجنه ومقول في سيره العريشه  
حتى فبعضه من ايد السعاده لالديه بنوا الفتح بين كرامه اسلمه لاقدام القبطه الحوام ووافه الموت الزواله جرجيريه في الوقت في العايله فم  
سعد من مضى من على هاتيه له وما جاز من في من فون احوال السعده وكل نكاله ومذكوره مركات حظه موكدات نور صلحيه حده  
بيل البعد والجلاله حيث اقبس من نواره ما اقبس في سريره اطيبيش وكونه اخوه يكشفون بعد دته من ليل المكاره ما اشك  
حبه والنبي حتى اضي برعايته السعيده بيد كل من منهم من الرشد الى طراف الدائره نوار مصباح وظهر قوس فمثل هذه السعده فليعلموا من  
في ضارب هذه الضايه للفاصل المتناقصه فذلك اية الطامع هذا التامع المصون وما استودع فيه من ذر ستر العنايه لولو من حال الكمال  
مكون لتفت على جميع مقاصده التي لخل منها قضيه وارده ولا نكته مقيده ولا شاره فستجدها من بينه التراب من ليل الدنيه من  
في ان الدنوي في الفخر والمناقب كما زينت السما بالمصابيح التواقيه فانهر في اذ العبارة ولايه ثلاثه كواجب وايضا فانهم في حرب  
رفع قاطبه وافضل كل من في من ليل الدنيه ما لم يكن لغيره من العاكر المنصوره ومن عدا من لسوق السلوه المنصوره على امتداد امدان جرد  
ونو ايو من ليل المعافيه والبارنه ومهما مسته لفي الجاي في ودرت بهر جها في معبره مشه كانت ايد فهدر اشده قوة وباشه وهو انبت به  
قدام واساسا وما صلد الملك صالح بن اجدع من ايد طغيانه وقبض نطق عذانه مورج في اخريات ثمره عن عيه وندانه لا جين  
ذاق من مراره لقا اوليك الاعيان ما اثبت شاهد عيان فانه ما بلغ ماذ باع كذكرنا ذلك حزين عزيلاد ووطانه انشاد لفيوه قبايل بافتح  
واقبال المعاهدته وملا لانه كافة اصار ذلك القطر اقبال المبادر المسارح وحسنه اعظم ملاذ فاعه واخذوه سيفا ماضيا واقاموه لاديه  
امرونا حياه ومكنوه اذ منهمر كحا واليا وقالوا من اشد من قود وافر مكنه واثبت مبياتيه فذهب كل الجمي الى قله والقبيل للمقابل المعزله  
من هذا هبة تديره في كوز هبة وشرقه صلم تنافذ قعد وانه وغرب واسعر باره حفايضه نازح خيل تون وقب ووعده ومثام من زوره بنس  
كل خطب وشدا زهر وايد باسم واسرهم وثبت اقدامهم وصبرهم واناد اليهم ما اذهب الرجز من قدام الجنود الشطانيه حتى كد قيه  
جهم ازدهب ونماد كل فتاد جبل مكر ومواطن جربه وكرة لغو من اربعة انواعا فم ساذلها مشحونه بانواع من لفي الضم حتى خط  
السر من كعنه لفر مراكبه ولا وهام وخفا في العاكر الشطانيه الضونا حين تراخي صفهم فمكون من قبله من الجوع ومزق على ذلك  
السنود ولقد فر سمي من ارجيف الياس اذ كانا بمدينة صنعاء ما ضقت به ذره وضيق على كل جيل ومسعى وارا في من نفسه ما كتب  
اسمه قدما من حديث ما يعتري اليم من ليلها ويليه من فنون اوانها واجناسها فيضي خطبه في العاكر عظمه فينت بين ميد من ذلك وفرد  
نصيب وذهبت مضيا النصب في كل من طير الجاد وقرب ونسرو تغرب وفي ظلال ذلك لزارل مترددا الى اللجظه الوزيريه مواجلا  
مواصلة ساجحاتها السنيه فاذا ازلت ليلها فار من تلكه لارجيف الشايعه في البريه ذاهبا في ظلمات وجهتها الهندسيه دلخا الى انوار  
حضره الوزير المويه بالعنايه الالهيه الفيت العذير في سعيه من الخرج واستنشا بكمال الظفر والفج وثبات باعتريه الخطر في ايد

لا يشوب صفوه الكلاب ولا كتيابه وهو والى كتيابه وكتبه التي بدت الاعضاكر السلطانية في ذلك الجانب وتخرجهم على التمتع الخفيف والى البلب  
 وتخرجهم على البلب والمضارة والمراطة والمناعة بغير راحة ولا نصر والتأييد والمظاهرة على كل معاند مريد فاذا انتهى اليهم تخفيضه  
 وبلغهم تخفيضه فتح فيهم مروج التأييد انبعثت قواهم العظيمة في مقاومة كل مناصب تبغده وسرى في كفيها فاجات سيوفهم واطرافهم  
 فطارت نفاثات في زوردهم وزوردهم وكما وردت زاده الورد ظهر عظيم فعادت الكرام الى موارد هاجمها وحينما شهدايات النصر  
 وعلامات النصر والفتح لا تروى واضحة ظاهرة بل استبجأت لوزيره ذات اليد القادرة الفاعلة يتجلى ما الرق بقلبي الى الجفاف واضرقت  
 من كل ما اجازوا وخاف وهذه اية شهيدتها من ايات الحضرة الوزيرية لا تستند هاد ولا عيان الى الايام من البرية فاذا انتهى علما بان حضرة  
 الوزير هو الركن اعظم المانع والوجود الشايع الشايع الرفع الذي لا يبعد ليلنا لازل العظيمة وكلامه عند كل باجده مليمه والبحر الزخ  
 نوالا وجودا وجودا فلا يفرغه الله ولا يفيض ثيابه الواسع من غرق ولا يداوئهم مثل اذ ذاك يقول من قال **شعري**  
 كان الصودح والملك لنا فلما رزته بالجيش ملاحي كان الليث خافك فهو ثاوره بجوف الغيل ينوي اغتيالها  
 كان الصبح من كضحي اجابا من كضحي واجابا كان الفطر مسكين اجحت يمكنك تخلف المرن الثقاله  
 كان اليد قبله وفا ايكم تعبره منك الكمال لقد اجتمعت اهل الشعر وصفا وما اقيمت للمنى مجالا  
 واستبقت بذلك انوار السعادة السلطانية مشرقه في الافاق اليمانية من مطالع كالخضر والوزيريه وعلمت ان سفينه مجد وكذا الوزير جيه  
 في جسر الانوار الواسع الكبير وان بدت الامم المنيرة مستفاد من انوار شمس الدولة الفاعلة العثمانية على الكمال وان تقديروا وما  
 اعظم انتشار نشر المغاير السلطانية المارح واوضح وجدها من فضلها الواسع الهيم في مكارم الاخلاق الحسنة وموانب الكمالان الوزيريه  
 وبذلك في ريسه ايدى الدولة المرادية زاكيا للامستدلة حسيه ذلك ليل الكافيه ولقد غفل صلح بن احمد ومن انضم اليه من جوشن بايع  
 واصحى كارهه قاليا عرقلوا اية الوزير ولها انا الملك القدير مثل شبل المارح والمجد المونل الباذخ والعرا المنيفة لشايع ومججوا جميعا  
 عن طاعة صحافه صفحه وما استودعهم الحق من ايات تايدته وفتح حتى لجوا في طغيانهم بعموم وتوافقوا الى حضيض الضغار والهون  
 واضر موازرا من بحر البرون لطبوا المتنون وحديثها المهول لا ينقضى المستون وظلت الامم والقروى وقد عقد ذلك الطائفة للفتنة عقلا بيا  
 وقام في ضوابط العود من غيبتها ببر الاخر والسماء لقد ابرم من جبل نطاوان الفتنة ولا انتكاس لعقده سما وكما ورفع بتدبيره كافة بلاذخ  
 الزور طود العرا الشايع الاسما واقدم في الفكر والافاره وتقدم المردة في اتباع النفس لما ربه وارتاد بذلك عقلا الرياسة ولا يماره فابني  
 سبيلا من المكر الاستلصاق مقبها ولا املا في البغي الابله وان كان بعد فرما ولا يرضى الا اودعه الاذان محكما ولا ولا افاضه  
 في اجزائه الانشراحه مقوفا معلما فقابل افكك تدبيره جوال تدبير الوزير وحكم تقديره والقي عصا تايدته فالتفت جبال  
 ذلك الميسر وعصى افكك وزوره ولما تجزى صلح واحد من قبله من وسا بلاذخ وروس اهل الشرق من دليهم من الجيش الجامع والجمع المارح  
 عن مناصبها الجنود السلطانية المويده بالعبايات الربانية المشرقية هاهنا للتدبيرات الوزيريه حاكم لا تقار اليمانية المستند من اشعة  
 الانوار العثمانية وقد بلغها من المناصرة والمعاونة والمعاضدة والمظاهرة والمظاهرة مبلغا مثله نصر الامثال السابرة في غير ذلك اصارع  
 نازا ووافاجد وخر ايتار ظل صلح المذكور في ضلاله ويات وعيل ما اعدته من المضارة والبناء واعورته على ما ذهب وقانونه  
 به في حياض السلطانية التي هي من وجب الطاعات وحتت نفسها المريد الى الخواصه الدولة العثمانية من لعمريها سلف من الاوقات واذري  
 مدعا سقاها وضحي بزه بذلك ظاهر مباحا تحت اصبح عن اوطاها غيها ومن ارجاها شريدا وبفراها معيا ولا سيما وقد شايع وجر طبعه  
 قديح وكربا المشبه والفنا بفنا جيوته ولا ناه فيوميذ انشد لسان حاله لضيق مجاله وتوسع اوجاله وقصور عن قصارا اماله  
 شهرا اذا جاز من شمل المارح غروب تنكح مشتاق وجن غريب هفتعلق اماله بقبول الامانة والرجعي والضرع غائلت  
 من ذنبه واجترى عليه من الجري في ذلك المستعجى فناجا والديه بما معه وما لديه من الندم والاسف على ما فرغ منه من التردد وسلف وقال  
 يا بني ذهبا فحسبوا عن يوسف الامان واخيمذكي الهدى والاطمينان والتمسوها النامر عنان مولانا السلطان فلعلكم تظفروا  
 من الاسعاف في ما في من سر ارا العساكر السلطانية وناثيا في من قبله بما يفر القلوب لا عيان فانطلقا الى مقام السجادة وقيل له قد  
 انا ليك شعفل والجاره سهولين عن ربهما صلح من اخذ في المصل والجاره فاذن لها بالارذلاف اليه والمثل بين يديه وكذا في ولها  
 عليه في اليوم الثاني من شوال في رجب وثمان وتسعين وسبعين فاجسرت اليها وخلع عليها مورقا اليه امنها وملقسه



منه في حجة من طاعة الحضرة المقدسة فوجدوا بانة من غير مظلوم في عضده الوزير ورفعه الى ساحتها السامية العلية  
وم جئت به الامام بعدد كنهو المعتمد موبه العلي في جمل العقد ولا سعادته في ثمره من الشرار عرض الحضرة وكان الوزير مقتضيا بيان  
من انه امر الملك صالح بن احمد بعدد العدوان الكبير في اعترافه سوء التدبير والانه من اسراف والتدبير والدخول تحت كراه الصغى المرفوعة جليل  
حضرة الوزير العاصي لحدوا اليه على خوفه في اجتنائه المعترف في التقصير وان تلقى له بقول الرجعي والعفو عنه سفت من تقصيره وبعونه  
موجبه لثقة السلطنة نواحية عقلا وشره وموقف مولد الوزير في دفعه انه مرد كسر دار الجود اسرا وجد خذ خذير تحت حظه دولة  
منه المرفوع جوابا يشتمل على الفضل العظيم الكبير من حيث الاحسان مقلدا لجواهر الامتنان بالعفو عن المذنب الاذنب لئلا يأس الامان وموافقة فيه  
ثمة والعصيان وقابا ما هله عليه الله مرضاه من ان السلطان فلن يخط في مكرام الدولة العثمانية سوى قبول انابه المنيب وتبديل السبا  
حسنة واضحات الاختصاص بالتقرب فاقبل عليهم هذه الاحكام وجدتهم من عمواده سوا الاجترار والمجازاة ثم عاد فيمنع الله منه والله  
يردوا انتقام فقبل عليهم من رديه عفوفا ايضا وارسل على روضه ما يميز من ما جودنا جودا غيبا وان لم يكن بالاحسان من كرمها  
ويغنه وبديه الجاد بكلا الراية مادام لعونه حافظ ومن قبل اليك قبله من سلف خلافة وضره في منى ميله من طاعة والخزانه قد لا في  
يتم وناد مستغفر الله فابذل له الامان وخذ بيده عن الوقوع في موجبات خوضه في العصيان وادرك قبله لا يذاع في تحذيرهم من بعض  
ارفع واقبضهم اليك بيد الاحسان قبض سيرا ورفق به في ذلك مامه ولي يجد كلفه في احسان مع نصيرنا **ب** **الامام**  
وزيريه السرار ذكره مضمته من اجوب معنى ما شرحنا في حق ذلك المصالح وادري ملك الجليل التي بما سمع من وزيره ورفعا  
حضرة مولانا الوزير وانقلب اليه ما سرورين وقايا ابنا انا ذنبنا الخ والعدل والاحسان قد لبت اليه في اكل العفو والمغفرة الامان  
منه اعز ما اهلته من ذلك سرار اعزكم مولانا السلطان فعرض لنا عرضا الحضرة وروسلطان الزمان باعترافه وافضه من ان  
به من ذلك التسريح من الامام الوزير في مشفى خليل العثمان وشرح به الصدور ونرى على ما عيان مرفوع لا ربه وحسن ما به من العفو  
من اخذه بما سبق من الخافه والمناذرة فتون لخواه والسلامه وانظر الى المرافى السخاذه والكرامة ولما قد كنت انتول ابوهم هزبه  
دكتنا شوقا وضرابه وما البشراي سراج روح الما من وضبا وشره اننا من هذه الانبا كان خذ جليلي قاصد وقاصه مثاله وانظر  
لغنا والمناذرة عن كفاها الما بغيره وارجاها المحيطه الواسعه وكان من حديث ذلك ان قبائل بلاد يافع لما توغلت في حدود السلطانية في اقطار  
تولتهم تتوالى مواضع الحرب في بلادهم وتهاجر او الى جبل يقي قاصد من مخازن وتقولوا ما نكبه خوفا من لسيوف السلطانية ومزاجا من اغتراب  
ومن ولا ظهورهم ما يهادرون ذهابه من الاموال والاصلين وتجرى مقابلتهم في هذا الجبل السامي الحصين وتظاهر وجميعا في ذروته على حرب  
سركسلا ما السلام والمسلمين وتسعهم من شعابه على القطر في كل حين وانسلل من مكانه ونزل به لنقع سبيل التالين ونحو ذلك من ما يراى  
مفسدين فلما استدل الخطيب بقيام من هناك وتوعدت من عظم المعاطب والمهاك راى سرار العساكر المنصوره وقايد ارباب اعلام المرفوعة وراى  
مشوره فيهم لجنود امن لقاها لقصص جليلي قاصد ومزبه من جنود يافع وجموعه المحشور والاقلام على من هناك بسير وماضيه مشهور  
تعبا جفاها وخمسا امضى سيفا وحاملا وجعل كوزهم قايديه محلا وتقاما ممن بعثه في ذلك الخيس وانتصاه سيفا ماضيا اذ ام  
تداعت الابطال بالزوال وحى الوطيس كالمقر الساجي الرئيس الامير طروش ومن قبله لا لسيوف وليوث العساكر والى الشات في ملحق الصفوف  
والامير البهمن الخادر جعفر بن ناصر ومن اليه من العساكر والامير عبد الله بن طه من قبله من العساكر والجناب العالي من روى الصوارم  
والعوالي من روضان اغاه ومن قبله من اسود الزوال وليوث الوغاه والامير ابراهيم مظهر ومن اليه من كذا بسل غضنفر وجماعة من الما عيان للاغوات  
الصناديد شحاك كل ابراهيم وحقق كل معتمد يدي لجنيت عند الاقدام ولا يخذون سيوفهم في غير الامانة والهدم ومن لهم من كل بهر ضرغام  
وطايفه من ربيلا طين صغرا الجحيم مزدون اقدامهم اقدام الاشبال اذا اشتجبت الخطيه وسلت الهندية موطنه من قبل الامير التلي  
أهل الملك محمد شمس الدين تحسبهم ليواحن اللقا وهضبا راسخا ان طاشت الحرب الى الجبال غربا وشرقا والشخ الما جاد العالي عبد الوهاب  
الكماي ومن لديه من ارباب البواتر والعوالي ثوالث الامير حميد محمد حميد وطايفه معه من قبائل خاين ورجال الحرب الاعوان والجناب  
الما مود الصوارم والاسل محمد اغاه وجماعته الابطال اهل البسالة لذلك الزلا ثم الحساب السامي على يهلوان المضارب البطغان ومن اليه  
من الشجعان ورجال الضارب البطغان وكذلك لشيخ الما جاد الصنديد الما جاد جتفا لعتدي عمر السقلاوي ومقبله من الشجعان واثبات  
الرجال اذ التقى الفريقان ثوالث الما جاد جعفر بن احمد الجاوي ومن معه من اسود الاقدام وارباب المضارب واثبات الاقدام كل من هو الما جاد

الكبر والافوات والامراء ومن يلمهم من العساكر المنصورة والرايات المنشورة. ثم تحموا بخوبى قاصد بسيف مسلوك وعزم مهول فلما بلغوا  
سفوحه فصد كل ريس بجوابه جمعة من ضاعده ومطالعه وكلمهم قدامى بالقرىض بتجاعة وبخه وزيده على الثبات والمصابرة قولا  
وشدة فاحضرت الحرب في ناهيها وذهبت النفوس في تضعدها وتصورها وضل بوميد لسحاب لتمام بروق ربه بالحمام يسيل ودقا  
المنهل من جفاف السيف والاسل وكثر القوم على القوم كرا وانفض على قوة وقهر وتنادى قوم نافع هذا الخصيف ورفعو الجوارح  
حينئذ بالقرىض ونوامروا بالمصابرة والنبات على البلا الطويل العريض اذ قد علموا ان لبس لهم ارفع على الوقوع في الخصيف سوا المداخلة  
لما انهم من الجيش المستفيض فان فاتهم ذلك احاطت بهم المهاك وضاعت بهر المناجى والمساك وداستهم السنايك وتناوشهم الشيف  
السافك فظالا اليوم بالقتال مدلى ذرا وضاق كل من القوم بالقرىض ذرا وكشد اخطب واختلف بين الفريقين الطعن والضرب والظلم الكو  
بداخ البنادق ومثار نفع السوابق وفي خلال احتياج القتال وملازمة لبطال بقرع هول ومضاع على الباب ويدعش ذوي العلو  
نصر الله جنودا على الامم وايدى روح منه كان به الظفر المرفوع للاعلام فتداعت صفوف نافع بالانزاع وتولوا مديرين خوفا من الحام ولكن  
جموعهم العتية تغرفت الوهم الواحده العديدة بعد ان اخذوا بالسيف اخذوا بيلاه وحاق بهم من الهلاك ما هو اشد تنكيلا وسبيهم  
في سلاسل الاسارى كثير وكان جنود الحق فيهم المغم العظيم والى الكبر واستقرت للاعلام السلطانية بحبل في قاصده واستوت للاضار  
تو مثله يوم يدور فيها والقوة ما بين قتيل وشارد في بيوتهم من شدة الحرب فانهم لم يبقوا من السيف الا ما كان  
فاجل هذا الفتح نفوذ حيا نفع وجان بهر اخف بعد اية واقع واخذوا اذ ذاك في الانكاس وانقطعوا عن الجبل اصيل الياس ورفعت  
البشرى يوميد بما فتح الله به الى حضرة الوزير فاطمة شغارها في الناس وامر بترتيب المدن وتليينها اجمال الباس ولما كان من ذلك ما كان  
نقض الله لاصار مولانا السلطان بما اقره بون اعيان ازمع الملك الخديض صالح بن احمد المستر للوجه لشرك اهل العساكر السلطانية  
وقايل الجيش العويد ليفوز بحسنى مما وعد به من صادرة الوعد على ما تقر به مطاعة ولديه وعهده وسار مغيرة في المسير مسار على  
مقام امير قبا بلغ اليه ومثل بين يديه بعد ان امر ليلها بالنهظيم واستقباله بما يؤذن بالتركيز في اليوم الثاني من شهر ربيع  
يطلع عليه خلعه سنه ووقع شانه في البرية وانزله بالقرب منه في خيمة عظيمة واجرى اليه من الكفاية  
الحسنة ينابيع الانعام الصافية العذبة وعرض المشرار الى حضرة مولانا الوزير ببلغ الملك المذكور واجله اطعاه ووصوله اليه بالانكاس  
وصولا سريعاً وانه قد خاض في الطاعة السلطانية مدخلا كراما واستخف فرقا ورجع وانا بمن سباقات جريته قدما حتى لاحت عليه محال  
الخلص واستحق بها من الاله السلطانية تقربا ونكرها وقد سلفاه لذلك على بشرفته بعقدوا عليه لمحقق انتسابه الى ما عنده  
ولديه من خلوص الطاعة والكتبات عليها القيام الساعه وحضرة مولانا الوزير برشانه العظيم الجازالو عدنا ساعا من فضلها العظيم  
ثم عادتا لادام الوزير بحسنة ما عرض به لامي المشرار الى ساجانها العلية بان يعقد على ذلك المطيع لواء شريفا ويرفع له باخلاصه  
في المناصبه في البرية مقامات شرفا فحبل المشرار بعد اللواء السلطاني على الملك المذكور اعظم ناز واجمع مشهد وبرر عين الناظر محفوف  
بكل هام الخد وريس صيد خافا عليه ذلك اللواء منشورا له من كل الامم مددوا لا يقصر ولا يطوى فطابه هناك المقام والمثوى  
ومن جنبه بذلك للتشريف عن ان تناله المكارم او تنظر اليه الاسواء وكل من يذنبه بالاحقاد وفرانته نالوا من الخير والزيادة وعوايد الفوائد  
وفضائل السعادة ما انبأهم بفضل الدولة العثمانية على من يلهاه وماذا صنع صنعها عن والاه وباسها من عداها فسات تلك الصفا  
الحكيم الكيان في افضال الافاق ونزلت في النفوس منزلة الروح المبصر في الاحقاد واستولى على عاينها من احسية الحجل والاطراف وحسبه  
من رامها عناصه نفاق ومعانده وشقاق ما يراه من فضلها العبدان وانظم من والاه في سلك السعادة في احسن النفاق وانفضام  
عزى بعد جهان اسباب النجاة على الاضلاق وانفاقهم الامار في الضلال بسوا النفاق واخذهم بسوا النفاق وما زال الشيخ صالح  
للكبر ابرو ذلك السردار معظم ومقامه مكرما محترما وادقانه مسعوده واجواله الميمونة محموده يتصفح صحايف الضيف عن ابرامه وتروم  
وجه احسان حضرة الوزير وسببه انعامه وما قول به من فواضله وكرامه وما وجد به من برد الطمانينة والامان بعد مفا ساة الان  
والنوع والخوف ومريح النصيب قيسخي عز ذلك ويتضال من ذكره سابق محموده عن لدولة العثمانية التي ارجله طاعتها فيما اوجب واداه من  
عظيم جلالها وكرم جمالها ما كفى عن قلبه قنار الجمل ويرجعه عن ظلمات التي الذي به ضل واضل فاصبح بالرجوع الى الطاعة مطاعا في العهد  
والحال من كذا انصاري ما رام واصل واثاره من المرام ما هو اعظم والجمل خبر عن عليه السبح الشرف ونشر على اسبه اللوا الحاقا في الليقة بالغ



سجدوا للوزير في الجبان اليه للقيام بحسن تدبيره بالواء واباحه مخرج من الزمان ما اناب وارغوا ونزلت من الحسنين وابيل من المرام كوايله  
نصوى ولقد كانت الجود بين يديه يوم عقد التوا عليه واجلقت به الامراض كعبت وحيث به الضمائر والكثير واعلى شظيحه بتوا والذلي  
الشرابيه وهذال الدقه العثمانية في فرع التاي وقبول المنصب لثبته لثبات جسنات من ارباب الغناصب كما شانها ارسال العذاب لخاص  
في معتد المناصب ولما بلغ المذكور مرامه من قبل المراتب وادرك المار في المنصب نكبت الجاهل سرورا وعاد الى بلاده من بين الجاهل وقرر  
واسه في بلاده تقريرا من معه الجوال عنها من قبله انما وشهور مع ما يزيد اليها لتوقع له بذلك في ابريه ذكره وتوبه فتمت نعمته باوته  
ورضيه وجوعته على محسنه وسكبه وبلوغه الى ما منه مرفوعه عليه التوا العالي راقيا الى اعلا المراتب والمعاالي ويومئذ تبين اهل الشك والارباب  
ان الله يعطي من ياب هذه الدوله السلطانيه من يابها في حوائجها  
الاول واستقبل من استعاده ما استقبل مع عظيم ذنبه واجرامه وتعدت عيانه وانامه استانت للنفس لوجهه بنوم محادل الدوله  
لحافاته المكرمه ونزع الى صدمه اهل تلك الجهات من الوجوه التي اجبه سواها في الاعتراف بالمناصب والخلاف وما اعتراف من الفرج الصادر عن هذه الحايه  
والاصاف فاسالوا الى وجهه الجاهل فواجوا وانوا الى السردار افراد اواروا واجا وازدجما قدم الوافدين على بابا بنابه وقرع بابا لطلب الاجابه  
حسن السردار اليهم بقبول الطاعه واعلمهم بغير حوائجهم واقبالهم اليه بالخضوع والضرعه ولم يغفل عن الخدم بالديه من اهل التدايم والنجاعه فحصل بغير  
موانع اليه ويرفع اركان المعادل المشيده ويجري من حسن من ياب احسان ويعفون عن سالف الذنوب فيما مضى من الزمان الا ان الفاء من الناس غير  
ابل للصلاح ووجه غير مقلع عن الفساد وعدم المصلح فانه يادرا الى اعلامه وسئل عليه سيف حايه ومكان منهم يعقود عن العرج سبيله  
بدنه عزوبه الى الخلاف واقلامه سلبه ماله مده كذا وحده عن موجه اليه الك ومن الفاء يعرض عن غيبه ويرتد عن عقدايه وبغيبه بالتحريف  
الونيد والميسر والتقصيد صرعه عن شرع ما يصرفه من يديه يامره ثرا في قبض الرحاين واخذها واستقصى كمن يؤم القبايل وفدا  
يخرج في احكام بلاد يافع على سوا الصواب والبا من التسياسه في امرهم الجواب وسلك في قبضهم بيد الاستيلا سبيلا ائما واربم في ضبطه لطلانه  
فدا سبيلها وساقهم الى اديرة الاعان والاعتراف والقبض على المتابعه وعدم الخلاف بتوبه وكبح في اناهم وامن احسان الذي ابعثهم  
سوقه الى الجبل يبيع فاستماهم اليه باسماهم الى مطوبهم من التمر بجا كانوا من العادات عليه فقبض منهم الرحاين في الوقت لا يلقى بقضها وما  
خازن لعل الجبل عنقود جهم ونقضها بقض ماله من من اسلحه على انواعها واجناسها واخذ هلمن ايديهم واختلاصها وتعطيلهم عن استطاعه  
المقل والوثوب الى مناصبه النجف والباطال وكان في ذلك المراكب والسكون من الصواب فاقوم سن اذ كان لدى قبائل بلاد يافع من اهل المراكب  
يكن مع غيرهم من قبائل ارض اليمن كما قد سبق ذكره في صدر هذا الباب واسمها البنادق العظيمه ذات المهابه لا شتعال فدا  
ه شدا لاهل من السيوف والجواب فزال سردار الجنود المنصور باسطا في اخدمه اذ كرناه من السلاخ يدا استلاب مشدا في ذلك متعلا من  
غادر منها بالديه اذ في شتي باعظم العقوبه ذات المهابه واستنظر في اظهار ما انكم منها ببعضهم على بعض حتى استنفذ من ذلك فاه ماله  
يبد القبض فاجتمع لديهم من انواع الاسلحه ما اعظم شأنه في اهل الارض وعقدت يدك فيهم للطاعه وانجول عقدا لاهل مراكب الزمان جل ولا نقض  
ثم التفت اليها ما يديهم من تلك المكاسب سبيل النجى من الاموال وما اكتسبوه بشده الحرص وطول الممان اذ كان ما يديهم من تلك المكاسب  
سبيل النجى الذي يمشي للذاهب وموجب قدامهم الى اهل اهل الجلال والاعانه على العساكر والاجناد واطالة اسباب النفس والاعناد واسما ما كان  
لديهم من الاسلحه والامات والوعود التي استولوا عليها بديد عدوان من سبي وقمره وصار اليهم من جاحدهم كان السلطان الاعظم نضر الله وايد من  
متعاده فنهبا ما صار اليهم من حجه قطع الطرق واستلاب وقعد جرح صلا العدلان والتعويق ومنه ما استولوا عليه ايديهم في مصلب  
الجوب ومواطن الطعنه والضرب ممن استنهم من العساكر السلطانيه وتوجه الى كرامه الرب ويجود كمن وجوه الاستلاب ومواقف  
الاخذ والاستيلا على الاسلاب فانه لم يدع من ذلك شيئا في ايديهم الاستعاده واسترجعه واستوفاه اجمعه ولم يكن مثل ذلك فيما مضى  
مع من ذهب من الامم وانقضى بما عليه اهل بلاد يافع من ثقله الباس والاخذ لما في ايديهم الناس وذهاب ما استولوا عليه ابدا فليس لمسلوهم  
غيب الباس مع كثرتهم الواسعه وتعدد شعوبهم وتشعب طباعهم وتوسع دياره حرمهم وجرايمهم واختلاف اصايمهم والتابعه كسبي عجم لان  
ارباب الضرب والبطان المعروفين بالنجده والباس على من الزمان واهل بلاد المارنوم المخصصين بالثبات حين نزول الباسا على العموم واهل  
بلاد الابهوس والي السطوم وشرق النفوس واهل الاشدي اربابا يحظ الخفوس والجد المنكوس والسعد المنكوس ودوي سعيد  
الغازين لكل قريب بعيد المستصخبين بكل شيطان مريد سالدنيهم اشد قلوبا من الحجاز والجد يد سواهل عياش المرده الماوي باش اولي

ونزارة القدس وأهل جوار بابا بدير حضر سد بوزة ذابغ القنا واشترى وأولي الفضل إذا اختصم القوم في ما شجره  
 وأهل الخد واذان وهم أعظمه اربابا بغيره بكل سنت سال وبضايحهم المروين للهادم والصوامم وأهل سبع سبع الجار ملاذه  
 المنيع وأهل مفلح وأهل الجرب مزج وراسد قذرة حرب نخوان وأهل مشال أخوان الشيطان ونكبة الزمان ومنكبا ليلي والجار  
 وأهل جراد الدوعور لشيل عذرة وحضونته هذا مكره والجار ومال كل فتح كمين وأهل المصوب أهل الجراد المنصوب  
 والكره الذي بين معص ولا صوب وهو عبي بني قمل مبرامل والملاذ الراسي وأهل فرار لبعث المزار ومعاقل المنهم القار في  
 يه القز وأهل حنوز ضامن فذه وهو ونصير وسنكر وأهل مسعد القاعين بخرم من غار ولغد وأهل كعب الدين في كعب  
 العالين في القديز السعوب وأهل جرمير معوس لم يزد من تقدم وناخر اولاد قاسد شكا المعاند وشي الجاسد منهم أهل فرج  
 حرم من حلك الصوب ونيم وأهل عرج ناشمين من ليل والمعو جاج وأهل مسلم اربابا بلديج وأدله للاحتجاج وحصن المزارع  
 ونايم بخر زبارة في جهور فتمه قبيل وأهل خدش اولي المعوي والميل وأهل اشيب اصحاب النشب ووجه العرب وخبر من  
 وغرب وانسور عارجه شت بربن شوك مضر ومعه وبونما اربابا الجولاسا وبوصايد اشراك المعاند وجبال المكابد  
 وعاد دوح بربن صعب وشرى ضايب وأهل ضيه اولو المناقب والنبات عند النفا الطاعن والضارب وأهل شعيب أهل المقاب  
 وليوت لكب ورحم من جرمير كبر وتله اشتم من قابل جود المجدد ثراهل عر والجنه المرحه وأهل النايح المتهمة المجدد ثم  
 جرمير يرايد مع وجهه يرايد مع وجهه يرايد مع وجهه يرايد مع وجهه يرايد مع وجهه يرايد مع وجهه يرايد مع وجهه  
 حصو ودنا وضغوا في استكانوا واستسلموا بعد شدة الدفاع وطول القتال والتمتع وصاروا في قبضة اليك  
 لشانه ذات غنوا ولا يرتفع تصرفون بكفرهم العادل عينا وشمالا معركم في طاعتها جوبا وشمالا ولا يجدع عنها مصفا ولا مالا ولا لغو  
 ويبر من سامو ولا سله الخراج لسلطانية من بعد ما ضلهم الشيطان ضلالا ونزعوا عن قوس العدوان فابعدوا التي تها ونبالا حتى بقدرت جوار  
 سلك بربن معظهم مصاهم وانفقوا بهم واشتد مسيلهم الى المستكانه واضبابهم وطوبى بلادهم وملكك اغوارهم والجادهم واستقرت  
 ملك الخاقاني في دارهم ومتاعا فطارد ولم يوهك معاند ولا معادي بل اصبحوا السن في كل مذهب وفادي تنالوا ايات المعاري والاد  
 بسعادة الدله في قبه ذات لايد ولا يادي فهبت الذي كفر بانعامها في الغايات والمباي ه وظل ويات في ضلاله ليس له مرشد ولا هادي والشرق  
 شمر لدره القاهر على افاق البلاد اليا فعيه بنور عدله المرحوم لظلمات الظلم ذي الغياهي والآدي فحسب ولما استمرت اليد السلطانية على ممالك بلاد  
 يافع واستقرت فواتيد معادله على كل ان هناك وشاسع وجرت احكامها على سنى الصواب لتاقب الساطع ونزل عن عائد الدله القاهرة  
 كل عذاب فقم استطارت الانبا بذكر في المغارب والمشارك واضطلع بساطع في هائل ليل غاسق واصبح لديه كل قبليخ فوق وارتعد خوق  
 البضه فربضه كل ذي في منافق فضمت النفوس في زياد السلاه من لا خطر واغتنام الكرامه بالمسارعه الى الطاعة قبل هلاكه والبنوار وكان  
 من اشفق نفسه واهله وفرقه واصله ومقامه ويحله صلح بينه وبينه دثينه الفايقه على كل مدينه وحين عظم مديار مشارقهم جميعا المشرق  
 القبايل صلا وقرب اليها لحي ثرات ما حولها من بلاد وبها ما يرومه الطالب يتغنيه المراتد والحاكم عليها رجل من هاهنا الراسا لاجهاد ينقاد  
 وطاعته أهل هذه المدينه وما حولها من اغوار ولا فاد وعليه معوق في السديد ولا مرشاد ولما استقر لديه ما استقر وبالله وجه الصواب  
 واشفر جدي استنيل الدله القاهرة على الماكن اليا فعيه من بدو ومن حضر سارع في ارسال اخيه الى سر دار العسكر ليتمسك له القوم الكبر  
 والجهاد من ركبنا بخطر يقول اقباله الى دخول بالطاعة لسلطان اسلام والمسلمين وكافه المراهقه المدينه وما اليها من البلاد واهلها اجمعين  
 فلما وصل اخوه الحضرة السردار تلقاه بكرازان والكرام ووقع الاقدار وخلع عليه واكرم بمجده لديه شرفه اليه شان اخيه ملكه مدينه دثينه  
 وارتباده للطاعة واستقامه على صراطها اقيام الساعه وتبرره وكافه أهل بلاده على قدم الامان من تبعوا العصيان ولا اقدام على اتباع  
 لشيطان فيذله المطلوب ونيل الجيوب واعلم ان المطيع امن من كل مخوف من الخطي ثم امره بالعود الى اخيه مكرما بآتيه من قبل السردار  
 معلما بما راه منه وسمعه واجله في مراتب الاسر ورفعته وان مقامه ابلغ اليه ومثل من يديه لمقام كرم محفوق الاحسان العيم محيي بلع الى اخيه  
 حضه بما انما اليه بها حقيقه من غير ستر ولا تقويه فاحتكف ملكه مدينه دثينه أن اقبل ما جها السردار بنى اليه واعوانه ومن يليه فقبله السردار  
 بأكرامه وانزله نبيه في ارفع مجده وكرم مقام وخلع عليه ومنعه وعظمه ورفعته وقرته وأدناه وأقره ملاعياه انها مشرفه اصفاه  
 ونظمه في سكره كابر أهل الشرق وبلاد يافع ومن انقلبه واجمال السردار للنفود السلطانية من كابر أهل قطر هناك جاز وشاسع ولما تمت



المقاصد وأدركت ألاما بالظفر على كل مقادير وحصل الاستيفاء بتدبيرها من بلاد يافع على ما يقتضيه الحال في المصادرو والوارد ولوم من ملوكهم  
ما نوجب إقامه بموسطه ويدعي المطالبة المكث بها في أجل معسكو وأعظم مطه التفتل السحر إلى اصلاح اهل الشرق واقتصاد أمروهم بزمهم وموحي  
واقامه من مال غنطريقه الطاعه ونزع غنطريق فرائد انتفال من معسكو موسطه المعسكو أو هو بهذا الطلب النبوي بقى فقطض خياله ويجوز ان يطلب  
لمت بموسطه وإقامه وأجل من معه من عسكرو السلطانية ومن بين ظهرانهم من اهل الريسه والرعاهه متوجهين إلى الشرق على كاهل السعاده  
وصورة العز ومنيع الجاه والسلامه فلما انتهى إلى مكسيه اعتمه معطال اليمن والكلامه واختاره على عزم من سائر البقاع لتوسطه ما بين بلاد الشرق  
وبلاذ يافع وما بين تلك الممالك من بلاد البقاع وكان ذلك لا يتقال المذكور من معسكو موسطه بالعسكو المويد المنصو في اليوم السابع من شهر  
محرم سنة ١٠٢٥ هـ في يوم السبت في شهر ربيع الأول سنة ١٠٢٥ هـ فواخذ السردار حين استقر له القرار معسكو مكسيه في النظر في قبائل اهل الشرق في احوالها  
وقبضها بينهم وتبني صادقهم عن خبايهم وتقرب فواعدهم وتبقيت ما يدوم ثم تقدم إلى قبل شوكتهم بقبض ابايدهم من السلاح وتقليم اطرافهم  
سريع التي يوصلون بها عنى المسا والصلاح. واقام على ذلك ما يما يستنهض منهم المطلوب وينال من جميع في اصلاحهم سوا ومروا على وجه  
نظامهم وتشعبت عيوب اهل الجادهم وانوارهم كبنى غيلان ومناليم. وبين ارض والملاحم وبلاد قايغه ونجوم من اهل بلاد الشرق من كثر عددهم  
عده جصرهم وسندك من مال امروهم فيما يستقبل ما شئى ونود من حديثهم في موضعه ان شاء الله ما كفى فصل ثم اعلم انما المتامل للحوال  
ضربوعى التحقيق المرحلات والانتقال ومواقع مقاصد النجس من الاحوال الجارية على مقتضى الحكمة المطابقة لمراد ذي الجبريا والمجالات واستدل  
بمن مواقع انوار امراء الخضر الوزيرية في آثارها من شواهد الكمال ما هو اظهر من شواهد النور واليمن ليل لآلهم تلي وظهور. ولجهد هذا الشأن الكمال  
وراء أو معاند مخذوذ من مقهور كالمعروف مشهور ان العارفين بها والمعتز به من غير محجوب واستمر فانما نصف اذا تتبع لاثار الصادق  
عجل الدينور اعظم من افواله لانفعاله في اليمن وما اشتمل عليه من ممالك لا تقار جنته عما شاهد مما لا ينكر وقاه عن حقيقته العروا في ما بين  
حرماله اولو الجرد وارباب الفخار ولورام اجد جصر ما اوتيه من المناقب الكبار لساعة البحر والقصور إلى مناخ الكون وعدم الظهور ولوا في بلاد  
نيل الحميد وفصاحة قس وسعيان وليد وقد قدقنا سره في غيره ما موضع من هذه التبره الحميده والتاريخ السعيد وأدرك في هذا النور الشاح  
للتصدور انما كان مله أعظم الخلاقه وأما ذلك بحافه مراد الحق ومنه كل شرف وانا فله سلطان ملوك الاسلام كافة ولقد سخر للمعتز ما سخر  
ووضح له ما وضح من نور الامام الصادق. وبالنظر الموقفة الناقبه الصادقه على الخضر الوزيرية في تقرير من يقوم بولاية اليمن الاسفل وإقامه  
اليمن على كل اذ كان اعز الله انصاره وأدام عزه واقتداره مقيما بمدينة صنعاء قائما بالامور اصلاحا وفرعا مله البريه في رضى من العدل  
عاجل وسعوا واخصبوعا ولم يرح الناس في ظل عدله الظليل اخوانا يتنازعون من النعمه كاسادها فاقوا جلال الوصف واعظم شانا بيد  
انه اولاد تمام النعمه وكالها وشمل السعاده واستد ظلالها وبلغ البريه هناك إلى غاية المرام من امان من اختلاف ايدي الحكام وقرهم من  
نفس العدل على امر لا يام اذ في جماع عرضت حاجه لبعض ضعفها الانام لا بقدره على دفعها إلى الخضر الوزيرية لبعد المسافه وان قد ضل مشقة واقام  
كله مخافه ولرب اهل تلك الولايات دجلا كمال الصيانه والرأيه وأيا باعته في معادله وظاهر البريه في حل فضائله سوا من نفسه  
من نفسه ورجع مجده مشيد على قاعدته واسسه وأله المقر العالي من شيدته اركان المفاخر والمعالى واتباعه فضائله الايام واليالى امير  
البواء الشريف السلطاني وسليل يد فكك وزاره الملك الخافا في جسين بن موكنا الوزر حسن بلغه الله غايه الامان ونهايات الاماني  
فألقى اليه مقاييد ولديه ما ذكرناه من البلاد وفأطبت يد يره احكام اهل تلك الماغوار والبلاد وانتقى له رجالا معتبرين من عسكرو والمجاهد  
وابتاعا في افقونه على ما يبغيه من افضل المقاصد في المصادرو والبراد وكفاة بنو بوق منابيه في الصلاح والسداد وفرضه بمصنف هذه السير  
الكرمه الهديه والارشاد واخصه لديه من بين اهل الامجاد ليكون له دليلا مشدا وبهاديا إلى المناهج السعده ولما اوجعنا ذلك التكليف  
واي كان في الحقيقه نهاية الرغبه والشرف لم اجد سبيلا إلى الخالفه قيا ما عاله على من المثل المتراصفه واعتمد في ذلك عمادا وبنا بتقويضه ذلك الامر  
الى من فواعل الصلاح شيعا شادا واقاض على من سجد احسانه ملا تقي بوصفه للسج جسر ولا تعدادا فاطلق في ارجائه من غير اعيان  
بيد البر والاحسان باذلا للاجتهاد في تحصيل المرام وبلغ المراد ولما استوسقت الامور التي لا بد منها في تعبئة الجيش الوجهة بريد في  
الامير اعظم المذكور وما يتعلق من احوال وما يتعلق بخبرته عن ايجاد من قام بذلك معسكو على الوفا والكمال رفعت قبيله يبايا اليمن من  
مدينه صنعاء اليمن تلوح انوار السعاده في ارجائه وكنا فله لكل شرف علن. وكان في هذه الرحيم الاستعداد اعز في اليوم الثاني من  
شهر ربيع الاول من سنة ١٠٢٥ هـ في هبة عظيمه وانتهى جليله كرمه مشهدا البريه وكبر عند ريتها الساق اقبال

في طافق العلية. وزاغت عيون مبدا البصار احاسيس من لفرقة الغوية. ولما انتهى الوطاة الكرم ومقامه العظيم. وقد اعدت هناك بمطاط و  
يشق على ما تشبهه بالنفس وتلك الامن مدود على اشر في سباط. فقال من ثوانه واجناسه كل من برز مع حضرة الامير من كبير وصغير ونفل  
عن كفايتهم على كثرة ما قام بكفاه من حضرة من اهل البدو والحضر. وقد انصبوا قبل كمد صول الامير وجملا الصدا لاعتد قاسم الزكيان واليا المدينة  
تعد. ومخالفها مصروفها عن بكالولاية بما ذكرناه من ولاية ولد مولانا الوزير ادم الله له الجوار والريادة وبلغ المدينة صنعا في حال مرض لاه  
منذ كان سيلا فقطبة على ما سبق من حجه في ليلة اليوم الحادي والعشرون من شهر من السنة المذكورة. واشتد به ذلك المرض في تلك الليلة فأت في  
اخرها واخذ الله له ما هو خير وافق. وانما نعيها وارفع من نعتها. وامر حضرة الوزير برفقته المحب قبري المرحوم بكليغاه في الموضع الذي تصاد  
فيه جواد احوال حتى وقع هناك بكبر كبره ببعض في اثرنا الذي ذكره فيما سلف. وشهد جنازة المرحوم خلق كثير. وصلى عليه رجال ابرار وجمع كبير  
واقض من الصلوات على اهلها ما هو طاهر مشير. وغفلت لاجله بحال التهليل في كثير من المساجد المقدسة والرباطات التي في على اشراف القواعد  
مرفوعة مؤسسه. ثم ان الامير خرج من كوكا الوزير اقام بالمعسكر المذكور بما يلي من خمسة ايام يفترق قواعدا للسير اليه. ويقرب له  
عقود الصدور ويشرح صدور العيون. وانا بوميد لديه اقرعنا واشرح صدرنا بما اشهدنا من ايات كاله علنا ونسبنا. ولعزل حضرة الوزير  
ملاحظا المعسكر ولله يوم يورثه من المدينة بالجلال والتميز والفخر ربه من كنه مشرقه ذلك الحين بحجيرة السعادة ومفاض الجود والكرم  
ولما ان وقت سفر السعيد ونزل في السعادة برجه الحيد امير حضرة الوزير ولده ومن معه من الكبار الصياد بالمسير على بركة الله العزيز الحميد  
والى اليه من درر الوفاء وحجره بكم من السنين عليه من ريد. استودته ومدرعاه الحق المدي المعيد. وكان سيره من ذلك الحين  
من السنة المذكورة. وسار والارض سلجيه بلسان الحال انما حجه حير مقدمه حتى استقر بك بالعلي ربه بلاد سمنان  
وحدث ما كان تحت المرمع من المشاه والركان. ثم ارتحل منه في اليوم التالي الى رمله اكل. فكان له هناك محيا اجلا وارتفع واعلا ثم نهى الى  
مقدمة رملته دمار. فاصحى ومبداها بوصولها اليها اكل عز وانما افكار. ولم يزل بعد ذلك رحل في البلاد السلطانية واهل السعلاء يحق فوق  
ربانهم وحمية. ثم انهم انما في المدينة نعتهم المحروسة على احسن الاحوال وانما الارادة. ونزل منها ببلاد اسماره. بدو كمال السعادة وتقدم  
لاستادهم وسرت ارجاح المسيرة في ايلة البرية. واداروا السرحير الى ما كانوا عليه من الخيرات السنية. وغفلت ايام جارية على فوز من وانش  
على سيرة العادله البرية في السر والعلن. وما زال على ارفع اسن العدل. وازين اربابك الفضل. وله اقبال الى اهل الصلاح والرشاد والنفات حسن  
لاجر من اسر حصص والذ سار الى ما للصلاح. سرتان الارواح في الاشباح. فلقد كان له في رعايه الرغبة شال رطل. وكف به بحج وكف عن البرية  
كل خوف يتوقع حتى اناد الى وطنه كل من ذهب عنه واجتمع. وعمر ايام الكرم ما اهدم من الاحوال. وثبت في مراكز الطاعة له ولجليه الرمان  
اقدام الرجال واخذ به بعض الاموال السلطانية بيد اللطف من غير اسراف ولا احتلال. فاحل هذه الرالية. وانما هذه الكفاية والرعاية. لانه  
نهان الولد سارته فالثان هالك لا يكون كاحيكه. وفوق ما زويه. ولقد اسقم قدم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. بمدته تعرفه ايام  
مولانا الامير الحسن بن الحسن بن علي بن مستقرح وطست فيها اثار الفساد. واسيطر بركتها عن طرق الخير اذا الغي ودعايات العناد. وامر فيها  
احراق الحمر وكسر الدنان. واهل الملاهي واللات الطرب والالحان. ونفي المومسات والزواني واتباع الشيطان. واقبقت على كل ما كان له  
وتخواع اقامه يسر ما كل سلحد وكل راع. فغرمه دوما. ووصل مقطوعها ومحوها. وكان ما عمر منها المدرسة المشهورة عند منوع الا  
المعلومة بما هالك خا لا. فانها على ما هي عليه من الصفات الحسنه. والاحوال الفايقة المستحسنة. كاد الرمان. وعاف الملوان يعني رماها.  
ونطس ذكرها واسمها. حتى يدركها احسان مولانا الامير حسين بالاقامة والتمار. ورد ما ذهب عنها من النظارة وحسن الشار. ورجع اليها  
ما ذهب من شيائها غضا. واصح شيئا بعد الاشراف على الانقضاء مشيدا استطاع الرمان له نقضا. وامر بانشاء منبره صده عظيم  
الثان. يحكم الصنعة بدع الانقان. مناسب بحاله وحسن ونفته. ذلك المكان. ونجد بلا فيه هذه المدرسة الظاهرية من المناظر الفلخ  
الحسان. واضحي بزم معلومة وهو مدته ورياسته ما ابقاهها مشاهدا بالعيان. وفي ايام ولايته اردت المسالك اثنا. واسعى الى الله  
الذي لا يذهب ساقوره دنيا ودنيا. ونفع اثار قاضي السبل قابادهم وافنا. ولقد كان في تلك البلاد من قطاع الطرق. ومن عرض  
المسلمين في مساكنهم بالقتل والنهب والاخافة والمعوق. فمراسمهم وعيهم فسادهم. وظهر بين الناس وشاع بغيرهم وعدايمهم وعنادهم  
حتى جاهدوا الدود والحضرة. وعنى على اهل الامة واهل السفر. وممن حاشاه من بعض الاحياء ما مل بلاد الحجرة يعرفون ما لارادته. فعدت  
لاحدم سيرة ناعمة. ووجه لقطع اصابعهم وفرقتهم كيسة واسعه. علمهم بعض الاغوات الساسه. واهل الرعامه والرياسة. مضى بهم الى الفصل



[illegible]

وسد الباب لدي فداها به اتباعا للشيطان وقيادة الهوى بالارميه والسرمان فما اغنى عنهم الشيطان سيا ولا وقع عنهم ماؤزهم من الزوال  
عدا ماؤزيا فلما قام الله ندا بحجما وسقام من العقاب غشا قاصحا فم ان كانه اهل لادبره بعد ذلك زلوا الى اوطانهم من ذرى الجبال  
المتفرقة المسالك وامتنوا به بلادهم من المحاب والمهاالك فصلا من حضرة الورد ونا وطبعا فلما عند الله من الثواب الاستا وعبه لا  
كروا به ويرد حجب وان كانت ملك الطائفة مدعوا لوجب الاحكام واذا تمت على سبب الاخذ والاصطلام الا ان حام حصص التي اعظم  
شانا وارفع محلا ومعنا ونصى بالعذر على التحقيق فهو الموفق في كرامة ويدر اسالك من الحق في اقرب سبيل وطريق ولقد ظلت حاملا برهبه  
حاضرا وادبها حاضرا انتا فيم الكرامة سلطان اسلام احلا لا يتقيا صادقين في الرجوع والاباه الى حالها وادبها لا يمس لاسمهم فمافوظ  
سليم فيه تيسر فيها ولقد علم منهم حضرة الورد ذلك الذم فاقال منهم العثم وزله القدر واصحوا عطفه راعين في روض من لاسم يندق  
حاده محب لمراسم الورد به سكب مدق ومما ادر كهم الحاد به الذم زيدوا من الزنا به كمالها وكل وانتر وجادم حود من جود  
خصه الورد به وفيض الجمع كان ذلك فاه الشيخ الصالح الاكرم صلاح اللوى في الصلاح والعلم والمطر في الموقر فلما علم  
في اقرب له ونار القدم والسند في الصدور الاول والصف مقدم من بيادك وشاد الائم سنان زاده الرومي سحر رباط سنان الخ  
لظواهر الاحزان وهو شمع ذو فضل ورجان ودفن في يوم من مظاهر مدته صفاء ما ليس اسبل الله نثية المراح والعنوان واقتر  
فبه سريرت قبه غايه سرى كن لا شهاب وتعرف وارتاد من ريد الزاده وسند اسرعا به والبشاره فهناك جهما توافق صومه وزرع  
في عام الفرس نلامه ولقد اجرل حضرة الورد في ذلك اليوم الصدقات على كل باس فقير وقال في صالح الدعوات ما هو به حليق وجدير  
وكيف لا كوز هو لاون من الخيرات وهي منها من يديه على كل صغير وكبير وانعامه مسفيض على البؤ والكثرة واهله وقامه واهل السفر  
ومن انواع اعانه الشامل وفيض حوده الكامل عقد لواسرقت ساطعة وسحق ميف كرم خافيه فخر اكرم الساي صلح الحال لروفي  
في محمد زين الدين الامير مصطفى

منه سبع ونحو وسعابه ودسلف من وصف هذه الامور  
ما اذن مطلع عليه ما من اجل الايمان والصدور واحق من عقد عليه اللوا المنشور وان استحقاق الحضي الورد به له ذلك الدليل واضع على كنه  
دفعه في له على الصواب في امور ولقد اقم له يوم يد شاك وظهر له في البره ما من حواص حصص الورد به هار جلي ثم انعم له بولاية  
الداد زيمه وما في من المالك الدانيه والقصية فتم بذلك محله واشوق في الرئاسة سعدا واستلم في عقد الامر واسطه الطام معاده حفرة  
الورد ونه الشامل لآماره من هذه السنة المذكورة كان وفاه السيد لا جلد عبد القدوس  
بر شمس الدين الامام شرف الدين وهو الملقب بوض من قبل ابيه الملاك محمد بن شمس الدين من الورد سنان ناشر جماله حيا ترج بلك صا في حصص  
حكوا كان وحاظته حود السلطان ودسلف في الم الاول طرف من حدث حصار كوكبان وما وقع هناك من معارك القتال ومواطين كوكبان لمرحون  
معه هذا السيد عبد القدوس من ذلك الزمان في لارتهان واخرى عليه ومن يديه من الصدقات السلطانية ما اساه بدكر لا باء الاجداد ولا اوطان  
واسمته على والي الخلد حتى تلقى من سبق الى دار المآب واما رحمه الله ولما و في ذلك اليوم امر حضرة الورد به بان يذ في قبه المندس ما في حرمها  
الامام شرف الدين حده ذلك السيد المذكور وشيع حازته خلق كبير وكان فيمن شيع المالك لبقاره في نيل الله العلي الكبير خصه من لاما الورد  
وبواعه من كل ماجد شري وافاض اياه الله على من خلفه السيد عبد القدوس رحمه الله بوالدين والبنات الصدقات السنية ووايع الصلوات واذا  
من صدورهم لمرحون بما اقام من لبر والخيرات بلغ الخاب العالي جلي حادوش الى مدنيه تعمر محمد منصور من لاواب العالیه  
السلطانية رماه الى من ارض البن من العاكر العثمانیه فوافته الامرا الوردیه معه من مدنيه في خويلاد بافع ليكون من معه من حمله من حاكم  
من العاكر المنصوره وللخود الواسعه الموفوره ليصير في محل الاستماع وحجه الفهم والقتال والفرع فصار من قبله متوجها الى بلاد باغ في  
ساده واسراع واقام هناك ابا فاعدا لآية الشهيدي سنان ملك الى احاطه الامرا الوردیه بالمشير الى صفها من غير تراخ ولا منقطاع ولما بلغ الى  
قرب مدنه صفها امر حضرة الورد به بان يلقاه الامرا والاغوات والاباء وسائر العاكر الجود نعتا لما لاه به من لاهل السلطانية والبروات  
الكريمه الخافقه والعشرعات السامية العثمانیه فكان لادوله الى مدنه صفها امه خيله تقصوع دكرها في الاقطار النانية ولما تلى الحضرة الوردیه  
قوبل به جلال والاكرام ودرع ملجابه على الاحقان والهاجر وخلع عليه من اللباس ما يستوقف حسنه حركات عيونهم لظاهر ومليت الصلندر حولا  
ما قصته كنهه ولى اعاله المقام ذلك بلغ الى الحضرة الوردیه عرض من لاي الاما على باشا وهو مريد بدينه صعد من قوتها وما  
الهاس المالك السابق ساهاعد دكر ولايته نابه وما س دناه من الحديث هادك وتضمنت خروصه الماس وصول من حرج وكما الورد من لياحه دولة



عرف وتبارك نوصول من بآية من تلقا وحضره الوزير اذ مرده اعذار ولده وخاتنه مدينه صعدته اود لايتها وما الهامس المالك  
 ربيد اليه فارسل اليه حصي الوزير. الحق العالي حسن اخلي كاس الدنوان. والجناب اسامي ابرهم اغاه. المقامه المعمل يعقوب افاه  
 عنقه محمد علي وابله وحامنه من وجوه العكره. وادعهم سجنقا شريفه. ولوا سلطانا عاليا سيفه. ملقود اعلى ولد هلي باشا مرند ابني  
 في ذورفعه. وتماثا لكرامه وينفعه. وسالعه في رزده. النابعه ان سعادة جده وتجدد سعدا. فضلا من الحضره الوزير ولحاناً  
 وحرد طايلا واتناها. وعززد ذلك لشربا باوخ سرجل والديج. الالبقه بدي الملك وديج. وسجل المسومه. العاق المذكي  
 مسومه. الكامله اكلية السنيه. الطاهر حسنا وحالاه عيون البرمه. والى ذلك من انواع الحنف. وقنون الطرف كل يدع مستطوف  
 مع اولك الاميان الى طاهر مدينه صعدته. ماهي على باشا كلقام باجل اصبه واكن عن. ثم حج الهم من قبله من العاكر المراه. والمجود المجد  
 نبره عظمه. واهبه جليله فخيمه. معظم الماعقد لولده من اشرف السنجي. واسماو باخاف. علاقدرا وسماحدوا في السجا والطارق.  
 دن دخوم مدينه صعدته مدخل كرمه. زيد به ذلك الباشا العالمس بكرما وتعظيما. واناك السرا الكرميلا سيما. وتطول بما اتوايه  
 من الحضره العاليه الوزير به ناهدا الله تعظيما قكيما. وكان خان ولده المذكور في سبع عشر شهر رجب من هذه السنه. مدركا من مائه ماشا اذان  
 ركه. فتعاده حضره الوزير الذي اوضح له الريايه من راجه وسلكه. ثم انه وجده صحبه رسل حضره الوزير من الهدايا النفيسه ما قلده عليه. وعرض الى  
 حضره الوزير شغل الدنا وكرد والشكر كفا لما سبق من الانعام اليه. واعتذر عن بقصره في الوفا عاجب من الجرا على الاعامات الوزيريه.  
 في بذي الحجن. ولو كان ملك الدنيا ملكيه. فليس الا الدعاء والتمثال الى ماري البريه. بدوام عزمه. وتلوجه وطولج سعدته. ثم بعن  
 به يصار لودون عنه ما ارسل به الى الحضره الساميه مجددا ونحوه. فلما بلغوا الى الحضره الوزير وسعهم برا. وغرم عطا. مواسع كرمه. واجل  
 وارفعه كرمه. ولقد اعجبا الحضره الوزير وشانه كخير الوافدين. وبلغ فضل الكمال وكل الفضل مبلغ المسحين الصانين. فانه بلغ من الخير  
 والعباده. واتبنيها العالمين مجددا شامشيدا. واقدره الله على ما لم يقدر عليه سواه من الفضائل البشريه والله على ما اقول وكيل وشهيد. وما  
 فله شان من شان. ولا وحدث المشانه العالي وعلمه الباث القوي سبيل الخطوب الزمان. ولا عظم لديه من لشدايد ما هو شدا على الانان.  
 دامات ما هو علمه السن. من لتوجه الى جبهه الجيش لاستفتاح المعقل والبلدان. ونظم السمو ولقب ما بعد من سلو مكان. الفقيه اوسط الزمان  
 رقت ملوك الحكما رايان ونظرا. واشتهر قداما عند اضطرار احوال الولا. روح الراه كد يراي مصيب. ويكشف لارباب النظر عن كمال اسكله  
 ورهب. ويهدي من ضله اعطى السوا الطيقن. وبصر عند غول الخطوب السابله لدوى العقول عتوم. بالعلم من سبهم الرصابه والتحقيق. وقور  
 ذاك احوال الكرم على كل يد وصديق. كما يقوم به لك ولا مانع ولا يعوق. من غير اسراف ولا تنوير. بل يملك ما بين ذلك قواما على احسن تقدير  
 دم تعقه الحوادث عاصاه الصواب. اذ هي مدحه لاول لارباب منقوسه بظفر ناب. هاتكه من البقل والتجدد لمسل الحجاب. ولا يليل لحوالها  
 وهذا المقر لا عظم الساي الحجاب. ولا تجد لوصولها اليه من طريق ولا باب. واما استقامه شاميله. واستمر ارجا على الحال الرضي مدي بواكوه واصاليه.  
 ولا ترج على خلاف الاحواله وتقل الصفا من الاحواله من جلاله السلامه اوجال طروق السوا حباله. على كاسبم الاصيل والسخ لطفه وانا نسلم  
 لا سحر مثل ذلك اوسيم الاصاله. واذا توجه الى المستره رعت المراضا استلخداقن باطلاقه. واكتست منه رونو كس وبها الحبال. فلو بطر حان  
 الى بلج وجهه عند مضيق الحال. ومصافى المقال. لعلم ان الله مريد بنصره وطفره. وكلفني نفعنا عاده وصنوه. ولا سعيه اتابعه وثقفا  
 ثره. ونيو سرح. ونعم سرح. سنه قمع وسعيي وصي به خرج حصره الوزير الى منورجده. وهو محل العون للبشره  
 في صوره. اتم كلاس البدار لاسد البافوره لم تب صواضه الاشتعال يضاف الجيش والعكره. واسفل المكون محالي البدو والحضر بل اذن  
 خلاقه في سبيل الحيات وطلاقه نياه نال الفخ الاكبر. ودنو النصر وكال الظفر. فعادت الطون الى حرمه من اهل السرا والخواصه بتخليها راجعه عن  
 طنها وحو مضاعفه خاشعه. وفي ذلك للاذيا فوه النظر. وامر في ذلك اليوم بمجاهه ما اهدم من ساحت حده وسناعه. وصلى الحجه معا معاه عن ربه  
 من لاركان وسارا لاحتاج. والبس لك الجامع ظل البها فعدا بعدا لوجهه استلدى الانصار لاسماع. وسيد شرا كانه بعدا ان اشرف على الدم وتسو  
 الحراب. واتيتم توجه منبر كامل الصنع في ايام الحراب. واما من احوال اهل ذلك لمكان ما اعتراه الابد ولا اضطراب. وقاض صدقاته سكا  
 دوى الخطط فيض جود الباب. ثم رجع الى تحت ملكه ومسقر لظانه مدته صغافا وانيلا لاجر وعظيم الثواب. وفي سرحه وحيثه  
 من سرحه من السنه المذكوره وجهه حضره الوزير من قبله على لايان احمدا غارسولا الى الابواب السلطانيه. والعات السديه للقائنه. بعض  
 كرمه. بعض رفيعا شامله عجمه. فناعر عن الحرب والقتال. وعن سرحه وساقال. ودخل العاكر السلطانيه الى بلاد فاعرب متخليها اهلها

وما استفتح بها من المعاقلة والانتفاع وغير ذلك من آيات الأحوال. التي جبرفعها إلى المعامات السلطانية على بسيل البسط وتحقيق المقال ولم يذو  
ذلك الغرض شيئا من لبا الآية به مرفوعا العصر سلطانا لاسلام ومطلع نور ليل بالجلال. وشارذنا الرسول المذكور هذا العرف من معيها  
بالسلامة في حالها الامانة والارقال. من السنة المذكورة وصل العصر الورى الاعظم من مائة واثنتي عشرة سنة  
السلطان المذكور عينا لا عاد على اننا ما وامي مضاه وراثت كرمه وخلع شريفه وسيمه وابنا بشارحه للقلود قائمه بصلاح امر المؤمنين  
فما حل من معيها في القلوب وما اوفاه ما تبلغ المكلوم ومحبوب. ولقد بالغ في حق الوزير في الانعام على ذلك الرسول في الاصل بافراح العواضل  
وانعم الاكرام وانضلت المسر الى المطلوب الانعام وسرى فيهم زوج الجبور سريان الارواح في الاحصاء. من سنة ثمان وثمانين  
المذكور اسرل عصره الوزير الى ابواب السلطانية الملاحطة بالعناية الربانية حمى اغا بعرضه الى عصر سلطان لاسلام متمثل  
على الدعا المستجاب لمولانا سلطان المسلمين والاسلام وحليفه رب المرباب. لما من به من انا دية الكرمه وفواضله الحسنة ومن الشرف ان الله  
والرات العالمة النسيعة التي وصلت صحبه الرسول المذكور واودته اجوبه ببلغت اليه من اعيان الزبارة والصدور من اهل باب السلطان  
الدم كلالا الورى المنتهين الى اعلى المرتب واسماها قدرا مطابقة لما عليه من رعايه والقيام خدمه حضره الوزير البديه والنهايه. و  
افد عصره الورى الى الامير المجد المعتمد الشير سنابك وهو تيميد معسكر سرداع الطراي وكسبه او اى غايه ماسقاه عن  
معه من العساكر المبحوره والمدافع والضراب والخيانات الواسعة الموفوره من المعسكر المذكور وليعنك كرم في اعلاجل ذروه ليعاودن  
على مدنته دثينه وما اليها من بلاد الشرق التي يحل ارباب الخفايا والنفخه فاد السردار واسع. وطلع من قلبه من الجيش الهام الاوسع  
وما لديه من العدد والذات وسائر الاثقال اجمع واستقر على حل ذروه الشام الارفع وختم هناك بكل لث اروع. وعشرت البنادق في  
من ذلك الذروه ما يوفى ليدق ذات رعود وصراخ وتلتها الصراوات باصوات تلك المسامع وعزرت بالمداغ ذات الرلازل والذراع  
ولت اذ ذاك بلاد الشرق ظرا واسرى ذلك الى قلوب اهلها من الروعه ما اسركم وكان يومه في مدينة دثينه وديس اهلها المكرم. و  
اهل الشرق محجب بن ابيهم عند سردار الخنود وعايدها المعظم كاندلس من حديثه ما سلف وقدم فامر السردار بان يدفع اليه رهنه ليدفع  
نفسه واهل مدنته ومعايش كل فتنه وبجاجة مرجمته ثم لاية بوجوه اهل بلاده واعيان قطره وصدور اغواره واخاذه. لتسلم كل منهم رهنه يحار  
ليهدد ذلك المظفر من لفته وذهب الله عن البره اضطرار لظط واستعداره فلما سمع ذلك الامر الماشحوب راحتم ملك مدينة دثينه وديس  
المكرم ائت نفسه ان يدفع من قبله رهنه ودخله من ذلك ما داخل من الوحشه والضغينه. وقد كان سبق اليه من حامديه ومن لا يرى خيرا  
في حوائمه ومباديه تحوش من بطش الامير السردار وانهم سيزله بعد التمكن من ناصيته في منازل الهون والصغار. لذلك تلكا من لاجابه  
تسليم الرهنه وانجبر على الاعاف وجعل يوزع بالاعذار والمناحه عن المطلوب ودعن بالانقاد والاعتراف وهو مشرعى نفسه الانقلاط والاضطرار  
وجئت اليه دون سلم الرهنه. اتيكاب لخط ومصادمه كل كرهه فمينه. وكان اذ ذاك في حيم الامور حفيظ من الملك ناصر بجن عظيم الشرف  
لخوف ورسمهم انعمت ولما انقطع رجاء عجب راحتم عن قلوبهم العذار. وقد علم انه اذا لم يدفع رهنه الى الامور الماحد السردار هلك  
ورفع في مهاوي خوفه وخطره واتصل الهلاك لمدينته ومجشوره. فلحق اليه الشيطان من تربسه له بالفراة وان يلقى معاشه ان فعل  
ذلك سألما من الهلاك والبوار. وبكوله ذلك بعد الصوت وطمع الاستهارة ولم يبد ان الله يقب على حفيظ الاسوار. ولم يجد الله  
لحاقبانه انه ما لا تحسبه من اخون والصغار. ثم نصير في عقبه الى الدرك الاسفل من الدار فرصد على الهرم والانقلاط وطلع  
الطانه والاعاف طلاق البثات واصرف هاربا على عيشة. وفي حبه على وجهه بعد في هرع من الليل على الراس. ثم قد عدل  
قات. وبعد عن موضع الادراك والطلب من الجهات فعدت الامور في انقائه اليه في ثمره حيل ورجال. فما وافى طلبه حلالا للبار وعز  
وسهلا وتبخر مذهبه في البلاد. ونش عن مظان كونه في الاعوار لاجاد فلم يفلح له على خبره ولا عثر على عيش له ولا اثر  
فكان الخسره مع السحاب او اودته لانع السراب فطف الامير بعقابه المودن شدد عقابه على حيط من نصرت حث دهم  
ذلك الملك الكامل لظاير وتسلل من بين طرائفه واصحابه فكان ان بول سلحته على بطشه وعدابه. وانما الحجاب محابه. وسعيد عن لجا  
وابوابه الى اذ ذاك الحفيظ من دثينه عظم الاسف والدم واحرى من عيون عيوبه الى عديم. ثم ان الملك محمد بن ابيهم لم يزل في حقيقته ما  
القدم ساريا في احشا الظلم ومهما اسفر عليه الصلاح وحاد ان يسليه الى اهلاك نور ارج. انجرح مع الضباب في جنايا الادويه وفي  
نظور لتعاب يضاح الزواب وبانثره كايانر الخلال والارباب الميطوي النهار مشنوره. وفي غراب الليل سلكه ومشوره وبردار



على وساح السما الزرق مسطوره ومشوره فستل من كانه وبورس بجم استعاشه لابن ابيته واسبله وسوي فيهم الليل  
وملاه وبحظ طول ليله لا يعرف ما ياتي من غلبه ومأماه الا انه يدخر في التوجه الى غولاه خفي من غير تحقيق واخذ على ذلك السم حابطاً  
في كل طريق وروى ذلك الاسم هو المفاتيح في جوف الليل الهم الداجي والاعثور على انجازه والاستدلال بمواقع قدنيه على التواب واما زه  
نابره ونليه من حال الطبع والظا وشق المفارقه اليها في الليله الطما والوف من سبي ضاري او ماواه رجل باري فاذا ترك الحلق واركاب  
حصه وماذا كان عليه لواحظ وما استبكر ولم يحج الى دوسه بليس المفطر لاجر مانه سلك ثقابه النظر واصابه الحسد والعكر بمخاض  
سريره من نجاحه الدوله العثمانيه فيما الخفاء واسر لذلك قاعوق القرمه وشدايد الوجشه والذهبه والفرجه والكريمه حتى ضربت به الماشال  
في ركاب الاخطار بمقابله الا فراغ والارجار واستمر على ذلك الحال لافون وجهه ولا يترجمه من جهه مندهم سبله كقولهم  
شبهه لا يعرف فيها اثناء لاسنه انما ان في ذلك عبوره ودمكم يتبصر من خوف مقام السلطنة العثمانيه فغنى هواه وزجره لنجوم شري الدنيا  
ونذاب لآخره ولم يصير الى مامنه الا بعد المشرايه ونهنا عليه وبدا انهنه المرحل وعرفته المعاد والحوال وصيرته كالجف المعادل واصغر  
جوزل فادى في قومه مستصفاً وما قام قومه قد حلت من هذا مصرخاً باجمعوا اليكم على القاد ولجستوا للحرب الزبون وعظيم القاد في  
توجه الامم للمقدسات بل انهم قبل من العساكر السلطانيه الى حرب اهل مدينه ديشه وصددم بالسيف والسان وجهه لفتحها لحيث  
مع بعض الامم اليونان وبنما حياشيه على مشاه ويسان ولوث خاديه لانه مبعج الهجانان واي شان  
سبع وسعي وشمابه ورجلوا الفتح مدينه ديشه يوم كالقدر وتوجه توجه الله بالنصر والظفر حتى حشروا رماط القرم مدينه ديشه  
وصاروا حرا ومنظر من اهل مدينه فارلاني حرم اهل حيلاد رجلا مع من اجاشهم من قبائل الشرق سوفا واسلا فاقبل الفرقان قلمو شديلا  
حال الكفاح وميد وقاميدا وشيت اذ لا روق الخلف في تحب القيام وظل السيف مفتاحا وهاك من الفرقين من هك فيهم من مضى سقا غويا  
منهم من قبله حيد اشهدا وكان من قتل شحان اهل ديشه زيد البلاء وكان فيهم شيطان من ايد واحدة السيوف اعداويلا ودع الهم انما  
صير الطالين ميتا وميتلا وقل معه حمله وافر وعصاه من اصحابه كانت في الكرم مطامير ومطامير لم يفهم من تقدم على اثبات والمصاره  
اشوا الى اهرمه واعصموا القاد هذه الواقعة المليمه ونفر قبا ولام وجرهم في سائر الجهات وتبدلهم المنظر والافار والافلات واصحت  
سفرهم اغلا وصاروا بين الناس عري وشغل واستوت اليه السلطانيه على مدينه ديشه وقد اجفل منها اجفلا وانظروا منها عينا وشيئا وعصمتكم  
صفت الروح جنونا وشالا واشتريت ايات البشرى هذا الفخمين وخففت به في الحافقين خود خضر والتد الكمن في ذلك الامم لا يستكان  
وحسن الوزر وضحه الحكايه على الحق والفرق ونعت هذا عرض من لا يخصص سرعه المسير فلما بلغوا الى السوح الوزر اعظام حضره الزر كل قول  
فرز ثم فاضت ملك الشرى من كضره الزر في كل صغر وكبر وزيت لاحبال المدن محاورينه واسوت نوردها الى الارض على اهل ناديه والمدينه وظل  
تد منته في طالع ومات وازد اذهبا الفخ بقضا ادناه الى حلالا لموات وانظروا مني بطرد من دشه الى اعداء لقطار واصى لجهات ولزده انكر في قون  
صغار حتى لجهاد الى الاعتصام على خلايه والنوار نهي وصلاح السهر ملبية قبدي المجد الوضاح والقي نفسه اليه لعله ان نجيه من الهلاك وكلاص من  
حبل تلف ذات الاشراك ما يهنا من القربه واشبال فروع الاصول ذات الثمار المستطابه فاواه وقربه وبقي احرانه وشجونه فكبره وافر لده امانا  
يسود كدشه وما صار اليه امره عافه وختامه وفي بيته من حشره من سنه تسع وسعين وسعاه يومه الشم البر صلب حال  
عظم والاطر المنور نودع غزاله الكرامات واسطه عظم السيف المنيع في حيل الجلال دي القيل والخيول ولاناله كذا لاسان ما صار الى الناس  
لا اهل الكمال وكان اهل كمال السهر الى السحر اديرس وهو من صلا لاندل وحول الرجال وحري في مصار السط والقبض على جراد الوفق وبعال مدقرا  
سرى ليوكل والفويض في كل حال حتى مال من عظم المحاهد والمتاعن والمبطه ما قال واجي على لسانه صادق الاقوال ما كمله الى ما ياتي اعطى لها  
في وجه بلها حتى تولى ما صلب منها على لسانه لموله الهذو وحمي المقاد فلانم البحر بعد عوره وتعددتا في أقصى قوم من الحواضر والبلد كايها  
منفصل الشمس والقمر صخر جوهيه ما في عين البشر وديتهما اصغر المعادير بالنسبه الى ما عليه في الحقيقة من العظم والكبر فاما يعود  
في ذلك الى قصور المبادك وصعها الصر وكان هذا السحر مقبما دار الامم لا كبر سنانك قد اخذها دار اقامه لسا اثنان له فطر  
وكان لا مرسا في اقامه لاجل هذا السحر مستاننا ومجدوه من الماتق لا يزال قابضا ومن متصوع فضايله مشتقا وعلى معراج سبي  
لاسله صاعدا الى علا درجه وارفع مرتقا ولقد كان هذا السحر لاسرط بالذنا وكحضه الوزر وعارضه شديده شتى بها على من الحظر  
ولقد روى من ذلك عن السحر الى العارف بالله احمد محمد القادر من عبد العلم الجعدي فعلا ما صنعت السحر ادر من هذا واقعه به من صليها

[illegible]



[illegible]

لا جدون من دونهما من ولي ولا نصير. فولو المديار. ورضوا من الغنيمه بالحرب والغزاه. عرض سودا العساكر السلطانيه عرضا.  
الى الخصم والوردية تشريف بندا حور وما اليه من المالك طولا وعرضا. ودخل صلها الملك حميد رضى في طاعه سلطان لاسلام ومن تابعه  
من دونه البلاد وصدوا لاجيا واستقر لهم في الطاعه على اثنتي عشرة ميل من هنا الى من اهل الاجاد والاثوار. الى الادنان والانتقاد والخرج  
من لغور مستكار. حتى خفقت الاما وصيت الخور من حركه لستار. هذه البشري الى الحضرة الوزيريه العظمى الكبرى تؤد  
ربه على هذا الفتح جزا وشكرا. وامر باعلان هذا الخبر وهذه الثرى جميع الامصار والبلاد طرا. وترى المدن واشغال النيران في القلاع والعرش  
المدافع والضرابات ايدانا بالبشرى الى اقصى البلاد والبقاع. ثم لا ميرسان الذي هو قائد عسكر السلطان جد واجتهد في تقرير احوال الخيا  
الاجورية. وثبتا عليها على الطاعه والاستقامه على الطريقه السويه. ولم ير يقبض منهم الزهان وعمر الحث من الطب والصادق وانين  
واشدق لصدور من المادى المدهر. والعدو الحارين حتى بنا الامر على امت اساس. ومن جقائق الامور حال ضامن الشك والالتباس. اتخذ  
في بعض ما ينادى من السلاح. وتعطيلهم من لات الحرب. على الضال والكنفاح. وكان ما قبضه من بنداج حور محومه وعشرين من رما. وفي  
من المدافع والصادق ما هو اجل امي واعظم شانا. وكذا قبض من الخيل المسمومه. والخياد المداكى من مربه المظلمه. حمله مسكن. ونفذ واسع مفرقه  
والانواع من سلاحه. وجننا. سوفاج حور ودر ونا وخرقا ودملحا ونا. واحرى من الرماح والسلاح المقتضى من كافة البلاد النافعه. وفي  
الاجورية في حور. ومن ذلك ما استقصا يدفع بذلك حمله. يطلب ما هو اشد بابا حتى اجتمع لده من ذلك ما لا يحصى. ولا يبلغ اليه الحصى والاحص  
وسا. في سان ذلك رماه شارجه. قمارات رايقه واصحه. ربك العجب العجاب. وبذلك على مريد سعادته حور. وملحوصه به ريل لاد  
والاصغر من ماله من عجب الاحواب. ومطهره في سائر جواهر هذا السراج الحور الى عجب العجاب. واطلعت على اهل السرايات. المظومه في سائر العوا  
ثم سر سبابا لاجور. ولا سكر. وشا. في الزمان مستقبل. مقوده كعب لدها المسقف القوم. في كف الصلح العرور والفتح من العجم باهر  
شارح الى كل ما ردم. ويعتد طر عن سلطانه. ورجه المسمقيه. لذلك اصح حرم الملك الكافي. في هذا العطر المانع. انما من اهل  
التمرد ورايات المعاصي. دانيه. ساحات المعاقل ورايات الصياصي. لا يبع في حته العاليه. من الجور لانيه. ولا خاذريه اريايه هجوم طانيه  
هناك كان المسلمون في طامه سلطانهم واحد. لا يبرح يومهم لحلالا للدول العثمانيه. راعه سجد. اللهم ادم معادها الى يوم الدين. وفيه  
والامتد بالسلطانيه. مسوره الانعام والامان. موده الاحكام في البدايات والنهايات. غالبه لمن اصبرها في جمعه  
الافطار والظفات حصعت لسيوفها حاره المولود طرا. وانقادت على الرقاب كحما طوعا وقهرا. وطوت الملك النافعيه. بيمينها نجل وغورا وسهلا  
ودورا. واسترقت على منده دمه. وما اليها من المالك قهرا وقهرا. ونفرت في ملكها الغلب. ماشا من التصرف نيا. واما. واجارت ملك اجور  
حرا. لا اشد من غاب. ثم راحنا طامنا وعسكرنا. فاستبق اهلها الى ما هو اولي اجري. ونادى بالسلا لاصرف اللهم عن اهل الدون وعفوا  
فنت هائل الدم خافيه. وليراثنا مستقرا. نظرا للاحصا والغرب. واهل هذا القتل الذي من العجب العجاب. الى ما اهل سوح مناصي المسلمين  
من الصغار والطور حتى استسلموا الامرها طرا. وان كثير منهم للفق كارهون. ولم يخفهم المعصاه عما بغت القلاع وسامات الحصون. ولما اعتد من  
حددوا لانه. وراغبتهم ما كانوا يكسبون. والوا ما لوالا. في ذلك لعبهم القوم يعقلون. فاعتبر بذلك اهل حصن الغرب اشد الاعتبار.  
وعدوا الى سبل اهل الدكار. فاداموا لها الامان لامن واعنا بالبراه من التمرد والعصيان. وهما ادها المقربان المكرمان. واللكان المحلان  
المعظمان. فاصرو حديد. اباعدوا لحدى القوه والايد. وعرضا الى اميرستان مع رسول رساله. نضن لتمام لامن والنجاء. وللجلا  
والجمله. وان لا يفرغ طامنا يد غاصبه. ولا تنزل بسوحها فارعه حافظه. راعه ناصبه. فلما وقع الامر على يده امرها. ووضع له خافيها  
عرض ما النماء الحصن المؤزر. وارجى شانهما الى ما تاته به الامور من النفي والقر. فلما دفعه السلا اعلا حضره. واما قد اذاكل قد  
جات الامور الى امير الملج السواد. فان باب الامان مفتوح. لم يخله من اهل الكنايه والاستغفار. وسراة الدوله القاهرة. بقلب سليم من  
التمرد والعقوال اسكار. وحاء طايغا لامر حايه الاعلان والاسرار. وامن شوط الطاعه. وكان الاعتراف والاقوار. والدليل الواضح  
الخضوع كلال السلطنه. ذات العز والافتدار. تسليم ملك القلعه الى من هو اقوى يدا. واهدى رشدا. واعظم شانا. وارفعه الملك بينا. واعلا  
جلا واسما كانا يد الدوله العثمانيه. الى لم ير دام سيف الجهاد كلفها مقبوضا. وبانامل التدمير. بمرج عقد الشراكها. ما هو لا مقبوضا. لذلك  
لغني اخصى سلطان لاسلام. اول ما منى والمجاهدين من نصيرهم والقيام بطاعته امر لاسلام مقبوضا. فان جصوا الطاعه بالتسليم لرخام في  
راض من الرعايه. ذات نيتهم. وارضاهم كذا قيات. بهم من السعاده والكرم. تهدي متضوع. نثرها الامراط مستقم. وللجلا لادى الوزيريه



[illegible]

وتسلم عن حصن الغراب فان به آو اوجب الغزو والاحاط ما يحيل عليه والكتاب وعود الكما وروونه من الاحاديث المرويه عن خير البريه  
وقوم عوليه الوايه وادوا وادقوا ووصعوا ذلك من الموضوعات ما عول به وحصوا ورووا وحج على سائط البرصى الله عنه  
بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حصن الغراب فيما روادا وقصوا وان جمانه من الصحابه رضى الله عنهم عزوا من به من الكفار وحوالوا في  
حوال ذي بصير واذنار على مرم به نبي مختار وان به تحي نبي محمدا لا توار لم يزل اهل ذلك القطع على عادتها في الليل  
والنهار منقادين بارتمم الى ما فتوا به من مظاهر البس الهدى والفتارة في اصولها وفروعها للقديم الهاويه الهاويه وبس القاره وليس  
لما روده من احاديث النبوه في ذلك ثبات ولا حقيقه له عند اهل الحديث النقات والرواء الموثبات وانما ذلك من احاديث الموصيه  
المرويه المدفونه التي لا اصل لها عند الحفاظ ولا يقبلها رواه الحديث الثبا الماي قاطه في اذ ذلك من متخيلات القصاص حين يرووا  
الخبر هذه القلعه على سمع حاربا في السنه اناس ثابا مع العوام والخاص ولاره لما روده من وصف الحصانه وكونها قنوعا على ملكها  
من الدلاء لانت وحلي يله ذلك حلا ومركه مكانه فللراوي لعمامها مندوبه مما اطلق به من اوصافها لسانه فانها قلعه من عجب  
هنا من اندرج خاد والمتوجع في قنعا مائلا لا يكاد يخطى فيما يصف من عجايبها ولا يلدب مقالا وما اشربا به في وصفها انفا فتاها فود  
ذلك واخره لا و فاساق الله فتحها سبحانه وتعالى وبشر لانصار السلطنه فضلا واكراما واجالا اذ في منعه لم يطمعها بالثبات  
طامث ولم يلبها فيما مرصلي ولا عايت وود ذلك دليل قاطع وزمان واصح باطع على آل عثمان خلد الله ملكهم مدى الزمان هرب  
الله في ارضه وبدا الله العاديه في سطه وقبضه ورفعه وحفظه وانها هما وقت غره من غري الايمان القاه الحق تعالى المادام  
الى ما عظم من ثبات في دس الله وما لدهم دعوت عن الانصام واشتدت معاقدها تعدد ديبل لالكو الاكرام ومن هذا القبيل الباهر  
والشارع العظيم الواضح الزاهر كونا لست لال على عاده حصوه الوزر حيث جعله الله فالح الابواب ومذلل الصعاب ومويد الدوله العمانه  
بما اوتيه من الحكمة وفصل الخطاب قد اجري له من الخير في محال وجوده وجليه الراخ العباب وسبح لم يرح النصر على ما رخصا حيث  
اصاب وانظر الى صغف سريته في التبريق قلبه مع الاسباب ترى هالك الحما العباب وتقطع على ما لا حوي مثله صحيحه ولا كابر  
وان من بعض امانه العتيقه في حصن الغراب وهو على محكمين من اوصافه في شك ولا اريب اما هو يد سلطان الاسلام العادير حول  
رب السراب وعينه التي رعاها اهل السنه والكتاب وسيفه المني في المعادى سيد العقاب انتضاء واللق المني في الاقطار  
من قدام العنايه لانيه فاباحه انطاقه العصبه الشيطانيه فابانها واقضاها وانهبها عن حمر المدايب واحصاها من قلع السنه من التمر  
والسعاده مرامها ومناها وقرية ارضي المن من مفاخر الدوله العمانيه ملاشاه واطلع على اهل هذه الحرات وادامه من النعاده وعظيم سناء  
الله مولانا الورز وما ابتنا فليس لميناه منى الدهر باق في ثاب رايم عمر ومهمه وجود عيم دونه الخمر غرض  
ونجده فانه بلغ من الفخر مبلغا عروا المثال منصر عن وصفه مبلغ المقال ونه نصره لاشان وعمر ايه بعد اهل الكمان وما الحق بقول من قال  
له همم فوق النجوم منير وايين وانا للنجوم صعودها وعمر ادا المضاء كلنجل سيوف غايبه وضائق صديدها  
اذا سار سار النجوم منير وياين وانا للنجوم صعودها ونودها في اطاعتها اهل الارض حوذا وشهد دان لساواتها وعبيدها  
وذلت له الاقطار شرقا وغربا وجانه من كل النواحي وفروعها في فاز من اهل المالك غنده بقراب وانعام فدا لعيدها  
كان من تاداه اصبح خاسوا كما خسر عاد وبارت تودها في اهل الما ان يكون للملا على رغم اقوام موت حودها  
اذا همم بالامر استبد برايه ولشاوره اقوام احطاشه ولهم استشارة النواحي والقتا وخيال رايس بنحو طردها  
وصل الجناب لاسي قيطاس غدا الى الساعات الورريه ادام الله علومها وفلذ في الغر  
والسعاده ارفعها وسموها من جهات حضرموت اذ كان ولعته حضرم اور وما و الى ملك الشيخ السلطان عمر عدا الله من بدده بعلمه  
قبه عاليه دارا كان وسرفا سابه على ضريح الشيخ الويل ذي المرحان الجلى والشرف واصبح الاربع العلى تاج السكاره وسراج  
الاوليا وعيث الاغانى المنهم الساج الشربا لثيافه نكس سالم فلما شيدت العماره على وفق الاراده ومقتضى الاشاره وحرت بها  
اقلام الحسنة في عجايب حضرة الوزر ثواب لاسلفه العباد هاء الاثنا المذكور من هنالك واصحه سلطان الشيخ عروضا مصر في ابناء  
تلك المالك وبيان مساقه من المال السلطانيه مع ما وجهه الى حضرة الوزر من هديه سنينه وخفنه رايقه بهيه وبقى على عرجها الى  
سال المرام وبلغ الامنيه وعرفها اعرفا لطيف له ولسلطان البريه فاشرح صد حضرة الوزر في كماله تلك القبه على صرح ذلك لا كبر



وكان مثل ذلك الشيد والبناء الموحى للايم والثواب لستناء بغيره له مفصوده وعاه كل سول ومانه وما اكرم ماشاده  
 له الكرم من المساهد والمادس والمشهد والمجالس الى اصحت في عقد معاهي مسروده واما تايه اليم البارك معلومه مشهوره  
 مشهوره وصفا تها هنا لك غير مد فوعه ولا مرد وده وما برحت همه مترايه الى الغايات وتعلق بغير لبث واسباب  
 سعاده لايه من سلايات واستباق الامال الى مراتب المعالي المرفعه لديه مدى السيامر واليالي من مضار المنافسه بين الرجال  
 وقد خلوا اما ناله الفاروق سقره من شرف الحال وادراك قصارى الامال وما لم يلبثوا من حضرة من الضار والحق والوع  
 لاذلال ولقد سميت نفس الرمن النقيس يحيى صلاح المعروف مايقب الى انما المراتب ومان السعاده والصلاح والدخل من باب  
 لكرام والنعام المتوج له اذليه من اهل الوفيق وارباب الصلاح المدفوع في كل دي صغن تبايه قدم الثبات وبند شومه الى عري العناد  
 وسوا لاضح وداين جنه المعادل السلطانيه ومعادن الانتاج والشرائح واستوحش من سناضها الذي به كال النفوس وجو  
 لارواح فدهم الشوق كل مذهب الى ان يكون من فاز بتجاح السول والطلب وطره بصرى الامل وغايه الارب وسعدا مشرف  
 ما دخر ويكتسب من قرب الدوله العثمانيه له ولو ما يرسبب ولم يغه ما هو عليه من محاورب والرياسه على امثاله من طايفه العرب  
 وهو ملك من سول الشوق مقاد كهم من شوق سري وسرعت عس الدوله العاهه العثمانيه والتمنا الى مواضله الشامله للانصهار لارب  
 به عقد لوابه عليه ثبت قدعه ويصان عن الصغار مقامه وحرمة فازال دايه في القاس عقد الوال الحاقه عليه مقربا الى الله تعالى  
 في مناد ذلك اشرف القرب اليه حتى راحضه الوزير استحقاقه لذلك وادراجه في مدارج العواين ووضح المسالك حيث كان انقياده  
 وطاعات مولانا سلطان سريعا وقياده اليه سلبا مع كون جنابه عاصما منيحا فبعث اليه الامير لا واحد على الملك طهره بفتح  
 بشير له بلا سقا الى مطلوبه والاحتفاف بما موله ومحجوبه من عقد التوا السلطاني على اسمه وشريفه بالانساب الى رحمه  
 وجسمه في اليوم الثاني من شهر ربيع الثاني سنة اربع مائه الف وتوجه الى دار العساكر المنصوره وهو اذ كان بحبل  
 ذروه فلما بلغ اليه اقام اياما يسيره لديه ومضى على راسه الى الجوامع في صلاح اباق فانتهى اليه البشري فامتلا ابتهاجا  
 وسره كبرى ووسع الامير على مطهر شكرا واولاه من قبله نواك وبراه وما اخبر المذكور بشيرا الى ان قبيل الاما من  
 الملك طهره الشوق وبين يحيى صلاح من كيد الوداد والعهود القويه الانعقاد لذلك لذل المذكور بشير ابلوغ المراه  
 لتشد كحه الصداقه فيما بينهم في مولاه سلطان الاسلام وخليفه الله على العباد ثم ان الملك يحيى صلاح اباق توجه بعد ذلك  
 الى تلقى هذه الكرامه بعقد لواء الرياسه والزعامه الى خوسر الدجنود السلطانيه من بلد وقاعد ملكه وكان موافقه  
 للامير في يوم الاثني عشر من ربيع اخر من السنه المذكوره فقابلته السرايه باحترام وانزله لديه منازل المصداق  
 واقام عنده على احسن حال في ارفع مقام وسيله تمام حديثه والجاز ما وعد به من عقد السبق الشرف طهره فيما بعد ان السرايه  
 في خلد في التمس القابليه الواصول من ابواب السلطانيه والعتبات العاليه الخافانيه الى الحضره الشامييه  
 الوزيريه ان يؤذن لهم في العزم الى حصن ذمره ليشهد امانته فيهم من وصفه الاشهر وينظروا اين الخبر من الخبر فاذن  
 هم في ذلك وساروا الى هناك فلما اطلعوا على عجائب هذا المعقل الماعظم والطود الشامخ الاشم واجاطوا على اباحواله وما  
 اودع من الخبايا والنجفانات والعدو والالات والمخافطين الثبات وما دفع به من انواع الجمارات ونضب باراجيه من بواهر  
 لايات استغر قوا عجايب من علوه القلعه وسموه في الافاق الشامييه المرتفعه وصغر ليدهم ما كان عظيما من خبره حين  
 شهدوا ما شهدوا من خبره وعجب منظره وجات افكارهم في مناله ودين جليل خطره وشهدوا اذ ذاك جلاله كالحضرة  
 الوزير وحيد ورده وصله وبما اوتيه من السعاده وكال الرياسه وجلال السيادة حتى ان ما نال دون ما سلف من ولا  
 ارض اليم من العاكال ولاة الاممال ثم انشوا من طوافهم يقولون يا العجب من ادراك ما لا يدرك من قصارى الطلب واقتناص منفا  
 الامل الغريب ويتنوع على حضرة الوزير بما هو اذكي رجاس المسكا طيب وفي يوم الاحد الرابع والعشرين من ربيع الاخر الف  
 كان بلوغ مكيند احوز الملك عمر يحيى بن حبش او مدينة صنعنا سيرا بعد ذلك لفرار النعسله شجره ومرة وذلك اليه لقاومه  
 السلطانيه لما استولت على سنده احوز وكافة املاكه استنظاره كذا كلبه الخوف المزيج وما جل بقلبه المضطرب المنزعج  
 ذاهبا في الافاق واما مولاه وخزايته واقباله متوغلا في الشرق صر باو فرار طوايا من الارض الجادا واغوارا مستويا عليه الطيس

عنوا واستكباراه . ولما رفع خبر فراره اليه انفذت اوامها الى ملوكا لبيته . وغال الملكا لانيه والقصبه بالحث  
عن متوجه ذلك الملك المذكور واين استقر به قدم الفرار . وفي اي بقعه من الاحصار التي عصي حمله والتمزيه ذلك المطار . فحق على  
مقامه احد فلا يني في طلبه في الليل والنهار . ومن سبق الى ادراكه كان سابقا في جلبه الفخار . ملاحظا من اللد له العثمانيه برفع الملك  
فما زالت العيون ذاك في رصه . والسبل تحت عن وجهه شابعه في غور الشرح وكحه . واهل الجوار البركه في طلبه باذل لوسعه وكحه  
فاختفى خبره . واجتنبوا في القياقه اثره . وهو اذ ذاك مخفى في بوم من بعض ممالك البحر لا يعلمه احد الا بحجره . وفي اي بقعه  
اختفى واستتره . فلما بلغت سلطان الشيعه الاوامر الوزيرييه بالحث عن المذكور والتفتيح في البلاد عن امره المكتوم المستور . جذبه  
اليه فذاب . وتوجه الى سوال من شرق وغرب حتى دل عليه . واشير اليه وعين له موضع استتاره . ومحل اختفايه والنجاره  
فبعث لطان الشيعه اعداءه من قبله ليقبضوه اسيرا . ولحفظوه حقيقا ليسيروا . فجمعوا عليه الى تلك البلد . وقبضوا عليه ومالده  
من الانفال والالات والعدده . وكان ذلك في التاسع عشر من شهر ربيع الاول من هذه السنه . ثمران ملك الشيعه السلطان عمر بن عبد الله  
بن عبد الله لما ظفر بيله ملكا حور وجهه به سالما من عيانه الى الحضرة الوزيرييه . فاذالوا يقطعون به البدن والحضره . وبواصلون به  
السبي في الاصيل والسكر حتى بلغوا به الى مدينه صنعاء في اليوم المذكور . وكان خوله المدينه يومئذ حال مشهور . وادخل البحر  
من يومه جمر او فتا قال ذلك التوحش والنفور والترصد لآثاره الشروره . ولما غار على الملك المذكور الثغوره . فافلح من ذلك العداوه والشا  
او كتمها في خفيات الصدور . وجمار بالاوله الموده بنصر العزيز الغفور . فكم هالك بعناد هاد ضال عن سبيل رشادها  
وانما قد يده مركب غيه عن الوقوع والعثور . فليس لغيره عن قهر هامة بنجيه . ولا عاصم عن عقابها بيقينه ونجيه سوى صدق المولاه  
باطنا وظاهرا . واخلص السريره في تعظيمها واردا واصداره . فذلك فليخرج المومنون . فبلغ الى الحضرة الوزيرييه جانه  
من علماء مدينه زبيده . وعصابه من فضلائهم ما بين مفيد ومستفيد . يلتصقون تلت ما قهرهم من المراسيم الوزيرييه على اثنتي قاعده واتم  
تبيد واطلاق من يتعلق بهم من الشك في العقار والضبياع . عما يقيد به سائر الرعيه من تسليم الملك وما يتبعه من المطالب على اختلاف  
الاجناس والانواع . فاعطاهم حضرة الوزيرييه من ذلك ما سألوه . واوامر من جسانه وبره فوق قمار اموره وامكوه . وانذروا من مقامه الى  
الى اوطانهم شاكرين لبره . منزهين بحكمه وشكره . داعين لولا ان سلطان المسلمين غلود سلطانه ودام عزمه ونصره وفي تاريخه  
كان انتقال سرور العساكر السلطانيه عن معسكر ذروه الى البيضاء . وجعل هناك معسكر . اطبق شحره ما هناك من واسع النصف  
واعتامه على سواه من الامكن لتوسطه في بلاد الشرق طولا وعرضا . وضرب معسكر مع بعض الامرا في بلاد زهرا بموضع هناك يسمى كراش . وامر من  
العساكر المويدييه اخر . عليهم الامير محمد جفيع بن الملك ناصر . اجمع . بخبره وعلقب ايلي بن ارض وملهم الرصاص ذي الاجرام والنفر  
وهذه القبائل من شد قبائل الشرق امرا . واعظمهم في العصيان والتخليل امرا . وابدعهم في الخلف عن الطاعة نكرا . فمما زالت  
الجود السلطانيه تعرفهم والسيوف المنصوره بالقهر والاستيلاء تعلوم . وتعموم . وقساطل الرب ترتفع سجاياها . وبروق الوغيا  
لا يبرح اشتعالها والتهابها . الى ان انطرد الرصاص المذكور عن راضه . واستبدل عنها باقصى الشرق بلدا تسمى ذاب . بلادها من شدة  
الجرب ذاب . فاقام بها وكافه بني ارض في ايدي كلب وشده القبض . يوجب بعضهم الى بعض . ان الخط قد نزل بينا في ذاب لئلا به  
وما فرى وعرض . فهل من سبيل الى مردنا الى الوطن . وعدونا واورسوجنا في روض ارض ساجين . لا ذبال الامان . فناداهم  
الرصاص امين الكرام عن كربة هذه الغربه ولا خلاص . دوا الخول تحت قهر اللدله صاغرين . وامر انصارها خاشعين . فان شيعه  
ذلك دوا فقام المعاطب والمهاك . عدنا الى الادعان والاعتراف . وانما مناصل التغل والخلاف . والقياما قايدها الى اكد الك  
والانصاف . فقالوا فوالسديد . انا هذنا الى الطاعة السلطانيه وكفي بها الى الوطن معيدا . فبعث الرصاص الى سردار العساكر  
موضحا لما هو عليه . وكافه بني ارض من الجند . الى الطاعة سايلا منه المعاهده على ما هو ان العهد كان مشكوكا . فاعطاهم السردار عهلا  
وجا الملك الرصاص مواجبا عن معه من قبائل بني ارض داخلين على طاعة السلطان . فاخذ منهم الرهاين الوثيقه . واقامه على صراط  
الطاعة السلطانيه . واقوم طريقه . واسئل ما يابديهم من الاسلحه والعدو والخيل والدروع . وانواع الزوده . واجرام في ذلك البحر . وابر  
من استفتحت بلاده من كل اقرب . وبعدها كقبائل بلاد يافع . وقبائل ثينه وبلاد اجور . وما بين ذلك من الممالك والبلدان اما لاصح  
بعده . كل من وليك قبضت منهم الرهاين وسلبوا ما يديهم من الاسلحه والعدو والخيل والسيوف والرماح . واخذ ما بين اظهروا من



المعصوم والصياحي التي يباوي الاعتصام بها منهم كل متردد في حقه . وأن ما كانوا يعتمدون عليه من المنافع والسلاح وسائر العدة والالات التي للممالك السلطانية ذات البقا والنبوة . وأصبح كافة مدركناه من أهل تلك الأقطار الجهات ضارعين للدولة القائمة في جميع الجهات . وأسبغ في تحصيل ما وضع عليهم من المطالب والمرادات . إذ قد قبلت الظفار شرهم بقبض عدوم . واستلهم . وجيل بينهم وبين ما يفرعون اليه من معاقلاتهم ومقارعتهم . ومصيرها الي يد القاهرة . والدولة الباهرة لا تفكها لكه لها ان تلقى الدنيا بغيره .  
بعض سلطان مؤلوا . شريف خاني من انجازها له . وعده به من ذلك حين قوله من ان اذ كان أميراً في هذه السنة . فحينئذ قايماً بصاحبة الحمل الشريف الفضل المأمين . فعقد عليه ذلك التوا الشريف . ورفع قدره في ذلك اليوم . بأجل تنويه . وكان شريفه . وانصرف من الديوان السلطاني راشداً . شاكر لا نعم من اولاه . ثم ابادخا وخراصاً عدا . بما نشر عليه من معاقلاتهم والولاية . وقضاه . أماله القاصيه . والدانية التي بلغت من الرئاسة التي انتهى الغاية . وأصبح بذلك الشريف صدقاً في دست إمامه . مرسوماً باوضح علمه في الحمد واوفى أماره . منسوقاً في نقل انصار الدولة الخاقانية اليه بانامل الشنا الأيما والاشارة . داعياً الى الله عز وجل بقاء سلطان الإسلام والمسلمين . ودوام عز وزبره . هلال هالة أرباب الفضائل . وبذلك للوزار المحبتي بانوار سعادتته ظلمات الشقا . وبنادسة المعطر غيرة ذكره . اندية المجد ومجاليه . القايمه اخباره المنشورة في كانه البريه مقام المعانيه . والمشايدة . فهي ابتداء غير الزمان دامية خالده جاضه شاهده . ساريه منه الفواصل شريان الارواح في الاشباح . جاريه انهارها في جداول الفضائل على من المسا والصلاح متنوعة الالوان والجناس . متصله الترادف والنضاعف على كثير من الناس . حتى استعيد لاجرار باحسانه . وقوف اعناقهم بطوله وامتنانه . وما في عجودهم بنجوده . ومنسجم حثائه . فتفتت كلام جليل في اهل عصره وزمانه . متسوعة بحكمه وعظمه . موديه عنه طيبا راج فضاله وبره . فامر يوم من الايام . الاغنى عن مستطاب الجنا في الانام . وفي اليوم الثالث عشر من شهر محرم .  
في يوم من الايام . انعم حضرة الوزير في زمانه . وجاد من فواضله التي شمل جودها وعظم . على المقر السامي الامير صاحب التواء والعلم . الامير محمد . بولاية عدك . ورجع واين . وما الى ذلك . من البلاد الشرقية في تلك الممالك . كمدينه دينه . وبندر الحور . بما استغنى به الاقدام والكبر . ومهلت قواعده بيد الفتح لاغر . والنصر والظفر . واضافة اليه طابفة من الجند البعيد ومنصور الهك . ليحفظ ما هناك من لشور ذات البور والبر . في ذلك التارخ . وحينئذ حضر الوزير المقر السامي محمداً . رئيس الجاد ومثية . وعظم الكبير . الى بلاد الحيرة . متفقد لاجل اس هناك من البرية . وقايما برعاية الرعيه . وسدديهم الى طريقه الصلاح . وبسببه التنويه .  
ونظروا فيما خلفه من كان متولياً عليه من الاموال السلطانية . وهو السخي . على رعي من اهل تلك البلاد . ووجوه من هناك . الامجاد . وقد سبق ذكر تقريره واليا . وسلف بحقيق امره وافيها . ولما بلغ الاغا المذكور الى تلك الجهات . استشف على ما هناك من لأمور خافياً وباطياً . وضبط ما نذب لضبطه . واحسن في براده واصداره وجله وربطه . وانصف في امره ونبيه . وانصف في احسان ومشكور رعيه . وافي في جميع ما وجه لاجله . بما يطابق مرام الحضرة الوزير . ونقض في جليل عدله .  
فصل في احوالنا قلنا سلفنا فيما مضى ذكر ولاية الامير الاعظم . فرع شجر المجد ابادخ . والعز الشايع الاكرم . حين ابرم بنا الوزير الاجل الاخضر الاخضر لمدينه تعز . وما اليها من البلدان والامم . فحرت هناك ولايته من الاجرام في بين طريق . ووضح لهم . وشاد من البنيان في المدينه المذكوره . كما انهدوا وانهدم . وامنت به المسافات . وتلحبت بعناية مسالك العباد خالية عن الخافات . واستبان بذلك مواقع اجابة صلحات الدعوات . الصادرة عن الوالد في حق ولده . وكني بذلك ليلا على شمول بركة حضرة .  
الوزير وعظم مدركه . اذ ليس علو عن ملاحظة سليله الامير المذكور . وقمر عينه وفلده كبد . بمسجداً للقاء الذي كان موجبا له .  
ورشد . حتى ظهر من شانه من الكان ما اذن بالتوفيق وصلاح الحال . ولاستقباله . وخير العاقبة وحسن المال . واستند ذلك لبادية الملد . من لواجد الاجد . الذي اجراه الحق من الوالد الى الولده . فنودي بين الوزير لسان التوضيح الواضح المنير . بانستأ ذلك الامر . من مدينه تعز . ليقمر عينه بحياه . وبزيده بما لديه صلاحاً باستنشاق ارجه ورياه . ويفرض عليه من محال حكمه الامر .  
الناحية . وبمقتاه . فانفذ اليه رسولا برسالة تستدعيه . وتقر به . فلما وافته برسالة اميه . اجاب بليتها . فبين ليلة . واخذ في تجهيز مسيره الى مدينه صنعاء . وجمع ما يحتاج اليه جمعا . ولما استوسقت امور جليلة . وانتظم شأن سفره للبعث

بتفصيله وجملة استناب بدينه تعز من قبله امينا وقرر في الوكيله وكيلا معيناه وكتب آخر وجه من تعز في يوم الاثنين  
 سنه ١٠٠٠ هـ عشر من شهر ربيع الاول فجمع بحمد من اعماله بدينه تعز ثم ارتحل عنه في سعادته وخرج  
 وخرج عن المدينة اب فزل بها منزلا كريما وافاض عابدها وحضها من بين مقدمه بمنأى واسعا وخيرا عيما وسكنا  
 عنها من مفعه من العسكر اعرجوا الى اذخية بمحمد بن ماره مظهر هناك عرفه وافتخاره وتسلل سعه من هناك من الدرد والحضارة  
 ومضى متوجها عن كلكان حتى نزل بريم فازدادت بنزوله الكريم تلك الافاق اعلم اشرف في انما استناره وانتقل عن محط  
 بريم الى المدينة المذكورة واستقر بها ركا به الكرم على كماله واجمل صوره استبشرت البلاد السخاوية لاقباله ونهيت  
 لارجاله مردما رايها وعلوها بشرف جلالة وجعل الناس ملتقون من مدينته صنعا ارسالا ويسارعون الى موافاة خفافا وثقالا  
 فمنهم من حمله لاشتياء الى لقاء واستقته الفرج والابن تاج بروياه وفوافاه في مدينته ذمارة واشترج صدره بالتسليم عليه هناك  
 قاضيا به غايات الموطار ومنهم من بلغ به العدم الى الزاجه واقام بها في انتظار وسوى من ذكرناه من وقف بهم لاشتياء جبين  
 استنار في كثير من الاماكن ذات المجاد والمناوير ثم ان الامير المذكور توجه من ذمار الى مدينته صنعا حين قبله من العسكر  
 المنصور واستقر ركبته وارتفعت خيامه وقبابه بزرجه ودينوا روجه انعطافه وانعاجه ثم سار منها وارتحل عنها الى ان اتخذ  
 ريلة ملا من الاراج به ركب ورجلاه وتوجه بعد ذلك سيرا في من الطرق واسعد المسالك الى ان عرج برعيه بلاد سخان  
 عري ووصي بيزول هناك وجه الارض سفره يسير وخيم به في يوم الاحد غرة جمادى الاخرة واقام في ارجاءها جنودا  
 وبنايت في مدينته صنع ريفه ما متعارفه متواتره بزرجون على استلامه ويفتحون بالمشول بمقامه ويقادون  
 بزرخيه وسبعة امير احمد بركان الوزير اذ وفاه يومين من مدينته صنعا جوارا بلقياء مشرورا عشا هذمه  
 ورزبه موجه مرسى هيمه ذمه به وغلده صحبه خلاصه اعيانه وخاصه امنائه واعوانه المقر الصبي  
 انت في عودته ثم ان مقدمه اليه ما بلقي عظيم جلالة ورفيع مكانه من اعيان الهلايا وجوه القضاة لسانه لدوي  
 ملك والسرف وود ملعي مومين وميد بقاء الزيل واجتماعها هناك على العن الجليل ولما اتفقا هناك اتفاقا اضاءت به المناج  
 وسكت امير الامير احمد جبين بن الوزير اعظم المعتد ما ارسل به من الخلع السنيه صحبه صنوه الامير الواحد محمد ثم عادوا  
 جميع من ذلك مكان الى خيمه بريفه بلاد سخان وبيل بينهما الامرا والاعيان وجوه البريه وصدد اهل الزمان وسائر عساكر  
 مولانا السلطان وقاعد لهم سماء عظيم الشأن مشتمل على كل ظريف من الاكوان قام بكفاية ذلك الجمع وقاض عن الكفاية على قاض  
 ودان ولما انقضى ذلك السراط المذكور عاد من كان خرج من مدينته صنعا ملتقيا من الجمهور ورجع الى المدينة ليستعد بكمال الهيئه  
 وجمال الزينه مستنابا بلقياء الامير للخلوه المشهور وقدمه التعيد الممود ثم ان الامير حجت بن توجه من ريمه بلاد كنان الى  
 مدينته صنعا حين قبله من الصدور والاعيان واذا ذلك امر حاضرة الوزير بان تلقية العساكر كل ريس كبير في هيئه جميله وانته  
 جليله اعلاما مرفوعة بابيك الشغادات وراياتها منشورة بكل الامارات تشرح صدور الاولياء وتكتب المعاندين لاشقياء  
 فتباد الامرا وسائر كل من الارسا والكبرا وسائر العساكر السلطانيه طرا وكذلك اعيان اهل باب الوزير من صغير وكبير وجليل  
 وخضير في زي برون الناطر جمالا ويملا الصدور جلالة الى لقاء ابن حاضرة الوزير الى الظاهر المدينة واذا لفت جميع من ذكرناه في اجل هيئه  
 والخرينه قوافيه فيما يدي قاع الحفا وساروا بين يديه صفافا في اقبه بعي اللسان عزان بصفها وصفاف ولوا في فصاحه  
 حجاز لحد بعي باقل الكفا وكان دخوله مدينته صنعا في تلك الهيئه التي اكتمام لسانها واختفى في يوم الاثنين في مشور  
 حرمه وبوميد بلغ الى حضرة ابيه العلية التي في مستودع كل تفصيله شنييه فلثم اقامه وقال  
 بمشاهد ثمرته سوله ومرامه ثم حياه والده خلعة ملكيه وادعه من بركات حضرة اسرا ملكيه وافاض على مراتبا  
 معه من لاکبر والصدور ما اقرقتم العيون وشرح الصدور وشمل البريه يومئذ بذلك الاجتماع الابتهاج والحبور واستوفى  
 كل قطعه من ذلك الفرج والسرور ووردت التهاوي الى الحضرة الوزيريه من كل قطر بعد له معمورا باعد لفظ منظوم منشور ولم يزل  
 الامير حسين يرد ادم فضائل والده نور اعلی نور ونبش في من قبض فارت كاله الغايض في جنب سعته فيض البحر ويفوق في يوم



من مكارم اخلاقه بفضيله . وبخوضه في دركه كما يقصر . وفي كل ذي قيمه جليله . ويسمى ما يستفیده هناك على النيران . ويحلون  
يد عليه من انار فضائل ابيه كل ضد اورس . لاجرم انه بحق بايه في جليله الجده . ولاحت في اخلاقه الكرمه انوار السعاده وضوء  
جده . وفاجت من رياض ثماله ما هو اذكر رجاء من الله . واستغنى عن شميم الورد والريده . وقال لسان الحال اذ ذاك وانشد  
• ان حسينا كبايه في الكرم • ومن يشابه ابيه فما ظلم •

وسمى ذلك الحال . راقيا في الزيادة . وبلغ الكمال . في جضة ابيه بنسب الفواضل وقبله كل فضائل . تشد الى ابوابه الرجال  
وتراى ليه مطايا الاشواق بالرجال . فمن مشرق قلا قبل اليه . ومن مغرب قدجا الى سوجه . ونذا يديه . ومعرف في خطر حال اماله  
لديه . وموجد يستجده مما جبا الدهر عليه . ومنهم من جعلوا نور غربه ضياء عينيه . ولقد تراءت كابر ريمه الرعي . واعيانها الى  
بابه السامي . يطور اليه المغاور والمواصي . وابقبله هم امير بلادهم . ومنوني الخوام والخدام . المقرب لا وجد الما جد المعتمد الامير  
مصطفى . وكان يلونهم الى الحضرة السامية في ايوه التاسع والعشرين من جمادى الاولى سنة ١٠٢٠ هـ فانيوا  
نبيعا من الخبرات مثلا . وبلغوا من فواضل الحضرة الوزيريه امالا . وقام الامير مصطفى اياما . وشفي بالحضرة العاليه غلبا  
راواما . ونال من كتمان سوا ومراما ثم انكفى الى بلاد ولايته مدرج الى محل عمله ومن استر في برعايته في اليوم التاسع من شعبان من  
سنة المذكوره

من البلاد المشرقية . والمدائن الدانية والعصية كمدينه دينه واجهر وقلعة حصن الغربا لشايعه العلية وما الى ذلك  
من الممالك ما شتمت عليه من المناج والمساك ما يكثر بعداده . ويطول شرحه وابراده بعد امور عظيمه . واهوال معقدة مقبلة  
بحر وشليده امتدت مدة ملبده . بخوار بعدة اعوام متواليات . لم يخل يوم من ايامها من الحرب الزبون الى منتهى الغيا  
كأن سلف شرح ذلك مستوفى في هذا الباب موضعنا بانه لا في الا للباب مقرر بيان ما انفق في هذه الايام من الاموال والنفقات  
ما لا يحصى جازر ولا يحيط به اولاد القاتر . وفي خلالها انطوت اجال الرجال واعتالت الجرب العوان بمصافي القنال  
ومضى عده من الجنود السلطانية شهداء واجتسى خلق من العجم والعرب مما بعد الطارات كوس من المنية والرداء . وهلك منهم  
بالوبا . واخترم من اخترم منهم مشرقا ومغربا . كالمرا العاليه الجبر قاسم قاته هلك بالوبا عند كونه بقعظله على ما تقدم ذكره  
في سالف الاخبار والانبيا . وهلك معه بالوبا ايضا الامير عبدالله بن ابراهيم الذي فقه من اجله ما فاض . وكذا كجحت بن  
يحيى سردار العساكر افضى به الحريق من الهلاك الى ما افضى . والاسد الضارب الا فاضل من سالم . اورده الحريق  
الزبون موارد الحام وحياض المنون . وكثير من عساكر السلطانية ما لا يحصى من الاجساد والخطب بهم للاستقصاء من كل بيت  
هاصر . وباسل كل اسد الخلاه . من ارباب الشيف لياتر . والذين المشفق الحاطر . والراعي المجدد بالنبال . وذوي البس  
المصيب القتال . وكذا كرجال من وجوه العرب تناولت منهم المنية كل مقتض . كالشيخ الجليل الزعيم المجاهد مقبل بن ابي بكر  
الايتوني . والشيخ الباسل الكمي صلاح السلي . والشيخ الما جد السامي . علي قطران الشامي . والشيخ ملاك قاسم  
بن عبدالله الزيايدي . والشيخ محمد هلال . نقيب سكان امير احمد صاحب حصن كوكبان . وغير ذلك ممن كان مصيرا للقتال  
هناك استشهد في تلك المواقف والمعارك . والقهرم الهيجا الى بيد المعاطب المهاك . وامان استناصلته السيوف  
السلطانية من لقم العادين . فلا يخوي حصنهم حساب لعادين اذ ملئت من قبائلهم البقاع . ولم يخل من مصارعهم وهاد  
من الارض ولا يفاع . كل منهم هوى في نسج . والقي روجه في العذاب لمين . ومن تلك الطايقة رجال منتهوا الى جرح  
واووا من الدولة القاهره الى حصن حصين . وكان كثير . كالشيخ احمد بن عبدالقادر صاحب خنفر . فانه جد في رعاية نفسه فيما  
قصر . فامن من الضرر . وقال من الرعايه ما ممتا . وعقد عليه سجن منيف سنا . وكذلك الملك صاحب بر احمد صاحب الجبل . فانه فاق  
الى قياد طاعة السلطان بعد انتمربا لملك والمين . وطوى بيد الانابه ما نشره من الفساد . في البلاد والعباد . فقبلت الدولة  
لخافيه منه التوبه . وعاملته فضلا واجتانا بمقتضى ما صار عليه من الرجوع والابيه . فقرر في بلده . واقام في رططه عشره  
بمنظره ابي اهل وولده . وبخوامير في صلاح المعروف في قب . ريس اهل الشرف فانه لما وفق الى السكون عند اضطراب  
القبائل . واهتاج كل بيت صايل . وابقى في قلبه من خوف لدوله العثمانية ما ابقى . فالحسن السعاده والغور بالسلامه

ما ارتفع به في الناس وأتقاه . وهكذا في الدارين قضى الله بمغاز من خاف وأتقاه . ومثل ملكة قبله لما جرى عليه طوفان البحر  
 وطغى . وأشهد مواطن الزوال والوفا . وعظمه نايلا لازل فانقض . وأنبئ من نوم الغفلة واستيقظ . وتحقق شأن قدره  
 الدولة العثمانية في أهل الأرض فقال أئمتنا له لا اله الا الله . فبأنه في دينه الخفي بأبي عثمان أربابا يستعد ويحظ . والفن اليه  
 مقاليد الامم والنقض . ومكنهم من عنة البسط والقبض . وكشف عن بصيرة بلامعات شيوخهم من بعضيان ظمنا  
 بعضهما فوق بعض فحينئذ أصبح من غير الدولة بعد ضلاله في ظل ظليل . وانضم بصادق مقاله في خمس وسابها من الأمن في  
 مبيت ومفيل . وكذلك ملك أجور لما أذن وخضع . وما استكبر . وثبت على الطاعة واستقره . ولم ينجح الى ما جنى  
 اليه صنوع غيره . من ركاب الغرر . والانتصاب لسهام الخطر . والتوجه الى وجهه من عصى واستكبر . وطلب الجفر ولا ترجى  
 مفره . فادرك بعد ان اختفى واستتر . وقيد ذليلا في سلاسل أسير مجترة . فاما أخوه يحيى حينما استقب عنه وجه  
 بحجة الصواب . ولا قابل العساكر السلطانية من المناصب . بما ينقد ويعاب . بل انقاد طايحا . ودعى الى المولى . فاجاب سامعا  
 فاصاب من لامة سهما فيزا . واصبح بالجماعة في البرية فايزا . فاما . ولما فاز من شرنا اليه بالطاعة . وخلصوا  
 من جبال الهلاك وعز الشناعة . استمروا في ستمهم ساكنين . وانعظ بسوامهم من الهالكين . ونالوا من السعادة عطا  
 ما تميزوا به عن القوم الظالمين . ولم يخرجهم كثر النعم عن ظلتها الى جرور الانعام . كما انسلخ عن ايات فواضل الدولة العثمانية  
 محال الا ان الارض لليام . انبا ملك قايفه احمد حين حين شملهم الانعام . فانهم قابضوا النعم بكفرانها . وتعرضوا لمناصبه  
 القاهرة فاذ بقوا وبال انفسهم وشرطغيانها . وال بهر الامر الى ما . ستقف عليه من تحقيق قصتهم . وايضاح بيانها . ومعادلة  
 الامم اورثهم ابو احمد حين من الحث والشين . فانه كان من التمرد والعصيان . وخبث الطوية في اشر كان . وهو اجد الثلاثة  
 الاقران الذين كان هم تلاؤم كثر الممالك والبلدان . واحوا في اناية الفتن في ارض اليمن كالثلث الاثاني القباية في ارجاء تنير  
 المخاوف والمخ . اجمع الملك مطهر الامام شرف الدين الذي ظهر خطبه وعلن وعلا وزاح في مجال الافساد بكف عايت . فحلب ظم  
 ضابت حتى هلك وأباد . واخر البلاد . واجرب العساكر والاجناد . وجري على يديه من افنيق البعث التي ترلر شاحا الى الطول  
 وثانيه الملك صالح بن احمد صاحب جالدين . وهو سابق في مضمار الدها لا يلحق مو في منابت الحاد عه والملك قد ثبت واعرف  
 طاعية في ملوك العرب قاطبه . له يد عايت غاضبة ذات بسط وقبض . وعقد ونقض بصرها ارادة فليظ . الا ان مات  
 مطيعا للسلطان . فعسى ان يتوب عليه من تبعات التمرد والعصيان . فقد نال بلا ذغان غفرانا . فكنى زيات على اطاعة السلطان  
 بجاة من العذاب وامانا . وقاله سر ملك قايفه . ونعيم كل فرقة منهم وطايفه السابق ذكره انفاء من ليرزل على اصنام المكر  
 والحديع عاكفا . حتى اضل كثير من الناس . وراوغ الحق بما نصبه من تصاب الاكف والالباس . ونطاول على الرسا والولادة ببد  
 الطايله في مكاييد الحرب المتينة للامراس . وتغلب على الملوك وغنا . واستعملهم في حليلته في صجل اريتاده المراد صيفاوا  
 وخيل لم يسير مكره انه تابعهم في طرق شتى . وما علوا بانهم تابعوه في اعقيقه وصيفا وغنا . وكيف لا يوصفون بانتاعه  
 وخصوصون في سك اعوانه وانتاعه . وقد جعل على كل منهم له من المال قسطا . يؤدونه اليه عن يد في كل عام او يجوه على الخليلين  
 رضا وعظا . ويدفع لم شاهد باستيفايه ذلك منهم من ليد قسطا . وقد ضرب مقلدا من المال على الملك مطهر الامام شرف الدين ولو  
 اشدا من حرضا وكثره تلقيا لال ضبطا . وما برح يسوقه اليه صبرة في اجل المعلوم من غير تراخ ولا ابطاء الى ان  
 مات وهو مصر على ذلك الضلال والخطا . وربما اقتفى اثره في ذلك نحوه واخر واسيل الوفا به سببا للنجا من شر وقاعدة  
 لا ما لهم فيه وشرطا . ومع ذلك فهو في نجوة من الانقياد . وخوة باذخه عن التواضع لمن تمكك وباده ما اخلق له بمواجهة  
 ملك من الملوك دياحه . ولا جعل الى احد منهم ميلة وانعياحه . الا انه واجه الملك مطهر بن شرف الدين يوم اسعره عدا  
 واهاجه . وعذا على مدينه صنعها ففتحها مع سائر ممالك اليم وملك سبله . واد راجه . بانف شاحه . وانفة ساقيه  
 باذخه . ربما خام الملك مطهر من تلك المواجهة لحيته . مؤبدا عليه من قبالة اليه اثار الخوف والفرج . وبادر الى تحصيل  
 مراده . وسارع الى المولات . واسعاده . وابنته من المال فوق اعتياده . ثم عاد الى وطنه وبلاده . متطا ولا على حشاده  
 واصداده . وما انتهى به الحال الى ما ذكرناه . وبلغ الابلغ من شان الذي وصفناه الابلغ في كان الصناعات . وفنون



البراعة . في انواع الحكاية . ومراوغه المصائب والمعاد . ومجانلة المنابذ والحاسد . ومعرفة وجوه المطالب في الخلق .  
 ومن بركاته صيد الخوام . لينتفع في حبال الصايد . واستمر له الحال في هذه الصفة على امر واحد . وطا بومرود وظلمه  
 الموفق المساعد . حتى كان له هذا الشأن سيفاً ماضياً . وحجلاً ما باتراً قابضاً . اغضاه على ارفع سواده . حفيظ  
 اقدامه في جهامه . متى كشف ما عنه ابصر في ليل الاشكال . وحذر من ضلامه . فنصرف والتم في ليلهم مغاطون  
 في بيدار خظيم محضون . ولقد استغنى بمثل ذلك عن لآلوف . ومقربلات النصفوف . ومعهم ذكره زنة ذرته  
 الواسعة . والقبائل المنتشعة اغصان شجرتنا الفارعة . اذ ادعاهم الى انجم انوه ملين . واجباوصونه منتدبين  
 وجاؤوا اليه من طاعتهم بامام مئين . والهم ينضاف من سواهم ما بين الي والوفيين . ما بين ذي سرف وتولت خاطره  
 وقدام لبث هاضم . وهم في اكثر بلادهم . اكثر جمعاً من بلادهم السماوة . يروا دون المرامي والمرامي . وهو مع ذلك  
 في قبضة ملكهم احمد بن حسين اناصر فنهز نصر فوا . ومتى فذنه في بحر الاخطار اتفقوا في طاعته من غير ما اختلفوا  
 في ذلك في بلادهم التي استوطنوها . وديارهم التي اقاموا بها وسكنوها . كما البسبج مع . او السور المانع مدون  
 متفرق السبل . لكفة بلادهم . وما جاورهم من كل قري من بلاد الشرق وشاسع . فيا يندبر فتح ذكك الباب واغلاقه . واليه  
 جيس شاكك عن دخونه واغلاقه . فلذلك علت في القبيد كل شهر . وعلت لرك الملوك فيمنع . وحكم ملكهم حميد بن محمد في نواحه كاش .  
 يحومه اشفاقاً من ان يغشاه من المضرة ما يغشا . وتجمع عن كل من ورد من ابواب سلطانيته الى الملك العثماني من وزير او باش . وقوة  
 بجاله . وراعوه في حاله . وامتته وارجاله . واعطوه من طاقا استنداع . والواليه انواع المداير وتراوشفها . كما استروا الى ذلك  
 قبل هذا . فاعجب شيت ان يعجب من فذنه دون المهاد والفايز في صهام الرجال نفاذا . ولقد علم ان يخذ سبيلا الى اتحاده  
 حضرة الوزير في اخذ الخيرة من مملكة او امير . فلاقت اعصاره نارا . ووافت جلدوله سيارا . ومهمه مد عباك صيد  
 والفجبال معكوه وعصى كيد . التي حضرة الوزير ما في عين كماله . فتلقفت ما صنع من حجرة ومرو دجاله . وليرك  
 يتفتن في اشاليب خدعه واغتياله . وياح بما غلبه الالباب من مكره وعجب جتاله . فلا يندسهم دهايه . ولا يوثق ما جاوله من  
 اضار دانه . ببركه حضرة الوزير وما لديه من سر الحضرة السلطانية . وما فاض اليه من غرض ايل الدولة العثمانية . اذ هو  
 القابل لنوارها على الحقيقة . دون من عاده من سائر الخليفة . فلما ادرك الملك احمد بن الحسين القايي من كان يحضره الوزير به  
 ما غشا بصره . وعفى رسم افساده وظهر اثره على انه سيلحق بمسيلة في مملكة . حين قابل الحق بحرقته وسوء موثقه  
 وان هذا الوزير الاكرم هو باب مدينة الفضائل المرادية العثمانية . وسيف حجبها القاطع المخرجه . وان ليس له لديه من سعيه  
 لاما سعادته في اوضح القم . فحسب حجاباً منيباً . لما شهد من اية الدولة العثمانية ما لم يشهد فيما سلف وتقدم . واذن  
 بالطاعة فيمن اذن . واعترف بالحق لوضح المعجز لوضح المبرين . والتقى القبول من حضرة الوزير كغفر اذ قد وقع عندنا من  
 قدره فمن عليه بالقبول . واعلم انه جبل رايته ما بقى على الطاعة من يد النعم موصول . فاقبل اليه بحضرة الوزير بلا دارة  
 وروحه رهطه وعيون بلاده . فها الوامل الخيرات منا لاجيلاً . واضعوا في البريد خبر مقاماً وكرم جيلاً . وانتظم الملك احمد بن الحسين  
 المذكور في جملة من اوى الى رياض انعم الدولة العثمانية واتخذ بالطاعة الى النجاه سبيلا . وكان فيمن توجه من ملوك العرب مع سردار  
 العساكر السلطانية التي فتح بلاد باغ فظاب بالاعتراف في غفر لآمان مبيت ومقتلا . واقام ظايعا الى ان وافاه اجله . وذهب عن الدنيا  
 الى الآخرة وارجل . وقد سبق ذكر موته وبعض صفاته فيما تقدم . واما اثنا هاهنا بما اتيانا من حديثه لتلازم الكلام وزيادة  
 فيما نجح من لبنان وبيان . وكذلك قد سلف حديث بلوغ ولده الحضرة الوزير الاعظم وما قرره لاداره من الانعام التي تفضل  
 به وانعم وما افاض عليه من حسنة الاعم . واجركا لهم من نواله الامم ما يزداد ببعضه الشاكر للنعم . شكرا يوجب من المزيد  
 او فر القسم . ومع ذلك فان من خلفه المذكور بعد موته من ولاده لم يبلغوا في الكمال مبلغ ابيه حين صدره وابراة . ولور بعضوا  
 من الكمال ما عضة ابوم بنابه ولم يدخلوا من مدخله وبابه . وما برحوا ينتعشوا في اودية الخطا . وتقصير به في الامور فيسبح الخطا  
 وحضرة الوزير بعضي عن زلاتهم ويصنع عن هفواتهم وخطياتهم . ويستتر في سرار العساكر فيهم ويستوصيه في الاحسان اليهم  
 لعمام يرجعون الى الصواب ويحتمون موارد الشين والاعاب . ويردون فترات السعادة المستعذبة المستطاب فتالي طابهم

الانتقال . عن محط اليوم واليوم وموجبات الضغار والأدلال لما سبق في هلال عليهم من سابقات الزوال . وسؤله اكتساب حسيات بالمال .  
حسبنا الله في كل حال . وما يرجوا عن دابة الضلال . واستلغا موجبات النكال . يتبصرون الدوائر عليهم دابة السوء واللبصير  
بكم . واخذ تهر المرة عن سلوك من عداكم من كبار القبائل . في طريق الخضوع للدولة القاهرة . ومجانبة السبيل المايل .  
بتسليم الرهائن المقبوضة . وما يديهم من الأسلحة والأت الحروب وأدى بالمال المقدر المفروضة . وقالوا نحن أجل جلال  
من القبائل . واخرجنا باجمعيها بالصوارم وكل خطار عاقل . فلن ندين بما دينا به مدنا بالبكر والأصيل . وبالحق الله ان تكون حيث  
حيث كنوا . وكل ليث باسل . وغضف ضايل . وكنا علوا انهم لن يعنوا عن تسليم الواجب . والدخول من حيث دخل النصارى  
افواجا واتوه طوعا وكرها من كل جانب . ساجوا فيما بينهم بلاءهم والعدول . ومعصية الله ورسوله ومعصية من لا اله الا  
هو وتوابعه والمناذرة والمناصبه . ونواصوا على مقابله العساكر المتطانية بالمقاتلة والمجاربة . وتعاقدوا على ذلك ما لم يعن روا  
عن المطالبه . ~~سبح الله~~ سرح ارا العسكر مقيم بجبل ذروه . بمن قبله من الجنود والجوش ذات الباس والقوه . قد تمهلت  
له القواعد . وخضع له بسعدان . كانت له كرامه صلب ومعايد . وقبضت لاسلحه والرهائن . وبسط يده القهر على كل معاد خائن . وكنت  
الصور الفتح كنفه وصف ذلك . وأمنت له كل عن خطر الخروج عن الطاعة وحمله المسالك . ولم يبق وقيل من ما يوجب اقامه  
الجنود المنصور هناك . فغرض السرح ارض الحضره الوزير الكامل المالك . رافعا اليه ما سبق بيانه من عموم الفتح وكما له .  
واذ عاد اليه لعمرو فاصطفا من المسلمين وباهر جلاله . وثبت قدم الدولة القاهرة في كافة بلاد مافع وما اليها من الفضل الشرقي  
بشهره له وجباله . وان سيوف المجاربه . وصوارم المنايذه والمنايذه . وقلاعنا مسلولها . اذ قد اجت  
محصوها . ونحن اذ ذاك على قدم الطاعة للاوامر العاليه . مصغون لواردها المطاع باذان واعيه . فايما ناضي فتناكنا  
حيث اذ لنا الساميه بهم غير متناهيه . وسيوف قاضيه قاضيه . بل بلغت فلك العروض الى حضرة الوزير انفس  
اوامر الى ذلك السرح ارا المير . تشتمل على ما معناه اذا انتهت الامور لديك الى ما وصفت . واستعذبت مشارب الطاعة  
هناك . وصفت حسبما عرفت جبر عرفت . فاقبل من قبلك من العساكر متقبيا في قبلك عن خفيه كل خادع وما كر  
ومن اجت تار العر في خلال مسيرك نجه ياطر غادر . فانتقض عليه انتقاض العقاب لكاسي . ولا تبق من ولده بقيه  
بالعقاب الاوخر اذ هو عن مقام الاعتبار قاصر . ومن لم يكفه الاعتبار بما كان فليس له من ولي ولا ناصر . ولا يبق عليه  
عند ذلك صفه خاسر . فحين بلغته هذه الاوامر الى السرح ارا عما شر جناه . وانتهت اليه متضمنه لما احكيناه . فوض خيام  
الاقامه . ونشر مرياته ورفع اعلامه . وسار بالجنود المجتده . والجيش المنصوره المويده من جبل ذروه في ايه  
التي ~~سبح الله~~ سرح ارا من شهر ربيع الاول سنة الف وستمائة . سرح الف فها زال يطوي لكرجل والمنازل . بنشر من قبله  
من العساكر والمجافل ونشر قمتون الممالك . ويقطع اجواز المناجح والمسالك الى ان حطت الرحال . وانبت الجمال . ووضع  
الانتقال مختل المعروف . وكان به يومئذ ذلك المعسكر المعلوم الموصوف فاقاموا به ثورا قوامه كل ملبس ذي اود من  
لما حوال ومشتبه . واقلعوا عن ذلك الخيم متوجهين الى هرا . نجيش لن نطبق لعدده حصرا . وساروا نحو العويه الفتح  
وبنودها يقطعون بموصل مسير ما هناك من غوار تلك البلاد ونجودها . حتى نصبوا بزهرا الخيام . واعتاوا ما بسا  
المعسكر والمقام . فترجوها عنها مدججين . وارتحلوا منها على مهل غير متعجلين . وما يرجوا سار من بلاغوب ولا كلال  
الى ان اناخت الجمال . ووضعنا لانتقال . بموضع يسمى المغسال . وهو من اعمال مدينه ردا . ولقايته به انصال . فلما اخذت  
العسكر الى الزول . واقبل كل من الناس على اصلاح شأنه . واقامه موضعه ومكانه . وقد نواظت قبائل قايقه على الخلاف وتواصوا  
على مخالفة العدل والانصاف . وخضم على ذلك اولاد الملك احمد بن حسين بهتور وعظيم اسلاف . وقالوا يا معشر قايقه انا  
بكم في رياض من استعاده وارفه . ونحن لكم يد دافعه لما ناك من الدهر صارفه . وقد كان لا يبين ظهرا انكم عن شامخ  
ومجد موثل يا ذخ . يتدارونه الملوك قاطبه . ويرعون بعين الجلاله مكلامه ومناقبه . ويتجامون عواسله وقواصيه  
حتى يستبان لكم بشانه سبيل العز . ومنهجه . واضات مصابيح افتخاركم وسرحه . واعترا اليكم من قل تضير فاقاه فرجه  
بلا نصار وفرجه . واليوم قد دعيت للدخول من الباب العام . واخرجتم من باب الاختصاص بالمزبنة على من عداكم من الانام . وستقبلون



الامان والسلاح وتقبض منكم الرجاين بقهر السيف الساكن وتعاملون بما غوغل منكم تفصروا عليه وتزدرونه بما نزل به من  
من الصغار وحل لديه فاي بلا اشد عليكم من ذلك البلاء وهلا هلك الشوق دونه الى الحمام هلا فخر زمر للوفا والذنا  
ذابلا وغضب صار ما قاصلا فسيروا هذه العساكر لجزره مسير الليوث الواثبه الكرامه حيث المعلوم لديكم من  
البسكه لتغزوا بالجلال والجلاله وشهد الناس اثر فعلكم في يوم فذ وموطن واحد ما لم يقرب به اهل بلاد ياغ قاطبه  
في اربعة اعوام فحسبهم ذلك من دليل وشاهد ليقوم البهاد على عزكم واصلوا ويضحى كل لسان لكم مدد الزمان  
مادجا فلما وعت ذلك قابضه استنت استنان الجياد منتشرة انتشار الجراد بالاغاره على السردار ومن قبله  
من الاجناد فواقوهم على احيى اشتغالهم بخطط الانقال ورفع الحيام في المغسال وتبو اكل اكل موضع الاقامه بعد ذلك  
فانثنت العساكر عن تلكه الاموال وتوجهت الى الحرب والقتال وصال منهم كل اسير ريبال واشتد المصاع وامند  
الفرار وانقلب قوم قابضه على عقابهم خائرين في انقلابهم ولما بناوا اخيرا جانا لوه من مضاهم وقتل منهم بالسيف  
طايغه وخرج يومئذ من انصار الدوله القاهره الامير طرش جين القتال والمسايفه وانصرفوا وليك القوم  
الى اوطانهم وانصرفوا باموالهم وبناتهم وولداتهم الى جبهه بني مسيل وانبتوا هناك وانتدبوا لقطع الطرق واخافه السالك  
واغاروا على قرية تاه وحين قرى مدينه رداغ فقتلوا من اهلها خلقا وعاثوا فيها عيث من مواضل واشقى وهكوا  
الحامد هناك وانتهبوا اموالها انتهبا ما ترك ولا بقى وتلك البلد المذكوره نازجه عن محيم العساكر المويده  
لنصوصه لذلك اقدموا على اهلها بما اقدموا واجتروا عليهم فاعتدوا بذلك وظلوا وما برحوا يخطفون الناس في الطرق  
فيقتلون السالكين في كل مرصد في كافة الاوقات واستأنفوا الى حضرة الوزير توجه بهتمه العسا وتديره  
لشاقب الخبير المجتهد جنود واسعه وتعبه جوش جامعه لاستيصال شافه وليك الاجادين وانتقام تلكه لغيره  
لمتروده بعد ذلك من عادي و امر بجماعه معسكر في ظاهر مدينه صنعاء بما يلي باب اليمن ليجمع به الجنود جمعا  
وكان ابتداء نصب خيامه هناك ورفع عدها رفعا في شهر ربيع الثاني وما زال يحمي الجنود اليه محشدا حتى  
عظم ذلك المعسكر جدا واجتمع به من العساكر جملته واقره لانتكاد ان تحصر عدا وكان به من الامرا والاعيان والكبراء  
رجال قاده اهل كمال وشجاعه ورفعه وسياده كالمقر السامي المجد الهامي ذي الجهد والفار الامير حسين دقردا  
ثم المقر الاكرم السامي المحترم الامير هدم والمقر العالي ذو المحامد والمعالي صاحب الرفعه والمكانه الامير پروانه  
والامير احمد الاحد الاصيد والمقر الكبير الخطير الاشتهر الامير جليل والمقام اللغز الليث الباسل العصف  
علي اغا والجناب الاسما من له في الشجاعه اكرم منتما ليش الوغا وهنير القا عثمان اغا وعين الاعيان وصدرا الكاه  
الشجاع محمد اغا والجناب الاربعة الملاذ المنيع جعفر اغا والمقام المحترم السامي الاكرم ذو القلب الاني  
حسن جليل والجناب المعتمد السامي المجدي عيسى اغا والجناب الاصيد الباسل الخلد اغا احمد والجناب الصند  
ذو الباس الشديد حسين اغا والجناب الكامل السميع الباسل يوسف اغا والجناب البطل مروي لها ذم  
الاسل قلعه اغا والجناب الاعن الركن السامي المجرى علي اغا وغيره وليك من وجوه العساكر وارباب السيف  
البواتر من لواقينا يذكروهم لاطال الخطاب واستغفرنا جملته مستكثره من رواق الكتاب والقصد الاشاره اذ الجنود  
السلطانيه احرصوا واحباب ولما اتسعت الخطه وتكاثر وتواردت اليها العساكر وتواترت انقسمت بقسمين وكان  
معسكرين اعظمين احدهما بفتح الزيل يشتمل على جيش عريض طويل والاخر بفتح الحباب كانه الحياطي العباب  
ثم ان حضره الوزير وجه من هذا المعسكر الواسع الكبير المقر السامي الشهير الامير هدم بعسكر جوار وجيش  
عبابه رخاار وجملته جامعه من الخيول العظيمة النافعه واليه جامعه من رؤسا العرب وصناديد القبائل اباب  
الجهد والاصاله والحب كالشيخ الجليل الحبيب الاصيل شيخا المعادي وقرع عين المشهد والنادي على فحج الشراي  
ومن قبله من بني شداد عاد قبائل خولان الامجاد اسود هاصم وليوث غاليه ظدره والشيخ الاني محمدي علي الويد  
ومواليه من بني وهب ليوث الطعن والضرب مقتب اغلب ومنشرا شهب والشيخ الاجل الامجد الاكل ذو الباس

والأيدى . حميد بن محمد . ومن معه من قبائل سجستان . الكرام الشجعان . ثم الشيخ البطل الكبي . أحمد القرقي . ومن قبله من  
قبائل أسنافة . أرباب الثبات للقتال والمصاف . والشيخ السري . الليث المخادر المجري . وهذا العزيز بن سعيد . فاجل المجري  
من قبله من بني جبر . أساء الكثرة . وأباه الضيم والعجز . وأمر الجميع بالمسير إلى سردار العسكر إلى المعسكر المذكور .  
بالمغسال ببلاد قايغه . وأعمال مدينه رداع ذات الممالك والأعمال . وكان مسيرهم في يوم . . . . .  
وأودع أمير الجيش العازم أوامر عليه من تلقا الحضر الوزير إلى سردار العسكر . يشتمل على حصه على قصد بلاد الملك  
أحمد الحسين صاحب قايغه إلى عقد دارهم . والكر بالعسكر السلطانية على ديارهم . وموضع قرارهم . ليحذروا جزاء عدوانهم في  
أسلات الرياح . فيحضرهم من طباطبا السيف ما اعتدوا من سحر ومقتله . ولينفوا من الأرض قتلاً وأسراً . فلما بلغوا ديار  
السردار الجيوش وقايده العسكر . وانتهت إليه تلك العسكر الواردة . تحببه الأمير علم توجهه إلى قصد المذكورين . وأقدم  
وجهه من قبله جنداً وأسعاه . وفيلقاً فاعيا يشتمل على فرسان كذا . ورجال رماة . وفيهم الأمير المصيد حفيظ  
بن الملك نصر أحمد . والجناب لارفع . الباسل التمدد . هزير الوفاء . أحمد غا . والشيخ لاروع . ذو السحاب . ومروي السهم الصفاح  
على جف السحاب . والشيخ التامى العالي صاحب المكارم . والمعالى عبد الوهاب الكهالي . والشيخان الماحدان . ابننا محمد  
بن حميد صاحب بلاد سجنان . ثم الشيخ البطل الكبي أحمد القرقي . كل من هؤلاء المذكورين تقدم بتواضع من قبائله  
وأقدم بمقانيه وقتلته . وتجرروا العزم لنسوا إلى أحمد بن حسين . ومن قبلهم من قبائل قايغه أرباب العجايب والشين  
في أول ليلة . فأنشروا جبين السبه المذكور . فباتوا حول تلك الليلة في طي اليد بتلك العسكر المنشورة . حتى انتهوا في آخر الليل  
إلى ديار ذلك القوم . برحل وخيل في جبين شفاء . وأمان . وسكون . واطمئنان . وأنقروا من فاجيئ الغرب والشرق بكل مشطاب  
ووافهم . وهدمهم . في ذى طرف وسدين . ومستيقض بغيران . لا يخطر لهم البيات على خاطر . ولا يجسبون بعض مازا  
في جوارحهم . من دد و منسكار . ثم إنهم من الأبرار الشكيد . واجتمع أمرهم في كل شأن قريب . ويعيد . وانتباذهم  
في بلادهم . فحضرهم . وودعوه . أنباههم . وما لهم حتى ظنوا أنه لا يطر قهر إليه طارق . فبدأ فاجاهم الجيش  
بهم . ونسب جنود مؤيده . بكل خطب . ولدن . وغضبه من حسام . فبدأ أصحاب المندرين بمنازل النقع والقتام .  
شددو مقبضهم . وشدت دكت فافهم . وأخذوا في القتال من حين وشمال . واستعدوا الموت . وإن كان قرا للمنازل في العالمين  
وجدت منهم عذبة السطنتية بالمعون . وادارت عليهم رعى الحرب الزبون . وقامت ألوانا يومين بطي الحال . ونشر الأفرار  
والجند . ووعدت المكاره على جادة مبسوط الامال . وتقلصت الشفاء . وبست لافواه . ونفخت بنابيع الاخطار  
من جارات الصوارم . ولهدم كل غاسل خطار . فاذوي ذلك الانفجار . غصونا لأمار . وغض بفضه مد الثبات والخطار  
واستوت اذ ذاك بطل الشجعان على ضهوات الثبات حين مهج المياج . واضطرام الحرب العوان . وأعيان قوم قايغه ماشه  
من إقلام أرباب سيوف السلطان . وعلوا أنه قد نزل بهم ملا قبل لهم به وفاق بهم اليق والظحيان . فازالت الحرب فخطف اذمارهم  
وتقطف اعمارهم . وتغنى بظالمهم . وتقطع جبالهم حتى اشرقوا على الفناء . والاستيقصال بالمشرقية . وسمر القتال . فولى من  
بقى فضالهم مدبراً . وانهم مواطرا . واعتورت السيوف كل امر . منهم منجداً ومغورا . وقُتل في ذلك اليوم من طواغيتهم  
وراسل بظالمهم ومضاليتهم الشيخ علي بن علي حكيمة . وسواه في خلال المصاف . وحال الهزيمة . وأسر منهم من أسر . وحل  
نهارهم الهتك . ومحيط كل هزيمة . واضحت أموالهم واسلحتهم . وخيلهم للعسكر السلطانية غنمه . وأي غنمه . ومن لجان  
قايغه مع ابننا الملك أحمد بن حسين منجاً الرقة الحايقه . أو إلى بلاد بلبل وفقمان . وانظر الخبت مرجه وبجوان . وتفرقوا  
هناك فرقا . وقاموا في براريها ومفاوزها فرقا وفرقا . فهاكوا في براريها ومفاوزها . وانصلت البشري بذلك النصر إلى سرحار  
العسكر المؤيده . وقابل الجنود المهند . فبادر برفعها الحضر الوزير منلوه بلسان القمع . محولة في جلة الاقبال . ولما انته  
الانق . وفاض مستعذب تلك البشري في الملك والاقطار اليمانية بخدا وغورا . وسهلا ووعرا . ثم أن آل الملك أحمد بن حسين ومن لديهم  
من أسارى الحرب الزبون . ونفهم الأفرار ورب الممنون . اظلم عليهم الأفاق غربا وشرقا . وشقت أقيدهم الأوجال شقاء . فأنبت  
بها معرفه مبلغ قدوم فيمن هو أصل واشفاء . فاجتنبوا من ثرات ذلك النبات أسفاً وندماء . وأضوا من غيهم . بين الظاهر الخبي . والظن



والظلم بتخطيم ايدى المستكبرين في كل متاهة بهماء ولم يجدوا في الجاه سبيلا انما سوي الدخول من باب الطاعة الذي  
جاء في الامم من دخوله الى ابعث مرثداً . وتذكر كوامين اسرم بذلك ما دكره الفرقى بحر لاسمهم وشتر لم يكلم خزيوا من منوات  
اجته على جهم السردار وانتهى ثبات وفيما مستسلمين للأقدار وانتهى الى مقامه بنت مكية فبقيت له من يتلو من ازاك برات  
ومسح كقرفة وطائفة . أمنا الملك محمد بن حسين الذين وصلوا الى السردار وجاؤوا على جهم كعبه ان عدل ونجاة فلم  
شيخ الامجد حسين احمد و اخوه الشيخ اناصه زين احمد وشيخ محمد محمد احمد شيخ محمد بن حسين وشيخ  
سرحي بن احمد بن حسين وعامر بن واطه و اخوه سند مشرى مورصيد و احمد بن قير و محمد بن خريز و ديو ر سعيد  
فهو اصايد قايقه و رؤسا كل فرقة ضالة جايقه و هم العصاة الجارية عن سيد الصاغة المقيده و هم العصاة  
لدى من اضر من المناصبه والمخالفة و ضر من اجمال الموافقة والمخالفة و قد فوا بالاصل على حق فبعد من عصاه بالاصل  
قاذفه لما جاوا على جهم السردار و ادعوا عليهم جميعا اغلال الامم وسلاسل الامم و الصغرة و ذل من جهم معوم  
لا يور و تصدى عدوانا فادح يحدور وجب الى سبيل المذلة والزرور و ان قد عود في الجاهل والغرور و ان الكرامة و رب  
وراضهم نهد الاحسان غير جستم من سلامة نرج به سون غله مضطرا . لرج من يد العقاب مهرب و لا مفر من الخلق و ان  
جبا من وقع سلامته ان من عليه بالسلامة و صرف عنه القدر جنته و حجه من خيس من ارجاه و جرحه من خيس  
مشلم من بن نياك الهلاك و موافق الصاخة والظامة . ثرا من هو بنسليم ما ابو اعن تسليمه من ارجاه و وتكبروا سبه  
عن نهي الطاعة الواض البابين . فسلى من الرهاين بخو قمان نفسا . و انوا ان يعطوا ذلك على الاستقامة فغضوه عكس  
و زكس . وكذلك هو اما يديهم و كانه قبيلة من السلاسل كالدرع و اتخذوا السريوف و الفرج و الغنجر و المزاريق  
و المراس و كانه مالتيم من الجاهل و البغال و الما فراس . و لبث المذكورون في الاصقار و اغلال من موسى في مرك  
تصغار و اخون و الما ذلال . و سمنورد من ذكر مصيهم و عسقى اندل . ما تقبله ان الله يعزهم بقوة حتى يعزوا ما  
بغتهم . و اذا اراد الله بقوم سواء فلا مرد له و ما هزم من دونه من راله و مكسارت الركبان ب نيا ما نزل بروسا  
قايقه من الاذال و الهوان . و وقعهم في جبال طغيانهم على عساكر مولانا السلطان . اصبوا موعظه لمن انقذه و غيره  
لمن اعتبر من اهل الارض . و زهد المترقب بالدولة القاهرة و الدواير في ترصه . و اخذ من المنربصين في جناته و غلظه  
و استيفت انفسهم ان يد الله تعالى مع انصار الدولة العثمانية فطوى لبلادل نصحه و غلظه . و في خلافة ذلك وصل بلي  
اهل المشارق . و ملك كافة بلاد القوقاز و نجي صلاح ابوقب . الحاضرة الوزير ذكي الخ الفايق . و السعد البشير  
الزيق . و كان دخوله مدينة صنعاء الحوسه في ايو . ثامن من شهر رجب . سنة ١٢٥٠ . و في ايامه  
جيله . و هيئة و سيمه جليله . و لما و افا الحضرة الوزير به قبول بالنهظيم و الكرامة السنية و انبر خلع شريفه  
منه . و سوا اصحابه و من ات معه كل منهم . و في حقته بمقتضى ما سقته من الرفعة و التزينة . و اذ لى المذكور من الديوان من قبله  
كل منهم بجواز بالاعز و سيجلله الى دار اعدت لاجله و كان من مطر رحله و اجر الى به من مستعبد بكذبه فرائد ايعا . و انيل  
من الانعام و الاكرام فوق ما طلب ابتغا . و هناك التي اليه البشري بعقد السبق الشريف عليه فضلا من حضرة الوزير و صلنا  
وبرا . و انتهى بذلك سراجهم و اوى سعادة سلطان الاسلام و وزيره حمد او شكرا . و مبرجت نوقل حضرة الوزير على المذم  
ترا . و فواضله نوالى على الموائين شفعوا و ترا . كما انهم بعد ذلك على الماي احمد بن الملك محمد شمس الدين صلح حصص كل كيان  
بعقد بسنخو منيف . و لواء خاقاني كير شريف على ولده اسمعيل بن حمد لينمو بذلك في منابت التكريم و الشرف  
و ليضى للولد و والده في رياض انعم مولانا السلطان انصهرى مؤيد . فله مولانا الوزير حسن لقد عرق في الفضائل و لى  
و ادع الا فيه من فواضله ما استعمرها لولة الدولة القاهرة العثمانية مدى الزمن و اعاد باكسيتديده و محاسن الا فيه  
ذهبا لسبيل الى فساد و تغييره . و انقلب به من كان معاديا لمولانا سلطان الاسلام مؤاليا لوليه و نصيره . لذلك اصبح  
قضا لى و اهل اخلص الماكن السلطانية و اتمهم بحاجة من نار العدوان و سعيره و في راجحه . و رشح حضرة الوزير  
دحول اهل المعسكر المعدين للعرم الخوسر دار الجنود المنصورة حتى ظهور ما بدا من اهل بلاد قايقه و ظهره و نكلا

المطعم التي سلك وصفها ومرة واقمت بيابا ليهن في ظلم مدينه صنعها بجملة واسعة من العسكر ولما كفى الله تعالى غرقا فيه  
بوقوعهم في اشراك الخطر واولى سرار العساكر المويده ومن معه من الجنود النصرة والظفر واستقر لواعلى المعاندين ولم يبق  
لهم عملا لله عين ولا اثر مكان دخول تلك العساكر الى مدينه صنعها في اغراضه وكسبه يتلو قوله تعالى وكفى الله المومنين شرالقتال  
وفي سنة ١٠٠٠ هـ ايامكم المسفرة خرج بها السيد السابع والعشرون من شهر رجب من سنة الف  
امر حضرة الوزير باجيا الجوامع والمساجد والرباطات والمشايد بمدينه صنعها المحمية بتلاوة القرآن وانواع الادعية  
الماتوره المرويه واجتماع الماخيار على ذلك من صالحى البريه وعند ختم هذه الجالسن الكريمه وثمام الاذكار الشريفه العظيمة  
يلتقون بالله السلطان الاسلام ومشيديا ركان الله الحنيفيه مخلود ملكه وسلطانه ودوام عزه وعلو شأنه فاخذ الصلوة  
في الزمالة في المواقات السخريه وانتشرت رواج نشرها وفواج عنبرها بارج الاجابه لدعى الداعين وكال الماثابه ولقد  
استدنى في هذه التيلة حضرة الوزير الى جسد اجابه الوالي الكبير قلوب صليحي العباد وافيدة الفضلا العباد بانواع  
البر والاحسان وفنون الافضل والطول والامتنان حتى وافق الجنان ماداعبه اللسان اكرم بهام ليله تارجت في  
ساعاتها فوجأت الجنان وبذت في اشياء ايات اجابه المليك الحكيم الرحمن وبقيت اثار افضالها واصحة في الزمان  
كان عقد التوا السلطاني والسبق المنيف العالي الخافاني على المقر المرفع الهام المجد المجد الماروع قايد اهل  
الشرق بزمام الطاعة عزيز ذي المناقب المثلوه اياتها في كل مجفل ومشهد نبي بصلاح المعروف ياتي في انجازها  
وعده به من ذلك حضرة الوزير حسن جود او امتنانا وطولا وثماما على الذي احسن ورفعا لماتيه بما وضعة تقريرا  
لوعده وبابدا لمناقبه السامية القن ولم يخط في ذلك موقع الضواب بل اصاب والتحقن اذ المذكور عن استحقاق  
السلطانية ورحم جلالها بعين التعظيم سيرا وعلانية ولم يبد من اهل عاينها ونبذ جفها مما يوجب تقوض عزمه وهدم  
مبانيه ما ابداه من وقع في حجب العقاب ونظي الانتقام وخلود العار فيه وفي العقاب فانظر الى الشرحه الله المنيعه  
من نعم الله العثمانية كيف شملت موالها بافضل الجزا والكل الثواب فرفعت الدرجات ووضعت وزاد الشقا وطهر  
كل نير وعاب ولقد اقام حضرة الوزير ليعي المذكور شيئا واعلا في البريه مجلا ومكانا ومنحه هذه الولاية السخية  
خالصة عن سواي تجل الاعباء صافية نقية ففاز بما اوتيته من ذلك مغازا وجاز خير الدارين حقيقة ومجازا وانتظم في  
عقد نصارى الدولة الفاهمه وكفى بذلك كراماته واعزازا فاستفاض في العالمين خبر ذلك الاحسان وانصل بنا واه الى  
كل قاص من البريه واذ ان فاشتاقت نفوس الكبر الى مثل ما ناله واراجت قلوبهم للالتباس الكرامة والجلالة فشدد والرجال  
والهواوز وشقوا القلوات والقفار وقطعوا الامصار المعدن الرياسة وكثر الفخار وكان من وصل مرثادا وبلغ الى الحضرة  
الوزيرية لينا خيرا ورشادا في اليوم الثاني من شهر رجب من سنة ١٠٠٠ هـ الشرح المجلد المجد  
مكرم انوفد والضيف مسلي ناصر شيخ بنى سيف نوال شيخ المردود في الامجاد كفرة العيون ومرة الفواد ناصر ابراهيم شيخ  
قبائل مراد وكان قبل ذلك ممن تلكا عن تسليم الرهاين واستصعبا مواجهم سر دار العساكر لما هو عليه من لوقوع بكنائز  
مبارين فدعتهم التعاهده بلسانها ورعتهم السلامه باعيانها وهديا الى سبيل النجاه وعظيم شانها باقبالها الى الحضرة  
الوزيرية وخرج باجها طلبا الى الخيرات السنية فلما مثلا بالاشاحات الوزير به العلية قابلا بالكرامة والاعزاز وانعم  
عليها بما فاز به من فاز وخلع عليها تشريفا وتايبسها لها من الوحشه التي كانا معها من لقرارها اوفاز ولغيرها اليها  
من كفاية ما طمع عن مله الامواز واقاما بمدينه صنعها في ظل من ظليل يلاحظها من الخمر طرف غير جاسر ولا كليل  
ولما انتهت ايات الفتح الغيايتها وانصرمت اسباب المعاندين بكلياتها وثبتت قواعد الملك الخافاني  
على اوثق صخر وانتفتح عالم المتمردين عن لظافه فلاعين ولا اثر اتفد حضرة الوزير وامره الى سر دار الجنود  
وقايد العسكر وهو اذ ذلك مهسكرا بالمغسال على ما سئل ببيان ومرة متصمته لما معناه ان الله قد ايدى الدولة  
العثمانية بابدا لفتح والظفر واباد معانديها من لبد والحض وطهر البسيطة عن رجس من عصى واستكبر فاضحي



ظهر الارض ذلولا لذوي مقامه والسفر وأمننا من اشماء واعرق واتهموا غور فتقدم اليها من قبلكم من الجنود وابل  
هم يهونا على امن طابروا وارك طاع مسعود لينال كل مت رضاء ومناه ونزيده من الخير والسعادة فوق ما يريد وبعثناه  
في بلغت الامام الى السردار شد نطق العزم وامر بشد الرجال ولاكوار ورفع ما يدك المعسكر من الاشغال والخراب  
والمخائنات وما احاط به من المغامر الكبار وسار بالعسكر المعظم شانا مالا يكاد يحصى مشاء ورخصانا  
من غير المجمل التي هي قوله قايقه الذن اخبر الله عن التمدد بكار او حلا في يوم السابعة من شهر ربيع  
سنة ١٢٠٠ وما زالوا في سيرهم ذلك ايضا من الجوعبنا والسيل لا تم فيضا وانصبابا بالوية بالنصر من سومه واعلام بالظفر  
مشهور معلومه الى ان وافوا بلاد عنس فالتخذوا بها معسكرا معظما واقاموا ببلد الشيخ يحيى ورجب محيما  
واقام السردار هناك يومين مشروح الصدر قري العيون ثم ارتحل عن بلاد عنس ببلنود ومنشور الرايات ومرفوع  
البنود وسار في الطاع المسعود والوقت الميمون المحجوب يطوي المراحل ويقطع ذات المعالي والمجاهل حتى نزول بالفلكة  
من امان دمار وعسكر هناك بهما السردار واقاموا بها حتى استوسق امرهم للارتحال فقوضوا عنها الخيام وشندوا  
لاكوار والرجال وهاهبوا الدخول مدينة دمار في عز بادخ وتايدوا فاختار فاجتباوا الطريق اما وقد نشروا  
لافتحار لانه وعلموا واثقوا في زمانه في يوم سبعة عشر من شهر ربيع من السنة المذكورة  
ودخلوا بامدخال معسكرا اقرب من المواليين واولي الحاسدين اجريتا ونقما اقام بها السردار اياما ينظم الامور هناك  
نظما يحسبها ويعبى للملوك ولاسلطه التي صارت الى اليد السلطانية والحرام السعيدة الحاقانية من العاندين نقلا وبعثنا  
وقد كان ساقا الى مدينة دمار فيما سلف منها انواعا واسعه واختن بها قوتها واجناسا جامعه في اوقات متكررة  
وازمنا من تنو اليه متابعه حتى اجتمع بها من السلاح والامات ما تضيق معه ديرة الحضر بالعدد ويصير خزانه  
واسعه جامعها لمن ادخروا استعداد في سائر اقامه السردار بمدينة دمار امر بضر اعناق ايضا الملك احمد بن حسين  
القائفي ومن معهم من مشايخ قايقه اهل الذنوب والاوزار وقد كانوا اذ ذاك اسرا من قس في الاصفاد طرا كما اشار الى  
ذلك فيما تقدم من خبرهم المقصوص وخبرهم المنصوص وارتحلوا بالرجال السردار الى مدينة دمار تحت الحفظ وحكم  
التضييق والقبض عليهم بيد العنف وادخالهم في المضيق لما سبق من جنائهم التي ما ابقت لهم سبيلا الى العفو  
والصفح عن خيانتهم واصبح ببقاهم في الجيوب مددا للفساد وسببا لهيجان المضداد وقد افي عين العنف الذي  
عم البلاد فكان ما امضاه السردار من قتالهم جميعا حكمه بالغة في صلاح العباد وقد فعلوا لضرب الاعناق جميعا ما  
خلا علموا بوقا طه ومهل الغرير يري فانها سلخت منهم الجلود وهو احياء ينظرون وبما نزلهم من الالاف من جلودهم  
يعتبرون وطيف بتلك الجلود والروس في مدينة دمار واستفاض ثبا خطيبهم وما جل بهم من الهلكة والبنوار  
في جميع البلاد والامصار واشتد بذلك في الناس لاعتبار وطا طات القبائل روسها لما نزل بالمذكورين من الخزي  
والغار فنعوذ بالله من سوء عاقبة اهل النار واليه من تبعات العصيان الحرب والفرار ولم نعلم باسقى شقي  
كم خلع ريقه طاعة مولانا سلطان الاسلام فيما سلف من المعاصر وناصب جيشه بسيف القمرد والاضرار ولما  
استوسق امر غزم السردار واجتمع واكمل تعبيه مالدیه من لاسلحه والامات التي اعدو جمع وكان ذلك من اكثره فيما يزيد  
عليه عندهن تامل شان الجمع وتبع سار من مدينة دمار في اليوم السابع عشر من شهر ربيع من سنة ١٢٠٠  
وقاض من المدينة ذلك الجيش الى الشام والعسكر الجزار وماعهم من الجبال ذات الاحمال الوفيرة الظهور من كل الخراب  
والاشغال ما امتلات باصدور البراري ذات الهضاب والتلال وانطوى ذلك النهار في خلال طيمم البلاد والديارات  
واجتباهم لاجاد والاعوار الى ان نزلوا ببلد الكلا واقاموا حول نهرها محطاً ومجلاً وحطوا هناك كورا ورجلا وقام  
يومين بذلك الموضع معسكرا موقعا قد جمع رجلا ومجلا وامان للناظرين عن شانه امن اجليلا ثم ارتحلوا عنه نحو رمية  
بلاد سغان وقاضوا عنه فيض الفرات وسبحان واستقروا حول غيل ريمه وطبوا هناك كل خيمه واقامت هناك  
المكان محطه يحيطه جامعة لاهل مفرقات امصار البسيطة والى ذلك المعسكر قدم مولانا الامير اعظم الشهاب حسين

حسين بن مولا نا الوزير من مدينه صنعاء ملتقيا لسترار العساكر ومقر عينه بما يراه من ايات المفاخر والاستيلاء على كل ثلث  
 مشاجر. ولما بلغ الى قاع الزيل وجد السردار هناك مستعدا للقياء. مستبشرا باستقباله وروياه. فشرع في  
 بالتسليم عليه وتقبيل يديه. وبعثه الى العسكر المنصوره في اتيان وجوه وفرج وسرور. وما زال الناس يأتون  
 من مدينه صنعاء الى القيا السردار. ويهنونه بكامل الفرح والانتصار. ويدعون لمولانا السلطان الأعظم المكنى بأكل معاده  
 عمت البريه فغنه صدره على كمال الاعتبار. ثوانا للحضرة مولانا الوزير عاد الى مدينه صنعاء في اخبريات ذلك اليوم وقد  
 قوتت منه الاستقام والابصار. ثوانا حضرة الوزير أقر الأمر والأمرؤسا والكبراء وسائر الجنود الموقدرين بملقيا سرح  
 العساكر المنصوره ومن قبله من بابا لوكيه المرفوعة والآيات المنشوره. وفرح عليهم انواع الأسلحة الفايقه والآلات  
 الملوكيه البهيجه الرائقة. ما يروق مראה ويغفر نور الشمس يوم وسناه. فلما استعدوا للخروج عندهم واجتمعوا  
 جمعا يعجز العاد ان أراد حصر عدتهم ساروا بين يدي أمير حسين بن مولا الوزير متوجهين الى القيا ذلك السردار الكبير  
 الموصوف لمعلوم. ارتحل سردار العساكر من ريمه من قبله من الجنود والحشد المحشود. نحو مدينه صنعاء بالرايات  
 المنشوره وخافقات البنود. والتقا الجمعان في بعض قاع مدينه صنعاء حتى ضاق بكثرة الجيش ذلك القاع ذرعا  
 وتوجهوا جميعا نحو المدينه في عمية نبيله. وابهة جليله. وامتد ذلك الجمع من قريب ريمه بلاد سخان. الى ان دخل اولم  
 مدينه صنعاء من اهل الطبول والطيان. وقد فصل ذلك الجمع فصولا. ونوع فروعا وأصوفا. ثم تلى اهل  
 الرح في الدخول جمع عظيم العدد قد حملوا انواعا من الآلات والعُدَّة والدروع والخوذ. وجناسا للزرد. وما شتمل  
 عليه المجتاهات ما لا يكاد يحصر ولا يعد. ومن بعدهم قطار الرجال الوقيره بأك نقال. من نحو الضربان وقطع  
 الرصاص لاسود المغتتم من بندر أجور. ويتلو ذلك رجالا يديهم اعداد على رؤسهم روس من حيز راسه في صف  
 القتال من اهل بلاد يافع واهل الشرق من جارب ونايد وصان. وفي جملة مستلكنه وعدة جامعته متوفون قد  
 اجتمعت على امر الميام والليال. وصارت يومين اكل لوعده من الرجال. ويتلو ذلك الجلود المسلوخه عن اجساد  
 اهل الفساد والضلال المسلمين عن الطاعة باخشيا الاعمال ونشر الاقوال. قد شجنت تلك التبتا بدلا عن الرجال  
 واصبحوا تبصرة وذكري للبريه على امر الايام والليال. **نتعذر**  
 في ذهبوا ضياعا في الهلاك وخلفوا. في العالمين لهم حديثا ينشرون  
 ويتعذر الانسان عند سماعته. **ادخريه في الناس باقيد كرك**  
 ويتلوهم الخيل المسومه. والحياد المذاكي المطهيه. الماخوذه من اهل تلك البلاد المستفتحه العتية  
 المستعده ليوم الوفا واللقاء. وللأغارة في أكناف البلاد غربا وشرقا. وهي علة واخر. وجملة جامعته مشككهم  
 منكاره. وفي اثر هذه الخيل الجمه العدة. رجال عليهم الدروع والزرر. وفي عقابهم اخرون يحملون الرماح  
 العتاله المشققة. الوفه اسعده جامعته مولفه. ويتلوهم جمع من الرجال واخر. يحملون الخوذ والمخافير  
 ويقفوا ايام امه من الناس عليهم المختتم من ليلب انواع الجان والانس لموضوعه من جلود بقرا الجاموس باجم  
 صنعده. ذات ارتفاع بريد على قامة الانسان علوا ورفعده. ومن بعدهم علة من الرجال حاملون لانواع السيوف  
 على الاستقبال. ويتلوهم ذكرنا حاملوا المرازيق الوفا. وجملة لا تعد زادات وصفوفا. اذ غالب سلاح اهل  
 بلاد يافع. ومن ايام من اهل بلاد الشرق الجامع الواسع. تلك المرازيق المعروفة لديهم بالخطيبية. وهي شديدة  
 من الرماح الخطيبه. والمثقفه الردينيه. ويتلو اولئك رجال. قد حملوا انواعا من القوس والطير المصنوعة  
 لمقارعه الابطال. ويقتفي اثرهم اقوام حاملون لما لا يكاد يحصر بحساب لاقلام. من انواع البنادق واصنافها  
 وهم جملة عظيمه يعظم عدتها وحضر الافها. وعقبي هذه الصفوف المسوده. والعصب المحمده المعقوده  
 وجوه العرب وكبراهم. ومثلهم وسادتهم. وامراهم قد نظروا في المراتب. وفصلت بهم عقود المقابله الكتاب



كثرة مدينه صنعاء ورأسها من يده في مورجه ابرمو وجده ويتوسطه فتح بكج وجره ودمج في صنعاء  
هنا وحدها ثم شاخ بلاد خولان وبلاد يوتا ومن حشر الهم بانه والند ثم شاخ بلاد عيسى وبلاد  
خيد وقبال زيد واهل جبل عصب من يد من صال اماك وبلبلن ثم الشيم محمد بن يوسف صال حصر  
مصر الشامي سيف وكرهه قبا لامي وبلاد واما اسكدره ثم شمر في عجم سوريه اذ شمر الحرة  
ورزوايه واستفد لامره متواضعا مستطرح ويتلوه كبر بلاد مدينه عنت قصبه كمشاخ بن ويزر وضطبه  
وصد جعفر الامير احمد بن عبد القدور ومن يله من الهند والعسكر والشيخ ابو بكر موقر المايوي لمجد لاهل قوروسا  
بلاد الشيخ ارباب الرجار والخيال كشيخ السقالة ومهري بن حجير وناصح بن حمد ملك حدين المازن بن  
ديتو مشاخ يذا في حوطا وكبر تلك الناحية بخدا وغورا فهذه مشاخ غلقة العكره ومشاخ بني بكر ثم اهل  
وامراء ثم مشاخ العوازل ارباب لصوارم والحويل ثم مشاخ زهر وروسان بلاد بخدا وغور وسهرا ووزرا  
دمشاخ بني قريظا وهما اهل التبات الذي هو واما صافه ومشاخ بني شيرازي ككره ومشاخ املام جيف  
جربك من التبات ثم مشاخ بني هب سادات العصب وزيد بن محمد وحب ثم مشاخ بني رزوخلاصه العرب  
دمر من سلا واما من اجيب ثم مشاخ بني سيف مكرموا الضيف ونحة من العنود والنجف ومشاخ قبا من مراد  
خالصه وقول السداد ثم مشاخ بعضا حتى اهل المجد وكرم النور والضيف ثم مشاخ بلاد دمنه وريشه  
مقدم وزعيمهم المكرم محراب بن هليم ويعتق في نوره او حشر شخافيه اخرو قد ثم مشاخ بنو فضل الزكرك  
ثم مشاخ واصل ثم مشاخ بنو رجول القاده الغر ثم مشاخ حصن العرب ثم مجد الدين صريع بن عبد الله ثم  
ويزر نوامير الغواقي ورسر هال المشارق في صلاح الشهير يايه قبز وبلبلان الفاق والعز الشاخ الشامي  
ويتلو اهل الضفوف المذكورة امرا الاوليه المنتهين من اكر بلاد واهل بلاد اخر واهل بلاد  
والراي واما قدام عصابه يروق في النظام ويفوق شانه على كل ذي شان ورفعه ومقام ويفقههم امرا العرب  
المكرم المتأصرون للندله العثمانيه على من الشهير في الاموال ومن بعد اويك ملوك بلاد الجوف لاشراق كملك  
مهمون في الشوع والملك الهادي بن ناصر بن احمد وصومه جيف بن ناصر ومن لف ليفهم من المايي واما لاف  
من بعدهم في الترتيب كل زعيم ونقيب من عوات العساكر الذين لكل منهم في الرياسته او فرجه ونصيب وفصلت هذه العقب  
استورده الجمنويه حكمة من الخيل المقربة المنسوبه قد قديت هناك مجنبه بالانها الخلية المذهبه قلا بشرط  
فرد منه ملايليه الاخر من الامات المصعبه بالندير والمواهر الريقه لكل من باها وفاقا ويتلوها من العساكر السلطانيه  
من بني آل العرب جماعة وافر حمله متكاثره ممن ينسب الى مدينه صنعاء وتعتب من هاهنا اصدافه ثم طريفة الملك  
الابطال خرا البتعا والشطار ارباب البراءه والكال ويلهم اهل القبل الذهبية ثم العصابه الرشيه وكل هذه الاموال  
والجناس من العساكر اولى لقوة والباس والملوك والامرا وكبر الناس على ترتيبهم المذكور الموصوف ونظامهم في تلك  
حمله الاموال سايرون بن بديع ولانا الامير الماعظم حسين مولانا الوزير المكرم ويلييه سردار العساكر المجد وقايد ذلك  
الجيش عن يد عن اعيان وصدة الانصار والاعوان الامير سنان ولتلك الجنود المنصوح والعساكر المجره الموقوره  
ابنه وجلال وهيئه ذات تمام وكال قلز بنو البتخ واما قبائل وحولهم ان يلدوا باحسن مقال اذ فتحو بابا كان  
عن سواهم شديدا لا قتال وبلغوا شوا وشديدا في ميدان الفتح الواسع المجال فالكرم مدخهم يومئذ المشهور  
في الطالع المليون المشهور خات الى معاينته اصل الامصار الوفا وترادفت الى مشاهدته زادا وصفوفا واضحا  
ذلك الدخول في العالمين مشهورا معروفا وعالم بوصفه سواه في الزمان موصوفا وما زال دله وراحم يسر الى شئ  
قصك ويقصده في سعة حضرة الوزير التي هي اعظم مجال جلال مولانا سلطان الاسلام وكرم مواقع سره المنير فلما  
بلغوا الى باب العالي واما مطلع نوره المتلاي قتلوا اقلامه التي من دونها فلك النطاق فقابل ذلك السردار باكرم الاخلاق  
والبسته من جلال الشا ما فاق فداق وخلق عليه من غاير الخلق ما اقر الاخلاق ووسمه برفع مراتبه في البريه على الإطلاق

11



[illegible]



فليطالع تابع سيرة وكما جرح العريض الطويل - وهو هذا السيف من نوار فواضله وفضايله على مركز ياكرو اصيل المتأرجح نشر فوحاة الذكبة  
 ونفاه الطوط المسكية في الاندية والحقاقل مع كل قيل وجيل فانه اذ ذاك يبدو له من جاله ووجه كاله ما يهده الى الصراط الصوامد في معرفة موجبه  
 بلسان الاسرار الاطباء والاهل انتم حدث فتح بلاد ارفع وما اليها من الشرق من كرادنك وشاسع وقد تضمن من بات النصر الظاكر اية محكمه فلا يزال  
 بالاسنه العربيه للمعجمه دالة على سعادة حضرة سلطان زماننا الخليفة بنصرنا واولئنا العجب طاعته شول لجائنا في الدارين واما ناه العفو الشاذ  
 في آل عثمان بل الذوده الشاعنه في علم ملكهم السامي الماكان اللهم ابدع بالمملكه والروح وخذله ظاهرا بازمع النصر الفتيح مشيدا لديك الخفي الماكان  
 مخلصا له في الماديان باذا الاجابه شانا محمدا لما اذكته البده من نارها وقاصيا عليها باحكام الزوال وذهاب شرهاه لتلحق بمن باده الشيو العثانيه  
 من المشركين وعلى ابريه وكفارها ونفنه من طوايف النصر في كافا الارض وعود افقارها فيصفو مشرب اهل السنه ويستطاب ويتوار الى موده بلادها  
 والمطاب فرما سابغا شربه خالصا عن كل شائب وادم الله <sup>تم ربنا الملكيه وفي عقبه اليوم الحسنة</sup> وابقيه تابعا لما كان في سبيل السطوره النصر  
 ج و ع شر في ذر مومت بعد ما فخر بلادي ارفع وسار تلك الافطار من صدر وايراد وجرى لشروا  
 وما سفي من الامور التي ينبغي ذكرها ويوضح شأنها وامرنا ولا يهل بانها ولا يلقي سرها لغيره دينيه او فاديه دينيه سنينه على الكمال والوفاء بتقضي ما انتهى اليه  
 مما ظهر واستشهد دون ما استرعىنا واختفى جامعنا لما شهد حقيقه الماشه من لانا ونده الاتاخر فرغنا من هذا التاريخ المعقد والسيره الكرامه  
 خربت الفضائل وتوقد وذلك في اليوم  
 والحدوث والاسباب وافرد هذا الباب عن الاضافه الى فتح معين كما اضعنا ما سلف من الاجواب الى امر واحد به عرفه وتبين بل جعلناه بابا جامع  
 لما عرض وش من محمدا الجوال ومفتحات الشوق ومفتحات الاخوان والافعال ساكنيه في مسكنهم في كل يوم الفقيه بالتاريخ الحكم الاعيان  
 غير متجاوزين في ذلك سبيل ما سلف من اجواب من غير تلك الطريقه السالمه من كل ميل وانضاب في يوم شهر رمضان عظم سنة الف واصل الى ابواب  
 الوزيريه فيمضي صل من وجوه الناس وروسا البويه مهتيا بالقنوات البياضيه موديا لما تلحق عليهم من الخدم مودنا بما هو عليه من الملمات في الطاعه  
 ورسوخ القدم مشاع حصن ظفر حجه واتاهم من حصن وعزم واتوا بما يقدر من عليه من الهديه يقعون باب جود حضرة الوزير وواسع ما لديه من الكرم  
 فضا عظم الجزا واولاهم من انواع ما لا يقدرون على وصفه ضعفا وغيره اموح عليهم ما لا يقدر من الاتعريف جماله الا بربهم وافاضلهم جميعا من المعالي  
 ما اسرى والجاه ونقلوا الى اهلهم سرورين بما اوتوه وبه افتخروا بحورين جاسما به قنلا في العشاير ورفقا ورفقا من الله بالاسم من رضائه وحبته  
 رخ اذا انصارا فقتل مانت عليه من الانجاره وبلغت الجوده من بلاد حجه وهناك تجتمع من الديك عظيمه الفروع والاصول ساميه لارتفاع ذات عرض طول يتفاني في الاما  
 بحواله رجل امتداد الغصانها واتسع مكانها فامت ارج الشديه اقلعتا بارومها ونبتت المساميه بعيدا فارتاع من حولها من الناس وحسبوا الله فتنزل لهم  
 حتى ادرهم من هولك ما ياتون واذا ذلكا بقراب الله بخوفها العباد ويزجر من التوي في الفجر والفتاد وفي يوم الله سبع عشر من شهر رجب وبعثت اليه مدينه دينيه وما  
 اليها من البلاد ويضاف اليها من غوار الممالك والمجده وديبرها وزيما اكارها الامجاد مجربين الهيم اذ هو اوفق اهلها وابق سياسه ساكني وعرا وسهلها وافر  
 الاكابر وميد بموقف طامع من كانا السلطان نصر الله عظيم فضاها ذلك كرم عند حضرة الوزير ولابنه ووجله به ملاحظه ورايته حبيبه انبت الناس قنلا فينا استعراة واتى  
 اجابه في اعظام اذا استنداه انوار مجربا لتكدر شام من جله رهيته نفيا لما يتوجه الحاسد الجاهل الغرور زاده على ما قد كان سلمه من الرمان في مبادي الانوره وازداد تجربه في  
 تقويم حاله وتاكيد حقه مقاله وشايعه المالكه المظفر بن الشوب وولاه الامير بن طهر وبنج صلاح ابا في ملكه الفائق وديبرهم طاهر وزيهم الماشهور وقررت تلك الحاله  
 عليه كل مشهد ومحضر كما قررت له من القواعد ما عير رسم ما ملك الزمان واستمر وخلف تلك الولايه عليه في الديوان السلطاني لاعظم الماكنه واولاده حضرة الوزير فيمضي استعراة  
 من ليد وخلص له امورا كان مقصرا فيها مع مقتصر فاستفاد هاهنا من حبيب الفضائل ومستوفى الخايع الاظهر ومضى على ذلك الى بلاد جامعا بمكارم  
 لوزير فيمضي حده وشكره  
 كان من المفضل العالي مستقر الحمد ومستودع المعالي عير الاعيان محمد حلي  
 مقابل في الما لاولا بالسلطنه والعبات الساميه العاليه الحاقه من جها من تلقاء الحضرة الوزير بعروض سيطه جامعته شامليه محيطه متضمنه لبيان ما فات من بلاد ارفع  
 باوضح بيان مع مانع وما اليها من بلاد الشرق وما استملت عليه من عقاب شام ارفع ومدينه واسعه وغن جامع نافع كنهه حصل لغرب ومدينه دينيه ويبدد لور وبلو القوي  
 المستعد بالمستطاب وما الى كل من سائر الممالك المتباعد لاطراف الواسعه الارجا والاكاف والرتن للملك في الاعقاب والاسلاف وامدنت في قبضه يدك الملك  
 جبر وادى عدل وانصاف وتحقيق مواهب الجربا لذلك سبيلا الى فضها فتمهدا لقواعد الاستيلا عليها وقاطعا لاسباب التمرد والخلاف ومن ستم في تلك الاوطان  
 من اسكار الشايعه واعيان انصار اوله العثمانيه وذهبت ظلال الامايه والاسياق واضربت من الاموان الشايعه مده التجاره والسايقه والمنازع والمنازع  
 وضابطه زبانيه اعدا والمخالفه تجا ربه اعدا ماضيه سالفه وما الخوف في هذا السلك من التعريف الواجب رفعة الى المقام العالي السامي المنيف



وادعته كمنه . اوجده من الوزر وارب تكلم بواب العاليه والقدسه . من بيق بوفيه . وعتد على ما لديه من الصداقه  
 بوفيه . صمى ما قرب به عنون من ابناء الفتوحات الشارحه . والاحوال المستقيمه على صراط السعاده النبوه الواضحه .  
 وصحب ذلك رسول عيون الخلف . وفنون لطرفه هديه بليق بالسلطات السلطانيه ذات العرا الشام . واجتهد والشرف .  
 في سبيل سنيه . فتمت مسجد خرم . ومذاكره ذكره . جدد كل . قومه ترمذ على ما عاده . كس . من  
 صاحب المصيه في دجود المعدل . وطوبى للمدات بها حتى ذهب ما نوارها ظلم الليل ودجور غيبها . واستمرت تلك المصاحبه  
 تسيا والسنه عامه بالاشهر رمضان استنير نورها من ارجاء دينه صنعاً ما بغد وما دنا . ولمزل ما نوز المصاحبه في ايام رمضان  
 عند ما نفي الزمان . ولم يكن شدة ذلك في صفا عاصم من الاعصار . وفي مثل ذلك اشارته الى نور الباطن لوزيري ودليل في المياد .  
 في انقائه هذه المدينه من عجب الامار الذي لا ينطق بسمه ولا سدره عكه ما عقب الليل والنهار لا في سبيل سنيه . عشر . عشر  
 في شواهد . العن الامير عبد الله من محمد الداعي المحفوي ومن له سر وسامه . وجوده وخطه وقومه ومن  
 سبب او شئبه سيرة حصه الزوال من شئبه . واستقر شجرته ونبعته وادي ظنر ذي الكرم والنهر ليتفرق في مقدمه  
 يتبعوا نوايه وقطره وتكثرت . وكان مريد يمد بالي وضمه سيله على البريه فامس لمعده وشاع به . فاستغف ذلك  
 لدعي ورامه . سادس قومه ذلك عنوده . وسبب وقطره . حتى رل بوادي طرس . فارتفع ذلك بوادي بني وله يه على السماك والغفر  
 ها لا من المذكور مريد شاملا . استدعي به ذلك الداعي من مواهب حضرة الوزير انعاما كاملا . رطل عليه ومعه طعاسنيه واما  
 من موجوده كل مرجه وفيه . وكان اعانه على ذلك الساطع من سائر اعيه ائيل من الفواضل الوزيري . ما توجاه من قصارى السؤلوعه  
 لانيه . ثم رجع حتى اورد في اخر ذلك اليوم من صاحب ركبه العلي من لعاكر وجو القوم المحبهم بالوضه المنيقه الشريعه  
 وركب حديقته . وذلك مقيم ما من ارجس يوم كانت به اعياد اعلى كحققه . ثم انه توجه حومدينه صنعاً لكونها مصر وجمعاً . وقع وطا  
 من روضه اليها . فافتحت بنو له في تحتها واهتمت طرقاتها وبناء . وكان حوله . في . دره . وبناء . من روضه  
 حرم منه الف . فاستقر قد قاموا باصا . وما زال مدينه ازال سدى للعالمين من مات مكاره معر باهره . وفي . سنيه . جهر حصه  
 نور حيشا لها . وانتفاء يد غومه صار ملحاما للبحر والعيه الاقطار اسلاويه عرفها كالبشره الاساد كانت في ايدي اهلها  
 من روكه حتى جهر منهم لفساد فوجها خلفها من ايديهم بلا بها . وجرتم تخلف بنو دلفتها بعون ذي الاكرام بلبلان . وحشد الحصار ك  
 يتابعه حلفا من اهل المصار . واندوا من اولاده المائه في سائر الاقطار . كوله الاموال كره صاحب الجدد ورب الفجار . من لالحير الويد  
 لا عظم الركن الشبيه اركان مولا السلطان العظيم الخنكار . وهو مريد مدينه قروا له ارجا وما اليها من المائه في الاحاد والاعوار . وانما مريد  
 سيد . وما اليها من قرب وبعيد ثم الامور عري . وسواه من امير سري وصيد باسل كني . كاشم احمد عند الباقي الجماعي والشع محمد الصديق  
 والشع علي الخله والشع احمد الميري والسبع عبد الله عراس السرحي والشع محمد اوزم كل من هو لاجاته الاوامر العاليه من كشد من كان  
 ولاته من لعاكر السلطانيه ويرحسوفه وعوايه للاعاطه باهل تلك القلعه السايه . وحصار من هاسر طائفه عاصيه . فاشالت الى كاحلها  
 لعاكر من كرا وكل عليه واخطوا ما كافوا الاعاطه الوافيه . واقدت اسودا لونا في اخذ من ناصب الحق فها احدى دايه . واستدارت هال السرحي  
 خرب اياما متواليه . وادبر على اهلها من بلا كاسات المنون واوحى اليهم من اعذاب يحيى لم ينع . وهلك من شجعانهم رجال واستوصل بالنيغ  
 من جالم كاه ابطال . وانام العذاب لوبال وانقطعوا عن المناصر والمطاهروا الحوايا من بضلاله فانه من وال حتى اذا ما سقط في يدهم  
 رعلوا الى النكال فحل بوحهم ونزل عليهم فزعوا الى طلب الامان ولاذوا بعتق ووزير من ملنا السلطان . وانوار ذلك الى سودا  
 حاضرم امير علي فغرض ما جاوره من لاند الحصره الوردى الفرساى والجد العلي فبلغ اليه الامان ولم الامان وانقبض اليهم من  
 لساخ وسلموا الزمان وكروا من حمله الرعيه فاذ افعلوا ذلك ولا سار لهم ولا جناح . ففعل ذلك السردار عتقى الارام وسلموا القلعه على ذلك  
 وسلكوا من لطاعه حث فجهوا من لساك . واستقرت اليد السلطانيه سلك العلعه ومن من حولها من اهل البلاد والمالك . وشئت من الحري  
 احسانا وفونا . وصحى باكل ما تنجى به القلاع محرونا . وشئت اسوارا شيدا . وجدد ما خلقه كحصار وهدمت ايدي كرا العتيق  
 لاجار . والف اليه من لاسا كالا بيذا . وفريقها دوزار حافظ . وترا له من كل باسل اربع وشاع لرب تحافظ . وتمت الفتوحات وكنت . وبلغ  
 فان سطت اليد السلطانيه في الاقطار المانيه واستعلت . وطالت الفواضل الوزيري يذا . وجرشها رها الفاضله الى المنار حردا . وتدا





[illegible]

[illegible]



و. لصدر رباب الجبل والنجمة . ولما شأوا في تلك العلية خلع على سرورهم الأمير حسين خلع عليه سنيه . و فوبل كل من وليك فيان بما استحقه  
من خلع اعطيه . و انصرفوا شاكرين كفضله الوزير في كل يوم وعشيه . وادعت تلك لاسلمه الحكمانه بعدد رعاياها للفاقر وطعن صفاتها الكرمه  
والكليه . و في يوم من يومه سرى في شجره من شجره . كان وصول ما اهداه امير اسر اعلى باشا الى الخضر الوزير  
بلعه الله من السعاده ما يشاء . و في اربعه ايام . فموت محاسنها ما هو . منها على من ليل المنسوبه الكرمه كل منها كامل لاله الجبله الكرمه . وعمله  
محبوبه من كمال الخنازه المنسوبه . وغير ذلك من الهدايا المستطرفه . والحق المنسوبه المختلفه . وكان لواصل هذه الهديه المذكوره بعض اعيان  
على باشا وهو فيهم الصدا لاطوره . ومعهم رساله الخاصه الوزير . وضمن الساعى لواصل حصه الوزير . وتكرار الدعاء ولا تنال الى العلى الكرمه  
عقلا مما اولاه من الراسه الشامه . وقرره على قواعدها البانته الراسه . ونظمه في عقد صدور الدوله واسطه . وجعل يد في الانام مانصه ما منظم  
ورثه في الهديه الخاد منظر . واطلق الاسن يدكر ما لفاق وان لم يكن من قبل شيئا مذكورا . ونحو ذلك من الاقوال المنسيه على خضر الوزير لادال سحر  
المسكازم الامعور . والاشاره ان هذه الهديه انما هي من ثمار وجه ما اناه خضر الوزير ذات القنوطه الدانيه الحكيمه . ثم ان حصه الوزير  
جاء على رصوله . وانه موجود فوق سرامه وسوله . وكافه من وصل توصوله . وبعاله جواب سقى الليل . وتكرار الليل . وبعث لخال . ويرفع لخال  
ويعليه اما المراتب والنازل . ورشد الغري لخال . وقيم المضرب الليل . وفي يوم من يومه سرى في شجره من شجره . كان وصول ما اهداه امير اسر اعلى باشا الى الخضر الوزير  
حصه الوزير . الى السواب السلطانيه العليه للما لتي على غا السابق طيب وصوله من ملك لغبات الكافيه . واهي عروضا ربه . يستحل  
على مقاصد كرمه ولفه . وحيات على رباب المناط لسلطانيه عيسى كرم الوارده الى الحصه الزريه السايه النيفه . وفي يوم من يومه سرى في شجره من شجره . كان وصول ما اهداه امير اسر اعلى باشا الى الخضر الوزير  
في يوم من يومه سرى في شجره من شجره . كان وصول ما اهداه امير اسر اعلى باشا الى الخضر الوزير . وفي يوم من يومه سرى في شجره من شجره . كان وصول ما اهداه امير اسر اعلى باشا الى الخضر الوزير  
وصفا لادال والارغامه . الما لتي ربه واسا محل ومقامه . كما يدق ظاهرها مراره الوال . وعلقم البار والشكال . وفي يوم من يومه سرى في شجره من شجره . كان وصول ما اهداه امير اسر اعلى باشا الى الخضر الوزير  
قابل لخال على بعض . اذ من شأنهم اهاب لغب الفنه في الامام والقض . فاغار بنوشاد . ونحو جبر على قابل سحاره . و اقدم بن سحاره على اهل جل  
للوزر الصال والحكام . فقلوا منهم حيله . ولم يوافقهم الا ولا اعتقد مامر . فالتف خضر الوزير الى اصلاحهم . اقبلوا المصلح . ولما اذ انهم من ان  
نحو بلبل روحهم . واعداوا به الى اهل مرحوم من المالك شرقا وغربا . وبعداوا قويا . مالا قدم على ملك القبائل . التي مدت يد عدوانا سب  
صايل . ويا قون الى مواقع هلاكهم بالكا . والقبائل . فلما علوا ما اودعهم به خضر الوزير . تيقنوا الا ناصم لهم من بطشه وليس لهم من دونه  
من دي ولا نصيره . ما دب من وجوههم وروهم على ما به اسان . وادعوا المسير الى الباب الزري لفرع باب الصغ والعفران . وماراه خضر الوزير  
في امره بعد بلوغهم البابه فزى على الصواب والاحسان . فازدوا الما به . واعمدوا لاسل الفنه في قواه . وغيروا كوا . بما اصرحوا واقروا . عظم علم  
حصه الوزير كرمه . وقال غوثهم ماصر فطاعهم من لبطش وصر ولفقه . ولما يق من منهم صدق الاما به وفطرا لندامه . و دوام الثبات والاستقرار في كرمه  
فعاوا في الطانه انما قتل . ولم يعوا بعد ذلك الى ما كانوا عليه من الما لادال . وفي يوم من يومه سرى في شجره من شجره . كان وصول ما اهداه امير اسر اعلى باشا الى الخضر الوزير  
لور رسل بعوض من ملك الشح ضمن تحقيق اخبار . و دفع اتيامك المالك والمصار . وما سلق ولاته . ويناظر رعايته . واندفع مرله هديه تات  
الخصه الوزير السايه العليه . وفي انما عرضه الشفاعه لملك بندرا حربه عمر على سحش الذي سبق حده . و اذ كان قبضه من ذلك المفره  
على يد سلطان الشح المذكور . وجري اليه ما جى سبه من كمال سروره . واعتقل بهدينه صعا . ولبث في اعتقاله هذا الى ان سعى في اطلاقه ملك الشح  
ما سعى . فشفعه خضر الوزير في اطلاق صاحب احوده . وامر ان يطلق من اعتقاله . وبعث في عرجاه وعتقه . وخلق عليه . واحسن اليه . وقبض منه  
رهينه . وادع من مرله الرهاين في قصر المدينه . وبقى في مدينه صناعيه نعمه وافيهم وعشيه راضيه . **فصل** في مبالغ صلاح الديار  
البانيه الى اعظم شأن . جاربه في اهل معاد لمولانا السلطان . بسى خضر مولانا الوزير وحسن تدبيره واصابته في التقديم والتأخير . واستغاض  
طيف شأنه وما اورد . وادرك في اهل من لاصان الكبير . وانشاء فيه من اثار الحسنه الذي لاسلغ ببلغه فيها احدس عظمها الرمان حق اضحى  
ملوك العصر كل منهم يقتني اماره . و هي هبات ان يدرك شاهه اوشق غبار هو اصبح النار في الخلفه عن مدامه مرات . ففهم السابق . ومنهم الاصح  
ومنهم الطليه . ومنهم الى سبه ونهايه السابق منهم . لا عارف مقصود . ولا غتراف فيض خوره . وسارت الركان نصيبه . لا فاقه . وتناقلت  
او صافه الرمان . وابتست الاسماع الحديث مكارمه الذي طب وراق . وبعث للنفور الى مشاهدته عظيم الاستياق . ولقد فاض لنا علمه  
الى ارض لحد فاداه . و طيب حله ما انقذه في الاما ليم وما اسره . ولما اربع . ودر سلطان لحد اعظمه . الى ايتاه المحرم

و قد جات نجات السنا على حصصه مولانا الوراء الاكرم و احدى اليه من صفات خلا له و بمكانه ثابله و جميل جلالة ما انجبه عروضة  
 راغرا عتقاده مكنه و باده بان حاله و ظهر عريانه و مولاه على ما هو عليه عند جلالات الدنيا الاكبره سلطانا لهند و عظم امه  
 الاشهر من الملوك الكائنات و الاختصاص عليه الامانه و اى مقام لدى الملوك العظماء ارفع من مقام لونداه العظمى و اشرافا و امواله  
 و هو سائر حرد معتقد و عليه موعود في ملكه غريب و صدقة و اوزار و نازق غر ماره حضره الوزير ادمانه حرد و غار و و لم يفر  
 ما له من الاموال و البناير و التي لا تكاد تحيط بحصرها حسابه و شان ذلك الرجل في ذلك الدار و علو مقامه و فاسمه في كونه ملك الهند  
 سابع ما يره و يثق له بحر و كوكبه و قد ضاهاه سلاطيه في ذلك القطر و ضارح ما و كره و ما مثل ما لديه من الاموال و ذخايره و لكن ما حوا من لايه  
 و حوايره ثم انما رقل هذا الاسود و الدخاير من غير اعدا حرد و حجه و لاعبا كره اذ شل ما لديه كره على اقتنايه الملوك الاكبره و لانها غننامه  
 و لو كان من و نل هذا الموت و حمامه و غايه ما يقدرت عليه من بجاهد السهم و صدقا عما سخر اليه و خرج الغصص على ترك ما في ايدي الخاير  
 ارباب القناطر المتقصر من الذهب الثقات فاحدق من هم المقادير و لا رضى و مع ذلك دون لا ردياد فكيف فاحدم لو اوفاه غير كوكبه مما له  
 العبد و مراه من بحر من كوكبه التي ليس على شانه من يده مع كونه اهل و له الوزير العبد لاجل و انه سعد عليه ما له و ريشه الخط من  
 لظهور انقاله بل ينقص على امواله ما كاسق على القطار من غير اهل و لا ابطاه و لا الفات على صوت و اخطاه مثل ذلك كوكبه  
 عز و كوكبه فاقصره الملاحظه و لا اخطاه و اقبل ما له الى بند الخاير و اظفر مقطوع من غير خفيه و لا استعداد جف و مع ما اثنا به في امره  
 افشترى و و بلغ الى البند المذكور ما سابع عشر رجب سنة الف و احدى و مائة و ثمان و ستين و استظهره استتله في صيانه ما له و نفسه و غيره  
 و له و عرسه على ما بلغه من العادل الورى و القام لا رضى اليه و شايح احسانه الغامر للبره بفيض المني و قد اذ الشوق على رده طلع الورى  
 و سبلان السعاد من حياء سيب و هو غير شاك و لا متردد و ما جاء به العلي الكبير و لا خاف عليه احوال الناس على اختلافهم و سائر احاسم و اخصائهم  
 و يبلغ عدم و انما فهم و اهور وزير الملك الهندي و قريع سلطانه و الشار اليه في الرئاسة و عظم شانها و كانت مع ذلك مشاركه في العلم و بوسه و  
 و يد طوف في ناول المعقول و المنقول و اقطاف رهوره من عصونه و تقدمه على غيره في علوم الادب و احواله لعيونه و اطلانه على السور و البنا  
 و ملاك العرب و الحزم و غرايه كاد ايمان و غونه لولا استواء الطرب و استماله حين التي محدث مكارم حضره الوزير اشرف كل صفة بعاله  
 و وجهه اليه سعى و ابرقاله و لا رغب المعصيه و الورد و حرد و كوكبه الى بند الخاير و ذكره في الحيا و له و ما له على اخلاقه و رغبته و رغبته  
 انما اذاع الى اسس مدار الخاير و خاص مولاه و القام ما رداك البند و نظم احواله و كان مريدا لمقر الباي الشهم السنيه و تيل لايان و اطر و بما ليمان  
 على جلبي و ستر رعد الاصل على افضل حاله و تحصيل ما استنداه من لظهور رفعا ما لديه من لائقه و حط المورثه و عن يرتاق به من لمانه  
 اذ قد اوى الورد و سلطان لاسلام و متجفع على و سائل انما لا على معار له الى انما اكون و علمه الاعتصام فادرك ذلك لم يملحهم الى ما تقت به  
 لا و اس من الاكرامه و منه له نسف في بند الخاير و المقادير و نقل من لمركب البند انقالا و احواله و لا لا تغد لا تحصر و عرض الحضر  
 الوزير بابه الشرف كحضرة و حلاله و غرته و رجت الا و اس الوزير ما لونه نال التقدم الى العتاك الكرمه السنيه فجهت عرو كوكبه من بند الخاير  
 نحو سرح الوزير الذي هو مشنوع الفضل و على لود و السحابه في اسود العشر عرسه شمر شعرا في الورد و سائر اباد و له و اهليه  
 و امواله و ذخاير و جميع ما يحويه و ما بلغ في مدينه تخر ملقا مولانا الامير الكرم الخطو السهر حبيب مولانا الورى سوي و اشراق  
 و كرمه اطلق و طبله اطلق وضعت نجات مكارم ابيه و تمت رسم شمله على و رض اطلاق و اذ الله ذلك لنسيم باصدق حديثه الذي روي  
 و ازل العود اذ ارفعها لسانه و اسعه السج و الفاء و قد راله فيها من واج الصافه ما و اهل و اسناه و منها الحقه عزير شاه بهديه و اجاد  
 اليه مثالي ما اهداه من اعظم الخفا السنيه و لث له مدينه تخر ملقا و ايام كانت مشاهد عن و في لجل حصره الوزير و سليله الملح الحار  
 و لا اربع لخرج من مدينه و مره له حالات جمال و دينه و ليجل اقاله الرسته و و لعل عليه و على اولاده و و افاضه ما له من الجود و فوق في المظلال  
 و مراده و سار و هو شاكر لاختلاف الامير في قريه و استعداد و ما طوى المسافه سيبه و قرب ما بعد من ليار لعيه و شمس و و مما و لاي  
 و جد به احسان حصره الوزير و مرجا و مسهلا المان و لرمه سحان و و حط اقاله و رجا له في ذلك المكان اياه كتمد حصره الذي روى  
 الفخر و عظم الشأن الامير السامي عر المكارم الرخر الظامي ستان بلك من ملقا حضره الورى و سراسل من يدي مقدمه للقائد العر و الخطير  
 حلق سلطانيه و سره سبه خاقانيه من الساج الفيس المخصوص بكل ملك هارم و عظم و ريس و من ليل المقريه و له كامله على الملك  
 و العده حلق على عرو كوكبه على السيفه و و سرح صده ما شهد من ملك لواءه لانيقه و و سرح بعد ذلك حصره الورى من قصر المعبد



الى لقاء عر رخان محبش ما عليه سر يد. وقا وزيد بنه صنعتك الخنود. ذات الزامات والاعلام بالبنود. قد نظمت بين يديه الحاي  
كظم حواهر العقود. ونضد والي سرايل المجدد المسرود. ورنيت زراد قاتهم باحمرينه. اضات ماوارهاكل بلد ومدنه. ووافا  
الور المذكر في طاهر مدنه صنعاه. فاق كحضى الورد رينا وشفي به قبا وسعاه. ووجد عوميد ما كان له قديما جدي وسعي. ورجل مع حضرة  
الوزر الى المدنه المحبته. في غروب مجد واعظم اتيه سنه. في اليوم الثالث عشر من شهر رمضان سنة الف واحد  
وخللا مشهورا طهر به جلال الدولة العثمانه وادركت منه البره وبهد شام اعظم الملكاهاواحدوا. ولما استقر حضى الورد رينا  
سلطانه واستوى على عرش مجده صدر دوائه جلع على نروكو كمن النفس باج بلسه رب الناج. وكذلك طلع على اولاده وبنيه  
وابتاعه واشياعه ومن بليه جلا مفتته الاطواع ذات سنه وبها وعلو وارتفاع وانزل في دابق قد اعتد لتزوله وقيات لسكونه  
وحلوله قد اودعت سرور من فوقه وعمارى موضوعه وبسطا مفروشه واراياك مرحفه مسقوشه وستار سديسه ومسك  
عبقره ومحمد الكمارى به بجالر الملوك وناطها الوفيعه السنيه وافرد لاهله داراخرى تشمل على الات وفرش وسررا عظم شانا وقطا  
واجى الى هاجن الدارين من انواع الكفانات ما هو اغز دمة واسع محار ومما جهر العر المذكور الى حصى الورد الماها المستور عليه  
سنتونه تشمل على حواهر منه ودرر مكنونه اعاد اليه حصى الورد ما هو خير منها واجل واسنا واهج وانها حتى ضاع ما عند عور كوكه  
في خا حسان الورد اعظم كما مضى القطر في اليم او الغره من الماوى البحر الواسع الحظم وما قاله سر كرمه والاخلاق والشيم اداها  
ما يهديه في جنادس الظلم واستبان له معظم سان حضى الورد الاكرم فوق ما يعلم وما اذنا الدنيا وعظم ما اوتنا لورد سير بالنسب  
ما وية حصى الورد واستلاد حاله شقت الى الناس حتى وحدته. وكنت كمن شق الظلم الى الصبح.

ولما ايت الماها اللد مادحا. اجاز وكافا في على المدح بالمدح.

مفتح دهر لم يكن جن به. ونزه دفر كان به على المنح.

واما عرشاه المذكور مشهور بالحضرة الوردية ويرة البهاية كل سكن وعشيه وتخلي من تلك الصايل كمنيرة مصيه يشهد لسان الكمال  
كل معج ما هو عليه وتسميته من عارفها الافضليه كل سعاده سنه وستدل عما يده من الامات الملكية على جلال حال الحضرة السلطانيه  
الوردية اذ كان حصى الورد مطهر الملك الحصى الكرمه القدسيه وقد تفرغ عنه ما اجبر اياه هذه الحصوره وكان ما بلغه عظيما لا يقدّر  
احد قدره لما شهد خبر عيانا راي هناك ما هو احوال خط الواعظم شانا وافان على ذلك الخا اياما حتى قضى من الحصوره الوردية سولا واما  
ولمادت ايام الحج وقرب ميقات الحج والنج التمس من حصى الورد الاذن له بالارعاد والمسير فاذن له فذلك ومهله فواعد السمر  
وما يحتاج اليه السيار الى الكا واما ضريحه من مجال مواهبه ما يبر له المسالك وودع حضرة الورد العظيم الماها ساكر الما والاولاد من بين المتوار  
المنذار له ثم شاد افعاله ونقل من لا ودار الاكوار وخارج وامواله وسار ما عليه وابتاعه وخوله ومن بليه وكما مر بليه واتهم  
واخذ بوجد هالك من احسان حضرة الورد وما لا يحصر ولا يقدّر ولا ينكر ولا يحصى. ويشاهد في انفس امر الورد على باشا المنح  
ندي مصحح وكافه ما كها القام كحفظ عورها وكافها ومساكها الناطرة احوالها الطامع لاموالها المتكلف محل افعالها عذبي احسان الحضرة  
الوردية وشو بها وافضلها من حضرة الورد عذو او شريف حطر لكتحاله الذى اذ له فيه محال لا استحقاق هذه الولية كدهم احلا  
لليرة هذه الغاية فاسعه حضرة الورد الى قضايه وفضل عليه بامله وطلبه وبعاليه سجنى سلطانيه ولوا ومنيف شريف عثمان  
صحة الحام لهاي جعفر اغا ولما بلغ الى خمس سنه صعد السقاء كيا باشا لاجلال العظم باضا لكلف له المحصر الورد ساكر المنح  
فعلى سكن وكرد حن. وشو بريد ذلك لسجن على المذكور ما علا قدره ووقع به. وفي اليوم السادس والعشرون من شهر  
من هذه السنه وحده حضرة الورد من بعايه على اعيان سنا فاه الى ما ولا سلطان الاسلام اقام الله مدته على مر الشهور والاعوام  
بعرض كرمه ذات مطالب عظمه وانا وشارحه عممه وفي اليوم السابع والعشرين من شهر رمضان سنة الف واحد وحل  
الحصر الوردية من بابي لاسلطان لاسلام وحلفه البره للحاب السامى حبيب ابناء ماوا كرمه وراآت سايه عليه وسيمه وطلعه  
سنه سريم عظمه. وفي اليوم الثالث عشر من شهر ربيع الاول سنة الف واحد وحل لاسلطان قاطبه. كحضع كل فرقة معان  
مناصبه اذ قد سبق من به سمار ومنه خبر وى مشاد ما سبق حديثه من لا غاره على بعضهم بعضا واماى منهم من المناصبه والمواشي  
ولما اسقرت عاينهم بقصر مدنيه صنفا اثنوا من الفساد والبعث والحاديه. وفي اليوم الرابع والعشرين من شوال من هذه السنه

[illegible]



القضاء. والقضى به النظر في لدن في الما القضاء وفي اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ وصل الى مدينة صنعاء  
 امير الامم علي باشا صاحب ولاية مدينة صنعاء وما اليها من بلاد مشرقا لخصم الورور والمؤيد نادية بلليل الخطير اذ هو دليمة وسريع  
 منامه ومقيم سناء ودفعته وكان يوم دخوله يوم مشهودا. وظل المعادلا لوزيريته على البرية مستوطنا ممددا والاعلمين باحسانه ووليا جودا  
 ومثل بين يدي لوزير طبع عليه خلع القدم شريفا وتكرما وازدلفا لدوا ولفقت له من لاكرها وكانت مدد ولايته لصعد وكالها في محنة  
 نعام الالهة والادامى السلطانية بولائه ببلاد كجسته حسماء عرض به حضرة الوزير في ذلك فاقام بمدينته صنعاء اما **فصل** استرقا بخبره الحضرة الوزير  
 رستاه حنت مستقلا ومقاما ريبانية حديثا رحاله اليها لك الحشبه ان شاء الله تعالى **فصل** اعلم بها المخرج للبيت  
 المتامل لصدره لمان معكم مصيب الله جعل الحياه الدنيا مشوبه الصغوش واوطيا مطبوعه على الاستحالة والاسقال من حاله الى حاله  
 ان افترقوا بالاقبال وبررت في غلاله السعادة تيسر وتخال فري اذا ذاك اعدي عند خاتمة الغال وما اسرع فلو لم اعز ذلك الحال فليحاذرها  
 اللب ولتقضى سهم رزاياها النافذ المصيب لحته الاعتبار الواقيه من حال الفعلة المغييب وما اضراها باخترام نادا المنجه واداره رحي كبريه وقته  
 ليس لها نفال سوى الاجال المنخرمه وتبدد عقود الاحوال المنتسقة المستطمة فداست قتما لسر كاحام الاجا عطا ما ورما بقلده رطله  
 وربا لهما فلم ينج من شوكها ناجي ولا يتخلص من شرها احد حين يفتحي ولدا صم مغرمه بشن غارات الابل على كل ماجد من العضلا وهام من الكرام  
 الكلا وحليل من ابلا فاسهم لاس هو اخذ نصيبه من حكمها الذي شغل البرية في حال سرقة وغريمه ولما استوشقت الاحوال الصلحه كحرم  
 الورور وساعده القدر على ما رور بقدره العلم القدير ايراد الله ان توفيه احوال الصابرين على ما اصاب كما دقا اجر كل محتسب من الاراد بعد حساب  
 بعض روح وله اليه وصو الى حضرة الورداب بعد ان كلف فيه شروط الخبايه ووزيره الاصابه على كل عصابه واستوى على عرش الكمال في حال  
 في بيدان لائقان وجمال ليعظم بذلك الرز الموجب لعظيم الاجر مدي الكرم والجلال. ونادى حضرة الوزير من واد الله ما نال. وكان بلغ خبره قاه  
 002 ذلك المذكور واستقاله الى احوال المالك العفوره في يوم الثلاثاء العاشر من ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ وكان اذا ذاك المدينة على حال  
 فاما ولايتها وما اليها من الما انم قيام صدر عدي جود عن فحدث لنباء وفاته في قصر صعايل ولسا بالمدنه بناء من لورعه سلب لوقا عن كل دية  
 وقار وسكينة ونفرت العيون مدعها عيون وادت النفوس من احوالها عليه مصوبا كنونا وحاضره فاته الى حضرة اليه وقد ادعوا الاسا  
 والابان الذين هالك في شرفه كان ودفن بالخراف حتى ياتيهم الامم من حضرة الوزير صاحب السعادة وتعالى لاشان سقر وضج وله حيث يريد سايه  
 الله العز والكيد حين انتهى هذا البابا العظيم الحصر الورور العجم طهرت علمات العصمه وبيدت منه ماهرات دلائل البثبات عند ودود الغم فاته  
 قابلها سبق به العضا بالقبول والرضا حيك في صحيفه الابرا والصابرين على حكمه به بهم وامضى ثم امر كتحذاه بالاحكام والامان والانهاء والطم  
 والرحمان الامور ستان فاما من حينه وساعته الى مدنه تقى لقل دات وله الامور المرحوم من حث اودع الاشرف مكانا كرم موضع  
 على ما راء الامير الملبد ستان بك ولعمري صرحا قطرة غاليه الناطاه من الرفعه واللسا ونقروا لك من لاسودا لوقا به حصول الثواب والانتفاع بها  
 دنيا ودنيا صار الامير من يومه ذاك وقد دعا وامر حضرة الورور المالك مجدا في سيم الذي بلغ الى المدينة لفرع النور والراح والعشر من شهر رشتا  
 ولم يزل يكثر اسوفه لفرع الامير المرحوم حتى تبقى له من صغاه مدنيه لفرع حاله مشهور معلوف فها به صرحا وقيل الامور المحرم من المهاد  
 الهدا لفرع نوا الله ساكنه من كنهه من لاسيما. وذلك بعد وفاته بستم عشرين يوما وكا لا يتد انا سيب القيه في اسبوع من شهر رمضان  
 في يومه من ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ فاما على نفع تلك القبه باحكام وانفاق الى ان شيدت اركانها وكل اموالها وشانها وبلغ ارتفاعها نحو سعه  
 وعشر دراما وشذ ذلك عوض ووجهها ثم طوله وكو ذلك اربعاعا وانفا واشتملت على كالات عديده وحاسن لا يربح على امر الرما وشيبه  
 حديد واصلا لها من افعى المفيدة وما زال اهل الفضل من لقا وظليه العلم وارباه للكر والدعا ودي الاحوال الصالحه المحمده ما اظن لفر  
 وبلغ المامول وعز الحق تعالى في خلال ما ذكره من اسلى لفرع الورور اسلاما احسانا وفاه وله دي المجد المراج الاسنا بالبر عرض به ولم يزل  
 منه حتى مضى ستم سمان ومضان ثم شفاه الله وغافاه ونفقه ومع ذلك العارض لم يتخفف عن الناس. ولم ينفق منه المعروف والمناون  
 ولم يظهر منه ما يكون مع المرضي من التبرم والجرود وسوا الاحساس. بل ظهر منه كل ابيه من الكمال كبرى. بدلى على انه افضل خلق الله دنيا واخرا .  
 في الورد الخامس والعشرون من شهر شعبان من السنة المذكورة ووجه حضرة الوزير ولاية مدينته صنعاء وما اليها من بلاد مشرقا  
 والوجه عوضا عن علي باشا الذي صرف عن ولاية صنعاء الى ولاية ارض الحشبه. المقل السامي مصطفى بك فضى حسب لامي لوزيريته اليها طاعيا  
 بحضره بآدم اشار غاه وفي اليوم الرابع والعشرون من شعبان من السنة المذكورة امر حضرة الورور المقل السامي على باشا المسمى الى مدينته

[illegible]



ما شاء . ولما ما يراهم ثامن لافتر معادله ما نشاء . فلما سافر شيئا كما حل ثامن السعادة في هذا الزمان . ولا بلغ الياناس روح  
الانسان كابلغ البنا في هذا الزمان . فما اول حضرة الوزير ثامن بابل لسان . وما اعظم شمول معاد لسلطان الاسلام به في المدة والديان  
ولما من اهل اليمن ثامن فيهم من فاضلكم للجسام . وما يدرك لسان . فان حضرة الوزير خلع عليه وانشاء . ورفع قدره بما جملته واليسه . ولما كان في  
صحابه من النوايا وسعه وانفسه . وفي هذه الايام رجع الى الحضرة الورية خبر بقدي بعض فائيل صعد على جماعة من الحجاج الساري  
الى مكة من طريق السراة الساري لهاة ذلك المنهاج . وما كان من قتلهم الخبير . ومن معه من جماعة الحجاج وهم حم غفيرة . وذلك ان الحجاج لما بلغوا  
الى مدينة صعدة المسمى اخفا خراسان من القبايل ما منون في افنته من حدود الاحب والعامل على ما جرت به العادة في كل بلد . فاشد  
لخفا خراسان شمس من المطبات . وزعم انه عثر على طريق للمار سبيع للهاب . وسار بهم وهو واقف بان رفيقه لا يضيق . وسيله لا يصد ولا يمنع . وما  
علم بان الامام علي بن ابي طالب قد صعد عن سبل الله جماعة من اولاد الشيطان . واخذوا في قطع طريق الحجاج . وقعدوا للثالث في مرصد الشراة المجمع  
لما انتهى ذلك السفر خفيهم الى موضع يعرف بلجاده . ثار عليهم من ذلك المرصد يسا سليمان ومن معه من وادعه . وبان الذر ارباب الشيطان واتباعوا  
بغية وغية وفساده . فقتلوا من الحجاج نحو خمسة . ولا يشعروا انهم اختاروا الله لم الشهادة . وسلبا باقون وكل من منهم منكم . وبان من تعدي عليهم بعض عالم  
الغيد والشهادة . ووصل صوصل من الملويس والطرحا الى مدينة صعدة . مستصفا خاوي الى المدينة من عدوانك الطائفة الطائفة الممنوعة  
ومنع باقيهم الى الملويس . ولوراية ستصخر من معادله المصخرة المجمع . فوجه حضرة الوزير اذا ذاك الى ناحية العساكر وبعضها . وتجهزوا  
وحثها لاخذ اولك اليوم المصدق واحتاث شجرهم ونفي خبثها . وادمم الحارث والازداد . وامرهم بالحق في اخذ طائفة الاجداد . وحل في  
ذلك العساكر المنصودة برب العباد . عن الاعان لا مجاد . عينا غافا في باشي وامره . ما يكون على راي الامير مصطفى . والى مدينة صعدة في الاصدار لا يرد  
ولا يبلغ ذلك الجيش الى مدينة صعدة . اخذ الامير مصطفى في تقيبه الاجداد . ومضاعفة ما احتاج اليه من العدد والالات . ونوع الموسعة حتى اذا  
استوسق له في ذلك الشأن ما اراد . انذلق بهم من مدينة صعدة انذلاق العضب من قبايلهم لا غوار ولا اجداد . ساروا الى استيصال اعدائهم  
الطعام الاوغاد . فلما انتهى اليهم خبر انبعاث العساكر السلطانية عليهم . سوف جداد لجوالة الحرب والفرق في كل شعب وواد . واخفقوا  
على كل جاذب وباد . وما وقف احد من الناس على خبر . ولا اطلع الباحث عن احوالهم على من لم ولا اثر . مع التفتيش على مطان قراوم . وتبع طرق قراوم  
واستنشا اخبارهم حتى بلغوا في الحث والنتيق . والتفتيش الى الراجح الذي على السكان . فعملوا اذا ذاك استدارهم تحت جناح الشيطان . ولما يرضيهم  
المحضنة في اخذ المواضع وشرا لاوطان . وسوف يخص عنهم ذاك الجناح في اقرب مد وزمان . وينقض عليهم غمقا لعقاب بسيوف الابطان .  
ولما استنشا العساكر السلطانية من اولاد يسا سليمان . لا بطر . مما اليه من اجل العدول . رجعت السيوف المويده الى مدينة صعدة . واجيب من سبعا  
الكمين من ذلك اللعين في اسرع وقت واقرب مد . وفي يوم خامس من شهر ربيع الثاني . كان سبيل المملوك الساري  
حسن الدولة سحفة . وهي بلاد الشرف وكافة مغرب ومشرق . وما لك قلعة عقارة . وما صل ثامن لاجاد واغوار . وغدا اليه الاغا من طرق العدل .  
ولا تخاف عنها العقد والمحل . وفي يوم السابع من ربيع الثاني . خرج حضرة الوزير باجده الى الروضة الغابية الواقعة بغواضه وفصله  
وتبعه اعان لورا . وسال اليها بالصدود والروح شفعاء ورتا . ونصب حول وطاقة الكرم من ليام جملة واسعة كبرا . وكلف على يابه الوفود  
واخذ بحريه الشامل وسعد الكمال كل مجهود . واشتارت ارباب الروضة ما اولاد حلاقة . واسفت حدايقها نحو دجوده عن المرن وغداقه  
ولقد مال الصغفا والمساكين من صانف بر ما دون ما لله قد اعطاه من خير المدارس بمقتضى استحقاقه . وصرف عنه التوس والانتلاج . واكثر  
الى سبيل السعادة واقوم سراج . وفي يومه . كانت ولادة من كمي المرحوم الامير حسن بن حمزة الوزير . وولاه مضجعه . وقد سرجه  
في سبيله من ماضى لغات وسعه . وكانت ولادتها في مدينة ناعم . جعل الله مولدها دليلا على دوام المجد والبر . وفي اليوم السادس والعشرين  
في ذي القعدة سنة الف وستمائة . وصل المقر الاسما والرياسة المنيهة السامية العظما . الامير سنان بك من مدينة لقن بعد الفراق من غزاه  
القبه الماركة التي بصت على جميع حي الامير حسن جعل الله من احمه اليه مواصلة متدارك . وكان سبي من قراوم لاواس الورية في حال مرضه من  
معه . واشد عليه حين اخذ سله ومهيجه . وهو مع شدة ما يقاسيه من ذلك لم لا نفق عن الحركة لحيثه المسترعة . مرايه الامور والوزيرة . واشتد  
الى روية حضرة الوزير بلجلا غوته البدييه . حتى اذا ما بلغ الى قرب نمار . ازداد ما به من تلك الشكا . ومع به المرض مواصلة الاسفار . وعجز عن الركوب  
وشق عليه الاضطجاع . فزال من الى اهل على الاعان والجنوب . ووصل الى صنعاء وهو على ذلك الحال . ولما بلغ الدار . واطان وقراوم . انما حضرة  
الوزير بالطائفة وعادة ما كرامه وانعامه والخافة . فسار الى الامير ماجده . واتاه بركة ربه حضرة الوزير من به اعاشته ومده . ولم يزل من

السنة في ريد العافية بدينه وجسده لله اعلى صحته وعافيته في السنة ورجعته . وفي جعل حضرة الوزير في هذه السنة اسير في  
يوم وكان اذ ذاك والي دينه زيد بها كما وامره حضرة الوزير بمصاحبه المحمل الشريف والقيام بمن يحضر معه من اهل اليمن من قري وصغيفه وافقوا احرام  
ورعايه العظمى في يوم آذيه والملك التواجد شان لا ياله الا السعد اما القربى من بيلرباب والي اليمن السامع من سر في السحر الحرام في سنة  
ومع حروب ما في شواط الخوف الى المنصور ومضاف قبال سنان شارع وسيد سلو يشهور اهل الفقه في ايامهم فوق الملك  
مظهر في الشوع والنزق في الحرة وفي في اذلال الملك ناصر احمد الى الجدا السامي لرفع والعداوه فيما سوا من الفقه من هذا مقدم ولا يرح  
صدورهم من الاصعاع تغل في الحميم ومن استصرهم على الاخر وغلب اذكي نار الفتنه وشب وسهم منهم وثلب وقتل وتلب في اهل الملك  
وقلبهم على اعادة طهر الحن في عدة عسا وقله وسطا وقبل ما يصلح شانهم اكد عدد وانهم ولعل ذلك يدعو صالح من اسلافهم اجبتهم  
دعوتهم نصاروا الماصاروا عده من الفقه والشارع والحالات ولعل ذلك سهم في المصاف بالسفح لو كثير وقتل مدوسهم وصدورهم ربا  
لكل منها لادى قومه معاه جليل خطير ولما ركب اخار واقعتهم الحصى في الورد نظري في سداب الفقه فيما منهم ما هم نديم وتصلح احوالهم والافهم  
فوالدا لفعالهم بالنذر الحن وعمر من نيانهم ما يدور منهم اذ اخا ما منهم رحمان على كاهل الانصاف وسل من صدورهم الصالحين  
الشارع والاحلاف وعقد منهم الدم عقد اسير ينقض منه مبرر وسلك بهم طورا بالربعة وبارد ما روجه وعقد من سيف السلطان لا ينطه  
وناسقنوا صديق المقال وعلو ان المقام مقام جد لا قبل فيه المجال انعقاد والحصى في الورد بنوا صيهم ودان لما عكم به دانيهم وقاصيهم وادعو  
الامر وان اسر منه خلاف ذلك متمدوم وعاصيهم في السيوف الخاقانيه ما يغفل المحبوب ويدها لتشايب من المشوق وفي اليوم الح  
... .. كانت وفاء الامر اخادي من الملك ناصر احمد ملك الحن وعيد قومه عن يد وكأني لاسر المذكور داخل  
واقدم لشجاره من وهو من سلة الفواصل الوزيريه ما يغما وغدته بايغ وها وعظم اكرامها وعقد له في الشريف والنفق  
العظم والسيف وجري في الاذهاب عري اقائه ومن تملته الابادي الوردية من اهل زمانه كالاسر مظهر في الشوع الذي هو من الماديه  
وانتصروا في الفرج والفرج وشراجه لاسر حيطر ناصر احمد وغيرهم من شام حرد المادي عن يد والنفق في ايام حصص الورد في عا  
الحمل لاسر بعد الحشر والدم في مشرد وانقوت الموت المذكور بدينه صفاء اذ كان لا يرح منها كفا لشرم وردعاه وفي عقبه حريمه  
غريه مديه صفا جبر حريمه من قبلها ك وتصلق منه حصص الورد ما حواجل قدرا واعظم نفعها والمايو انانية عشر من سنة  
من السنة المذكوره وصل الى حصص الورد الحاصل السامي الشهير عثمان لما مر من لاسر لاواب السلطانيه ومعه اوامر شرفه وولات  
كرمه رليه . وجعل منيه . وريال من عظماء الاما السلطانيه مصونه للرعايه في فيه وفي الورد ... .. سنة  
انفق ومدموب لاسر لا كد حصر من الملك ناصر احمد وهو احاد لاد الملوك الذين والى الجانب الدوله العثمانيه واسطوا في ملكهم  
اسطام الوردية السنوك وكان المذكور في خدمه انصار السلطان شافا رجي له ذلك من الله تعالى عفا وعفوا ثم انه دفن في الحب احبه المادى  
ذكر موته انفا ووصله من خلفه من الصدقات الوزيريه ما اغنى فقيرا واشرفا فافا ولما ملك هذا المير لاد المذكور من شواط الخوف اصاحا فافا  
من لود عظم الاعراج والخوف ونزلهم من الشامة ما نزل من الغل ونهايك شامة المنا بد غطا وقهره اذ كان المذكور ان في يومه ركب  
شاميين ولا اعتصام على مرشحين لا تقوم مقام احد ما سوى اجهما الامور لا يجد وهاس من راجد فانه شكاك المعاند وشي خلق الحسد  
ولما وصل في اعاب من معونه المخلص الوردية وكا ومن قبل في الخوف ودياره النارج القصبه مدع من قلوبهم الحزن بمشاهده عزمه حضر الورد  
وخلقه العاقل الحسن واما انهم من فواضله المدا ركها الفرائض والسنن ووند وهاس المذكور سحني سرب ولوا باسم علي ينيف خلل اذ عقد  
عليه عقود الكرب ويخل به من المحرقة اعلى الخاص واسما الوقت فخرج بمصل الله ومصل حصص الورد كسرهم مجبورا وصدورهم بعد الكرم  
فراخ ورواه وفيه ... .. من السنة المذكوره جعل حضرة الورد في انصاف معي والودعه مدخلا كرم  
وجوله من الملوك واباعهم والا كرا وشاعهم جمع اصبح شانه في الدهر عظماء وعت المدينه محل على روح النماء وعطبه على مواقع الجوز الى عام  
اسماء واسقر بقضي صفا كابدرا لام ثابت في الحكم يقضي بالمعادل فيما وشاما وشرقا وغربا لاد اسماء وفي يوم ... .. واهشور  
من السنة المذكوره امر حصص الورد بعقد لاسلطانيه اللهم وهاس ناصر احمد انجاز الورد وكما شام لاسر عند  
واحرى في ذلك من العرايد وجعل التوايد الواجبه لعقد التوايكل معتاره ذلك لاسر المذكور لثمت به الحسد ورق له المعاند الا ان في كاد حضرة  
الورد ما به سيرا العير وبلغ المسقى عايكل مرام خطير وفي موطا لعتاق الحرة الاشرف وامنوا سعاد حصص الورد في الاذلال وكاه



والاستضعاف. واستمسكو من الدوله الحافيه بالغروه الوثقى. وانقلبوا ظاهرا من على معاندهم حقها. وكان في ذلك من احكام  
الدينه الصادر من حصص الوزر. احكام ليس للسيه نقضه بالصلاح. ويفضي اليه بالصلاح. ويكون عنه صلاح امر الحكم ودرامه  
حربا القى. وفي اليوم الخامس عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٥ هـ. بلغ الى السجح الوزري من سول سلطان الشجر  
من بندر عبد الله الكثيري. يعرض قضى خلقا من اهل الطوا. واستقامه المالك المذكور من اياه على قدم طامه الله ورسوله وسلطان  
بسيطه راوي. والحادثات لديه مقطوعه. لاسباب منصوبه الغيا. ويشمل ذلك الغرض على التماس امر من حصص الوزر اقتضاها  
وزريه قضاها المطالبين فضلها زادها الله حمدا وفرا. وفي التاريخ المذكور كان لا تتدافع عماره مناره الامام صلاح سر على طرقي  
وزري بعد استكمال نقضها اذ كانت فيما مضى من الزمان وسلب معوره على اساس من شتر كاضعف. وارتفع عليه سكرها لحواليه. طاع  
لهم بقوا عدا على قتل ذلك السمو والارتفاع. فانجحت المناره من جوف نصف ارتفاعها انجأ فاجتأ. ولم يزل الناس من خوف وقوعها يقاسون رقبا  
مدتها. ولت على اعرجها رماطويلا. ومهما تر عليها زمان تصدعت من اسفلها. وذاد ذلك التصدع وليلا فليلا فلما يقين انفسها استقع  
سريعا. وتهدم على احوالها من الدور انهدما مشييعا. امر حضرة الوزر بنقضها من علاها الى منزلي قرارها. متانف عمارتها على اثبت قاعه. ولكل  
عدير. ولما تم بنقضها وجدت قواعد العدمه. لا تقم على ثبوت ما علاها من ارتفاع ذلك المناره العظيمة. فاستوفت لها اساسا كيد على مثله  
يرفع البناء المشيد. كما عمل هذه المناره على نظر المقل الساي ليس العيده. لاسرسان كتحده حصص الوزر لزال سعه في ارتفاع وزريه  
وسيان كال هذه المناره في موضع من شاة الله الولي الحميد. - - - - - حات الاخبار بحوت صلب مدينه دينه سمح بالحم. ويعقب  
ذلك وصول اخيه مطهر بالحيمه. الى سج حضرة الوزر وعنته الكرمه. فوافاه ذلك من الحكارم العظيمة. ثانا اذهب احب ان الخلد شة. والملك.  
واندملت به كل مرفقيه. واستغت بسر ذلك المقام الاشرف مسرته وعظم انبه. وانعم عليه حضرة الوزر وركاه. ووصله واساه. وقدره  
بمقام اخيه في الزليه. وعهد اليه بحسن السيع. وكما الرعاية. وقبضت منه رهاين متانفه. لثت معها في الطاعة وعدم المخالفة. ورحل  
بلاده. فالتا سعاده حضرة الوزر الى غايه مرارة ونهايه موده. وفي - - - - - ربيع الثاني سنة ١٢٨٥ هـ. شوال  
امر حضرة الوزر ماجاه المولد النبوي كاهو معهود من الشوك بقاء المرويه. وتصفوا لدر السول صلاح اللوا والمقام المحمود منقوعا متلاوه  
القران المجيد والصلوة على النبي اكرم الحميد. والدعا بالسلطان الاسلام. وزريه الامام العبد فاستفاض ذلك في هذه الليله التي فيها ولد السيد  
المرسل صلى الله عليه وسلم في جميع الطوائع والمساجد والربط بدحضرة الوزر وفيض نواله الراجل الحضم. ولقد استنق الناس هذه الليله المذكرة  
رواح الجنة تحت اذيال الظلم. وعلى الصوامع المذكور حتى سمعت كل ذي صمم. ولم يخل مجلس من تلك المجالس المقدسه من اطفال الى الجود والكرم. ولما  
الحوالي والوادي النعم. ما خلده له سلطان لا ياتم على مدى الزمان وعاقلة لام. ومن لازم ذلك اجابه الدعاء بقول الضريح التي هو عاده  
ارحف وارحم. وفي اليوم الثاني عشر من ربيع الاول المذكور رجأت الى الحضرة الوزريه عرض من على باشا معاهذ المولانا الوزر عا  
لمره من الرعاية ادهو مول نعمة ورق اياديه في ابدائه ولها نايه. ودفعه في كل العوض ما وقف عليه من اجار الجهات التي هو ما وقع واصار فيه  
من الاحوال والملايه. واهدى اليه هدايا وسيمه مما ساجلا حصص الوزر وساحاته الكرمه. **فصل** اعلم اعلم ان شدة  
نشر وصف حضرة الوزر ذي الجلال الحسن. وشاع جميل ذكره في الشام واليمن. اشاقق القوم له حصصته اساق الامان الى اللذي الين. حارجه دك  
الوفد الى بابيه مترادفه. والانتقل له من كل لمحيه طايفه في اترطائفه. وكان من وصل الى مقابه. فوصل ما كراهه وانعامه. نحل من اهل القبوله  
من بلاد المغرب. يتجلى عليه الظما والى مجدهم يعترى. ونسب سمي محمد وعبد الله القيو. وايه وهو رجل ودص. وخب يعترى الى احدث مذهب  
واصل منسوب. ويتصل لاحوا نالوا مضه. ووبد قواعدم المتخالفة المعارضه. وشغص لا قوا لم المساقضه. ويتوب ارام الحاطيه كاذ  
ويتوب بدكرهم. ويعان ما منهم خير البريه قاطبه. ومع ذلك فيها الرجل المذكور اوسه من القم وصلاحه الوجه. وفي حيطه فور فتره منجل من الاقوال. مثلا  
حقيقه له عند الحكمور. ويسره على السامع بلسان ذي حي. وجور. وثمانه انتاض على علوم المفاطه. واكتب على درس الجديات لينصرفها القوان الى حصص  
المحيطه الغاطيه. وحل يصولها على سول في المعارف. يتقايضه باسطه. ومما اقم حلا بورد. اواخاف عالم الكا ابدعه عن سلسه وعظم فخره  
حب الناس ناعالم السابق. وكل عالم برفوه لاحق. ولما اشعره لك من المفاطه. ولم نفاق بضافته في سوق الجلال. وارتفع مدد عبد المولى والبال.  
جال في ميدان الخطيطة اذ وجد الحجان. واخذ في تقرير الحجان. وايغال الصدور والصابيه من الاذغال. ودرس الدال. العضال في القلوب مما يد. من زود المقل  
لنيل المستقم. فالاستبوا والاعدال الى الاود. ولا عوجاج. وسول لاد. وسفي مغيه ما علقن. وماذا علقن الا الضلال. ولما بلغ الى مدينه صنعاء.

توصل بغيره الى التولية الحاضرة والورثة زاده من اوجور ودفعا فوالا الحصر الورور فثله ذلك المعام العر الكبر فتقول العظم  
وانزل المولدا كرم اوشا حضوره الوزر تعظم اهل العلم وميثار اليه في ذلك ما دأب اشارة بسير تحيين ان من حال المعام لوردي انس القرب  
والى اجماع مصغية القول من غير خطية ولا كذب اردف الى رجال من علماء المدينة احد من كل فن نصيب قالوا اليهم من اقواله  
لظائنه ما اتى والى قلوبهم الرغب لقبوله عند الدولة فاحذوا اظهار الما قبل فمالقوا بقا ما القوم خوفا من جراته وسكتهم من رخصته  
من امس وانق وبهم امارى تحمى من راحته لاسر قصور في غلبه ومعرفة بلقائنا السجراته وعظيم ضلته وبدا آتت بلق طغيانته  
غيا واطهر من ارج شيا فريا ولعدا حانه في ذلك حال يعززون الى العلم وليسهم في شيمه وانما اودركوا منه ما ادرى الصادق  
من لاع الال وافضوا في طلب العلم ضابط كفيه الى الماء لبلغ فاد وما هو سالغه بعد السهل الضلال فلما اوقوا من ذكر باسمه القوم رفعوه  
لهم اهل المركب الى المزل العال واثاروا اليه في مقام حصر الوزر بانه الحار لقصبات السق في مصمار الكمال واشاعوا في المدينة ما لم يعلم  
من شأنه ولم يسلغوا الى التبر من راحته وشأنه وعدم امانه وايقانه فلما القام طوع ولحمته وشقا غلبته واوامه هدرت شقا شته  
وطبر من طامنه بل الرفض وغاسقه وحيا يطوع في المداها لقومه ويريف اهل الطباع السليمه وينزل اراء العلماء النقاد  
وفي وجهه في لاسقار في منزله لاراه واهبه ولا فوالا الصغفه البقيةم وبقريه الاماع انما يدى قوله ليس في شى من الحقيقة وثق  
غير سلكه بعد ضل عن الطريقه ومع ذلك شتى نذهب امام مالاك ورياه فيه لعابا دنياك كلال عجز في اعتقاده المقلدين وشتمه  
مشاهير مسعدين ومعية حكمة تارك مذهب ذلك سالوا في مسائل من هو افضى افاك فاعظم لادهم حاله واحتسب عنهم اكله وبخاله  
وحكموا في نون على قومه منهم عليه من سوا القوم لا تبارك ملكم وغدره وشرعت عقارب اعتقاده تذب في طلمات غيه وافساده لمن  
مدا حقا حرجه في شى من غير رفته ويطاوده وبحث فوالا هذا القطر من رده من حرجه في اعتقاده لما ذكرناه من بده لسانه وبرهانه  
من حرجه صدره ووده وكذا لعمامه ان كفى الله في اعتقاده الذي لازمه ونزله في اعلى منازل الهداه الامه على ما هو عليه من طلمات الجهل  
وحجاسه مديحه فلما تحقق في ان خطا في رد وينقرا به شيع بليس ذلك ليس المارد والحلف الجيس المعاند وورث في العلول المعافله والمفوس  
للماحله ماسقة من الاعتقاد المعاند والاطوع في سائر الماذهب الاكيد والقواعد والاسطوار بالاحاديث الميراث المخطه المعاند الى بعد ما  
الرافضة وكل ملاح لتجدوها الى ما يتغونه من ادراك المقاضد من مديهم الذي هو قصارى رام المنكر الماخذ تعين على من يذهب بحجج السنه  
وجماها ونقد من متخا بغيره وفيه صعود سماها ماعلمه ربه من علم السنه الغر وارضحه له من سبيل الحق الذي لاسلكه اولوا الافلاك والافترار  
فانذب للذب بعض من لم بالحضرة الوزريه من اهلها وشرف المثل في سوحها الذي هو انرا كراما وماى الخطا من حاجت لذيها كيمه على الله فاد  
الغير على اهل الله وان نسب الى الحصر فالدرية قول اهل النقي والامرا على اندى حال لاندون غيا ولا رشدا ولا يعلون من العلم فضلا ولا اجل قد  
قادم اهوى سيد المطامع وديم الغل والمسد عن حسن الادب وشرو لا شاع وزلم الجهل بخاف المكر والمداخ والميل الى الغرور والشرط الما  
ونبه الحضر الوزري على ما زوجه الغافلون لديه من بقاء بضائه هذا الرجل الذي اشارنا اليه وما وصفوه عالم كمن عليه حتى قبل هناك  
فوالا يكاد يد على المحقق المنابع والمساك ويكون ضبا لاثبات ما لم يوم علمه دليل وطرقا الى ما لا يكون الى بغيره من سبيل وكان مما  
استمر وزره واشاهه في العالمين واطهر قول من دهم من مثاله وراشحه ما راد صك حاسر كاذب مقال في راوى النبي صلى الله عليه واله  
وصحبه وسلم ما قاموا منى وصاروا الميراثا لى المسلمين واستلوا الى دار كرامته مكر من وار من الخلاف ذلك فقد احبطا ودام من  
لحق بعدا في شططا فان ما جى الخالفه واستعفى حرج من ابرم من حق وكفر ودخله جملة من امن ورر وفي هذا القول من خي الاماع  
ما هو اظهر ودر الحق الى ما هو حق واخسر اذ لم نقل عمالة المذكور البعض من روى الحديث الموضوع وقبل الخبر المرفوض الماخذ  
وسفر هذه الرواية على الخبر المشهور من قبله في رافضة البور اربا لافا لا الورور ولقد ادى هذا المقرة من امثال ذلك  
كبر اعل به في العالمين وادده في كمال الصلوة فاستاذن على الحضر الوزريه غلاما كوبر بعد ذلك التنبية في مناظره ذلك الرجل المخرب  
دى للمسر والتمويه في مشهد جمع الخامل والنبية ليعلم الناس بما اعتزده دالسا لجله الحفنه وبديده ونشهد ان لا طر من اير بسلغه في اطلاله  
اولئك وسطلوا لالسن المحصوره مارعا وه وارقة ويا من العلماء عند ذلك من سوعنا ده وشقا فادن له حضرم الوزر في المناظر ولما  
ملكتم لليس كجة ظاهرم والادبه انما على على الحق اعولن وفيه من الله عروجل على سرور لا يمار اخوان واثار الى كثر لاه الامير العظم  
الشان الماخذ في الصدور لا عيان سنا ذلك ما نزل المناظر في نايه وحضر بجمع لذيها لاهما وبصدم على اراء شاق بطرم ماردم الامير



وجمع ان على اختلاف اثارهم وعبادتهم وطبقاتهم ليس يهدى حاسر المناظر وسطروا ماسد من بحر الظاهر وتبينهم الوارد من  
صادره والطائفة من العاصم والنجية الفار من طائفة الباريه فسر ذلك كثير من المسلمين وسوي منهم من كبر بكل حلي وكين وعلما ان الله  
دفع كيد كل معين واجرى من لدنه الى اهل السنة سلاسل شونه الصايغ المعين ثم وعد الباسل يوم معلوم وقيل لاشياع ذلك المتبع  
ستوم هل انتم تتبعون لمقامكم الذي جعلتموه سلاسل رفع مقامكم ففداز امتحانته وان وقت ابدايه واثباته فعولوا لعمري شاهد  
على مقامه في العلم وارتفاع منزلته ومكانه انما الضعفاء البون فدا وظهر حاله ومددا ودعوا اليه السحاب والاستعداد وادام صفه  
لا غايته والامداد ودفع الهم عصي اعماق فوجدوا الوصل الى الوام والمود وقال اذهبوا اعمالي الى ذلك المشهد وذلك الشاد  
بين اليوم المعلوم وقعد الامير منظر الخضم يستأن باب السجدة المعلوم بالسنا والسجدة وحسن المنظر والسعة والفض  
تاه الى ارجاء فوجا وابتعدوا اليه من ارجاء المدينة سلاسل فاجا وانتظم لهم المجلس انتظام العقد المنفصل وعش ذلك الناقدي  
بنفوذ والافضل دعي عالم اهل السنة المقام الامير وقيل له بد انتظم المجلس على ما تروم من حسن التقدير فدخل الى ذلك النادي  
حافل واحله حضرة الامير في ارفع المنازل ثم دعي ذلك الرجل المغربي الى مقام الامير الشهم الانية وجلت في محل المناظر المناضل وهو  
في نبع باب المسيل والتجري في رايه حق المسول والليل واجاد الشتي في الابرار وخبط طرق المروا والعداد بعد تحريره في رايه  
ريال عباد وتصفية القلب عن ثياب تصورات الرشاد واستحق المفسر وهو وعجبه القادف به الحضيض شومه وسو حطبه وقال  
تايما لني سايل اوساحلني ساجل واما الذي اعجزت وما عجزت واجيت وما استجيت فقال له السنة الله اكر وداستباب المخبر ووصح  
الحبر وعلت انك لا عظم من قصر حين باديت بملوية المعرفة ووصفت نفسك بالغ صفة وعلت ما لم تكن ولا تلتق وغفلت عن قول  
سرتك بالعقيق ان القول القبح وان كان صدقا هو مدح الرجل نفسه مما فيه من مجرد عن كيف ترمح نفسه بهتانا وزودا واراد ذلك  
على اعمى غيره وظهروا خفيف عن رايك قليلا والله الحق لا تيك وسالك وهو لك دعائك فاطمعت سيف اجمدة دعواك وقادف بك الى السهم  
وما حيت به من باطل الذي دعاك واغواك ملاعرك مداهنه الجهاد ولا يدهين بك انقيادكم كذبة بين وشمال وجنوب وشمال كلاً انك مع ما  
انت عليه في مصيق ولا عذالك مسوط دون وسط التحقيق وليس لك مع اهل السنة مجال في غير الضواب ولوجت بما حيت من معالطات الراضه  
الريادق فان ما تدعيه من السلوك في الطريق فان لم نأت بينه ما تدعيه فانك من الاسلام طلق فلادعي المغربي قول الشتي اخذ المتبع في الزخرفه  
والترويق واظهار ما لا يحسن من اللفيق والاستظهار ما غلبط الراضه الذين هم شرطايه وشرفين فلم يزل الشتي ينقض باعقده ذلك  
المتبع الضليل ويوضح الجاهل من انقطاع المغربي عن البرهان والدليل حتى لم ياه الجاهل بضيق الجاهل الترمح الجاهل يستعي من كل الفرق والاصول  
ما لعله جديف نصيرا فاذا جئ بما استدعاه شمر للشميرا فلا عذرا ما شجيه ولا يقع طرفة الاعلى ما يحسنه وبكيه لست حفظ لمعان كعب  
اهل السنة وقصوده في فهم معاصد كل عالم نبه فجل نفد وجهه في الوحوه لعله يجد معيشا بنحو المار حرة فلم رده ذلك الما هضا  
وصار بعد العزم هانا مضاما واخذت العاقل الخاص من خلفا واما ما ولدا في الله اعوانه ما العاقل الهم من عصى جده وجاهل مكن لينصرف بما  
مالهم فلمع عصى من حق ما يكون واستبان الحق وطرأ امره وم كارهون وحتم الله على لوب المبتدعه فوميد فهم لاسطوق ولغات  
وجوه اهل السنة بنوا الحق او لك هم المعطون وودم المعز لصلاله وانقطاعه ولا فقصمت العري الى تمتك ها في رفضه واتداعه  
وانسل من ذلك المجلس جاهلا مذموما واضحي بصلاله في العالمين محروما كروما ودفع الامير شانه الحضر الورر فامر بطرده من صنعها  
مونا عليه لعدم الشهادة والعور واذ به الله على القلوب صدا الدعاء الكبر واداهل السنة تايذا واداهلهم في سرت الحق وكاشطيل  
وكان في انشاء ملجاء بالمغربية وثبات ما قرره عالم اهل السنة على مقتضى كتاب الله وما ورد عن النبي دليل على معاده حضرة الوزير واد مقامه  
لمقدس عن قول غير الحق وان الله لطيف مجيد فهنا ما كان من الحوادث والشئون التي كانت في ارض اليمن وقطر اليمن الى ان بلغ فلا  
حصن الورر وانهى الى مقامه الخطير الشريف البناء العظيم والخطب الفادح للمسيح وفاء مولانا السلطان لا عظم حليفه ما في كرم  
الام حايمي الست والحرم وحافظ عقد الاسلام فلا ستر منه ما اتق واستظم راعي دين الله الاقور بعزادع وجانب اسع عربه  
الاسلام على مصام ولني يستقيم طيق معادله لا قطار ودوخ لغوده املاك الكفار واعار في سبيل الله سرفا وغرا ولغل  
رفات المبكرين من البر معهما وغرا فزوا المجاهدة الله حجة جهاد لافاته الاسلام الضارب من معادله ورسوله كل عام الصادر  
من سهام الاجر بما بذله في حق الله واوليها ماسد لواء العصلة الانام ورايع علم العدل والاحسان في كل حاضر وباد ادهم واداه

ارضه احدى به الى اسعاده وارشاده في يوم المقادير وبيده المستوطه بالعدل والاحسان على جميع العباد وعزوته  
الولي المنوط بها جل الواسيه الحمايه والجلاله العظميه التي فضله على كل دها الى يوم الناده بدركه لاله وشمس نهك الحمد المنيه في  
العربي السمو والافافه **مولانا السلطان اعظمه دارخان** باسقاله من دار الدنيا الى دار  
الدوام والبقا وبجوده سمات وجيل قدس الله روحه الكريم في روضات الجنان وتلقاه بالروح والرحان ونشر عليه  
مطارف لطائف الغفران والغفران وقدمه بتاج الكرمه والرضوان وحضه بامو اهله من شرف المنزله لديه وعلو  
المكان وجعل من بعده من البره من كانه اهل سلام والامان في حمار كانه وجا طه اسواره واستجاب دعواته يلا محيهم الفرح الاكبر  
من رفاة ولا يفتوهم العوز الاعظم باستياكهم بعوده ملائكة التي من استمكها فقد استمك بالعهده التي لا انقضام لما لدى  
الدهر بعاقب اوقاتة ولما بلغ ذلك الباب العظيم الى حضرة مولانا الوزير الكريم اقدع فالحزن واقامه وانزل لديه من الكرم والاسف  
ما به يات من له تعالى على الاجر مضاعفه المثواب في داما كرامته ويبيد فرج الى الله عز وجل بالترحم على ذلك الكليفة الاواه الاكبر  
الافضل وامر بالذات في كل مناره ذات شرف باطول ما لرحم عليه وللصلو علا بمرها لانام الاجل محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه  
الصلوة على الميت الغائب ويخرج الناس الى البقاء لهذه الصلوة بالامر الواجب واصطوبوا هناك صوفوا وعبد الاصوات بالديناله والرج  
عليه ومدت المبارها للاستجابه كمنوفا وايض من الصدقات التي هي من فيض صدقاته الى اهلهما وسحقها ما اصبح به رهان لاله  
معروفنا وعدت بحال التليل والذكر وتلاوه كتاب الله في كل جامع وشهد في الاقطار المانه وبدايتها عن يد ولم يبق من اهل  
التي قاطبه ومن سبل مشارقة ومعاربه احدا الا في الدناء والرحم والموستغفار كليفه الاسلام الذي بطايعه تغلف الدون  
به سرف اسفرون الى العور العفار ربنا قبل ما انك سمع الدعاء وحجب من تضرع واتهل ودعاء وكنت وودته واسفاته  
منه من جمادى الاخرة سنة الف وملاث وسهد سعادته الدائمة لدى دي الجلال والاكرام عدد  
سنوات تاريخه ما انتظم من عدد هذا الكلام **هـ** **الحمد** **دار** **امته** ان في ذلك لاية مد على منتهى فضله وعنايته  
سنة **هـ** يوم دالا ثمانية واربع سنه من اية الخلافة عشرون عاما وثمانية سهور وايام واما من تضرع بشريح  
واضاه مصباح عرفانه وصلاته دجودا لطال من علماء الامة وهذا الى دار السلام ممن نشا في دولة مولانا سلطان  
الاسلام وبوقدمصباح ثله بريت معادله المشية المعالم المرفوعة الانلام فانهم حلة طهر بها جمالي وجه الفضل والخواص  
واضاه في سماء الله المحسنة تهديها من ضل مصاهون دراري العاقدان فورا قد اصبح بهم جل الحق موصولا وجبل الباطل مجذورا  
ستورا وبلغوا سعادة سلطان الاسلام وماشاه لمراقهم الى مثال العلم ببلغا اصحي به صدرا الاسلام سرورا فانهم غير متبع لمراد الله  
ما ربح سعيه حمد اشكورا ولقد سهرهم عزم مشغول بعاده ربي او مشغوف بدرسه ودر كنه او مصنف مصنف او زاود  
تلمذ العالمين وهدوه لغت ووصف لا سطح العاد حصي من كرمه وحصر جملة من اله اشرا وسند كراماتهم حصا بالافيا  
وتولى لهم من قولي منصل للفضائح الاستقامة في الاحكام شرطا وطياه حيا شريعتهم اربع ذكرهم في افاق الدنيا وطاب جديهم في  
الاندية بنذ الشا الاكبر ارجا ودياه فبقوا فقليل وصاحته السعادة همتا وجاه وتلت درجاته وظهروا امامته واصهت كنهه العلية  
الصدر المجد صاحب العصال والمحامد قدوه الافاضل وتاج الامجاد **مولانا محمد** فان سلطان الاسلام ولاه منصب الفتوى  
ادكان من الفضل والقوى والتوسع من العلم وقبونه في القاية القصوى لا يشق عليه سابق في مضمار العلم والنفس في كل فراق له العدم  
الراححة في الوفاء والسكينة والتجلى بمكارم اخلاق الفضلاء التي هي شرف كل صفة واهل من كل زينة وشرف المعاني المنفعة  
في اهل كل بادية ومدينة فداخذ من كل فرس من العلم نصبا وافر وادى من علومه روضا وارفا وشرخا واسعا باضرا وملاك عطفته  
الوقادة ارمه الفتوى وادار اصادرا وفاق سرعته فيها اهل الزمان سالفا وحاضرا فهو الذي اليه غاية صدق قاصدي حله سكا  
وساله في ذلك عند الرجال وعلمه همدودا ثامصو رعاوه من المصايل وحازه ونال وعن ناديه بصدر المشكلات بحلها العقال  
اصبح به سبب الفيامع والارجا وسلحاته اهلها ماراب الفضل والاولو المصاروا وكفى سرادق المجد به مرفوع الهد ووجه اقبال  
الطالين قد اقبل اليه شعر مصيد وخدم مورد والاسنة في مشهد لا يروح معلنه ماله عال قامة بهذا المنصب الذي منه المدد وعليه المعين  
حشبا دالمصلا لا يرفع ذلك العالم الارعد الاورع الذي لم يزل فيه بدوا كاملا وحيلا واسعا فاصلا حي قوامه الله ورحمته وتقلد الى



ذكره الله . و كانت في خلافه مولا ما سلطان اسلام يده في قود اسلام خلافته . و قد ذكر في كتابه في حقه .  
 من جمع الناس على شكره و حرمه و رفع محله في العالمين بورعه و زهده . و اضحى دره اكمل الفضل و واسطه عقده .  
 المشهور بقاض زاده . معلوم بالعلم و العباده . و وجد زمانه غلا و طرا . و اهل اهل الفضل و ارفعهم قندا و انما له في كل  
 و ربح في نوره و لا صواب فيه . يصور في معقول و المنقول . و ما شاءه في التصب في دين الله على كل طاهر و زاهد .  
 انهم . و هو في ذلك اعظم من كل منصب في هذا المنصب . و افضل و اتم لا يضاهيه في كبره من وصفه هذا فاضل و لا عالم . و لا  
 احد في الله لونه لا يم . لا يعرف مذهب المذاهب في دين الله تعالى . و لا يحكي عن الحق افعاله و اقواله . و كنتم له من صوابه  
 من حجة على الباطل . و صلوات في دعواه من غير تحصيل . و لقد كانت له في ذلك حكايات لو امتاع عليها كحق الجاد الاستهاب و النقول  
 له عباده مستطابه . و لسان سريره الاجابه . ذات صدق و صابه . قد صفت في العلم كل رائق . و الف في فتوى كل جامع فائق . و جري في  
 عليه الكمال بالصف و انما يدعى على كل رائق . و ازدهم الطلبة على بابه . و ناض المسافون في اقباس عبارته و يدع خطابه . و اشير  
 اليه في الدقيق و التحقيق في ذهابه و ايباه . و راق بمرآة منصب الفتوى و ذي بانبصاه . و شيدت اركانه على قواعد الثبات على منه الله  
 و كبره . و يعي يدع ان يكون مثله فاما منصب الفتوى صادقا له سواه و جوابه . و قد نصته هناك اليد العادلة التي هي بالحق في مقامه  
 لذلك ما في هذا المنصب ايه ما هو . و علامه و صوره و اهر . بدل على فضل سلطان الاسلام في الدنيا و الاخرة . و ما احسن استمرار هذا العالم  
 في عجب حاله . من ايامه في ذلك الشأن الى عاينه و كماله . و لم يفقد من صفاته كسسته شي الا انما من كماله . الى ان مات رحمه الله في ايام الخلافة  
 المرادية و اقر مقامه في ذلك المجل الشرف . و دلى بعده ذلك المنصب الشريف . العالم النحرير . الصدام المجد الشهور . مقبول زاده . ذو  
 الجلال الكبير . يقب الاشرف . المتفق على تروى في العلوم من غير شقاق و اختلاف . لاندازه زهده و ورعه . و لا يضاهيه في احاطته بالفتوى و ربه  
 حمده . و لا سيما علم الحديث و الفقيه . فانه فاقهم على كل صغر و كبير . و ما لم يشر فيهما من انما لسر السيرة . و ابدى من حفايا اسرارها كوزن اعتداله  
 و نظم من حواهرها التثنية البديع . و لا يد المايل المفيد . و هو باصدور المجانس . و فاضل في درسه بالمخاض . و لقد كان مع حقيقة في العلم  
 و سرور . و الاحاطة بمشتمعه و غرره . صاحب بلوى في الشاك في احواله . و ما ياتيه و يذره من احواله و افعاله حتى خالف بذلك للشرع من الظاهر  
 و قاده الى اختلاف الواجب شكه و اتاع النفس الامارة . و افنى به الافراط في ذلك الى العزل عن منصب الفتوى . و استبد اغنى كل رائق له  
 من هذه البلوى . و مات في خلافه مولا ما سلطان اسلام . و منصب الفتوى يومئذ علامه زمانه . و نادره و وانه . و حوى رازده . و كان  
 من اهل التبع و الزاده . و الفضل و كالا للعباده . لا عمري في فضله احد . و لا يوصف ما هو عليه من الجود و السعي في سبل الهدى و الرشده . و هو  
 من بني ايضا لثالث في طهارته و صلواته . و حصراته و خلواته . و حركاته و سكاياته . و استولى عليه حال الشاك استيلا حتى خالفه الثالث في  
 الباطل العلمية . و ما نرى من المسائل الفريضة و اصوليه و فسق لذلك استخر في واضح معانيها النقيمة . و كفى مثل ذلك بليه و اى طيه . و قد  
 دخل بها الشيطان على افاض الامه لشور يعلم في الاسماء الدمية . فجب لذلك . و ضيق عليه عند الاعتدال المناج و المالك . و روي عنه من  
 الشاك غرب . و نقل من حديثه و ما كل اسعج . و استمر في سبب الفيا على ذلك الى ان قفي في زمن سلطان الاسلام في كل مكان .  
 المولى الما الجاهل . الفاضل العلامة المعروف شش حلى . و هو المشاير له بالترغ في علم الفقه على كل عسى و عزم . و حفظ ما يله  
 و اعان و احرم و ادايله . مع ما لديه من علم العربية . و الحقائق الدمية . و التحلى منها بكل حليه سنه . و كان دلت على عظمه و طبع سليم . و قد سقم  
 مع اللسان من اللسان . عظم التوجه الى عالم السرب العلن . و نارا فاما منصبه في احسن قيام . و اشار الى الماحسان في ذلك المعام . و الى مات  
 رحمه الله في خلافه سلطان اسلام . مشكورا للخاص و الكعام . و اقيم مقامه المولى الما للعلامة الشهير ببوستان رازده . صاحب  
 الفطنة و الرواده . و لفرقه المطاوعة المتقاده . بس لاجد كاله من الكمال . و وور كخطه المقال و النعال . فوا الصارب بالعباده من لاهاطه بالعلوم  
 عملا و نقلا . لباريه فيها سابق . و لاسبق عبار سبقة هاك لاحق . قد رزى من علوم الادب بكل رزى . و توشح منها ما تشرح الصدور و نقل العيون  
 لامة الزمان مثله في محس نظم و بلادها . و جمع في ادعاه . و بعد شواردها . و رشح في و ايدها . و له فيها المصنفات العاقبة . و المولف الكماله  
 للماعة الزبقة . و العسايد المتدعه . و السرايل المحرجه . و كان له السبق في اللسان الفارسي على من سبق . و البراعة العاقبة على من ابد لك  
 اللسان و بطق . و هو الشهير بذلك لوصف و الما و الحق . و قد طال به الزمن حتى حوى به جواد البراعة على عرس سنى . و افضى به ذلك النوع  
 الى ما هو على رائق و لا مسكن . و صددته ما وجب على من ذلك المنصب لاسعد الامنى . و قد روى ما سلطان اسلام عونه مد الى المنصب

الاربعه والمجلد الرابع عشر. الصدر الاول. الجزء الاول. الترتيب من الفضل على غيره. الترتيب من ههنا الى ههنا. وهذا  
شيء. انه السوال الشاهد على فضله. ولجواب الدال على تليق قدره وحكمه. والمباحث الدقيقة. والعيود المستحسنة من معادن الحقائقه.  
لاجهل شانه مصفاته ميسر. ولا يحذف فضله فيها سابق في العلم بمبرور. قد اخلص كل فن شبيب اذ في. وورد من خاص المعارف المورث  
وجع في انشاء ولايته. من به سرور. ويحذف في نفسه كاحد ثبته الاحرام. وتوجه في تلك المواقف لكرمه ما لا خلاص لذي الخلافة والمكرام  
وجوالمروية عنه قوله كالحال لراي العلماء الاتمام. في بعض مسائل الفقه وما يتعلق به من الاحكام. حتى استضعت يد في علم الفقه وقيل انه  
مستاك منه باصعفه. لاسباب. متخلف في كتابه عن الاشكال والضرب. واجدته الاسرة في ذلك بافواع من اللوم والغاب. من ذلك  
انه قال. لا تقم صلوه من تقدم امامه مطلقا على كاحال. وان كان حول البيت العتيق. غير حجه امامه. فذلك الصلوه عند طاهر. فانه  
واضعه الاخلال. وهذا قول من خرق به الاجماع. وانفرد بالفول نقد ما اعتقد على صحته علماء الامصار والبقاع. الا ان كل حوا  
صكون. ولكل صارم نوم كالتقاضي سالف الاشكال. وانجب منه اذ اخطا في مثله المساله. وهو المشرع للافتاء. وان اقل اصله اليه التوسل  
والسبلون من جهات شتى. ويده ريام البصل ما من المصوم في الربيع والحريف والمصيف والشتاء في مدينه سلطان الاسلام. فانه  
لساننا كحيا ماطقا. وطرفا ما نوار العلم ناظر ارامقا. كلا ان من يصدر من الصدر في هذا المقام. ولا ح به بدرا كامل القام. لموفق في  
الحل. ولا يرا. بعد للصواب في اسع حوام. وابدع نظام. وما اكتب ما قيل فيه من الخطا الا من باب لا ومام. لا التحقيق والذ  
سقط به الشجار والخصام. ثم ان المذكور يرجع من حجه ذلك الى مدينه سلطان الاناوه. فائرا من ثواب الله بالفارس من السهاده. واداء  
محبته معصاه الاسلام. الى ان لحق ربه تعالى وانتقل الى دار السلام. وبولي الفتاى من بعد شيخ الاسلام ومعهذا الاناوه

وناديه دام. في السابق ذكره. والمشار الى من عزمه مما اشتهر واعيد الى هذا المنصب اذ لم يكن يومئذ حرمه  
لا فانه فيه والقرار لما هو عليه من البريه في علوم الفقه وكونه محققا اصوله وفروعه على محل خطير. وهو لان في ذلك المقام  
انه يعرف الفتوى. وبين يديه اهل الاجابه والفتوا. وقال مع سلطان الاسلام. وخلفه الى المان محمد خان من رماه العالم الفقيه  
وعنه. والفضل المكرم. الذي ظهرت انوارهم البدرية. ونضوت لمحات علومهم البريه. في امام طائفة من علماء السلطان  
خدمه ماله حسيه. محمد خان ادام الله خلافة يعقبه مدى الزمان. من فخر دعيه عن المناصب. وعزم به الى الله تعالى بقدر الخاف الخاف  
المستورود بعباده وانحجان. والقربى المليك الدمان. حاز فضيلتي العلم والعمل. وسلك سبيل الرشاد مدشد كل  
لحان سائب. واكتمل. وحدث انوار هداه في الاخر والاو. وهدى به الى الله عز وجل من هدي. واخذ بركة ناصي قوم المسوال الصراط  
يعين المدي. وبو في الزمان على ماطع. وفي العلوم حقيقه اسقه. وروضه غنقه فاضيه. لا يمل حديثه المجلس. ولا ينجح نشر علمه  
صنيعه الادبيه والمجائس. اسفل لاجوار برهيه. ومن لا سلطان الاسلام. بواه الله برضوانه ورحمته دار السلام. من العلماء  
والفضلاء الاخيار. العاني على الاويل والاواخر. ولا سيما ادهو معلم سلطان الاسلام. ومفيد. ومبديه في الحال ومعيد. وكماه  
ذلك في اوجها. وهدى ورشدا. وعلم البريه لا يستطيع اجدله دفعاد لا دنا. ولقد ساعده القدر حتى رزى اهل السعاده بمنزله نور البر  
وهو تجدي وعماديه من السعاده. والملي بان يكون من اهل الحسن. وزياده. ادهو الجامع لما نفع من المحامد. والناظم من العلم واللكم عقود احاسن  
فرايده. فان وصفته بانه العالم الزاهد. والفاسل المجدد. وبالفت في الوصف لما خاورت ما سحقت من الوصف الرايده. ووافقك على ذلك  
المصدق والمعاينه. وليس ثله في الثرم وذات اليد مرحد. كانه في الامسا عن الاتفاق الفذا الاوجه. ومنهم فاختى لقضاء ابن قمر  
جدي. ووالفضائل الدثره. وللحال الحيله التي لا حصى كثره. والوجه الا تم الى تحصيل العلوم. والاحاطه بالجامعه كحقيقه المنطق  
والمفهوم. لا سقمه سواء في المباحث العربيه. والمقاربات للكميه. والعيود الاصوليه والفروعيه. ومنهم من هو على جلي الشهيرو  
مثل البارع في الاصول والفروع. المتقدم في تحقيق المعقول والمسموع. الصادر عن موارد العلم وقيامه من اتاه الله العلم صيا. ورفعه في المعاد  
مكنا عليا. وهو صار قاضي القضاء المذكور. ووضايعه في كثير من الامور. ومنهم من كان في القضاء شوقا. او اهل رايه فضلاء  
واركام فيه فورا واصله. ولده من العلم اوفى نصيب. وله في السطو المايق والاراي المصيبه. ثم قاضي لقضاء الموتى عبد الغني المبرور  
علما وعلا. المشار اليه بالزهد والبر من سائر الفضلاء اليه انتهى الاحكام السريعه. ويده ارضا لفتاى في المالك الشريفة والفروع  
قد تروى العلوم الفروعيه والاصوليه. واعرج في المبحث العوسه. وادرج في المسائل البريه بما فيها من ماعز مثله. وورد من سلسله افاضل رايه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَادْرَأْهُ الْيَمَانَ وَاسْطَهْ عَقْدَ أَهْلِ الْيَمَانِ ذَوَالِ الطُّوْلِ فِي الْعُلُومِ  
وَالْتَبَرُ فِي حَلْبِهِ الْمَشُورِ وَالْمَنْطُورِ وَإِلَيْهِ مَشَتْ جُرُودُ الصَّنِيفِ وَالصَّنَاعَةُ الْفَانِقَةُ فِي حَسَنِ التَّوْصِيفِ وَالنَّالِيفِ  
وَكَمَالِ الْفَادَةِ مَا تَمَّ بَفَهْمِ وَعَرُوفِ وَالْأَحَاطَةِ بِالْمَصُولِ وَالْفُرُوعِ وَتَدْقِيقِ مَا جَلَّ مِنَ الْمَعْقُولِ وَالْمَشْبُوعِ وَجَلَّ  
مِنْ الْمَسَائِلِ وَتَقَرَّبَ مَا بَعْدَ مِنْهَا عَلَى الطَّالِبِ وَالسَّائِلِ بَعَارُهُ رَاقِبُهُ وَإِشَارُهُ دَاقِقُهُ وَبَيَانُهُ الْخَجَرُ  
لِجَلَالِ وَلَفْظُهُ أَغْذِبُ مِنَ السَّلَالِ وَاسْمِيَا فِي مَجَاهِدِهِ الْأَدْبَا وَمَقَالِكُهُ الْجَبَا قَانَهُ أَيْدِعُ وَإِظْهِرْهُ بِالْخَفِ وَالْظَفِ  
وَأَرْجِحْ وَاشْرَفْ يَرْيَا مِنْ ظَرْفِهِ مَحْجَرًا وَيَشْفِيكَ أَنْ قَالَ مَطْوِيًّا أَوْ مَوْجِيًّا وَإِذَا رَفَعْتَ إِلَيْهِ قَضِيَّةً فَدَاشِكْهَا بِهَا وَجِيْرَ  
الْأَبَابِ فَرَعَهَا وَأَصْلَهَا وَأَرْجَحْ مِنْ دُونِ الْبَصَارِ بِهَا وَفَاتِ النَّاظِرِينَ فِي أَحْكَامِ الْقَضَاءِ صَوَابَهَا فَتَحْ مَرْجَحَهَا وَبَيِّ  
سَبِيلَهَا وَمَنْجَحَهَا بِالْمُطْلَغَةِ أَيْ الْإِنْسَانِ وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى مَثَلِهِ فَاسْأَلْ أَيْاسَ وَيَقْصِرْ عَنْ إِدْرَاكِهِ كُلِّ سَبَاقٍ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْفَلَاقِ  
وَيُظَلِّمْ مَنْ دُونَهُ فِي رِثَائِهِ وَرَجَحْ حَاسِبِيَا حَبِيرَ اطْرَفِهِ عَمْدًا لِكُلِّ مَسَاقٍ وَلَوْ كَانَ هَذَا أَسْرَحَ نَالِمْ أَهْلَ الْعِرَاقِ لَعَادَسَ  
سَعِيهِ فِي مَصَادِرِهِ بِالْخَبَرِ وَالْخَفَاقِ وَلَقَدْ كَانَتْ لَهُ مَعَ امْتَالِهِ وَأَضْرَابِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَاشْكَالِهِ طُرُقٌ بِحَسْرِ الْبَلِيعِ أَنْ مَاتَ مِمَّنْهَا  
عَلَى مَنَوَالِهِ أَوْ لَعَنَتْ فِيهَا أَرْثَمَالُهُ فَانْهَ طَالَ مَا صَالَ عَلَى حَاسِدٍ وَمَقَاتِلُهُ بِمَارَامِ أَنْ يَرْمِيَهُ بِهِ كَأَنَّهُ مِنْ سَهَابِ رَيْفِهِ وَنَبَالِهِ  
يَبْعَثُ دَرَجَاتُ مَقَاتِلِهِ حَيْثُ مَا يَجَالُهُ وَيُؤَلِّمُهُ لِحْجُهُ لَنْ وَمَا مَحْصَلُ لِهْ مِنْ عَقَالِهِ أَلَمْ أَنْ يَعْطِفْ عَلَيْهِ مَا طَلَّاهُ مِنْ شَدِّ  
وَرِثَائِهِ فَكُنْ ذَلِكَ أَبْتَدَى لِكَمَالِهِ وَاشْدُدْ أَلَابَ حَاسِدِيهِ وَسِرْدِي أَغْيَالِهِ إِذْ قَدْ أَعَادَ فِيهِ وَابْدَأْ وَأَوْقَعَهُ فِي الْمُنْتَطَعِ  
ثُمَّ اسْتَدْرَكَهُ فَضْلًا وَجُودًا مَا يَفِي بِضَارِعِهِ فِي لُطْفِ عَطْفِهِ أَوْ أَحْذَهُ وَمَنْ دَاوَدِي نَصَابِيهِ فِي أَحْسَنِ وَصْلِهِ وَجَلَّ  
لَا جُرمَ أَنَّهُ أَوْسَعُ فَرَاغِهِ أَيْاسَ وَوَرِثَ الْمَعِيَةَ أَنْ يَبَاسَ وَيَقَامُ شَانَهُ عَلَى مَا وَصَفَا أَعْمَاهُ بِشَرِّ خِلَافَةِ الْمَرَادِيهِ بِعِيْرَ شَكٍّ وَلَا تَبَاسَ  
أَنْ فِي لَتَبْصُورِهِ وَذِكْرِي لَمْ يَكُنْ لَهُ حِطٌّ فِي قَبُولِ الْأَنْوَاعِ الْعَالِيَةِ مِنَ الْإِنْسَانِ ثُمَّ أَنْ الْمَذْكُورَاتِ فِي خِلَافَتِهِ مِنْ لَنَا سُلْطَانِ الْمُسْلِمِ وَبَعْضِي  
فِي سَبِيلِهِ حَيْدًا إِلَى مَجَاهِدِهِ رَبِّهِ فِي دَارِ السَّلَامِ مَا حَافَ نَوْمًا فِي مَحْكَمِهِ مِنْ لِقَضَاءِ الشَّرْعِيهِ وَوَلَادِهِ فِي مَا أَصْنَعُ مِنْ أَحْكَامِ اللَّهِ عَالِمًا  
بِالْبَرَةِ حَتَّى كُنْتُ حَاسِدُهُ وَتَعَدَّدَ مِنْ الْأَنَامِ مَعَانِدُهُ إِذِ الْقِيَامُ بِالْحُجَّةِ الْقَضَاءِ يَثْبِقُ عَلَى أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَبِحَاكِمٍ عَلَى كَاهِلِ الْغَضَبِ  
وَعَدَمِ الرِّضَا وَسَعْتُمْ إِلَى الْقُدْحِ فِي الْقِيَامِ بِهِ أَيْرَانًا وَفَقَضَا كَارُ وَاعْنِ نَاضِي الْقَضَاءِ أَوْ اطْلُ الْمَعِيَةَ وَابْشَارِ الشَّرْحَ عَلَى الْحُرْدِ وَالْكُرْدِ  
أَلَدَنْ هَامَسَ أَجَلُ صِفَاتِ الْقَاضِي نَعَالِ الْيَلْبِ وَتَبَيَّنَ فِي الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامُ وَاسْتَظَمَّ فِي عَقْدِ قَضَاءِ الْمُسْلِمِ الْمَوْلَى بِمَا لَدَيْنَ قَاضِي الْقَضَا  
سُورَى نَوَاهِ مِنْفَذِي الْأَحْكَامِ الْمَعْلُومِ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَالْمَلَكِ وَالْإِحْكَامِ لَمْ يَسْلُغْ مَا لَمْ يَبْلُغْ فِي أَقْنَاصِ الْمَطْلُوبِ وَحَسَنِ التَّوَصُّلِ إِلَى مَحْصَلِ  
الْمُرُودِ الْمُطْبُوقِ مِنْ مَطَالِبِ الدُّنْيَا وَلَكِنْ عَلَى أَجْمَلِ حَادٍ وَاعْبَ اسْلُوبِ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ رَحْمَةً تَعَالَى فِي زَمَنِ سُلْطَانِ الْإِسْلَامِ شَرَفَ قَاضِي الْقَضَا  
تَوَلَّى صَنْعَ اللَّهِ أَهْلَ أَمَلِ زَمَانِهِ هَذَا وَوَرَعًا وَاشْدَمَّ حُرْفَالَهُ وَرَاقِبَهُ كُلَّ مَا يَبْعَثِي أَكْرَمَ الْعُلَمَاءِ الْمُفْتَخِينَ بِالْعُلُومِ مَعَهَا وَاجْمَعَهُمْ كَقَاتِنِ  
الْمَعَارِفِ أَصْلًا وَفُرْعًا لَا يَلْفُ عَلَى الدُّنْيَا وَدَمْنَهَا وَلَا يَرَا عَلَى خَيْدٍ مِنْ مَكْرَهَا وَغِيْلَتِهَا طَالَ مَا حَيَّيَ اللَّيْلَ تَرَجِدُ وَأَمَاتَ مَطَامِعَهُ وَكَلَّمَ  
الدُّنْيَا بِحَاصِلِهِ أَدَاكُهُ وَكُنْتُ تَقْبَلُ وَخَشَوْتُهُ بَيْنَ يَدَيِ مَوْلَاهُ مَرَاتِلُهُ فِي مَوْجِهِ وَغَدُ وَبَنَاقِطِيَةِ أَحْكَامِهِ وَاسْقَطَ  
فِي هَوَاهُ وَفَقِهَ مَرَامَهُ وَلَقَدْ عَلِمَ بِذَلِكَ مِنَ الْإِنْسَانِ غَيْرَ وَاحِدٍ وَاعْتَرَفَ بِسُدُومِهِ فِي الْفَضَائِلِ الْمُوَافِقِ وَالْمُعَانِدِ وَفُتُوهُ وَصَفَهُ  
الْكَاثِمُ وَالْخَائِدُ وَقَدْ تَوَلَّى الْعِصَامَةَ الْمَشْرِفَةَ فَعَدَلَ فِي أَحْكَامِهِ الْقَادِرَهُ عَنْ عِلْمٍ وَخُسُقٍ مَعْرُوفَةٍ وَتَنَاقُلِ النَّاسِ حُدُوشِهِ  
بِهِ تَنْكُحَاتِهَا وَمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ حَمِيدٍ كُلِّ صَفَةٍ وَكَذَلِكَ فِي دِيَارِ الرُّومِ لَمْ يَرَوْا أَمَلًا عَلَى حَمْدٍ وَمَدْحِهِ لِمَنْ مَنَفَعَهُ غَيْرَ بِمُخْلَفَةٍ شَرَفَ قَاضِي  
الْقَضَا الْمَوْلَى تَعَالَى وَتَبَيَّنَ سَنَانُ جَلِيِّ الْعَالَمِ الْخَجَرِ الْعَالَمِ بِالْحُكْمِ الْقَضَائِيِّ صِرَاطِ الْعِلْمِ الْحَبِيرِ وَوَرَعَهُ الصَّرِيحِ  
وَالْوَرَعِ الشَّحِيحِ وَالتَّجَرُّبِ الرَّبِيحِ فِي الْكِتَابِ الْفَضَائِلِ وَاجْتِنَابِ كُلِّ قَبِيحٍ قَدْ فُتِحَ فِي عُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ وَبَرَزَ فِي حَقِّقِ سَبَابِلِهَا الْمَادِيَةِ  
وَأَقَادِرِهَا مَنْ كُنُودِهَا وَجَلَّ كُنُودُ مَنْ شَكَّلَهَا وَمَرْمُوزُهَا وَارْتَعَلَ لِلْإِسْتِفَادَةِ مِنْهُ عِيُونُ الْأَمْصَارِ وَصُدُودُ الْأَخْيَارِ وَالْعُيُونِ  
فِي الْعِلْمِ قُوَّةُ الْأَبْصَارِ وَبَعْدُوهُ فِي عَقْدِهِ دَرَةُ الْقَصَادِرِ مَعَ مَا لَدَيْهِ مِنَ الْفَقْهِ الْفَائِضِ وَكَثُرَتْ فِي حِفْظَاتِهِ فِي عِلْمِ الشَّرْعِ  
مَا مَعَصَرَ حِفْظُهُ كَالْمِمْ كَافِظُهُ وَمِنْهُمْ قَاضِي الْقَضَا الْمَشْهُورُ بِسَابِقَةِ الْعُلُومِ كُلِّهَا فِي الْعِلْمِ وَمَرْقَاهُ الْجَاوِزُ مِنَ فُتُوهِ  
مَا ثَبَتَ ذِكْرُ مَنْ حَكَمَ عَلَى طَوْلِ الرِّمَنِ وَبَقَاءَهُ لَمْ يَنْقُ بِجَالِيَةِ لَطَائِفِ لِسَانِ التَّوَكُّلِ وَفَارِسِ الْأَمَلِغِ عَاتَهُ وَقَضَاءُ وَوَرَدَ مِنْ مَشَابِدِ  
إِنْفَانِهِ أَعْدَبُهُ وَأَصْفَاهُ وَلَهُ مِنَ النِّظَمِ الْبَلِيعِ مَا لَسَانُ مَا لَدَعَهُ وَأَنْشَاءُ مَا فَتَحَ بِهِ نِظْمَ مَسْعَاهُ وَأَنْشَاءُ وَمَا رَقَّ ذَلِكَ النِّظْمُ

الرائق . وارقاه بالنفوس الى اودان الخلق . ان اخذني وصف المدام . المسكودون فضلتهم . وجل القدام .  
 او شيب بوصف علمان الختان . ومن يدكرهم جيوه النفوس والنفان . فهناك تهب السمحات المسكويه . وسطح  
 عرف المعارف الديك الزكيه . وتنبج للبصائر اقبابا بلاغه المشرقه المضيه . وتسرح للنفوس في روضاتها  
 البهيه . وحطافها السدييه . ولا القات السمن تعرض للقدح في شعير . وطوى كشمه معرضا عن محاسن دكن  
 حث جهل المعلوم المحقق . واظلم عليه الغسق . لما طلع عليه البدو الذي اضا نور . واشرق . فضل عن واضح الطريق .  
 ولم يقبل طبعه العليظ لطايف المعنى الرقيق . فصدف عن معنى القلب المشوق . وعي عن شميم لامعات البروق . وانكر  
 دكر الصنوج والغبوق . هو اذا لا معذره غير مطالب بقبول ما لم يكن في طبعه اذ يحيل الغيوب على تطبيق بين افق الامور . وكنت  
 بصف الامان . الوجع لسان . بالفتح . وعدم الاستحسان . ام كيف يقول المزمع ان المسك ليس بذكي في طبع الانسان . سحر  
 . وان كنت موكو ما ليس ملايق . معا لك ان المسك ليس بفاحش . ومع ابقا نفيه . ذلك ان له اليد البيضاء في العريته . وبار  
 علومها . لا دينه . وطقن المعارف الشريعه . وحط المسائل الفقيهه . وما تبع ذلك من ايات الحفاطه . واثبات البلغا الوقاظ .  
 افعه اهل الريان . وادسهم بحال لا في علوم المديان .  
 حتى قيل له اوحفه الثاني في هذا الشأن . وابنه هذا رأس في اهل عصى في علوم كثر مفنه . واصح واسطه  
 في بعد فصول اهل السنه . واقضى قضاء الاسلام . واعدل حكم التربه في النين والشام . واعظم من ترشح لفصل القضاء  
 وترشح بمصل العدليه في الاحكام . **و اما في حكمه** . فترشح . وقضوع . وبدا انور الحق من  
 جانب طوره . وسطع . من علم الحقيقة . وشيخ اهل الطريقة . الذين طلعت من اسرارهم في افاق سعادات  
 بخلافه الخرايه . وبحث من قيام السمات الخويديه . وشملت ركائهم في المعارف والمشارف اصناف البريه . فمنه  
 صاحب الكرامات التي ملأت الصدور والسمع . ورب امانات الفضل المحكمه الواحه  
 الانتباع . **و اما في حكمه** . فترشح . وقضوع . وبدا انور الحق من  
 وسلوكه فيها على انصاف اثر يوسف الصديق عليه السلام . وليس يخفى عليه خافيه من هذا الباب . ويهدي من قبله من حقا  
 الاسرار ما يجير الالاب . وما زال مستان الخضر سلطان الاسلام . وحليفه الملك العلام . وانفاس اسواره الطيبه  
 يتورد في هذه المقامات . و ايات فضله هالك تعظم كما تعظم الايات . ولولا ما السلطان عليه اعتماد في البليات  
 والنهايات . ولكافه وررايه واركان دولة استبناك بعروته الوثقي . واستمداد لدعواته المستجاب  
 ولا يصل احد منهم بركاته ولا شقي . وكثر متبعوه ومقتفوا اماده . من العقر الصادقين والمريدن الصالحين  
 والسالكين في ارض سبيل مستحسن والذين هداهم الله بطالع افاده . وانوار مصابيح اسرار . وخاصه من ارباب ماب  
 سلطان الاسلام اذ ام الله عز وجل له . فانهم كانوا اشد علقا باذياله . واعظم اسقانا ما مواله . واصدق ابتائا لافاله  
 ولقد كان هذا الشرح الكريم . والولي المتمكن في ارفع مراتب تقرب العلم الحكيم . عظم المنزله والمجل عند الدوله المويده .  
 قد ولعزم منزله الاسان في سواد المقل . وظهر لهم عظام النفع الاثم الاجمل . وجب اليهم كبت اليمان . وكبره لهم خلافة  
 كاسر الهم الفسوق والعصيان . ثم تراء مع هذه الاحوال الريحه عند الله وعباده اولى الفصل والكمال . مواضع في امره  
 خالقا لاداء افعاله وكبره . نابد الزينه الدنيا وروحها ودا طهره . وعلقا نفسه حيث يرد ربه الالعين . وتسله  
 من الاسقيا المجموعين جداد الالسن لثانه العظيم في المجاهد . ثابت القدمه في المصور والمشاهد . كان له في الغيب عز اعلم  
 المحسوس . شان اعظم في حضرة الملك القدوس . فله في حال الغيبه وفي حال الخفوه . امر لا تقدر قدره الا العز والعفوره  
 ولقد راء بعضهم في بعض مكان ندينه القسطنطينيه ماشيا وحده في هياه مستصعب فقير . وصفه مسكين صارع عتيق . لا يوربه به ولا  
 يعول عليه صغير ولا كبير . وهو مع ذلك عند من رفع عن الحجاب لعل في عند الله شهر خطير . ولقد عمت من الاستهارة عند الناس ما عمت من غلاب  
 العبير . فبحسب ما انهم قد عدا الناس من الصناء الى جبال الياكس . وهو في الجيب عن لا وضار ولا دناس . من الظاهر على الحقيقة  
 بعزله ولا انباس . ولقد حدث عنه رجال بقات . واثبات . من الملائك كحضرة تالمش في حديثه في كثير من الوقات

في  
 ربه



[illegible]





الافح و هلك شهيداً . و دهس الى ربه بعيداً حميداً . بيد رجل من المشركين ان يدخل عليه في كسر من الاوقات معوضاً بمجاهدته  
ينسله من فواضله ما رضى به . و توتيه بما اقام الله حسن ثابته و ستر لونه و ما علم بانه اللئيم المتمرده . و لقد واثقوا من المترصده . فلما فعل طيبة  
في بعض الايام . و هو بصلة الشغل لاجل الانارة . فادخل الوزير في جيبه . لعطيه ما عوده . من جدواه . و فاقصرت حبيبه  
و ذلك الرجل الخليلث منطوق على مكر و خنله و غيبه . فقدم نحو الوزير من هيبا السكينة . قد سلاها من غدها يمينه . فما كنت  
ان طعن ثلاث المرات في قدر خلفه . و صرعه صرعاً اذ لم يلقه العاصم المبيته . فبادر من الدوان . و سارعوا الى قتل ذلك العرس  
السيطان . فقال لهم الوزير لا يقتلوه . و دعوه لينقوا باي و خلوا عن سبيله . و اجلوه . فثبات ذلك الوزير في يومه شريفاً من تلك الطعنة  
و صال الى ربه فاراً بالشهادة . و لكنه و قد مر به من القسطنطينية فذكر كان اعز لثابته . و لم يحبه عن ابي معاده . و حرف الدنيا و ما منع به  
من لذاته . و اما سلطان الاسلام مقامه في الوزارة **الوزير الاشرف** . و هو عظيم في حاله . شهير بمجده . و كماله . منصب  
في افعاله . صادق في مقالته . ففادى الوزارة و بما قسمه . و احكم فمات عنده هناك و ام . و ان كان دورا لورده من ابي  
في كثير من امور الامانة بالنسبة الى غيره معدود من العيون و الصلوة . و لم يزل من وزراء احمد باشا المذكورة . و مات في  
من اكله اهل ارضه و هو جيد مسكور . و استوفى من بعده **الوزير مصطفى باشا** . و لم يزل في حاتم الحل و العقد . كما  
يدفع الى من يلى الوزارة من قبل و من بعده . لما كان في باطن الوزير من ان باشا له من شدة الحسد . و كان في ذلك مولقاً بمعارضته  
من ظهر له شأن في رعايته من السلطنة . مع قابلية من له منزله عالية . و يد متمكنة . و عقد في مصطفى باشا المذكور في الدار  
على العساكر المويدين بالعناية الربانية . و حفيظهم بحولاد فارس طرب ملك الرافضة و جنود المعاندة المعادية . فاحسن القيادة و شدة  
الحرب . و مواظب الطمع و الضرب . ثم دعى كضيق السلطان استدعاه من بلاد فارس ليقوم لاديه منصب الوزارة . و اقيم  
بمقامه في حرب اهل فارس الوزير **شيران باشا** . و في السراية على العاقل **الوزير** . و له في مصطفى باشا في تحت الوزارة معطى  
الى ان مات و صال الى ربه مكرماً . **في الوزراء** **الوزير سالك باشا** . و المستكنة و الوفاة . و صاحب التدبير الموفق  
والعز و الفخار . لا يضاهي في كماله . و لا يضارع في جوده و كرم صفاته و خلاله . قام بهما بالوزارة و نهض و تجلج في دستها محلل  
لا غلط القلب و لا فظ . **ثم الوزير دلال باشا** . السامي ما شام من رباب العليا . الحاز بفضل الرئاسة و شرفها ديناً  
و دنياً . و هو المشاير اليه هذه الدجج السامية العليا . و اليه انتهت صفات الصالح و عرفت بعزها النفع نشراً و طياً .  
و اذ اخذ ما طراف المحاسن و اوساطها . و فاد المحامد برمتها و غلاظها . و ان لم يكن له من الصفات الكريمة الا زلة اللسان اذ اجت  
اللسن في بفرطها و افراطها . لكفاءة ذل الفضل . و اناف به على من سواه . و لا و نبلا . و لم يزل في هذه فضله . و صفه  
شريفه حليته . مناسبة لارباب الجود و علو الرتب . و هي بالوزراء اليق و انشيب . **ثم الوزير مصطفى صاحب** . و له  
ارض بدون بخلها و لسرها . و اليه حكمها و بيد مقالته فيهما و اميها . جات زمانه كرمها و جودها . و وصفتها سروداً  
و مما جاء معلوماً مشهوراً . اخف عصى حمار اسخا . و اسما اهل زمانه هذا مسفاً اسخا . و فضيل وقته متلا و اكمل . و اوس  
اوانه رحل و دعاه . بسوجه مقام الصالحين . و نحوه توجه الاختيار في كل حين . قد تفرع تشروعه بحج المؤمنين . و صار  
ارعى البرية لينالي المسلمين من البنات و البنين . و اكفاهم للصعفاء و الماكين . و اوفهم سبيلاً في القيامة ما يصلاحهم الله  
رب العالمين . و ولد في بطريرك البواقي امة زوج من تاي المسلمين بخوار و عهذ الاف بنت من الانبياء و وجه كل واحد منهن  
الى زوجها باكمل ما يحسن اهل التزود . و النصار و تقصير عنه كثير من اهل المصا . مما جهزته الناس من اللباس و الحلي  
والعبد و الجوار . و الاماات و الفراش و ما يتبع ذلك من الاشياء اللازمة لمن رام كمال الجاهز و تمام الافتخار . و لا تقور ما اشترقا  
اليه من ذلك كله بما لا يحيل لو تجل غني تلك الكون لصار موسوفاً بغير فلاح و لا قار . و لقد كان من رحم الله به ضعفاً الامه  
و صانهم عن المسكنة و الضغارة . و لم يزل يحارب اهل اصابه اليتيم من نساء الاحقاد . و اذ واجهوا ترضيم لهم على مقتضى حسن  
الاحتمار . كما احتار لسانه اللوامة من صلبه احسن من محابه . و يقول الى محض ليدية ممن تراة صالحاً لا زواج احد لسانات الامانة  
هل لك في واحد من نساء ازوجكم باعلى الوفاة في رعايته و الاحترام . و اتخذ في صرته الى ما لا يامره . و كان يسمي من  
لده من النكاح النكاح . و يقرها للزواج . و كان يقول من زوج من نكاحه على يد الوفاة و لا يحصى

وارتفاع الدرجة من مراتب الحواس فيطعم الناس في زواج من اثار الهاء ويقومون برعايتها على احسن حاله  
بحسب نيلها. وقائمه من هذا الشا في رفاة فائقه وزي حجب لائقه. وكذلك حقان السامى والاسفاق على الارامل  
والايتامى لاسلح مبلعه في ذلك احد من ملوك الممان واكابرا اهل مصر ايتا وشاماه. فانظر الى ما ازل الله فيه هذا  
الشخص من ايات الاحتصاص وما اليه من حلال كرامات اهل الاخلاص اليه غاظها كثيرا من اركان الخواص  
وحسده على ما لم يبلغه من خصاله. وحسروا دون خصله في مواضله وافضاله. فاسغوا له الرداله في مجاله. ونغرضوا له  
وزواله. وتظاهرنا على هلاكه وزواله. وشهد بعضهم لبعض عار دفعه الى حضوره سلطان المسلمين افاضه وزيه  
فجبرهم في ذلك اتباع الحق واظهاره. وما قرر به في نفس السلطان من موجب هلاكه واستيصاله حتى امر بقتله في منزله  
ولايته وحمل رفته وجلاله. ومنه **الوزير ساسا** وكان شكا ذاك الكمال لانه. والوصف المشراف الاكرم. قد  
علم الاخص من البريه والبريه. مما هو عليه من حال المقوم وسلوكه في نزع الوقاره واجتنابه لمواقع الاخطان وعزفه  
لنفسه وصرفها عما يوجب الحشر والبواره وبديع من الشين والعاره. وقد لي مع هذه الصفات كجمله بالعزيز من الوزراء وازداد  
ذلك من لانتلاء والاحبار وهو الان مع عزله معزول من الناس. وفي ذلك الطاف الله ساريه اليه بالتقريب وفضل البيان  
ثم **الوزير محمد بن زور** باشا صاحب الهمة الفقهه ومن له سبق الميز في سابق الملامح التي لا ينسى حديث قدماه في  
فانه كان ذلوا به كحضر مولانا السلطان سليمان خان بواه الله في دار كرامته ارفع مراتب لجهه والرحوان. ومن شمله  
واخلصه عن كل اسير صدمته. ودفعته الى دست الوزراء العظمى واقعدته على سري العزائم فقام بذلك المنصب  
وما قعد واصاب شاكله الصواب فيما حل وعقد وما برح ودمر مقربا. وعطما في اركان السلطنه مختارا مجتبي  
حتى انتقل الى رحمه الله في هذا خلافة السلطان مراد خان اهدى الله الى روحه من الرحمة كثير اطيبا. ثم **الوزير مستر باشا**  
بحادم العظمى المستود الفخيم ذوالاقدام الممول على سفك الدماء والناهي في اوراقها الى اعدائهم فكان يهكم  
الغلاء صوفاليه صوفامرا قدامه وفوق اليه في كثير من ارجح كاهه ولا يتجرى موقع حسامه ولا يلبا لي احصل على صوابه  
او وقع في خطايه وانامه. وكان مع ذلك قليل النفقه في دينه. ثم **الوزير** الى ما اوتيه من مجد منصبه وبممكنه. وبما  
ذلك في الخلافة المارديه. **الوزير** الشهير بالحراج. وكان حفيف الروح دافكا هه ومراج. ضريفا في الجوار  
والجائسه. يروق الجالس متى اخذ الطرفا مقام الادب وكاله. ذانفج العلو موه وبورفها مشهور معلوم وداخ من  
الكمال صابا كمالا. وارفع من مكانه لافلا قد ما خلافا. وابدى من المقتدر اباساه ومن جواهر الحكمة عقلا فاعلم كانه  
تماما الفريد. ومنظر السعوط والعايد. التي هازيت صدورا لاندته والمساعد. من دراري السما ذات المجرم والفرقد  
ثم **الوزير محمد باشا** الشهير بسانجي مولى بسم الطغرى السلطانيه له الولعه الفايقه. والبالغة الوافقه في  
انشاء الرسائل المخرعه. وتقويف ما يصد منها ما لطف المعافه المتبعه. وارادها الى الجاهل الملوك والعظماء ودوى المناوق  
من تلقا القياض السلطانيه محكمه الاوامى حسنه الموارد والمضار داله على انفاقه من الرأه من سعه ومضاميه ولباليه  
في سعاده عزائمه. وامانيه له منقاده مذلله. وفي دست الوزراء له رول عظماء وعلى تحتها في البريه مكما الى اوقات  
في زمن السلطان وادخان. فوالله ضريحه بواسكنه حنه العالمه الفسحه ومنه **الوزير ابراهيم باشا**  
ذوالجلد المنيق. والعز الغني بالشهس مع الوصف والشرف ود توشح بالغياء وترشح للمرتبه السائمه الغلبه فاضحي  
في اركان الدوله القاهره. ذامقامات فاحشه. وايات باهره لربا لاله الممان مثله في المليل الى الصلاح. فكل من علاه هو  
مثله في الفلاح. وسدشق ارج محرم النفاح. وانما يكون له بطراوشبيه. وقد نادى في نادى محرم ماعلان ونهويه. متاد  
نوره في جلبه الفضائل وسبقه لكل خامل ونبيه. اذ لم يزل مشهرا حافلا بكل حاله رفيقه. ومقابله جامعا لكل فضيله  
معوشك ولا تنويه. له السان لاقوه في تلاءوه النازل. وعليه من جمات الموقر اوضح رعان ودليل. وقد عرل عن  
الوزاره ثراعيد اليها مكما. وهو اخذ اخان حصم السلطان ومن اصبى بالمضام من ماعطبا. **الوزير ساسا**  
المعروف ما رجحاله. وهو ذو ما تشدد. وبطوناف وراى شديد. قدما ررح وما كثره شدمه. وشهد مواطر قال



مهر له كبيره عليه وفي مصاف قال الراضه العيده . وود اشرفا فاسلف من الحدث الى طرف من اجاده . وطرف من عيب  
احواله واثاره . وبلغا في زمن قضا هذا الكتاب . ان سلطان لاسلام اعرض عن المذكور بوجه اقباله . وسامه بسانه واهماله  
ونحوه الله ان يلقى في قلبه السلطان الخبير الشامل والعطف الكامل . ثم **الوزير احمد بن حسن بن شا** صاحب  
ولاية وطول المن وفاظم امورها بالدير الحسن . من به ايتهم تغر المعالي واشرفت ما نوار اقباله الايام والاليالي وعمرت  
معادله اقطار المرقطيه . وامن بسبوت اهلها من كل حاجه ونابه . وخض نصير وولي وظهر ذي ارامس يد  
واقطار فاقبه . فتح له الثغور واحكم في يد الامور جرض مولانا سنان باشا . لا راج الزمان هما سعيلا . وثوبل في  
نقايهما فشيئا جديلا . **ثم الوزير علي باشا** صاحب ولاية ارض بلون وهو من جبال بلون الزاده . وبعده  
في مطالع الجبال ابدنا اجل شمس الاقوي واقتاره . فلهول مما الا ارض بلون حاكم . ولا مودا اهلها بسلا العدل فاطما . الى ان  
مات في ملك المالك . واسفل الى رحمة ربه في مدح ماله السلطان في اذ الكامل المالك . ومنهم **الوزير محمد بن حفيظ** فاشا  
صاحب ولايه باب السديد . القائم بحفظ ما هنا لكان من المالك بايد . واما شديده . وود سبق ذكره . والاساره الى مناقبه  
فما سلف من هذا الكتاب المفيد . عند ذكر عثمان باشا . ووصف ماجرى بينه وبين ملك فارس من الحرب الذي ظهر حشرها  
بين الناس وقتا . وها هو ذا لوزد الانعان . ومن شار اليه بالسات والرحان . **ثم الوزير محمد بن فاشا** الخادم  
مثنوي ارض توريه المشهور بالسبق والتبوز . ومن لا شق غباره في مضمار الباسله والتقدم على كل ذي مقار عور . قدما له  
ارض فارس واقطارها . واربعا فيد يلو كها واطارها . وذلزل قوا هذا المعادين وخاف طواف المعادين نغم السلطنة  
وعظم اقتدارها . **ثم الوزير حسن بن فاشا** الخادم . جم الماهد والمكاره . البه صرف ولايه ارض مصر باسما . فحين  
سيرته الى اهل بخدها وغورها . وجدت معادله في كاه اهل قطرها . ثم عر عن ولايته المصرية . ويلي مناقشه حاسن تال لوليه  
فاذيق باكل محنه وبلية . ومضى بالحس والاعتقال . واصطرب به الرفان شدته . ومال . وعطف عليه سلطان لاسلام . وتولاه  
منصب الزبارة دال كمال والبلال . واقيم واليابات الحديد معدوت حوفر فاشا الخادم المذكور انفا قبت في ولايه ملك المالك  
بغرومايد . **ثم الوزير محمد بن فاشا** امير ارض روره . وصاحب الحبل والعقد في ذلك القطر المشهور بالعلو ومع يابه  
منصب الزاده دال كلال . وبما بلغ احد مبلغه في الكمال . وقدم كما على سيار الوراء . وفاتحه محمد اوج . وبما لاله السلطان  
ودفع له في العالمين ذكره . واذن الى قوله سوا وجهر املا هو عليه من المصايب . ولم تنص بالدين من المصايب . التي تجلي بهما  
على اوائنه . وفاق عليهم همته وعلوانه . ولما ملك الجوز فامه . وطرف بما سقيه من عر امه . نصب له ابلين في اهل الجبال . واره وها  
عكس صوره الصواب صلا لا وجهلا فتا طنه بالعيون والصدور . وكثره اليه كل ذي مجد مشهور . وطفق يلقى الى سلطان  
بصر فاس المعروف . ومطعن في اغراض صلي الائمة وتما للهمون . وسعي في مضاره الورد والكرى وسائر العنك المنصور . ولما  
استمر على هذا الحال . فقال الناس من اضارده ما نال . والجنبا السلطانية اذ داكن . ان لاراجه لم من عوره ولا تجاهه لم من عوره كره  
دون قتله . واخاف فرعه واصله . فاشا العساكر السلطانية نحو سلطان لاسلام وانوابه العاليه المجرم العاليه الزمانه  
في رحه عظمه . وعنه مهر له حسيمة . وامي واقاصي قضاء الروم . وفاحي قضاء اماطولي المشهور بالمعلوم . ان روجا الحضي  
السلطان العظيم . ما رمدونه من خبر قل ذلك لوزير العجم لائق صوره العجم . وما نال الناس من فاه الموم المليم فلقا ذلك لوزر  
الى حصير السلطان وعرضه على بلعه الكريم . فتزد سلطان لاسلام برحمتهم الى هذا المطلب . وبين منغرم عن ذلالم الموم وكثرة  
وحمل بتارهم عن قل ذلك لوزر ودا فخرهم بكل سب . وسحاصه من يدي يلميه بسط المواهب . وبذلا لا راي . فابوا الاقل المذكور  
وقل صاحبه دفتوزد الكحول الفخر . وولادوا هلاكه من عاونهم في كبر من الموم . وقالوا ان اسعنا سلطان لاسلام . وسمي باسم  
قضاء بقضي هذا المرام . اذ عر بلونا الغيط وجر المرام . وان صدقنا عنه سلب من الموم . وبما باب . وسقط عنا كلف العتاب .  
واقتمنا من لاخطار من حبل الروا . الذهاب فلما سلطان لاسلام . ما ظاه من فدام العنك الذي اذعبل كيا وازال الاحشام . علم ان  
ذلك لامي قد جرى به القلم . ونقر في لوح الادل والقديم . وانا لله قد قضى قبل ذلك لوزر لاعظم . سلب كبر من الموم والموم . فامر  
اذ ذاك السلطان كوزداس محمد باشا ودار صاحبه دفتوزد . ثم رمى بها الى ذلك العسكر الجراد . فلما راسيها تحت المظلم . انشأت

سورة شمس وطابت نفوسهم بهذا الكلام . وحدث ما رآه من ذلك المجمع والاضطرار . وفي الله سلطان المسلمين وسائر وزايد  
الكرام . ولما هذأت ملك اليازة العظيمة . وذلك حظها المليمه . عز له صهر السلطان من الوزراء من علقته بمالهم في مشاكره العسكر  
في تلك الفقيه الحميمه . وما كانت هذه الفقيه مسره عبد الباطر . ولا سيما عند يحيى الكاوردى ومواليه من الوزراء . فانهم ابتهوا ناعف  
المراة المستحاده نظاما وبثوا . وحدث في ملحه شقائق الشعر . وناح لقواته جملة من الكنا . فاطرا بها المعتزلى يلى الميناس  
ذويها . وازداد راعا من ملها وبنيها . وانها في خديعها محبة . وحياتيتها لم يرا د ان شيد مبانيها . ونفخر عما سمح له امامها ولانها  
لكما قال المنقبيها . **سعر** فدى الدار اخون من موسى . واخذ من كفاها كمال . تغا في الرجال شاجها . وما حصل من على طائل دله  
مكسر رغبتا مع مكرها وتغيتها . من هودايب في تحصيلها . ومحاول للامام من موهبا وتغيتها . وقد نادت بغورها . واعلنت  
بنواها وبثورها . فليقظ اعاز من نظرها ليعبر الازدر . وتحقق انهاد عرو ورافوقى . وقته عليه مدبره او مقبله . ويحده  
قد احاطت ماها بمعمله او موطنه . **سعر** الا اما الدنيا على المرافقة . سوا عليه اقبلت او تولت . اللهم هدايه عاصمه . وسلامه ملك  
دائم . ومعها هو مع وفجر حال الدنيا . وقبح احوالها نشرا وطيا . فانها قد بلغت في التحذر من شوجها . وكبرت لمن يعي مواقف وعظما  
درجها . كالان تحظه البركة معى ذلك **سعر** قد نادت الدنيا على نفسها . لو كان في العالم من سمع دكم واثق العرياشه وجامع مدتها  
نثر الوزيرى سنف ماشا اطا لوزر الامجاد . المرفوع ركن مجد المشاد . الا انه كان موصوفا بالوخذ والاسقاف . وعند  
من الزوب والادجار . واداعا على حيايه . لم ينفع من العقوبة مادون لغايه حتى يورد الكحول . وحشيه . واضمحج ترا عاقد من الخوف  
وابرمه . واضطهروا لقله . فاسترحوا من امره وجاهه . وهلاك ما يدبرهم شيدا . ودهل الى ربه من محمليه . **من الوزراء الكرام عرفت**  
من رده ماشا رحمه الله . والكمال العاق . والفخر الذي ياحدثه في المغارب والمشارق . الشهيدي بالسالكه والنبات عند الشدايد والمضادك  
ومصافق . مع مقدمه في حسن الدبر واصابه الحقائق . وديسبق من رده ما اذن لنا ملر والسائق . وما نال كماله واقعاه . لدى سلطان  
السلام من سرب الاتق يحزنه وطلاله . وما راح في اقي الزباده سامياه . وفي مناصب السيادة مقام اعاليا الى ان نوافه الله لارفعه اليه  
ودف يدبركم رحمه الله عليه . **في ختمهم الوزير خليفه** كاشا صلح الصفا كحيمه . والمكاره الواسعه العاريد . وصباه  
لوجع العيون السعاده . وسنة تحيز والقبول والافاده . اقر الله به ليعبر الازدره عناه . وفتح به لحافنا مبنا . وهو صاحب احتاج حصى  
سلطان اسلام . وكلى له بذل اعزاز وجدك . وشرفا يفتح في انديه الفضل عنبروا وبذا . **محضر** كاشا اجندنا الحصص السلطا  
وداية من ليد السلطان علما عناج العضايل الكافانه . ما برحت به الوزارة في روضه وغدير . وحنه وحجره . لاهيه محمد العريق . راعن  
رياض فخرها بانوار كماله الفائق للراق اسبق . **ختم الوزير اى يسر** كاشا سولى مصر واعمالها يد طلمه . وسقط فيها قاسط المحاكم  
اجاره الامته . وتولى عن لامي المعروف . وعمل بالنظر الشدد والعف الخوف . حتى احصى بذلك اموالا وفه . وساقها الى الخاوتداد كرا  
متواره . وفاق عما سمع جميع من سولى مصر من الازدره . في الارمنه الماضيه العامه . وارتقى بجمع الى الخراس السلطانيه الى الورد الساميه الفخر  
ومات في هذه خلافة الى اديه . **ختم الوزير احمد** كاشا من لوزر سنان ماشا السوي دكم فماصح وسيزيد فمصاصي شرف دكر اقام  
رضي . **ختم الوزير حسن** كاشا من لوزر محمد ماشا السوي وصفه ونفته . موله هذا المذكور معلوم وفاره . وسمنه لايضاره في الجرد  
خامل ولا نبيه . وليس له في شرف الماقت نظير ولا شبيه . فلجنا من الفضائل ايا سديدا . وفازت يدواي السلطنة ونشأ في حدها كرم كاشا  
كاحاز من الشجانه العسط الموفو . ونال منها ما لم ينله غيره . وله الدالطوى في رعايه ناموس السلطنة وذلك بدى كماله فاق المجد طو  
فيها بصورة جميله حسنه . وفاضت مناقبه في اهل البدو والكضره . واورق غصن الوزارة بمجى سعاده واثمر . ومقدرا للمهاد ماشا قد  
باشت اوى في المهاد كادى على علم . وهو لان وروا كرم . قام لولايه ارض بلون ورعايه من حال الامم . بارك انما كان يميون لطايعه  
من الزناد . **ختم الوزير احمد** كاشا غنله لواء الوزارة . وهو متولى لمدنه مصر واعمالها . مسمي على ما كماله ونظامها . ونحو روكم  
وهما مشير عظيم لوزر الفضائل له شعاد . والمكاره لرداء . ودفار . بنوق النظر لمدوا في ارباب . وير وقايع الزمان كمالا لوزر  
**والوزير الكرام** الذين هم من اهل الخلق والعقدى النقيض في الازمان . **الوزير العظيم**  
شريف . وهو لوزر خطير . دستورهما شريف . صاحب الصفات المحموده . والمفاخر العلويه المشهوره المشهوره  
نعمي وصف الوصف وان ظن في وصف مناقبه التي هي غير محصوره ولا معدوده . فاز نوزر السلطان العظيم من حرد



ومحمد بن حنبلان وحسن بن نزاره. واطفي به الملك ذانصاره وشاره. ما توجه الى ابي من اهل بيتهم الا الحكم ابو امه. فبشكائه  
انفق بقدر الدين عقده ويطامه. ووقف من مده اذ احاول كمال الامور مقامه. في موقف الفخر والقصور عن بلوغ مبلغه من العباد  
الزعامه. لذلك نظرت في ارحامه حلالا. وطولوا انفسهم في محاوله حل عقده باستنه وتبديد حواجرها بريد الهلاك والوراء. وكان  
شدهم حنذا وبغيا. واعطهم اقواء عليه ظلم وبغيا. الود بوسنات باشا السابق ذكره والايه وصفه وخبره. فانه تخرج بعدا وبقه  
وشكائه. وحاول ازالته من محله ومكانه. ليقيم مقامه. ويتكلم من اهل بيته. فبغض عليه السامع الى محله. واغواه القصور والسعي في  
نقله. وايقار صمد سلطان اسلام محمد بن علي. وقرر في قلبه الكرم من الود والبهتان الذي نسب اليه حتى كان من اهل مكانه. وقد  
شبهوا بما نسب اليه من الود والبهتان. وحاشاه ما نسب اليه ثم حاشاه. وعز حاشاه من قول حاشاه الذي فقده ووشاه. فحسبوا  
سنان باشا ما اتاه في حقه من الاتم والعدوان. وما لفته من انواع المكايده من كل مكان. ولقد كان في الحرم في عاده ماشا. في غفله عن  
كيد ذل الطيور وما اخترعه من روره الذي نشأ. واغراب عما فعل شايه وحاشاه الذي لا يحافه ولا يخشى. اذ كان متوجها الى  
شيد اركان المعالي. مستغفرا في طلب الفخر وبقائه العالي. لا يبرح متفكرا في بديل السلطنه مدي ايام واليالي. حزنصا على الجلال  
ما سفعها. وصرف ما مضى هابطا للثقل واعمال المشرقيه والعوالي. حتى نال سعيه المشكور ما لم ينله سواء من مقدم قايه  
ال لوز بوسنات عا شادم ركناس اركان السلطنه وهدجابه. سماع خبايه. واقوال كاديه. وارا فاسد عير صاسه. واخاذا العلي  
لهدي حمار تحت تحامير الكاسه. ولا افلمت سعائيه الواسيه الفاسد. وهل سعيه في هذا الامر الخطير. وتلوته بدب بوج الكفير.  
الراس لكانه السلطان. واساس الخا اذ نه كليفه عظم واوله. واجابه لدواعي هواه ووسوسه شيطانه. فويل له من ذاب ربه.  
ثم له الويل حين خاف عظم خرمه وذنبه. فما اذله واشقاه. وما اشدد ندمه من ديو لاه. حزنصا على افتراقه وافترقه. فما اذا تراه يب  
اذا قيل له اهدمت ركن حصينا. وخدعت زودك سلطانا مبيا. فعدا له وسحقاه. ورجسه من يوم يلجأ ما ملقى شع  
مدع الشقي وما يلقيه في غده. في مرقب نضج الاشقي عشره حذر. وقد علمت بما اشترى اليه. وبتهنا عليه. في شان لوز والعظم فوهاد  
ماشاد حمانه. وابن مقابله في الحد الشهير. وان شانه في اصال السلطنه الشان اعظم الخطير. والعجب العجب. والشان الشان في الغيب  
من لوز بوسنات ماشا كيد جعل في الامم صغره ولا كبيره. واؤدم بالبهتان والافاك والتورع على رجل نصي الله به الاسلام وكان غيا  
للسلطنه. نضر ببلع الله يمسك وبمنه فان كان ذلك منه جمل الخبايا. واغرابا عن صفه المنايا والمواخي. فهو اذ عين الحق  
الماضي. وان كان ما اجترى عليه. وسعى اليه. موجبه التاؤن بالدين. ولا زودا بالمسلمين. فقد دخل ذلك في ذم المجرمين. وخرج  
به عن ذم المهتدين. ولو قال قائل بالكد بلفي صاحب في الما لك. وبقدفه الى الدك لاشغل من النار اذ العذاب المتدارك مقلنا  
له لا يبلغ كاسد مبلغ هذا الشاقي بالوز بفرجه. الما يكون من كذب بيوم المعاد. والغالب على لوز بوسنات ما صنعه من مد  
المكيد بسوء الاعتيال. وما اتاه من كرم الذي زول به الجارم ضعف العقل واستيلا هو النفس على بقيقه عقله في جمع الاحوان  
وسوف ناع بطرف من وصف لحواله ويدها هبنا اليه من العول علما. ثم معذوق من الحقا شهادة اقواله ومواقع افعاله. فيقول  
**من الجود واستنان باشا** وكان قدما يشار اليه بالمناصبه. والسلوك في المناهج الواضحه حتى صدر منه ما ذكرناه  
من السعي بسوء المغشال الى ان اهنده سعيه ركن من اركان انصار ذي الكبر والجلال. ففتح في عقله الاخلاق. ولذنته  
عقارب الاسر عا يستحقه من الاقوال. مع جملة على ظههم لا اذ ان الثقال. وكيف لا يوصف بالقصور عن الكمال. وقد صدرت  
منه امور واحوال. ترجمت عن امره. واعلمت ببلغ قدره. وكشفت عن خبيته سره. سوف ناتي بالتيسير منها اذ لاسبيل الى استيفا  
ما صدر منه من ذلك وحصره. فمر ذاك الشافي والناقص. والاخلاق والتعارض بالصادق في افعاله الناقصه. وموارده التي  
من الشوايب غرضاهه ولخالصه. انكاره على ارباب المرتشاء. افكارا جارا وبلدا وبعدا امله بما خاف منه وبخشي. وبلغ به الفخر  
على ذلك الى ان رسم في حجر على باب داره. وعلى حيطان ديوانه واسوانه. وعلى سقف بيوتة ومنازله. ومواضع مشاهير ومكانه.  
لعل الله كل من قرئ في الاحكام. لعنه بالعهه ما لبوا الى اهل الرشوة من الخساره. فلما مضت مده على ذلك الرسم الصادر عن الهوى.  
لا عن الوجه السوي بدي له خلاف ما قوره اوله. ورأى بعدد الاثار المرتشاه لاولي. وان بطرس ما رسم على يده. وبناك على حيطان  
ديوانه وسقفه واحشابه. وابلح الارشاح لجمع اتاعه واصحابه. وبغاله ونجابه. وبناك اليوم طالب المرتشاه عليكم بقوله وفتح

ابوابه فالأثر تشا من رتبة المكاسب . و بها البلوغ الى المقاصد والمآرب . وفيها نفع المطلوب واسراع الطالب . واني اراها  
خير ما اكتسب الكتاب . فلا تنوا في قبضها من لا ماعدوا لا قارب . ولما صدر منه في ذلك ما صدره وبقدر من فعله هذا عند الناس لا تفرده  
سائر الركان ما خارجه . وتداولت السنين حدث ما انا اول ما من انكاره . وما يبدل له بعد ذلك ما ابداه من اياهه ما حضره الشريعة  
وجذر من وزاره . فانفسه في هذه المناقضة الفاضحة . والاراء المزدوجة القادحة . وهل يصدر منها من اجل القول للمرجحة او حسب  
المدى في الاعمال الصالحة . كلا . بل يصدر من الاشدي عقل ركيك . وفعل مهمل تريك . وصاحب هوا تريك من فحشها من الهوى ما تريك  
وذا انا ملكت ما ابداه من فعله . وما اظهر من الدلالة على جهله وضعفه غفله . وجدته فلما عاد في نفس نفسه وابدي . واسوج  
بعدا من ربه ورتاه . واطلق في ذكره السنين بمكره الانباء . والله اعلم بما هم في لاهوت والحق . فحسن الله وكفى . من سوء القلب مع  
الامور جلا ووصفا . **ورد** ما ذكره عن بعض محقق الرواه لاخاره . انه تفتت بعض العلماء في سؤال . واحدي في  
سبيل غير المحسن من المعارضه والجدال . وهو كما علمت عن عرس المعرفة ما يراود المسائل . وكيف يرد على المسؤل سؤال السائل . مع تفهله في الرد  
ممتنع . ونجته لا في العقل الذي هو لديه صديق مقطوع . وادكان السائل موصوفا بهذه الصفات . فكيف طامس في الوقوع في المحطوات .  
مع انشاز السمعة باقبح المفاوت . فلما علم ذلك العالم الفاضل . ان لور ريسان المذكور سلك في سؤاله عن سبيل المسترشدا السائل . فانه  
انما الورر ان كنت متعنا هذا السؤال غير مسرود ما ابدته من المقال . فقد كبرت كفر من ارتد عن الهداية الى الضلال . ولولا ما ابدى من  
العقل والعمال . وان كان سلك سبيل المسترشدين . فكيف حيت سؤال غير المهتمدين . فنبت قوته نصوحا ما رجوع الى الدين الله  
التوا بين ربي المتظهن . قال الراوي هو جردا لور حين فرغ سمعه قول العالم الصادع بالحيدين . وجوبا ادى الى الحاضرين وجه  
من اصبح من الاديدين . ففهم قضيه . فاضيه كخط الرتب العلية والفضوه بين الوعه ومخالفة الامور الدينية . فعوذ بالله من العر ضلها  
لا شغبي . والانتقاد هو في النفس ومطاولتها فيما يؤمر وتزجرت في . **ورد** الشريف اميرهم من احمد من صالح رطاهو من شرفا  
مدته دار . وهو من شاراله ما صالح في الاعلان والاسرار . **قال** دخلت الى ديوان لور ريسان باشا حين فصوله من غير انكار  
لجداره لموح ارغوى امره . وثم القى شمس . فدوت الله . وقبلت الارض من يديه . ودفعت الى حوضيكي لسان مستكان .  
وضاعه مستضعف مسكين . فلم يكلمه صفي في الشكوى . ولا لمفت لدفع ما نزلت من البلى . ولو لا كثرة الشفعا لوجه لور  
سوجي منه ما عاود من الاسوى . ولما اردت الانصاف من بين يديه مكرها الى من علم السر والتجوى . حارت بصوت ضارب الى الديار  
متوسلا له بفضل ائمة الكتاب . وملك الحاضرون العاقله لولا ان الورر السالى الخباب . فبادر الى منع الحاضرين من التلاوة ولغا صوته  
نقوله لا يزيد فاجحك فاذهبان شمس مريض وماب . فاسلت خاسيا من ديوانه . مستعبدا بالله ما لا يجه من الجهر بالسوء تعالى برئاني عن  
وتعظم شأنه . **ورد** ما سمع هذه الروايه . وعلى اى وجه عمل قول هذا الرجل الذي لا ينفقه به من له ادع هدايه ودرايه . وما عدا  
تجربا الى الجرح لفعله من زعم اهل الدين . والقول المدخل القابل في جملة المحدين . ومع ذلك فانه في مدبر الحرب . وتقبيه صفوف الطعن  
والشرب . لا يجرى من طام . يستخفه ادع حال حين القتال والنزال . ورويه عن مكر كرات قول برقان . ولا شغوى  
به فادريه . ودخل دايه . الاحين لا يبعث الشعور . ولا يطيق من ثلاثة ما اضاعه من الحزور وفاته من الصواب في مدافعه الحاضرين  
وارفته عنى واجحاب مما فعل ونقول . وان كان مخالفا لقضايا العقول . منافيا للمقول والمعقول فصار جديرا بقول من قال  
حجب واجحاب وفرط صلافة . ومزيد نحو العلى يتكلم في . لو كان هلمس ديا كفايه . عذرا ولا كبر من . ودا تخلف  
وقدم الباسر له في هذا الشأن . وان ليس له في معارك القتال ومواطن الحرب العوان . قدم ثمت به في ذلك الميدان . ولما كان  
في امسيه الى ارض التبرع بالسلطان . مستفتحا لما اعلق من الما لاليانية ذات الامصار والميدان . بخود لا قبل لمقابله لو كان  
سوار حاسوا من لوزرا والركان . تحليط واي تحليط . ونفريط من دونه كل نفريط . فاول ما بدى من تحليطه . وانضم من خطابه  
ونفريطه . بحالفة عثمان باشا فما عاود به منه في الراي والدين . اذ عثمان باشا هو مداحكم اراي وامت قدما واخرى عقدا واخرى  
عهدا في كل قيل ودير حتى كانت الحالفة سبيل الانسلاخ عثمان باشا عن مناصرة . وصار قاله من البين الى ما السلطان العظم الحظير .  
ولقد كان له مع المعين ونعم النصير لكن جهل قدره العالي الشهير . مع الحاله الماسه الى المستعانه من جود ونجمله مكشور . **ورد** ان  
توميد عثمان باشا في صدور ملوك اليمن حل وجلال مريب . تخامون قاله واقلامه ويشيرون ببارقه الموت فيما يتولاه من تقدم



فلما أتى الوزير المذكور بعظم معاضدته . واطهر شأنه . فعدم حسن معاونته . وعظم مطاوعة . استبشر الخافون ملك الخلفه  
 وذهب عن نفوسهم الخائفه . ما كانوا يحادونه لدى الحاربه والمسايفه . وقالوا له الوزير سنان الملك له عظم . لعل حسن الناموس  
 لا يعلم . اذ خضع بغاوتته رشح خليفه الذي كان به ينهض للفتح كل خطب طرق وضد . ولعمري لقد كان الامر كما وصفه الخافون  
 بل اجل واعظم . فاقبل ما صنع هذا الوزير المذكور في فاتحه اعماله . ومباي سيرة بالرحيل في محاربه حصمه وقاله . ثمرانه نهضت  
 ذلك لعل الملوك يحلح مريض . وراى سقم مريض . وهو تنم بالامان الموكده . والافاء المكره المردده . لتقود الملك مطر  
 ونبيه اسى في السلاسل والمغالل . ولانهم من هو امدهم ومن حلقهم يقال ثورله رواسي الجبان . ولعنق قلاعهم من هاسيوف  
 وعواله . وجير اسقم معسكره . مطايعه صناعه . اضحى لاشي عنانه عن حاله من نهدي اليه نصحا او يدي له نفعاً . حيث اشار عليه  
 نصحا السلطنه . ورجعوا له الامامه مدينه صنعاء يدومها الحرب يسكن ويمينه . وان جعل اهتمامه وقصده . وبذل عنايته ونصر  
 جده وجهه . في محاصره الامير مظهر شرف الدين في قلعه ثلاثا من حصاره تقوه وشده . ولا يلف على خبره لك من ملوك  
 وقلاع . وملاك وملك ووصون بالعم والامتناع . فاما الفت الى قول من اولاه من النصير ما فلي . بل اذ برعته وقوى . وعمل بما يدي له  
 من بادي بالراي عقدا وحلاله . وعسكر بقاع حوشان معسكر املاء الفلاء . وراه بذلك حصار كوكبان واهل مطر . ومحاصره ثلاثه فلاحه  
 كوكبان يحوش رداره . وعساكر واسعه جزاره . اخذوا ذاك الامير مطر في الاعذاره . وواتوا الحف بجوار الشقيه وصوا ريتاره .  
 قد جعل بلاد من رداً ظهريه للامداد . وهو سائر الحرب والبلاد المملوكه ليلاده . والمواضي الجداد . والنادق ذات المطران والارزاق . وكذا  
 هذا الحال لم تزل تزايد الحرب والقتال . في التهاب واصطرا واشتعال . مدة سبعة شهور بحصوده الاياض واليالي . استنفذ في عدتها  
 حمله وافر من المال . وهلك في اثارها طائفه من الشبان لم يبطال . ومع ذلك لم ينل من حصن كوكبان واما . ولا شئ ما صنع علة ولا راي  
 غلبه ولا اوامره . بل حرج الى المصلحه والمسالمة . والمتاكر والمضائق . وافرغ عن حصن كوكبان . ودفع عن محاصره حدود السلطان .  
 ورجع الى ابواب السلطنه عن رضائهم . ولما يصلحوا الى امور الامور التي مكفل بها لجهتها في الشتر والعل . وانما ارتحل عن هذه الامور  
 وقد التقي جملها على غايبها . واعرض عن اصلاح مشارقها ومغادها . واستخلف فيها امير الامير ابو اسحاق . فرفع ما اوهاه الخرق . ودا  
 الصدق ودق الفتق . ثم ان هذا الوزير المذكور له خبره لك في هذه ودارته . من الاراء الواهيه . والذباب الحاطيه . في حرب ملك فارس  
 وغيره من ملوك كل ناحيه . فدمض في هذا السفر حديثها واخبارها محققه وافي . اذا تتبعته في مواضعها من هذا الكتاب بقدر  
 عندك ان هذا الرجل خارج عن ابره اولى الملوك . واعلم انكم ما ذكرناه في هذا الباب . من وصفنا سنان هذا الوزير من الوهم  
 والعباب . وان كان لا يثق سني ما شين ويعاب . بل يعلم ان شقيه في دم الوزير اعظم . وهذا باساعير لخطا وحلف الصواب .  
 وان الله قد احبط عمله ان كان له صالح عمل فيما مضى من الاجتباب . وهل مقبل الله منه من جبال الحج والثواب . وقد استخط ربه العور  
 الثواب كما استخط سلطانه الاواه والواب . سلفنا من الكاذب على وزره . وما افتر ملفوك كذاب . اما ترى ما رسل سلطان بركه  
 من الاسا والاسف على ودره في هادي الفخر والي والشرف . ولعمري لقد باء الوزير سنان كل خطيات ثلاث تعدل خطايا من  
 ندم من الامم وسلف . اولها السعي بالهلاك واللف . وثانيها هدر ركن من ركن الدين وقلم سيفه الموهف . وثالثها ايقاع الامم  
 في قلب سلطان كرمه وشرف . فهذا رتب بعد ذلك وبعبر حاجتي واقترف . هذا قد علمت ما اسلفه في هذا التاريخ الكريم . من ذكر حصره في  
 العظيم . في هاد ما شالقي الله روحه بالقيه والنسيم . وماله من المساعي الحميده والتماد السعديه في كل قطر وفي كل اقليم . واعيد في هذا المكان  
 طر فاس فضله . وان كان قد سبق في بابيه وفضله بلذكر المطالع نماها ما سبق من حديث حلاله . وبنيه . **فانقول**  
 ولما انقضت المطاوعه ما سطره بالسلطانيه على ارض كنهه وخره من بلاد فارس دات الممالك . واسعاك الامصاره واصبح  
 ما سقمه خضر الوزير فرهاد باشا هذا لا مويديا شحات العلاء . وسايات المعاقل المشقيه بالذخاير من سايو الاجناس والارواح . معر  
 بعين وثبات من العساكر اهل البساله والنبات . ومن يتولى اموال الصدود والعينون القادات الزينات . ارباب لاوليه واصحاب  
 الروامات . من لا يفتقر عقدهم من ما هم من الحطون الى اجات كل منهم قام مما ولد به من حفظ الممالك في ملكها . ثابت حيثما ارصدتها با  
 فاقية ترمي بانه العدو اثار ارض سماجد السلطنه فيعود ما لجم خاسيا خاييا . واتصلت الاقطار المستفقه مدد لك الوزير  
 العظيم العيله اتصالا لا ينقطع يد المناصب الباعى العينه . ولا احد سبيلا الى فخر من مطرود الكلفه رجم فهد . واتبعه مالك

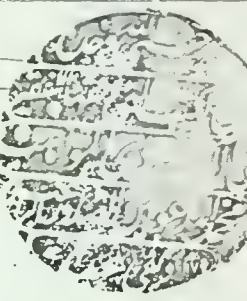
امصار السلطنة لمؤاخذة. وايدى مناصره متطافه. من رص سوان الى سالى كجه وسند وجوسود رصو.  
وماين ذلك من المدن العام. والقرى البادية والظاهر. ومهما تسلف ملك الراضه الى تسور سور حمامه احد هائل مال  
الحاسه. كرت عليهم حماء ساو القطار المنفرقه المتنايله. ودمتهم بالحطوب النافله عن قوس واحد. فاضلته عن رايه واذ  
طعم حمامه وانقلب على عقبه في صفقه خاسره وخطا متناصره. ولم يزل يراه هذه الثغور المذكوره. وحافظوا الملك الدايح لمؤاخذة  
المعموره. فامس يدف من رايه جانباً ما على مثل هذه الصورة. فاستباس ملك فارس لذلك عن حصول الظفر. وتوقد غيظاً لما  
فاته من رايه والسرور وبيل الوطره. واصلى من الحسن ما رادات له بدو شربه. وغزت ملك الملك المسبقه لهم حكمه الى وزير  
الاعظم الاكبر. فهاد باشا ماشاده من القلاع التي فلم شانها وطهر واشتهى. ومن قوره هناك هو حجب نظر الناظر السور.  
وتدبره المقتضى للنصر والظفره الذي به اضحت مائله السلطنة شامحه. وقفا على طول الزمان بانيته واسخه. بحريه المرجا  
والملكاف مانوسه السوح الذي على العبد والاصاف. **فصل** بيزد ما تقدم من وصل الورد وهاهنا شايان

وايقاضا. وبعين بذكر من افعاله واهلها. ويطابق في اوصافه الكرمه لانا مذاجا. فنقول قد علمت بما سلفه من القول في  
ذكر طريقه من حدث محضه الورد للحطير الشير. المولى بالشراذد. المحصور في الدارين ما كرمه والسعاده. وما شينا به الى شلو  
بجه. واستناره سعده. ونوقا بغيره الذي لا سبيل الى دفعه ورده. ونفوذ عزمه. وشك حذره وحزمه. ومضي يوم وحكمه. وما  
على الصواب في حربه وسلمه. فهو الورد الذي مساعيه المسكوره. ايداه الله العتقانيه واضحت به جنود عاظمه مسكوره وادع  
بباسه كل معاند رايه لما صبه بخود مجذوله وجوش من ازمه مسكوره. لاسيما ملوك فارس والذين هداشدا ما سوا من كل محارب  
فارس. فان الله تعالى شقاه بقاله. والقاعد الى الدرك اسفل من المذبح وزاله. واداهم خطبا من هو لا رجعت عليه وادع  
لناهم بما شير به يوم نوح القهطر رستم طيبه وبعيه. من يد يد باسه الذي لا رايه لهم. وضيق بجاهلهم واجرح صدود وانفاسهم.  
وذلك ما قبل ذلك اشد عتوا وطيغافا. واكثر بغيا وغلغافا. ما فارقهم في ديارهم وقوه وسلطان. الا انهم ختم صغر الدارين من اصل الظفر  
من غوبلطان. وسلب عنهم من اطلال وزير الهام عثمان ماشا وما ادر علمهم فيها من ايرات الحام. ولم حصلت من انهم من هذا المنيه من اراج  
واجسام. واسطوت ايام القتال من الفرس بكل لطمه وحسام. وصركل فوق على الكرا والاقزام. وما كادت مع ذلك الحطيط بقوض حيام  
اعلم انهم فيما يوس من الحياه. ولا اندل بل بحر حره. ولاده ما افترقوه واحتجوه. ولاجت فارهم المتوقده. ولا انكسارهم والاند  
ومن اطلالهم مكره متكره متعده. ولا نلت فانه لعاني ولا حشعت اصواتهم بل اس المحارب المناجزه. بل كانوا اشد قالا اذا استشروا  
للقتال واخذت عطفه اذا استسروا بالباطل. فابى ادم الفضال. واستمر الفتق وبني العجز. واستد امد الحطب وطال.  
اعتد سلطان اسلام في كنف هذه المازفه. وزاله هذه الفهمه الضاله المخالفه. على درره الاعظم. وركن سلطانه الاقزوه وطود  
دوله القاهره ونعم فخره الراج الشايع الاثم. فابى ادم الفضال. واستمر الفتق وبني العجز. واستد امد الحطب وطال.  
شارعا فاريا. وقال له لان حاله الصادق في مقاله. ان الله محوده وافضاله. دخرا لآن تخان. في كل زمان ومع كل سلطان قام من اهل  
والاحسان. وررا ومشرا. ووليا معاضد انصير. البسه من ليله باس الحلاله. وعقد عليه ما ج الواسه والنباله. وسدد اقواله وافعاله  
وايدى بالنصر والظفر واهه ونضاله. وحصه كمال المحصره نظراة وامثاله. همشيه منه تعالى واداهم بها قامت السلطنة العتقانيه.  
دائلي والسعاده. وانت ابهاذا الوزير المختص من ملجرت به العاده. من سوان الى سالى كجه والشهادة. في وزدينا واران  
دولنا الذين هم سادات الصدور وصدور ارباب الواسه والسياده. فانهم طوب الراضه الدرد واعلى حرب جرب الله الغالب في الفلو  
واده. فقد اسبناك من جمن غرمنا حاسا فاضيا. يذب مشرفته عن ماطر حفض ملكا معاندا مناصبا. وشوق مناصحيته اهل الملك  
مشارقا ومغاربا. وحرك لا ذقان اعظم باسه المعاندون مجدا. ويقولون ربنا ما حملت هذا بلا لاسبحانك عاد لنا في طانه من ارضه  
في طلة ربه حماما مثلاً. في ربح الوزير ملكهم والخطاعه المشتمله على البشاره ما حصاصه مما اوجب سمومه وارتفاعه احاب طانه  
بالسمع والطاعة. وازد لذي في مولاه. مستحيا مانديه اليه واولاه. وزحف نحو بلاد فارس لقتال ملكها. وفتح ملاها واملأها. بعزم  
ينلق الصخر. وحسن كانه عباد الحرمه ونهه تعالى صلحه. وعرة توجه الى دبه داهره واضحه. وتدير مقرون بالنصر والظفره وراي  
ستد منه ليد لا قولا نور. وعنه تنقل الصبح اذا اسفره فكان منه ومن الكافس ما ذكرناه فيما سلف في من مواطر القتال



الذي قد قد وتغتر. ما ظهر بثانته بين العالمين واشتهر. وفي كل موطن منها ممخه الله النصر الأكبر. ويدق جنود الرافضة  
 بابه ما جادى وامي. ولم يزل يفتل لوف وبفرق سبيعا للصنوف ويتود في غلال الاسور في اوزوم. وكلما غصت ملك فارس  
 اتياب فوايب بابه. وكما عن حربه وشده يد راسه. اخذ العيقط ما فاسه. وغادره سادنا في لبسه وابلاسه. وكرا الى الحرب كرم اخي  
 وزعم انه سيقم سلك الكرم عارثه ويذهب ما ماسه من الباشا والضره. فعود في حافه مونه. وشرف متمكر كرمه على حفيه ملاكه  
 وحدث مونه. فاصبح بقله حبه حيرة واسا. وسكره ارتخاه من المكاره صباحا ومسا. فايدرك في وجهه بفرقه ما سدد ودماسا  
 وعلم ان لافاه له من ماس الورور ولا ملجا. ولا علم له منه مقصد في لاخا ولا رجاء. واضطر الحال الذي ضيق الله عليه واسعه.  
 واقصاه به عن حرم الامن وحرمه موارد. ومشاعره. الى التماس الهدنة من جشم الورور فرهاد. وسكن في الحرب ومثار نفع الخلاه.  
 ودخوله مع الداحليين باب طانه سلطان الانار وخليفه الله على العباد. وانقياده لاوامره ونواحيه في الاصدار واليراد. وانظامه  
 في سلك عبيد وحشمه. وتشر بفرقه بان يكون من حمله حوله وخذله فاحت حصوه الورور وماضي عزمه. وانف ساي مخرم ومنيف عزم  
 وسبع حرمه. من حياه ملك فارس الى الهدنة. وما التمس من اتحاد سيوف المصاف واتحاد الفئه. بل برقت جلدته عزمه على معاودة  
 حرب معاندا أهل الجماعة والسنة حيث علم ان الله وله الحمد والمنة. وهه فيما تحادل الحول والقوه والمته. قد فاش سورته ملك فارس وهذا  
 سنيته وهذا حركته. وفشا ما كان صالح في كيمه وسرته. وبدي ما كان ممكن ما من حفيه حاله وحقيقته اياه. ودع حضره اوك  
 الى استهازا الفرصة باقداه وكبره. واستقبل رجوه الاراستمارة ربه في علامته وسرته. فالتقى الله في قلبه. الاثنان على ملك فارس ما  
 التمس من الهدنة واعاد شيخ الفانرو ماضي غصبه. وشروط على ذلك الملك ان له من المالك ما فضل بعد كمال الفتح في شرق ذلك القطر  
 وغربه. وان مائة مسعود اولاده ممن يعر عليه في بعه وقومه. لكون رهناء في يد السلطنة القاهرة. ليبره عن حجاج خلفه على لوف ويرد عنه عن  
 الكرم الحاسه. فبادر ملك فارس الى تسليم ارجيه رهناء. وسير به الى حضرة الورور فرهاد ماشا ومقامه الامناء. واستمرى الملك شاه حرمه  
 في اترابه. واقامته بين يدي خليفة عصره وزمانه. واستقامته في اطاعة لمراعاة المسلمين والاسلام بحور سلطانه. ونجده خضع  
 ملك فارس وخضع تنصاته. ولله العثمانية وجلال حضرة سلطان اومان ادام الله عز شأنه. وفامت عن الفئه التي كانت من قبل يقضه  
 الاحفان. وانغدت سيوفها التي بارحت فماضى مسالوه من اسغاد والاحفان. وهذات جليلة المغارك. وانطلق الى وقضه الهدنة  
 كل فرد يحدو باسل مغارك يجله على غاربه امناسر المعاطب والمهالك. فانظر اكر ملك الله يعين لانصاف. الاناطرم بنور  
 الله من الحقائق التي يجب عولها كاهل الشقاق والخلاف. الى ما دبره حضرة الوزير العظيم الخطير فرهاد ماشا حين وجهه الى حرب ملوك كرم  
 وفرض في ابرام عقود المصاف. فانه سلك في بدو حرب اوليك القوم الذين اعلمهم كل منتقل وجاف مسلكي متوعرا على غيرة.  
 لاهتدي اليه ساير في سيم. لا تحرمه الامن رافقه الوفيق. وهدى الى هوا الطرقت. واسمك بجل من لوف بعد ذلك لظنه  
 مترويق. وعامل به سول وحدها معاملته المراقب الصديق. فكانت لصولته غلب الرقاب. وانفض عناته موصداق الابواب.  
 وتذلل ملك فارس بعد العتو والاستبصاع. وادع عوته بجلال سلطانه اليقظة لا وادع حتى رضي برهول ارجيه ومن له بقبول  
 ذلك الرهان الذي به نال السلامة من جد المهندا لقرضابه كل ذلك بعباية ملكه لوزير النبي رست له في دنى العرش احاث القباب. هذا  
 وكم قد صال قبله على ملك فارس من وزرا واركان. وصدور واعيان. بجنود وعساكره. واموال وخاير. فنانا لوانه بعض  
 منال الطاف. ولا وضعه عن عرش ملكه الباهر. بل اجموا عن قتاله. وكاعوا عن مصافه وزاله. وتركوه تائق شرا. وشتم بانف  
 تيتها وكبرا. فليسجد ايدال زهمه وخيلاه على السماكين والشعر. فاين وليك الوند الذين عجزوا عنه حروا وكرا. من قاده بيز  
 الضغار جرا. وادناه خاشعا خاضعا وقد كان من قبل يعا على الجره فر او كبرا. مع صون الحراي لسلطانه من لانتفاق في غير  
 وجماعه لجنود المنتصرة على الحصاد كمال القواصب لجعل من المال والرجال بين المعاندا المتاص. سوزا ما فاس الحرم. والدين بالصا  
 والنظر الناقب. ففعل بجهل شان من هداثانه. ام كيف يحكي اياه في تشيد فخر السلطنة ومنزلة ومكانه مكلا والله ليجها اعظم  
 قدده الاحامد. او متجاهل نعانده. قد اعماه الحسد مواضما الكد. واغراه ما ظهر من نور ذاك الدستور والافراج لاجده بملوك كاذب  
 المخلفه. والاحاديث المزورة الملققة. حتى كان من واستشهاده ما كان. واصبح المهد للفقار لا يتا الجدا الماتر مستغيا لثياب  
 الاحوان. بتيك السوف بلجافا في لاحفان. وسكن المكارم لفرقة الجنيوت والاردان. ويقول للجهاد باظهار

واشهاد واعلان . واجتر قلباء من فراق مكان به الاسلام مصونا على من اشرك بعاده الرحمن . وسيفنا ما طعنا طماجر من  
 زاحم منك غناده سلطان اعثمان . ويده امددة للاسلام يطوى بها مشر اهل الف والعدوان . ونقبض بموتنا راجح  
 الفاد وفي يدي امة للحاجه عن دابة اهل الامان . كما تسط على اهل الله جل الفاضل وجليل الاحسان . تولاه الله رحمة  
 واحسن اليها محبة . وزاد الاحبار والعرفان . **وَلَمَّا أَهْلُ الْقَاطِنَةِ أَغْيَا سُورَةُ**  
**دَاوُدَ الْاَنْصَارِ الْاَقْرَبُ مِنْ رَيْبٍ اَنْتَ** . جملته واسعة . وطائفة عظيمة نافقة . قد سئل الاسلام  
 منهم . وبني بغير سعادته الدولة الثمانية لصلام وفرعهم . ولا سئل الى غدهم وحصرهم . وبفصل ذكرهم  
 بحلهم واسيرهم . وهل بعد الانسان الى خضر الحق سبيلا . او يحيط بمحقق من اقبحها الجملة وتفصيلا . الا انما شيو  
 الى بعضهم ليكون على الساقح ليل . **وَبَا** . الشهر يفلج على قسود الى البحر حافظ ارجا البحر ومحاري سفنه . ويؤمن  
 مسالكه لساكنه من كل معرض يعوقه عن ابحر وسننه . وقد سئل من جديته ما سئل . وقد قدم حبرا غاده للورور عمان باشا  
 وهو عديته كعه فلا شرف بالحصاد على اللف . وكان هذا الناشا المذكورة ما يلا الى العباد والصلحا معطانا لاجل حالهم  
 سا والحمد لله . ولله من كمال الوياسه . وحسن التدبير واحكام السياسة . ما رقا على معارج المجد حتى انتهى الى هذه الغاية  
 وصار صداما من صدور اهل هذه الولاية . وان كان مقصرا في دينه بالنظر الى احكامه لا مدينا . وشيعة لمجد هذه العاجلة وبلا  
 فيها لسان عليا . وما اقل مجموع بين فصل الاخر والاول . وقار نخر الدارين وارفع واستغلى . ومات في الحاشية المارديه  
 واغار السلطان مقامه . ودفع اليه عنان فلاك لامي ومكته من مائة **حسن باشا** . وكان من قبل ملوكا لعل في اقبو  
 فيه من مملوك . بلغ همته وكما له مبلغ الملوك . فثبت قنبودا حافط لارجا البحر وفواحيه . مصيا في تدبير ما يده . ويأتيته .  
 قد ملا صدق اليه امنا حتى جاش صلده بالمرح . وحسن النبا . واناف المذكور دفعه في كماله واحكامه . وفاق في هذه الولاية  
 على ما لي به للذي اقم مقامه . وما ذاك بديع . **سَلَامٌ عَلَى الْاَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ** . **وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**



والقضا في جميع الامور بموجب الصواب . فان من ابرزته يدعا القادرة . واخذته ما رايها الصائبة وانظارها المينم الابرهم .  
 من الورد الكرام . والصفاء في النقص والامور . وصدقته في صدور ولايات لا خكا . ولديلا على ان هذه الدولة الخافيه  
 ملحوظة بالغنايم الروانيه . مخصوصة بمزيد الفضل على سائر ملوك الارض في جميع الحالات . مرفوعة على سؤرا لاختصاص الذي ربا الارض  
 والسموات . اوليك الذين نوه الله بذكرهم في سور الاحقاف . حشاق في قوا الذي جعلك لانس الارض ورفع بعضهم في بعض درجات  
**وَأَمَّا اُولَ الْاَنْبِيَاءِ فَهُمْ هُوَ** . **مَوْلَانَا سُلْطَانُ الْاِسْلَامِ** . **الَّذِي يُرْسِدُ سُدَّتْ اَبْنِ الْاَقَامِ** . فاعلم  
 ان الله رزقه . من اللذة المباركة ما لم يرزقه سواه . من سلفه الخلفاء الكرام . فانه خلف عشرين ولده هلكوا جميعهم في ذلك  
 اليوم . فاستقل في انايه اوجه سلطان الاسلام وخليفه الهدي . ولم يتمم الادوة تقصيره . وقوة انصاره . وبجانب ما تفرق  
 من محمدهم في حارجه . الذي عهد اليه ابوه بالخلافة العظمى . وقاله الى المسلمين . وخصه بالسلطنة ومقامها الانما . فاصبح على  
 تحت السلطنة خليفة لا يعصى . وعلى سرير الملك متوجا لاحتضار فضاياله ولا يحصى . اذ امر  
 الله السلطنة فيه وقبعا به . ولا زال الملك وقفا عليهم معاليه وشا محاب قبا به .  
 والاسلام معادله مشا على الفلك وكواكبه . ورايا ته منصورة فيهم

على معاديه ومنايذه . ومناصبه . والمسلمين في رضى  
 خبرون . وبعضهم في غزوات لانهم العا  
 على الارياك ينظرون . ولهم  
 لله على ما اتم علينا

**بِاِحْسَانِ الْاَنْبِيَاءِ وَالْاَقْرَبِ الْقِسْمِ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَى الدُّنْيَا وَخَيْرِهَا**

كان الفراغ من الف هذا التاريخ في اليوم الرابع والعشرون من شهر ربيع الثاني سنة ثمان وعشرين من بعد الف مائة  
 باليعصير عداه صلاح رداود من عيار من اقاله شاره . وقبازته ومانته واستغفاره عداود دخل دعوى الله وسيلو اليه  
 عادت بحضور خلفا من اعثمان . وما وقت به من كرمه العظيم لسان مالى العداه الفصله والبلغه والبيان . وقوت في مدحه  
 بما استحقه من تعظيم . وتوصلت بذكره الى صلاح اري . وانخرج صدى وادباع ذكرى . وان كان وضعهم فوق وضع كل واصف  
 وانايقه واصدق . ولاولئك الخائف الدرسهم انا كل خائف . ومقتضا لاهل الفضائل والمعارف . وصيرهم للدين ساطعين  
 والمسلمين ملوكا وساطين . ولما وية البلاغ باسرها . وانفادت له الفضاحة بمجامع سما . الا ان المتبرك بذكره اولئك الخائف . وان له  
 بخط معشارا ما هو الله من طام الفضائل وفضائل اللطائف خبرهم . ولا يندفع . ولا مقطوع . ولا منه . ما به ملحوظ العدا

24  
 1408  
 1409





















UNIVERSITY OF TORONTO



3 1761 00317273 1